

الكتاب: لسان العرب

المؤلف: ابن منظور

الجزء: ٣

الوفاء: ٧١١

المجموعة: علوم اللغة العربية

تحقيق:

الطبعة:

سنة الطبع: محرم ١٤٠٥

المطبعة:

الناشر: نشر أدب الحوزة - قم - ايران

ردمك:

ملاحظات:

لسان العرب
للامام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم
ابن منظور الإفريقي المصري
المجلد الثالث

خ

د - ذ

نشر أدب الحوزة

قم - إيران

١٤٠٥ هـ ١٣٦٣ ق

نشر أدب الحوزة
اسم الكتاب: لسان العرب (المجلد الثالث)
الكاتب: ابن منظور
الناشر: نشر أدب الحوزة
تاريخ النشر: محرم ١٤٠٥
طبع منه: ٣٠٠٠ نسخة
حقوق النشر محفوظة للناشر

* خ

باب الخاء المعجمة

: قال ابن كيسان: من الحروف المجهور والمهموس، والمهموس عشرة: الهاء والحاء والخاء والكاف والشين والسين والتاء والصاد والتاء والفاء، ومعنى المهموس أنه حرف لان في مخرجه دون المجهور وجرى معه النفس، فكان

دون المجهور في رفع الصوت. وقال الخليل بن أحمد: حروف العربية تسعة وعشرون حرفاً، منها خمسة وعشرون صحاح لها أحياز ومدارج، فالخاء والغين في حيز واحد، والخاء من الحروف الحلقية، وقد ذكر ذلك في بابه أول الكتاب.

فصل الهمزة

* أبخ: أبخه: لامه وعذله، لغة في وبخه، قال ابن سيده: حكاها ابن الأعرابي وأرى همزته إنما هي بدل من واو وبخه، على أن بدل الهمزة من الواو المفتوحة قليل كوناة وأناة، ووحيد وأحد.
* أخخ: أخ: كلمة توجع وتأوه من غيظ أو حزن، قال ابن دريد: وأحسبها محدثة.

ويقال للبعير: إخ، إذا زجر ليبرك ولا فعل له.
ولا يقال: أخخت الجمل ولكن أنخته.

والأخ: القدر، قال:

وانتت الرجل فصارت فخا،

وصار وصل الغانيات أخوا

أي قدرا. وأنشده أبو الهيثم: إخوا، بالكسر، وهو الزجر.

والأخيخة: دقيق يصب عليه ماء فيبرق بزيت أو سمن فيشرب ولا يكون إلا رقيقا، قال:

تصفر في أعظمه المخيخه،

تجشؤ الشيخ على الأخيخه

شبه صوت مصه العظام التي فيها المخ بجشأه الشيخ لأنه مسترخي الحنك واللهوات، فليس لجشأه صوت، قال أبو منصور: هذا الذي قيل في الأخيخة صحيح، سميت أخيخة لحكاية صوت المتجشئ إذا تجشأها لرقتها.

والأخ والأخة: لغة في الأخ والأخت، حكاها ابن الكلبي، قال ابن دريد: ولا أدري ما صحة ذلك.

* أرخ: التأريخ: تعريف الوقت، والتوريق مثله.
أرخ الكتاب ليوم كذا: وقته والواو فيه لغة، وزعم يعقوب أن
الواو بدل من الهمزة، وقيل: إن التأريخ الذي يؤرخه الناس ليس بعربي
محض، وإن المسلمين أخذوه عن أهل الكتاب، وتأريخ المسلمين أرخ من
زمن هجرة سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، كتب في خلافة عمر، رضي
الله عنه، فصار تاريخا إلى اليوم.

ابن بزرج: أرخت الكتاب فهو مؤارخ وفعلت منه أرخت
أرخا وأنا أرخ.

الليث: والأرخ والإرخ والأرخي البقر، وخص بعضهم به الفتى
منها، والجمع آراخ وإراخ، والأنثى أرخة وإرخة، والجمع إراخ لا
غير. والأرخ: الأنثى من البقر البكر التي لم ينز عليها
الثيران، قال ابن مقبل:

أو نعجة من إراخ الرمل أخذلها،

عن إلفها، واضح الخدين مكحول

قال ابن بري: هذا البيت يقوي قول من يقول إن الأرخ الفتية، بكرا كانت
أو غير بكر، ألا تراه قد جعل لها ولدا بقوله واضح الخدين مكحول؟
والعرب تشبه النساء الخفريات في مشيهن بالإراخ، كما قال الشاعر:
يمشين هونا مشية الإراخ

والأرخية: ولد الثيتل. قال أبو حنيفة: الأرخ والإرخ

الفتية من بقر الوحش، فألقى الهاء من الأرخة والإرخة وأثبتته في

الفتية، وخص بالأرخ الوحش كما ترى، وقد ذكر أنه الأرخ بالزاي.

وقال ابن السكيت: الأرخ بقر الوحش فجعله جنسا فيكون الواحد على هذا

القول أرخة، مثل بط وبطة، وتكون الأرخة تقع على الذكر

والأنثى. يقال: أرخة ذكر وأرخة أنثى، كما يقال بطة ذكر وبطة

أنثى، وكذلك ما كان من هذا النوع جنسا وفي واحده تاء التأنيث نحو حمام

وحمامة، تقول: حمامة ذكر وحمامة أنثى، قال ابن بري: وهذا ظاهر كلام

الجوهري لأنه جعل الإراخ بقر الوحش، ولم يجعلها إناث البقر، فيكون الواحد

أرخة، وتكون منطلقة على المذكر والمؤنث. الصيداوي: الإرخ ولد

البقرة الوحشية إذا كان أنثى. مصعب بن عبد الله الزبيري: الأرخ ولد

البقرة الصغير، وأنشد الباهلي لرجل مدني كان بالبصرة:

ليت لي في الخميس خمسين عينا،

كلها حول مسجد الأشياخ

(*) قوله عينا كذا بالأصل والذي في شرح القاموس عاما).

مسجد، لا تزال تهوي إليه
أم أرخ، قناعها متراخي
وقيل: إن التاريخ مأخوذ منه كأنه شيء حدث كما يحدث الولد،
وقيل: التاريخ مأخوذ منه لأنه حديث. الأزهري: أنشد محمد بن سلام
لأمية بن أبي الصلت:
وما يبقى على الحدثان غفر
بشاهقة، له أم رؤوم
تبيت الليل حانية عليه،
كما يخرمس الأرخ الأطوم
قال: الغفر ولد الوعل، والأرخ: ولد البقرة.

ويخرمس أي يسكت. والأطوم: الضمام بين شفتيه. ابن الأعرابي: من أسماء البقرة اليفنة والأرخ، بفتح الهمزة، والطغيا واللفت. قال أبو منصور، الصحيح الأرخ، بفتح الألف، والذي حكاه الصيداوي فيه نظر، والذي قاله الليث إنه يقال له الأرخي لا أعرفه. وقالوا من الأرخ ولد البقرة: أرخت أرخا. وأرخ إلى مكانه يأرخ (قوله وأرخ إلى مكانه يأرخ كذا بضبط الأصل من باب منع ومقتضى اطلاق القاموس أنه من باب كتب). أروخا: حن إليه، وقد قيل: إن الأرخ من البقر مشتق من ذلك لحنينه إلى مكانه ومأواه.

* أزخ: الأرخ: الفتى من بقر الوحش كالأرخ، رواهما جميعا أبو حنيفة، وأما غيره من أهل اللغة فإنما روايته الأرخ بالراء، والله أعلم.

* أضخ: أضاخ، بالضم: جبل يذكر ويؤنث، وقيل: هو موضع بالبادية يصرف ولا يصرف، قال امرؤ القيس يصف سحابا:

فلما أن دنا لقسا أضاخ،

وهت أعجاز ريقه فجارا

وكذلك أضايخ، أنشد ابن الأعرابي:

صوادرا عن شوك أو أضايخا

* أفخ: اليأفوخ: حيث التقى عظم مقدم الرأس وعظم مؤخره، وهو الموضع الذي يتحرك من رأس الطفل، وقيل: هو حيث يكون لنا من الصبي، قبل أن يتلاقى العظامان السماعية والرماعية والنعمة، وقيل: هو ما بين

الهامية والعجبهة. قال الليث: من همز اليأفوخ فهو على تقدير يفعول.

ورجل مأفوخ إذا شج في يافوخه، ومن لم يهمز فهو على تقدير فاعول من اليفخ، والهمز أصوب وأحسن، وجمع اليأفوخ يأفيخ. وفي حديث العقيقة:

ويوضع على يافوخ الصبي، هو الموضع الذي يتحرك من رأس الطفل، ويجمع على

يأفيخ، والياء زائدة. وفي حديث علي، رضي الله عنه: وأنتم لهاميم العرب

ويأفيخ الشرف، استعار للشرف رؤوسا وجعلهم وسطها وأعلاها.

وأفخه يأفخه

(* قوله وأفخه يأفخه كذا بضبط الأصل من باب ضرب

ومقتضى اطلاق القاموس انه من باب كتب) أفخا: ضرب يافوخه. أبو عبيد:

أفخته وأذنته أصبت يافوخه وأذنه. ويأفوخ الليل: معظمه.

* ألخ: ائتلخ عليهم أمرهم ائتلاخا: اختلط. ويقال: وقعوا في

ائتلاخ أي في اختلاط. الليث: ائتلخ العشب يأتلخ، وائتلاخه:

عظمه وطوله والتفافه.
وأرض مؤتلخة: معشبة، ويقال: أرض مؤتلخة وملتخة
ومعتلجة وهادرة.

ويقال: ائتلخ ما في البطن إذا تحرك وسمعت له قراقر.
فصل الباء

* بخخ: بخ: كلمة فخر.

ودرهم بخي: كتب عليه بخ. ودرهم معمعي إذا كتب عليه مع
مضاعفا لأنه منقوص، وإنما يضاعف إذا كان في حال إفراده مخففا،
لأنه لا يتمكن في التصريف وفي حال تخفيفه، فيحتمل طول التضاعف، ومن ذلك ما
يثقل فيكتفى بثقله، وإنما

حمل ذلك على ما يجري على ألسنة الناس
فوجدوا بخ مثقلا في مستعمل الكلام، ووجدوا مع مخففا، وجرس الخاء
أمتن من جرس العين فكرهوا تثقيل العين، فافهم ذلك. الأصمعي: درهم بخي
خفيفة لأنه منسوب إلى بخ، وبخ خفيفة الخاء، وهو كقولهم ثوب
يدي للواسع ويقال للضيق، وهو من الأضداد، قال: والعامّة تقول:
بخي، بتشديد الخاء، وليس بصواب.

وبخبخ الرجل: قال بخ بخ. وفي الحديث: أنه لما قرأ: وسارعوا
إلى مغفرة من ربكم وجنة، قال: بخ بخ وقال الحجاج لأعشى
همدان في قوله:

بين الأشج وبين قيس باذخ،

بخبخ لوالده وللمولود

والله لا بخبخت بعدها.

ابن الأعرابي: إبل مخبخة عظيمة الأجواف، وهي المخبخة مقلوب
مأخوذ من بخ بخ. والعرب تقول للشئ تمدحه: بخ بخ وبخ بخ
قال: فكأنها من عظمتها إذا رآها الناس قالوا: ما أحسنها
قال: والبخ السري من الرجال.

قال ابن الأنباري: معنى بخ بخ تعظيم الأمر وتفخيمه، وسكنت الخاء
فيه كما سكنت اللام في هل وبل. قال ابن السكيت: بخ بخ وبه به
بمعنى واحد، قال ابن سيده: وإبل مخبخة يقال لها بخ إعجابا
بها وقد عللنا قوله:

حتى تجيء الخطبة

بإبل مخبخته

وذكرنا أنه أراد مخبخة فقلب.

وبخبخة البعير وبخباخه: هدير يملأ فمه بشقشقتة، وهو جمل
بخباخ الهدير، قال:

بخ وبخباخ الهدير الزغد

يقال: بخبخ البعير إذا هدر، قال: وبخبخة البعير هدير

يملاً الفم شقشقتة، وقيل: بخباخ الجمل أول هديره.

وتخبخ لحمه: صوت من الهزال وربما شددت كالأسم، وقد جمعها
الشاعر فقال يصف بيتا:

روافده أكرم الرافدات،

بخ لك بخ لبحر خضم

وتخبخ لحمه: هو الذي تسمع له صوتا من هزال بعد سمن. الأصمعي:

رجل وخواخ وبخباخ إذا استرخى بطنه واتسع جلده. وتبخبخ
الحر: كتبخبخ. وباخ: سكن بعض فورته. وبخبخوا عنكم من الظهيرة:
أبردوا كخبخوا، وهو مقلوب منه. وتبخبخت الغنم: سكنت
أينما كانت.

وبخ بخ وبخ بخ، بالتنوين، وبخ بخ: كقولك غاق غاق ونحوه: كل
ذلك كلمة تقال عند تعظيم الإنسان، وعند التعجب من الشيء، وعند المدح
والرضا بالشيء، وتكرر للمبالغة فيقال بخ بخ. فإن فصلت خفت ونونت
فقلت بخ. التهذيب: وبخ كلمة تقال عند الإعجاب بالشيء، تخفف وتثقل،
وقال: بخ بخ لهذا كرما فوق الكرم.
أبو الهيثم: بخ بخ كلمة تتكلم بها عند تفضيلك الشيء، وكذلك بدخ
وجخ بمعنى بخ، قال العجاج:
إذا الأعادي حسبونا بخبخوا
أي قالوا: بخ بخ وبخ بخ.
قال أبو حاتم: لو نسب إلى بخ على الأصل قيل: بخوي كما إذا نسب
إلى دم قيل: دموي.

أبو عمرو: بخ إذا سكن من غضبه، وخب من الخبب.
* بدخ: امرأة بيدخة: تارة، لغة حميرية. وبيدخ: اسم امرأة،
قال:

هل تعرف الدار لآل بيدخا؟
جرت عليها الريح ذيلاً أنبخا
يقال: فلان يتبدخ علينا ويتمدخ أي يتعظم ويتكبر.
والبدحاء: العظام الشؤون، وأنشد لساعدة:
بدحاء كلهم إذا ما نوكروا
الأزهري: بخ بخ تتكلم بها عند تفضيلك الشيء وكذلك بدخ مثل قولهم
عجبا وبخ بخ، وأنشد:

نحن بنو صعب، وصعب لأسد،
فبدخ هل تنكرن ذاك معد؟
* بدخ: البذخ: الكبر. والبذخ: تطاول الرجل بكلامه وافتخاره، بدخ
بيدخ وبيدخ، والفتح أعلى، بدخا وبدوخا.
وتبدخ: تطاول وتكبر وفخر وعلا.
وشرف باذخ أي عال، ورجل باذخ، والجمع بدحاء، ونظيره ما حكاه
سيبويه من قولهم عالم وعلماء وهو مذكور في موضعه، وقال ساعدة بن جؤية:
بدحاء كلهم إذا ما نوكروا،
يتقى كما يتقى الطلي الأجر
وبذاخ كباذخ، قال طرفة:
أنت ابن هند فقل لي: من أبوك إذا؟
لا يصلح الملك إلا كل بذاخ
ويروى: لا يصلح الملك أي للملك. وبادخه: فاخره، والجمع
البواذخ والباذخات. التهذيب: وفي الكلام هو بذاخ، وفي الشعر هو
باذخ، وأنشد:

أشم بذاخ نمثني البذخ
وفلان يتبدخ أي يتعظم ويتكبر. وفي حديث الخيل: والذي يتخذها
أشرا وبطرا وبدخا، البذخ، بالتحريك: الفخر والتطاول. والباذخ:
العالي، ويجمع على بدخ، ومنه كلام علي، رضي الله عنه: وحمل الجمال
البذخ على أكتافها. والباذخ والشامخ: الجبل الطويل، صفة غالبية،
والجمع البواذخ. وقد بدخ بدوخا، وبدخ البعير بيدخ
بدخانا، فهو باذخ وبادخ: اشتد هدره فلم يكن فوقه شيء، وإنه
لبذاخ. وتقول إذا زجرته عن ذلك أو حكيتته: بدخ بدخ.

والبيذخ: معروفة بهذا الاسم. وامرأة بيذخ أي بادن.
* بذلخ: بذلخ الرجل: طرمد، ورجل بذلاخ.
* برخ: البرخ: الكبير الرخص، عمانية، وقيل: هي بالعبرانية
أو السريانية. يقال: كيف أسعارهم؟ فيقال: برخ أي رخيص.
والتبريخ: التبريك، قال:
ولو يقال: برخوا، لبرخوا
لمار سرجيس، وقد تدخدخوا
أي ذلوا وخضعوا. برخوا: برخوا، بالنبطية، وقال
غيره: برخوا أي اجعلوا لنا شقصا، وأصله بالفارسية البرخ، وهو
النصيب. وقال أبو عمرو: بزخوا، بالزاي، قال: هكذا رأيتني أي
استخذوا، وهو من كلام النصارى، قال أبو منصور: وهو

بالزاي أشبه من تبازخ وهو الأبزخ. والبرخ: أن تقطع بعض اللحم بالسيف. والبرخ: الحرب. والبزخ: الحرف، بلغة عمان، قال الأزهرى: وروي البرخ، بالراء.

* بربخ: البربخة: الإردبة. وبربخ البول: مجراه.

* برزخ: البرزخ: ما بين كل شيئين، وفي الصحاح: الحاجز بين الشيئين. والبرزخ: ما بين الدنيا والآخرة قبل الحشر من وقت الموت إلى البعث، فمن مات فقد دخل البرزخ. وفي حديث المبعث عن أبي سعيد: في برزخ ما بين الدنيا والآخرة، قال: البرزخ ما بين كل شيئين من حاجز، وقال الفراء في قوله تعالى: ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون، قال: البرزخ من يوم يموت إلى يوم يبعث. وفي حديث علي، رضوان الله عليه: أنه صلى بقوم فأسوى برزخا، قال الكسائي: قوله فأسوى برزخا أجفل وأسقط، قال: والبرزخ ما بين كل شيئين، ومنه قيل للميت: هو في برزخ لأنه بين الدنيا والآخرة، فأراد بالبرزخ ما بين الموضع الذي أسقط علي منه ذلك الحرف إلى الموضع الذي كان انتهى إليه من القرآن. وبرزخ الإيمان: ما بين الشك واليقين، وقيل: هو ما بين أول الإيمان وآخره. وفي حديث عبد الله: وسئل عن الرجل يجد الوسوسة، فقال: تلك برزخ الإيمان، يريد ما بين أوله وآخره، وأول الإيمان الإقرار بالله عز وجل، وآخره إماطة الأذى عن الطريق. والبرزخ جمع برزخ، وقوله تعالى: بينهما برزخ لا يبغيان، يعني حاجزا من قدرة الله سبحانه وتعالى، وقيل: أي حاجز خفي. وقوله تعالى: وجعل بينهما برزخا أي حاجزا. قال: والبرزخ والحاجز والمهلة متقاربات في المعنى، وذلك أنك تقول بينهما حاجز أن يتزاورا، فتنوي بالحاجز المسافة البعيدة، وتنوي الأمر المانع مثل اليمين والعداوة، فصار المانع في المسافة كالمانع من الحوادث، فوقع عليها البرزخ.

* بزخ: البرزخ: تقاعس الظهر عن البطن، وقيل: هو أن يدخل البطن وتخرج الشنة وما يليها، وقيل: هو أن يخرج أسفل البطن ويدخل ما بين الوركين، وقيل: هو خروج الصدر ودخول الظهر، وامرأة بزحاء، وفي ورکه بزخ.

وربما يمشي الإنسان متبازخا كمشية العجوز: أقامت صلبها فتقاعس كاهلها وانحنى ثبجها. ومن العرب من يقول: تبازخت عن هذا الأمر أي تقاعست عنه. وفي صدره بزخ أي نتوء، وكذلك الفرس إذا اطمأنت قطاته وصلبه. وتبازخت المرأة إذا أخرجت عجيزتها.

وتبازخ عن الأمر أي تقاعس. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أنه دعا
بفرسين هجين وعربي للشرب، فتناول العتيق فشرب بطول عنقه وتبازخ
الهجين، التبازخ: أن يثني حافره إلى بطنه لقصر عنقه. ابن
سيده: البزخ في الفرس تطامن ظهره وإشراف قطاته وحاركه، والفعل من
ذلك كله بزخا وهو أبزخ، وانبزخ كبزخ، عن ابن
الأعرابي.

وبرذون أبزخ إذا كان في ظهره تطامن وقد أشرف حاركه.
والبزخ في الظهر: أن يطمئن وسط الظهر ويخرج أسفل البطن.
والبزخاء من الإبل: التي في عجزها وطأة.
وبزخه بزخا: ضربه فدخل ما بين وركيه وخرجت سرته.

والبزخ: الوطاء من الرمل، والجمع أبزخ.
وتبازخ الرجل: مشى مشية الأبزخ أو جلس جلسته، قال عبد
الرحمن بن حسان:
فتبازت فتبازخت لها،
جلسة الجازر يستنجي الوتر.
وروى أبو عمرو قول العجاج: ولو أقول: بزخوا، لبزخوا
وقال: بزخوا استخذوا، ورواه غيره برخوا بالراء، والزاي أفصح.
وبزخ القوس: حناها، قالت بعض نساء ميدعان:
لو ميدعان دعا الصريخ لقد
بزخ القسي شمائل شعر
وبزخ ظهره بالعصا يبزحه بزخا: ضربه. وعصا بزوخ وعزة
بزوخ: كلاهما شديدة، قال:
أبت لي عزة بزرى، بزوخ،
إذا ما رامها عز يدوخ
وبزخه يبزحه بزخا: فضحه.
وبزاحة وبزاخ: موضعان، قال النابغة الذبياني يصف نخلا:
بزاحية ألوت بليف كأنه
عفاء قلاص، طار عنها، تواجر
التهذيب: الليث: البزخ الجرف بلغة عمان. قال أبو منصور وقال غيره:
هو البرخ، بالراء.
ويوم بزاحة: يوم معروف، وفي الحديث ذكر وفد بزاحة، هي بضم الباء
وتخفيف الزاي، موضع كانت به وقعة للمسلمين في خلافة أبي بكر الصديق،
رضي الله عنه.
* بزوخ: ابن دريد: بزوخ الرجل إذا تكبر.
* بطخ: البطيخ والطبيخ، لغتان، والبطيخ من اليقطين الذي
لا يعلو، ولكن يذهب حبلا على وجه الأرض، واحدته بطيخة.
والمبطخة والمبطخة: منبت البطيخ.
وأبطخ القوم: كثر عندهم البطيخ.
أبو حمزة: قال أبو زيد: المطخ والبطخ اللعق، ولم أسمع من
غيره.
* بلخ: البلخ: مصدر الأبلخ وهو العظيم في نفسه، الجرى على ما أتى
من الفجور، والمرأة بلخاء. والبلخ: التكبر. ابن سيده: البلخ
والبلخ الرجل المتكبر في نفسه.

بلخ بلخا وتبلخ أي تكبر، وهو أبلخ بين البلخ،
قال أوس بن حجر:
يجود ويعطي المال عن غير ضنة،
ويضرب رأس الأبلخ المتهكم
والجمع البلخ. والبلخاء من النساء: الحمقاء.
وبلخ: كورة بخراسان.
والبليخ: موضع، قال ابن دريد: لا أحسبه عربيا.
والبلخ: الطول. والبلخ: شجر السنديان. أبو العباس:
البلاخ شجر السنديان وهو الشجر الذي يقطع منه كدينات القصارين، والله أعلم
زاد في القاموس وشرحه: ونسوة بلاخ، بالكسر، أي ذوات أعجاز. والبلاخية،
بالضم: العظيمة في نفسها، الجريئة على الفجور، أو الشريفة في قومها.
وبلخان، محرّكة: بلد قرب أبي ورد. والبلخية، محرّكة: شجر يعظم كشجر الرمان، له
زهر حسن اه. وقوله: ونسوة بلاخ إلخ، ذكره المصنف في مادة دلخ في حل قول
الشاعر: أسقي ديار خلد بلاخ).
* بوخ: بأخت النار والحرب تبوخ بوخا وبؤوخا وبوخانا:
سكنت وفترت، وكذلك الحر والغضب

والحمى، قال رؤبة:
حتى يبوخ الغضب الحميت
وأباخها الذي يخمدها، وأبخت الحرب إباخة. وباخ الرجل
ييوخ: سكن غضبه. وباخ الحر ييوخ إذا فتر، وقيل: باخ الحر
إذا سكن فوره. وأبخ عنك من الظهيرة أي أقم حتى يسكن حر النهار
ويبرد. وعدا حتى باخ أي أعيا وانبهر.
وهم في بوخ من أمرهم أي في اختلاط.

فصل التاء

* تنخ: التخ: العجين الحامض، تخ العجين يتخ تنوخا وأتخه
صاحبه إتخاها. والتخ: العجين المسترخي. وتخ العجين تخا
إذا أكثر ماؤه حتى يلين، وكذلك الطين إذا أفرط في كثرة مائه
حتى لا يمكن أن يطين به، وأتخهما هو فعل بهما ذلك.
والتختخة: في بعض حكاية الأصوات الأصوات الجن، وبه سمي التختاخ.
والتختخة: اللكنة. ورجل تختاخ وتختخاني: أكن. والتخ:
الكسب

(* زاد المجد: وأصبح تاخا أي لا يشتهي الطعام. وتخ تخ، بالكسر:
زجر للدجاج).

* ترخ: ابن الأعرابي: الترخ الشرط اللين. يقال: أرتخ
شرطي وأترخ شرطي، قال الأزهري: فهما لغتان: الترخ والرتخ
مثل الجبد والجذب. ابن سيده: تراخ موضع.
* تنخ: تنخ بالمكان وتناً تنوخا وتنخ إذا أقام به، فهو
تانخ وتانئ أي مقيم. وفي حديث عبد الله بن سلام: أنه آمن ومن معه من
يهود فتنخوا على الإسلام أي ثبتوا وأقاموا، ويروى بتقديم النون على
التاء أي رسخوا.

وتنوخ: حي من العرب أو من اليمن أو قبيلة مشتق من ذلك لأنهم
اجتمعوا وتحالفوا فتنخوا.

وتنخ في الأمر: رسخ فيه، فهو تانخ. وتنخت نفسه تنخا:
خبثت من شبع أو غيره كطنخت. وتنخ وطنخ إذا اتخم.
* توخ: الليث: تاخت الإصبع في الشيء الوارم الرخو، وأنشد بيت أبي
ذؤيب:

بالني فهي تنوخ فيه الإصبع
قال ويروى: فهي تنوخ، بالتاء، وسيأتي ذكره، قال الأزهري: تاخ
وساخ معروفان بهذا المعنى، وأما تاخ بمعناها فما رواه غير الليث.

أبو زيد: يقال للعصا المتبخة، وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، أتى بسكران فقال: اضربوه، فضربوه بالنعال والثياب والمتبخة، وهذه لفظة قد اختلف في ضبطها، فقيل: هي بكسر الميم وتشديد التاء متبخة، وقيل: هي بفتح الميم مع التشديد متبخة، وقيل: هي بكسر الميم وسكون التاء قبل الياء متبخة، وقيل: هي بكسر الميم وتقديم الياء الساكنة على التاء متبخة، قال الأزهري: وهذه كلها أسماء لجرائد النخل وأصل العرجون، فمن قال متبخة، فهو من وتخ يتخ، ومن قال متبخة، فهو من تاخ يتبخ، ومن قال متبخة، فهو فعيلة من متخ، وقيل: المتبخة جرائد رطبة، وقيل: هي اسم للعصا، وقيل: للقضيب الدقيق اللين، وقيل: كل ما ضرب به من جريد أو عصا أو درة وغير ذلك، وترجم عليها ابن الأثير في متخ، قال: وأصلها فيما قيل من متخ الله رقبتة ومتخه بالسهم إذا ضربه،

وقيل: من تبيخه وطبخه إذا ألح عليه، فأبدلت
الناء من الطاء، وفي الحديث أنه خرج وفي يده متبيخة في طرفها خوص
معتمدا على ثابت بن قيس.

فصل الناء

* ثبخ: ثخ الطين والعجين إذا كثر ماؤهما كتخ وأثخه كأثخه،
وهي أقل اللغتين، وقد ذكر ذلك في الناء أيضا.

* ثلخ: ثلخ البقر يثلخ ثلخا: خثى وهو خرو ه أيام الربيع،
وقيل: إنما يثلخ إذا كان الربيع وخالطه الرطب.

ويقال: ثلخته تثلخا إذا لطحته بقدر فثلخ ثلخا.

* ثوخ: ثاخ الشيء ثوخا: ساخ. وثاقت قدمه في الوحل تثوخ
وتثيخ: خاضت وغابت فيه، قال المتنخل الهذلي يصف سيفا:

أبيض كالرجع رسوب، إذا

ما ثاخ في محتفل يثختلي

أراد بالأبيض السيف، والرجع: الغدير، شبه السيف به في بياضه.

والرسوب: الذي يرسب في اللحم. والمحتفل: أعظم موضع في الجسد.

ويثختلي: يقطع. وثاخ وساخ: ذهب في الأرض سفلا. وثاقت الإصبع

في الشيء الوارم: ساخت، قال أبو ذؤيب:

قصر الصبوح لها، فشرح لحمها

بالني، فهي تثوخ فيها الإصبع

وروي هذا البيت بالناء وقد تقدم، وهذه الكلمة يائية وواوية.

* ثيخ: ثاقت رجله ثيخ مثل ساخت، والواو فيه لغة، وقد تقدم، وزعم

يعقوب أن ناء ثاقت بدل من سين ساخت، والله أعلم.

فصل الجيم

* جبخ: جبخ جبخا: تكبر. وجبخ القداح والكعاب جبخا: حركها
وأجالها.

والجبخ: صوت الكعاب والقداح إذا أجليتها. والجمخ: مثل الجبخ

في الكعاب إذا أجليت. والجبخ والجبخ جميعا: حيث تعسل

النحل، لغة في الجبج

(*) زاد المجد: والأجباخ أمكنة فيها نخيل وفي قول طرفة

الحجارة).

* جبخ: جبخ ببوله: رمى به، وقيل: جبخ به إذا رغا حتى ينخد به

الأرض، كذا حكاه ابن دريد بتقديم الجيم على الخاء، قال ابن سيده: وأرى

عكس ذلك لغة. وجبخ برجله: نسف بها التراب في مشيه كجبخ، حكاها

ابن دريد معا، قال: وجخ أعلى. وجخت النجوم تجخية وخوت
تخوية إذا مالت للمغيب. وجخ الرجل: تحول من مكان إلى
مكان. وجخجخ: لم يبد ما في نفسه كخجج. وجخجخ: صاح ونادى، وفي
الحديث: إن أردت العز فجخجخ في جشم، وقال الأغلب
العجلي: إن سرك العز فجخجخ في جشم،
أهل النباه والعديد والكرم.
قال الليث: الجخجخة الصياح والنداء، ومعنى الحديث: صح وناد فيهم
وتحول إليهم. وقال أبو الهيثم في معنى قول الأغلب: فجخجخ بجشم
أي ادع بها تفاخر معك. وفي الحواشي: الجخجخة التعريض.

معناه أي عرض بها وتعرض لها، ويقال: بل جنجج بها أي ادخل بها في معظمها وسوادها الذي كأنه ليل.

وقد تجنجج إذا تراكب واشتدت ظلمته، قال وأنشد أبو عبد الله:
لمن خيال زارنا من ميدنا
طاف بنا، والليل قد تجنججنا؟

(* قوله من ميدنا كذا بضبط الأصل ولم نجد هذه اللفظة في مظانها مما بأيدينا من الكتب)

قال أبو الفضل: وسمعت أبا الهيثم يقول: جنجج أصله من جنجج، كما تقول بنج بنج عند تفضيلك الشيء.

والجنججة: صوت تكثير الماء.

وجنجج: زجر للكيش.

وجنجج: حكاية صوت البطن، قال:
إن الدقيق يلتوي بالجننج،
حتى يقول بطنه: جنجج جنجج

وجنججت الرجل: صرعه. وجنجج وتجنجج إذا اضطجع وتمكن واسترخى. وفي حديث البراء بن عازب: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان إذا سجد جنجج، قال شمر: يقال: جنجج الرجل في صلاته إذا رفع بطنه، فمعناه أي فتح عضديه عن جنبه وجافاهما عنهما، أبو عمرو: جنجج إذا تفتح في سجوده وغيره، وقيل في تفسير حديث البراء: معنى جنجج إذا فتح عضديه في السجود، وكذلك جنجج واجلجج، كله إذا فتح عضديه في السجود، وقال الفراء: جنجج تحول من مكان إلى مكان، قال الأزهري: والقول ما قال أبو عمرو.

وجنجج: تجنجج إذا جلس مستوفزا في الغائط، وقال ابن الأعرابي: ينبغي له أن يجنجج وينخوي. قال: والتجنجج إذا أراد الركوع رفع ظهره.

قال أبو السميذع: المجنجج الأفحج الرجلين.

* جرفج: جرفج الشيء إذا أخذه بكثرة، وأنشد:
جرفج ميار أبي تمامه
(* قوله تمامه كذا في الأصل).

* جفج: الأصمعي: الجمخ والجفج الكبير.

وجفج الرجل يجفج ويجفج جفجا كججج: فخر وتكبر، وكذلك جمجج، فهو جفجج وجمجج وذو جفج وذو جمجج، وجفجج وجامجج.

* جـلـخ: جـلـخ الـسـيـل الـوـادـي يـجـلـخه جـلـخا: قـطـع أـجـرافه ومـلأه.
وسـيـل جـلـاخ وجـراف: كـثـير. والجـلاح، بالـحاء غـير معـجمة: الجـراف.
والـجـلـخ: ضـرب من النـكـاح، وقـيل: الجـلـخ إـخـراجـها والدعـس
إـدخـالـها. والجـليـخ: صـوت المـاء. والجـلاـخ: اسـم شـاعر.
والـجـلـواـخ: الواسـع الضـخم المـمـتلئ من الأودية، وروي عن النبي، صلى
الله عليه وسلم، أنه قال: أخذني جبريل وميكائيل فصعدا بي فإذا بنهرين
جلواخين، فقلت: ما هذان النهران؟ قال جبريل: سقيا أهل الدنيا،
جلواخين أي واسعين. والجـلاـخ: الوادي العميق، وأنشد أبو عمرو بن
العلاء:

ألا ليت شعري، هل أبيتن ليلة
بأبطح جلواخ، بأسفله نخل؟
والجلواخ: التلعة التي تعظم حتى تصير مثل نصف الوادي أو ثلثيه.
والجلواخ: ما بان من الطريق ووضح.

وجلوخ: اسم.
ابن الأنباري: اجلخ الشيخ أي ضعف وفترت عظامه وأعضاؤه،
وأنشد:
لا خير في الشيخ إذا ما اجلخا،
واطلخ ماء عينه ولخا
اطلخ أي سال، قال ابن الأنباري: اجلخ معناه سقط فلا ينبعث ولا
يتحرك. أبو العباس: جنخ وجنخى واجلخ إذا فتح عضديه في
السجود.
* جمخ: الجمخ والجفخ: الكبير.
جمخ يجمخ جمخا: فخر.
ورجل جامخ وجموخ وجميخ: فخير. وجامخه جماخا: فاخره.
وجمخ الخيل والكعاب يجمخها جمخا وجمخ بها: أرسلها ودفعها،
قال: وإذا ما مررت في مسبطر،
فاجمخ الخيل مثل جمخ الكعاب
والجمخ مثل الجبخ في الكعاب إذا أجيلت.
وجمخ الصبيان بالكعاب مثل جبخوا أي لعبوا متطارحين لها.
وجمخ الكعب وانجمخ: انتصب. وجمخ جمخا: قفز. والجمخ:
السيلان. وجمخ اللحم: تغير كخمج.
* جنبخ: الليث: الجنبخ الضخم بلغة مصر، قال: والقملة الضخمة
جنبخة. والجنبخ: الكبير العظيم، وعز جنبخ، قال أعرابي:
يأبى لي الله وعز جنبخ
ابن السكيت: الجنبخ: الطويل، وأنشد:
إن القصير يلتوي بالجنبخ،
حتى يقول بطنه: جنخ جنخ
* جوخ: جاخ السيل الوادي يجوخه جوخا: جلخه وقلع أجرافه: قال
الشاعر:
فللصخر من جوخ السيول وجيب
وجاخه يجيخه جيخا: أكل أجرافه، وهو مثل جلخه، والكلمة يائية
وواوية. وجوخ السيل الوادي تجويخا إذا كسر جنبتيه، وهو
الجوخ، قال حميد بن ثور:
ألثت علينا ديمة بعد وابل،
فللجزع من جوخ السيول قسيب
وهذا البيت استشهد الجوهري بعجزه، وتممه ابن بري بصدره ونسبه إلى

النمر بن تولى.
وتجوخت البئر والركية تجوخا: انهارت، وسمى جرير
مجاشعا بني جوخا فقال:
تعشى بنو جوخا الخزير، وخيلنا
تشطي قلال الحزن، يوم تناقله
وجوخا: موضع، أنشد ابن الأعرابي
(* قوله انشد ابن الأعرابي أي لزياد بن خليفة الغنوي وقبله كما في
ياقوت:
هبطنا بلاذا ذات حمى وحصبة * وموم واخوان مبين عقوقها
سوى أن أقواما من الناس وطشوا * بأشياء لم يذهب ضلالا
طريقها
قال الفراء: وطش له إذا هيا له وجه الكلام أو العلم أو الرأي):
وقالوا: عليكم حب جوخا وسوقها،
وما أنا، أم ما حب جوخا وسوقها؟
والجوخان: بيدر القمح ونحوه، بصرية، وجمعها جواخين على أن
هذا قد يكون فوعالا، قال أبو حاتم: تقول العامة الجوخان، وهو
فارسي معرب، وهو بالعربية الجرين والمسطح.
ويقال: تجوخت قرحتة إذا انفجرت بالمدة، والله أعلم.

* جيخ: جاخ السيل الوادي يجيخه جيخا: أكل أجرافه، والكلمة يائية وواوية، وقد تقدم ذكره.

فصل الخاء

* خوخ: الخوخة: واحدة الخوخ. والخوخة: كوة في البيت تؤدي إليه الضوء. والخوخة: مخترق ما بين كل دارين لم ينصب عليها باب، بلغة أهل الحجاز، وعم به بعضهم فقال: هي مخترق ما بين كل شيئين، وفي الحديث: لا تبقى خووخة في المسجد إلا سدت غير خووخة أبي بكر الصديق، رضي الله عنه، وفي حديث آخر: إلا خووخة علي، رضوان الله عليه، هي باب صغير كالنافذة الكبيرة تكون بين بيتين ينصب عليها باب. قال الليث: وناس يسمون هذه الأبواب التي تسميها العجم بنحركات خووخات. والخوخة: الدبر. ثمرة معروفة وجمعها خووخ. والخوخة: ضرب من الثياب الخضراء، قال الأزهري: وضرب من الثياب أخضر يسميه أهل مكة الخوخة. والخوخة: الرجل الأحمق. ابن سيده: الخوخاء، ممدود، الأحمق، والجمع خوخواؤن، قال الأزهري: الذي أعرفه لأبي عبيد الهوهاة الجبان الأحمق، بالهاء، ولعل الخاء لغة فيه.

أبو عمرو: والخويخية الداهية، والياء مخففة، قال لبيد: وكل أناس سوف تدخل بينهم خويخية، تصفر منها الأنامل

ويروى بينهم. قال شمر: لم أسمع خويخية إلا للبيد، وأبو عمرو ثقة، وقال الأزهري: هذا حرف غريب، ورواه بعضهم دويهية، قال: ومن الغريب أيضا ما روي عن ابن الأعرابي، قال: الصوصية والصواصية الداهية.

التهديب: واسم موضع يقال له روضة خاخ بين الحرمين، وكانت المرأة التي أدركها علي والزبير، رضي الله عنهما، وأخذها منها كتابا كتبه حاطب بن أبي بلتعة إلى أهل مكة، إنما ألفياها بروضة خاخ، ففتشها وأخذها منها الكتاب.

فصل الدال المهملة

* دبخ: دبخ الرجل تديبها إذا قبب ظهره وطأ رأسه، بالحاء والحاء جميعا، عن أبي عمرو وابن الأعرابي.

* دنخ: الدخ والدخ والطلسل والنحاس: الدخان، وحكاه ابن دريد بالضم فقط، وقال الشاعر:
لا خير في الشيخ إذا ما اجلخا،
وسال غرب عينه فاطلخا،

والتوت الرجل فصارت فخا،
وصار وصل الغانيات أخوا،
عند سعار النار يغشى الدخا
أراد الدخان. وفي الحديث: قال لابن صياد ما خبأت لك؟ قال:
هو الدخ، الدخ، بفتح الدال وضمها: الدخان، قال الشاعر:
عند رواق البيت يغشى الدخا
وفسر في الحديث أنه أراد بذلك: يوم تأتي السماء بدخان مبين. وقيل:
إن الدجال يقتله عيسى
بن مريم بجبل الدخان فيحتمل أن يكون أرادته تعريضا بقتله، لأن
ابن صياد كان يظن أنه الدجال.
والدخخ: سواد وكدره.
والدخدخة: مثل التدويخ، ودخدخهم: دوخهم. والدخدخة:
تقارب الخطو في عجلة.

وفي النوادر: مر فلان مدخدخا ومزخزخا إذا مر مسرعا.
وتدخدخ الليل إذا اختلط ظلامه. وتدخدخت. والدخدخ:
دويبة، قال المؤرج: الدخدخا دويبة صفراء كثيرة الأرجل، قال
الفقعسي:

ضحكت ثم أغربت أن رأيتني،

لاقتطاعي قوائم الدخدخا

ورجل دخدخ ودخدخ: قصير. وتدخدخ الرجل: انقبض، لغة مرغوب
عنها. ودخدخ ودخدوخ: كلمة يسكت بها الإنسان ويقدم،
ومعناه قد أقررت فاسكت.

ودخدخنا القوم: ذللناهم ووطئناهم، قال الشاعر:

ودخدخ العدو حتى احرمسا

وكذلك دخنا البلاد. والدخدخة: الإعياء. ودخدخ البعير

إذا ركب حتى أعيا وذل، قال الراجز:

والعود يشكو ظهره قد دخدخا

* دربخ: دربخت الحمامة لذكرها: خضعت له وطاوعته للسفاد، وكذلك
الرجل إذا طأ رأسه وبسط ظهره، قال:

ولو نقول: دربخوا، لدربخوا

لفحلنا، إذ سره التنوخ

يقول: إني سيد الشعراء.

والدربخة: الإصغاء إلى الشيء والتدلل، قال ابن دريد: أحسبها

سريانية. ودربخ: ذل، عن ابن الأعرابي، ولم يعتذر له، وكذلك حكاة

يعقوب، والحاء المهملة لغة، وقد تقدم ذكره. ودربخ الرجل: حنى ظهره،
عن اللحياني.

* دلخ: الدلخ: السمن.

أبو عمرو: دلخ يدلخ دلخا، فهو دلخ ودلوخ أي سمين،
وأنشد:

تسائلنا: من ذا أضر به التنخ؟

فقلت: الذي لأيا يقوم من الدلخ

ودلخت الإبل تدلخ دلخا ودلخا، فهي دوالخ ودلخ

ودلخ: سمنت، أنشد ابن الأعرابي:

ألم تر يا عشار أبي حميد،

يعودها التذبل بالرحال؟

وكانت عنده دلخا سمانا،

فأضحت ضمرا مثل السعالي
الفراء: امرأة دلخة أي عجاء، وأنشد:
أسقى ديار خلد بلاخ،
من كل هيفاء الحشا دلاخ
بلاخ: ذوات أعجاز. ودلاخ للواحدة والجمع. والدالخ: المخصب
من الرجال، وقوم دالخون. ودلخ الإناء إذا امتلأ حتى يفيض، هذه
وحدها عن كراع.
* دمخ: دمخ الرجل: طأطأ ظهره، والحاء لغة وقد تقدم. ودمخ
ودنخ إذا طأطأ رأسه.
ودمخ: اسم جبل، قال طهمان بن عمرو الكلابي:
كفى حزنا أني تطاللت كي أرى
ذرى قلتي دمخ، فما تريان
تطاللت أي مددت عنقي لأنظر. ودمخ: جبل بين أجبال ضخام في
ناحية ضرية. يقال: أثقل من دمخ الدماخ، ابن سيده: والدماخ
موضع، وقال أبو ريش: إنما هو دمخ فجمعه بما حوله، وقال آخر:

تركته أركان دمخ لا بقعر
ابن الأعرابي: الدمخ الشدخ.
يقال: دمخه دمخا إذا شدخه.
* دنخ: خضوع وذلة وتنكيس الرأس.
يقال: لما رأني دنخ، ودنخ الرجل: خضع.
ويقال للرجل إذا لم يبرح بيته: قد دنخ. ودنخ الرجل في
بيته: أقام فلم يبرح، قال العجاج:
وإن رأني الشعراء دنخوا،
ولو أقول: بزخوا، لبزخوا
ودنخت البطيخة: خرج بعضها وانهمز بعضها.
ورجل مدنخ الرأس إذا كان في رأسه ارتفاع وانخفاض. ودنخت
ذفراه: أشرفت قمحودته عليها، ودخلت الذفري خلف
الخششاوين. ورجل مدنخ: فحاش
(* زاد المجد الدنفخ، كجعفر: الضخم، واسم
رجل).

* دوخ: داخ يدوخ دوخا: ذل وخضع.
ودوخ الرجل والبعير: ذلله، يائية وواوية.
وفي حديث وفد ثقيف: أداخ العرب ودان له الناس أي
أذلهم، وأدخته أنا فداخ.
ودوخ المكان: جال فيه. ودوخ الوجع رأسه: أداره.
وداخ البلاد يدوخها: قهرها واستولى على أهلها، وكذلك الناس
دخناهم دوخا ودوخناهم تدويخا: وطئناهم.
ودوخ فلان البلاد إذا سار فيها حتى عرفها ولم تخف عليه طرقها.
* ديخ: الديخ: القنوء، وجمعه ديخة مثل ديك وديكة، والذال
أعلى، وإياها قدم أبو حنيفة. وداخ يديخ ديخا وديخة هو:
ذله كدوخه، يائية وواوية. قال الأزهري: ديخته وذيخته، بالذال
والذال: ذلته، وهو مديخ أي مذلل، وحكاه أبو عبيد عن الأحمر بالذال
المعجمة، فأنكره شمر، قال الأزهري: وهو صحيح لا شك فيه. وفي حديث
عائشة تصف عمر، رضي الله عنهما: ففنخ الكفرة وديخها أي أذلها
وقهرها. يقال: ديخ ودوخ بمعنى واحد، وفي حديث الدعاء: بعد أن
يديخهم الأسر، وبعضهم يرويه بالذال المعجمة، وهي لغة شاذة.
فصل الذال المعجمة

* ذنخ: رجل ذنخاخ: ينزل قبل الخلاط. ابن الأعرابي: رجل

ذوذخ، وهو الزملق الذي ينزل قبل أن يفضي إلى المرأة.

* ذوخ: ابن الأعرابي: الذوذخ والوخواخ العذيوط.

* ذيوخ: الذيوخ: الذكر من الضباع الكثير الشعر، والجمع أذياخ وذيوخ وذيوخة، والأنثى ذيوخة، والجمع ذيوخات ولا يكسر، قال جرير:

مثل الضباع يسفن ذيوخا ذائخا

وفي حديث القيامة: وينظر الخليل، عليه السلام، إلى أبيه فإذا هو

بذيوخ متلطح، الذيوخ ذكر الضباع، وأراد بالتلطح

التلطح برجيعة أو بالطين، كما قال في الحديث الآخر: بذيوخ أمدر أي

متلطح بالمدر. وفي حديث خزيمة: والذيوخ محر نجما أي أن

السنة تركت ذكر الضباع مجتمعا متقبضا من شدة الجذب.

والذيوخ: قنو النخلة، حكاه كراع في الذال المعجمة وجمعه ذيوخة، وقد تقدم

في الدال.

ويقال: ذيخت النخلة إذا لم تقبل الإبار ولم تعقد شيئاً.
وذيخه تذييخا: ذلله، حكاه أبو عبيد وحده، والصواب الدال. وكان شمر
يقول: ديخته ذلتته، بالدال، من داخ إذا ذل. والذبيخ: الكبر.
وفي حديث علي، رضوان الله عليه: كان الأشعث ذا ذبيخ، حكاه الهروي في
الغريبين. ويقال: في فلان ذبيخ أي كبر.
والمذيخة: الذئب. بلسان خولان.

فصل الراء

ربخ: الربخ والتربخ: الاسترخاء، حكى عن بعض
العرب: مشى حتى تربخ أي استرخى. والرببخ
من الرجال: العظيم المسترخى.
وربخت المرأة (أ قوله " وربخت المرأة " الخ بابه فرح ومنع كما في القاموس).
تربخ ربخا وربوخا ورباخا،
وهي ربوخ: غشي عليها عند الجماع.
ورحل ربيخ: عظيم، قال:
فلما اعترت طارقات الهموم،
رفعت الولي وكورا ربيخا
أي ضحما. وأرض رابخ: تأخذ اللؤمة ولا
حجارة فيها ولا نقل.
ورابخ: موضع بنجد، قال ابن دريد: أحسب ذلك،
ولم يتيقنه.

ومربخ: جبل من جبال زرود أو رملة بالبادية،
قال أبو الهيثم: سمي جبل مربخ مربخا لأنه
يربخ الماشي فيه من التعب والمشقة أي يذهب عقله
كالربوخ التي يغشى عليها من شدة الشهوة، قال الشاعر:
أطيب لذات الفتى:
نيك ربوخ غلمه

وروي عن علي، عليه السلام، أن رجلا خاصم إليه أبا
امرأته، فقال: زوجني ابنته وهي مجنونة، فقال:
ما بدا لك من جنونها؟ فقال: إذا جامعتها غشي عليها،
فقال: تلك الربوخ لست لها بأهل، أراد أن ذلك
يحمد منها. وأصل الربوخ من تربخ في مشيه إذا
استرخى.

وأربخ الرجل إذا اشترى جارية ربوخا وهي التي
تنخر عند الجماع وتضطرب كأنها مجنونة. وربخت
الإبل في المربخ أي فثرت في ذلك الرمل من
الكلال، وأنشد: أمن حبال مربخ تمطين،
لا بد منه فانحدرن وارقين،
أو يقضي الله ذبابات الدين
قال ابن سيده: ولا أعرف مثل هذا يشتق من الأعلام
إنما ذلك في إتيان المواضع كأنجد وأتهم. ابن
الأعرابي: أربخ الرجل إذا وقع في الشدائد،
وأربخ الرمل إذا تكاثف، وأربخ الماشي فيه.
وبنو ربخة: حي.

* رتخ: الرتخ: قطع صغار في الجلد خاصة. وقراد راتخ: يابس
الجلد، قال الليث: قراد رتخ وهو الذي شق أعلى الجلد فلزق به
رتوخا، وأنشد في ترجمة زنخ:
فقمنا، وزيد راتخ في خبائها،
رتوخ القراد، لا يريم إذا زنخ
ويقال: رتخ بالمكان رتوخا إذا ثبت. وأرتخ الحجام: لم
يبالغ في الشرط، والاسم الرتخ، قال:
رشحا من الشرط ورتخا واشلا

ابن الأعرابي: الترخ الشرط اللين، يقال: ارتخ شرطي
واترخ شرطي، قال الأزهري: هما لغتان: الترخ والرتخ مثل
الجبد والجذب. ورتخ العجين رتخا إذا رق فلم ينخبز،
وكذلك الطين، فهو راتخ زلق.
والرتوخ: اللصوق.

* رجنخ: رجنخ: اسم كورة.

* رخنخ: رخنخ: رخنخ: شدخه وأرخاه، قال ابن مقبل:

فلبده مس القطار، ورخه

نعاج رؤاف، قبل أن يتشددا

(* قوله فلبده مس الذي في ياقوت: مر، بالراء يدل مس، ورؤاف، بضم
الراء: جبل).

وروي: ورجه، بالجيم، والأول أكثر. وفي التهذيب: رخه ووطئه

فأرخاه. ورخ العجين يرخ رخا: كثر ماؤه، وأرخه هو.

ابن الأعرابي: ارتخ رأيه إذا اضطرب. وسكران مرتخ وملتخ،

بالراء واللام.

ورخنخت الشراب: مزجته.

والرخنخ: السهولة واللين. وأرض رخاء: منتفخة تكسر تحت

الوطء، والجمع رخاخي، والنفخاء مثلها، وهي الرخاء والسرخاء

والمسوخة والسواخي. أبو عمرو: الرخاخ هو الرخو من

الأرض، ابن الأعرابي: أرض رخاء رخوة لينة، وأرض رخاخ: لينة واسعة،

وقيل: هي الرخوة. ورخاخ الثرى: ما لان منه، قال ابن مقبل:

ربيبة حر دافعت، في حقوفها،

رخاخ الثرى والأقحوان المديما

(* قوله ربيبة حر إلخ كذا بالأصل هنا وأنشده في دوم كشارح القاموس

ربيبة رمل دافعت في حقوقها إلخ. وقوله ربيبة لعوة كذا بالأصل).

أي أنه لم يصبها من الرخاخ شيء. وربيبة: لعوة. وقوله

والأقحوان أي وثغرا كالأقحوان.

ورخاخ العيش: خفضه ورغده وسعته ويوصف به فيقال: عيش رخاخ

أي واسع ناعم، وفي الحديث: يأتي على الناس زمان أفضلهم رخاخا

أقصدهم عيشا، قال: الرخاخ لين العيش، ابن شميل: رخاخ الأرض

ما اتسع منها ولان ولا يضرك أستوى أو لم يستو.

وطين رخرخ: رقيق.

والرخاخ: نبات لين هش، قال ابن سيده: وأحسب الرخ لغة

فيه، وقال أبو حنيفة: الرخ، بالضم، نبات هش، والرخ من أداة الشطرنج والجمع رخاخ، الليث: الرخ معرب من كلام العجم من أدوات لعبة لهم.

* ردخ: المردخ: الشدخ. والردخ: مثل الردع، عمانية.

* رزخ: رزحه بالرمح يرزحه رزخا: زجه به.

والمرزخة: كل ما رزخ به.

* رسخ: رسخ الشيء يرسخ رسوخا: ثبت في موضعه، وأرسخه هو.

والراسخ في العلم: الذي دخل فيه دخولا ثابتا. وكل ثابت: راسخ، ومنه

الراسخون في العلم. وأرسخته إرساخا كالجبر رسخ في الصحيفة.

والعلم يرسخ في قلب الإنسان. والراسخون في العلم في كتاب الله:

المدارسون، ابن الأعرابي: هم الحفاظ المذاكرون، قال مسروق: قدمت

المدينة فإذا زيد بن ثابت من الراسخين في العلم. خالد بن جنبة:

الراسخ في العلم البعيد العلم.

ورسوخ الدمن: ثبت. ورسوخ الغدير رسوخا:

نضب ماؤه. ورسخ
المطر رسوخا إذا نضب نداه في داخل الأرض فالتقى الثريان.
* رصخ: رصخ الشيء ثبت مثل رسخ بمعنى واحد.
* رضح: الرضح مثل
(* قوله الرضح مثل إلخ وبابه ضرب ومنه كما في
القاموس) الرضح، والرضح: كسر الرأس، ويستعمل الرضح في كسر
النوى والرأس للحيات وغيرها، ورضخت رأس الحية بالحجارة. ورضخ
النوى والحصى والعظم وغيرها من اليابس يرضخه رضخا: كسره. والرضح:
كسر رأس الحية. وفي الحديث: فرضخ رأس اليهودي قاتلها بين حجرين.
وفي حديث بدر: شبهتها النواة تنزو من تحت المراضخ، هي جمع
مرضخة وهي حجر يرضخ به النوى وكذلك المراضخ.
وظلوا يترضحون أي يكسرون الخبز فيأكلونه ويتناولونه.
وهم يتراضخون بالسهم أي يترامون، وراضخته: راميته
بالحجارة. والتراضخ: ترامي القوم بينهم بالنشاب، والحاء في جميع ذلك
جائزة إلا غي الأكل، يقال: كنا نترضح. وفي حديث العقبة قال
لهم: كيف تقاتلون؟ قالوا: إذا دنا القوم منا كانت المراضخة، وهي
المراماة بالسهم من الرضح الشدخ.
والرضخ أيضا: الدق والكسر وكذلك العطاء. يقال: فيه الرضح،
بالحاء المعجمة، ورضخ له من ماله يرضخ رضخا: أعطاه. ويقال:
رضخت له من مالي رضحة وهو القليل. والرضيخة العطية
المقاربة. وفي الحديث: أمرت له برضح. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أمرنا
لهم برضح، الرضح: العطية القليلة. وفي حديث علي، رضي الله عنه:
وترضح له على ترك الدين رضحة، هي فعيلة من الرضح أي
عطية. ويقال: راضخ فلان شيئا إذا أعطى وهو كاره. وراضخنا منه شيئا:
أصبنا ونلنا، وقيل: المراضخة العطاء على كره. والرضح والرضحة:
الشيء اليسير تسمعه من الخبر من غير أن تستبينه.
المبرد: يقال فلان يرتضح لكنة عجمية إذا نشأ مع العجم
يسيرا ثم صار مع العرب، فهو ينزع إلى العجم في ألفاظ من ألفاظهم لا
يستمر لسانه على غيرها ولو اجتهد، قال وفي حديث صهيب: كان يرتضح
لكنة رومية، وكان سلمان يرتضح هذا ينزع في نفضه إلى لكنة
فارسية أي كان الروم وهذا إلى الفرس، ولا يستمر لسانهما على العربية
استمرارا، وكان صهيب سبي وهو صغير، سباه الروم فبقيت لكنة في
لسانه، وكان عبد بني الحسحاس يرتضح لكنة حبشية مع جودة

شعره.

* رفخ:

(* زاد المجد: الرفوخ، بالضم، الدواهي. وعيش رافخ: رافغ):
* رمخ: شمر: هو السدا والسداء، ممدود، بلغة أهل المدينة، وهو
السياب بلغة وادي القرى، وهو الرمخ بلغة طيء، واحدته رمخة،
والخلال بلغة أهل البصرة، قال الطائي:

تحت أفانين ودي مرمخ

والرمخ: الشجر المجتمع. والرمخ والرمخ. البلح، واحدته
رمخة، لغة طائية، ومنه أرمخ النخل وهو ما سقط من البسر أخضر
فنضج.

ابن الأعرابي: والرمحاء الشاة الكلفة بأكل الرمخ. ورماخ: موضع.

رمخ:

(* زاد المجد: وأرمخ الرجل: لان وذل والدابة أخذت في السن)
* رنخ: رنخ الرجل: ذلله.

* ريخ: راخ يريخ ريخا وريوخا وريخانا: ذل، وقيل: لان واسترخی، وكذلك داخ.

ورينه: أوهنه وألانه. والتريخ: ضعف الشيء ووهنه. ويقال: ضربوا فلانا حتى ريخوه أي أوهنوه، وأنشد: بوقعها يريخ المريخ،

والحسب الأوفى وعز جنينخ

والمريخ: العظم الهش في جوف القرن، الليث: ويسمى العظيم الهش الداخل في جوف القرن مريخ القرن. والمريخ:

المرداسنج، ذكره الأزهري ههنا، قال الأزهري: أما العظيم الهش الوالج في جوف القرن فإن أبا خيرة قال: هو المريخ والمريخ القرن الداخل، ويجمعان أمرخة وأمرجة، حكاه أبو تراب في كتاب الاعتقاب، قال: وسألت عنهما أبا سعيد فلم يعرفهما، قال: وعرف غيره المريخ القرن الأبيض الذي يكون في جوف القرن، قال الأزهري: وذكر الليث هذا الحرف في ترجمة مرخ فجعله مريخا وجمعه أمرخة وجعله في هذا الباب مريخا،

بتشديد الياء، قال: ولم أسمعه لغيره، وأما التريخ بمعنى التلين، فهو صحيح. ابن سيده: وراخ ريخا: جار، كذلك رواه كراع ورواية ابن السكيت وابن دريد وأبي عبيد في مصنفه: زاخ، بالزاي، وسيأتي ذكره. وراخ الرجل يريخ إذا باعد ما بين الفخذين منه وانفرجتا حتى لا يقدر على ضمهما، عن ابن الأعرابي، وأنشد:

أمسى حبيب كالفريخ رائخا،

بات يماشى قلصا مخائخا،

صوادرا عن شوك أو أضايخا

فصل الزاي

* زخخ: زخه يزخه زخا: دفعه في وهدة. وزخ في قفاه يزخ

زخا: دفع، وقال ابن دريد: كل دفع زخ، وفي حديث أبي موسى الأشعري أنه قال: اتبعوا القرآن ولا يتبعنكم القرآن، فإنه من

يتبع القرآن يهبط به على رياض الجنة، ومن يزخ في قفاه

أي يدفعه حتى يقذف به في نار جهنم. وفي الحديث: مثل أهل بيتي

مثل سفينة نوح من تخلف عنها زخ به في النار أي دفع ورمي.
يقال: زخه يزخه زخا، ومنه حديث أبي بكره ودخولهم علي معاوية قال: فزخ في أقفائنا أي دفعنا وأخرجنا. وزخ المرأة يزخها زخا وزخزخها: نكحها، وهو من ذلك لأنه دفع. والمزخة، بالفتح: المرأة. وزخة الإنسان ومزخته ومزخته: امرأته، قال اللحياني: هو من الزخ الذي هو الدفع. وروي عن علي بن أبي طالب، عليه السلام، في الحديث أنه قال: أفلح من كانت له مزخه يزخها ثم ينام الفخه الفخة: أن ينام فينفض في نومه، أراد ينام جتي يصير له فخيخ أي غطيط. والمزخة، بالكسر: الزوجة، وروي مزخة، بنصب الميم، كأنها موضع الزخ أي الدفع فيها لأنه يزخها أي يجامعها، وسميت المرأة مزخة لأن الرجل يجامعها. وزخت المرأة بالماء تزخ وزخته: دفعته.

وامرأة زخاخة وزخاء: تزخ عند الجماع.
وزخ ببوله زخا: دفع مثل ضخ. والزخ: السرعة. وزخ الإبل
يزخها زخا: ساقها سوقا سريعا واحتثها. والمزخ: السريع
السوق، قال:

إن عليك حاديا مزخا،
أعجم لا يحسن إلا نخا،
والنخ لا يبقى لهن مخا

والزخ والنخ: السير العنيف، وفي حديث علي، عليه السلام: كتب
إلي عثمان بن حنيف: لا تأخذن من الزخة والنخة شيئا،
الزخة: أولاد الغنم لأنها تزخ أي تساق وتدفع من ورائها، هي فعلة
بمعنى مفعول، كالقبضة والغرفة، وإنما لا تؤخذ منها الصدقة إذا
كانت منفردة، فإذا كانت مع أمهاتها اعتد بها في الصدقة ولا تؤخذ. ولعل
مذهبه قد كان لا يأخذ منها شيئا، وربما وضع الرجل مسحاته في وسط
نهر ثم يزخ بنفسه أي يثب.

والزخ والزخة: الحقد والغیظ والغضب، قال صخر الغي:
فلا تقعدن على زخة،

وتضمير في القلب وجدا وخيفا
ويقال: زخ الرجل زخا إذا اغتاظ، قال ابن سيده: وذكروا أنه لم
يسمع الزخة التي هي الحقد والغضب إلا في هذا البيت.
والزخوخ: النار، يمانية، وقيل: هي شدة بريق الجمر والحر
والحرير يبرق من الثياب، وقد زخ زخوخا، قال:

فعند ذاك يطلع المريخ،

في الصبح يحكي لونه زخوخ،

من شعلة ساعدها النفیخ

* زرنخ: الزرنیخ: أعجمي.

* زلخ: الزلخ: رفعك يدك في رمي السهم إلى أقصى ما تقدر عليه

ترید بعد الغلوة، وأنشد:

من مائة زلخ بمريخ غال

الأزهري: وسئل أبو الدقيش عن تفسير هذا البيت بعينه فقال:

الزلخ أقصى غاية المغالي. والزلخ: غلوة سهم، قال الأزهري:

الذي قاله الليث إن الزلخ رفعك يدك في رمي السهم، حرف لم أسمعه

لغيره، قال: وأرجو أن يكون صحيحا.

وزلخت الإبل

(* قوله وزلخت الإبل إلخ بابه فرح كما في القاموس).
تزلخ زلخا: سمت. وعنق زلاخ: شديد، قال:
يردن قبل فرط الفراخ
بدلج، وعنق زلاخ
وناقة زلوخ: سريعة.
وقال خليفة الضبابي: الزلجان والزلخان في المشي التقدم
في السرعة.
والزلخ: المزلة
(* قوله والزلخ المزلة بسكون اللام وكسرها كما
في القاموس). تزل منها الأقدام لنداوتها لأنها صفاة
ملساء. وعقبة زلوخ: طويلة بعيدة. وركية زلوخ وزلخ: ملساء
أعلاها مزلة يزلق فيها من قام عليها، وقال الشاعر:
كأن رماح القوم أشطان هوة
زلوخ النواحي، عرشها متهدم
وبئر زلوخ وزلوج: وهي المتزلقة الرأس، ومكان زلخ، بكسر
اللام، ويقال: زلخ، ومقام زلخ مثل زلج أي دخض مزلة، وصف
بالمصدر، ومزلة زلخ. كذلك، قال:

قام على منزعة زلخ فزل
أبو زيد: زلخت رجله وزلجت، قال الشاعر:
فوارس نازلوا الأبطال دوني،
غداة الشعب في زلخ المقام
وزلخ رأسه

(* قوله وزلخ رأسه بابه ضرب كما في القاموس). زلخا:
شجّه، هذه عن كراع. والزلخة، بتشديد اللام: وجع يعرض في
الظهر، وقال ابن سيده: هو داء يأخذ في الظهر والجنب، قال:
كأن ظهري أخذته زلخه،
لما تمطى بالفري المفضحه
الزلخة: مثل القبرة الزحلوقة يتزلج منها الصبيان،
وأنشد أبو عمرو:

وصرت من بعد القوام أبزخا،
وزلخ الدهر بظهري زلخا
قال أبو الهيثم: اعتلت أم الهيثم الأعرابية فزارها أبو
عبيدة وقال لها: عم كانت علتك؟ فقالت: كنت وحمى سدكة،
فشهدت مأدبة، فأكلت جبجبة، من صفيف هلعة، فاعترتني
زلخة، قلنا لها: ما تقولين يا أم الهيثم؟ فقالت: أو للناس كلامان؟ وفي
الحديث: إن فلانا المحاربي أراد أن يفتك بالنبى، صلى الله
عليه وسلم، فلم يشعر به إلا وهو قائم على رأسه ومعه السيف، فقال:
اللهم اكفنيه بما شئت فانكب لوجهه من زلخة زلخها بين كتفيه
وندر سيفه، يقال: رمى الله فلانا بالزلخة، بضم الزاي وتشديد اللام
وفتحها، وهو وجع يأخذ في الظهر لا يتحرك الإنسان من شدته، واشتقاقها
من الزلخ، وهو الزلق ويروى بتخفيف اللام، قال الخطابي: ورواه
بعضهم فزلج بين كتفيه، بالجيم، قال: وهو غلط.
وكانت صاحبة يوسف الصديق، عليه السلام، تسمى زليخا فيما زعم
المفسرون.

* زمخ: زمخ الرجل بأنفه زمخا وشمخ: تكبر وتاه. وأنوف
زمخ: شمخ.

وعقبة زموخ: بعيدة، قال أبو زيد: عقبة زمخ وحجون شديدة،
وقال ابن الأعرابي: زموخ وبزوخ أي عسرة نكدة، وأنشد:
أبت لي عزة بزرى زموخ
ويروى بزوخ ومعناها واحد. والزامخ: الشامخ بأنفه، وأنشد:

أجوازهن والأنوف والزمخ
يعني بالأجواز أوساط الجبال وأنوفها الطوال، والله أعلم.
* توخا، وأنشد في ترجمة زرخ:
فقمنا، وزيد راتخ في خبائها،
رتوخ القراد، لا يريم إذا زرخ
ويقال: رتخ بالمكان رتوخا إذا ثبت. وأرتخ الحجام: لم
يبالغ في الشرط، والاسم الرتخ، قال:
رشحا من الشرط ورتخا واشلا
ابن الأعرابي: الترخ الشرط اللين، يقال: ارتخ شرطي
واترخ شرطي، قال الأزهري: هما لغتان: الترخ والرتخ مثل
الجبد والجذب. ورتخ العجين رتخا إذا رق فلم ينخبز،
وكذلك الطين، فهو راتخ زلق.
والرتوخ: اللصوق.
* زوخ: زواخ: موضع، يصرف ولا يصرف.

* زيخ: زاخ يزيخ زيخا وزبخانا: جار، قال شمر: زاخ وزاخ، بالحاء والخاء، بمعنى. وحكي عن أعرابي من قيس أنه قال: حملوا عليهم فأزاحوهم عن موضعهم أي نحوهم، قال ويروى بيت لبيد:
لو يقوم الفيل أو فياله،
زاخ عن مثل مقامي وزحل
قال أبو الهيثم: زاخ، بالحاء، أي ذهب، وزاحت علتة، وأما زاخ، بالخاء، فهو بمعنى جار لا غير.

فصل السنين المهملة

* سبخ: التسبيخ: التخفيف، وفي الدعاء: سبخ الله عنك الشدة. وفي الحديث عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أن سارقا سرق من بيت عائشة، رضي الله عنها، شيئا فدعت عليه فقال لها النبي، صلى الله عليه وسلم: لا تسبخي عنه بدعائك عليه، أي لا تخففي عنه إثمه الذي استحقه بالسرقة بدعائك عليه، يريد أن السارق إذا دعا عليه المسروق منه خفف ذلك عنه، قال الشاعر:

فسبخ عليك الهم، واعلم بأنه
إذا قدر الرحمن شيئا فكائن

وهذا كما قال في الحديث الآخر: من دعا على من ظلمه فقد انتصر، وكذلك كل من خفف عنه شيء فقد سبخ عنه. ويقال: اللهم سبخ عني الحمى أي خففها وسلها، ولهذا قيل لقطع القطن إذا ندف: سبائخ، ومنه قول الأخطل يذكر الكلاب:

فأرسلوهن بذرين التراب، كما
يذري سبائخ قطن ندف أوتار

ويقال: سبخ عنا الأذى يعني أكشفه وخففه.

والتسبيح أيضا: التسكين والسكون جميعا. قال بعض العرب: الحمد لله على نوم الليل وتسبيح العروق، وأنشد ابن الأعرابي:

لما رموا بي والنقانيق تكش،

في قعر خرقاء لها جوب عطش،

سبخت والماء بعطفها ينش

ابن الأعرابي: سمعت أعرابيا يقول: الحمد لله على تسبيح العروق

وإساعة الريق، بمعنى سكون العروق من ضربان ألم فيها. والسبخ

والتسبيخ: النوم الشديد، وقيل: هو رقاد كل ساعة. وسبخت أي نمت. وفي

التنزيل: إن لك في النهار سبخا طويلا، قرأ بها يحيى

بن يعمر وقيل: معناه فراغا طويلا. الفراء: هو من تسبيخ القطن

وهو توسعته وتنفيشه. يقال: سبخي قطنك أي نفشيه ووسعيه. ابن الأعرابي: من قرأ سبحا، فمعناه اضطرابا ومعاشا، ومن قرأ سبخا أراد راحة وتخفيفا للأبدان والنوم. أبو عمرو: السبخ النوم والفراع. الزجاج: السبخ والسبخ قريبان من السواء. وتسبخ الحر والغضب وسبخ: سكن وفتر، وفي حديث علي، رضي الله عنه: أمهلنا يسبخ عنا الحر أي يخف. والسبيخة: القطننة، وقيل: هي القطعة من القطن تعرض ليوضع فيها دواء وتوضع فوق جرح، وقيل: هي القطن المنفوش المندوف وجمعها سبائخ وسبيخ، وأنشد:

سبائخ من برس وطوط وبيلم،
وقنفعة فيها أليل وحيحها
البرس: القطن. والطوط: قطن البردي. والبيلم: قطن القصب.
والقنفعة: القنفذة. والوحيح: ضرب من الوحوة.

والسبيخ من القطن: ما يسبخ بعد الندف أي يلف لتغزله المرأة،
والقطعة منه سبيخة، وكذلك من الصوف والوبر. وقطن سبيخ ومسبخ:
مفدك، مفدك وهو ما يلف لتغزله المرأة بعد الندف.
والسبخ: شبه الاستلال. والسبخ: سل الصوف والقطن، وأنشد في
ترجمة سحت:

ولو سبحت الوبر العميتا،

وبعتهم طحينك السختيتا،

إذا رجونا لك أن تلوتا

تقول: سبيخة من قطن وعميتة من صوف وفليلة من شعر. ويقال لريش
الطائر الذي يسقط: سبيخ لأنه ينسل فيسقط عنه. وسبائخ الريش
وسبيخه: ما تناثر منه وهو المسبخ.

والسبخة: أرض ذات ملح ونز، وجمعها سباخ، وقد سبحت

سبخا فهي سبخة وأسبحت. وتقول: انتهينا إلى سبخة يعني الموضع،

والنعت أرض سبخة. والسبخة: الأرض المالحة. والسبخ: المكان

يسبخ فينبت الملح وتسوخ فيه الأقدام، وقد سبخ سبخا،

وأرض سبخة: ذات سباخ. وفي الحديث أنه قال لأنس وذكر البصرة: إن

مررت بها ودخلتها فإياك وسباخها، هو جمع سبخة وهي الأرض التي تعلوها

الملوحة ولا تكاد تنبت إلا بعض الشجر. والسبخة: ما يعلو

الماء من طحلب ونحوه، ويقال: قد علت هذا الماء سبخة شديدة كأنه

الطحلب من طول الترك.

وحفروا فأسبخوا: بلغوا السباخ، تقول: حفر بئرا فأسبخ

إذا انتهى إلى سبخة.

* سخخ: السخاخ، بالفتح: الأرض الحرة اللينة، قال أبو منصور:

وقد جمعها القطامي سخاسخ، قال يصف سحابا ماطرا:

تواضع بالسخاسخ من منيم،

وجاد العين، وافترش الغمارا

وسخت الجرادة: غرزت ذنبها في الأرض، وفي النوادر: يقال

سح في أسفل البئر أي احفر. وسح في الأرض وزخ في الحفر

والإمعان في السير جميعا، ويقال: لخ في البئر مثل سح.

* سدخ: ضربه حتى انسدخ أي انبسط.

* سربخ: السربخ: الأرض الواسعة، وقيل: هي الأرض البعيدة، وقيل: هي

المضلة التي لا يهتدى فيها لطريق، وفي حديث جهيش: وكائن

قطعنا إليك من دوية سربخ أي مفازة واسعة بعيدة الأرجاء، قال

عمرو بن معديكرب:
وأرض قد قطعت بها القواهي
من الجنان، سربخها مليع
(* قوله قطعت بها القواهي كذا بالأصل بالقاف، ولعله جمع قاه، وهو
الحديد الفؤاد. وقوله من الجنان: بيان له جمع جان كحائط وحيطان، والذي في
الصحاح الهواهي، بهاءين).
وقال أبو دواد:
أسادت ليلة ويوما، فلما
دخلت في مسربخ مردون
قال: المردون المنسوج بالسراب. والردن: الغزل. والسربخة:
الخفة والنزق.
وفي النوادر: ظللت اليوم مسربخا ومسنبخا أي ظللت
أمشي في الظهيرة.
* سلخ: السلخ: كشط الإهاب عن ذيه.
سلخ الإهاب يسلخه ويسلخه سلخا: كشطه. والسلخ: ما
سلخ عنه. وفي حديث سليمان، عليه

السلام، والهدهد: فسلخوا موضع
الماء كما يسلخ الإهاب فخرج الماء أي حفروا حتى وجدوا الماء.
وشاة سليخ: كشط عنها جلدها فلا يزال ذلك اسمها حتى يؤكل منها،
فإذا أكل منها سمي ما بقي منها شلوا قل أو كثر. والمسلوخ:
الشاة سلخ عنها الجلد. والمسلوخة: اسم يلتزم الشاة المسلوخة بلا
بطون ولا جزارة.
والمسلاخ: الجلد.

والسليخة: قضيب القوس إذا جردت من نحتها لأنها
استخرجت من سلخها، عن أبي حنيفة. وكل شئ يفلق عن قشر، فقد
انسلخ.

ومسلاخ الحية وسلختها: جلدها التي تنسلخ عنها، وقد
سلخت الحية تسلخ سلخا، وكذلك كل دابة تنسري من جلدها
كاليسروع ونحوه. وفي حديث عائشة: ما رأيت امرأة أحب إلي أن أكون
في مسلاخها من سودة تمنى أن تكون مثل هديها وطريقتها.
والسلخ، بالكسر: الجلد.

والسالخ: الأسود من الحيات شديد السواد وأقتل ما يكون من
الحيات إذا سلخت جلدها، قال الكميت يصف قرن ثور طعن به كلبا:
فكر بأسحم مثل السنان،
شوى ما أصاب به مقتل
كأن مخ ريقته في الغطاء،
به سالخ الجلد مستبدل

ابن بزرج: ذلك أسود سالخا جعله معرفة ابتداء من غير مسألة.
وأسود سالخ: غير مضاف لأنه يسلخ جلده كل عام، ولا يقال للأثني
سالخة، ويقال لها أسودة ولا توصف بسالخة، وأسودان سالخ لا تثني
الصفة في قول الأصمعي وأبي زيد، وقد حكى ابن دريد تثنيها، والأول
أعرف، وأسود سالخة وسوالخ وسلخ وسلخة، الأخيرة نادرة.
وسلخ الحر جلد الإنسان وسلخه فانسلخ وتسلخ. وسلخت
المرأة عنها درعها: نزعتها، قال الفرزدق:

إذا سلخت عنها أمامة درعها،
وأعجبها رابي المجسة مشرف
والسالخ: جرب يكون بالجمل يسلخ منه وقد سلخ، وكذلك الظليم
إذا أصاب ريشه داء.
واسلخ الرجل إذا اضطجع. وقد اسلخنت أي اضطجعت، وأنشد:

إذا غدا القوم أبي فاسلخا
وانسلخ النهار من الليل: خرج منه خروجاً لا يبقى معه شيء من ضوءه
لأن النهار مكور على الليل، فإذا زال ضوءه بقي الليل غاسقاً قد
غشي الناس، وقد سلخ الله النهار من الليل يسلخه. وفي التنزيل: وآية
لهم الليل نسلخ منه النهار فإذا هم مظلمون. وسلخنا الشهر
نسلخه ونسلخه سلخاً وسلوخاً: خرجنا منه وصرنا في آخر يومه،
وسلخ هو وانسلخ. وجاء سلخ الشهر أي منسلخه. التهذيب: يقال
سلخنا الشهر أي خرجنا منه فسلخنا كل ليلة عن أنفسنا كله. قال:
وأهللنا هلال شهر كذا أي دخلنا فيه ولبسناه فنحن نزداد كل ليلة إلى
مضي نصفه لباساً منه ثم نسلخه عن أنفسنا جزءاً من ثلاثين جزءاً حتى
تكاملت ليلته فسلخناه عن أنفسنا كله، ومنه قوله:
إذا ما سلخت الشهر أهللت مثله،
كفى قاتلاً سلخي الشهور وإهلالاً

وقال لبيد:

حتى إذا سلخا جمادى ستة،

جزءا فطال صيامه وصيامها

قال: وجمادى ستة هو جمادى الآخرة وهي تمام ستة أشهر من أول السنة.

وسلخت الشهر إذا أمضيته وصرت في آخره، وانسلخ الشهر من سنته

والرجل من ثيابه والحية من قشرها والنهار من الليل. والنبات إذا سلخ ثم

عاد فاخضر كله، فهو سالخ من الحمض وغيره، ابن سيده: سلخ

النبات عاد بعد الهيج واخضر.

وسليخ العرفج: ما ضخم من يبيسه. وسليخة الرمث

والعرفج: ما ليس فيه مرعى إنما هو خشب يابس.

والعرب تقول للرمث والعرفج إذا لم يبق فيهما مرعى للماشية:

ما بقي منهما إلا سليخة. وسليخة البان: دهن ثمره قبل أن

يربب بأفاويه الطيب، فإذا ربب ثمره بالمسك والطيب ثم اعتصر، فهو

منشوش، وقد نش نشا أي اختلط الدهن بروائح الطيب.

والسليخة: شئ من العطر تراه كأنه قشر منسلخ ذو شعب.

والأسلخ: الأصلع، وهو بالجيم أكثر.

والمسلاخ: النخلة التي ينتثر بسرها وهو أخضر. وفي حديث ما

يشترطه المشتري على البائع: إنه ليس له مسلاخ ولا محضار،

المسلاخ: الذي ينتثر بسره. وسليخ مليخ: لا طعم له، وفيه سلاخة

وملاخة إذا كان كذلك، عن ثعلب.

* سمش: السماخ: الثقب الذي بين الدجرين من آلة الفدان.

والسماخ: لغة في الصماخ وهو والحج الأذن عند الدماغ.

وسمخه يسمخه

(*) قوله وسمخه يسمخه بابه منع. وسمخ الزرع: طلع

أولاً، وانه لحسن السمخة، بالكسر، كأنه مأخوذ من السماخ العفاص) سمخا:

أصاب سماخه فعقره. ويقال: سمخني بجدة صوته وكثرة كلامه، ولغة

تميم الصمخ.

* سملخ: السمالخي من الطعام واللبن: ما لا طعم له. والسمالخي:

اللبن يترك في سقاء فيحقن وطعمه طعم مخض.

وسملوخ النصي: ما تنتزعه من قضبانه الرخصة، وقال النضر:

صملوخ الأذن وسملوخها وسخها وما يخرج من قشورها، وسمالخ

النصي، أما صيخه وهو ما تنزعه منه مثل القضيب.

* سنخ: السنخ: الأصل من كل شئ. والجمع أسناخ وسنوخ. وسنخ كل

شئ: أصله، وقول رؤبة:
غمر الأجارى، كريم السنح،
أبلج لم يولد بنجم الشح
إنما أراد السنخ فأبدل من الخاء حاء لمكان الشح وبعضهم يرويه
بالخاء، وجمع بينها وبين الخاء لأنهما جميعا حرفا حلق، ورجع فلان إلى
سنخ الكرم وإلى سنخه الخبيث. وسنخ الكلمة: أصل بنائها.
وفي حديث علي، عليه السلام: ولا يظماً على التقوى سنخ أصل،
والسنخ والأصل واحد فلما اختلف اللفظان أضاف أحدهما إلى الآخر. وفي حديث
الزهري: أصل الجهاد وسنخه الرباط في سبيل الله يعني
المرابطة عليه، وفي النوادر: سنخ الحمى. وبلد سنخ: محمة. وسنخ
السكين: طرف سيلانه الداخل في النصاب. وسنخ النصل: الحديد
التي تدخل في رأس السهم. وسنخ السيف: سيلانه. وأسناخ الثنايا
والأسنان: أصولها. والسناخة:

الريح المنتنة والوسخ وآثار
الدباغ، ويقال: بيت له سنخة وسناخة، قال أبو كبير:
فدخلت بيتا غير بيت سناخة،
وازدرت مزدار الكريم المفضل
يقول: ليس بيت دباغ ولا سمن.
وسنخ الدهن والطعام وغيرهما سنخا: تغير، لغة في زنخ
يزنخ إذا فسد وتغيرت ريحه. وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: أن
خياطا دعاه إلى طعام فقدم إليه إهالة سنخة وخبز شعير،
الإهالة: الدسم ما كان، والسنخة: المتغيرة، ويقال بالزاي وقد تقدم.
وسنخ من الطعام: أكثر. وسنخ في العلم يسنخ سنوخا: رسخ فيه
وعلا.

وأسناخ النجوم: التي لا تنزل بنجوم الأخذ، حكاة ثعلب، قال
ابن سيده: فلا أحق أعنى بذلك الأصول أم غيرها. وقال بعضهم: إنما هي
أشياخ النجوم. أبو عمرو: صنخ الودك وسنخ.
* سنبخ: في النوادر: ظللت اليوم مسربخا ومسنبخا أي ظللت
أمشي في الظهيرة.

* سوخ: ساحت بهم الأرض تسوخ سوخا وسؤوخا وسوخانا إذا
انخسفت، وكذلك الأقدام تسوخ في الأرض وتسيخ: تدخل فيها وتغيب مثل
ثاخذ. وفي حديث سراقه والهجرة: فساحت يد فرسي أي غاصت في
الأرض. وفي حديث موسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: فساخ الجبل
وخر موسى صعقا. وفي حديث الغار: فانساخت الصخرة، كذا روي
بالحاء، أي غاصت في الأرض، قال: وإنما هو بالحاء المهملة وقد تقدم، وساخت
الرجل تسيخ، كذلك مثل ثاخذ.

وصارت الأرض سواخا وسواخي أي طينا. وساخ الشيء يسوخ:
رسب، ويقال: مطرنا حتى صارت الأرض سواخي، على فعالى بفتح الفاء
واللام، وفي التهذيب: حتى صارت الأرض سواخي، على فعالى بضم الفاء
وتشديد العين، وذلك إذا كثرت رداغ المطر. ويقال: بطحاء سواخي وهي
التي تسوخ فيها الأقدام، ووصف بعيرا يراض قال: فأخذ صاحبه بذنبه في
بطحاء سواخي، وإنما يضطر إليها الصعب ليسوخ فيها.

والسواخي: طين كثر ماؤه من رداغ المطر، يقال، إن فيه لسواخية
شديدة أي طين كثير، والتصغير سويوخة كما يقال كميشرة. وفي
النوادر: تسوخنا في الطين وتزوخنا أي وقعنا فيه.

* سيخ: ساخ الشيء سينخانا: رسخ.

والساحة: لغة في السخاة وهي البقلة الربيعية.
وفي حديث يوم الجمعة: ما من دابة إلا وهي مسيخة
أي مصغية مستمعة، ويروى بالصاد وهو الأصل.

فصل الشين المعجمة

* شبخ: الشبخ: صوت اللبن عند الحلب كالشخب، عن كراع.
* شخخ: شخ ببوله يشخ شخا: مد به وصوت، وقيل: دفع. وشخ
الشيخ ببوله يشخ شخا: لم يقدر أن يحبسه فغلبه، عن ابن
الأعرابي، وعم به كراع فقال: شخ ببوله شخا إذا لم يقدر على حبسه.
والشخ: صوت الشخب إذا خرج من الضرع.
والشخشخة: صوت السلاح والينبوت كالخشخشة، وهي لغة ضعيفة.
والشخشخة والخشخشة: حركة القرطاس والثوب الجديد. وشخشخت
الناقة: رفعت صدرها وهي باركة.

* شدخ: الشدخ: الكسر في كل شئ رطب، وقيل: هو التهشيم يعني به كسر اليابس وكل أجوف، شدخه بشدخه شدخا فانشدخ وتشدخ. الليث: الشدخ كسرك الشئ الأجوف كالرأس ونحوه، شدخ رأسه فانشدخ وشدخت الرؤوس، شدد للكثرة. وفي الحديث: فشدخوه بالحجارة، الشدخ: كسر الشئ الأجوف وكذلك كل شئ رخص كالعرفج وما أشبهه.

والمشدخ: بسر يغمز حتى ينشدخ. ابن سيده: وعجلة شدخة رطبة رخصة، أعني بالعجلة ضربا من النبات. وطفل شدخ: رخص. وغلام شادخ: شاب. الجوهري: المشدخ البسر يغمز حتى ينشدخ ثم يبس في الشتاء، قال أبو منصور: المشدخ من البسر ما افتضح، والفضخ والشدخ واحد، وقول جرير: وركب الشادخة المحجله

يعني ركب فعلة مشهورة قبيحة من قبل أبيه، وقال ابن بري: الشعر للعيف العبدى يهجو به الحرث بن أبي شمر الغساني. ابن الأعرابي: يقال للغلام جفر ثم يافع ثم شدخ ثم مطبخ ثم كوكب. وروي في حديث ابن عمر أنه قال في السقط: إذا كان شدخا أو مضغة فادفنه في بيتك، الشدخ، بالتحريك: الذي يسقط من جوف أمه رطبا رخصا لم يشتد.

وشدخت الغرة تشدخ شدخا وشدوخا: انتشرت وسالت سفلا فملأت الجبهة ولم تبلغ العينين، وقيل: غشيت الوجه من أصل الناصية إلى الأنف، قال:

غرتنا بالمجد شادخة
للناظرين، كأنها البدر

وفرس أشدخ، والأثني شدخاء: ذو شادخة. قال أبو عبيدة يقال لغرة الفرس إذا كانت مستديرة: وتيرة، فإذا سالت وطالت، فهي شادخة، وقد شدخت شدوخا: اتسعت في الوجه، وأنشد أبو عبيد:

سقيا لكم يا نعم سقيين اثنين،
شادخة الغرة نجلاء العين

وقال الراجز:

شدخت غرة السوابق فيهم،

في وجوه إلى الكمام الجعاد

والشداخ: أحد حكام كنانة، وهو لقب له واسمه يعمر

بن عوف، قال الأزهري: كان يعمر الشداخ أحد حكام العرب في الجاهلية، سمي شداخا لأنه حكم بين خزاعة وقصي حين حكموه فيما تنازعوا فيه من أمر الكعبة، وكثر القتل فشذخ دماء خزاعة تحت قدمه وأبطلها وقضى بالبيت لقصي، وخرج شداخ نعتا مخرج رجل طوال وماء طياب. ومن العرب من يقول: يعمر الشداخ. وأمر شادخ أي مائل عن القصد، وقد شذخ يشذخ شذخا، فهو شادخ، قال أبو منصور: لا أعرف هذا الحرف ولا أحقه، ثم قال: صححه قول أبي النجم:
مقتدر النفس على تسخيرها،
بأمره الشادخ عن أمورها
أي يعدل عن سننها ويميل، وقال الراجز:
شادخة تشذخ عن أذلالها
قال أبو عبيدة: أي تعدل عن طريقها. وبنو الشداخ: بطن.
والأشداخ: واد من أودية تهامة، قال حسان

ابن ثابت:

ألم تسأل الربع الجديد التكلم،

بمدفع أشداخ فبرقة أظلما

* شرح: الشرخ والسرخ: الأصل والعرق. وشرخ كل شيء: حرفه

الناتئ كالسهم ونحوه. وشرخا الفوق: حرفاه المشرفان اللذان يقع

بينهما الوتر، ابن شميل: زنمتا السهم شرخا فوقه وهما اللذان

الوتر بينهما، وشرخا السهم مثله، قال الشاعر يصف سهما رمى به

فأنفذ الرمية وقد اتصل به دمها:

كأن المتن والشرخين منه

خلاف النصل، سيط به مشيح

وشرخ الأمر والشباب: أوله. وشرخا الرجل: حرفاه وجانباه، وقيل:

خشبتاه من وراء ومقدم. وشرخ الشباب: أوله ونضارته وقوته

وهو مصدر يقع على الواحد والاثنين والجمع، وقيل: هو جمع شارخ مثل شارب

وشرب، وفي التهذيب: شرخا الرجل آخرته وواسطته، قال ذو الرمة:

كأنه بين شرخي رحل ساهمة

حرف، إذا ما استرق الليل، مأموم

وقال العجاج:

شرخا غبيط سلس مركاح

ابن حبيب: نجل الرجل وشلخه وشرخه واحد. وفي حديث عبد الله

بن رواحة قال لابن أخيه في غزوة مؤتة: لعلك ترجع بين شرخي

الرجل أي جانبه، أراد أنه يستشهد فيرجع ابن أخيه راكبا

موضعه على راحلته فيستريح، وكذا كان استشهد ابن رواحة فيها. ومنه حديث ابن

الزبير مع أذب: جاء وهو بين الشرخين أي جانبي الرجل. شمر:

الشرخ الشاب وهو اسم يقع موقع الجمع، قال لبيد:

شرخا صقورا يافعا وأمردا

وشرخ الشباب: قوته ونضارته، وقال المبرد: الشرخ

الشباب لأن الشرخ الحد، وأنشد:

إن شرخ الشباب تألفه البيض

، وشيب القذال شئ زهيد

والشرخ: أول الشباب. والشارخ: الشاب، والشرخ: اسم

للجمع، وفي الحديث: اقتلوا شيوخ المشركين واستحيوا شرخهم، قال

أبو عبيد: فيه قولان: أحدهما أنه أراد بالشيوخ

(*) قوله أراد

بالشيوخ إِنْخ عبارة النهاية: أراد بالشيوخ الرجال المسان أهل الجلد والقوة على القتال، ولم يرد الهرمى. والشرخ: الصغار الذين لم يدركوا. وقيل أراد بالشيوخ الهرمى الذين إذا سبوا لم ينتفع بهم في الخدمة. وأراد بالشرخ الشبان أهل الجلد الذين ينتفع بهم في الخدمة. الرجال المسان أهل الجلد والقوة على القتال ولا يريد الهرمى الذين إذا سبوا لم ينتفع بهم في الخدمة، وأراد بالشرخ الشباب أهل الجلد الذين ينتفع بهم في الخدمة، وقيل: أراد بهم الصغار فصار تأويل الحديث اقتلوا الرجال البالغين واستحيوا الصبيان، قال حسان بن ثابت:

إن شرخ الشباب والشعر الأسود
، ما لم يعاض، كان جنونا
وجمع الشرخ شروخ وشرخ، وشروخ شرخ على المبالغة، قال
العجاج:

صيد تسامى وشروخ شرخ
والشرخ: نتاج كل سنة من أولاد الإبل، قال

ذو الرمة يصف فحلا:
سبحلا أبا شرخين، أحيا بناته
مقاليتها. فهي اللباب الحبائش
أبو عبيدة: الشرخ نتاج، يقال: هذا من شرخ فلان أي من
نتاجه، وقيل: الشرخ نتاج سنة ما دام صغارا. والشرخ: ناب
البعير.

وشرخ ناب البعير يشرخ شروخا: شق البضعة وخرج، قال
الشاعر:

فلما اعترت طارقات الهموم،

رفعت الولي وكورا ربيخا

على بازل لم يخنها الضراب،

وقد شرخ الناب منها شروخا

وفي الصحاح: شرخ ناب البعير شرخا وشرخ الصبي شروخا.

والشرخ: النصل الذي لم يسق بعد ولم يركب عليه قائمه،

والجمع شروخ. وهما شرخان أي مثلان والجمع شروخ وهم الأتراب.

قال أبو بكر: في الشرخ قولان: يقال الشرخ أول الشباب فهو واحد

يكفي من الجمع كما تقول رجل صوم ورجلان صوم، والشرخ جمع

شارخ مثل طائر وطير وشارب وشرب، وقال أبو منصور: يقال هو شرخي

وأنا شرخه أي تربي ولدتي.

وفقعة شريخ: لا خير فيها.

وفي حديث أبي رهم: لهم نعم بشبكة شرخ، هو بفتح الشين

وسكون الراء، موضع بالحجاز، وبعضهم يقوله بالدال. والشريخ: الكمأة

الفاسدة التي قد استرخت، وقد ذكرها بعضهم في الرباعي.

* شردخ: رجل شرداخ القدمين: عريضهما، وفي النوادر: قدم شرداخة أي

عريضة، وفي بعض حواشي نسخ الصحاح قال أبو سهل: الذي أحفظه شرداخ

القدم، بالحاء المهملة.

* شلخ: الشلخ: الأصل والعرق، قال ابن حبيب: شلخ الرجل

وشرخه ونجله ونسله وزكاته وزكاته واحد. قال أبو عدنان: قال لي

كلابي فلان شلخ سوء وخلف سوء، وأنشد بيت لبيد:

وبقيت في شلخ كجلد الأجر

والشلخ: حسن الرجل، عن ابن الأعرابي.

وشالخ: جد إبراهيم، على نبينا وعليه الصلاة والسلام.

* شمش: شمش الجبل يشمش شموخا: علا وارتفع. والجبال

الشوامخ: الشواهق. وجبل شامخ وشماخ: طويل في السماء، ومنه قيل للمتكبر:
شامخ. والشامخ: الرافع أنفه عزا وتكبرا والجمع شمش. وقد شمش
أنفه وبأنفه يشمش شموخا: تكبر وتعظم. وفي حديث قس: شامخ
الحسب، الشامخ: العالي. وفي الحديث: فشمخ بأنفه ارتفع وتكبر، وأنوف
شمخ. وشمخ فلان بأنفه وشمخ أنفه لي إذا رفع رأسه عزا
وكبرا، والأنوف الشمخ مثل الزمخ، ورجل شماخ: كثير
الشموخ، قال أبو تراب: قال عرام: نية زمخ وشمخ وزموخ وشموخ
أي بعيدة.
والشماخ بن ضرار: اسم شاعر، واسم الشماخ معقل وكنيته أبو
سعيد.
وشمخ: اسم. وبنو شمخ: بطن، قال: وشمخ بن فزارة بطن.

* شمرخ: الشمراخ والشمروخ: العثكال الذي عليه البسر، وأصله في العذق وقد يكون في العنب. التهذيب: الشمراخ عسقية من عذق عنقود. وفي الحديث: أن سعد بن عبادة أتى النبي، صلى الله عليه وسلم، برجل في الحي منحرج سقيم وجد على أمة من إمامهم يخبث بها، فقال النبي، صلى الله عليه وسلم: خذوا له عثكالا فيه مائة شمراخ فاضربوه به ضربة ما بين خمس مرات إلى عشر مرات. والشمروخ: غصن دقيق رخص ينبت في أعلى الغصن الغليظ خرج في سنته رخصا. والشمراخ: رأس مستدير طويل دقيق في أعلى الجبل. الأصمعي: الشماريخ رؤوس الجبال وهي الشناخيب، واحدها شنخوبة. والشمراخ من الغرر: ما استدق وطال وسال مقبلا حتى جلل الخيشوم ولم يبلغ الجحفلة، والفرس شمراخ، قال حريث بن عتاب النبھاني:

ترى الجون ذا الشمراخ والورد بيتغى
ليالي عشرا، وسطنا، وهو عائر
وقال الليث: الشمراخ من الغرر ما سال على الأنف. وشمراخ
السحاب: أعاليه.

وشمرخ النخلة: خرط بسرھا. وقال أبو صبرة السعدي:
شمرخ العذق أي أحرط شماريخه بالمنخلب قعطا
(* قوله قعطا

كذا بالأصل بتقديم العين على الطاء وفي القاموس قطعا بتأخير العين قال
شارحه وانظره) والشمراخية: صنف من الخوارج أصحاب عبد الله بن
شمراخ.

* شنخ: الشناخ: أنف الجبل، قال ذو الرمة يصف الجبال:
إذا شناخ أنفه توقدا
وفي التهذيب:

إذا شناخا قورها توقدا
أراد شناخيب قورها وهي رؤوسها، الواحدة شناخة كأن الباء زيدت.
الأزهري: المشنخ من النخل الذي نقح سلاؤه وقد شنخ
نخله تشنيخا.

* شندخ: الشندخ: الوقاد من الخيل، وأنشد أبو عبيدة قول
المرار:

شندخ أشد ف ما وزعته،
وإذا طوطى طيار طمر

ورواه غيره: شندف، وقيل: هو العظيم الشديد. التهذيب: الشندخ من الخيل والإبل والرجال الشديد الطويل المكتنز اللحم، وأنشد:
بشندخ يقدم أولى الأنف
وقال طالق بن عدي:
ولا يرى، الفرسخ بعد الفرسخ،
شيئا، على أقب طاو شندخ
والشندخ والشندخي: ضرب من الطعام. الفراء: الشنداخي
الطعام بجعله الرجل إذا ابتنى دارا أو عمل بيتا.
* شيخ: الشيخ: الذي استبان فيه السن وظهر عليه الشيب، وقيل: هو
شيخ من خمسين إلى آخره، وقيل: هو من إحدى وخمسين إلى آخر عمره، وقيل:
هو من الخمسين إلى الثمانين، والجمع أشياخ وشيخان وشيوخ وشيخة
وشيخة ومشیخة ومشیخة ومشيوخاء ومشايخ، وأنكره ابن دريد.
وفي الحديث ذكر شيخان قريش، جمع شيخ كضيف

وضيفان، والأثني
شيخة، قال عبيد الأبرص:
كأنها لقوة طلب،
تبيس في وكرها القلوب
باتت على أرم عذوبا،
كأنها شيخة رقوب

قال ابن بري: والضمير في باتت يعود على اللقوة وهي العقاب، شبه بها
فرسه إذا انقضت للصيد. وعذوب: لم تأكل شيئا. والرقوب: التي
ترقب ولدها خوفا أن يموت.

وقد شاخ يشيخ شيخا، بالتحريك، وشيوخة وشيوخية، عن
اللحياني، وشيوخوخة وشيوخوخية، فهو شيخ.

وشيخ تشيخا أي شاخ، وأصل الياء في شيخوخة متحركة فسكنت
لأنه ليس في الكلام فعلول، وما جاء على هذا من الواو مثل كينونة
وقيدودة وهيعوعة فأصله كينونة، بالتشديد، فخفف ولولا ذلك لقالوا
كونونة وقودودة ولا يجب ذلك في ذوات الياء مثل الحيدودة
والطيرورة والشيوخوخة. وشيخته: دعوته شيخا للتبجيل، وتصغير
الشيخ شيخ وشيخ أيضا، بكسر الشين، ولا تقل شويخ. أبو
زيد: شىخت الرجل تشيخا وسمعت به تسميعا ونددت به
تنديدا إذا فضحته. وشيخ عليه: شنع، أبو العباس: شيخ بين
التشيخ والتشيخ والشيوخوخة.

وأشياخ النجوم: هي الدراري، قال ابن الأعرابي: أشياخ النجوم هي
التي لا تنزل في منازل القمر المسماة بنجوم الأخذ، قال ابن سيده: أرى
أنه عنى بالنجوم الكواكب الثابتة، وقال ثعلب: إنما هي أسناخ النجوم
وهي أصولها التي عليها مدار الكواكب وسرها، وقوله أنشده ثعلب عن ابن
الأعرابي:

يحسبه الجاهل، ما لم يعلم،

شيخا، على كرسيه، معمما

لو أنه أبان أو تكلم،

لكان إياه، ولكن أعجما

وفسره فقال يصف وطب لبن شبهه برجل ملفف بكسائه وقال: ما لم

يعلم، فلما أطلق الميم ردها إلى اللام، وأما سيبويه فقال: هو على

الضرورة وإنما أراد يعلمن، قال: ونظيره في الضرورة قول جذيمة

الأبرص: ربما أوفيت في علم

ترفعن ثوبي شمالات

وقول الشاعر:

متى متى تطلع المثابا؟

لعل شيخا مهترا مصابا

قال: عني بالشيخ الوعل.

والشيخة: نبتة لبياضها، كما قالوا في ضرب من الحمض الهرم.

والشاخة: المعتدل، قال ابن سيده: وإنما قضينا على أن ألف شاخة ياء

لعدم ش و خ وإلا فقد كان حقها الواو لكونها عينا. قال أبو زيد: ومن

الأشجار الشيخ وهي شجرة يقال لها شجرة الشيوخ، وثمرتها جرو

كجرو الخريع، قال: وهي شجرة العصفر منبتها الرياض

والقريان.

وفي حديث أحد ذكر شيخان

(*) قوله ذكر شيخان قال ابن الأثير: بفتح

الشين وكسر النون. وقال ياقوت شيخان بلفظ تثنية شيخ، ثم قال: وشيخة رملة

بيضاء في بلاد أسد وحنظلة على الصحيح). بفتح الشين: هو موضع بالمدينة

عسكر به سيدنا رسول الله، صلى

الله عليه وسلم، ليلة خرج إلى أحد
وبه عرض الناس، والله أعلم.

فصل الصاد المهملة

* صبغ: الصبغة: لغة في السبحة، والسين أعلى. والصبغة لغة
في سبيخة القطن، والسين فيه أفشى.

* صنخ: الصخ: الضرب بالحديد على الحديد، والعصا الصلبة على شئ مصمت.
وصخ الصخرة وصخيخها: صوتها إذا ضربتها بحجر أو غيره. وكل
صوت من وقع صخرة على صخرة ونحوه: صخ وصخيخ، وقد صخت تصخ، تقول:
ضربت الصخرة بحجر فسمعت لها صخة.

والصاخة: القيامة، وبه فسر أبو عبيدة قوله تعالى: فإذا جاءت
الصاخة، فإما أن يكون اسم الفاعل من صخ يصخ، وإما أن يكون المصدر،
وقال أبو إسحاق: الصاخة هي الصيحة التي تكون فيها القيامة تصخ
الأسماع أي تصمها فلا تسمع إلا ما تدعى به للإحياء.

وتقول: صخ الصوت الأذن يصخها صخا. وفي نسخة من التهذيب أصخ
إصخاخا، ولا ذكر له في الثلاثي. وفي حديث ابن الزبير وبناء الكعبة:
فخاف الناس أن يصيبهم صاخة من السماء، هي الصيحة التي تصخ الأسماع
أي تفرعها وتصمها. قال ابن سيده: الصاخة صيحة تصخ الأذن أي تطعنها
فتصمها لشدتها، ومنه سميت القيامة الصاخة، يقال كأنها في أذنه صاخة أي
طعنة. والغراب يصخ بمنقاره في دبر البعير أي يطعن، تقول منه صخ يصخ.
والصاخة: الداهية.

* صرخ: الصرخة: الصيحة الشديدة عند الفزع أو المصيبة. وقيل
الصراخ الصوت الشديد ما كان، صرخ يصرخ صراخا. ومن أمثالهم: كانت
كصرخة الجبلى، للأمر يفجوك.

والصارخ والصرخ: المستغيث. وفي المثل: عبد صريخه أمة أي
ناصره أذل منه وأضعف، وقيل: الصارخ المستغيث والمستصرخ المستغيث والمصرخ
المغيث، وقيل: الصارخ المستغيث والصارخ المغيث، قال الأزهري: ولم أسمع
لغير الأصمعي في الصارخ أن يكون بمعنى المغيث. قال: والناس كلهم على أن
الصارخ المستغيث، والمصرخ المغيث، والمستصرخ المستغيث أيضا.

وروى شمر عن أبي حاتم أنه قال: الاستصراخ الاستغاثة، والاستصراخ
الإغاثة. وفي حديث ابن عمر: أنه استصرخ على امرأته صفة استصراخ الحي على
الميت أي استعان به ليقوم بشأن الميت فيعينهم على ذلك، والصارخ صوت
استغاثتهم، قال ابن الأثير: استصرخ الإنسان إذا أتاه الصارخ، وهو
الصوت يعلمه بأمر حادث ليستعين به عليه، أو ينعى له ميتا.

واستصرخته إذا حملته على الصراخ. وفي التنزيل: ما أنا بمصرخكم وما أنتم بمصرخي. والصريخ: المغيث، والصريخ المستغيث أيضا، من الأضداد، قال أبو الهيثم: معناه ما أنا بمغيثكم. قال: والصريخ الصارخ، وهو المغيث مثل قدير وقادر.

واصطرخ القوم وتصارخوا واستصرخوا: استغاثوا. والاصطراخ: التصارخ، افتعال.

والتصرخ: تكلف الصراخ. ويقال: التصرخ به حمق أي بالعطاس. والمستصرخ: المستغيث، تقول منه: استصرخني فأصرخته. والصريخ: صوت المستصرخ.

ويقال: صرخ فلان يصرخ صراخا إذا استغاث فقال: وا غوثاه واصرخته قال: والصريخ يكون فعلا بمعنى مفعول مثل نذير بمعنى منذر وسميع بمعنى مسمع،

قال زهير:

إذا ما سمعنا صارخا، معجت بنا
إلى صوته ورق المراكل، ضمير
وسمعت صارخة القوم أي صوت استغاثتهم، مصدر على فاعلة. قال: والصارخة
بمعنى الإغاثة، مصدر، وأنشد:
فكانوا مهلكي الأبناء، لولا
تداركهم بصارخة شفيق

قال الليث: الصارخة بمعنى الصريخ المغيث، وصرخ صرخة واصطرخ بمعنى.
ابن الأعرابي: الصراخ الطاووس، والنباح الهدهد. وفي الحديث:
أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان يقوم من الليل إذا سمع صوت الصارخ،
يعني الديك لأنه كثير الصياح في الليل.

* صلخ: الأصلىخ: الأصم، كذلك قال الفراء وأبو عبيد، قال ابن
الأعرابي: فهؤلاء الكوفيون أجمعوا على هذا الحرف بالخاء المعجمة، وأما
أهل البصرة ومن في ذلك الشق من العرب فإنهم يقولون الأصلىج، بالجيم، قال
الأزهري: وسمعت أعرابيا يقول: فلان يتصالح علينا أي يتصامم. قال:
ورأيت أمة صماء كانت تعرف بالصلحاء، قال: فهما لغتان جيدتان بالخاء
والجيم.

وقد صلخ سمعه وصلخ، الأخيرة عن ابن الأعرابي: ذهب فلا يسمع
شيئا البتة. ورجل أصلخ بين الصلخ، قال ابن الأعرابي: فإذا
بالغوا بالأصم قالوا: أصم أصلخ، قال الشاعر:
لو أبصرت أبكم أعمى أصلخا
إذا لسمى، واهتدى أنى وحي

أي أنى توجه. يقال: وحي يخى وخيا. وإذا دعي على الرجل قيل:
صلخا كصلخ النعام لأن النعام كله أصلخ، وكان الكمييت أصم
أصلخ. وجمل أصلخ وناقاة صلحاء وإبل صلخى: وهي الجرب.
والجرب الصلخ: وهو الناحس الذي يقع في دبره فلا يشك أنه سيصلخه،
وصلخه إياه أي أنه يشمل بدنه. والعرب تقول للأسود من الحيات: صلخ
وسالخ، حكاه أبو حاتم بالصاد والسين، غيره: أقتل ما يكون من
الحيات إذا صلخت جلدها. ويقال للأبرص الأصلىخ.

* صمخ: الصماخ من الأذن: الخرق الباطن الذي يفضي إلى الرأس،
تميمية، والصماخ لغة فيه. ويقال: إن الصماخ هو الأذن نفسها، قال
العجاج: حتى إذا صر الصماخ الأصمعا

وفي حديث الوضوء: فأخذ ماء فأدخل أصابعه في صماخ أذنيه، قال: الصماخ

ثقب الأذن، وقول العجاج:
أم الصدى عن الصدى وأصمخ
أصمخ: أصك الصماخ، وهو ثقب الأذن الماضي إلى داخل الرأس.
وأم الصدى: الهامة. وأمها: الجلد التي تجمع الدماغ، والجمع أصمخة
وصمخ، وهو الأصموخ، وبالسين لغة.
وصمخه يصمخه صمخا: أصاب صماخه. وصمخت فلانا إذا عقرت صماخ
أذنه بعود أو غيره. ابن السكيت: صمخت عينه أصمخها صمخا، وهو ضربك
العين بجمع يدك، ذكره بعقب: صمخت صماخه. وصمخ أنفه: دقه، عن
الليثاني.
ويقال للعطشان: إنه لصادي الصماخ. والصماخ: البئر القليلة الماء،
وجمعه صمخ. والصمخ: كل ضربة أثرت،

قال أبو زيد: كل ضربة أثرت في الوجه فهي صمخ. أبو عبيد: صمخته الشمس أصابته. شمر: صمخته، بالخاء، أصابت صماخه. ويقال: صمخ الصوت صماخ فلان. ويقال: ضرب الله على صماخه إذا أنامه. وفي حديث أبي ذر: فضرب الله على أصمختنا فما انتبهنا حتى أضحينا، وهو كقوله عز وجل: فضربنا على آذانهم في الكهف، ومعناه أنماهم، وقول أبي ذر: فضرب الله على أصمختنا، هو جمع قلة للصماخ أي أن الله أنماهم. وفي حديث علي، رضوان الله عليه: أصخت لاستراق صمائنخ الأسماع، هي جمع صماخ كشمال وشمائل. وصمخته الشمس: اشتد وقعها عليه. أبو عبيد: الشاة إذا حلبت عند ولادها يوجد في أحاليل ضرعها شئ يابس يسمى الصمخ والصمغ، الواحدة صمخة وصمغة، فإذا قطر ذلك أفصح لبنها بعد ذلك واحلولى، ويقال للحالب إذا حلب الشاة: ما ترك فيها قطرا.

* صملخ: الصملاخ والصملوخ: وسخ صماخ الأذن وما يخرج من قشورها، والجمع الصماليخ، وقال النضر: صملوخ الأذن وسملوخها. ولبن صمالخ وسمالخي، خاثر متلبد، وقال ابن شميل في باب اللبن: الصمالخي والسمالخي من اللبن الذي حقن في السقاء ثم حفر له حفرة ووضع فيها حتى يروب، يقال سقاني لبنا صمالحيا، وقال ابن الأعرابي: الصمالخي من الطعام واللبن الذي لا طعم له. والصملوخ: أمصوخ النصي، وهو ما ينتزع منه مثل القضيب، حكاه أبو حنيفة، والعرب تقول لأصل النصي والصليان من الورق الرقيق إذا يبس: صملوخ، والجمع الصماليخ، قال الطرماح:

سماوية زغب، كأن شكيرها
صماليخ معهود النصي المجلخ
وهو ما رق من نبات أصولها.

* صنخ: أبو عمرو: صنخ الودك وسنخ وهو الوضع والوسخ. وفي حديث أبي الدرداء: نعم البيت الحمام يذهب الصنخة ويذكر النار يعني الدرن والوسخ. يقال: صنخ بدنه وسنخ، والسين أشهر.

* صيخ: أصاخ له يصيخ إصاخة: استمع وأنصت لصوت، قال أبو دواد: ويصيخ أحيانا، كما استمع المضل لصوت ناشد

وفي حديث ساعة الجمعة: ما من دابة إلا وهي مصيخة أي مستمعة منصتة، ويروى بالسين وقد تقدم.

والصاخة، خفيف: ورم يكون في العظم من صدمة أو كدمة يبقى أثرها

كالمشش، والجمع صاخات وصاخ: وأنشد:
بلحييه صاخ من صدام الحوافر
وفي حديث الغار: فانصاحت الصخرة هكذا، روي بالخاء المعجمة وإنما هو
بالمهملة بمعنى انشقت. ويقال: انصاخ الثوب إذا انشق من قبل نفسه، وألفها
منقلبة عن واو، وقد رويت بالسين وهي مذكورة فيما تقدم، قال ابن الأثير:
ولو قيل إن الصاد فيها مبدلة من السين لم تكن الخاء غلطا، يقال: ساخ في
الأرض يسوخ ويسيخ إذا دخل فيها، والله أعلم.
فصل الضاد المعجمة
* ضنخ: الضنخ: امتداد البول.
والمضخة: قسبة في جوفها خشبة يرمى بها الماء من الفم. قال أبو منصور:
الضخ مثل النضخ للماء، وقد ضخه ضنحا إذا نضحه بالماء.

* ضرده: نخلة ضردها: صفي كريمة، قال بعض الطائيين:

عرست في جبانة لم تسنخ

كل صفي ذات فرع ضرده،

تطلب الماء متى ما ترسخ

وقيل: الضرده العظيم من كل شيء.

* ضمخ: الضمخ: لطح الجسد بالطيب حتى كأنما يقطر، وأنشد:

تضمنن بالجمادي حتى كأنما الأ

نوف، إذا استعرضتهن، رواعف

ابن سيده: ضمخه بالطيب يضمخه ضمخا وضمخه تضميخا: لطحه.

وتضمخ به: تلتخ به، وفي الحديث: كان يضمخ رأسه بالطيب، التضمخ:

التلتخ بالطيب وغيره والإكثار منه. وفي الحديث: كان متضمخا بالخلوق،

واضمخ واضطمخ والمضخ لغة شنعاء في الضمخ.

وضخ عينه ووجهه وأنفه يضمخه ضمخا: ضربه بجمعه. وقيل: الضمخ ضرب

الأنف، رعف أو لم يرفع، وقيل: هو كل ضرب مؤثر في أنف أو عين أو وجه،.

وضمخه فلان: أعبه.

* ضيخ: ابن الأثير في حديث الزبير: إن الموت قد تغشاكم سحابه وهو

منضاخ عليكم بوابل البلايا، يقال: انضاخ الماء وانضخ إذا انصب، ومثله

في التقدير أنقاض الحائط وانقض إذا سقط، شبه المنية بالمطر وانسيابه،

قال ابن الأثير: هكذا ذكره الهروي وشرحه وذكره الزمخشري في الصاد والحاء

المهملتين وأنكر ما ذكره الهروي.

فصل الطاء المهملة

* طبخ: الطبخ: إنضاج اللحم وغيره اشتواء واقتدارا. طبخ القدر

واللحم يطبخه ويطبخه طبخا واطبخه، الأخيرة عن سيوييه، فانطبخ

واطبخ أي اتخذ طبيخا، افتعل، ويكون الاطباخ اشتواء واقتدارا. يقال:

هذه خبزة جيدة الطبخ، وآجرة جيدة الطبخ.

وطابخة: لقب عامر بن الياس بن مضر، لقبه بذلك أبوه حين طبخ الضب،

وذلك أن أباه بعثه في بغاء شيء فوجد أرنبا

(* هكذا بالأصل) فطبخها

وتشاغل بها عنه فسمي طبابخة. وتميم بن مر ومزينة وضبة بنو أد بن طبابخة

بن خندف، وكأنه إنما أثبت الهاء في طبابخة للمبالغة.

والمطبخ: الموضع الذي يطبخ فيه، وفي التهذيب: المطبخ بيت الطباخ،

والمطبخ، بكسر الميم، قال سيوييه: ليس على الفعل مكانا ولا مصدرا ولكنه

اسم كالمربد. والمطبخ آلة الطبخ.

والطباخ: معالج الطبخ وحرفته الطباخة، وقد يكون الطبخ في القرص والحنطة. ويقال: أتقدرون أم تشوون؟ وهذا مطبخ القوم ومشتواهم. ويقال: اطبخوا لنا قرصا. وفي حديث جابر: فاطبخنا هو افتعلنا من الطبخ فقلبت التاء لأجل الطاء قبلها. والاطباخ: مخصوص بمن يطبخ لنفسه، واليطبخ عام لنفسه ولغيره. واليطبخ: اللحم المطبوخ. واليطبخ: كالقدير، وقيل: القدير ما كان بفحى وتوابل، واليطبخ: ما لم يفح. واطبخنا: اتخذنا طيخا، وهذا مطبخ القوم وهذا مشتواهم. والطباخة: الفوارة، وهو ما فار من رغوة القدر

إذا طبخ فيها.
وطباخة كل شيء: عصارته المأخوذة منه بعد طبخه كعصارة البقم ونحوه.
التهديب: الطباخة ما تحتاج إليه مما يطبخ نحو البقم تأخذ
طباخته للصبغ وتطرح سائره، وقول الشاعر:
والله لولا أن تحش الطبخ
بي الجحيم، حيث لا مستصرخ
يعني بالطبخ الملائكة الموكلين بالعذاب يعني عذاب الكفار،
والطبخ جمع طابخ.
والطبيخ: ضرب من الأشربة، ابن سيده: والطبيخ ضرب من المنصف.
وطبخ الحر الثمر: أنضجه، ومنه قول أبي حنيفة في صفة التمر:
تحفة الصائم وتعلة الصبي ونزل مريم، عليها السلام، وتطبخ ولا
تعني صاحبها.
وطباخ الحر: سمائها في الهواجر، واحدها طبيخة، قال الطرماح:
ومستأنس بالقفر، باتت تلفه
طباخ حر، وقعهن سفوح
والطابخة: الهاجرة. والصابخ: الحمى الصالب.
والطباخ: القوة. ورجل ليس به طباخ أي ليس به قوة ولا سمن، ووجد
بخط الأزهرى طباخ، بضم الطاء، ووجد بخط الإيادي طباخ، بفتح الطاء،
قال حسان بن ثابت:
المال يغشى رجالا لا طباخ بهم،
كالسيل يغشى أصول الدندن البالي
ومعناه: لا عقل لهم. والدندن: ما بلي وعفن من أصول الشجر،
الواحدة دندنة، وقد جاء هذا البيت في شعر لحية بن خلف الطائي يخاطب
امراة من بني شمحي بن جرم يقال لها أسماء، وكانت تقول ما لحية
مال فقال مجاوبا لها:
تقول أسماء لما جئت خاطبها:
يا حي ما أربي إلا لذي مال
أسماء لا تفعليها، رب ذي إبل
يغشى الفواحش، لا عف ولا نال
الفقر يزري بأقوام ذوي حسب،
وقد يسود، غير السيد، المال
(* في هذا البيت إقواء)
والمال يغشى أناسا، لا طباخ لهم،

كالسيل يغشى أصول الدندن البالي
أصون عرضي بمالي لا أدنسه،
لا بارك الله بعد العرض في المال
أحتال للمال، إن أودى، فأكسبه
ولست للعرض، إن أودى، بمحتال
قوله نال من النوال وأصله نول مثل قولهم كبش صاف وأصله صوف،
وفي حديث ابن المسيب: ووقعت الثالثة فلم ترتفع، وفي الناس طباخ: أصل
الطباخ القوة والسمن ثم استعمل في غيره، فقيل: لا طباخ له أي لا عقل له ولا
خير عنده، أراد أنها لم تبق في الناس من الصحابة أحدا، وعليه بينى
حديث الأطبخ الذي ضرب أمه عند من رواه بالخاء. وفي الحديث: إذا أراد
الله بعبد سوءا جعل ماله في الطبيخين، قيل: هما الجص والآجر، فعيل بمعنى
مفعول. وامرأة طباخية مثل علانية: شابة ممتلئة مكتنزة اللحم، قال
الأعشى:

عبهرة الخلق طباخية،

تزينه بالخلق الطاهر

(*) قوله طباخية في خط المؤلف بتشديد الياء وان كان ما قبله يقتضي
التخفيف، وفي القاموس ككراهية وخرابية، بتشديد الياء ففيه التخفيف
والتشديد). ويروى لباخية. وقيل: امرأة طباخية عاقلة مليحة،

وفي كلامه طباخ
إذا كان محكما.

والمطبخ: الشاب الممتلئ، ابن الأعرابي: يقال للصبى إذا ولد:
رضيع وطفل ثم فطيم ثم دارج ثم جفر ثم يافع ثم شدخ ثم مطبخ ثم
كوكب. وطبخ: ترعرع وعقل.

ابن سيده: والمطبخ، بكسر الباء مشددة: من أولاد الضأن أملاً ما
يكون، وقيل: هو الذي كاد يلحق بأبيه وأوله حسل ثم غيداق ثم
مطبخ ثم خضرم ثم ضب.

وقد طبخ الحسل تطيخاً: كبر.

ورجل طبخة: أحمق، والمعروف طيخة.

والأطبخ: المستحکم الحمق كالتبخة بين الطبخ. وفي الحديث: كان في
الحي رجل له زوجة وأم ضعيفة فشكت زوجته إليه أمه فقام الأطبخ إلى أمه
فألقاها في الوادي، حكاه الهروي في الغريين.

والطبيخ بلغة أهل الحجاز: البطيخ، وقيده أبو بكر بفتح الطاء.

* طخخ: طخ الشيء يطخه طخاً: ألقاه من يده فأبعد. والمطخة:

خشبة يحدد أحد طرفيها ويلعب بها الصبيان. والطح كناية عن النكاح،

وقد طخ المرأة يطخها طخاً، وروي عن يحيى بن يعمر أنه اشترى

جارية خراسانية ضخمة فدخل عليه أصحابه فسألوه عنها فقال: نهم

المطخة والطحوخ: الشرس في الخلق وسوء العشرة والمعاملة، طخ طخاً: شرس في
معاملته.

والطحطخة: استواء الشيء وتسويته كنعو السحاب يكون فيه جوب ثم

يتطحطخ أي ينضم بعضه إلى بعض. وتطحطخ السحاب إذا كانت فيه جوب ثم

انضم واستوى، وسحاب طحطاخ. أبو عبيد: المتطحطخ من الغيم الأسود. وتطحطخ

الليل: أظلم وتراكم يكون بغيماً وبغير غيم، ومثله تدخدخ، وذلك إذا كان غيم

يستر ضوء النجوم، وذلك إذا لم يكن فيه قمر، ولا أدري ما طحطخه، وليل

طحطاخ وقد طحطخه السحاب.

ويقال للرجل الضعيف النظر: متطحطخ، والجمع متطحطخون. ابن سيده:

والمطحطخ الضعيف البصر. وقد طحطخ الليل بصره إذا حجبتة الظلمة عن انفساح

النظر.

والطحطخة: حكاية بعض الضحك. وطحطخ الضاحك قال: طيخ طيخ، وهو أقبح

القهقهة، وربما حكى صوت الحلى ونحوه به.

والطحطاخ: اسم رجل.

* طرخ: الطرخة: ماجل يتخذ كالحوض الواسع عند مخرج القناة يجتمع فيها

الماء ثم يتفجر منها إلى المزرعة، وهو دخيل ليست فارسية لكناء ولا عربية محضة.

وطرخان: اسم للرجل الشريف، بلغة أهل خراسان، والجمع الطراخنة.
* طلخ: الطلخ: اللطخ بالقدر وإفساد الكتاب ونحوه، والطلخ أعم. وروى عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه كان في جنازة فقال: أيكم يأتي المدينة فلا يدع فيها وثنا إلا كسره، ولا صورة إلا طلخها، ولا قبراً إلا سواه؟ وقال شمر: أحسب قوله طلخها أي لطلخها بالطين حتى يطمسها، من الطلخ وهو الذي يبقى في أسفل الحوض والغدير، معناه يسودها وكأنه مقلوب. قال: ويكون طلخته أي سودته، ومنه الليلة المطلخمة، والميم زائدة.

وامرأة طلحاء إذا كانت حمقاء، وأنشد:

فكم مثل زوج طلحاء خرمل
أقل عيانا في السداد، وأشكعا
(* قوله فكم مثل زوج إلخ هكذا في نسخة المؤلف وهي مكسورة ولعل أصله:
فكم مثل زوج زوج طلحاء خرمل. إلخ فيكون زوج الثاني بدلا من الأول).
ويروى طلحاء لطححة.

والطلخ: بقية الماء في الحوض والغدير. وفي التهذيب: الطلخ
والطمح العرين الذي فيه الدعاميص لا يقدر على شربه.
واطلخ دمع عينه أي تفرق، وأنشد الأزهري في ترجمة جلخ:
لا خير في الشيخ إذا ما اجلخا،
واطلخ ماء عينه ولخا
وفي التهذيب:

وسال غرب مائه فاطلخا
واطلخ دمع عينه إذا سال.

* طمخ: الطمخ: شجر يدبغ به يجيء أديمه أحمر، ويقال له أيضا:
العرنة.

* طنخ: طنخ الرجل يطنخ طنخا وتنخ يتنخ تنخا، فهو طنيخ
وطانخ: غلب الدسم على قلبه واتخم منه، وطنخ الدسم قلبه، وطنخت
نفسه: خبثت، وهو من ذلك. وطنخت الناقة والدابة: اشتد سمنها.
ومر طنخ من الليل كعنك، قال ابن دريد: ولا أدري ما صحته.
والطنخ: البشم، قال شمر: سمعت ابن الفقعسي يقول: نشرب هذه
الألبان فتطنحننا عن الطعام أي تغنينا.

* طيخ: ابن سيده: طاخ الأمر طيخا: أفسده، وقال أحمد بن يحيى: هو
من تواطخ القوم، قال: وهذا من الفساد بحيث تراه، قال ابن جنبي: وقد
يجوز أن يحسن الظن به فيقال إنه أراد كأنه مقلوب منه. ابن الأعرابي:
المطيخ الفاسد. وطاق يطيخ طيخا: تلطخ بقبيح من قول أو فعل.
وطاخه هو وطيخه: لطحه به، يتعدى ولا يتعدى، وأنشد الأزهري:
ولست بطياخة في الرجال،
ولست بخزرافة أحدبا

اللحياني: طاخ فلان فلانا يطيخه ويطوخه: رماه بقبيح من قول أو فعل.
وطيخه بشر: لطحه. أبو زيد: طيخه العذاب ألح عليه فأهلكه،
وطيخه السمن: امتلأ سمنًا. أبو مالك: طيخ أصحابه إذا شتمهم
فألح عليهم.

ورجل طائخ وطيخة وطيخة: أحمق لا خير فيه، وقيل: أحمق قدر، وجمع

الطيخة طيخات، قال: ولم نسمعه مكسرا.
والطيخ والطيخ: الجهل. والطيخ: الكبر. وطاخ: تكبر، قال الحرث
بن حلزة:
فاتر كوا الطيخ والتعدي، وإما
تتعاشوا، ففي التعاشي الداء
وزمن الطيخة: زمن الفتنة والحرب، يقال: أتانا فلان زمن الطيخة.
وناقة طيوخ: تذهب يمينا وشمالا وتأكل من أطراف الشجر.
وطيخ: حكاية صوت الضحك، حكاة سيبويه، الليث: يقول الناس طيخ طيخ
أي قهقهوا.
وطيخ: موضع بين ذي خشب ووادي القرى، قال كثير عزة:
فوالله ما أدري، أطيخا تواعدوا
لتم ظم، أم ماء حيدة أوردوا

فصل الظاء المعجمة

* ظمخ: الظمخ: شجر السماق. التهذيب: أبو عمرو: الظمخ واحدها ظمخة شجرة على صورة الدلب، يقطع منها خشب القصارين التي تدفن، وهي العرن أيضا، الواحدة عرنة، والعرنة والعرنتن أيضا: خشبه الذي يدبغ به، والسفع طلعه.

فصل العين المهملة

* عهعخ: قال الأزهري: قال الخليل بن أحمد سمعنا كلمة شنعاء لا تجوز في التأليف، سئل أعرابي عن ناقتة فقال: تركتها ترعى العهعخ، قال: وسألنا الثقات من علمائهم فأنكروا أن يكون هذا الاسم من كلام العرب. قال وقال الفذ منهم: هي شجرة يتداوى بها وبورقها. قال وقال أعرابي آخر: إنما هو الخعخع، قال الليث: وهذا موافق لقياس العربية والتأليف.

فصل الفاء

* فتح: الفتحة والفتحة: خاتم يكون في اليد والرجل بفص وغير فص، وقيل: هي الخاتم أيا كان، وقيل: هي حلقة تلبس في الإصبع كالخاتم وكانت نساء الجاهلية يتخذنها في عشرين، والجمع فتح وفتوخ وفتخات، وذكر في جمعه فتاخ، وقيل: الفتحة حلقة من فضة لا فص فيها فإذا كان فيها فص فهي الخاتم، قال الشاعر:

تسقط منها فتخي في كمي

قال ابن بري: هذا الشعر. للدهناء بنت مسحل زوج العجاج، وكانت رفعتها إلى المغيرة بن شعبة فقالت له: أصلحك الله إني منه بجمع أي لم يفتضني، فقال العجاج:

الله يعلم، يا مغيرة، أنني

قد دستها دوس الحصان المرسل

وأخذتها أخذ المقصب شاته،

عجلان يذبحها لقوم نزل

فقالت الدهناء:

والله لا تخدعني بشم،

ولا بتقبيل ولا بضم،

إلا بزعواع يسلي همي،

تسقط منه فتخي في كمي

(*) قوله منه هكذا في نسخة المؤلف ولعله روي بالتذكير والتأنيث).

قال: وحقيقة الفتحة أن تكون في أصابع الرجلين. وفي الحديث: أن امرأة أته وفي يدها فتح كثيرة، وفي رواية فتوخ، هكذا روي، وإنما هو

فتخ، بفتحتين، جمع فتحة، وهي خواتيم تكاد تلبس في الأيدي، قال: وربما وضعت في أصابع الأرجل. وفي حديث عائشة في قوله تعالى: ولا يبدن زينتهن إلا ما ظهر منها، قال: القلب والفتحة. ومعنى شعر الدهناء: أن النساء كن يتختمن في أصابع أرجلهن فتصف هذه أنه إذا شال برحيلها سقطت خواتيمها في كمها، وإنما تمت شدة الجماع، وقيل: الفتوخ خواتم بلا فصوص كأنها حلق. وروي عن عائشة، رضي الله عنها، أنها قالت: الفتخ حلق من فضة يكون في أصابع الرجلين، قالت في قوله تعالى: إلا ما ظهر منها، قالت: القلب والفتحة.

والفتخ: كل خلخال لا يجرس.

والفتخ والفتحة: باطن ما بين العضد والذراع. والفتخ: استرخاء المفاصل ولينها وعرضها، وقيل: هو اللين في المفاصل وغيرها، فتخ فتخا وهو أفتخ. وعقاب فتخاء: لينة الجناح لأنها إذا انحطت

كسرت جناحيها وغمزتهما، وهذا لا يكون إلا من اللين. والفتخ: عرض الكف والقدم وطولهما. وأسد أفتخ: عريض الكف. والفتخ: عرض مخالب الأسد ولين مفاصلها. والأفتخ: اللين مفاصل الأصابع مع عرض. والفتخ في الرجلين: طول العظم وقلة اللحم، قال الشاعر:
على فتحاء تعلم حيث تنجو،
وما إن حيث تنجو من طريق
قال: عنى بالفتحاء رجله، قال: وهذا صفة مشتار العسل. الأصمعي: فتحاء قدم لينة، وقال أبو عمرو: فيها عوج.
وفتح الرجل أصابعه فتخا: عرضها وأرخاها، وقيل: فتح أصابع رجله في جلوسه فتخا ثناها ولينها، قال أبو منصور: يثنيهما إلى ظاهر القدم لا إلى باطنها. وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه كان إذا سجد جافى عضديه عن جنبيه وفتح أصابع رجله، قال يحيى بن سعيد: الفتح أن يصنع هكذا، ونصب أصابعه، ثم غمز موضع المفاصل منها إلى باطن الراحة وثناها إلى باطن الرجل، يعني أنه كان يفعل ذلك بأصابع رجله في السجود. قال الأصمعي: وأصل الفتح اللين، ويقال للبراجم إذا كان فيها لين وعرض: إنها لفتح، ومنه قيل للعقاب: فتحاء، وأنشد:
كأنني بفتحاء الجناحين لقوة،
دفوف من العقبان، طأطأت شمالي
وتقول: رجل أفتح بين الفتح إذا كان عريض الكف والقدم مع اللين، قال الشاعر:

فتح الشمائل في أيمانهم روح
والفتح في الإبل: كالطرق. وناقاة فتحاء الأخلاف: ارتفعت أخلافها قبل بطنها، وكذلك المرأة، وهو فيها مدح وفي الرجل ذم، وهو الفتح. والفتحاء: شيء مرتفع من خشب يجلس عليه الرجل ويكون لمشتار العسل، وقيل:

الفتحاء شبه ملبن من خشب يقعد عليه المشتار ثم يمد من فوق حتى يبلغ موضع العسل، ويقال للفاتر الطرف: أفتخ الطرف، قال:
وهي تتلو رخص الظلوف ضئيلا،
أفتخ الطرف في قوله إشراف
(* قوله في قوله إشراف كذا في نسخة المؤلف وهو مكسور ولعله بحذف في ليترن).

والأفاتيح من الفقوع: هناة تخرج في أوله فيحسبها الناس كمأة حتى يستخرجوها فيعرفوها، حكاه أبو حنيفة ولم يحك للأفاتيح

واحدًا. وفتيخ وفتاخ: دحلان بأطراف الدهناء مما يلي اليمامة، عن الهجري. وفتاخ: اسم موضع.

* ففخ: الفخ: المصيدة التي يصاد بها، معروف، وقيل: هو معرب من كلام العجم، والجمع ففوخ وففاخ، قال أبو منصور: والعرب تسمي الفخ الطرق. قال الفراء: الحضب سرعة أخذ الطرق الرهدن، قال: والطرق الفخ.

والفخة والفخ في النوم: دون الغطيط، تقول: سمعت له ففخا. وفي حديث صلاة الليل: أنه نام حتى سمعت ففخه أي غطيطه، وقيل: الفخة والفخ أن ينام الرجل وينفخ في نومه، وفخ النائم يفخ، واسم هذه النومة الفخة. وفي حديث علي، رضي الله عنه: أفلح من كانت له مزخه، يزخها، ثم ينام الفخه أي ينام نومة يسمع ففخه فيها. وقال أبو العباس في قوله ثم ينام الفخة، قال ابن الأعرابي الفخة أن ينام

على قفاه وينفخ من الشبع، وفي حديث بلال:

ألا ليت شعري، هل أبيتن ليلة بفتح، وحولي إذخر وجليل؟

* فذخ: فذخه يفذخه فذخا: شدخه وهو رطب. والفذخ: الكسر. وفذخت الشيء فذخا: كسرتة.

* فرخ: الفرخ: ولد الطائر، هذا الأصل، وقد استعمل في كل صغير من الحيوان والنبات والشجر وغيرها، والجمع القليل أفرخ وأفراخه وأفرخة

نادرة، عن ابن الأعرابي، وأنشد:

أفواها حذة الجفير، كأنها

أفواه أفرخة من النغران

والكثير فرخ وفراخ وفرخان، قال:

معها كفرخان الدجاج رزخا

درادقا، وهي الشيوخ فرخا

يقول: إن هؤلاء وإن كانوا صغارا فإن أكلهم أكل الشيوخ. والأنثى فرخة.

وأفرخت البيضة والطائرة وفرخت، وهي مفرخ ومفرخ: طار لها

فرخ. وأفرخ البيض: خرج فرخه. وأفرخ الطائر: صار ذا فرخ، وفرخ كذلك.

واستفرخوا الحمام: اتخذوها للفراخ. وفي حديث علي، رضوان الله

عليه: أتاه قوم فاستأمروه في قتل عثمان، رضي الله عنه، فنهاهم وقال: إن

تفعلوه فبيضا فليفرخنه، أراد إن تقتلوه تهيجوا فتنة يتولى

منها شيء كثير، كما قال بعضهم:

أرى فتنة هاجت وباضت وفرخت،

ولو تركت طارت إليها فراخها

قال ابن الأثير: ونصب بيضا بفعل مضمّر دل الفعل المذكور عليه تقديره

فليفرخن بيضا فليفرخنه، كما تقول زيدا أضرب ضربت

قوله أضرب ضربت كذا في نسخة المؤلف). أي ضربت زيدا، فحذف الأول وإلا

فلا وجه لصحته بدون هذا التقدير، لأن الفاء الثانية لا بد لها من

معطوف عليه، ولا تكون لجواب الشرط لكون الأولى كذلك. ويقال أفرخت البيضة

إذا خلت من الفرخ وأفرختها أمها. وفي حديث

عمر: يا أهل الشام،
تجهزوا لأهل العراق فإن الشيطان قد باض فيهم وفرخ أي اتخذهم مقرا
ومسكنا لا يفارقهم كما يلزم الطائر موضع بيضه وأفراخه.
وفرخ الرأس: الدماغ على التشبيه كما قيل له العصفور، قال:
ونحن كشفنا عن معاوية التي
هي الأم، تغشى كل فرخ منقنق
وقول الفرزدق:
ويوم جعلنا البيض فيه، لعامر،
مصممة، تفأى فراخ الجماجم
يعني به الدماغ. والفرخ: مقدم دماغ الفرس. والفرخ: الزرع إذا
تهياً للانشقاق بعدما يطلع، وقيل: هو إذا صارت له أغصان، وقد فرخ
وأفرخ تفريخا. الليث: الزرع ما
دام في البذر فهو الحب، فإذا انشق الحب عن الورقة فهو الفرخ، فإذا
طلع رأسه فهو الحقل. وفي الحديث: أنه نهى عن بيع الفروخ بالمكيل
من الطعام، قال: الفروخ من السنبل ما استبان عاقبته وانعقد حبه وهو
مثل نهيه عن المخاضرة والمحاولة. وأفرخ الأمر وفرخ: استبان
عاقبته بعد اشتباهه. وأفرخ القوم بيضهم إذا أبدوا سرهم، يقال ذلك للذي
أظهر أمره وأخرج خبره لأن إفراخ البيض أن يخرج فرخه.
وفرخ الروع وأفرخ: ذهب الفزع، يقال: ليفرخ روعك
أي ليخرج عنك فزحك كما يخرج الفرخ عن البيضة، وأفرخ روعك يا
فلان أي سكن جأشك. الأزهري، أبو عبيد: من أمثالهم المنتشرة في
كشف الكرب عند المخاوف عن الجبان قولهم: أفرخ روعك، يقول:
ليذهب رعبك وفرعك فإن الأمر ليس على ما تحاذر. وفي الحديث: كتب معاوية
إلى ابن زياد: أفرخ روعك قد وليناك الكوفة، وكان يخاف أن
يوليها غيره. وأفرخ فؤاد الرجل إذا خرج روعه وانكشف عنه الفزع كما
تفرخ البيضة إذا انفلقت عن الفرخ فخرج منها، وأصل الإفراخ الانكشاف مأخوذ
من إفراخ البيض إذا أنقاض عن الفرخ فخرج منها، قال وقلبه ذو الرمة
لمعرفته في المعنى فقال:
جدلان قد أفرخت عن روعه الكرب
قال: والروع في الفؤاد كالفرخ في البيضة، وأنشد:
فقل للفؤاد إن نزا بك نزوة
من الخوف: أفرخ، أكثر الروع باطله
وقال أبو عبيد: أفرخ روعه إذا دعي له أن يسكن روعه ويذهب.

وفرخ الرعيد: رعب وأرعد، وكذلك الشيخ الضعيف. الأزهري:
ويقال للفرق الرعيد، قد فرخ تفريخا، وأنشد:

وما رأينا من معشر ينتخوا

من شنا إلا فرخوا

(* قوله وما رأينا من معشر إلخ كذا في نسخة المؤلف وشطره الثاني ناقص
ولهذا تركه السيد مرتضى كعادته فيما لم يهتد إلى صحته من كلام المؤلف).

أبو منصور: معنى فرخوا ضعفوا كأنهم فراخ من ضعفهم، وقيل: معناه ذلوا.

الهوازني: إذا سمع صاحب الأمة الرعد والطحن فرخ إلى الأرض

أي لزق بها يفرخ فرخا. وفرخ الرجل إذا زال فزعه واطمأن.

والفرخ: المدغدغ من الرجال.

والفرخة: السنان العريض.

والفريخ على لفظ التصغير: قين كان في الجاهلية تنسب إليه النصال

الفريخية، ومنه قول الشاعر:

ومقذوذين من بري الفريخ
وقولهم: فلان فريخ قريش، إنما هو على وجه المدح كقول الحباب
بن المنذر أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب
والعرب تقول: فلان فريخ قومه إذا كانوا يعظمونه ويكرمونه، وصغر على وجه
المبالغة في كرامته.

وفروخ: من ولد إبراهيم، عليه السلام. وفي حديث أبي هريرة: يا بني
فروخ، قال الليث: بلغنا أن فروخ كان من ولد إبراهيم، عليه السلام،
ولد بعد إسحاق وإسماعيل وكثر نسله ونما عدده فولد العجم الذين هم في وسط
البلاد، وأما قول الشاعر:
فإن يأكل أبو فروخ آكل،
ولو كانت خنانيصا صغارا

فإنه جعله أعجميا فلم يصرفه لمكان العجمة والتعريف.

* فرسخ: الفرسخ: السكون، وقالت الكلاية: فراسخ الليل والنهار
ساعاتهما وأوقاتهما، وقال خالد ابن جنبة: هؤلاء قوم لا يعرفون مواقيت الدهر
وفراسخ الأيام، قال: حيث يأخذ الليل من النهار، والفرسخ من المسافة
المعلومة في الأرض مأخوذ منه. والفرسخ: ثلاثة أميال أو ستة، سمي بذلك لأن
صاحبه إذا مشى قعد واستراح من ذلك كأنه سكن، وهو واحد الفراسخ، فارسي
معرب. وفي حديث حذيفة: ما بينكم وبين أن يرسل عليكم الشر إلا
فراسخ من ذلك، حكاه ابن الأعرابي، وفي رواية: ما بينكم وبين أن
يصب عليكم الشر فراسخ إلا موت رجل، يعني عمر
بن الخطاب، رضي الله عنه، فلو قد مات صب عليكم الشر. قال ابن شميل:
كل شيء دائم كثير لا ينقطع فرسخ. والفرسخ: الراحة والفرجة، ويقال للشيء
الذي لا فرجة فيه: فرسخ، كأنه على السلب. وانتظرتك فرسخا من الليل أو
من النهار أي طويلا، وكأن الفرسخ أخذ من هذا.

وفرسخت عنه الحمى وتفرسخت وافرنسخت: انكسرت وبعدت،
وكذلك غيرها من الأمراض. والفرسخ: الساعة من النهار، قال أبو زياد: ما
مطر الناس من مطر بين نواين إلا كان بينهما فرسخ. قال:
والفرسخ انكسار البرد. وقال بعض العرب: أعصبت السماء أياما بعين ما فيها
فرسخ، والعين: أن يدوم المطر أياما. وقوله: ما فيها فرسخ يقول: ليس
فيها فرجة ولا إقلاع. قال: وإذا احتبس المطر اشتد البرد فإذا مطر
الناس كان للبرد بعد ذلك فرسخ أي سكون، من قولك فرسخ عني المرض، وافر
نسخ أي تباعد.

* فرسخ: الفرضاخ: العريض، يقال: فرس فرضاخة وقدم فرضاخة

وفرضاخ. والفرضاخ: النخلة الفتية، وقيل: هو ضرب من الشجر. ورجل فرضاخ: عريض غليظ كثير اللحم. ويقال: رجل فرضاخ وامرأة فرضاخية، والياء للمبالغة.

وامرأة فرضاخة: لحيمة عريضة. وفي حديث الدجال: أن أمه كانت فرضاخة أي ضخمة عريضة الثديين.

ومن أسماء العقرب: الفرضخ والشوشب وتمررة، لا ينصرف.

* فرفخ: الفرفخ والفرفخة: البقلة الحمقاء ولا تثبت بنجد وتسمى

الرجلة، قال أبو حنيفة: وهي فارسية عربت، قال العجاج:

ودستهم كما يداس الفرفخ،

يؤكل أحيانا، وحيناً يشدخ

* فسخ: فسخ الشيء يفسخه فسخا فانفسخ: نقضه فانتقض.

وتفاسخت الأقاويل: تناقضت. والفسخ:

زوال المفصل عن موضعه. وفسخت
يده أفسخها فسخا، بغير ألف، إذا فككت مفصله من غير كسر. وفسخ
المفصل يفسخه فسخا وفسخه فانفسخ وفسخ: أزاله عن موضعه.
ويقال: وقع فلان فانفسخت قدمه وفسخته أنا وفسخ عن العظم وفسخ الجلد
عن العظم، ولا يقال إلا لشعر الميتة وجلدها. وفسخت الفأرة في الماء:
تقطعت.

والفسخ: الضعيف الذي يفسخ عند الشدة.
واللحم إذا أصل انفسخ، وانفسخ اللحم وفسخ: انخضد عن
وهن أو صلول. وفسخ الشعر عن الجلد: زال وتطاير، ولا يقال إلا لشعر
الميتة.

وفسخ رأيه فسخا فهو فسخ: فسد. وفسخه فسخا: أفسده:
ويقال: فسخت البيع بين البيعين والنكاح فانفسخ البيع والنكاح أي
نقضته فانقض، وفي الحديث: كان فسخ الحج رخصة لأصحاب النبي، صلى
الله عليه وسلم، وهو أن يكون نوى الحج أولا ثم يطله وينقضه ويجعله
عمرة ويحل ثم يعود يحرم بحجة، وهو التمتع أو قريب منه. وفيه فسخ
وفسخة إذا كان ضعيف العقل والبدن. والفسخ: الذي لا يظفر بحاجته. وفسخ
الشيء: فرقه. وأفسخ القرآن: نسيه.
وتفسخ الربع تحت الحمل الثقيل، وذلك إذا لم يطقه. وفسخت
عني ثوبي إذا طرحته.

* فشخ: الفشخ: اللطم والصفع في لعب الصبيان والكذب فيه، فشخه يفشخه
فشخا. وفشخ الصبيان في لعبهم فشخا: كذبوا فيه وظلموا.
وفنشخ وفنشخ: أعيأ.

* فصخ: ابن شمیل: الفصخ التغابي عن الشيء وأنت تعلمه. يقال: فصخت
عن ذلك الأمر فصخا، ويقال: فصخ يده وفسخها إذا أزال عن مفصله،
حكى الصاد عن أبي الدقيش. أبو حاتم: فصخ النعام بصومه إذا رمى
به.

* فضخ: الفضخ: كسر كل شيء أجوف نحو الرأس والبطيخ، فضخه يفضخه
فضخا وافتضخه.

وفضخ رأسه: شدخه.

وانفضخ سنام البعير: انشدخ.

وأفضخ العنقود: حان وصلح أن يفتضخ ويعتصر ما فيه.

وفضخ الرطبة ونحوها من الرطب يفضخها فضخا: شدخها.

والفضيخ: عصير العنب، وهو أيضا شراب يتخذ من البسر المفضوخ وحده

من غير أن تمسه النار، وهو المشدوخ. وفضخت البسر وافتضحته، قال
الراجز:

بال سهيل في الفضيخ ففسد

يقول: لما طلع سهيل ذهب زمن البسر وأرطب فكأنه بال فيه، وقال بعضهم:
هو المفضوخ لا الفضيخ، المعنى: أنه يسكر شاربه فيفضحه. وسئل ابن عمر
عن الفضيخ فقال: ليس بالفضيخ ولكن هو الفضوخ، فعول من الفضيخة، أراد
يسكر شاربه فيفضحه، وقد تكرر ذكر الفضيخ في الحديث.

والمفضخة: حجر يفضخ به البسر ويجفف. والمفاضخ: الأواني التي ينبذ
فيها الفضيخ. وكل شيء اتسع وعرض، فقد انفضخ. وانفضخت القرحة
وغيرها: انفتحت وانعصرت. ودلو مفضخة: واسعة، قال:

كأن ظهري أخذته زلخه،

مما تمطى بالفري المفضحه

وقد قيل في الدلو: انفضجت، بالجيم. وانفضخ العرق. ويقال: انفضخت العين،
بالخاء، إذا انفقأت.

أبو زيد: فضخت عينه وفقأتها فقأ وهما واحد للعين والبطن، وكل وعاء فيه دهن أو شراب.. وفي حديث علي، رضوان الله عليه، أنه قال: كنت رجلا مذاء فسألت المقداد أن يسأل النبي، صلى الله عليه وسلم، فقال: إذا رأيت المذي فتوضأ واغسل مذاكيرك، وإذا رأيت فضخ الماء فاغتسل، يريد المني. وفضخ الماء: دفعه.

وانفضخ الدلو إذا دفع ما فيه من الماء. قال: والدلو يقال لها المفضخة. وحكي عن بعضهم أنه قيل له ما الإناء؟ فقال: حيث تفضخ الدلو أي تدفق فتفيض في الإناء. ويقال: بينا الإنسان ساكت إذ انفضخ، وهو شدة البكاء وكثرة الدمع. والقارورة تنفضخ إذا تكسرت فلم يبق فيها شيء. والسقاء ينفضخ وهو ملآن فينشق ويسيل ما فيه. أبو حاتم: يقال للبن الذي أكثر ماؤه حتى رق، هو أبيض مثل السمار، ومثله الضيخ والخضار والشجاج والفضيخ والشهابة مثله، بضم الشين، وكذلك البراح وهو المزرح والدلاح والمدق، وقيل: هو الشهاب.

* فقخ: فقخه فقخا: كقفخه، والله أعلم.

* فلخ: شمر: فلخته وقفخته إذا أوضحته وسلعته أيضا.

والفيلخ: أحد رحبي الماء واليد السفلى منهما، ومنه قوله: ودرنا كما دارت على القطب فيلخ.

* فلذخ: الفلذخ: اللوزينج.

* فنخ: الفلذخ: اللوزينج.

* فنشخ: التهذيب: يقال فنشخه فنشاخا وزلزه زلزالا بمعنى واحد.

* فنقخ: التهذيب الفراء: داهية فنقخ، قال الراوي: هكذا أسمعني

المنذري في نوادر الفراء.

* فوخ: فاخ المسك يفوخ ويفيخ فوخانا: سطع مثل فاح. الفراء: فاحت ريحه وفاحت أخذت بنفسه وفاحت دون ذلك. الأصمعي: فاحت منه ريح طيبة تفوخ وتفيخ

مثل فاحت. وفاخ الرجل يفوخ فوخا وأفاخ يفيخ: خرجت منه ريح، وهو

مذكور في الياء أيضا. وفاخ الحدث نفسه يفوخ: صوت. وفاخت الريح تفوخ

إذا كان لها صوت. الفراء: أفخت الزق إفاخة إذا فتحت فاه ليفش

ريحه، قال: وسمعت شيخا من أهل العربية يقول أفخت الزق إذا طليت

داخله برب. وأفخ عنك من الظهيرة أي أقم حتى يسكن حر النهار

ويبرد، وهو أيضا مذكور في الياء. وأفاخ الإنسان يفيخ إفاخة، وفي الحديث:

أنه خرج يريد حاجة فاتبعه بعض أصحابه فقال: تنح عني فإن كل بائلة

يفيخ. الإفاخة الحدث من خروج الريح خاصة، وقوله بائلة أي نفس بائلة.

الليث: إفاحة الريح بالدبر. قال أبو زيد: إذا جعلت الفعل للصوت قلت
فاخ يفوخ. وفاخت الريح تفوخ فوخا إذا كان مع هبوبها صوت. وأما الفوخ،
بالحاء، فمن الريح تجدها لا من الصوت. وقال النضر بن شميل: إذا بال
الإنسان أو الدابة فخرج منه ريح، قيل: أفاخ، وأنشد لجرير:
ظل اللهازم يلعبون بنسوة
بالجو، يوم يفخن بالأبوال
وأفاخ ببوله إذا اتسع مخرجه، وأفاحت الناقة ببولها وأشاعت
وأوزغت، وأنشد بيت جرير أيضا.
* مثل فاحت. وفاخ الرجل يفوخ فوخا

وأفاخ يفيخ: خرجت منه ريح، وهو
مذكور في الياء أيضا. وفاخ الحدث نفسه يفوخ: صوت. وفاخت الريح تفوخ
إذا كان لها صوت. الفراء: أفخت الزق إفاخة إذا فتحت فاه ليفش
ريحه، قال: وسمعت شيخا من أهل العربية يقول أفخت الزق إذا طليت
داخله برب. وأفخ عنك من الظهيرة أي أقم حتى يسكن حر النهار
ويبرد، وهو أيضا مذكور في الياء. وأفاخ الإنسان يفيخ إفاخة، وفي الحديث:
أنه خرج يريد حاجة فاتبعه بعض أصحابه فقال: تنح عني فإن كل بائلة
يفيخ. الإفاخة الحدث من خروج الريح خاصة، وقوله بائلة أي نفس بائلة.
الليث: إفاخة الريح بالدبر. قال أبو زيد: إذا جعلت الفعل للصوت قلت
فاخ يفوخ. وفاخت الريح تفوخ فوخا إذا كان مع هبوبها صوت. وأما الفوخ،
بالحاء، فمن الريح تجدها لا من الصوت. وقال النضر بن شميل: إذا بال
الإنسان أو الدابة فخرج منه ريح، قيل: أفاخ، وأنشد لجرير:
ظل اللهازم يلعبون بنسوة
بالجو، يوم يفخن بالأبوال
وأفاخ يبوله إذا اتسع مخرجه، وأفاحت الناقة ببولها وأشاعت
وأوزغت، وأنشد بيت جرير أيضا.
* فيخ: الفيخة: السكرجة. وفيخ العجين: جعله كالسكرجة
وأنشد الليث:
ونهيذة في فيخة مع طرمة
أهديتها لفتى أراد الرغبدا
التهذيب: والإفاخة أن يسقط في يده، قال الفرزدق:
أفاخ وألقى الدرع عنه، ولم أكن
لألقي درعي عن كمي أقاتله
وأفاخ الرجل: صد عنه فسقط في يده التهذيب:
أفاخ فلان من فلان إذا صد عنه، وأنشد:
أفاخوا من رماح الخط، لما
رأونا قد شرعناها نهالا
وفاخ الرجل وأفاخ يفيخ أي شرط. وقيل: الإفاخة
الحدث مع خروج الريح خاصة.
أبن الأعرابي: فيخة البول اتساع مخرجه وكثرته.
وفاخت الرائحة الطيبة تفيخ فينخا وفيخانا: كفاحت.
وفيخة الحر: شدته وغلواؤه. وفاخ الحر: سكن،
وكذلك كل ما سكن بعد، وأفخ عنك من الظهيرة

أي أقم حتى يسكن حر النهار ويبرد. وفيخة النبات:
التافه وكثرته.

والفيخ: الانتشار كالفيح، عن كراع، قال ابن
سيده: ولست منها على ثقة.
فصل القاف

* قفخ: قفخ الشيء قفخا وقفاخا: ضربه، ولا يكون القفخ إلا على
شيء صلب أو على شيء أجوف أو على الرأس، فإن ضربه على شيء مصمت يابس
قال: صفقته وصدقته. وقفخ رأسه بالعصا يقفخه قفخا كذلك. الأصمعي:
قفخت الرجل أقفخه قفخا إذا صككته على رأسه بالعصا.
والقفخ أيضا: كسر الشيء عرضا. الليث: القفخ كسر الرأس شدخا، قال:
وكذلك إذا كسرت العرمض على وجه الماء قلت: قفخته قفخا، وأنشد:
قفخا على الهام وبها وخضا
وقفخ العرمض قفخا: كسره عن وجه الماء. وأهل اليمن يسمون الصقع
القفخ.
والقفيحة: طعام يصنع من إهالة وتمر يصب على حشيشة.
والقفاخ: المرأة الحسنه الحادرة.

والقفحة: البقرة المستحرمة. وأقفخت البقرة: استحرمت، وكذلك الذئب. يقال: أقفخت أرخبهم أي استحرمت بقرتهم، وكذلك الذئبة إذا أرادت السفاد.

* قلخ: القلخ: الضرب باليابس على اليابس. والقلخ والقلخ: شدة الهدير، وأنشد:

قلخ الهدير مرجس رعاد

وقلخ البعير هديره يقلخه قلخا وهو قلاخ: قطعه، وقيل: قلخ يقلخ قلخا وقلاخا وقلخا، الأخيرة عن سيبويه، وهو قلاخ وقلاخ: جعل يهدر هدرا كأنه يقلعه من جوفه، وقيل: قلخه أول هديره، قال الفراء: أكثر الأصوات بني على فعيل مثل هدر هديرا وصهل صهيلا ونبح نبيحا وقلخ قلخا. والقلخ: الحمار المسن. والقلخ والقلاخ: الضخم الهامة. وقلخه بالسوط تقلخا: ضربه.

ويقال للفحل عند الضراب: قلخ قلخ مجزوم.

ويقال للحمار المسن: قلخ وقلخ، بالخاء والحاء، وأنشد الليث:

أيحكم في أموالنا ودمائنا

قدامة قلخ العير، عير ابن جحجب؟

الأصمعي: الفحل من الإبل إذا هدر فجعل كأنه يقلع الهدير قلعا، قيل: قلخ قلخا، وأنشد الأصمعي:

قلخ الفحول الصيد في أشوالها

والقلاخ، بالضم: اسم شاعر، وهو قلاخ بن حزن السعدي، وهو القائل: أنا القلاخ في بغائي مقسما، أقسمت لا أسأم حتى يسأما

والقلاخ بن جناب بن جلا الراجز، شبه بالفحل فلقب بالقلاخ، وهو

القائل: أنا القلاخ بن جناب بن جلا،

أبو خناثير، أقود الجملا

أراد: أني مشهور معروف. وكل من قاد الجمل فإنه يرى من كل مكان. قال ابن بري: الذي ذكره الجوهري ليس هو القلاخ بن حزن كما ذكر، وإنما هو القلاخ العنبري، ومقسم غلام القلاخ هذا العنبري، وكان قد هرب فخرج في طلبه فنزل بقوم فقالوا: من أنت؟ قال:

أنا القلاخ جئت أبغي مقسما

* قمخ: الأصمعي: أقمخ بأنفه إقماخا وأقمخ إكماخا إذا شمخ بأنفه وتكبر.

* قنفخ: القنفخ: ضرب من النبات، والله أعلم.

* قوخ: قاخ جوف الإنسان قوخا وقخا، مقلوب: فسد من داء.

وليلة قاخ: مظلمة سوداء، وأنشد:

كم ليلة طخياء قاخا حندسا،

ترى النجوم من دجاها طمسا

وليس نهار قاخ كذلك: عن كراع.

فصل الكاف

* كخخ: كخ يكخ كخا وكخخا: نام فغط. وفي الحديث عن أبي

هريرة: أكل الحسن أو الحسين، رضي الله عنهما، ثمرة من الصدقة فقال له

النبي، صلى الله عليه وسلم: كخ كخ، أما علمت أنا أهل بيت لا تحل

لنا الصدقة؟

* كرخ: الكرخ: سوق ببغداد، نبطية، وفي التهذيب: كرخ بغير تعريف

وأكيراخ موضع آخر في السواد.

والكراخية: الشقة من البواري. وفي التهذيب: الكراخة والكارخ الرجل الذي يسوق الماء إلى الأرض، سوادية. والكارخة: الحلق أو شيء منه، وقد قيلت بالحاء المهملة.

* كشيخ: الكشخان: الديوث، وهو دخيل في كلام العرب، ويقال للشاتم: لا تكشخ فلانا، قال الليث: الكشخان ليس من كلام العرب، فإن أعرب قيل كشخان على فعال. قال الأزهري: إن كان الكشخ صحيحا فهو حرف ثلاثي، ويجوز أن يقال فلان كشخان على فعالن، وإن جعلت النون أصلية فهو رباعي، ولا يجوز أن يكون عربيا لأنه يكون على مثال فعالن، وفعال لا يكون في غير المضاعف، فهو بناء عقيم فافهمه. والكشخنة: مولدة ليست عربية.

* كشمخ: الكشمخة والكشمخة: بقلة تكون في رمال بني سعد تؤكل طيبة رخصة، قال الأزهري أقيمت في رمال بني سعد فما رأيت كشمخة ولا سمعت بها، قال: وأحسبها نبطية وما أراها عربية. وذكر الدينوري الكشمخة وفسرها كذلك ثم قال: وهي الملاج وأهل البصرة يسمون الملاج الكشمخ، والله أعلم.

* كشمخ: الكشمخ بصرية: الملاج، حكاه أبو حنيفة قال: وأحسبها نبطية، قال: وأخبرني بعض البصريين أن الكشمخ الينمة.

* كفخ: الكفخة: الزبدة المجتمعة البيضاء من أجود الزبد، قال: لها كفخة بيضا تلوح كأنها تريكة قفر، أهديت لأمير

قال أبو تراب: كفخه كفخا إذا ضربه.

* كمش: أقمخ بأنفه إقمخا وأقمخ إقمخا إذا شمخ بأنفه وتكبر. وكمنخه باللجام: قدعه.

وقيل: الإقمخ رفع الرأس تكبرا، وقيل: الإقمخ جلوس المتعظم في نفسه، أقمخ إقمخا.

حكى أبو الدقيش: فلبس كساء له ثم جلس جلوس العروس على المنصة وقال: هكذا يكمخون من البأو والعظمة. وقال أبو العباس: الكماخ الكبير والتعظم، وقوله:

إذا ازدهاهم يوم هيجا، أقمخوا

بأوا، ومدتهم جبال شمخ

قيل: معناه عمروا وزادوا، وقيل: ترادوا.

وملك كيمخ: رفع رأسه تكبرا. وفي الصحاح: كمش بأنفه تكبر.

وأكمخ الكرم: بدت زمعاته، وذلك حين يتحرك للإيراق، هذه عن أبي حنيفة.
والكمخ: السلاح. وكمخ البعير بسلحه يكمخ كمخا إذا أخرجه رقيقا.

والكامخ: نوع من الأدم معرب، وقرب إلى أعرابي خبز و كامخ فلم يعرفه فقال: ما هذا؟ ف قيل: كامخ، فقال: قد علمت أنه كامخ ولكن أيكم كمخ به؟ يريد سلاح به.
* كوخ: ليلة كاخ: مظلمة.

ويقال للبيت المسنم: كوخ، وهو فارسي معرب.
والكوخ، بالضم: بيت من قصب بلا كوة، والجمع الأكواخ. الأزهري:
الكوخ والكاخ دخيلان في العربية. والكوخ: كل موضع يتخذ الزارع على زرعه ويكون فيه يحفظ زروعه، وكذلك الناطور يتخذ يحفظ ما في البستان، وأهل مرو يقولون كاخ للقصر الذي يتخذ في البستان والمواضع.

فصل اللام

* لبخ: اللبخ الاحتيال للأخذ. واللبخ: الضرب والقتل.

واللبوخ: كثرة اللحم في الجسد.

رجل لبيخ وامرأة لباخية: كثرة اللحم ضخمة الريلة تامة كأنها منسوبة إلى اللباخ. ويقال للمرأة الطويلة العظيمة الجسم: خرباق ولباخية.

واللباخ: اللطام والضراب.

واللبخة: شجرة عظيمة مثل الأثابة أعظم، ورقها شبيه بورق الجوز، ولها أيضا جنى كجنى الحمام مر إذا أكل أعطش، وإذا شرب عليه الماء نفخ البطن، حكاها أبو حنيفة وأنشد:

من يشرب الماء، ويأكل اللبخ،

ترم عروق بطنه وينتفخ

قال: وهو من شجر الجبال، قال: وأخبرني العالم به أن بانصنا من صعيد

مصر، وهي مدينة السحرة في الدور، الشجرة بعد الشجرة تسمى اللبخ، قال: وهو

بالمفتح، قال: وهو شجر عظام أمثال الدلب وله ثمر أخضر يشبه التمر حلو

جدا، إلا أنه كريبه وهو جيد لوجع الأضراس، وإذا نشر شجره أرعف

ناشره، قال: وينشر ألواحا فيبلغ اللوح منها خمسين دينارا، بجعله أصحاب

المراكب في بناء السفن، وزعم أنه إذا ضم منه لوحان ضما شديدا وجعلا

في الماء سنة التحما فصارا لوحا واحدا، ولم يذكر في التهذيب أن يجعلوا

في الماء سنة ولا أقل ولا أكثر، وهذه الشجرة رأيتها أنا بجزيرة مصر

وهي من كبار الشجر، وأعجب ما فيها أن قوما زعموا أن هذه الشجرة كانت

تقتل في بلاد الفرس، فلما نقلت إلى مصر صارت تؤكل ولا تضر، ذكره ابن

البيطار العشاب في كتابه الجامع.

واللبخة: نافجة المسك. وتلبخ بالمسك: تطيب به، كلاهما عن الهجري،

وأنشد:

هداني إليها ريح مسك تلبخت

به في دخان المندي المقصد

* لتخ: اللتخ: لغة في اللطخ. وتلتخ: كتلتخ.

ورجل لتخة: داهية منكر، هكذا حكاها كراع، وقد نفى سيبويه هذا المثال

في الصفات. واللتخان: الجائع، عن كراع، والمعروف عند أبي عبيد الحاء،

وقد تقدم. الليث: اللتخ الشق، يقال: لتخه بالسوط أي سحله وقشر جلده.

* لخبخ: لخبخت عينه ولخحت إذا التزقت من الرمض.

ولخت عينه تلخ لخوا ولخيخا: كثرت دموعها وغلظت أجفانها،

أنشد ابن دريد:
لا خير في الشيخ إذا ما اجلخا،
وسال غرب عينه فلخا
أي رمص. واللخة: الانف، قال:
حتى إذا قالت له: إيه إيه
وجعلت لختها تغنيه
تغنيه: أراد تغننه من الغنة.
وواد لآخ وملتخ: كثير الشجر مؤتشب. قال الأزهري: وروينا عن ابن
عباس قصة إسماعيل وأمه هاجر وإسكان إبراهيم إياه في الحرم، قال:
والوادي يومئذ لآخ، قال شمر في كتابه إنما هو لآخ، خفيف، أي معوج
الفم ذهب به إلى الإلخاء
(* قوله إلى الإلخاء إلخ في شرح القاموس:
ذهب في أخذه من الإلخى، هكذا عندنا بالنسخة بالألف المقصورة، والذي في
الأمهات من الإلخاء إلخ اه والظاهر أنه بالألف المقصورة على أفعل بدليل
اللخواء ولقوله وهو المعوج إلخ). واللخواء، وهو المعوج الفم، قال الأزهري:
والرواية لآخ، بالتشديد.

روي عن ابن الأعرابي أنه قال: جوف لآخ أي عميق، قال: والجوف الوادي، ومعنى قوله: الوادي لآخ أي متضايق متلاخ لكثرة شجره وقلة عمارته، قال ابن الأثير: أثبتته ابن معين بالخاء المعجمة وقال: من قال غير هذا فقد صحف فإنه يروى بالخاء المهملة. وسكران ملتخ وملطخ أي مختلط لا يفهم شيئاً لاختلاط عقله، ومنه يقال التخ عليهم أمرهم أي اختلط. فأما قولهم ملطخ فغير مأخوذ به لأنه ليس بعربي، قال الجوهري: سكران ملتخ والعامية تقول ملطخ، ولا يقال سكران متلطخ، قال الأصمعي: هو مأخوذ من واد لآخ إذا كان ملتفا بالشجر. والتخ العشب: التف.

واللخلخانية: العجمة في المنطق، رجل لخلخاني وامرأة لخلخانية إذا كانا لا يفصحان. وفي الحديث: فأتانا رجل فيه لخلخانية، قال أبو عبيدة: اللخلخانية العجمة، قال البعيث: ستركها، إن سلم الله جارها،

بنو اللخلخانيات، وهي رتوع وفي حديث معاوية قال: أي الناس أفصح؟ فقال رجل: قوم ارتفعوا عن لخلخانية العراق، قال: وهي اللكنة في الكلام والعجمة، وقيل: هو منسوب إلى لخلخان وهي قبيلة، وقيل: موضع، ومنه الحديث: كنا بموضع كذا وكذا فأتى رجل فيه لخلخانية.

واللخلخة: ضرب من الطيب، وقد لخلخه. * لطح: لطحه بالشئ يلطخه لطحاً ولطحه، ولطخت فلاناً بأمر قبيح: رميته به.

وتلطح فلاناً بأمر قبيح: تدنس، وهو أعم من الطلخ. واللطاحة: بقية اللطح.

ورجل لطح: قدر الأكل. ولطحه بشر يلطخه لطحاً أي لوثه به فتلوث وتلطح به فعله.

وفي حديث أبي طلحة: تركتني حتى تلطخت أي تنجست وتقذرت بالجماع. يقال: رجل لطح أي قدر، ورجل لطحه: أحرق لا خير فيه، والجمع لطحات. واللطح: كل شئ لطح بغير لونه. وفي السماء لطح من سحب أي قليل. وسمعت لطحاً من خبر أي يسيراً. ويقال: اغنوا لطحكم.

* لفتح: لفتح على رأسه وفي رأسه يلفحه لفتحاً، وهو ضرب جميع الرأس، وقيل: هو كالقفح، وخص بعضهم به ضرب الرأس بالعصا. ولفحه البعير يلفحه لفتحاً على لفظ ما تقدم: ركضه برجله من ورائه.

* لمخ: اللماخ: اللطام. ولمخ يلمخ لمخا: لطم.
ولا مخه لماخا: لاطمه، وأنشد:
فأورخته أيما إيراخ،
قبل لماخ أيما لماخ
ولمخه: لطمه. ويقال: لامخه ولاخمه اي لاطمه.
* لوخ: واد لاخ: عميق، عن أبي حنيفة. قال ابن سيده: وإنما قضينا بأن
ألفه واو لأن الواو عينا أكثر منها لاما. التهذيب: وأودية لاخة،
قال: وأصله لاخ ثم نقلت إلى بنات الثلاثة فقييل: لائخ، ثم نقصت منه عين
الفاعل، قال: ومعناه السعة والاعوجاج. وروى ثعلب عن ابن الأعرابي: واد
لاخ، بالتحديد، وهو المتضايق الكثير الشجر، وقد ذكر في باب المضاعف.

فصل الميم

* متخ: متخ الشيء يمتخه متخا: انتزعه من موضعه. و متخ بالدلو: جذها. والمتخ: الارتفاع، متخته: رفعته. و متخ: رفع. و متخ المرأة يمتخها متخا: نكحها. و متخ الجراد إذا رز ذنبه في الأرض. و متخت الجرادة: غرزت ذنبها لتبيض. و متخ الخمسين: قاربها، والحاء المهملة لغة، وقد تقدم.

* مخخ: المخ: نقي العظم، وفي التهذيب: نقي عظام القصب، وقال ابن دريد: المخ ما أخرج من عظم، والجمع مخخة ومخاخ، والمخة: الطائفة منه، وإذا قلت مخة فجمعها المخ. وتقول العرب: هو أسمح من مخة الوبر أي أسهل، وقالوا: اندرع اندراع المخة وانقصف انقصاف البروقه فاندرع، يذكر في موضعه. وانقصف: انكسر بنصفين. وفي حديث أم معبد في رواية: فجاء يسوق أعنزا عجافا مخاخهن قليل، المخاخ جمع مخ مثل حباب وحب وكمام وكم، وإنما لم يقل قليلة لأنه أراد أن مخاخهن شيء قليل.

وتمخخ العظم وامتخخه وتمككه ومخمخه: أخرج مخه. والمخاخة: ما تمصص منه. وعظم مخيخ: ذو مخ، وشاة مخيخة وناقاة مخيخة، أنشد ابن الأعرابي:

بات يماشي قلصا مخائخا

وأمخ العظم: صار فيه مخ، وفي المثل: شر ما يجيئك إلى مخة عرقوب.

وأمخت الدابة والشاة: سمنت. وأمخت الإبل أيضا: سمنت، وقيل: هو أول السمن في الإقبال وآخر الشحم في الهزال. وفي المثل: بين الممخة والعجفاء. وأمخ العود: ابتل وجرى فيه الماء، وأصل ذلك في العظم. وأمخ حب الزرع: جرى فيه الدقيق، وأصل ذلك العظم. والمخ: الدماغ، قال:

فلا يسرق الكلب السروق نعالنا،

ولا ننتقي المخ الذي في الجماجم

ويروى السرو وهو فعول من السرى، وصف بهذا قوما فذكر أنهم لا يلبسون

من النعال إلا المدبوغة والكلب لا يأكلها، ولا يستخرجون ما في الجماجم

لأن العرب تعبر بأكل الدماغ كأنه عندهم شره ونهم. ومخ

العين: شحمتها، وأكثر ما يستعمل في الشعر. التهذيب: وشحم العين قد سمي مخا،

قال الراجز:

ما دام مخ في سلامي أو عين

ومخ كل شئ: خالصه. وغيره يقال: هذا من نخ قلبي ونخاخة قلبي ومن
مخة قلبي ومن مخ قلبي أي من صافيه. وفي الحديث: الدعاء مخ
العبادة، مخ الشئ: خالصه، وإنما كان مخا لأمرين: أحدهما أنه امتثال
أمر الله تعالى حيث قال ادعوني فهو محض العبادة وخالصها، الثاني أنه
إذا رأى نجاح الأمور من الله قطع أمله عن سواه ودعاه لحاجته وحده، وهذا
هو أصل العبادة ولأن الغرض من العبادة الثواب عليها وهو المطلوب
بالدعاء.

وأمر ممخ إذا كان طائلا من الأمور. وإبل مخائخ إذا كانت
خيارا. أبو زيد، جاءته مخة من الناس أي نخبتهم، وأنشد أبو
عمرو: أمسى حبيب كالفريج رائخا،
يقول: هذا الشر ليس بائخا،
بات يماشي قلصا مخائخا

ونعجة فريج إذا ولدت فانفرج وركاها. والرائخ: المسترخي. والمخ:
فرس الغراب بن سالم.

* مدخ: المدخ: العظمة. ورجل مادخ ومدبخ: عظيم عزيز، وروي بيت ساعدة
بن جوؤية الهذلي:

مدحاء كلهم، إذا ما نوكروا
يتقوا، كما يتقى الطلي الأجر
ومتماذخ ومدبخ: كمداخ.

وتمدخت الناقة: تلوت وتعكست في سيرها.

وتمدخت الإبل: سمت. وتمدخت الإبل: تقاعست في سيرها، وبالذال
معجمة أيضا.

والتمادخ: البغي، وأنشد:

تمادخ بالحمى جهلا علينا،
فهلا بالقيان تمادخيننا
وقال الزفيان:

فلا ترى في أمرنا انفساخا،

من عقد الحي، ولا امتداحا

ابن الأعرابي: المدخ المعونة التامة.

وقد مدخه يمدخه مدخا ومداخه يمداخه إذا عاونه على خير أو
شر.

* مذخ: المذخ، بسكون الذال: عسل يظهر في جلنار المظ وهو رمان
البر، عن أبي حنيفة، ويكثر حتى يتمدخه الناس. وتمدخه الناس:
امتصوه، عنه أيضا، قال الدينوري: يمتص الإنسان حتى يمتلى وتجرسه
النحل.

وتمدخت الناقة في مشيها: تقاعست كتمدخت

(*) قوله كتمدخت هو

بالدال والخاء في نسخة المؤلف، وهو الذي يؤخذ من المادة فوقه. وقال في شرح
القاموس كتمدخت، بالحاء المهملة).

* مرخ: مرخه بالدهن يمرخه

(*) قوله يمرخه هو في خط المؤلف، بضم

الراء، وقال في القاموس ومرخ كمنع). مرخا ومرخه تمرخا: دهنه. وتمرخ به:

ادهن. ورجل مرخ ومرخ: كثير الادهان.

ابن الأعرابي: المرخ المزاح، وروي عن عائشة، رضي الله عنها: أن

النبي، صلى الله عليه وسلم، كان عندها يوما وكان متبسطا فدخل عليه عمر،

رضي الله عنه، فقطب وتشزن له، فلما انصرف عاد النبي، صلى الله عليه وسلم، إلى انبساطه الأول، قالت: فقلت يا رسول الله كنت متبسّطاً فلما جاء عمر انقبضت، قالت فقال لي: يا عائشة إن عمر ليس ممن يمرخ معه أي يمزح، وروي عن جابر بن عبد الله قال: كانت امرأة تغني عند عائشة بالدف فلما دخل عمر جعلت الدف تحت رجلها، وأمرت المرأة فخرجت، فلما دخل عمر قال له رسول الله، صلى الله عليه وسلم، هل لك يا ابن الخطاب في ابنة أخيك فعلت كذا وكذا؟ فقال عمر: يا عائشة، فقال: دع عنك ابنة أخيك. فلما خرج عمر قالت عائشة: أكان اليوم حلالاً فلما دخل عمر كان حراماً؟ فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: ليس كل الناس مرخاً عليه، قال الأزهري: هكذا رواه عثمان مرخاً، بتشديد الخاء، يمرخ معه، وقيل: هو من مرخت الرجل بالدهن إذا دهنت به ثم دلكته. وأمرخت العجين إذا أكثر ماءه، أراد ليس ممن يستلان جانبه. والمرخ: من شجر النار، معروف. والمرخ: شجر كثير الوري سريعه. وفي المثل: في كل شجر نار، واستمجد المرخ والعفار، أي دهنا بكثرة ذلك (* قوله أي دهنا بكثرة ذلك هكذا في نسخة المؤلف). واستمجد: استفضل، قال أبو حنيفة: معناه اقتدح

على الهويينا فإن ذلك
مجزئ إذا كان زنادك مرخا، وقيل: العفار الزند، وهو الأعلى، والمرخ:
الزنده، وهو الأسفل، قال الشاعر:
إذا المرخ لم يور تحت العفار،
وذن بقدر فلم تعقب

وقال أعرابي: شجر مريخ ومرخ وقطف، وهو الرقيق اللين. وقالوا:
أرخ يديك واسترخ إن الزناد من مرخ، يقال ذلك للرجل الكريم
الذي لا يحتاج أن تكره أو تلج عليه، فسرّه ابن الأعرابي بذلك، وقال
أبو حنيفة، المرخ من العضاه وهو ينفرش ويطول في السماء حتى يستظل فيه،
وليس له ورق ولا شوك، وعيدانه سلبة قضبان دقاق، وينبت في شعب وفي خشب،
ومنه يكون الزناد الذي يقتدح به، واحده مرخة، وقول أبي جندب:
فلا تحسبن جاري لدى ظل مرخة،

ولا تحسبته نقع قاع بقرقر
خص المرخة لأنها قليلة الورق سخيفة الظل. وفي النوادر: عود متيخ
ومريخ طويل لين، والمريخ: السهم الذي يغالي به، والمريخ: سهم
طويل له أربع قذذ يقتدر به الغلاء، قال الشماخ:

أرقت له في القوم، والصبح ساطع،
كما سطع المريخ شممه الغالي
قال ابن بري: وصف رفيقا معه في السفر غلبه النعاس فأذن له في النوم،
ومعنى شممه أي أرسله، والغالي الذي يغلو به أي ينظر كم مدى
ذهابه، وقال الراجز:

أو كمريخ على شريانة
أي على قوس شريانة، وقال أبو حنيفة، عن أبي زياد: المريخ سهم يضعه
آل الخفة وأكثر ما يغلون به لإجراء الخيل إذا استبقوا، وقول عمرو
ذي الكلب:

يا ليت شعري عنك، والأمر عمم،
ما فعل اليوم أويس في الغنم؟
صب لها في الريح مريخ أشم
إنما يريد ذئبا فكنى عنه بالمريخ المحدد، مثله به في سرعته ومضائه،
ألا تراه يقول بعد هذا:

فاجتال منها لجة ذات هزم
اجتال: اختار، فدل ذلك على أنه يريد الذئب لأن السهم لا يختار.
والمريخ: الرجل الأحمق، عن بعض الأعراب. أبو خيرة: المريخ والمريخ،

بالخاء والجيم جميعا، القرن ويجمعان أمرخة وأمرجة، وقال أبو
تراب: سألت أبا سعيد عن المريخ والمريخ فلم يعرفهما، وعرف غيره
المريخ والمريخ: كوكب من الخنس في السماء الخامسة وهو بهرام،
قال: فعند ذاك يطلع المريخ
بالصبح، يحكي لونه زخيش،
من شعلة ساعدها النفيخ
قال ابن الأعرابي: ما كان من أسماء الدراري فيه ألف ولام، وقد يجئ
بغير ألف ولام، كقولك مريخ في المريخ، إلا أنك تنوي فيه الألف
واللام.
وأمرخ العجين إمراخا: أكثر ماءه حتى رق. ومرخ العرفج
مرخا، فهو مرخ: طاب ورق وطالت عيدانه.
والمرخ: العرفج الذي تظنه يابسا فإذا كسرتة وجدت جوفه رطبا.
والمرخة: لغة في الرمخة، وهي البلحة. والمريخ:
المرداسنج.
وذو الممروخ: موضع. وفي الحديث ذكر ذي

مراخ، هو بضم الميم، موضع قريب من مزدلفة، وقيل: هو جبل بمكة، ويقال بالحاء المهملة. ومارخة: اسم امرأة. وفي أمثالهم: هذا خباء مارخة (*) قوله هذا

خباء مارخة بحاء معجمة مكسورة ثم باء موحدة، وقوله كانت تتفخر بفاء ثم خاء معجمة كذا في نسخة المؤلف. والذي في القاموس مع الشرح: ومارخة اسم امرأة كانت تتخفر ثم وجدوها تنبش قبرا، فقيل هذا حياء مارخة فذهبت مثلا إلخ. وتتخفر بتقديم الخاء المعجمة على الفاء من الخفر، وهو الحياء، وقوله هذا حياء إلخ، بالحاء المهملة ثم المثناة التحتية). قال: مارخة اسم امرأة كانت تتفخر ثم عثر عليها وهي تنبش قبرا.

* مسخ: المسخ: تحويل صورة إلى صورة أقبح منها، وفي التهذيب: تحويل خلق إلى صورة أخرى، مسخه الله قردا يمسخه وهو مسخ ومسيخ، وكذلك المشوه الخلق. وفي حديث ابن عباس: الجان مسيخ الجن كما مسخت القردة من بني إسرائيل، الجان: الحيات الدقاق. ومسيخ: فعيل بمعنى مفعول من

المسخ، وهو قلب الخلقة من شئ إلى شئ، ومنه حديث الضباب: إن أمة من الأمم مسخت وأخشى أن تكون منها. والمسيخ من الناس: الذي لا ملاحه له، ومن اللحم الذي لا طعم له، ومن الطعام الذي لا ملح له ولا لون ولا طعم، وقال مدرك القيسي: هو المليخ أيضا، ومن الفاكهة ما لا طعم له، وقد مسخ مساخة، وربما خصوا به ما بين الحلاوة والمرارة، قال الأشعر الرقبان، وهو أسدي جاهلي، يخاطب رجلا اسمه رضوان:

بحسبك، في القوم، أن يعلموا

بأنك فيهم غني مضر

وقد علم المعشر الطارقوك

بأنك، للضيف، جوع وقر

إذا ما انتدى القوم لم تأتهم،

كأنك قد ولدتك الحمر

مسيخ مليخ كلحم الحوار،

فلا أنت حلو، ولا أنت مر

وقد مسخ كذا طعمه أي أذهبه. وفي المثل: هو أمسخ من لحم

الحوار أي لا طعم له.

أبو عبيد: مسخت الناقة أمسخها مسخا إذا هزلتها وأدبرتها من

التعب والاستعمال، قال الكميت يصف ناقة:

لم يقتعدها المعجلون، ولم
يمسح مطاها الوسوق والقتب
قال: ومسحت، بالحاء، إذا هزلتها، يقال بالحاء والخاء. وأمسح الورم:
انحل.

وفرس ممسوخ: قليل لحم الكفل، ويكره في الفرس انمساخ حماته أي
ضموره. وامرأة ممسوخة: رسحاء، والحاء أعلى.

وامسخت العضد: قل لحمها، والاسم المسخ.

وماسخة: رجل من الأزد، والماسخية: القسي، منسوبة إليه لأنه

أول من عملها، قال الشاعر:

كقوس الماسخي أرن فيها،

من الشرعي، مربوع متين

والماسخي: القواس، وقال أبو حنيفة: زعموا أن ماسخة رجل من أزد

السراة كان قواسا، قال ابن الكلبي: هو أول من عمل القسي من العرب. قال:

والقواسون والنبالون من أهل السراة كثير لكثرة الشجر بالسراة،

قالوا: فلما كثرت النسبة إليه وتقادم ذلك قيل لكل قواس ماسخي، وفي تسمية

كل قواس ماسخيا، قال الشماخ في وصف ناقته:

عنس مذكرة، كأن ضلوعها
أطر حناها الماسخي ييشرب
والماسخيات: القسي، منسوبة إلى ماسخة، قال الشماخ بن ضرار:
فقربت مبرة، تخال ضلوعها،
من الماسخيات، القسي الموترا
أراد بالمبرة ناقة في أنفها برة.

* مصخ: المصخ: اجتذابك الشيء عن جوف شيء آخر. مصخ الشيء يمصخه
مصخا وامتصخه وتمصخه: جذبه من جوف شيء آخر. وامتصخ الشيء من الشيء:
انفصل.

والأمصوخة: أنبوب الثمام، الليث: وضرب من الثمام لا ورق له إنما
هي أنابيب مركب بعضها في بعض، كل أنبوبة منها أمصوخة إذا
اجتذبتها خرجت من جوف أخرى، كأنها عفاص أخرج من المكحلة، واجتذابه المصخ
والإمصاخ. وأمصخ الثمام: خرجت أماصيخه، وأحجن: خرجت حجنته،
وكلاهما خوص الثمام، وقال أبو حنيفة: الأمصوخة والأمصوخ كلاهما ما تنزعه
من النصي مثل القضيب، قال: والأمصوخة أيضا شحمة البردي
البيضاء، وتمصخها: نزع لبها، والمصوخ: جدر الثمام بعد شهرين.
والأمصوخة: خوصة الثمام والنصي، والجمع الأمصوخ والأماصيخ، ومصختها
وامتصختها

إذا انتزعتها منه وأخذتها. وفي الحديث: لو ضربك بأمصوخ عيشومة
لقتلك، الأمصوخ: خوص الثمام، وهو أضعف ما يكون، قال الأزهري:
رأيت في البادية نباتا يقال له المصاخ والثناء، له قشور بعضها فوق
بعض كلما قشرت أمصوخة ظهرت أخرى، وقشوره تقوي جيدا وأهل هراة
يسمونه دليزاذا.

والمصوخة من الغنم: المسترخية أصل الضرع.
التهذيب: المصوخة من الغنم ما كان ضرعها مسترخي الأصل، كما
امتصخت ضررتها فأمصخت عن البطن أي انفصلت.

والمصخ: لغة في المسخ مضارعة.

* مضخ: المضخ: لغة شعاء في الضمخ.

* مطخ: مطخ عرضه يمطخه مطخا: دنسه. والمطخ: اللعق. ومطخ

الشيء يمطخه مطخا: لعقه، ومن أمثال العرب: أحمق ممن يمطخ
الماء، وأحمق يمطخ الماء: لا يحسن أن يشربه من حمقه ولكن يلعقه،
وأنشد شمر:

وأحمق ممن يمطخ الماء قال لي:

دع الخمر واشرب من نقاخ مبرد
ويروى: ينطخ، ويروى: ممن يلحق الماء. ومطخ بالدلو: جذب.
والمطخ: متخ الماء بالدلو من البئر، وقد مطخت مطخا، وأنشد:
أما ورب الراقصات الزمخ،
يزرن بيت الله عند المصرخ،
ليمطخن بالرشا الممطخ
واللطخ والمطخ: ما يبقى في الحوض والغدير من الماء الذي فيه
الدعاميص لا يقدر على شربه.
ومطخ الفرس: تنزيته، وقد مطخ يمطخ، عن الهجري.
ويقال للكذاب: مطخ مطخ
(* قوله مطخ مطخ في نسخة المؤلف بفتح الميم
وسكون الطاء وفي القاموس مطخ مطخ بكسرتين أي وسكون الخاء). أي قولك
باطل ومين، والمطاخ: الفاحش البذي.
* ملخ: الملخ: قبضك على عضلة عضا وجذبا، يقال: امتلخ الكلب عضلته
وامتلخ يده من يد القابض عليه.

وملخ الشيء يملخه ملخا واملخه: اجتذبه في استلال، يكون ذلك قبضا وعضا.

وامتلخ اللجام من رأس الدابة: انتزعه، واملخ الرطبة من قشرها واللحمة عن عظمها، كذلك. واملخت الشيء إذا سللته رويدا. وفي حديث أبي رافع: ناولني الذراع فاملخت الذراع أي استخرجتها. والخافل: الهارب، وكذلك الماخل والمالخ، قال الأزهري: سمعت غير واحد من الأعراب يقول ملخ فلان إذا هرب. وعبد مالاخ (* قوله وعبد مالاخ بضم

الميم وتخفيف اللام، وفي القاموس مع الشرح: وعبد مالاخ ككتان.) إذا كان كثير الإباق. ابن الأعرابي: الملوخ الفرار، والملخ: التكبر، والملخ: ريح الطعام. ورجل مملخ العقل: ذاهبه مستلبه. واملخ عينه: اقتلعها، عن اللحياني. واملخت العقاب عينه واملختها إذا انتزعتها. وملخ في الأرض: ذهب فيها.

والملوخ: أن يمر مرة سريعا. وقال ابن هانئ: الملوخ مد الضبعين في الحضر على حالاته كلها، محسنا أو مسيئا. والملخ: السير الشديد. قال ابن سيده: الملوخ كل سير سهل، وقد يكون الشديد. ملخ يملخ وملخ القوم ملخة صالحة إذا أبعدها في الأرض، قال رؤبة يصف الحمار:

معتزم التجليخ مالاخ الملق
والملق: ما استوى من الأرض. واملخت السيف انتضيته، وقيل انتضيته مسرعا من مشع. واملخ فلان ضرسه أي نزعه. والملخ والملخ: التثني والتكسر. والمالاخ والممالخة: الممالقة. والمالاخ: الملاق، وأنشد الأزهري هنا بيت رؤبة يصف الحمار:

مقتدر التجليخ مالاخ الملق
وقد مالخه وهو يملخ بالباطل ملخا أي يتلهى ويلج فيه، وقيل: فلان يملخ في الباطل ملخا يتردد فيه ويكثر، وقال شمر: يملخ في الباطل هو التثني والتكسر، وقيل: يملخ في الباطل أي يمر مرة سريعا سهلا، وفي حديث الحسن: يملخ في الباطل ملخا أي يمر فيه مرة سهلا. ومالخها إذا مالقها ولاعبها. وملخ الفرس وغيره: لعب. وملخ المرأة ملخا، وهو من شدة الرطم. وملخ الضبعان الضبع ملخا: نزا عليها، عن ابن الأعرابي، والحافر نزوا. وملخ الفحل يملخ ملخا وملوخا وملاخة وهو مليخ: جفر عن الضراب. ابن الأعرابي: إذا ضرب الفحل الناقة فلم يلقحها، فهو مليخ.

والمليخ: البطئ الإلقاح، وقيل: هو الذي لا يلقح الضبعي
(* قوله الضبعي

كذا في نسخة المؤلف) هو الذي لا يلقح أصلا وإن ضرب، والجمع أملخة.
أبو عبيد: فرس مليخ ونزور وصلود إذا كان بطئ الإلقاح، وجمعه
ملخ. والمليخ، الضعيف. والمليخ: الذي لا طعم له مثل المسيخ، وقد
ملخخ، بالضم، ملاحظة. وخص بعضهم الحوار الذي ينحر حين يقع من بطن أمه
فلا يوجد له طعم، وفيه ملاحظة. والمليخ: الفاسد، وقيل: كل طعام فاسد
مليخ، حكاه ابن الأعرابي، وقال مرة: هو من الرجال الذي لا تشتهي أن تراه
عينك فلا تجالسسه ولا تسمع أذنك حديثه. والمليخ: اللبن الذي لا ينسل
من اليد. وملخ التيس يملخ ملخا: شرب بوله.

* موخ: الليث: ماخ يميخ ميخا وتميخ تميخا، وهو التبخر في
الأمر، قال الأزهري: هذا غلط والصواب ماخ يميح، بالحاء، إذا تبخر، وقد
تقدم في الحاء، وأما ماخ فإن أحمد بن يحيى روى عن ابن الأعرابي

أنه

قال: الماخ سكون اللهب، ذكره في باب الخاء، وقال في موضع آخر: ماخ الغضب وغيره إذا سكن، قال الأزهري: والميم فيه مبدلة من الباء، يقال: باخ حر اللهب وماخ إذا سكن وفتّر حره، والله أعلم.
فصل النون

* نبخ: رجل نابخة: جبار، قال ساعدة الهذلي:

تخشى عليه من الأملاك نابخة

من النوابخ، مثل الحادر الرزم

ويروى نابجة

(*) قوله نابجة إلخ كذا في الأصل، وهو المناسب لقوله

من النبجة إلخ. وفي الصحاح ويروى بائجة من البوائج اه وهو الأولى، فإنه

قال في القاموس: والنابجة الداهية. قال شارحه والصواب انه البائجة، وقد

تقدم في الموحدة فاني لم أجده في الأمهات.) من النوابج من النبجة،

وهي الرايبة، قال ابن بري: صواب إنشاده بالياء لأن فيه ضميراً يعود على

ابن جعشم في بيت قبله وهو:

يهدي ابن جعشم الأنباء نحوهم،

لا منتأى عن حياض الموت والحمم

ابن جعشم هذا: هو سراقه بن مالك بن جعشم من بني مدلج. والحمم جمع

حمة، وهي القدر.

والحادر: الغليظ وأراد به الأسد. والرزم: الذي قد رزم بمكانه. ورجل

أنبخ إذا كان جافياً.

ونبخ العجين ينبخ نبوخاً: انتفخ واختمر، وعجين

أنبخان وأنبخاني: منتفخ مختمر، وقيل: هو الفاسد الحامض. وأنبخ: عجن

عجينا أنبخانياً، وهو المسترخي، وخبز أنبخانية كأنها

كور الزنابير، وقيل: خبزة أنبخانية، وقيل: الأنبخان العجين

النباخ يعني الفاسد الحامض. أبو مالك: تريد أنبخاني

إذا كان له بخار وسخونة، وقال غيره: تريد أنبخاني إذا سوي من الكعك

والزيت فانتفخ حين صب عليه الماء واسترخى، وفي حديث عبد الملك بن عمير:

خبزة أنبخانية أي لينة هشّة. يقال: نبخ العجين ينبخ إذا اختمر.

وعجين أنبخان: لين مختمر، وقيل: حامض، والهمزة زائدة. والنبخ: ما

نفظ من اليد عن العمل فخرج عليه شبه قرح ممتلئ ماء، فإذا تفتق أو

بيس مجلت اليد فصلبت على العمل، وكذلك من الجدرى، وقيل: هو

الجدرى، وقيل: هو جدرى الغنم، وقيل: النبخ الجدرى وكل ما يتنفط

ويمتلئ ماء، قال كعب بن زهير:
تحطم عنها قيضها عن خراطم،
وعن حدق كالنبخ لم تفتق
يصف حدقة الرأل أو حدقة فرخ القطا، الواحدة من كل ذلك نبخة، قال ابن
بري: البيت لزهير بن أبي سلمى يصف فراخ النعام وقد تحطم عنها بيضها
وظهرت خراطمها وظهرت أعينها كالنبخ وهي غير مفتحة، وقيل: النبخ،
بسكون الباء: الجدرى، والنبخ، بفتح الباء: ما نفض من اليد عن
العمل، والنبخ: آثار النار في الجسد.
والنبخة والنبخة: بردي يجعل بين كل لوحين من ألواح
السفينة، الفتح عن كراع.
ابن الأعرابي: أنبخ الرجل إذا أكل النبخ، وهو أصل
البردي يؤكل في القحط، ويقال للكبريتة التي تثقب بها النار: النبخة
والنبخة والنبخة كالنكتة. وتراب أنبخ: أكدر اللون كثير.
والنبخاء: الأكمة أو الأرض المرتفعة، ومنه قول ابنة الخس حين
قيل لها: ما أحسن شيء؟ فقالت: غادية في إثر سارية في
نبخاء قاوية، وإنما اختارت النبخاء لأن المعروف أن النبات في الموضع
المشرف أحسن. وقد قيل: في نفخاء رابية أي ليس

فيها رمل ولا حجارة،
وسياتي ذكره. وروى اللحياني: في ميثاء رابية، والميثاء: الأرض السهلة
الليينة.

وأنبخ: زرع في أرض نبخاء، وهي الرخوة، والنبخاء من
الأرض: المكان الرخو، وليس من الرمل وهو من جلد الأرض ذي الحجارة.

* نتخ: النتخ: النزع والقلع، نتخ البازي ينتخ نتخا: نسر
اللحم بمنسره، وكذلك النسر، وكذلك الغراب ينتخ الدبرة على ظهر
البعير، قال الشاعر:

ينتخ أعينها الغربان والرحم
والنتخ: إزالة الشيء عن موضعه. ونتخ الضرس والشوكة ينتخها:

استخرجها، وقيل: النتخ الاستخراج عامة.
والمنتاخ: المنقاش، الأزهري: والنتخ إخراجك الشوك
بالمنتاخين، وهما المنقاش ذو الطرفين.

والنتخ: النسج، ومنه حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: إن في الجنة
بساطا منتوخا بالذهب أي منسوجا. والنتاخ: الناسج.

ونتخته: نتفته. ونتخته: نقشته. ونتخته: أهنته. ونتخ بالمكان
تنتيخا: كنتخ، وفي حديث عبد الله بن سلام: أنه آمن ومن معه من
يهود فتنخوا على الإسلام أي ثبتوا وأقاموا، قال ابن الأثير: ويروى
بتقديم النون على التاء، أي رسخوا.

* نجخ: النجخ: نجخ السيل، وهو أن ينجخ في سند الوادي
فيحرفه في وسط البحر، وأنشد:

ذو ناجخ يضرب ضوحي مخرم
وقال آخر:

مفعوعم ينجخ في أمواجه

قال: ونجيخه صوته وصدمه. وسيل ناجخ: شديد الجرية الذي يحفر الأرض
حفرا شديدا. وناجخة الماء ونجيخه: صوته. والناجخ والنجوخ: البحر
المصوت، قال:

أظل من خوف النجوخ الأخضر،
كأنني في هوة أحدر

وقال ثعلب: الناجخ صوت اضطراب الماء على الساحل، اسم كالغارب
والكاهل. وتناجخت الأمواج إذا اضطربت في أصول الأجراف حتى تؤثر

فيها. وأصبح ناجخا ومنجخا إذا غلظ صوته من زكام أو سعال.
وامرأة نجاخة: وهي الرشاحة التي تمسح الابتلال، قال: وامرأة

نجاخة لحيائها صوت عند الجماع، وقيل: هي التي لا تشبع من الجماع.
والنجخ: أن يسمع في حيائها صوت دفع من الماء إذا جومعت. والنجخ: أن
تدفع بالماء. ونجحات الماء: دفعه. والنجاخة من النساء: التي
ينتجخ سرهما كانتجاخ بطن الدابة إذا صوت. وقال بعض العرب: مررنا ببعير
وقد شبكت نجحات السماك بين ضلوعه، يعني ما أنبت الله عن
إمطار نوء السماك.

ونجخ البعير نجخا، فهو نجخ: بشم، ويقتاس من ذلك للرجل فيقال:
نجخ على مثال ضرب. والنجخ في مخض السقاء، كالنجج.
ومنجخ ومنجج: جبل من جبال الدهناء.

* نخخ: النخة والنخصة: اسم جامع للحمر، وقيل: النخة البقر
العوامل، والنخة: الرقيق من الرجال والنساء، يعني بالرقيق المماليك.
والنخة، بالفتح: أن يأخذ المصدق دينارا لنفسه بعد فراغه من الصدقة،
قال:

عمي الذي منع الدينار ضاحية،
دينار نخة كلب، وهو مشهود
وقيل: النخة الدينار الذي يأخذه وبكل ذلك فسر قوله، صلى الله عليه
وسلم: ليس في النخة صدقة. وكان الكسائي يقول: إنما هو النخة،
بالضم، وهو البقر العوامل. قال الأزهري: قال أبو عبيدة النخة الرقيق،
قال: وقال قوم: الحمير، وقال ثعلب: الصواب هو البقر العوامل لأنه من
النخ، وهو السوق الشديد، وقال قوم: النخة الربا، وقال قوم: النخة
الرعاء، وقال قوم: النخة الجمالون، وقال بعضهم: يقال لها في البادية
النخة، بضم النون، واختار ابن الأعرابي من هذه الأقاويل: النخة الحمير،
قال: ويقال لها الكسعة، وقال أبو سعيد، كل دابة استعملت من إبل وبقر
وحمير ورقيق، فهي نخة ونخة، وإنما نخخها استعمالها، وقال الراجز
يصف حاديين للإبل:
لا تضربا ضربا ونخا نخا،
ما ترك النخ لهم مخا
قال: وإذا قهر الرجل قوما فاستأدهم ضريبة صاروا نخة له، قال
وقوله:

دينار نخة كلب، وهو مشهود
كان أخذ الضريبة من كلب نخا لهم أي استعمالا.
والنخ: أن تناخ النعم قريبا من المصدق حتى يصدقها، وقد نخها
ونخ بها، قال الراجز:
أكرم أمير المؤمنين النخا
والنخ: سوق الإبل وزجرها واحتثائها، وقد نخها ينخها، قال
هميان بن قحافة:
إن لها لسائقا مزخا،
أعجم إلا أن ينخ نخا،
والنخ لم يترك لهم مخا
المزخ: الذي يدفع الإبل في سيرها. والأعجم: الذي لا يحسن الحذاء.
والنخ: السير العنيف، واستعمل بعضهم النخ في الإنسان فقال،
إذا ما نخخت العامري وجدته،
إلى حسب، يعلو على كل فاخر
وكذلك النخنة، وقد نخخها فتنخخت: زجرها فقال لها: إخ إخ،
على غير قياس، هذا قول أهل اللغة وليس بقوي.
ونخخت الناقة فتنخخت: أبركتها فبركت، قال:

ولو أنخنا جمعهم تنخنخوا
التهديب: والنخ أن تقول لسيقتك وأنت تحثها: إخ إخ، فهذا النخ.
قال أبو مسعود: وسمعت غير واحد من العرب يقول: نخنخ بالإبل أي
ازجرها بقولك إخ إخ حتى تبرك. قال الليث: النخنخة من قولك أنخت
الإبل فاستناخت أي بركت ونخنختها فتنخنخت من الزجر.
وأما الإناخة، فهو الإبراك لم يشتق من حكاية صوت، ألا ترى أن الفحل
يستنيخ الناقة فتنخنخ له؟ والنخ من الزجر: من قولك إخ، يقال:
نخ بها نخا شديدا ونخة شديدة، وهو النائخ أيضا.
ابن الأعرابي: نخنخ إذا سار سيرا شديدا.
وتخنخ البعير: برك ثم مكن لثفاته من الأرض. وتخنخت
الناقة إذا رفعت صدرها عن الأرض وهي باركة. ابن شميل: هذه نخة بني فلان
أي عبد بني فلان. ويقال: هذا من نخ قلبي ونخاخة قلبي ومن مخه
قلبي ومن مخ قلبي أي من صافيه.

والنخيشة: زبد رقيق يخرج من السقاء إذا حمل على بعير بعدما خرج زبده الأول فيمخض فيخرج منه زبد رقيق. والنخ: بساط طوله أكثر من عرضه، وهو فارسي معرب وجمعه نخاخ، والله أعلم.
* ندخ: رجل مندخ: لا يبالي ما قال من الفحش ولا ما قيل له.
وتندخ الرجل: تشيع بما ليس عنده، والله أعلم.
* نسخ: نسخ الشيء ينسخه نسخا وانتسخه واستنسخه: اكتبه عن معارضه. التهذيب: النسخ اكتتابك كتابا عن كتاب حرفا بحرف، والأصل نسخة، والمكتوب عنه نسخة لأنه قام مقامه، والكاتب ناسخ ومنتسخ. والاستنساخ: كتب كتاب من كتاب، وفي التنزيل: إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون، أي نستنسخ ما تكتب الحفظة فيثبت عند الله، وفي التهذيب: أي نأمر بنسخه وإثباته.

والنسخ: إبطال الشيء وإقامة آخر مقامه، وفي التنزيل: ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها، والآية الثانية نسخة والأولى منسوخة. وقرأ عبد الله بن عامر: ما ننسخ، بضم النون، يعني ما ننسخك من آية، والقراءة هي الأولى. ابن الأعرابي: النسخ تبديل الشيء من الشيء وهو غيره، ونسخ الآية بالآية: إزالة مثل حكمها. والنسخ: نقل الشيء من مكان إلى مكان وهو هو، قال أبو عمرو: حضرت أبا العباس يوما فجاء رجل معه كتاب الصلاة في سطر حر والسطر الآخر بياض، فقال لثعلب: إذا حولت هذا الكتاب إلى الجانب الآخر أيهما كتاب الصلاة؟ فقال ثعلب: كلاهما جميعا كتاب الصلاة، لا هذا أولى به من هذا ولا هذا أولى به من هذا.
الفراء وأبو سعيد: مسخه الله قردا ونسخه قردا بمعنى واحد. ونسخ الشيء بالشيء ينسخه وانتسخه: أزاله به وأداله، والشيء ينسخ الشيء نسخا أي يزيله ويكون مكانه. الليث: النسخ أن تزيل أمرا كان من قبل يعمل به ثم تنسخه بحادث غيره. الفراء: النسخ أن تعمل بالآية ثم تنزل آية أخرى فتعمل بها وتترك الأولى.

والأشياء تناسخ: تداول فيكون بعضها مكان بعض كالدول والملك، وفي الحديث: لم تكن نبوة إلا تناسخت أي تحولت من حال إلى حال، يعني أمر الأمة وتغاير أحوالها. والعرب تقول: نسخت الشمس الظل وانتسخته أزالته، والمعنى أذهبت الظل وحلت محله، قال العجاج:
إذا الأعادي حسبونا، نخنخوا
بالحدر والقبض الذي لا ينسخ
أي لا يحول. ونسخت الريح آثار الديار: غيرتها. والنسخة، بالضم: أصل المنتسخ منه.

والتناسخ في الفرائض والميراث: أن تموت ورثة بعد ورثة وأصل الميراث قائم لم يقسم، وكذلك تناسخ الأزمنة والقرن بعد القرن.
* نضخ: نضخ عليه الماء ينضخ نضخاً، وهو دون النضح، وقيل: النضخ ما كان على غير اعتماد، والنضح ما كان على اعتماد، قال الأصمعي: ما كان من فعل الرجل، فهو بالحاء غير معجمة، وأصابه نضخ من كذا، بالخاء معجمة، وهو أكثر من النضح، قال أبو عبيد: وهو أعجب إلي من القول الأول ولا يقال منه فعل ولا يفعل. والنضخ: شدة فور الماء في جيشانه وانفجاره من ينبوعه، قال أبو علي: ما كان من سفلى إلى علو، فهو نضخ.

وعين نضاخة: تجيش بالماء. وفي التنزيل: فيهما عينان نضاختان أي فوارتان. التهذيب: والنضخ من فور الماء من العين والجيشان، ينضخان بكل خير، وفي قصيد كعب:

من كل نضاخة الذفرى إذا عرقت
يقال: عين نضاخة أي كثيرة الماء فوارة، أراد أن ذفرى الناقة كثير النضخ بالعرق.

وانضج الماء وانضخ: انصب، وقال ابن الزبير: إن الموت تغشاكم سحابه، فهو منضخ عليكم بوابل البلايا، قال: حكاه الهروي في الغريبين. والنضخ: الردع واللطخ يبقى في الجسد أو الثوب من الطيب ونحوه. والنضخ: كاللطح مما يبقى له أثر، ونضخ ثوبه بالطيب. أبو عمرو: النضخ ما كان من الدم والزعفران والطين وما أشبهه، والنضخ بالماء وبكل ما رق مثل الخل وما أشبهه، وأنشد أبو عبيدة لجرير: ثيابكم ونضخ دم القتيل

أبو عثمان التوزي: النضخ: الأثر يبقى في الثوب وغيره، والنضخ، بالحاء غير معجمة، الفعل. وفي الحديث: ينضخ البحر ساحله، النضخ: قريب من النضح وقد اختلف في أيهما أكثر، والأكثر أنه بالمعجمة أقل من المهملة، وقيل: هو بالمعجمة الأثر يبقى في الثوب والجسد، وبالمهملة الفعل نفسه، وقيل: هو بالمعجمة ما فعل تعمدًا، وبالمهملة من غير تعمد، وفي حديث النخعي: لم يكن يرى بنضخ البول بأسا يعني نشره وما ترشش منه، ذكره الهروي بالحاء المعجمة والنضخ: المناضخة. ونضخناهم بالنبل: لغة في نضخناهم إذا فرقوها فيهم.

وانتضخ الماء: ترشش. أبو زيد: النضخ الرش مثل النضح، وهما سواء، تقول: نضخت أنضخ، بالفتح، قال الشاعر: به من نضاخ الشول ردع، كأنه نقاعة حناء بماء الصنوبر وقال القطامي:

وإذا تضيفني الهموم، قريتها
سرح اليدين تخالس الخطرانا
حرجا كأن من الكحيل صباية،
نضخت مغابنها بها نضخانا

وفي الحديث: المدينة كالكير تنفي خبثها وينضخ طيها، بالضاد والحاء المعجمتين وبالحاء المهملة، من النضخ، وهو رش الماء. وغيث نضاخ: غزير، وقال جرير العود:

ومنه على قصري عمان سخيفة،
وبالخط نضاخ العثانين واسع
السخيفة: المطرة الشديدة. وعثنون المطر: أوله.
والنضخة: المطرة. يقال: وقعت نضخة بالأرض أي مطرة، وأنشد أبو
عمرو:
لا يفرحون إذا ما نضخة وقعت،
وهم كرام إذا اشتد الملازيب
جمع ملزاب، وهي الشدة، وأنشد أيضا:
فقلت: لعل الله يرسل نضخة،
فيضحى كلانا قائما يتدمر
وأكثر ما ورد في هذا الباب بالحاء والخاء المعجمة، وقد تقدم ذكر نضح
في بابه مستوفى.
* نفخ: النفخ: معروف، نفخ فيه فانتفخ. ابن سيده: نفخ بضمه
ينفخ نفخا إذا أخرج منه الريح يكون ذلك في الاستراحة والمعالجة
ونحوهما، وفي الخبر: فإذا هو مغتاظ ينفخ، ونفخ النار وغيرها ينفخها

نفخا و نفيخا.

والنفيخ: الموكل بنفخ النار، قال الشاعر:

في الصبح يحكي لونه زخيخ،

من شعلة، ساعدها النفيخ

قال: صار الذي ينفخ نفيخا مثل الجليس ونحوه لأنه لا

يزال يتعهده بالنفخ.

والمنفاخ: كير الحداد. والمنفاخ: الذي ينفخ به في النار وغيرها.

وما بالدار نافخ ضرمة أي ما بها أحد. وفي حديث علي، رضوان

الله عليه: ود معاوية أنه ما بقي من بني هاشم نافخ ضرمة أي أحد

لأن النار ينفخها الصغير والكبير والذكر والأنثى، وقول أبي النجم:

إذا نطحن الأخشب المنطوحا،

سمعت للمرو به ضبيحا،

ينفخن منه لها منفوحا

إنما أراد منفوخا فأبدل الحاء مكان الخاء، وذلك لأن هذه القصيدة

حائية وأولها:

يا ناق، سيرى عنقا فسيحا

إلى سليمان، فنستريحا

وفي الحديث: أنه نهى عن النفخ في الشراب، إنما هو من أجل ما يخاف

أن يبدر من ريقه فيقع فيه فربما شرب بعده غيره فيتأذى به. وفي

الحديث: رأيت كأنه وضع في يدي سواران من ذهب فأوحي إلي أن

انفخهما أي ارمهما وألقهما كما تنفخ الشيء إذا دفعته عنك، وإن كانت

بالحاء المهملة، فهو من نفخت الشيء إذا رميته، ونفخت الدابة إذا

رمحت برجلها. ويروي حديث المستضعفين: فنفخت بهم الطريق، بالحاء

المعجمة، أي رمت بهم بغتة من نفخت الريح إذا جاءت بغتة. وفي حديث

عائشة: السعوط مكان النفخ، كانوا إذا اشتكى أحدهم حلقه نفخوا

فيه فجعلوا السعوط مكانه. ونفخ الإنسان في اليراع وغيره. والنفخة:

نفخة يوم القيامة. وفي التنزيل: فإذا نفخ في الصور. وفي التنزيل:

فأنفخ فيه فيكون طائرا بإذن الله. ويقال: نفخ الصور ونفخ فيه، قاله

الفراء وغيره، وقيل: نفخه لغة في نفخ فيه، قال الشاعر:

لولا ابن جعدة لم يفتح قهندزكم،

ولا خراسان، حتى ينفخ الصور

(*) قوله قهندزكم بضم القاف والهاء والdal المهملة كذا في القاموس. وفي

معجم البلدان لياقوت: قهندز بفتح أوله وثانيه وسكون النون وفتح الdal

وزاي: وهو في الأصل اسم الحصن أو القلعة في وسط المدينة، وهي لغة كأنها لأهل خراسان وما وراء النهر خاصة. وأكثر الرواة يسمونه قهندز يعني بالضم إلخ. ثم قال: ولا يقال في القلعة إذا كانت مفردة في غير مدينة مشهورة، وهو في مواضع كثيرة منها سمرقند وبخارا وبلخ ومرو ونيسابور).
وقول القطامي:

ألم يخز التفرق جند كسرى،

ونفخوا في مدائنهم فطاروا

أراد: ونفخوا فحفف. ونفخ بها: ضرت، قال أبو حنيفة: النفخة الرائحة

الخفيفة اليسيرة، والنفخة: الرائحة الكثيرة، قال ابن سيده: ولم أر

أحدا وصف الرائحة بالكثرة ولا القلة غير أبي حنيفة. قال: وقال أبو عمرو

بن العلاء دخلت محرابا من محاريب الجاهلية فنفخ المسك في وجهي.

والنفخة والنفاخ: الورم. وبالداية نفخ: وهو ريح ترم منه

أرساغها فإذا مشت إنفشت. والنفخة: داء يصيب الفرس ترم منه

خصياه، نفخ نفخا، وهو أنفخ. ورجل أنفخ بين النفخ: للذي في

خصييه نفخ، التهذيب: النفاخ نفخة الورم من داء يأخذ حيث أخذ.

والنفخة: انتفاخ البطن من طعام

ونحوه ونفخه الطعام ينفخه نفخا
فانتفخ: مألوه فامتلاء. يقال: أجد نفخة ونفخة ونفخة إذا
انتفخ بطنه.

والمنتفخ أيضا: الممتلئ كبيرا وغضبا. ورجل ذو نفخ وذو نفج،
بالجيم، أي صاحب فخر وكبر.
والنفخ: الكبر في قوله: أعوذ بك من همزه ونفته ونفخه،
فنفثه الشعر، ونفخه الكبر، وهمزه الموتة لأن المتكبر يتعظم ويجمع
نفسه ونفسه فيحتاج أن ينفخ. وفي حديث اشراط الساعة: انتفاخ
الأهله أي عظمها وقد انتفخ عليه.
وفي حديث علي: نافخ حضنيه أي منتفخ مستعد لأن يعمل عمله من
الشر. ومن مسائل الكتاب: وقصدت قصده إذ انتفخ علي أي لا ينته
وخادعته حين غضب علي.
وانتفخ النهار: علا قبل الانتصاف بساعة، وانتفخ الشيء. والنفخ: ارتفاع
الضحى.

ونفخة الشباب: معظمه، وشاب نفخ وجارية نفخ: ملأتهما نفخة
الشباب. وأتانا في نفخة الربيع أي حين أعشب وأخصب. أبو زيد: هذه نفخة
الربيع، ونفخته: انتهاء نبتة.

والنفخ: للفتى الممتلئ شبابا، بضم النون والفاء، وكذلك الجارية
بغير هاء. ورجل منتفخ ومنفوخ أي سمين. ابن سيده: ورجل منفوخ وأنفخان
وإنفخان والأنثى أنفخانة وإنفخانة: نفخهما السمن فلا يكون
إلا سمنا في رخاوة. وقوم منفوخون، والمنفوخ: العظيم البطن، وهو
أيضا الجبان على التشبيه بذلك لأنه انتفخ سحره. والنفخة: هنة
منتفخة تكون في بطن السمكة وهو نصابها فيما زعموا وبها تستقل في الماء
وتردد. والنفخة: الحجاة التي ترتفع فوق الماء.

والنفخاء من الأرض: مثل النبخاء، وقيل: هي أرض مرتفعة مكرمة
ليس فيها رمل ولا حجارة تنبت قليلا من الشجر، ومثلها النهداء غير أنها
أشد استواء وتصوبا في الأرض، وقيل: النفخاء أرض لينة فيها
ارتفاع، وقيل لابنة الخس: أي شيء أحسن؟ فقالت: أثر غادية
(* قوله

أثر غادية إلخ تقدم في نبخ غادية في اثر إلخ)، في إثر سارية، في
بلاد خاوية، في نفخاء رابية، وقيل: النفخاء من الأرضين كالرخاء
والجمع النفاحي، كسر تكسير الأسماء لأنها صفة غالبية. والنفخاء:
أعلى عظم الساق.

نقخ: النقاخ
(* يقوله الشيخ إبراهيم اليازجي: الصواب في هذه اللفظة:
النقخ على مثال الضرب كما ذكره صاحب الصحاح): الضرب على الرأس بشيء
صلب، نقخ رأسه بالعصا والسيف ينقخه نقخا: ضربه، وقيل: هو الضرب
على الدماغ حتى يخرج مخه، قال الشاعر:
نقخا على الهام وبنخا وخضا
والنقاخ: استخراج المخ. ونقخ المخ من العظم وانتقخه: استخرجه.
أبو عمرو: ظليم أنقخ قليل الدماغ، وأنشد لطلق بن عدي:
حتى تلاقي دف إحدى الشمخ،
بالرمح من دون الظليم الأنقخ،
فانجدلت كالربع المنوخ
والنقخ: النقف وهو كسر الرأس عن الدماغ، قال العجاج:
لعلم الأقوام أني مفتح
لهامهم، أرضه وأنقخ
بفتح القاف. والنقاخ: الماء البارد العذب الصافي الخالص الذي يكاد
ينقخ الفؤاد ببرده، وقال ثعلب: هو الماء الطيب فقط، وأنشد للعرجي واسمه
عبد الله بن عمرو ابن عثمان بن عفان ونسب إلى العرج وهو موضع ولد به:

فإن شئت أحرمت النساء سواكم،
وإن شئت لم أطعم نقاخا ولا بردا
ويروى: حرمت النساء أي حرمتهن على نفسي.
والبرد هنا: الريق. التهذيب: والنقاخ الخالص ولم يعين شيئا. الفراء:
يقال هذا نقاخ العربية أي خالصها، وروي عن أبي عبيدة: النقاخ الماء
العذب، وأنشد شمر:
وأحمق ممن يلحق الماء قال لي:
دع الخمر واشرب من نقاخ مبرد
قال أبو العباس: النقاخ النوم في العافية والأمن. ابن شميل:
النقاخ الماء الكثير ينبطه الرجل في الموضع الذي لا ماء فيه. وفي الحديث:
أنه شرب من رومة فقال: هذا النقاخ، هو الماء العذب البارد الذي
ينقخ العطش أي يكسره ببرده، ورومة: بئر معروفة بالمدينة.
* نكخ: نكخه في حلقه نكخا: لهزه، يمانية.
* نوخ: أنخت البعير فاستناخ ونوخته فتنوخ وأناخ الإبل:
أبركها فبركت، واستناخت: بركت.
والفحل يتنوخ الناقة إذا أراد ضربها. واستناخ الفحل الناقة
وتنوخها: أبركها ثم ضربها.
والمناخ: الموضع الذي تناخ فيه الإبل.
ابن الأعرابي: يقال تنوخ البعير ولا يقال ناخ ولا أناخ. وقولهم:
نوخ الله الأرض طروقة للماء أي جعلها مما تطيقه. والنوخة:
الإقامة.

وتنوخ: حي من اليمن، ولا تشدد النون.

فصل الهاء

* هبخ: قال الليث: أهملت الهاء مع الخاء في الثلاثي الصحيح إلا في
مواضع هبخ منها.

ابن سيده: الهبيخة المرضعة، وهي أيضا الجارية التارة الممتلئة،
وكل جارية بالحميرية هبيخة. والهبيخ، فعيل بتشديد الياء:
الغلام، بلغتهم أيضا. والهبيخ: الرجل الذي لا خير فيه. والهبيخ:
الأحمق المسترخي.

وفي النوادر: امرأة هبيخة وفتى هبيخ إذا كان مخصبا في بدنه
حسنا. قال الأزهري: وكل ما في هذا الباب فالباء قبل الياء من هبيخ.
والهبيخ: الوادي العظيم أو النهر العظيم، عن السيرافي. والهبيخ:
واد بعينه، عن كراع.

والهبيخي: مشية في تبخر وتهاد، وقد اهبيخت المرأة، وأنشد
الأزهري:

جرت عليه الريح ذيلاً أنبعا،

جر العروس ذيلها الهبيخا

ويقال: اهبيخت في مشيتها اهبيخا، وهي تهبيخ.

* هخخ: هخ: حكاية المتنخم، ولا يصرف منه فعل لثقله على اللسان
وقبحه في المنطق إلا أن يضطر شاعر.

ههخ: ههخ الهريسة: أكثر ودكها، عن كراع، وأنشد محمد بن سهل
للكميت:

إذا ابتسر الحرب أحلامها

كشافا، وههخت الأفحل

الابتسار: أن يضرب الفحل الناقة على غير ضبعة. قال: وأحلامها

أصحابها. وههخت: أههخت، وهو أن يقال لها عند الإناخة: ههخ ههخ إهخ إهخ،
يقول: ذلت هذه الحرب للفحولة فأناختها.

وقيل: التههخ دعاء الفحل للضراب، وههخ ههخ لغة.

قال محمد بن سهل: ههخت الناقة إذا أههخت ليقرعها الفحل، وههخ
الفحل إذا أههخ ليرك عليها فيضربها، والههء مبدلة من الههزة في

ههخت.

* ههخ: ههخ الهريسة: أكثر ودكها، عن كراع، وأنشد محمد بن سهل
للكميت:

إذا ابتسر الحرب أحلامها

كشافا، وههخت الأفحل

الابتسار: أن يضرب الفحل الناقة على غير ضبعة. قال: وأحلامها

أصحابها. وههخت: أههخت، وهو أن يقال لها عند الإناخة: ههخ ههخ إهخ إهخ،
يقول: ذلت هذه الحرب للفحولة فأناختها.

وقيل: التههخ دعاء الفحل للضراب، وههخ ههخ لغة.

قال محمد بن سهل: ههخت الناقة إذا أههخت ليقرعها الفحل، وههخ
الفحل إذا أههخ ليرك عليها فيضربها، والههء مبدلة من الههزة في

ههخت.

فصل الواو

* وبخ: وبخه: لامه وعذله، وأبخه لغة فيه، عن ابن الأعرابي. قال

ابن سيده: أرى همزته بدلا من

الواو، وهو مذكور في الهمزة.
والتوييخ: التهديد والتأنيب واللوم، يقال: وبخت فلانا بسوء فعله
توييخا.
ابن الأعرابي: الومخة العذلة المحرقة، قال أبو منصور: الأصل في
الوبخة الومخة، فقلبت الباء
(* قوله فقلبت الباء إلخ كذا بالأصل
ومقتضى كلامه العكس) ميمًا لقرب مخرجيهما.
* وتخ: الوثخة، بفتح التاء: الوحل.
وأوتخه: جهده وبلغ منه، عنه أيضا، وأنشد:
درادقا، وهي السبوح قرحا،
قرقمهم عيش خبيث أوتخا
قال ثعلب: استجاز ابن الأعرابي الجمع بين الحاء والخاء هنا لتقارب
المخرجين، قال: والصواب أوتحا، بالحاء، أي قتل أو أقل. ابن
الأعرابي: يقال ما أغنى عني وتحة، بالحاء، والوثخة، بالخاء:
الوحل.
* وثخ: الأزهري في النوادر: يقال لما اختلط من أجناس العشب الغض: وثيعة
ووثيخة، بالغين والحاء.
ابن الأعرابي: يقال في الحوض بلة وهلة ووثخة
(* قوله ووثخة
في نسخة المؤلف بسكون المثلثة، والذي في القاموس الوثخة، محركة: البلة
من الماء).
* وخخ: الوخوخة: حكاية بعض أصوات الطير.
ورجل وخواخ: سمين كثير اللحم مضطربة، وقيل: هو الجبان الضعيف، قال
الزفيران:
إني، ومن شاء ابتغي قفاخا،
لم أك في قومي امرأ وخواخا
وقيل: الوخواخ الكسل الثقيل، وأنشد:
ليس بوخواخ ولا مستطل
والوخواخ: الكسلان عن العمل. ويقال للرجل العينين: وخواخ وذوذخ
وبنخباخ، ورجل وخواخ وبنخباخ إذا استرخى بطنه واتسع جلده. ابن
الأعرابي: الذوذخ والوخواخ العذيوط. وتمر وخواخ: لا حلاوة له ولا
طعم، قيل: مسترخي اللحى، وكل مسترخ وخواخ، وذكر في هذه الترجمة عن ابن
الأعرابي: الوخ الألم، والوخ: القصد.

ورخ: الورخ: شجر شبيه بالمرخ في نباته غير أنه أغبر له ورق دقيق
مثل ورق الطرخون أو أكبر.
والوريخة: المسترخي من العجين لكثرة الماء، وقد ورخ يورخ
ورخا وتورخ.
وأورخت العجين: أكثرت ماءه حتى يسترخي.
وورخ الكتاب بيوم كذا: لغة في أرخه، عن يعقوب.
* وسخ: الوسخ: ما يعلو الثوب والجلد من الدرن وقلة التعهد بالماء،
وسخ الجلد يوسخ وسخا وتوسخ واتسخ واستوسخ، وكذلك الثوب،
وأوسخه ووسخه ووسخته أنا.
* وشخ: الوشخ: الضعيف الرديء.
* وصخ: الوسخ لغة في الوسخ مضارعة.
* وضخ: الوضوخ، بالفتح: الماء يكون في الدلو شبيه بالنصف، وقد
وضخ الدلو وأوضخها، وقال:
في أسفل الغرب وضوخ أوضخا
والوضوخ: دون الملء. وأوضخ بالدلو إذا استقى فنضح بها نفحا
شديدا، وقيل: استقى بها ماء قليلا.
وأوضخت له إذا استقيت له قليلا، واسم ذلك الشيء الذي يستقى به
الوضوخ.
قال: والمواعدة مثل المواضحة. وتواضخ الرجلان إذا قاما جميعا على
البئر يتباريان في السقي. وتواضخت الإبل: تبارت في السير. وتواضخ
الفرسان: تباريا.

والمواضحة والوضاخ: المباراة في العدو والمبالغة فيه، وقيل: هو أن تسير مثل سير صاحبك وليس هو بالشديد، وكذلك هو في الاستقاء، وقيل: هو تباري المستقين ثم استعير في كل متباريين، وقد واضحه السير، قال العجاج: تواضخ التقريب قلوا مقلخا

أي أن هذه الأتان تواضخ السير هذا العير، فهي تشتد وتجد، قال الأزهري: المواضحة عند العرب المعارضة والمباراة وإن لم يكن مع ذلك مبالغة في العدو، وأصله من الوضوخ كما قال الأصمعي. ووضاخ: جبل معروف، والهمزة أكثر، يصرف ولا يصرف، قال الأزهري: أضاخ اسم جبل ذكره امرؤ القيس في شعر له يصف برقاً شامه من بعيد: فلما أن علا كنفى أضاخ،

وهت أعجاز ريقه فحاراً
* ولخ: الولخ من العشب: الطويل. وأولخ العشب: طال وعظم.

وأرض ولخة ووليخة وورخة: مؤتلخة من النبات.
وولخه ولخا: ضربه بباطن كفه. وائلخ الأمر: اختلط.

* ومخ: التهذيب، ابن الأعرابي: الومخة العذلة المحرقة، قال الأزهري: والأصلا في الومخة الوبخة فقلبت الباء ميما لقرب مخرجيهما.

فصل الياء

* يشخ: الميشخة: الدرة التي يضرب بها، عن ثعلب.

* يفيخ: اليافوخ: ملتقى عظم مقدم الرأس ومؤخره، وهو مذكور في الهمزة، قال ابن سيده: لم يشجعنا على وضعه في هذا الباب إلا أنا وجدنا جمعه يوافيخ فاستدللنا بذلك على أن ياء أصل، وقد ذكرناه نحن في أفخ.
* ينخ: الينخ: من قولك أينخ الناقة دعاها للضراب فقال لها: أينخ
إينخ، قال الأزهري: هذا زجر لها كقولك: إخ إخ.

حرف الدال المهملة
الدال حرف من الحروف المجهورة ومن الحروف النطعية وهي والطاء
والتاء في حيز واحد.

فصل الهمزة

* أبدأ: الأبد: الدهر، والجمع آباد وأبود، وفي حديث الحج قال سراقه بن مالك: أرأيت متعتنا هذه ألعامنا أم للأبد؟ فقال: بل هي للأبد، وفي رواية: ألعامنا هذا أم لأبد؟ فقال: بل لأبد أبد، وفي أخرى: بل لأبد الأبد أي هي لآخر الدهر. وأبد أبدأ: كقولهم دهر دهير. ولا أفعل ذلك أبدأ الأبد وأبد الآباد وأبد الدهر وأبدأ وأبعد الأبدية، وأبد الأبدية ليس على النسب لأنه لو كان كذلك لكانوا خلقاء أن يقولوا الأبدية، قال ابن سيده: ولم نسمعه، قال: وعندى أنه جمع الأبد بالواو والنون، على التشنيع والتعظيم كما قالوا أرضون، وقولهم لا أفعله أبدأ الأبدية كما تقول دهر الداهرين وعوض العائضين، وقالوا في المثل: طال الأبعد على لبد، يضرب ذلك لكل ما قدم. والأبد: الدائم والتأبيد: التخليد.

وأبد بالمكان يأبد، بالكسر، أبودا: أقام به ولم يبرحه. وأبدت به آبد أبودا، كذلك. وأبدت البهيمة تأبد وتأبد أي توحشت. وأبدت الوحش تأبد وأبد أبودا وتأبدت تأبدا: توحشت. والتأبد: التوحش. وأبد الرجل، بالكسر: توحش، فهو أبدأ، قال أبو ذؤيب:

فافتن، بعد تمام الظم، ناجية،

مثل الهراوة ثنيا، بكرها أبدأ

أي ولدها الأول قد توحش معها.

والأوايد والأبد: الوحش، الذكر آبد والأنتى آبدة، وقيل: سميت بذلك لبقائها على الأبد، قال الأصمعي: لم يمت وحشي حتف أنفه قط إنما موته عن آفة وكذلك الحية فيما زعموا، وقال عدي بن زيد:

وذي تناوير ممعون، له صبح،

يغذو أوابد قد أفلين أمهارة

يعني بالأمهات جحاشها. وأفلين: صرن إلى أن كبر أولادهن واستغنت عن الأمهات. والأبود: كالأوابد، قال ساعدة بن جؤية:

أرى الدهر لا يبقى، على حدثانه،

أبود بأطراف المشاعد جلعد

قال رافع بن خديج: أصبنا نهب إبل فند منها بعير فرماه رجل بسهم فحبسه، فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: إن لهذه الإبل أوابد كأوابد الوحش، فإذا غلبكم منها شيء فافعلوا به هكذا، الأوابد جمع أبدة، وهي التي قد توحشت ونفرت من الإنس، ومنه قيل الدار إذا خلا منها أهلها وخلفتهم الوحش بها، قد تأبدت، قال لبيد:

بمنى، تأبد غولها فرجامها

وتأبد المنزل أي أقفر وألفته الوحوش. وفي حديث أم زرع: فأراح علي

من كل سائمة زوجين، ومن كل أبدة اثنتين، تريد أنواعا من ضروب

الوحوش، ومنه قولهم: جاء بأبدة أي بأمر عظيم ينفر منه ويستوحش.

وتأبدت الدار: خلت من أهلها وصار فيها الوحش ترعاه. وأتان أبد:

وحشية. والآبدة: الداهية تبقى على الأبد. والآبدة: الكلمة أو الفعلة

الغريبة. وجاء فلان بأبدة أي بداهية يبقى ذكرها على الأبد. ويقال للشوارد

من القوافي أوابد، قال الفرزدق:

لن تدركو كرمي بلؤم أبيكم،

وأوابدي بتنحل الأشعار

ويقال للكلمة الوحشية: أبدة، وجمعها الأوابد. ويقال للطير المقيمة

بأرض شتاءها وصيفها: أوابد من أبد بالمكان يأبد فهو آبد، فإذا

كانت تقطع في أوقاتها فهي قواطع، والأوابد ضد القواطع من الطير. وأتان

أبد: في كل عام تلد. قال: وليس في كلام العرب فعل إلا أبد وأبل

وبلح ونكح وخطب إلا أن يتكلف فيبني على هذه الأحرف ما لم

يسمع عن العرب، ابن شميل: الأبد الأتان تلد كل عام، قال أبو منصور:

أبل وأبد مسموعان، وأما نكح وخطب فما سمعتهما ولا حفظتهما عن

ثقة ولكن يقال نكح وخطب. وقال أبو مالك: ناقة أبدة إذا كانت

ولودا، قيد جميع ذلك بفتح الهمزة، قال الأزهري: وأحسبهما لغتين أبد

وإبد. الجوهرية: الإبد على وزن الإبل الولود من أمة أو أتان،

وقولهم:

لن يقلع الجد النكد،

إلا بجد ذي الإبد،

في كل ما عام تلد

والإبد ههنا: الأمة لأن كونها ولودا حرمان وليس بحد أي لا تزداد
إلا شرا. والإبد: الجوارح من المال، وهي الأمة والفرس الأنثى
والأتان ينتجن في كل عام. وقالوا: لن يبلغ الجد النكد، إلا الإبد،
في كل عام تلد، يقول: لن يصل إليه فيذهب بنكده إلا المال الذي يكون منه
المال.

ويقال: وقف فلان أرضه مؤبدا إذا جعلها حبيسا لا تباع ولا تورث.
وقال عبيد بن عمير: الدنيا أمد والآخرة أبد. وأبد عليه أبدا:
غضب كعبد وأمد ووبد وومد عبدا وأمدا ووبدا وومدا.
وأبيدة: موضع، قال:
فما أبيدة من أرض فأسكنها،
وإن تجاوز فيها الماء والشجر

ومأبد: موضع، قال ابن سيده: وعندى أنه مابد على فاعل، وستذكره في ميد. والأبيد: نبات مثل زرع الشعير سواء وله سنبله كسنبله الدخنة فيها حب صغير أصغر من الخردل وهي مسمنة للمال جدا.
* أجد: الإجاد والأجاد: طاق قصير. وبناء مؤجد: مقوى وثيق محكم، وقد أجده وأجده.

وناقة مؤجدة: موثقة الخلق، وأجد: متصلة الفقار تراها كأنها عظم واحد. وناقة أجد أي قوية موثقة الخلق. والأجد: اشتقاقه من الإجاد، والإجاد كالطاق القصير، يقال: عقد مؤجد وناقة مؤجدة القوى، وناقة أجد وهي التي فقار ظهرها متصل، وآجدها الله فهي مؤجدة القرى أي موثقة الظهر. وفي حديث خالد بن سنان: وجدت أجدا تحثها، الأجد، بضم الهمزة والجيم: الناقة القوية الموثقة الخلق، ولا يقال للجمل أجد، ويقال: الحمد لله الذي آجدني بعد ضعف أي قواني.
وإجد، بالكسر: من زجر الخيل.

* أحد: في أسماء الله تعالى: الأحد وهو الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه آخر، وهو اسم بني لنفي ما يذكر معه من العدد، تقول: ما جاءني أحد، والهمزة بدل من الواو وأصله وحد لأنه من الوحدة. والأحد: بمعنى الواحد وهو أول العدد، تقول أحد واثنان وأحد عشر وإحدى عشرة. وأما قوله تعالى: قل هو الله أحد، فهو بدل من الله لأن النكرة قد تبدل من المعرفة كما قال الله تعالى: لنسفن بالناصية ناصية، قال الكسائي: إذا أدخلت في العدد الألف واللام فأدخلهما في العدد كله، فتقول: ما فعلت الأحد عشر الألف درهم. والبصريون يدخلونهما في أوله فيقولون: ما فعلت الأحد عشر ألف درهم. لا أحد في الدار ولا تقول فيها أحد. وقولهم ما في الدار أحد فهو اسم لمن يصلح أن يخاطب يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث والمذكر. وقال الله تعالى: لستن كأحد من النساء، وقال: فما منكم من أحد عنه حاجزين. وجاءوا أحاد أحاد غير مصروفين لأنهما معدولان في اللفظ والمعنى جميعا. وحكي عن بعض الأعراب: معي عشرة فأحدهن أي صيرهن أحد عشر. وفي الحديث: أنه قال لرجل أشار بسبابتيه في التشهد: أحد أحد. وفي حديث سعد في الدعاء: أنه قال لسعد وهو يشير في دعائه بإصبعين: أحد أحد أي أشرب بإصبع واحدة لأن الذي تدعو إليه واحد وهو الله تعالى. والأحد من الأيام، معروف، تقول مضى الأحد بما فيه، فيفرد ويذكر، عن اللحياني، والجمع آحاد وأحدان. واستأحد الرجل: انفرد. وما استأحد بهذا الأمر: لم يشعر به، يمانية. وأحد: جبل بالمدينة.

وإحدى الإحد: الأمر المنكر الكبير، قال:
بعكاظ فعلوا إحدى الإحد

وفي حديث ابن عباس: وسئل عن رجل تتابع عليه رمضان فقال: إحدى من سبع،
يعني اشتد الأمر فيه ويريد به إحدى سني يوسف النبي، على نبينا محمد
وعليه الصلاة والسلام، المجدبة فشبه حاله بها في الشدة أو من الليالي
السبع التي أرسل الله تعالى العذاب فيها على عاد.
* أخذ: قال الأزهري: روى الليث في هذا الباب أخذ وقال المستأخذ
المستكين، قال: ومريض مستأخذ أي مستكين لمرضه، قال أبو منصور: هذا
حرف مصحف والصواب المستأخذ، بالذال، وهو الذي يسيل

الدم من
أنفه، ويقال للذي بعينه رمد: مستأخذ أيضا. والمستأخذ: المطاطئ
رأسه من الوجع، قال: هذا كله بالذال وموضعها باب الخاء والذال.
* أدد: الإد والإدة: العجب والأمر الفظيع العظيم والداهية،
وكذلك الآد مثل الفاعل، وجمع الإدة إدد، وأمر إد وصف به، هذه عن
اللحياني. وفي التزليل العزيز: لقد جئتم شيئا إدا، قراءة القراء
إدا، بكسر الألف، إلا ما روي عن أبي عمر وأنه قرأ: أدا. قال: ومن
العرب من يقول لقد جئت بشيء آد مثل ماد، قال: وهو في الوجوه كلها بشيء
عظيم، وأنشد ابن دريد:
يا أمنا ركبت أمرا إدا،
رأيت مشبوح الذراع نهدا،
فقلت منه رشفا وبردا
والإد: الداهية تند وتؤد أدا. قال ابن سيده: وأرى اللحياني حكى
تأد، فإما أن يكون بني ماضيه على فعل، وإما أن يكون من باب أبي
يأبى.
وأده الأمر يؤده ويئده إذا دهاه. الليث: يقال أدت فلانا داهية
تؤده أدا، بالفتح، قال رؤبة:
والإدد الإداد والعضائلا
والإد، بكسر الهمزة: الشدة. وفي حديث علي، رضى الله تعالى عنه،
قال: رأيت النبي، صلى الله عليه وسلم، في المنام فقلت: ما لقيت بعدك من
الإدد والأود، الإدد، بكسر الهمزة: الدواهي العظام، واحدتها إدة،
بالكسر والتشديد، والأود: العوج. والأد: الغلبة والقوة، قال:
نضون عني شدة وأدا،
من بعد ما كنت صملا نهدا
وأدت الناقة: والإبل تؤد أدا: رجعت الحنين في أجوافها. وأد
الناقة: حنينها ومدها لصوتها، عن كراع. وأد البعير يؤد أدا:
هدر. وأد الشيء والحبل يؤده أدا: مده. وأد في الأرض يؤد
أدا: ذهب. وأدد الطريق: درره. والأد: صوت الوطاء، قال
الشاعر: يتبع أرضا جنها يهول،
أد وسجع ونهيم هتمل
والأديد: الجبلة. وشديد أديد: اتباع له.
وأدد وأدد: أبو عدنان وهو أد بن طابخة
(*) قوله وهو أد بن طابخة

إلى قوله بمنزلة عمر كذا في نسخة المؤلف وعبارة القاموس وشرحه وأد
كعمر مصروفا وأد، بضمين، لغة فيه عن سيبويه أبو قبيلة من حمير وهو أد، بن
زيد بن كلان بن سبأ بن حمير وأد، بالضم، ابن طابخة بن الياس بن مضر أبو
قبيلة أخرى.) بن الياس ابن مضر، قال الشاعر:
أد بن طابخة أبونا، فانسبوا
يوم الفخار أبا كأد، تنفروا
قال ابن دريد: أحسب أن الهمزة في أد واو لأنه من الود أي الحب،
فأبدلت الواو همزة، كما قالوا اقتت وأرخ الكتاب. وأد: أبو قبيلة من
اليمن وهو أد بن زيد بن كهلان بن سبأ بن حمير، والعرب تقول أددا،
جعلوه بمنزلة ثقب ولم يجعلوه بمنزلة عمر، الأزهري: وكان لقريش صنم
يدعونه ودا ومنهم من يهمز فيقول أد.
* أزد: الأزد: لغة في الأسد تجمع قبائل وعمائر كثيرة في اليمن.
وأزد: أبو حي من اليمن، وهو أزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن كهلان بن
سبأ، وهو أسد، بالسين، أفصح يقال: أزد شنوءة وأزد عمان وأزد
السراة، قال النجاشي واسمه قيس بن عمرو،

وكان عاهد أزد شنوءة، وأزد
عمان أن لا يحولا عليه فثبتت أزد شنوءة على عهده دون أزد عمان، فقال:
وكننت كذي رجلين: رجل صحيحة،
ورجل بها ريب من الحدثان،
فأما التي صحت فأزد شنوءة،
وأما التي شلت فأزد عمان
* أسد: الأسد: من السباع معروف، والجمع آساد وآسد، مثل أجبال وأجبل،
وأسود وأسد، مقصور مثل، وأسد مخفف، وأسدان، والأنثى أسدة،
وأسد آسد على المبالغة، كما قالوا عراد عرد، عن ابن الأعرابي.
وأسد بين الأسد نادر كقولهم حقه بين الحقة. وأرض مأسدة:
كثيرة الأسود، والمأسدة له موضعان: يقال لموضع الأسد مأسدة: ويقال
لجمع الأسد مأسدة أيضا، كما يقال مشيخة لجمع الشيخ ومسيفة
للسيوف ومجنة للجن ومضبة للضباب.
واستأسد الأسد: دعاه، قال مهلهل:
إني وجدت زهيرا في ماثرهم
شبه الليوث، إذا استأسدتهم أسدوا
وأسد الرجل: استأسد صار كالأسد في جراته وأخلاقه. وقيل لامرأة
من العرب: أي الرجال زوجك؟ قالت: الذي إن خرج أسد، وإن دخل فهد،
ولا يسأل عما عهد، وفي حديث أم زرع كذلك أي صار كالأسد في
الشجاعة. يقال: أسد واستأسد إذا اجتراً. وأسد الرجل، بالكسر، يأسد
أسدا إذا تحير، ورأى الأسد فدهش من الخوف. واستأسد عليه:
اجتراً. وفي حديث لقمان بن عاد: خذ مني أخي ذا الأسد، الأسد مصدر أسد
يأسد أي ذو القوة الأسدية. وأسد عليه: غضب، وقيل: أسد عليه سفه.
واستأسد النبت: طال وعظم، وقيل: هو أن ينتهي في الطول ويبلغ غايته،
وقيل: هو إذا بلغ والتف وقوي، وأنشد الأصمعي لأبي النجم:
مستأسد أذنا به في عيطل،
يقول للرائد: أعشبت انزل
وقال أبو خراش الهذلي:
يفحين بالأيدي على ظهر آجن،
له عرمض مستأسد ونجيل
قوله: يفحين أي يفرجن بأيديهن لينال الماء أعناقهن لقصرها، يعني
حمرا وردت الماء. والعرمض: الطحلب، وجعله مستأسدا كما يستأسد
النبت. والنجيل: النز والطين.

وأسد بين القوم
(* قوله وأسد بين القوم كذا بالأصل وفي القاموس مع
الشرخ كضرب أفسد بني القوم.): أفسد. وأسد الكلب بالصيد إيسادا: هيجه
وأغراه، وأشلاه دعاه. وأسدت بين الكلاب إذا عارشت بينها، وقال
رؤبة:

ترمي بنا خندف يوم الإيساد
والمؤسد: الكلاب الذي يشلي كلبه للصيد يدعوه ويغريه. وأسدت
الكلب وأوسدته: أغريته بالصيد، والواو منقلبة عن الألف. وأسد السير
كأسأده، عن ابن جنبي، قال ابن سيده: وعسى أن يكون مقلوبا عن
أسأد. ويقال للوسادة: الإسادة كما قالوا للوشاح إشاح.
وأسيد وأسيد: اسمان. والأسد: قبيلة، التهذيب: وأسد أبو
قبيلة من مضر، وهو أسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر. وأسد أيضا:
قبيلة من ربيعة، وهو أسد بن ربيعة بن نزار. والأسد: لغة في الأزد،
يقال: هم الأسد شنوءة. والأسدي، بفتح

الهمزة: ضرب من الثياب، وهو في
شعر الحطيئة يصف قفزا:
مستهلك الورد كالأسدي، قد جعلت
أيدي المطي به عادية رغبا
مستهلك الورد أي يهلك وارده لظوله فشبهه بالثوب المسدى في استوائه،
والعادية: الآبار. والرغب: الواسعة، الواحد رغب، قال ابن بري: صوابه
الأسدي، بضم الهمزة، ضرب من الثياب. قال: ووهم من جعله في فصل أسد،
وصوابه أن يذكر فيفصل سدي، قال أبو علي: يقال أسدي وأستي، وهو
جمع سدى وستى للثوب المسدى كأمعوز جمع معز. قال: وليس بجمع
تكسير، وإنما هو اسم واحد يراد به الجمع، والأصل فيه أسدوي فقلبت
الواو ياء لاجتماعهما وسكون الأول منهما على حد مرمي ومخشي.
*أصد: الأصد، بالضم: قميص صغير يلبس تحت الثوب، قال الشاعر:
ومرهق سال إمتاعا بأصدته،
لم يستعن، وحوامي الموت تغشاه
ثعلب: الأصد الصدر، قال الشاعر:
مثل البرام غدا في أصد خلق،
لم يستعن، وحوامي الموت تغشاه
ويقال: أصدته تأصيذا. ابن سيده: الأصد والأصيدة
والمؤصد صدار تلبسه الجارية فإذا أدركت درعت، وأنشد ابن الأعرابي
لكثير:
وقد درعوها، وهي ذات مؤصد
مجوب، ولما تلبس الدرع ريدها
وقيل: الأصد ثوب لا كمي له تلبسه العروس والجارية الصغيرة.
والأصيدة كالحظيرة يعمل: لغة في الوصيذة.
وأصد الباب: أطقه كأوصد إذا أغلقه، ومنه قرأ أبو عمرو:
إنها عليهم مؤصد، بالهمز، أي مطبقة. وأصدع القدر: أطقها والاسم منها
الإصاد والأصاد، وجمعه أصد. أبو عبيدة: آصدت وأوصدت إذا أطقت،
الليث: الإصاد والإصد هما بمنزلة المطبق، يقال: أطق عليهم الإصاد
والوصاد والإصد، وقال أبو مالك: أصدتنا مذ اليوم إصادة.
والأصيد: الفناء، والوصيد أكثر. وذا الإصاد: موضع، قال:
لظمن على ذات الإصاد، وجمعكم
يرون الأذى من ذلة وهوان
وكان مجرى داحس والغبراء من ذات الإصاد، وهو موضع، وكانت الغاية

مائة غلوة. والإصاځ: هي ردهة بين أءبل.
* أصفعد: الإصفعد: من أسماء الخمر، قال أبو المنيع الثعلبي:
لها مبسم شخت كأن رضابه،
بعيد كراها، إصفعد معتق
قال المفسر: أنشدني البيت أبو المبارك الأعرابي القحزمي عن أبي
المنيع لنفسه، قال: وما سمعت بهذا الحرف من أحد غيره، قال: ورأيته في شعره
بخط ابن قطرب، قال ابن سيده: وإنما أثبتة في الخماسي ولم أحكم بزيادة
النون لأنه نادر لا مادة له ولا نظير في الأبنية المعروفة، وأحر
به أن يكون في الخماسي كأنقحل في الثلاثي.
* أطف: الأطف: العوسج، عن كراع.

* أfd: أfd الشئ يأfd أfdأ، فهو أfd: دنا وحضر وأسرع.
والأfd: المستعجل. وأfd الرجل، بالكسر، يأfd أfdأ أي عجل فهو
أfd على فعل أي مستعجل. والأfd: العجلة. وقد أfd ترحلنا
واستأfd أي دنا وعجل وأزف، وفي حديث الأحنف: قد أfd الحج أي دنا
وقته وقرب. وقال النضر: أسرعوا فقد أfdتم اي أبطأتم. قال:
والأfdة التأخير. الأصمعي: امرأة أfdة أي عجلة.
* أكد: أكد العهد والعقد: لغة في وكده، وقيل: هو بدل، والتأكيد
لغة في التوكيد، وقد أكدت الشئ ووكدته. ابن الأعرابي: دست الحنطة
ودرستها وأكدتها.
* ألد: تألد: كتبلد
(* قوله كتبلد عبارة القاموس والشرح كتبلد إذا

تحير).

* أمد: الأمد: الغاية كالمدى، يقال: ما أمدك؟ أي منتهى عمرك. وفي
التنزيل العزيز: ولا تكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم
الأمد فقسست قلوبهم، قال شمر: الأمد منتهى الأجل، قال: وللإنسان
أمدان: أحدهما ابتداء خلقه الذي يظهر عند مولده، والأمد الثاني الموت،
ومن الأول حديث الحجاج حين سأل الحسن فقال له: ما أمدك؟ قال: سنتان
من خلافة عمر، أراد أنه ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر، رضي الله عنه.
والأمد: الغضب، أمد عليه وأبد إذا غضب عليه. وآمد: بلد
قوله وآمد بلد إلخ عبارة شرح القاموس وآمد بلد بالثغور في ديار بكر
مجاورة لبلاد الروم ثم قال: ونقل شيخنا عن بعض ضبطه بضم الميم، قلت وهو
المشهور على الألسنة.) معروف في الثغور، قال:

بآمد مرة وبرأس عين،

وأحيانا بميا فارقينا

ذهب إلى الأرض أو البقعة فلم يصرف.

والإمدان: الماء على وجه الأرض، عن كراع. قال ابن سيده: ولست منه
على ثقة.

وأمد الخيل في الرهان: مدافعها في السباق ومنتهى غاياتها الذي

تسبق إليه، ومنه قول النابغة:

سبق الجواد، إذا استولى على الأمد

أي غلب على منتهاه حين سبق وسيلة إليه. أبو عمرو: يقال للسفينة إذا

كانت مشحونة عامد وآمد وعامدة وآمدة، وقال: السامد العاقل،

والآمد: المملوء من خير أو شر.

* أندرورد: الأزهري في الرباعي روى بسنده عن أبي نجيح قال: كان أبي يلبس أندراورد، قال: يعني التبان. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: أنه أقبل وعليه أندروردية، قيل: هي نوع من السراويل مشمر فوق التبان يغطي الركبة. وقالت أم الدرداء: زارنا سلمان من المدائن إلى الشام ماشيا وعليه كساء وأندراورد، يعني سراويل مشمرة، وفي رواية: وعليه كساء أندرورد قال ابن الأثير: كأن الأول منسوب إليه. قال أبو منصور: وهي كلمة عجمية ليست بعربية.

* أود: آده الأمر أودا وأوودا: بلغ منه المجهود والمشقة، وفي التزليل العزيز: ولا يؤوده حفظهما، قال أهل التفسير وأهل اللغة معا: معناه ولا يكرثه ولا يثقله ولا يشق عليه من آده يؤوده أودا، وأنشد: إذا ما تنوء به آدها وأنشد ابن السكيت: إلى ماجد لا ينبح الكلب ضيفه، ولا يتآداه احتمال المغارم

قال: لا يتآداه لا يثقله أراد يتأود فقلبه. وفي صفة عائشة أباهما،
رضي الله عنهما، قالت: وأقام أوده يثقافه، الأود: العوج،
والثقاف: هو تقويم المعوج. وفي حديث نادبة عمر، رضي الله عنه: واعمراه أقام
الأود، وشفى العمد.

والمآود والموائد: الدواهي وهو من القلوب. ورماه بإحدى المآود أي
الدواهي، عن ابن الأعرابي. وحكي أيضا: رماه بإحدى الموائد في هذا المعنى
كأنه مقلوب عن المآود. أبو عبيد: الموائد، بوزن معبد، الأمر العظيم،
وقال طرفة:

ألست ترى أن قد أتيت بموئد
(* في معلقة طرفة: بمؤيد).

وجمعه غيره على مآود جعله من آده يو وده أودا إذا أثقله.
والتأود: التثني.

وأود الشيء، بالكسر، يأود أودا، فهو آود: اعوج، وخص أبو
حنيفة به القدح.

وتأود الشيء: تعوج. وأدت العود وغيره أودا فانآد وأودته
فتأود: كلاهما عجته وعطفته. وتأود العود تأودا إذا تشنى، قال
الشاعر:

تأود عسلج على شط جعفر

وآد العود يؤوده أودا إذا حماه. وقد انآد العود يناد انيادا، فهو
منآد إذا انشئ وأعوج. والانثياد: الانحناء، قال العجاج:

من أن تبدلت بآدي آدا،

لم يك يناد فأمسى انآدا

أي قد انآد فجعل الماضي حالا بإضمار قد، كقوله تعالى: أو جاؤكم
حصرت صدورهم. ويقال: آد النهار يؤود أودا إذا رجع في العشي،

وأنشد: ثم ينوش، إذا آد النهار له،

على الترقب، من هم ومن كتم

وآد العشي إذا مال. وآد الشيء أودا: رجع، قال ساعدة

بن العجلان يصف أنه لقي رجلا من خصومه ففر منه واستتر، نهاره إلى
قريب من آخره ثم أسرع في الفرار:

أقمت بها نهار الصيف، حتى

رأيت ظلال آخره تؤود

غداة شواخط فنجوت منه،

وثوبك في عباقية هريد

أي ترجع وتميل إلى ناحية المشرق وشواحيط: موضع. وعباقية: شجرة. وهريد:
مشقوق، وقال المرقش:
والعدو بين المجلسين، إذا
آد العشي، وتنادى العم
وقال آخر يمدح امرأة مالت عليها الميرة بالتمر:
خدامية آدت لها عجوة القرى،
فتأكل بالمأقوط حيسا مجعدا
وآد عليه: عطف. وآده: بمعنى حناه وعطفه، وأصلهما واحد. الليث في التؤدة
بمعنى التأنى قال: يقال اتد وتوآد، فاتتد على افتعل وتوآد
على تفعل، قال: والأصل فيهما الوآد إلا أن يكون مقلوبا من
الأود، وهو الإثقال، فيقال آدني يؤودني أي أثقلني وآدني الحمل أودا
أي أثقلني، وأنا مؤود مثل مقول. ويقال: ما آدك فهو لي آيد.
ويقال: تأودت المرأة في قيامها إذا تثنت لتثاقلها، ثم قالوا: توآد
واتآد إذا ترزن وتمهل. قال الأزهري: والمقلوبات في كلام العرب
كثيرة ونحن ننتهي إلى ما ثبت لنا عنهم، ولا نحدث في كلامهم ما لم ينطقوا
به، ولا نقيس على كلمة نادرة جاءت مقلوبة.
وأود: قبيلة، غير مصروف، زاد الأزهري: من اليمن. وأود، بالضم: موضع
بالبادية، وقيل: رملة

معروفة، قال الراعي:
فأصبحن قد خلفن أود، وأصبحت
فراخ الكثيب ضلعا وخرائقه
وأود، بالفتح: اسم رجل، قال الأفوه الأودي:
ملكنا ملك لقاح أول،
وأبونا من بني أود خيار
* أيد: الأيد والآد جميعا: القوة، قال العجاج:
من أن تبدلت بأدي آدا

يعني قوة الشباب. وفي خطبة علي، كرم الله وجهه: وأمسكها من أن تمور
بأيده أي بقوته، وقوله عز وجل: واذكر عبدنا داود ذا الأيد، أي ذا
القوة، قال الزجاج: كانت قوته على العبادة أتم قوة، كان يصوم يوما
ويفطر يوما، وذلك أشد الصوم، وكان يصلي نصف الليل، وقيل: أيده قوته
على إلانة الحديد بإذن الله وتقويته إياه.

وقد أيده على الأمر، أبو زيد: آد يئيد أيذا إذا اشتد وقوي.
والتأييد: مصدر أيده أي قوته، قال الله تعالى: إذا أيدتك بروح
القدس، وقرئ: إذا أيدتك أي قويتك، تقول من: أيده على فاعلته
وهو مؤيد. وتقول من الأيد: أيده تأييدا أي قوته، والفاعل
مؤيد وتصغيره مؤيد أيضا والمفعول مؤيد، وفي التنزيل العزيز:
والسماء بنيناها بأيدي، قال أبو الهيثم: آد يئيد إذا قوي، وآيد يؤيد
إيآدا إذا صار ذا أيد، وقد تأيد. وأدت أيذا أي قويت.
وتأيد الشيء: تقوى. ورجل أيد. بالتشديد، أي قوي، قال الشاعر:

إذا القوس وترها أيد،

رمى فأصاب الكلى والذرا

يقول: إذا الله تعالى وتر القوس التي في السحاب رمى كلى الإبل
وأسنمتها بالشحم، يعني من النبات الذي يكون من المطر. وفي حديث حسان بن
ثابت: إن روح القدس لا تزال تؤيدك أي تقويك وتنصرك والآد:
الصلب. والمؤيد: مثال المؤمن: الأمر العظيم والداهية، قال طرفة:

تقول وقد، تر الوظيف وساقها:

ألست ترى أن قد أتيت بمؤيد؟

وروى الأصمعي بمؤيد، بفتح الياء، قال: وهو المشدد من كل شيء، وأنشد
للمثيب العبدي:

بينى، تجاليدي وأقتادها،

ناو كراس الفدن المؤيد

يريد بالناوي: سنامها وظهرها. والفدن: القصر. وتجاليده: جسمه.
والإياد: ما أيد به الشيء، الليث: وإياد كل شيء ما يقوى به من
جانبه، وهما إياداه. وإياد العسكر: الميمنة والميسرة، ويقال لميمنة
العسكر وميسرته: إياد، قال العجاج:
عن ذي إيادين لهام، لو دسر
بركنه أركان دمع، لانقعر
وقال يصف الثور:
متخذاً منها إيادا هدفا
وكل شيء كان واقياً لشيء، فهو إياده. والإياد: كل معقل أو جبل
حصين أو كنف وستر ولجأ، وقد قيل: إن قولهم أيده الله مشتق من ذلك، قال
ابن سيده: وليس بالقوي، وكل شيء كنفك وسترك: فهو إياد. وكل ما يحرز به:
فهو إياد، وقال امرؤ القيس يصف نخيلاً:

فأثت أعالیه وآدت أصوله،
ومال بقنیاں من البسر أحمرًا
آدت أصوله: قویت، تئید أیدا. والإیاد: التراب یجعل حول الحوض
أو الخباء یقوی به أو یمنع ماء المطر، قال ذو الرمة یصف الظلیم:
دفعناه عن بیض حسان بأجرع،
حوی حولها من تربه بإیاد
یعنی طردناه عن بیضه. ویقال: رماه الله بإحدى الموائد والمآود أي
الدواهی. والإیاد: ما حنا من الرمل. وإیاد: اسم رجل، هو ابن معد وهم الیوم
بالیمن، قال ابن درید: هما إیادان: إیاد بن نزار، وإیاد بن سود بن
الحجر بن عمار بن عمرو. الجوهري: إیاد حی من معد، قال أبو دواد
الإیادي:

فی فتو حسن أو جههم،
من إیاد بن نزار بن مضر.

فصل الباء الموحدة

* بترد: بترد: موضع.

* بجد: بجد بالمكان بیجد بجودا وبجدا، الأخریة عن كراع:

كلاهما أقام به، وبجد تبجیدا أيضا، وبجدت الإبل بجودا
وبجدت: لزمت المرتع. وعنده بجدة ذلك، بالفتح، أي علمه، ومنه یقال: هو
ابن بجدتها للعالم بالشئ المتقن له الممیز له، وكذلك یقال للدلیل
الهادی، وقیل: هو الذي لا یرح، من قوله بجد بالمكان إذا أقام. وهو
عالم ببجدة أمرک وبجدة أمرک وبجدة أمرک، بضم الباء والجیم، أي
بدخیلته وبطائته.

وجاءنا بجد من الناس أي طبق. وعليه بجد من الناس أي جماعة،

وجمعه بجود، قال كعب بن مالك:

تلوذ البجود بأدرائنا،

من الضر، فی أزمت السنینا

ویقال للرجل المقیم بالموضع: إنه لباجد، وأنشد:

فکیف ولم تنفط عناق، ولم یرع

سوام، بأکناف الأجرة، باجد

والبجد من الخیل: مائة فأكثر، عن الهجري.

والبجاد: كساء منخبط من أكسیة الأعراب، وقیل: إذا غزل الصوف بسرة

ونسج بالصیصة، فهو بجاد، والجمع بجد، ویقال للشقة من البجد:

قلیح، وجمعه قلیح، قال: ورف البیت: أن یقصر الكسر عن الأرض

فيوصل بخرقة من البجد أو غيرها ليلبغ الأرض، وجمعه رفوف. أبو مالك:
رفائف البيت أكسية تعلق إلى الآفاق حتى تلحق بالأرض، ومنه ذو
البيجادين وهو دليل النبي، صلى الله عليه وسلم، وهو عنبسة بن نهم
(* قوله وهو

عنبسة بن نهم إلخ عبارة القاموس وشرحه: ومنه عبد الله بن عبد نهم بن عفيف
إلخ). المزني. قال ابن سيده: أراه كان يلبس كساءين في سفره مع سيدنا
رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وقيل: سماه رسول الله، صلى الله عليه وسلم،
بذلك لأنه حين أراد المصير إليه قطعت أمه بجادا لها قطعتين،
فارتدى بإحدهما وائتزر بالأخرى. وفي حديث جبير بن مطعم: نظرت والناس
يقتتلون يوم حنين إلى مثل البيجاد الأسود يهوي من السماء، البيجاد: الكساء،
أراد الملائكة الذين أيدهم الله بهم. وأصبحت الأرض بجدة واحدة
إذا طبقتها هذا الجراد الأسود. وفي حديث معاوية: أنه مازح الأحنف بن قيس
فقال له: ما الشيء الملفف في البيجاد؟ قال: هو السخينة

يا أمير

المؤمنين، الملفف في البجاد: وطب اللبن يلف فيه ليحمى ويدرك، وكانت تميم تعير بها، فلما مازحه معاوية بما يعاب به قومه مازحه الأحنف بمثله. وبجاد: اسم رجل، وهو بجاد بن ريسان. التهذيب: بجودات في ديار سعد مواضع معروفة وربما قالوا بجودة، وقد ذكرها العجاج في شعره فقال: بجدن للنوح أي أقمن بذلك المكان.

* بخند: البخندة كالخبندة، وبغير مبخند كمخبند،

والبخندة والخبندة من النساء: التامة القصب الرياء، وفي حديث

أبي هريرة أن العجاج أنشده:

قامت تريك، خشية أن تصرما،

ساقا بخندة، وكعبا أدرما

وكذلك البخندي والخبندي، والياء للإلحاق بسفرجل، قال العجاج:

إلى خبندی قصب ممكور

* بدد: التبديد: التفريق، يقال: شمل مبدد. وبدد الشيء

فتبدد: فرقه فتفرق. وتبدد القوم إذا تفرقوا. وتبدد الشيء: تفرق.

وبده ييده بدا: فرقه. وجاءت الخيل بداد أي متفرقة متبددة، قال

حسان بن ثابت، وكان عيينة بن حصن بن حذيفة أغار على سرح المدينة فركب

في طلبه ناس من الأنصار، منهم أبو قتادة الأنصاري والمقداد بن

الأسود الكندي حليف بني زهرة، فردوا السرح، وقتل رجل من بني فزارة يقال له

الحكم بن أم قرفة جد عبد الله بن مسعدة، فقال حسان:

هل سر أولاد اللقيطة أننا

سلم، غداة فوارس المقداد؟

كنا ثمانية، وكانوا جحفلا

لجبا، فشلوا بالرماح بداد

أي متبددين. وذهب القوم بداد بداد أي واحدا واحدا، مبني على

الكسر لأنه معدول عن المصدر، وهو البدد. قال عوف بن الخرع التيمي،

واسم الخرع عطية، يخاطب لقيط بن زرارة وكان بنو عامر أسروا معبدا

أخا لقيط وطلبوا منه الفداء بألف بعير، فأبى لقيط أن يفديه وكان لقيط

قد هجا تيما وعديا، فقال عوف بن عطية التيمي يعيره بموت أخيه معبد في

الأسر:

هلا فوارس رحران هجوتهم

عشرا، تناوح في شرارة وادي

أي لهم منظر وليس لهم مخبر.

ألا كررت على ابن أمك معبد،
والعامري يقوده بصفاد
وذكرت من لبن المحلق شربة،
والخيل تغدو في الصعيد بداد
وتفرق القوم بداد أي متبددة، وأنشد أيضا:
فشلوا بالرماح بداد

قال الجوهري: وإنما بني للعدل والتأنيث والصفة فلما منع بعلتين من
الصرف بني بثلاث لأنه ليس بعد المنع من الصرف إلا منع الإعراب، وحكى
الليثاني: جاءت الخيل بداد بداد يا هذا، وبداد بداد، وبدد بدد
كخمسة عشر، وبددا بددا على المصدر، وتفرقوا بددا. وفي
الدعاء: اللهم أحصهم عددا واقتلهم بددا، قال ابن الأثير: يروى بكسر
الباء، جمع بدة وهي الحصاة والنصيب، أي اقتلهم حصصا مقسمة لكل واحد حصته
ونصيبه، ويروى بالفتح، أي متفرقين في القتل واحدا بعد واحد من
التبديد. وفي حديث خالد بن سنان: أنه انتهى إلى النار وعليه مدرعة صوف فجعل
يفرقها بعصاه ويقول: بدا

بدا أي تبديدي وتفرقي، يقال:
بددت بدا وبددت تبديدا، وهذا خالد هو الذي قال فيه النبي، صلى الله
عليه وسلم: نبي ضيعه قومه.
والعرب تقول: لو كان البداد لما أطاقونا، البداد، بالفتح: البراز،
يقول: لو بارزونا، رجل لرجل، قال: فإذا طرحوا الألف واللام خفضوا فقالوا
يا قوم بداد بداد مرتين أي ليأخذ كل رجل رجلا.
وقد تباد القوم يتبادون إذا أخذوا أقرانهم. ويقال أيضا: لقوا
قوما أبادهم، ولقيهم قوم أبادهم أي أعدادهم لكل رجل رجل.
الجوهرى: قولهم في الحرب يا قوم بداد بداد أي ليأخذ كل رجل قرنه،
وإنما بني هذا على الكسر لأنه اسم لفعل الأمر وهو مبني، ويقال إنما كسر
لاجتماع الساكنين لأنه واقع موقع الأمر.
والبديدة: التفرق، وقوله أنشده ابن الأعرابي:
بلغ بني عجب، وبلغ مأربا
قولا ييدهم، وقولا يجمع
فسره فقال: ييدهم يفرق القول فيهم، قال ابن سيده: ولا أعرف في
الكلام إبددته فرقتة. وبد رجليه في المقطرة: فرقهما. وكل من فرج
رجليه، فقد بدهما، قال:
جارية، أعظمها أجمها،
قد سمنتها بالسويق أمها،
فبدت الرجل، فما تضمها
وهذا البيت في التهذيب:
جارية ييدها أجمها
وذهبوا عباديد يباديد وأباديد أي فرقا متبديدين.
الفراء: طير أباديد ويباديد أي مفترق، وأنشد
(*) قوله وأنشد إلخ
تبع في ذلك الجوهرى. وقال في القاموس: وتصحف على الجوهرى فقال طير
يباديد، وأنشد يروني إلخ وإنما هو طير اليناديد، بالنون والإضافة، والقافية
مكسورة والبيت لعطارد بن قران):
كأنما أهل حجر، ينظرون متى
يروني خارجا، طير يباديد
ويقال: لقي فلان وفلان فلانا فابتداه بالضرب أي أخذه من ناحيته.
والسبعان يبتدان الرجل إذا أتياه من جانبيه. والرضيعان التوأمان
يبتدان أمهما: يرضع هذا من ثدي وهذا من ثدي. ويقال: لو أنهما لقياه

بخلاء فابتداه لما أطاقاه، ويقال: لما أطاقه أحدهما، وهي
المباداة، ولا تقل: ابتدها ابنها ولكن ابتدها ابناها.
ويقال: إن رضاعها لا يقع منهما موقعا فأبدهما تلك النعجة
الأخرى، فيقال: قد أبددتهما. ويقال في السخلتين: إبدهما نعجتين أي
اجعل لكل واحد منهما نعجة ترضعه إذا لم تكفهما نعجة واحدة، وفي حديث
وفاة النبي، صلى الله عليه وسلم: فأبد بصره إلى السواك أي أعطاه
بدته من النظر أي حظه، ومنه حديث ابن عباس: دخلت على عمر وهو يبدني
النظر استعجالا بخبر ما بعثني إليه.
وفي حديث عكرمة: فتبددوه بينهم أي اقتسموه حصصا على السواء.
والبدد: تباعد ما بين الفخذين في الناس من كثرة لحمهما، وفي ذوات
الأربع في اليدين.
ويقال للمصلي: أبد ضبعيك، وإبدادهما تفريجهما في السجود،
ويقال: أبد يده إذا مدها، الجوهري: أبد يده إلى الأرض مدها،
وفي الحديث: أنه كان يبد ضبعيه في السجود أي يمدهما
ويجافيهما.

ابن السكيت: البدد في الناس تباعد ما بين الفخذين من كثرة لحمهما،
تقول منه: بددت يا رجل، بالكسر، فأنت أبد، وبقرة بداء.
والأبد: الرجل العظيم الخلق، والمرأة بداء، قال أبو نخيلة
السعدي: من كل ذات طائف وزؤد،
بداء، تمشي مشية الأبد

والطائف: الجنون. والزؤد: الفزع. ورجل أبد: متباعد اليدين عن
الجنبين، وقيل: بعيد ما بين الفخذين مع كثرة لحم، وقيل: عريض ما بين المنكبين،
وقيل: العظيم الخلق متباعد بعضه من بعض، وقد بد بيد بددا.
والبداء من النساء: الضخمة الإسكتين المتباعدة الشفرين، وقيل:
البداء المرأة الكثيرة لحم الفخذين، قال الأصمعي: قيل لامرأة من العرب:
علام تمنعين زوجك القضة؟ قالت: كذب والله إني لأطأطئ له الوساد
وأرخي له الباد، تريد أنها لا تضم فخذيهما، وقال الشاعر:
جارية بيدها أجمها،
قد سمنتها بالسويق أمها

وقيل للحائك أبد لتباعد ما بين فخذه، والحائك أبد أبدا.
ورجل أبد وفي فخذه بدد أي طول مفرط. قال ابن الكلبي: كان دريد بن
الصمة قد برص باداه من كثرة ركوبه الخيل أعراء، وباده: ما يلي
السرّج من فخذه، وقال القتيبي: يقال لذلك الموضع من الفرس باد. وفرس
أبد بين البدد أي بعيد ما بين اليدين، وقيل: هو الذي في يديه
تباعد عن جنبه، وهو البدد. وبغير أبد: وهو الذي في يديه فتل،
وقال أبو مالك: الأبد الواسع الصدر. والأبد الزنيم: الأسد،
وصفوه بالأبد لتباعد في يديه، وبالزنيم لانفراده. وكتف بداء: عريضة
متباعدة الأقطار. والبادان: باطنا الفخذين. وكل من فرج بين رجله، فقد
بدهما، ومنه اشتقاق بداد السرّج والقتب، بكسر الباء، وهما بدادان
وبديدان، والجمع بدائد وأبدة، تقول: بد قتبه بيده وهو
أن يتخذ خريطين فيحشوهما فيجعلهما تحت الأحناء لئلا يدبر الخشب
البعير. والبديدان: الخرجان. ابن سيده: الباد باطن الفخذ، وقيل:
الباد ما يلي السرّج من فخذ الفارس، وقيل: هو ما بين الرجلين، ومنه قول
الدهناء بنت مسحل: إني لأرخي له بادي، قال ابن الأعرابي: سمي بادا
لأن السرّج بدهما أي فرقهما، فهو على هذا فاعل في معنى مفعول وقد
يكون على النسب، وقد ابتداه. وفي حديث ابن الزبير: أنه كان حسن
الباد إذا ركب، الباد أصل الفخذ، والبادان أيضا من ظهر الفرس: ما
وقع عليه فخذًا الراكب، وهو من البدد تباعد ما بين الفخذين من كثرة

لحمهما. والبدادان للقتب: كالكر للرحل غير أن البدادين لا يظهران من قدام الظلقة، إنما هما من باطن. والبداد للسرّج: مثله للقتب. والبداد: بطانة تحشى وتجعل تحت القتب وقاية للبعير أن لا يصيب ظهره القتب، ومن الشق الآخر مثله، وهما محيطان مع القتب والجديات من الرحل شبيه بالمصدعة، يطن به أعالي الظلفات إلى وسط الحنو، قال أبو منصور: البدادان في القتب شبه مخلاتين يحشيان ويشدان بالخيوط إلى ظلفات القتب وأحنائه، ويقال لها الأبدّة، واحدها بد والاثنان بدان، فإذا شدت إلى القتب، فهي مع القتب حداجة حينئذ. والبداد: لبد يشد مبدودا على الدابة الدبرة. وبد عن دبرها أي شق، وبد صاحبه عن الشئ:

أبعده وكفه. وبد
الشيء ييده بدا: تجافى به.
وامرأة متبددة: مهزولة بعيدة بعضها من بعض.
واستبد فلان بكذا أي انفرد به، وفي حديث علي، رضوان الله عليه:
كنا نرى أن لنا في هذا الأمر حقا فاستبددتم علينا، يقال:
استبد بالأمر يستبد به استبدادا إذا انفرد به دون غيره. واستبد
برأيه: انفرد به.

وما لك بهذا بدد ولا بدة ولا بدة أي ما لك به طاقة ولا يدان.
ولا بد منه أي لا محالة، وليس لهذا الأمر بد أي لا محالة. أبو
عمرو: البد الفراق، تقول: لا بد اليوم من قضاء حاجتي أي لا فراق
منه، ومنه قول أم سلمة: إن مساكين سألوها فقالت: يا جارية أبدئهم
تمررة تمررة أي فرقي فيهم وأعطهم.

والبدة، بالكسر
(* قوله والبدة بالكسر الخ عبارة القاموس وشرحه
والبدة، بالضم، وخطئ الجوهرى في كسرهما. قال الصاغاني: البدة، بالضم،
النصيب، عن ابن الأعرابي، وبالكسر خطأ): القوة. والبد والبد والبدة،
بالكسر، والبدة، بالضم، والبداد: النصيب من كل شيء، الأخيرتان عن
ابن الأعرابي، وروى بيت النمر بن تولب:

فمنحت بدتها رقيبا جانحا
قال ابن سيده: والمعروف بدأتها، وجمع البدة بدد وجمع
البداد بدد، كل ذلك عن ابن الأعرابي.
وأبد بينهم العطاء وأبدهم إياه: أعطى كل واحد منهم بدته
أي نصيبه على حدة، ولم يجمع بين اثنين يكون ذلك في الطعام والمال وكل
شيء، قال أبو ذؤيب يصف الكلاب والثور،
فأبدهن حتوفهن: فهارب

بذمائه، أو بارك متجعجع
قيل: إنه يصف صيادا فرق سهامه في حمر الوحش، وقيل: أي أعطى هذا من
الطعن مثل ما أعطى هذا حتى عمهم. أبو عبيد: الإبداد في الهبة أن
تعطي واحدا واحدا، والقران أن تعطي اثنين اثنين. وقال رجل من العرب:
إن لي صرمة أبد منها وأقرن. الأصمعي: يقال أبد هذا
الجزور في الحي، فأعط كل إنسان بدته أي نصيبه، وقال ابن الأعرابي:
البدة القسم، وأنشد:

فمنحت بدتها رفيقا جامحا،

والنار تلفح وجهه بأوارها
أي أطعمته بعضها أي قطعة منها. ابن الأعرابي: البداد أن يبد
المال القوم فيقسم بينهم، وقد أبددتهم المال والطعام، والاسم
البددة والبداد. والبدد جمع البددة، والبدد جمع البداد،
وقول عمر بن أبي ربيعة:
أبدد سؤالك العالمينا
قيل: معناه أمقسم أنت سؤالك على الناس واحدا واحدا حتى تعمهم،
وقيل: معناه أملزم أنت سؤالك الناس من قولك ما لك منه بد.
والمباداة في السفر: أن يخرج كل إنسان شيئا من النفقة ثم يجمع
فينفقونه بينهم، والاسم منه البداد، والبداد لغة، قال القطامي:
فثم كفيناه البداد، ولم نكن
لننكده عما يضمن به الصدر
ويروى البداد، بالكسر.
وأنا أبد بك عن ذلك الأمر أي أدفعه عنك.
وتباد القوم: مروا اثنين اثنين بيد كل واحد منهما صاحبه.
والبدد: التعب. وبدد الرجل: أعيا وكل، عن

ابن الأعرابي،

وأنشد:

لما رأيت محجما قد بددا،

وأول الإبل دنا فاستوردا،

دعوت عوني، وأخذت المسدا

وبيني وبينك بدة أي غاية ومدة.

وبايعه بددا وباده مباداة: كلاهما عارضه بالبيع، وهو من قولك:

هذا بده وبديده أي مثله. والبذ: العوض. ابن الأعرابي:

البداد والعداد المناهدة.

وبدد: تعب. وبدد إذا أخرج نهده.

والبديد: النظر، يقال: ما أنت ببديد لي فتكلمني.

والبدان: المثلان.

يقال: أضعف فلان على فلان بد الحصى أي زاد عليه عدد الحصى، ومنه

قول الكميت:

من قال: أضعفت أضعافا على هرم،

في الجود، بد الحصى، قيلت له: أجل

وقال ابن الخطيم:

كأن لباتها تبدها

هزلى جواد، أجوافه جلف

يقال: تبدد الحلى صدر الجارية إذا أخذه كله.

ويقال: بدد فلان تبديدا إذا نعس وهو قاعد لا يرقد.

والبديدة: المفازة الواسعة.

والبذ: بيت فيه أصنام وتصاوير، وهو إعراب بت بالفارسية، قال:

لقد علمت تكاترة ابن تيري،

غداة البذ، أني هبرزي

وقال ابن دريد: البذ الصنم نفسه الذي يعبد، لا أصل له في اللغة،

فارسي معرب، والجمع البددة. وفلاة بديد: لا أحد فيها.

والرجل إذا رأى ما يستنكره فأدام النظر إليه يقال: أبده بصره.

ويقال: أبد فلان نظره إذا مده، وأبددته بصري. وأبددت يدي

إلى الأرض فأخذت منها شيئا أي مددتها. وفي حديث يوم حنين: أن سيدنا

رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أبد يده إلى الأرض فأخذ قبضة أي

مدها.

وبدبد: موضع، والله أعلم.

* برد: البرد: ضد الحر. والبرودة: نقيض الحرارة، برد الشيء
يبرد برودة وماء برد وبارد وبرود وبراد، وقد برده يبرده
بردا وبرده: جعله باردا. قال ابن سيده: فأما من قال برده
سخنه لقول الشاعر:
عافت الماء في الشتاء، فقلنا:
برديه تصادفيه سخينا
فغالط، إنما هو: بل رديه، فأدغم على أن قطربا قد قاله.
الجوهري: برد الشيء، بالضم، وبردته أنا فهو مبرود وبردته
تبريدا، ولا يقال أبردته إلا في لغة رديئة، قال مالك بن الربيع، وكانت المنية
قد حضرته فوصى من يمضي لأهله ويخبرهم بموته، وأن تعطل قلوبه
في الركاب فلا يركبها أحد ليعلم بذلك موت صاحبها وذلك يسر أعداءه
ويحزن أوليائه، فقال:
وعطل قلوبني في الركاب، فإنها
ستبرد أكبادا، وتبكي بواكيا
والبرود، بفتح الباء: البارد، قال الشاعر:
فبات ضجيعي في المنام مع المنى
برود الثنايا، واضح الثغر، أشنب
وبرده يبرده: خلطه بالثلج وغيره، وقد جاء في الشعر. وأبرده:
جاء به باردا. وأبرد له: سقاه باردا. وسقاه شربة بردت فؤاده
تبرد بردا أي بردته. ويقال: اسقني سويقا أبرد به كبدي.

ويقال: سقيته فأبردت له إبرادا إذا سقيته باردا. وسقيته شربة
بردت بها فؤاده من البرود، وأنشد ابن الأعرابي:
إني اهتديت لفتية نزلوا،
بردوا غوارب أينق جرب
أي وضعوا عنها رحالها لتبرد ظهورها. وفي الحديث: إذا أبصر أحدكم
امرأة فليأت زوجته فإن ذلك برد ما في نفسه، قال ابن الأثير: هكذا
جاء في كتاب مسلم، بالباء الموحدة، من البرد، فإن صححت الرواية فمعناه
أن إتيانه امرأته يبرد ما تحركت له نفسه من حر شهوة الجماع أي
تسكنه وتجعله باردا، والمشهور في غيره يرد، بالياء، من الرد أي يعكسه.
وفي حديث عمر: أنه شرب النبيذ بعدما برد أي سكن وفتن. ويقال: جد
في الأمر ثم برد أي فتن. وفي الحديث: لما تلقاه بريدة الأسلمي
قال له: من أنت؟ قال: أنا بريدة، قال لأبي بكر: برد أمرنا وصلح
(* قوله برد أمرنا وصلح كذا في نسخة المؤلف والمعروف وسلم، وهو المناسب
للأسلمي فإنه، صلى الله عليه وسلم، كان يأخذ الفأل من اللفظ). أي سهل.
وفي حديث أم زرع: برود الظل أي طيب العشرة، وفعول يستوي فيه الذكر
والأنثى.

والبرادة: إناء يبرد الماء، بني على أبرد، قال الليث:
البرادة كواراة يبرد عليها الماء، قال الأزهري: ولا أدري هي من كلام
العرب أم كلام المولدين. وإبردة الثرى والمطر: بردهما.
والإبردة: برد في الجوف.

والبردة: التخمة، وفي حديث ابن مسعود: كل داء أصله البردة وكله
من البرد، البردة، بالتحريك: التخمة وثقل الطعام على المعدة، وقيل:
سميت التخمة بردة لأن التخمة تبرد المعدة فلا تستمرئ الطعام
ولا تنضجه.

وفي الحديث: إن البطيخ يقطع الإبردة، الإبردة، بكسر الهمزة والراء:
علة معروفة من غلبة البرد والرطوبة تفتن عن الجماع، وهمزتها زائدة.
ورجل به إبردة، وهو تقطير البول ولا ينسب إلى النساء.
وابتردت أي اغتسلت بالماء البارد، وكذلك إذا شربته لتبرد به كبذك، قال
الراجز.

لطالما حلاتماها لا ترد،
فخليها والسجال تبترد،
من حر أيام ومن ليل ومد
وابترد الماء: صبه على رأسه باردا، قال:

إذا وجدت أوار الحب في كبدي،
أقبلت نحو سقاء القوم أبرد
هبني بردت ببرد الماء ظاهره،
فمن لحر على الأحشاء يتقد؟
وتبرد فيه: استنقع. والبرود: ما ابرد به.
والبرود من الشراب: ما يبرد الغلة، وأنشد:
ولا يبرد الغليل الماء
والإنسان يتبرد بالماء: يغتسل به.
وهذا الشيء مبردة للبدن، قال الأصمعي: قلت لأعرابي ما يحملكم على
نومة الضحى؟ قال: إنها مبردة في الصيف مسخنة في الشتاء.
والبردان والأبردان أيضا: الظل والفق، سميا بذلك لبردهما، قال
الشماخ بن ضرار:
إذا الأرطى توسد أبرديه
خدود جوازي، بالرمل، عين
سيأتي في ترجمة جزأ
(* وهي متأخرة عن هذا الحرف في تهذيب الأزهري.)،
وقول أبي صخر الهذلي:
فما روضة بالحزم طاهرة الثرى،
ولتها نجاء الدلو بعد الأبارد

يجوز أن يكون جمع الأبردين اللذين هما الظل والفقء أو اللذين هما الغداة والعشي، وقيل: البردان العصران وكذلك الأبردان، وقيل: هما الغداة والعشي، وقيل: ظلاهما وهما الردفان والصرعان والقرنان. وفي الحديث: أبردوا بالظهر فإن شدة الحر من فيح جهنم، قال ابن الأثير: الإبراد انكسار الوهج والحر وهو من الإبراد الدخول في البرد، وقيل: معناه صلوها في أول وقتها من برد النهار، وهو أوله. وأبرد القوم: دخلوا في آخر النهار. وقولهم: أبردوا عنكم من الظهيرة أي لا تسيروا حتى ينكسر حرها وييوخ. ويقال: جئناك مبردين إذا جاؤوا وقد باخ الحر. وقال محمد بن كعب: الإبراد أن تزيغ الشمس، قال: والركب في السفر يقولون إذا زاغت الشمس قد أبردتم فروحوا، قال ابن أحمـر:

في موكب، زحل الهواجر، مبرد
قال الأزهري: لا أعرف محمد بن كعب هذا غير أن الذي قاله صحيح من كلام العرب، وذلك أنهم ينزلون للتغوير في شدة الحر ويقيلون، فإذا زالت الشمس ثاروا إلى ركابهم فغيروا عليها أقتابها ورحالها ونادى مناديتهم: ألا قد أبردتم فاركبوا قال الليث: يقال أبرد القوم إذا صاروا في وقت القر آخر القيظ. وفي الحديث: من صلى البردين دخل الجنة، البردان والأبردان: الغداة والعشي، ومنه حديث ابن الزبير: كان يسير بنا الأبردين، وحديثه الآخر مع فضالة بن شريك: وسر بها البردين. وبردنا الليل يبردنا بردا وبرد علينا: أصابنا برده.

وليلة باردة العيش وبردته: هنيئته، قال نصيب:
فيا لك ذا ود، ويا لك ليلة،
بخلت وكانت بردة العيش ناعمه
وأما قوله: لا بارد ولا كريم، فإن المنذري روى عن ابن السكيت أنه قال: وعيش بارد هنيئ طيب، قال:
قليلة لحم الناظرين، يزينها
شباب، ومخفوض من العيش بارد
أي طاب لها عيشها. قال: ومثله قولهم نسألك الجنة وبردها أي طيبها
ونعيمها.

قال ابن شميل: إذا قال: وابرده
(* قوله قال ابن شميل إذا قال
وابرده إلخ كذا في نسخة المؤلف والمناسب هنا أن يقال: ويقول وابرده على
الفؤاد إذا أصاب شيئا هنيئا إلخ.) على الفؤاد إذا أصاب شيئا هنيئا،
وكذلك وابداه على الفؤاد. ويجد الرجل بالغداة البرد فيقول: إنما هي

إبردة الثرى وإبردة الندى. ويقول الرجل من العرب: إنها
لباردة اليوم فيقول له الآخر: ليست بباردة إنما هي إبردة الثرى. ابن
الأعرابي: الباردة الرباحة في التجارة ساعة يشتريها. والباردة: الغنيمة
الحاصلة بغير تعب، ومنه قول النبي، صلى الله عليه وسلم: الصوم في الشتاء
الغنيمة الباردة لتحصيله الأجر بلا ظمأ في الهواجر أي لا تعب فيه ولا
مشقة. وكل محبوب عندهم: بارد، وقيل: معناه الغنيمة الثابتة المستقرة من
قولهم برد لي على فلان حق أي ثبت، ومنه حديث عمر: وددت أنه
برد لنا عملنا. ابن الأعرابي: يقال أبرد طعامه وبرده
وبرده. والمبرود: خبز يبرد في الماء تطعمه النساء للسمنة، يقال:
بردت الخبز بالماء إذا صببت عليه الماء فبللته، واسم ذلك الخبز
المبلول: البرود والمبرود.
والبرد: سحاب كالجمد، سمي بذلك لشدة برده. وسحاب برد وأبرد:
ذوق برد، قال:
يا هند هند بين خلب وكبد،
أسقاك عني هازم الرعد برد

وقال:

كأنهم المعزاء في وقع أبرد
شبههم في اختلاف أصواتهم بوقع البرد على المعزاء، وهي حجارة صلبة،
وسحابة بردة على النسب: ذات برد، ولم يقولوا برداء. الأزهري:
أما البرد بغير هاء فإن الليث زعم أنه مطر جامد. والبرد: حب
الغمام، تقول منه: بردت الأرض. وبرد القوم: أصابهم البرد،
وأرض مبرودة كذلك. وقال أبو حنيفة: شجرة مبرودة طرح البرد ورقها.
الأزهري: وأما قوله عز وجل: وينزل من السماء من جبال فيها من برد فيصيب
به، ففيه قولان: أحدهما وينزل من السماء من أمثال جبال فيها من برد،
والثاني وينزل من السماء من جبال فيها بردا، ومن صلة، وقول الساجع:
وصليانا بردا

أي ذو برودة. والبرد. النوم لأنه يبرد العين بأن يقرها،
وفي التنزيل العزيز: لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا، قال العرجي:
فإن شئت حرمت النساء سواكم،
وإن شئت لم أطعم نقاخا ولا بردا
قال ثعلب: البرد هنا الريق، وقيل: النقاخ الماء العذب، والبرد النوم.
الأزهري في قوله تعالى: لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا، روي عن ابن عباس
قال: لا يذوقون فيها برد الشراب ولا الشراب، قال: وقال بعضهم لا يذوقون
فيها بردا، يريد نوما، وإن النوم ليبرد صاحبه، وإن العطشان لينام
فيبرد بالنوم، وأنشد الأزهري لأبي زييد في النوم:
بارز ناجذاه، قد برد الموت
على مصطلاه أي برود

قال أبو الهيثم: برد الموت على مصطلاه أي ثبت عليه. وبرد لي
عليه من الحق كذا أي ثبت. ومصطلاه: يده ورجلاه ووجهه وكل ما برز منه
فبرد عند موته وصار حر الروح منه باردا، فاصطلى النار ليسخنه.
وناجذاه: السنان اللتان تليان النايتين. وقولهم: ضرب حتى برد معناه حتى
مات. وأما قولهم: لم يبرد منه شيء فالمعنى لم يستقر ولم يثبت،
وأنشد: اليوم يوم بارد سمومه
قال: وأصله من النوم والقرار. ويقال: برد أي نام، وقول الشاعر
أنشده ابن الأعرابي:
أحب أم خالد وخالدا
حبا سخاخين، وحبا باردا
قال: سخاخين حب يؤذيني وحبا باردا يسكن إليه قلبي. وسموم بارد أي

ثابت لا يزول، وأنشد أبو عبيدة:
اليوم يوم بارد سمومه،
من جزع اليوم فلا تلومه
وبرد الرجل يبرد بردا: مات، وهو صحيح في الاشتقاق لأنه عدم
حرارة الروح، وفي حديث عمر: فهبره بالسيف حتى برد أي مات. وبرد
السيف: نبا. وبرد يبرد بردا: ضعف وفتق عن هزال أو مرض.
وأبرده الشيء: فتره وأضعفه، وأنشد بن الأعرابي:
الأسودان أبردا عظامي،
الماء والفت ذوا أسقامي
ابن بزرج: البراد ضعف القوائم من جوع أو إعياء، يقال: به براد.
وقد برد فلان إذا ضعفت قوائمه. والبرد: تبريد العين. والبرود:
كحل يبرد العين: والبرود: كل ما بردت به شيئا نحو برود

العين وهو الكحل. وبرد عينه، مخففاً، بالكحل وبالبرود بيردها
بردا: كحلها به وسكن ألمها، وبردت عينه كذلك، واسم الكحل
البرود، والبرود كحل تبرد به العين من الحر، وفي حديث الأسود: أنه
كان يكتحل بالبرود وهو محرم، البرود، بالفتح: كحل فيه أشياء
باردة. وكل ما برد به شيء: برود. وبرد عليه حق: وجب ولزم. وبرد
لي عليه كذا وكذا أي ثبت. ويقال: ما برد لك على فلان، وكذلك ما ذاب
لك عليه أي ما ثبت ووجب. ولي عليه ألف بارد أي ثابت، قال:

اليوم يوم بارد سمومه،

من عجز اليوم فلا تلومه

أي حره ثابت، وقال أوس بن حجر:

أتاني ابن عبد الله قرط أخصه،

وكان ابن عم، نصحه لي بارد

وبرد في أيديهم سلما لا يفدى ولا يطلق ولا يطلب.

وإن أصحابك لا يبالون ما بردوا عليك أي أثبتوا عليك. وفي حديث

عائشة، رضي الله تعالى عنها: لا تبردي عنه أي لا تخففي. يقال: لا

تبرد عن فلان معناه إن ظلمك فلا تشتمه فتنقص من إثمه، وفي الحديث: لا

تبردوا عن الظالم أي لا تشتموه وتدعوا عليه فتخففوا عنه من عقوبة

ذنبه.

والبريد: فرسخان، وقيل: ما بين كل منزلين بريد. والبريد: الرسل

على دواب البريد، والجمع برد. وبرد بريدا: أرسله. وفي الحديث:

أنه، صلى الله عليه وسلم، قال: إذا أبردتم إلي بريدا فاجعلوه

حسن الوجه حسن الاسم، البريد: الرسول وإبراده إرساله، قال الراجز:

رأيت للموت بريدا مبردا

وقال بعض العرب: الحمى بريد الموت، أراد أنها رسول الموت تنذر

به. وسكك البريد: كل سكة منها اثنا عشر ميلا. وفي الحديث: لا

تقصر الصلاة في أقل من أربعة برد، وهي ستة عشر فرسخا، والفرسخ

ثلاثة أميال، والميل أربعة آلاف ذراع، والسفر الذي يجوز فيه القصر أربعة

برد، وهي ثمانية وأربعون ميلا بالأميال الهاشمية التي في طريق مكة،

وقيل لدابة البريد: بريد، لسيره في البريد، قال الشاعر:

إني أنص العيس حتى كأني،

عليها بأجواز الفلاة، بريدا

وقال ابن الأعرابي: كل ما بين المنزلتين فهو بريد. وفي الحديث: لا

أخيس بالعهد ولا أخيس البرد أي لا أخيس الرسل الواردين

علي، قال الزمخشري: البرد، ساكنا، يعني جمع بريد وهو الرسول فيخفف عن
برد كرسل ورسل، وإنما خففه ههنا ليزاوج العهد. قال: والبريد
كلمة فارسية يراد بها في الأصل البرد، وأصلها بريده دم أي محذوف
الذنب لأن بغال البريد كانت محذوفة الأذنان كالعلامة لها فأعربت
وخففت، ثم سمي الرسول الذي يركبه بريدا، والمسافة التي بين السكتين بريدا،
والسكة موضع كان يسكنه الفيوج المرتبون من بيت أو قبة أو رباط، وكان
يرتب في كل سكة بغال، وبعد ما بين السكتين فرسخان، وقيل أربعة.
الجوهري: البريد المرتب يقال حمل فلان على البريد، وقال امرؤ القيس:
على كل مقصوص الذنابي معاود
بريد السرى بالليل، من خيل بربرا
وقال مزرد أخو الشماخ بن ضرار يمدح عرابة الأوسي:

فدتك عراب اليوم أُمي وخالتي،
وناقتي الناجي إليك بريدها
أي سيرها في البريد. وصاحب البريد قد أبرد إلى الأمير، فهو
مبرد. والرسول بريد، ويقال للفرانق البريد لأنه ينذر قدام
الأسد.

والبرد من الثياب، قال ابن سيده: البرد ثوب فيه خطوط وخص بعضهم
به الوشي، والجمع أبراد وأبرد وبرود.
والبردة: كساء يلتحف به، وقيل: إذا جعل الصوف شقة وله هدب، فهي
بردة، وفي حديث ابن عمر: أنه كان عليه يوم الفتح بردة فلوت
قصيرة، قال شمر: رأيت أعرابيا بخزيمية وعليه شبه منديل من صوف
قد اتزر به فقلت: ما تسميه؟ قال: بردة، قال الأزهري: وجمعها
برد، وهي الشملة المخططة. قال الليث: البرد معروف من برود العصب
والوشي، قال: وأما البردة فكساء مربع أسود فيه صغر تلبسه الأعراب،
وأما قول يزيد بن مفرغ الحميري:

وشريت بردا ليتني،
من قبل برد، كنت هامه
فهو اسم عبد. وشريت أي بعت. وقولهم: هما في بردة أحماس فسرهما ابن
الأعرابي فقال: معناه أنهما يفعلان فعلا واحدا فيشتبهان كأنهما في
بردة، والجمع برد على غير ذلك، قال أبو ذؤيب:

فسمعت نبأة منه فأسدها،
كأنهن، لدى إنسائه، البرد
يريد أن الكلاب انبسطن خلف الثور مثل البرد، وقول يزيد بن المفرغ:
معاذ الله ربا أن ترانا،

طوال الدهر، نشتمل البرادا
قال ابن سيده: يحتمل أن يكون جمع بردة كبرمة وبرام، وأن يكون
جمع برد كقراط وقراط.

وثوب برود: ليس فيه زئبر. وثوب برود إذا لم يكن دفيئا ولا
لينا من الثياب.

وثوب أبرد: فيه لمع سواد وبياض، يمانية.
وبردا الجراد والجنذب: جناحاه، قال ذو الرمة:
كأن رجله رجلا مقطف عجل،
إذا تجاوب من برديه ترنيم
وقال الكميت يهجو بارقا:

تنفض بردي أم عوف، ولم يطر
لنا بارق، بخ للوعيد وللرهب
وأم عوف: كنية الجراد.
وهي لك بردة نفسها أي خالصة. وقال أبو عبيد: هي لك بردة
نفسها أي خالصا فلم يؤنث خالصا.
وهي إبرة يميني، وقال أبو عبيد: هو لي بردة يميني إذا
كان لك معلوما.
وبرد الحديد بالمبرد ونحوه من الجواهر يبرده: سحله.
والبرادة: السحالة، وفي الصحاح: والبرادة ما سقط منه. والمبرد: ما
برد به، وهو السوهان بالفارسية. والبرد: النحت، يقال: بردت
الخشبة بالمبرد أبردها بردا إذا نحتها.
والبردي، بالضم: من جيد التمر يشبه البرني، عن أبي حنيفة.
وقيل: البردي ضرب من تمر الحجاز جيد معروف، وفي الحديث: أنه أمر أن
يؤخذ البردي في الصدقة، وهو بالضم، نوع من جيد التمر.
والبردي، بالفتح: نبت معروف واحده بردية، قال الأعشى:
كبردية الفيل وسط الغريف
، ساق الرصاف إليه غديرا

وفي المحكم:
كبردية الغيل وسط الغريف
، قد خالط الماء منها السريرا
وقال في المحكم: السرير ساق البردي، وقيل: قطنه، وذكر ابن بري
عجز هذا البيت:
إذا خالط الماء منها السرورا
وفسره فقال: الغيل، بكسر الغين، الغيضة، وهو مغيض ماء يجتمع فينبت فيه
الشجر. والغريف: نبت معروف. قال: والسرور جمع سر، وهو باطن
البردية. والأبارد: النمر، واحدها أبرد، يقال للنمر الأنثى
أبرد والخيثمة.
وبردي: نهر بدمشق، قال حسان:
يسقون من ورد البريص عليهم
بردي، تصفق بالرحيق السلسل
أي ماء بردي
والبردان، بالتحريك: موضع، قال ابن ميادة:
ظلت بنهي البردان تغتسل،
تشرب منه نهلات وتعل
وبرديا: موضع أيضا، وقيل: نهر، وقيل: هو نهر دمشق والأعراف أنه
بردي كما تقدم.
والأبيرد: لقب شاعر من بني يربوع، الجوهري: وقول الشاعر:
بالمرففات البوارد
قال: يعني السيوف وهي القواتل، قال ابن بري صدر البيت:
وأن أمير المؤمنين أغصني
مغصهما بالمرففات البوارد
رأيت بخط الشيخ قاضي القضاة شمس الدين بن خلكان في كتاب ابن بري ما
صورته: قال هذا البيت من جملة أبيات للعتابي كلثوم بن عمرو يخاطب بها
زوجته، قال وصوابه:
وأن أمير المؤمنين أغصني
مغصهما بالمشرقات البوارد
قال: وإنما وقع الشيخ في هذا التحريف لاتباعه الجوهري لأنه كذا ذكره
في الصحاح فقلده في ذلك، ولم يعرف بقية الأبيات ولا لمن هي فلهذا وقع في
السهو. قال محمد بن المكرم: القاضي شمس الدين بن خلكان، رحمه الله، من
الأدب حيث هو، وقد انتقد على الشيخ أبي محمد بن بري هذا النقد، وخطأه

في اتباعه الجوهري، ونسبه إلى الجهل ببقية الأبيات، والأبيات مشهورة والمعروف منها هو ما ذكره الجوهري وأبو محمد بن بري وغيرهما من العلماء، وهذه الأبيات سبب عملها أن العتابي لما عمل قصيدته التي أولها:

ماذا شجاك بجوارين من طلل
ودمنة، كشفت عنها الأعاصير؟

بلغت الرشيد فقال: لمن هذه؟ فقيل: لرجل من بني عتاب يقال له كلثوم، فقال الرشيد: ما منعه أن يكون بيابنا؟ فأمر بإشخاصه من رأس عين

فوافى الرشيد وعليه قميص غليظ وفروة وخف، وعلى كتفه ملحفة جافية بغير

سراويل، فأمر الرشيد أن يفرش له حجرة، ويقام له وظيفة، فكان الطعام إذا

جاءه أخذ منه رقاقة وملحاً وخلط الملح بالتراب وأكله، وإذا كان وقت

النوم نام على الأرض والخدم يفتقدونه ويعجبون من فعله، وأخبر الرشيد

بأمره فطرده، فمضى إلى رأس عين وكان تحته امرأة من باهلة فلامته

وقالت: هذا منصور النمري قد أخذ الأموال فحلى نساءه وبني داره واشترى

ضياعا وأنت. كما ترى، فقال:

تلوم على ترك الغنى باهلية،

زوى الفقر عنها كل طرف وتالد

رأت حولها النسوان يرفلن في الثراء،
مقلدة أعناقها بالقلائد
أسرك أني نلت ما نال جعفر
من العيش، أو ما نال يحيى بن خالد؟
وأن أمير المؤمنين أغصني
مغصهما بالمرهفات البوارد؟
دعيني تجثني ميتتي مطمئنة،
ولم أتجشم هول تلك الموارد
فإن رفيفات الأمور مشوبة
بمستودعات، في بطون الأسود
* برجد: أبو عمرو: البرجد كساء من صوف أحمر، وقيل: البرجد كساء
غليظ، وقيل: البرجد كساء مخطط ضخم يصلح للخباء وغيره.
وبرجد: لقب رجل.

والبرجد: السبي، وهو دخيل، والله أعلم.
* برخد: قال ابن سيده: أرى اللحياني حكى: امرأة برخداة في
بخنداة.

* برقعد: الأزهري في الخماسي العين: برقعيد موضع.
* برند: سيف برند: عليه أثر قديم، عن ثعلب، وأنشد:

أحملها وعلجة وزادا،
وصارما ذا شطب جدادا،
سيفا برندا لم يكن معضادا
والمبرندة من النساء: التي يكتر لحمها.
* بعد: البعد: خلاف القرب.

بعد الرجل، بالضم، وبعد، بالكسر، بعدا وبعدا، فهو بعيد
وبعاد، هم سيبويه، أي تباعد، وجمعهما بعداء، وافق الذين يقولون فاعيل
الذين يقولون فعال لأنهما أختان، وقد قيل بعد، وينشد قول النابغة:

فتلك تبغني النعمان أن له
فضلا على الناس، في الأدنى وفي البعد
وفي الصحاح: وفي البعد، بالتحريك، جمع باعد مثل خادم وخدم،
وأبعده غيره وبعاده وبعده تبعيدا، وقول امرئ القيس:

قعدت له وصحبتني بين ضارج،
وبين العذيب بعد ما متأمل
إنما أراد: يا بعد متأمل، يتأسف بذلك، ومثله قول أبي

العيال:..... رزية قومه
لم يأخذوا ثمننا ولم يهبوا
(* قوله رزية قومه إلخ كذا في نسخة المؤلف بحذف أول البيت).
أراد: يا رزية قومه، ثم فسر الرزية ما هي فقال: لم يأخذوا ثمننا ولم
يهبوا. وقيل: أراد بعد متأملي. وقوله عز وجل، في سورة السجدة:
أولئك ينادون من مكان بعيد، قال ابن عباس: سألوا الرد حين لا رد،
وقيل: من مكان بعيد، من الآخرة إلى الدنيا، وقال مجاهد: أراد من مكان
بعيد من قلوبهم يبعد عنها ما يتلى عليهم لأنهم إذا لم يعوا فهم
بمنزلة من كان في غاية البعد، وقوله تعالى: ويقذفون بالغيب من مكان بعيد، قال
قولهم: ساحر كاهن شاعر. وتقول: هذه القرية بعيد وهذه القرية قريب لا يراد
به النعت ولكن يراد بهما الاسم، والدليل على أنهما اسمان قولك: قريبه
قريب وبعيده بعيد، قال الفراء: العرب إذا قالت دارك منا بعيد أو
قريب، أو قالوا فلانة منا قريب أو بعيد، ذكروا القريب والبعيد لأن
المعنى هي في مكان قريب أو بعيد، فجعل القريب والبعيد خلفا من المكان،
قال الله عز وجل: وما هي من الظالمين ببعيد،

وقال: وما يدريك لعل الساعة
تكون قريبا، وقال: إن رحمة الله قريب من المحسنين، قال: ولو أنثنا
وثنتنا على بعدت منك فهي بعيدة وقربت فهي قريبة كان صوابا. قال: ومن قال
قريب وبعيد وذكرهما لم يثن قريبا وبعيدا، فقال: هما منك قريب وهما منك
بعيد، قال: ومن أنثهما فقال هي منك قريبة وبعيدة ثنى وجمع فقال قريبات
وبعيدات، وأنشد:

عشية لا عفراء منك قريبة

فتدنو، ولا عفراء منك بعيد

وما أنت منا ببعيد، وما أنتم منا ببعيد، يستوي فيه الواحد والجمع،
وكذلك ما أنت منا بعيد وما أنتم منا بعيد أي بعيد. قال: وإذا
أردت بالقریب والبعيد قرابة النسب أنثت لا غير، لم تختلف العرب فيها.
وقال الزجاج في قول الله عز وجل: إن رحمة الله قريب من المحسنين، إنما قيل
قريب لأن الرحمة والغفران والعفو في معنى واحد، وكذلك كل تأنيث ليس
بحقيقي، قال وقال الأخفش: جائز أن تكون الرحمة ههنا بمعنى المطر، قال
وقال بعضهم: يعني الفراء هذا ذكر ليفصل بين القريب من القرب والقريب
من القرابة، قال: وهذا غلط، كل ما قرب في مكان أو نسب فهو جار
على ما يصيبه من التذكير والتأنيث، وبيننا بعدة من الأرض والقرابة،
قال الأعشى:

بأن لا تبغ الود من متباعد،

ولا تنأ من ذي بعدة إن تقربا

وفي الدعاء: بعدا له نصبوه على إضمار الفعل غير المستعمل إظهاره
أي أبعد الله. وبعد باعد: على المبالغة وإن دعوت به فالمختار
النصب، وقوله:

مدا بأعناق المطي مدا،

حتى توافي الموسم الأبعدا

فإنه أراد الأبعد فوقف فشدد، ثم أجراه في الوصل مجراه في الوقف،
وهو مما يجوز في الشعر، كقوله:

ضخما يحب الخلق الأضخما

وقال الليث: يقال هو أبعد وأبعدون وأقرب وأقربون وأبعاد
وأقارب، وأنشد:

من الناس من يغشى الأبعاد نفعه،

ويشقى به، حتى الممات، أقاربه

فإن يك خيرا، فالبعيد يناله،

وإن يك شراً، فابن عمك صاحبه
والبعدان، جمع بعيد، مثل رغيف ورغفان. ويقال: فلان من قربان
الأمير ومن بعدانه، قال أبو زيد: يقال للرجل إذا لم تكن من قربان
الأمير فكن من بعدانه، يقول: إذا لم تكن ممن يقترب منه فتباعد عنه لا
يصيبك شره. وفي حديث مهاجري الحبشة: وجئنا إلى أرض البعداء، قال
ابن الأثير: هم الأجانب الذين لا قرابة بيننا وبينهم، واحدهم بعيد. وقال
النضر في قولهم هلك الأبعد قال: يعني صاحبه، وهكذا يقال إذا كنى عن
اسمه. ويقال للمرأة: هلكت البعدى، قال الأزهري: هذا مثل قولهم فلا
مرحبا بالآخر إذا كنى عن صاحبه وهو يذمه. وقال: أبعد الله الآخر،
قال: ولا يقال للأنتى منه شئ. وقولهم: كب الله الأبعد لفيه أي
ألقاه لوجهه، والأبعد: الخائن. والأبعد: خلاف الأقارب، وهو غير
بعيد منك وغير بعد.
وباعده مباحة وبعادا وباعد الله ما بينهما وبعد، ويقرأ:
ربنا باعد بين أسفارنا، وبعد، قال الطرماح:
تباعد منا من نحب اجتماعه،
وتجمع منا بين أهل الضغائن

ورجل مبعده: بعيد الأسفار، قال كثير عزة:

مناقلة عرض الفيافي شملة،

مطية قذاف على الهول مبعده

وقال الفراء في قوله عز وجل، مخبرا عن قوم سبا: ربنا باعد بين

أسفارنا، قال: قرأه العوام باعد، ويقرأ على الخبر: ربنا باعد بين

أسفارنا، وبعده. وبعده جزم، وقرئ: ربنا بعد بين أسفارنا،

وبين أسفارنا، قال الزجاج: من قرأ باعد وبعده فمعناهما واحد، وهو

على جهة المسألة ويكون المعنى أنهم سئموا الراحة ويطروا النعمة، كما قال

قوم موسى: ادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض (الآية)، ومن قرأ:

بعد بين أسفارنا، فالمعنى ما يتصل بسفرنا، ومن قرأ بالنصب: بعد

بين أسفارنا، فالمعنى بعد ما بين أسفارنا وبعده سيرنا بين

أسفارنا، قال الأزهري: قرأ أبو عمرو وابن كثير: بعد، بغير ألف،

وقرأ يعقوب الحضرمي: ربنا باعد، بالنصب على الخبر، وقرأ نافع وعاصم

والكسائي وحمزة: باعد، بالألف، على الدعاء، قال سيبويه: وقالوا بعدك

يحذره شيئا من خلفه.

وبعد بعدا وبعده: هلك أو اغترب، فهو باعد.

والبعده: الهلاك، قال تعالى: ألا بعدا لمدين كما بعدت ثمود،

وقال مالك

بن الريب المازني:

يقولون لا تبعده، وهم يدفنونني،

وأين مكان البعد إلا مكانيا؟

وهو من البعد. وقرأ الكسائي والناس: كما بعدت، وكان أبو عبد

الرحمن السلمي يقرأها بعدت، يجعل الهلاك والبعد سواء وهما قريبان من

السواء، إلا أن العرب بعضهم يقول بعد وبعضهم يقول بعد مثل

سحق وسحق، ومن الناس من يقول بعد في المكان وبعده في الهلاك، وقال

يونس: العرب تقول بعد الرجل وبعده إذا تباعد في غير سب، ويقال في

السب: بعد وسحق لا غير.

والبعاد: المباعدة، قال ابن شميل: راود رجل من العرب أعرابية فأبت

إلا أن يجعل لها شيئا، فجعل لها درهمين فلما خالطها جعلت تقول: غمزا

ودرهماك لك، فإن لم تغمز فبعده لك، رفعت البعد، يضرب مثلا

للرجل تراه يعمل العمل الشديد. والبعد والبعاد: اللعن، منه أيضا.

وأبعده الله: نحاه عن الخير وأبعده. تقول: أبعده الله أي لا

يرثي له فيما يزل به، وكذلك بعدا له وسحقا ونصب بعدا

على المصدر ولم يجعله اسما. وتميم ترفع فتقول: بعد له وسحق، كقولك: غلام له وفرس. وفي حديث شهادة الأعضاء يوم القيامة فيقول: بعدا لك وسحقا أي هلاكا، ويجوز أن يكون من البعد ضد القرب. وفي الحديث: أن رجلا جاء فقال إن الأبعد قد زنى، معناه المتباعد عن الخير والعصمة.

وجلست بعيدة منك وبعيدا منك، يعني مكانا بعيدا، وربما قالوا: هي بعيد منك أي مكانها، وفي التنزيل: وما هي من الظالمين ببعيد. وأما بعيدة العهد، فبالهاء، ومنزل بعد بعيد.

وتنح غير بعيد أي كن قريبا، وغير باعد أي صاغر. يقال:

انطلق يا فلان غير باعد أي لا ذهب، الكسائي: تنح غير باعد

أي غير صاغر، وقول النابغة الذبياني:

فضلا على الناس في الأدنى وفي البعد

قال أبو نصر: في القريب والبعيد، ورواه ابن الأعرابي: في الأدنى وفي

البعد، قال: بعيد وبعده. والبعده، بالتحريك: جمع باعد مثل خادم

وخدم. ويقال: إنه لغير أبعد إذا ذمه أي لا خير فيه، ولا

له بعد:

مذهب، وقول صخر الغي:

الموعدين في أن نقتلهم،

أفناء فهم، وبيننا بعد

أ أن أفناء فهم ضروب منهم. بعد جمع بعدة. وقال الأصمعي:
أتانا فلان من بعدة أي من أرض بعيدة. ويقال: إنه لذو بعدة أي لذو
رأي وحزم. يقال ذلك للرجل إذا كان نافذ الرأي ذا غور وذا بعد
رأي.

وما عنده أبعد أي طائل، قال رجل لابنه: إن غدوت على المربرد
ربحت عنا أو رجعت بغير أبعد أي بغير منفعة.

وذو البعدة: الذي يبعد في المعادة، وأنشد ابن الأعرابي لرؤبة:
يكفيك عند الشدة اليببسا،

ويعتلي ذا البعدة النحوسا

وبعد: ضد قبل، يبنى مفردا ويعرب مضافا، قال الليث: بعد كلمة دالة

على الشيء الأخير، تقول: هذا بعد هذا، منصوب. وحكى سيبويه أنهم

يقولون من بعد فينكرونه، وافعل هذا بعدا. قال الجوهري: بعد نقيض قبل،

وهما اسمان يكونان ظرفين إذا أضيفا، وأصلهما الإضافة، فمتى حذفت

المضاف إليه لعلم المخاطب بنيتهما على الضم ليعلم أنه مبني إذ كان الضم

لا يدخلهما إعرابا، لأنهما لا يصلح وقوعهما موقع الفاعل ولا موقع

المبتدأ ولا الخبر، وقوله تعالى: لله الأمر من قبل ومن بعد أي من قبل

الأشياء وبعدها، أصلهما هنا الخفض ولكن بنيا على الضم لأنهما غايتان،

فإذا لم يكونا غاية فهما نصب لأنهما صفة، ومعنى غاية أي أن الكلمة

حذفت منها الإضافة وجعلت غاية الكلمة ما بقي بعد الحذف، وإنما بنيتا على

الضم لأن إعرابهما في الإضافة النصب والخفض، تقول رأيتك قبلك ومن قبلك،

ولا يرفعان لأنهما لا يحدث عنهما، استعمالا ظرفين فلما عدلا عن بابهما

حركا بغير الحركتين اللتين كانتا له يدخلان بحق الإعراب، فأما وجوب

بنائهما وذهاب إعرابهما فلأنهما عرفا من غير جهة التعريف، لأنه حذف

منهما ما أضيفتا إليه، والمعنى: لله الأمر من قبل أن تغلب الروم ومن

بعد ما غلبت. وحكى الأزهري عن الفراء قال: القراءة بالرفع بلا نون

لأنهما في المعنى تراد بهما الإضافة إلى شيء لا محالة، فلما أدتا غير

معنى ما أضيفتا إليه وسمتا بالرفع وهما في موضع جر، ليكون الرفع دليلا

على ما سقط، وكذلك ما أشبههما، كقوله:

إن يأت من تحت أجيء من عل

وقال الآخر:
إذا أنا لم أو من عليك، ولم يكن
لقاؤك إلا من وراء وراء
فرفع إذ جعله غاية ولم يذكر بعده الذي أضيف إليه، قال الفراء:
وإن نويت أن تظهر ما أضيف إليه وأظهرته فقلت: لله الأمر من قبل ومن
بعد، جاز كأنك أظهرت المخفوض الذي أضفت إليه قبل وبعد، قال ابن
سيده: ويقرأ لله الأمر من قبل ومن بعد يجعلونهما نكرتين، المعنى: لله
الأمر من تقدم وتأخر، والأول أجود. وحكى الكسائي: لله الأمر من
قبل ومن بعد، بالكسر بلا تنوين، قال الفراء: تركه على ما كان يكون عليه
في الإضافة، واحتج بقول الأول:
بين ذراعي وجبهة الأسد
قال: وهذا ليس كذلك لأن المعنى بين ذراعي الأسد وجبهته، وقد ذكر أحد
المضائف إليهما، ولو كان: لله الأمر من قبل ومن بعد كذا، لجاز على هذا
وكان

المعنى من قبل كذا ومن بعد كذا، وقوله:
ونحن قتلنا الأسد أسد خفية،
فما شربوا بعد على لذة خمرا

إنما أراد بعد فنون ضرورة، ورواه بعضهم بعد على احتمال الكف، قال
اللحياني وقال بعضهم: ما هو بالذي لا بعد له، وما هو بالذي لا قبل له،
قال أبو حاتم: وقالوا قبل وبعد من الأضداد، وقال في قوله عز وجل:
والأرض بعد ذلك دحاها، أي قبل ذلك. قال الأزهري: والذي قاله أبو حاتم عن
قاله خطأ، قبل وبعد كل واحد منهما نقيض صاحبه فلا يكون أحدهما بمعنى
الآخر، وهو كلام فاسد. وأما قول الله عز وجل: والأرض بعد ذلك دحاها،
فإن السائل يسأل عنه فيقول: كيف قال بعد ذلك قوله تعالى: قل أئنكم
لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين، فلما فرغ من ذكر الأرض وما خلق فيها قال:
ثم استوى إلى السماء، وثم لا يكون إلا بعد الأول الذي ذكر قبله، ولم
يختلف المفسرون أن خلق الأرض سبق خلق السماء، والجواب فيما سأل عنه
السائل أن الدحو غير الخلق، وإنما هو البسط، والخلق هو الإنشاء
الأول، فالله عز وجل، خلق الأرض أولا غير مدحوة، ثم خلق السماء، ثم دحا
الأرض أي بسطها، قال: والآيات فيها متفقة ولا تناقض بحمد الله فيها عند
من يفهمها، وإنما أتى الملحد الطاعن فيما شاكلها من الآيات من جهة
غباوته وغلظ فهمه وقلة علمه بكلام العرب.

وقولهم في الخطابة: أما بعد، إنما يريدون أما بعد دعائي لك، فإذا
قلت أما بعد فإنك لا تضيفه إلى شيء ولكنك تجعله غاية نقيضا لقبل، وفي
حديث زيد بن أرقم: أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، خطبهم فقال:
أما بعد، تقدير الكلام: أما بعد حمد الله فكذا وكذا. وزعموا أن داود،
عليه السلام، أول من قالها، ويقال: هي فصل الخطاب ولذلك قال جل وعز:
وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب، وزعم ثعلب أن أول من قالها كعب بن لؤي.
أبو عبيد: يقال لقيته بعيدات بين إذا لقيته بعد حين، وقيل:

بعيدات بين أي بعيد فراق، وذلك إذا كان الرجل يمسك عن إتيان
صاحبه الزمان، ثم يأتيه ثم يمسك عنه نحو ذلك أيضا، ثم يأتيه، قال: وهو
من ظروف الزمان التي لا تتمكن ولا تستعمل إلا ظرفا، وأنشد شمر:
وأشعث منقذ القيمص، دعوته

بعيدات بين، لا هدان ولا نكس
ويقال: إنها لتضحك بعيدات بين أي بين المرة ثم المرة في
الحين.

وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: أنه كان إذا أراد البراز أبعده،

وفي آخر: يتبعد، وفي آخر: أنه، صلى الله عليه وسلم، كان يبعد في المذهب أي الذهاب عند قضاء حاجته، معناه إمعانه في ذهابه إلى الخلاء. وأبعد فلان في الأرض إذا أمعن فيها. وفي حديث قتل أبي جهل: هل أبعد من رجل قتلتموه؟ قال ابن الأثير: كذا جاء في سنن أبي داود معناها أنهى وأبلغ، لأن الشئ المتناهي في نوعه يقال قد أبعد فيه، وهذا أمر بعيد لا يقع مثله لعظمه، والمعنى: أنك استعظمت شأنني واستبعدت قتلي فهل هو أبعد من رجل قتله قومه، قال: والروايات الصحيحة أعمد، بالميم.

* بغداد: بغداد وبغداد وبغداد وبغداد وبغدين وبغدان ومغدان: كلها اسم مدينة السلام، وهي

فارسية معناه عطاء صنم، لأن بغ صنم، وداد
وأخواتها عطية، يذكر ويؤنث، وأنشد الكسائي:
فيا ليلة، خرس الدجاج، طويلة
بيغدان، ما كانت عن الصبح تنجلي
قال: يعني خرسا دجاجها، قال الأزهري: الفصحاء يقولون بغداد،
بدالين، وقالوا بغ صنم، وداد بمعنى دود، وحرفوه عن الذال إلى الدال لأن
داذ بالفارسية معناه أعطي، وكرهوا أن يجعلوا للصنم عطاء وقالوا داد. ومن
قال: دان فمعناه ذل وخضع، وقولهم تبغدد
(* قوله وقولهم تبغدد إلخ
عبارة شرح القاموس: تبغدد عليه إذا تكبر وافتخر، مولدة) فلان:
مولد.

* بغدد: بغداد: مدينة السلام، بذال معجمة أولا ودال مهملة آخرا، وقد
تقدم ذكرها، والاختلاف في اسمها.
* بلد: البلدة والبلد: كل موضع أو قطعة مستحيزة، عامرة كانت أو
غير عامرة. الأزهري: البلد كل موضع مستحيز من الأرض، عامر أو غير عامر،
خال أو مسكون، فهو بلد والطائفة منها بلدة.
وفي الحديث: أعوذ بك من ساكن البلد، البلد من الأرض: ما كان مأوى
الحيوان وإن لم يكن فيه بناء، وأراد بساكنه الجن لأنهم سكان الأرض،
والجمع بلاد وبلدان، والبلدان: اسم يقع على الكور. قال بعضهم:
البلد جنس المكان كالعراق والشام. والبلدة: الجزء المخصص منه
كالبصرة ودمشق. والبلد: مكة تفخيما لها كالنجم للثريا، والعود للمندل.
والبلد والبلدة: التراب. والبلد: ما لم يحفر من الأرض ولم
يوقد فيه، قال الراعي:
وموقد النار قد بادت حمامته،
ما إن تبينه في جدة البلد
وبيضة البلد: الذي لا نظير له في المدح والذم. وبيضة البلد:
التومة تتركها النعامة في الأدحي أو القبي من الأرض، ويقال
لها: البلدية وذات البلد. وفي المثل: أذل من بيضة البلد،
والبلد أدحي النعام، معناه أذل من بيضة البلد، والبلد
أدحي النعام، معناه أذل من بيضة النعام التي تتركها. والبلدة:
الأرض، يقال: هذه بلدتنا كما يقال بحرتنا. والبلد: المقبرة، وقيل:
هو نفس القبر، قال عدي بن زيد:
من أناس كنت أرجو نفعهم،

أصبحوا قد خمدوا تحت البلد
والجمع كالجمع. والبلد: الدار، يمانية. قال سيبويه: هذه الدار
نعمت البلد، فأنت حيث كان الدار، كما قال الشاعر أنشده سيبويه:
هل تعرف الدار يعفيها المور؟
الدجن يوما والسحاب المهمور،
لكل ريح فيه ذيل مسفور
وبلد الشيء: عنصره، عن ثعلب.
وبلد بالمكان: أقام، يبلى بلودا اتخذه بلدا ولزمه.
وأبلده إياه: ألزمه. أبو زيد: بلدت بالمكان أبلد بلودا
وأبدت به آبد أبودا: أقيمت به.
وفي الحديث: فهي لهم تالدة بالدة بالدة، يعني الخلافة
لأولاده، يقال للشيء الدائم الذي لا يزول: تالد بالد، فالتالد القديم،
والبالد اتباع له، وقول الشاعر أنشده ابن الأعرابي يصف حوضا:
ومبلد بين موماة بمهلكة،
جاوزته بعلاة الخلق، عليان
قال: المبلد الحوض القديم ههنا، قال: وأراد ملبد فقلب،
وهو اللاصق بالأرض. ومنه قول

علي، رضوان الله عليه، لرجلين جاء
يسألانه: أبلدا بالأرض حتى تفهما. وقال غيره: حوض مبلد ترك ولم
يستعمل فتداعى، وقد أبلد إبلادا، وقال الفرزدق يصف إبلا سقاها في
حوض دائر:

قطعت لألخيهن أعضاء مبلد،

ينش بذي الدلو المحيل جوانبه

أراد: بذي الدلو المحيل الماء الذي قد تغير في الدلو. والمبالدة:

المبالطة بالسيوف والعصي إذا تجالدوا بها.

وبلدوا وبلدوا: لزموا الأرض يقاتلون عليها، ويقال: اشتق من

بلاد الأرض. وبلد تبليدا: ضرب بنفسه الأرض. وأبلد: لصق

بالأرض.

والبلدة: بلدة النحر، وهي ثغرة النحر وما حولها، وقيل: وسطها،

وقيل: هي الفلكة الثالثة من فلك زور الفرس وهي ستة، وقيل: هو

رحى الزور، وقيل: هو الصدر من الخف والحافر، قال ذو الرمة:

أنىخت فألقت بلدة فوق بلدة،

قليل بها الأصوات إلا بغامها

يقول: بركت الناقة وألقت صدرها على الأرض، وأراد بالبلدة

الأولى ما يقع على الأرض من صدرها، وبالثانية الفلاة التي أناخ ناقته فيها،

وقوله إلا بغامها صفة للأصوات على حد قوله تعالى: لو كان فيهما آلهة

إلا الله، أي غير الله. والبغام: صوت الناقة، وأصله للظبي

فاستعاره للناقة. الصحاح: والبلدة الصدر، يقال: فلان واسع البلدة أي

واسع الصدر، وأنشد بيت ذي الرمة. وبلدة الفرس: منقطع

الفهدين من أسافلها إلى عضده، قال النابغة الجعدي:

في مرفقيه تقارب، وله

بلدة نحر كجباة الخزم

ويروى بركة زور، وهو مذكور في موضعه. وهي بلدة بيني وبينك:

يعني الفراق. ولقيته ببلدة إصمت، وهي القفر التي لا أحد بها،

وإعراب إصمت مذكور في موضعه.

والأبلد من الرجال: الذي ليس بمقرون. والبلدة والبلدة: ما بين

الحاجبين. والبلدة: فوق الفلجة، وقيل: قدر البلجة، وقيل:

البلدة والبلدة نقاوة ما بين الحاجبين، وقيل: البلدة والبلدة

أن يكون الحاجبان غير مقرونين. ورجل أبلد بين البلد أي

أبلج وهو الذي ليس بمقرون، وقد بلد بلدا.

وحكى الفارسي: تبدل الصبح كتبلج. وتبلدت الروضة:
نورت.

والبلدة: راحة الكف. والبلدة: من منازل القمر بين النعائم
وسعد الذابح خلاء إلا من كواكب صغار، وقيل: لا نجوم فيها البتة،
التهذيب: البلدة في السماء موضع لا نجوم فيه ليست فيه كواكب عظام،
يكون علما وهو آخر البروج، سميت بلدة، وهي من برج القوس،
الصحاح: البلدة من منازل القمر، وهي ستة أنجم من القوس تنزلها الشمس في
أقصر يوم في السنة.

والبلد: الأثر، والجمع أبلاد، قال القطامي:

ليست تجرح، فرارا، ظهورهم،

وفي النحور كلوم ذات أبلاد

وقال ابن الرقاع:

عرف الديار توهما فاعتادها،

من بعد ما شمل البلى أبلادها

اعتادها: أعاد النظر إليها مرة بعد أخرى لدروسها حتى عرفها. وشمل:

عم، ومما يستحسن من هذه القصيدة قوله في صفة أعلى قرن ولد
الطبية:

ترجي أغن، كأن إبرة روقه
قلم، أصاب من الدواة مدادها
وبلد جلده: صارت فيه أبلاد. أبو عبيد: البلد الأثر
بالجسد، وجمعه أبلاد.
والبلدة والبلدة والبلادة: ضد النفاذ والذكاء
والمضاء في الأمور. ورجل بليد إذا لم يكن ذكيا، وقد بلد، بالضم،
فهو بليد. وتبلد: تكلف البلادة، وقول أبي زبيد:
من حميم ينسي الحياء جليد ال
- قوم، حتى تراه كالمبلود
قال: المبلود الذي ذهب حياؤه أو عقله، وهو البليد، يقال للرجل
يصاب في حميمه فيجزع لموته وتنسيه مصيبتة الحياء حتى تراه كالذاهب
العقل. والتبلد: نقيض التجلد، بلد بلادة فهو بليد، وهو
استكانة وخضوع، قال الشاعر:
ألا لا تلمه اليوم أن يتبلدا،
فقد غلب المحزون أن يتجلدا
وتبلد أي تردد متحيرا. وأبلد وتبلد: لحقته حيرة.
والمبلود: المتحير لا فعل له، وقال الشيباني: هو المعتوه، قال
الأصمعي: هو المنقطع به، وكل هذا راجع إلى الحيرة، وأنشد بيت
أبي زبيد حتى تراه كالمبلود والمتبلد: الذي يتردد متحيرا،
وأنشد للبيد:
علهت تبلد في نهاء صعائد،
سبعا تواما، كاملا أيامها
وقيل للمتحير: متبلد لأنه شبه بالذي يتحير في فلاة من الأرض لا
يهتدي فيها، وهي البلدة. وكل بلد واسع: بلدة، قال الأعشى يذكر
الفلانة:
وبلدة مثل ظهر الترس موحشة،
للجن، بالليل في حافاتها، شعل
وبلد الرجل إذا لم يتجه لشيء. وبلد إذا نكس في العمل
وضعف حتى في الجري، قال الشاعر:
جری طلقا حتى إذا قلت سابق،
تداركه أعراق سوء فبلدا
والتبلد: التصفيق. والتبلد: التلهف، قال عدي بن زيد:
سأكسب مالا، أو تقوم نوائح

علي بليل، مبديات التبلىء
وتبلىء الرجل تبلىءا إذا نزل ببلء لىس به أءء ىلهف
نفسه. والمتبلىء: الساقط إلى الأرض، قال الراعى:
وللءار فىها من ءمولة أهلهاء
عقىر، وللباكى بها المتبلىء
وكله من البلاءة. والبلىء من الإبل: الءى لا ىنشطه ءءرىك.
وأبلء الرجل: صاءر ءوابه بلىءة، وقىل: أبلء الرجل: صاءر ءوابه بلىءة،
وقىل: أبلء إذا ءانء ءابته بلىءة. وفرس بلىء إذا ءأءر عن
الءهىل السوابق، وقء بلء بلاءة. وبلء السءاب: لم ىمطر. وبلء
الإنسان: لم ىءء. وبلء الفرس: لم ىسبق. ورجل أبلء:
غلىظ الءلق. وىقال للءبال إذا ءقاصراء فى رأى العىن لظلمة اللىل: قء
بلءء، ومنه قول الشاعراء:
إذا لم ىنازع ءاهل القوم ءا النهى
وبلءء الأعلام باللىل ءالأءم
والبلىءى: العرىض. والبلىءى والملىءى: الءءىر لءم
الءبىبن. والمبلىءى من الءمال الصلب الشءىء: وبلء: اسم موضع، قال الراعى

يصف صقرا:

إذا ما انجلت عنه غداة صباية،
رأى، وهو في بلد، خرائق منشد
(* قوله غداة صباية كذا في نسخة المؤلف برفع غداة مضافة إلى صباية،
بضم الصاد المهملة. وكذا هو في شرح القاموس بالصاد مهملة من غير ضبط، وقد
خطر بالبال أنه غداة صباية بنصب غداة بالغين المعجمة على الظرفية ورفع
صباية بالضاد المعجمة فاعل انجلت).

وفي الحديث ذكر بليد، هو بضم الباء وفتح اللام، قرية لآل علي بواد
قريب من ينبع.

بند: البند: العلم الكبير معروف، فارسي معرب، قال الشاعر:

وأسيافنا، تحت البنود، الصواعق

وفي حديث أشراط الساعة: أن تغزو الروم فتسير بثمانين بندا،

البند: العلم الكبير، وجمعه بنود وليس له جمع أدنى عدد.

والبند: كل علم من الأعلام. وفي المحكم: من أعلام الروم يكون للقائد،

يكون تحت كل علم عشرة آلاف رجل أو أقل أو أكثر. وقال الهجيمي:

البند علم الفرسان، وأنشد للمفضل:

جاؤوا يجرون البنود جرا

قال النضر: سمي العلم الضخم واللواء الضخم البند.

والبند: الذي يسكر من الماء، قال أبو صخر:

وإن معاجي للخيام، وموقفي

برابية البندين، بال ثمامها

يعني بيوتا ألقى عليها ثمام وشجر ينبت. الليث: البند حيل

مستعملة، يقال: فلان كثير البنود أي كثير الحيل. والبند: يبدق

منعقد بفرزان.

* بهد: بهدى وذو بهدى: موضعان.

* بود: باد الشيء بوادا: ظهر، وسنذكره في الياء أيضا.

والبود: البئر.

* بيد: باد الشيء يبيد وبيادا وبيودا وبيدودة،

الأخيرة عن اللحياني: انقطع وذهب. وباد يبيد

بيدا إذا هلك. وبادت الشمس بيودا: غربت، منه، حكاه سيويوه.

وأباده الله أي هلكوا وأنقضوا. وفي حديث الحور العين: نحن الخالدات

فلا نبید أي لا نهلك ولا نموت.

والبیداء: الفلاة. والبیداء: المفازة المستوية يجرى فيها الخيل، وقيل: مفازة لا شيء

فيها، ابن جني: سميت بذلك لأنها تبعد من يحلها. ابن شميل: البيداء المكان المستوي المشرف، قليلة الشجر جرداء تقود اليوم ونصف يوم وأقل، وإشرافها شيء قليل لا تراها إلا غليظة صلبة، لا تكون إلا في أرض طين، وفي حديث الحج: بيداءكم هذه التي يكذبون فيها على رسول الله، صلى الله عليه وسلم، البيداء: المفازة لا شيء بها، وهي هاهنا اسم موضع مخصوص بين مكة والمدينة ، وأكثر ما ترد ويراد بها هذه، ومنه الحديث: إن قوما يغزون البيت فإذا نزلوا بالبيداء بعث الله جبريل فيقول: يا بيداء أبيديهم فتخسف بهم أي أهلكتهم. وفي ترجمة قطرب: المتلف القفر سمي بذلك لأنه يتلف سالكه في الأكثر، كما سموا الصحراء بيداء لأنها تبعد سالكها، والإبادة: الإهلاك، والجمع بيد. كسروه تكسير الصفات لأنه في الأصل صفة، ولو كسروه تكسير الأسماء فقليل بيदाوات لكان قياسا، فأما ما أنشده أبو زيد في نوادره: هل تعرف الدار بييدا، إنه دار لليلي قد تعفت، إنه قال ابن سده: إن قال قائل ما تقول في قوله بييدا إنه هل يجوز أن يكون صرف بيداء ضرورة

فصارت في التقدير ببداء ثم إنه شدد التنوين ضرورة
على حد التثقيل في قوله:

ضخم يحب الخلق الأضحما

فلما ثقل التنوين واجتمع ساكنان فتح الثاني من
الحرفين لإلتقائهما، ثم ألحق الهاء لبيان الحركة كإلحاقها في

هنة؟ فالجواب أن هذا غير جائز في القياس وذلك

أن هذا التثقيل إنما أن يلحق في الوقف، ثم إن

الشاعر اضطر إلى إجراء الوصل مجرى الوقف كما حكاه

سيبويه من قولهم في الضرورة " سبسا وكلكما "

ونحوه، فأما إذا كان الحرف مما لا يثبت في الوقف

البتة مخففا، فهو من التثقيل في الوصل أو في الوقف

أبعد، ألا ترى أن التنوين مما يحذفه الوقف فلا يوجد

فيه البتة، فإذا لم يوجد في الوقف أصلا فلا سبيل إلى

تثقيله، لأنه إذا انتفى الأصل الذي هو التخفيف هنا،

فالفرع الذي هو التثقيل أسد انتفاء، وأجاز أبو علي في

هذا ثلاثة أوجه: فأحدها أن يكون أراد ببدا ثم

ألحق إن الخفيفة وهي تلحق الإنكار نحو ما حكاه سيبويه من قول بعضهم وقيل

له: أتخرج إن أخصبت

البادية؟ فقال: أنا إنية؟ منكر لرأيه أن يكون علي

خلاف أن يخرج، كما تقول: المثلي يقال هذا؟ أنا أول

خارج إليها، فكذلك هذا الشاعر أراد: أمثلي يعرف

ما لا ينكره، ثم إنه شدد النون في الوقف ثم أطلقها وبقي التثقيل بحاله فيها على

حد سبسا، ثم ألحق الهاء

لبيان الحركة نحو كتابيه وحسابيه واقتده، والوجه

الآخر أن يكون أراد إن التي بمعنى نعم في قوله:

ويقلن شيب قد علا

ك، وقد كبرت، فقلت إنه

أي نعم، والوجه الثالث أن يكون أراد إن التي

تنصب الاسم وترفع الخبر وترفع الخبر وتكون الهاء في موضع

نصب لأنها اسم إن، ويكون الخبر محذوفا كأنه

قال: إن الأمر كذلك، فيكون في قوله بيذا إنه

قد أثبت أن الأمر كذلك في الثلاثة الأوجه، لأن

إن التي للإنكار مؤكدة موجبة، ونعم أيضا كذلك (١). (١) قوله " ونعم أيضا

كذلك " كذا في نسخة المؤلف والأولى والتي
بمعنى نعم أيضا كذلك).

وإن الناصبة أيضا كذلك، ويكون قصر ببيداء في
هذه الثلاثة الأوجه كما قصر الآخر ما مدته للتأنيث في
نحو قول:

لا بد من صنعا، وإن طال السفر
قال أبو علي: ولا يجوز أن تكون الهمزة في بيءا إنه
هي همزة ببيداء لأنه إذا جر السم (٢) (٢) قوله " إذا جر الاسم أي كسر، وقوله
وجب صرفه أي تنوينه

فعطفه عليه تفسير، وهذا كله للضرورة. وقوله: لان التنوين
انما يفعل ذلك الخ كذا في نسخة المؤلف ولعل الأولى لان التنوين
انما يفعل ذلك الخ كذا في نسخة المؤلف ولعل الأولى لان التنوين
انما يكون في حرف الاعراب الخ يعني وحرف الاعراب وهو
الهمزة قد حذف).

غر المنصرف ولم

يكن مضافا ولا فيه لام المعرفة ووجب صرفه
وتنوينه، ولا تنوين هنا لأن التنوين إنما يفعل ذلك
بحرف الأعراب دون غيره، وأجاز أيضا في تعفت
إنه هذه الأوجه الثلاثة التي ذكرناها. والبيدانة:

الأتان اسم له، قال الشاعر:

ويوما على صلت الجبين مسح،

ويوما على صلت الجبين مسح،

ويوما على بيدانة أم تولب

يريد حمار وحش. والصلت: الواضح الجبين، والمسحج:

المعضض، ويروي: فيوما على سرب نقي جلوده

يعني بالسرب القطيع من بقر الوحش، يريد يوما أغير

بهذا الفرس على بقر وحش أو حمير، وحش، وفي تسمية

الأتان البيدانة قولان: أحدهما إنها سميت بذلك لسكونها البيداء، وتكون النون فيها زائدة وعلى هذا القول جمهور أهل اللغة، والقول الثاني: إنها العظيمة البدن، وتكون النون فيها أصلية.

ويبد: بمعنى غر، يقال: رجل كثير المال بيد أنه بخيل، معناه غير أنه بخيل، حكان ابن السكيت، وقيل: هي بمعنى على، حكاه أبو عبيد، قال ابن سيده: والأول أعلى، وأنشد الأموي لرجل يخاطب امرأة:

عمدا فعلت ذاك، بيد أني
إخال إن هلكت، لم ترني
يقول على أني أخاف ذلك. وفي الحديث عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: أنا أفصح العرب بيد أني من قريش ونشأت في بني سعد، بيد: بمعنى غير.

وفي حديث آخر: نحن الآخرون السابقون يوم القيامة بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا وأوتيناه من بعدهم، قال الكسائي: قوله بيد معناه غير، وقيل: معناه على أنهم، وقد جاء في بعض الروايات بايد أنهم، قال ابن الأثير: ولم أره في اللغة بهذا المعنى، وقال بعضهم: إنما بايد أي بقوة، ومعناه نحن السابقون إلى الجنة يوم القيامة بقوة أعطاناها الله وفضلنا بها، قال أبو عبيد: وفيه لغة أخرى ميد، بالميم، كما قالوا أغمطت عليه الحمى واغبطت، وسبد رأسه وسمده.

وييدان: اسم رجل، حكاه ابن الأعرابي، وأنشد: متى أنفلت من دين بيدان، لا يعد لبيدان دين في كرائم ماليا على أنني قد قلت من ثقة به:

ألا إنما باعت يميني شماليا
ويبدأ: موضع بين مكة والمدينة، قال الأزهري: وبين المسجدين أرض ملساء اسمها البيداء، وفي الحديث: إن قوما يغزون فإذا نزلوا البيداء بعث الله عليهم جبرئيل، عليه السلام فيقول: يا بيداء بيدي بهم، وفي رواية: أيديهم فتخسف بهم، وييدان: موضع، قال:

أجدك لن ترى بثعيلبات،
ولا بيدان، ناجية ذمولا
استعمل لن في موضع لا.
فصل التاء

* تقد: ابن سيده: التقدة، بكسر التاء، والتقدة، الأخيرة عن
الهروي: الكسبرة. والتقدة: الكروياء، وفي حديث عطاء: وذكر الحبوب
التي تجب فيها الصدقة وعد التقدة هي الكزبرة، وقيل: الكرويا،
وقد تفتح التاء وتكسر القاف، وقال ابن دريد: هي التقردة، وأهل اليمن
يسمون الأبزار التقردة. والتقيدة: موضع.

* تقرد: التقردة: الكسبرة، عن ابن دريد، قال: والتقردة
الأبزار كلها عند أهل اليمن. التهذيب في الرباعي: التقرد الكرويا، قال
الأزهري: وروى ثعلب عن ابن الأعرابي: التقدة الكزبرة والتقدة
الكرويا. قال الأزهري: وهذا هو الصحيح، وأما التقرد فلا أعرفه في
كلام العرب.

* تلد: التالد: المال القديم الأصلي الذي ولد عندك، وهو نقيض الطارف.
ابن سيده: التلد والتلد والتلاد والتلبد والإتلاد
كالإسنام والتملد، الأخيرة عن ابن جني: ما ولد عندك من مالك أو
نتج، ولذلك حكم يعقوب أن تاءه بدل من الواو، وهذا لا يقوى، لأنه لو كان
ذلك لرد في بعض تصاريفه إلى الأصل. وقال بعض النحويين: هذا كله من
الواو فإذا كان

ذلك، فهو معتل، وقيل: التلاد كل مال قديم من حيوان وغيره يورث عن الآباء، وهو التالد والتلبد والمتلد، قال الشاعر يصف خيلاً:

تلائد نحن افتلينا هنه،

نعم الحصون والعتاد هنه

وتلد المال يتلد ويتلد تلودا وأتلده هو وأتلد الرجل إذا اتخذ مالا. ومال متلد وخلق متلد: قديم، أنشد ابن الأعرابي:

ماذا رزينا منك. أم معبد،

من سعة الحلم وخلق متلد

وفي حديث عبد الله بن مسعود أنه قال في سورة بني إسرائيل والكهف ومريم وطه والأنبياء: هن من العتاق الأول وهن من تلادي يعني السور أي من قديم ما أخذت من القرآن، شبههن بتلاد المال. وفي رواية أخرى: ال حم من تلادي أي من أول ما أخذته وتعلمته بمكة. وفي حديث العباس: فهي لهم تالدة بالدة يعني الخلافة، والبالد اتباع التالد. وقال اللحياني: رجل تلبد في قوم تلداً وامرأة تلبد في نسوة تلائد وتلد. وتلد فيهم يتلد: أقام. ابن الأعرابي: تلد الرجل إذا جمع ومنع.

وجارية تلبدة إذا ورثها الرجل فإذا ولدت عنده فهي وليدة. وروي عن شريح: أن رجلاً اشترى جارية وشرط أنها مولدة فوجدها تلبدة فردها شريح. قال القتيبي: التلبدة هي التي ولدت ببلاد العجم وحملت فنشأت ببلاد العرب، والمولدة بمنزلة التلاد: وهو الذي ولد عندك، وقيل: المولدة التي ولدت في بلاد الإسلام، والحكم فيه إن كان هذا الاختلاف يؤثر في الغرض أو القيمة وجب له الرد، وإلا فلا، وروي عن الأصمعي أنه قال: التلبد ما ولد عند غيرك ثم اشتريته صغيراً فثبت عندك، والتلاد ما ولدت أنت، قال أبو منصور: سمعت رجلاً من أهل مكة يقول: تلادي بمكة أي ميلادي. ابن شميل: التلبد الذي ولد عندك، وهو المولد والأنثى المولدة، والمولد والمولدة والتلبد واحد عندنا، رواه المصاحفي عنه. وروى شمر عنه أنه قال: تلاد المال ما توالد عندك فتلد من رقيق أو سائمة. وتلد فلان عندنا أي ولدنا أمه وأباه، قال الأعشى:

تدر، على غير أسمائها،
مطرفة بعد إتلادها

يقول: كانت من تلادهم فصارت طارفا عندك حين أخذتها. وتلد فلان في بني فلان يتلد: أقام فيهم، وتلد بالمكان تلودا أي أقام به. وأتلد أي اتخذ المال. والتلید: الذي ولد ببلاد العجم ثم حمل صغيرا فثبت في بلاد الإسلام. وفي حديث عائشة: أنها أعتقت عن أخيها عبد الرحمن تلادا من تلادها، فإنه مات في منامه، وفي نسخة تلادا من أتلاده. والأتلاد: بطون من عبد القيس، يقال لهم أتلاذ عمان، وذلك لأنهم سكنوها قديما. والتلد: فرخ العقاب.

* تمرد: التهذيب في الرباعي، ابن الأعرابي: يقال لبرج الحمام: التمراد، وجمعه التماريد، وقيل: التماريد محاضين الحمام في برج الحمام، وهي بيوت صغار بينى بعضها فوق بعض.
* تود: التود: شجر، وبه فسر قول أبي صخر الهذلي:
عرفت من هند أطلالا بزدي التود
قفرا، وجاراتها البيض الرخاويد
الأزهري: وأما التوادي فواحدتها تودية، وهي

الخشببات التي تشد على أخلاف الناقة إذا صرت لئلا يرضعها الفصيل، قال: ولم أسمع لها بفعل، والخيوط التي تصر بها هي الأصرة واحدها صرار، قال: وليست التاء بأصلية في هذا ولا في التؤدة بمعنى التأي في الأمر.

* تيد: ابن الأعرابي: التيد الرفق، يقال: تيدك يا هذا أي اتد. وقال ابن كيسان: بله ورويد وتيد يخفضن وينصبن، رويد زيدا وزيد، وبله زيدا وزيد، وتيد زيدا وزيد، قال: وربما زيد فيها الكاف للخطاب فيقال رويدك زيدا، وتيدك زيدا، فإذا أدخلت الكاف لم يكن إلا النصب، وإذا لم تدخل الكاف فالخفض على الإضافة لأنها في تقدير المصدر، كقوله عز وجل: فضرب الرقاب.

فصل الثاء

* ثاد: الثاد: الثرى. والثاد: الندى نفسه. والثئيد: المكان الندي: وثئد الثبت ثادا، فهو ثئد: ندي، قال الأصمعي: قيل لبعض العرب: أصب لنا موضعا أي اطلب، فقال رائدهم: وجدت مكانا ثئدا مئدا. وقال زيد بن كثوة: بعثوا رائدا فجاء وقال: عشب ثاد ماد كأنه أسوق نساء بني سعد، وقال رائد آخر: سيل وبقل وبقيل، فوجدوا الأخير أعقلهما. ابن الأعرابي: الثاد الندى والقدر والأمر القبيح، الصحاح: الثاد الندى والقر، قال ذو الرمة:

فبات يشئزه ثاد، ويسهره

تذؤب الريح، والوسواس والهضب

قال: وقد يحرك.

ومكان ثئد أي ند. ورجل ثئد أي مقرر، وقيل: الأثاد

العيوب، وأصله البلل.

ابن شميل: يقال للمرأة إنها لثادة الخلق أي كثيرة اللحم.

وفيها ثادة مثل سعادة. وفخذ ثئدة: رياء ممتلئة.

وما أنا بابن ثاداء ولا ثاداء أي لست بعاجز، وقيل: أي لم أكن

بخيلا لئيما. وهذا المعنى أراد الذي قال لعمر بن الخطاب، رضي الله

تعالى عنه، عام الرمادة: لقد انكشفت وما كنت فيها ابن ثاداء أي

لم تكن فيها كابن الأمة لئيما، فقال: ذلك لو كنت أنفق عليهم من مال

الخطاب، وقيل في الثاداء ما قيل في الدثاء من أنها الأمة والحمقاء

جميعا. وما له ثئدت أمه كما يقال حمقت. الفراء:

الثأداء والدأثناء الأمة، على القلب، قال أبو عبيد: ولم أسمع أحدا يقول هذا بالفتح غير الفراء، والمعروف ثأداء ودأثناء، قال الكميت:

وما كنا بني ثأداء، لما

شفينا بالأسنة كل وتر

ورواه يعقوب: حتى شفينا. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، قال في عام

الرمادة: لقد هممت أن أجعل مع كل أهل بيت من المسلمين مثلهم فإن

الإنسان لا يهلك على نصف شعبه، فقييل له: لو فعلت ذلك ما كنت فيها بابن

ثأداء، يعني بابن أمة أي ما كنت لئيمًا، وقييل: ضعيفا عاجزا.

وكان الفراء يقول: دأثناء وسحناء لمكان حروف الحلق، قال ابن السكيت:

وليس في الكلام فعلاء، بالتحريك، إلا حرف واحد وهو الثأداء، وقد

يسكن يعني في الصفات، قال: وأما الأسماء فقد جاء فيه حرفان قرماء

وجنفاء، وهما موضعان، قال الشيخ أبو محمد بن بري: قد جاء على

فعلاء ستة أمثلة وهي ثأداء وسحناء ونفساء لغة في نفساء،

وجنفاء وقرماء وحسداء، هذه الثلاثة أسماء مواضع، قال الشاعر في

جنفاء:

رحلت إليك من جنفاء، حتى
أنخت فناء بيتك بالمطالي
وقال السليك بن السلكة في قرماء:

على قرماء عالية شواه،
كأن بياض غرته خمار
وقال لبيد في حسداء:

فبتنا حيث أمسينا ثلاثا
على حسداء، تنبحنا الكلاب

* ثرد: الثريد معروف. والثرد: الهشم، ومنه قيل لما يهشم من
الخبز ويبل بماء القدر وغيره: ثريده.

والثرد: الفت، ثرده يثرده ثردا، فهو ثريد. وثردت

الخبز ثردا: كسرته، فهو ثريد وثرود، والاسم الثردة، بالضم.
والثريد والثرودة: ما ثرد من الخبز.

واثرد ثريدا واثرده: اتخذه. وهو مترد، قلبت التاء تاء لأن

التاء أخت التاء في الهمس، فلما تجاوزتا في المخرج أرادوا أن يكون
العمل من وجه فقلبوها تاء وأدغموها في التاء بعدها، ليكون الصوت نوعا
واحدا، كأنهم لما أسكنوا تاء وتد تخفيفا أبدلوها إلى لفظ الدال
بعدها فقالوا ود. غيره: اثردت الخبز أصله اثردت على افتعلت،
فلما اجتمع حرفان مخرجاها متقاربان في كلمة واحدة وجب الإدغام، إلا
أن التاء لما كانت مهموسة والتاء مجهورة

(*) قوله التاء مجهورة المشهور

أن التاء مهموسة. لم يصح ذلك، فأبدلوا من الأول تاء فأدغموه في
مثله، وناس من العرب يبدلون من التاء ثاء فيقولون: اثردت، فيكون الحرف
الأصلي هو الظاهر، وقوله أنشده ابن الأعرابي:

ألا يا خبز يا ابنة يثردان،

أبى الحلقوم بعدك لا ينام

وبرق للعصيدة لاح وهنا،

كما شققت في القدر السناما

(*) في هذا البيت إقواء).

قال: يثردان غلامان كانا يثردان فنسب الخبزة إليهما ولكنه نون

وصرف للضرورة، والوجه في مثل هذا أن يحكى، ورواه الفراء أثردان

فعلى هذا ليس بفعل سمي به إنما هو اسم كأسحلان وألعبان، فحكمه أن

ينصرف في النكرة ولا ينصرف في المعرفة، قال ابن سيده: وأظن أثردان

اسما للثريد أو المشرود معرفة، فإذا كان كذلك فحكمه أن لا ينصرف لكن صرفه للضرورة، وأراد أبي صاحب الحلقوم بعدك لا ينام لأن الحلقوم ليس هو وحده النائم، وقد يجوز أن يكون خص الحلقوم ههنا لأن ممر الطعام إنما هو عليه، فكأنه لما فقد حن إليه فلا يكون فيه على هذا القول حذف.

وقوله: وبرق للعصيدة لاح وهنا، إنما عنى بذلك شدة ابيضاض العصيدة فكأنما هي برق، وإن شئت قلت إنه كان جوعان متطلعا إلى العصيدة كتطلع المجذب إلى البرق أو كتطلع العاشق إليه إذا أتاه من ناحية محبوبة.

وقوله: كما شققت في القدر السناما، يريد أن تلك العصيدة بيضاء تلوح كما يلوح السنام إذا شقق، يعني بالسنام الشحم إذ هو كله شحم. ويقال: أكلنا ثريدة دسمة، بالهاء، على معنى الاسم أو القطعة من الثريد. وفي الحديث: فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام، قيل: لم يرد عين الثريد وإنما أراد الطعام المتخذ من اللحم والثريد معا لأن الثريد غالبا لا يكون إلا من لحم، والعرب قلما تتخذ طبيخا ولا سيما بلحم. ويقال: الثريد أحد اللحمين بل اللذة والقوة إذا كان اللحم نضيجا في المرق أكثر ما يكون في نفس اللحم.

والثريد في الذبح: هو الكسر قبل أن يبرد، وهو

منهي عنه.

وثرد الذبيحة: قتلها من غير أن يفري أوداجها، قال ابن سيده: وأرى ثرده لغة. وقال ابن الأعرابي: المثرد الذي لا تكون حديثه حادة فهو يفسخ اللحم، وفي الحديث، سئل ابن عباس عن الذبيحة بالعود فقال: ما أفرى الأوداج غير المثرد، فكل. المثرد: الذي يقتل بغير ذكاة. يقال: ثردت ذبيحتك. وقيل: التثريد أن يذبح الذبيحة بشئ لا ينهر الدم ولا يسيله فهذا المثرد. وما أفرى الأوداج من حديد أو ليطة أو طيرير أو عود له حد، فهو ذكي غير مثرد، ويروى غير مثرد، بفتح الراء، على المفعول، والرواية كل: أمر بالأكل، وقد ردها أبو عبيد وغيره. وقالوا: إنما هي كل ما أفرى الأوداج أي كل شئ أفرى، والفري القطع. وفي حديث سعيد وسئل عن بعير نحروه بعود فقال: إن كان مار مورا فكلوه، وإن ثرد فلا. وقيل: المثرد الذي يذبح ذبيحته بحجر أو عظم أو ما أشبه ذلك، وقد نهى عنه، والمثراد: اسم ذلك الحجر، قال:

فلا تدموا الكلب بالمثراد

ابن الأعرابي: ثرد الرجل إذا حمل من المعركة مرتنا. وثوب مثرود أي مغموس في الصبغ، وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: فأخذت خمرا لها قد ثردته بزعفران أي صبغته، وثوب مثرود. والثرد، بالتحريك: تشقق في الشفتين. والثرد: المطر الضعيف، عن ابن الأعرابي، قال: وقيل لأعرابي ما مطر أرضك؟ قال: مرككة فيها ضروس، وثرد يذر بقله ولا يقرح أصله، الضروس: سحائب متفرقة وغيوث يفرق بينها ركاك، وقال مرة: هي الجود. ويذر: يطلع ويظهر، وذلك أنه يذر من أدنى مطر، وإنما يذر من مطر قدر وضح الكف. ولا يقرح البقل إلا من قدر الذراع من المطر فما زاد، وتقريحه نبات أصله، وهو ظهور عوده. والثريد القمحان، عن أبي حنيفة، يعني الذي يعلو الخمر كأنه ذريرة.

واثرندى الرجل: كثر لحم صدره.

* ثرمد: ثرمد اللحم: أساء عمله، وقيل: لم ينضجه. وأتانا بشواء قد ثرمد بالرماد، ابن دريد: الثرمد من الحمض وكذلك القلام والباقلاء. وقال أبو حنيفة: الثرمدة من الحمض تسمو دون الذراع، قال: وهي أغلظ من القلام أغصان بلا ورق، خضراء شديدة

الخضرة، وإذا تقادمت سنتين غلظ ساقها فاتخذت أمشاطا
لجودتها وصلابتها، تصلب حتى تكاد تعجز الحديد، ويكون طول ساقها إذا
تقادمت شبرا.

وثرمد وثرمداء

(* قوله وثرمداء في القاموس وشرحه بالفتح

والمد: موضع خصيب يضرب به المثل في خصبه وكثرة عشبه، فيقال: نعم مأوى
المعزى

ثرمداء، كذا في مجمع الأمثال، وفي معجم البكري هو موضع في ديار بني نمير
أو بني ظالم من الوشم بناحية اليمامة. وقال علقمة: وما أنت إلخ أو ماء في
ديار بني سعد وثرمد كجعفر شعب بأجأ أحد جبلي طئ لبني ثعلبة: موضعان،
قال حاتم طئ:

إلى الشعب من أعلى مشار فثرمد،

فيلدة مبنى سنبس لابنة الغمر

وقال علقمة:

وما أنت أما ذكرها ربعية،

يخط لها من ثرمداء قليب

قال أبو منصور: ورأيت ماء في ديار بني سعد يقال له ثرمداء، ورأيت
حواليه القاقلى وهو من الحمض معروف، وقد ذكره العجاج في شعره:

لقدر كان وحاه الواحي،

بثرماء جهرة الفصاح

أي علانية. وحاه: قضاه وكتبه. قال أبو منصور: ثرماء ماء لبني سعد في وادي الستارين قد وردته، يستقى منه بالعقال لقرب قعره. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كتب لحصين بن نضلة الأسدي: إن له ترمذ وكشفة، هو بفتح التاء المثناة وضم الميم، موضع في ديار بني أسد، وبعضهم يقوله بفتح التاء المثناة والميم وبعد الدال المهملة ألف، وأما ترمذ، بكسر التاء والميم، فالبلد المعروف بخراسان.

* ثرند: اللحياني: اثر ندى الرجل إذا كثر لحم صدره، وابلندی إذا كثر لحم جنبه وعظما، وادلنظى إذا سمن وغلظ.

ورجل مثرند ومثرنت: مخصب.

* تعد: الثعد: الرطب، وقيل: البسر الذي غلبه الإرتاب، قال:

لشتان ما بيني وبين رعاتها،

إذا صرصر العصفور في الرطب الثعد

الواحدة ثعدة. ورطبة ثعدة معدة: طرية، عن ابن الأعرابي.

قال الأصمعي: إذا دخل البسرة الإرتاب وهي صلبة لم تنهضم بعد فهي خمسة، فإذا لانت فهي ثعدة، وجمعها تعد. وفي حديث بكار بن داود

قال: مر رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بقوم ينالون من الثعد

والحلقان وأشمل من لحم وينالون من أسقية لهم قد علاها الطحلب، فقال:

ثكلتكم أمهاتكم ألهدا خلقتم أو بهذا أمرتم؟ ثم جاز عنهم فنزل الروح

الأمين وقال: يا محمد، ربك يقرئك السلام ويقول: إنما بعثتك مؤلفا

لأمتك ولم أبعثك منفرا، ارجع إلى عبادي فقل لهم: فليعملوا وليسدوا

ولييسروا، الثعد: الزبد. والحلقان: البسر الذي قد أرطب بعضه.

وأشمل: من لحم الخروف المشوي، قال ابن الأثير: كذا فسره إسحق ابن إبراهيم

القرشي أحد رواته، فأما الثعد في اللغة فهو ما لان من البسر.

وبقل تعد معد: غض رطب رخص، والمعد اتباع لا يفرد وبعضهم

يفرده، وقيل: هو كالثعد من غير اتباع. وحكى بعضهم: اثمعد الشيء

لان وامتد، فإما أن يكون من باب قمارص فيكون هذا بابه، قال ابن

سيده: ولا ينبغي أن يهجم على هذا من غير سماع، وإما أن تكون الميم أصلية

فيكون في الرباعي. وما له تعد ولا معد

*) قوله وما له تعد ولا

معد إلخ كذا أورده صاحب القاموس بالعين المهملة. قال الشارح وهو تصحيف

وضبطه الصاغانى باعجام الغين فيهما.) أي قليل ولا كثير. وثرى تعد
وجعد إذا كان لينا.

* ثغد: ابن الأعرابي: الثفايد سحاب بيض بعضها فوق بعض.
والثفايد: بطائن كل شئ من الثياب وغيرها. وقد ثغد درعه بالحديد أي
بطنه، قال أبو العباس وغيره: تقول فثايد. غيره: المثافد
والمثايد ضرب من الثياب، وقيل: هي أشياء خفية توضع تحت الشئ، أنشد
ثعلب: يضى شماريخ قد بطنت
مথাيد بيضا، وريطا سخانا
وإنما عنى هنا بطائن سحاب أبيض تحت الأعلى، واحدها مثغد فقط، قال
ابن سيده: ولم نسمع مثفادا فأما مথাيد، بالياء، فشاذ.
* ثكد: ثكد

(* قوله ثكد في القاموس وشرحه بفتح فسكون ويروى بضم
فسكون: ماء لبني تميم، ونص التكملة لبني نمير. وثكد، بضمتين: ماء آخر بين
الكوفة والشام، قال الأخطل إلخ:) اسم ماء، قال الأخطل:

حلت صبيرة أمواه العداد، وقد
كانت تحل، وأدنى دارها تكد

* ثمد: الثمد والتمد: الماء القليل الذي لا ماد له، وقيل: هو
القليل يبقى في الجلد، وقيل: هو الذي يظهر في الشتاء ويذهب في الصيف. وفي
بعض كلام الخطباء: ومادة من صحة التصور ثمدة بكثة،
والجمع أثماد. والثماد: كالتمد، وفي حديث طهفة: وافجر لهم
التمد، وهو بالتحريك، الماء القليل أي افجره لهم حتى يصير كثيرا،
ومنه الحديث: حتى نزل بأقصى الحديبية على ثمد، وقيل: الثماد
الحفر يكون فيها الماء القليل، ولذلك قال أبو عبيد: سحرت الثماد
إذا ملئت من المطر، غير أنه لم يفسرها. قال أبو مالك: التمد أن
يعمد إلى موضع يلزم ماء السماء يجعله صنعا، وهو المكان يجتمع فيه
الماء، وله مسايل من الماء، ويحفر في نواحيه ركايا فيملؤها
(* قوله

فيملؤها كذا في نسخة المؤلف بالرفع والأحسن النصب.) من ذلك الماء، فيشرب
الناس الماء الظاهر حتى يجف إذا أصابه بوارح القيظ وتبقى تلك
الركايا فهي الثماد، وأنشد:
لعمرك، إنني وطلاب سلمى
لكالمتبرض التمد الظنونا
والظنون: الذي لا يوثق بمائه.

ابن السكيت: اتمدت ثمدا أي اتخذت ثمدا، واثمد
بالإدغام أي ورد التمد، ابن الأعرابي: التمد قلت يجتمع فيه ماء
السماء فيشرب به الناس شهرين من الصيف، فإذا دخل أول القيظ انقطع فهو
ثمد، وجمعه ثماد. وتمدته يتمدته ثمدا واثمده
واستثمده: نبث عنه التراب ليخرج. وماء مثمود: كثر عليه الناس حتى فني
ونفذ إلا أقله.

ورجل مثمود: ألح عليه في السؤال فأعطى حتى نفذ ما عنده.
وتمدته النساء: نزن ماءه من كثرة الجماع ولم يبق في صلبه
ماء. والإتمد: حجر يتخذ منه الكحل، وقيل: ضرب من الكحل، وقيل: هو نفس
الكحل، وقيل شبيه به، عن السيرافي، قال أبو عمرو: يقال للرجل يسهر
ليه ساريا أو عاملا فلان يجعل الليل إثمدا أي يسهر فجعل سواد
الليل لعينيه كالإتمد لأنه يسير الليل كله في طلب المعالي، وأنشد أبو
عمرو:

كميش الإزار يجعل الليل إثمدا،

ويغدو علينا مشرقا غير واجم
والثامد من اليهم حين قرم أي أكل.
وروضة الشمذ: موضع.

وتمود: قبيلة من العرب الأول، يصرف ولا يصرف، ويقال: إنهم من بقية
عاد وهم قوم صالح، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، بعثه الله إليهم وهو
نبي عربي، واختلف القراء في إعرابه في كتاب الله عز وجل، فمنهم من صرفه
ومنهم من لم يصرفه، فمن صرفه ذهب به إلى الحي لأنه اسم عربي مذكر سمي
بمذكر، ومن لم يصرفه ذهب به إلى القبيلة، وهي مؤنثة. ابن سيده: وتمود
اسم، قال سيبويه: يكون اسما للقبيلة والحي وكونه لهما سواء. قال وفي
التنزيل العزيز: وآتينا تمود الناقة مبصرة، وفيه: ألا إن تمودا كفروا
ربهم.

* تمعد: الأزهري، ابن الأعرابي: المتمعن الممتليء المنصب،
وأنشد:

يا رب من أنشدني الصعدادا،
فهب له غزائرا أرادا
فيهن خود تشعف الفؤادا،
قد اتمعن خلقها اتمعن ادا

والصعاد: اسم ناقته. ابن شميل: هو المثمعد والمثمئد الغلام الريان الناهد السمين.

* ثند: الثندوة: لحم الثدي، وقيل: أصله، وقال ابن السكيت: هي الثندوة للحم الذي حول الثدي، غير مهموز، ومن همزها ضم أولها فقال: ثندوة، ومن لم يهمز فتحه، وقال غيره: الثندوة للرجل، والثدي للمرأة، وفي صفة النبي، صلى الله عليه وسلم: عاري الثديتين، أراد أنه لم يكن على ذلك الموضع لحم. وفي حديث ابن عمرو بن العاص: في الأنف إذا جدع الدية كاملة، وإن جدعت ثندوته فنصف العقل. قال ابن الأثير: أراد بالثندوة في هذا الموضع روثة الأنف، وهي طرفه ومقدمه.

* تهد: الثوهد والفوهد: الغلام السمين التام الخلق الذي قد راهق الحلم. غلام ثوهد: تام الخلق جسيم، وقيل: ضخم سمين ناعم. وجارية ثوهدة وفوهدة إذا كانت ناعمة، قال ابن سيده: جارية ثوهدة وثوهدة، عن يعقوب، وأنشد:
نوأمة وقت الضحى ثوهده،
شفاؤها، من دائها، الكمهده
* تهمد: تهمد: موضع. وبرقة تهمد: موضع معروف في بلاد العرب وقد ذكره الشعراء، قال طرفة:
لخولة أطلال ببرقة تهمد
فصل الجيم

* جحد: الجحد والجحود: نقيض الإقرار كالإنكار والمعرفة، جحده يجحده جحدا وجحودا.

الجوهري: الجحود الإنكار مع العلم. جحده حقه وبحقه. والجحد والجحد، بالضم، والجحود: قلة الخير.

وجحد جحدا، فهو جحد وجحد وأجحد إذا كان ضيقا قليل الخير. الفراء: الجحد والجحد الضيق في المعيشة. يقال: جحد عيشهم جحدا إذا ضاق واشتد، قال: وأنشدني بعض الأعراب في الجحد:
لئن بعثت أم الحميدين مائرا،
لقد غنيت في غير بوس ولا جحد

والجحد، بالتحريك: مثله، يقال: نكدا له وجحدا وأرض جحدة:

يابسة لا خير فيها. وقد جحدت وجحد النبات: قل ونكد. والجحد:

القلة من كل شيء، وقد جحد. ورجل جحد وجحد: كقولهم نكد ونكد. قليل المطر. وجحد النبات إذا قل ولم يطل. أبو عمرو: أجحد

الرجل وجحد إذا أنفض وذهب ماله، وأنشد الفرزدق:
وبيضاء من أهل المدينة لم تذق
بييسا، ولم تتبع حمولة مجحد
قال ابن بري: أورده شاهدا على مجحد للقيل الخير، وصوابه: لبيضاء
من أهل المدينة، وقبله:
إذا شئت غناني، من العاج، قاصف
على معصم ريان لم يتحدد
وفرس جحد والأنثى جحدة، وهو الغليظ القصير، والجمع جحداد.
شمر: الجحادية قربة ملئت لبنا أو غرارة ملئت تمرا أو حنطة،
وأنشد:
وحتى ترى أن العلاة تمدها
جحادية، والرئحات الرواسم

وقد مضى تفسيره في ترجمة علأ.

وجحادة: اسم رجل.

والجحادي: الضخم، حكاه يعقوب، قال والخاء لغة.

* جخد: الجحادي: الضخم كالجحادي، حكاه يعقوب وعده في البدل، وهو مذكور في الحاء.

* جدد: الجد، أبو الأب وأبو الأم معروف، والجمع أجداد وجدود.

والجدة: أم الأم وأم الأب، وجمعها جدات. والجد: والبخت

والحظوة. والجد: الحظ والرزق، يقال: فلان ذو جد في كذا أي ذو حظ،

وفي حديث القيامة: قال، صلى الله عليه وسلم: قمت على باب الجنة فإذا

عامة من يدخلها الفقراء، وإذا أصحاب الجد محبسون أي ذوو الحظ والغنى

في الدنيا، وفي الدعاء: لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع

ذا الجد منك الجد أي من كان له حظ في الدنيا لم ينفعه ذلك منه في

الآخرة، والجمع أجداد وأجد وجدود، عن سيبويه. وقال الجوهري: أي

لا ينفع ذا الغنى عندك أي لا ينفع ذا الغنى منك غناه

(*) قوله لا ينفع

ذا الغنى منك غناه هذه العبارة ليست في الصحاح ولا حاجة لها هنا إلا

أنها في نسخة المؤلف)، وقال أبو عبيد: في هذا الدعاء الجد، بفتح الجيم

لا غير، وهو الغنى والحظ، قال: ومنه قيل لفلان في هذا الأمر جد إذا

كان مرزوقا منه فتأول قوله: لا ينفع ذا الجد منك الجد أي لا

ينفع ذا الغنى عنك غناه، إنما ينفعه الإيمان والعمل الصالح بطاعتك، قال:

وهكذا قوله: يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم،

وكقوله تعالى: وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقرّبكم عندنا زلفى، قال

عبد الله محمد بن المكرم: تفسير أبي عبيد هذا الدعاء بقوله أي لا ينفع

ذا الغنى عنك غناه فيه جراءة في اللفظ وتسمح في العبارة، وكان في قوله أي

لا ينفع ذا الغنى غناه كفاية في الشرح وغنية عن قوله عنك، أو كان يقول

كما قال غيره أي لا ينفع ذا الغنى منك غناه، وأما قوله: ذا الغنى عنك

فإن فيه تجاسرا في النطق وما أظن أن أحدا في الوجود يتخيل أن له

غنى عن الله تبارك وتعالى قط، بل أعتقد أن فرعون والنمروذ وغيرهما ممن

ادعى الإلهية إنما هو يتظاهر بذلك، وهو يتحقق في باطنه فقره واحتياجه

إلى خالقه الذي خلقه ودبره في حال صغر سنه وطفوليته، وحمله في بطن أمه قبل

أن يدرك غناه أو فقره، ولا سيما إذا احتاج إلى طعام أو شراب أو

اضطر إلى اخراجهما، أو تألم لأيسر شئ يصيبه من موت محبوب له، بل من

موت عضو من أعضائه، بل من عدم نوم أو غلبة نعاس أو غصة ريق أو غصة

بق، مما يطرأ أضعاف ذلك على المخلوقين، فتبارك الله رب العالمين، قال أبو عبيد: وقد زعم بعض الناس أنما هو ولا ينفع ذا الجد منك الجد، والجد إنما هو الاجتهاد في العمل، قال: وهذا التأويل خلاف ما دعا إليه المؤمنون ووصفهم به لأنه قال في كتابه العزيز: يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا، فقد أمرهم بالجد والعمل الصالح وحمدهم عليه، فكيف يحمدهم عليه وهو لا ينفعهم؟ وفلان صاعد الجد: معناه البخت والحظ في الدنيا.

ورجل جد، بضم الجيم، أي محدود عظيم الجد، قال سيبويه: والجمع جدون ولا يكسر وكذلك جد وجدي ومحدود وجديد. وقد جد وهو أجد منك أي أحظ، قال ابن سيده: فإن كان هذا من محدود فهو غريب لأن التعجب في معتاد الأمر إنما هو من الفاعل لا من المفعول، وإن كان من جديد وهو حينئذ في معنى مفعول فكذلك أيضا، وأما إن كان من جديد في معنى فاعل فهذا هو الذي يليق

بالتعجب، أعني أن التعجب إنما هو من
الفاعل في الغالب كما قلنا. أبو زيد: رجل جديد إذا كان ذا حظ من الرزق،
ورجل محدود مثله.

ابن بزرج: يقال هم يجدون بهم ويحظون بهم أي يصيرون ذا حظ
وغنى. وتقول: جددت يا فلان أي صرت ذا جد، فأنت جديد حظيظ ومحدود
محظوظ.

وجد: حظ. وجددي: حظي، عن ابن السكيت. وجددت بالأمر
جدا: حظيت به، خيرا كان أو شرا. والجد: العظمة. وفي التنزيل
العزیز: وإنه تعالى جد ربنا، قيل: جده عظمتة، وقيل: غناه، وقال
مجاهد: جد ربنا جلال ربنا، وقال بعضهم: عظمة ربنا، وهما قريبان من
السواء. قال ابن عباس: لو علمت الجن أن في الإنس جدا ما قالت: تعالى
جد ربنا، معناه: أن الجن لو علمت أن أبا الأب في الإنس يدعى جدا،
ما قالت الذي اخبر الله عنه في هذه السورة عنها، وفي حديث الدعاء: تبارك
اسمك وتعالى جدك أي علا جلالك وعظمتك. والجد: الحظ والسعادة
والغنى: وفي حديث أنس: أنه كان الرجل منا إذا حفظ البقرة وآل عمران جد
فيما أي عظم في أعيننا وجل قدره فينا وصار ذا جد، وخص بعضهم بالجد
عظمة الله عز وجل، وقول أنس هذا يرد ذلك لأنه قد أوقعه على الرجل.
والعرب تقول: سعي بجد فلان وعدي بجده وأحضر بجده
وأدرك بجده إذا كان جده جيدا. وجد فلان في عيني بجد
جدا، بالفتح: عظم.

وجدة النهر وجدته: ما قرب منه من الأرض، وقيل: جدته
وجدته وجده وجده ضفته وشاطئه، الأخيرتان عن ابن الأعرابي.
الأصمعي: كنا عند جدة النهر، بالهاء، وأصله نبطي أعجمي كد
فأعربت، وقال أبو عمرو: كنا عند أمير فقال جبلة بن مخرمة: كنا عند
جد النهر، فقلت: جدة النهر، فما زلت أعرفهما فيه. والجد
والجدة: ساحل البحر بمكة.

وجدة: اسم موضع قريب من مكة مشتق منه.
وفي حديث ابن سيرين: كان يختار الصلاة على الجد إن قدر عليه،
الجد، بالضم: شاطئ النهر والجدة أيضا وبه سميت المدينة التي عند مكة
جدة. وجدة كل شيء: طريقته. وجدته: علامته، عن ثعلب.
والجدة: الطريقة في السماء والجبل، وقيل: الجدة الطريقة، والجمع جدد،
وقوله عز وجل: جدد بيض وحمر، أي طرائق تخالف لون الجبل، ومنه قولهم:
ركب فلان جدة من الأمر إذا رأى فيه رأيا. قال الفراء: الجدد

الخطط والطرق، تكون في الجبال خطط بيض وسود وحمير كالطرق،
واحدة جدة، وأنشد قول امرئ القيس:

كأن سراته وجدة متنه

كنائن يجري، فوقهن، دليص

قال: والجدة الخطة السوداء في متن الحمار. وفي الصحاح: الجدة
الخطة التي في ظهر الحمار تخالف لونه. قال الزجاج: كل طريقة جدة
وجادة. قال الأزهري: وجادة الطريق سميت جادة لأنها خطة مستقيمة
ملحوبة، وجمعها الجواد. الليث: الجاد يخفف ويثقل، أما التخفيف
فاشتقاقه من الجواد إذا أخرج على فعله، والمشدد مخرجه من الطريق
الجديد الواضح، قال أبو منصور: قد غلط الليث في الوجهين معا. أما
التخفيف فما علمت أحدا من أئمة اللغة أجازوه ولا يجوز أن يكون فعله من
الجواد بمعنى السخي، وأما قوله إذا شدد فهو من الأرض الجدد، فهو
غير صحيح، إنما سميت المحجة المسلوكة جادة

لأنها ذات جدة

وجدود، وهي طرقاتها وشرکہا المخططة في الأرض، وكذلك قال

الأصمعي، وقال في قول الراعي:

فأصبحت الصهب العتاق، وقد بدا

لهن المنار، والجواد اللوائح

قال: أخطأ الراعي حين خفف الجواد، وهي جمع الجادة من الطرق التي

بها جدد. والجدة أيضا: شاطئ النهر إذا حذفوا الهاء كسروا الجيم

فقالوا جد، ومنه الجدة ساحل البحر بحذاء مكة.

وجد كل شيء: جانبه. والجد والجد والجدد والجدد: كله وجه

الأرض، وفي الحديث: ما على جديد الأرض أي ما على وجهها، وقيل:

الجدد الأرض الغليظة، وقيل: الأرض الصلبة، وقيل: المستوية. وفي المثل:

من سلك الجدد أمن العثار، يريد من سلك طريق الإجماع فكنى عنه

بالجدد. وأجد الطريق إذا صار جددا. وجديد الأرض: وجهها، قال

الشاعر:

حتى إذا ما خر لم يوسد،

إلا جديد الأرض، أو ظهر اليد

الأصمعي: الجدد الأرض الغليظة.

وقال ابن شميل: الجدد ما استوى من الأرض وأصحر، قال: والصحراء

جدد والفضاء جدد لا وعث فيه ولا جبل ولا أكمة، ويكون واسعا وقليل

السعة، وهي أجداد الأرض، وفي حديث ابن عمر: كان لا يبالي أن يصلي في

المكان الجدد أي المستوي من الأرض، وفي حديث أسر عقبة بن أبي

معيط: فوحد به فرسه في جدد من الأرض.

ويقال: ركب فلان جدة من الأمر أي طريقة ورأيا رآه.

والجدد: الأرض الملساء. والجدد: الأرض الغليظة. والجدد:

الأرض الصلبة، بالفتح، وفي الصحاح: الأرض الصلبة المستوية، وأنشد لابن

أحمر الباهلي:

يجني بأوظفة شداد أسرها،

صم السنابك، لا تقي بالجدد

وأورد الجوهري عجزه صم السنابك، بالضم، قال ابن بري: وصواب إنشاده

صم، بالكسر. والوظائف: مستدق الذراع والساق. وأسرها: شدة خلقها.

وقوله: لا تقي بالجدد أي لا تتوقاه ولا تهيبه. وقال أبو عمرو:

الجدد الفيف الأملس، وأنشد:

كفيض الأتي على الجدد

والجدد من الرمل: ما استرق منه وانحدر. وأجد القوم: علوا جديد
الأرض أو ركبوا جدد الرمل، أنشد ابن الأعرابي:

أجددن واستوى بهن السهب،

وعارضتهن جنوب نعب

النعب: السريعة المر، عن ابن الأعرابي.

والجادة: معظم الطريق، والجمع جواد، وفي حديث عبد الله بن سلام:

وإذا جواد منهج عن يميني، الجواد: الطرق، واحدها جادة وهي سواء

الطريق، وقيل: معظمه، وقيل: وسطه، وقيل: هي الطريق الأعظم الذي يجمع

الطرق ولا بد من المرور عليه. ويقال للأرض المستوية التي ليس فيها رمل

ولا اختلاف: جدد. قال الأزهري: والعرب تقول هذا طريق جدد إذا كان

مستويا لا حذب فيه ولا وعوثة.

وهذا الطريق أجد الطريقين أي أوطؤهما وأشدهما استواء وأقلهما

عدواء.

وأجدت لك الأرض إذا انقطع عنك الخبر ووضحت.

وجادة الطريق: مسلكه وما وضح منه، وقال أبو حنيفة: الجادة الطريق إلى الماء، والجد، بلا هاء: البئر الجيدة الموضع من الكلا، مذكر، وقيل: هي البئر المغزرة، وقيل: الجد القليلة الماء. والجد، بالضم: البئر التي تكون في موضع كثير الكلا، قال الأعشى يفضل عامرا على علقمة:
ما جعل الجد الظنون، الذي
جنب صوب اللجب الماطر
مثل الفراتي إذا ما طمي،
يقذف بالبوصي والماهر
وجدة: بلد على الساحل. والجد: الماء القليل، وقيل: هو الماء يكون في طرف الفلاة، وقال ثعلب: هو الماء القديم، وبه فسر قول أبي محمد الحذلمي:
ترعى إلى جد لها مكين
والجمع من ذلك كله أجداد.
قال أبو عبيد: وجاء في الحديث فأتينا على جدجد متدمن،
قيل: الجدجد، بالضم: البئر الكثيرة الماء. قال أبو عبيد: الجدجد لا يعرف إنما المعروف الجد وهي البئر الجيدة الموضع من الكلا.
اليزيدي: الجدجد الكثيرة الماء، قال أبو منصور: وهذا مثل الكمكة للكم والرفرف للرف.
ومفازة جداء: يابسة، قال:
وجداء لا يرجى بها ذو قرابة
لعطف، ولا يخشى السماة ربيها
السماة: الصيادون. ورببيها: وحشها أي أنه لا وحش بها فيخشى القانص، وقد يجوز أن يكون بها وحش لا يخاف القانص لبعدها وإخافتها، والتفسيران للفارسي. وسنة جداء: محلة، وعام أجد. وشاة جداء:
قليلة اللبن يابسة الضرع، وكذلك الناقة والأتان، وقيل: الجداء من كل حلوبة الذاهبة اللبن عن عيب، والجدودة: القليلة اللبن من غير عيب، والجمع جدائد وجداد. ابن السكيت: الجدود النعجة التي قل لبنها من غير بأس، ويقال للعنز مصور ولا يقال جدود. أبو زيد:
يجمع الجدود من الأتن جدادا، قال الشماخ:
من الحقب لأخته الجداد الغوارز
وفلاة جداء: لا ماء بها. الأصمعي: جدت أخلاف الناقة إذا أصابها شيء يقطع أخلافها. وناقاة جدود، وهي التي انقطع لبنها. قال:

والمجددة المصرمة الأطباء، وأصل الجد القطع. شمر:
الجداء الشاة التي انقطعت أخلافها، وقال خالد: هي المقطوعة الضرع،
وقيل: هي اليابسة الأخلاف إذا كان الصرار قد أضر بها، وفي حديث
الأضاحي: لا يضحى بجداء، الجداء: لا لبن لها من كل حلوبة
لآفة أيست ضرعها. وتجدد الضرع: ذهب لبنه. أبو الهيثم:
ثدي أجد إذا يبس، وجد الثدي والضرع وهو يجد جددا. وناقة
جداء: يابسة الضرع ومن أمثالهم:...

(* هنا بياض في نسخة المؤلف ولعله لم يعثر علي صحة المثل ولم نعثر عليه
فيما بأيدينا من النسخ) ولا تر... التي جد ثدياها أي يبسا.
الجوهري: جدت أخلاف الناقة إذا أضر بها الصرار وقطعها فهي ناقة
مجددة الأخلاف. وتجدد الضرع: ذهب لبنه. وامرأة جداء:
صغيرة الثدي. وفي حديث علي في صفة امرأة قال: إنها جداء أي قصيرة
الثديين. وجد الشيء يجده جدا: قطعه. والجداء من الغنم
والإبل: المقطوعة الأذن. وفي التهذيب: والجداء الشاة المقطوعة الأذن.
وجدت الشيء أجده،

بالضم، جدا: قطعته. وحبل جديد: مقطوع،
قال:

أبي حبي سليمي أن يبيدا،
وأمسى حبلها خلقا جديدا

أي مقطوعا، ومنه: ملحفة جديد، بلا هاء، لأنها بمعنى مفعولة.
ابن سيده: يقال ملحفة جديد وجديدة حين جدها الحائك أي قطعها. وثوب
جديد، وهو في معنى محدود، يراد به حين جده الحائك أي قطعه.
والجدة: نقيض البلى، يقال: شئ جديد، والجمع أجدة وجدد
وجدد، وحكى اللحياني: أصبحت ثيابهم خلقانا وخلقهم جددا،
أراد وخلقانهم جددا فوضع الواحد موضع الجمع، وقد يجوز أراد:
وخلقهم جديدا فوضع الجمع موضع الواحد، وكذلك الأثني. وقد قالوا:
ملحفة جديدة، قال سيبويه: وهي قليلة. وقال أبو علي وغيره: جد
الثوب والشئ يجد، بالكسر، صار جديدا، وهو نقيض الخلق وعليه
وجه قول سيبويه: ملحفة جديدة، لا على ما ذكرنا من المفعول.
وأجد ثوبا واستجده: لبسه جديدا، قال:

وخرق مهارق ذي لهله،
أجد الأوام به مظؤه

(* قوله مظؤه هكذا في نسخة الأصل ولم نجد هذه المادة في كتب اللغة
التي بأيدينا ولعلها محرفة وأصلها مظه يعني أن من تعاطى غسل المظ الذي في
هذا الموضوع اشتد به العطش).

هو من ذلك أي جدد، وأصل ذلك كله القطع، فأما ما جاء منه في غير
ما يقبل القطع فعلى المثل بذلك كقولهم: جدد الوضوء والعهد. وكساء
مجدد: فيه خطوط مختلفة. ويقال: كبر فلان ثم أصاب فرحة وسرورا
فجد جده كأنه صار جديدا.

قال: والعرب تقول ملاءة جديد، بغير هاء، لأنها بمعنى مجدودة أي
مقطوعة. وثوب جديد: جد حديثا أي قطع. ويقال للرجل إذا لبس ثوبا
جديدا: أبل وأجد واحمد الكاسي. ويقال: بلي بيت فلان ثم
أجد بيتا، زاد في الصحاح: من شعر، وقال لبيد:

تحمل أهلها، وأجد فيها

نعاج الصيف أخبية الظلال

والجدة: مصدر الجديد. وأجد ثوبا واستجده. وثياب

جدد: مثل سرير وسرر. وتجدد الشئ: صار جديدا. وأجده وجدده
واستجده أي صيره جديدا. وفي حديث أبي سفيان: جد ثديا

أمك أي قطعاً من الجد القطع، وهو دعاء عليه. الأصمعي: يقال
جد ثدي أمه، وذلك إذا دعي عليه بالقطيعة، وقال الهذلي:
رويد علياً جد ما ثدي أمه
إلينا، ولكن ودهم متنابر
قال الأزهري: وتفسير البيت أن علياً قبيلة من كنانة، كأنه قال
رويدك علياً أي أروء بهم وارفق بهم، ثم قال جد ثدي
أمهم إلينا أي بيننا وبينهم خؤولة رحم وقرابة من قبل
أمهم، وهم منقطعون إلينا بها، وإن كان في ودهم لنا مين أي كذب
وملق. والأصمعي: يقال للناقة إنها لمجدة بالرحل إذا كانت
جادة في السير.
قال الأزهري: لا أدري أقال مجدة أو مجدة، فمن قال مجدة،
فهي من جد يجد، ومن قال مجدة، فهي من أجدت.
والأجدان والجديدان: الليل والنهار، وذلك لأنهما لا يبليان
أبداً، ويقال: لا أفعل ذلك ما اختلف الأجدان والجديدان أي
الليل والنهار،

فأما قول الهذلي:
وقالت: لن ترى أبدا تليدا
بعينك، آخر الدهر الجديد
فإن ابن جني قال: إذا كان الدهر أبدا جديدا فلا آخر له، ولكنه جاء
على أنه لو كان له آخر لما رأته فيه.
والجديد: ما لا عهد لك به، ولذلك وصف الموت بالجديد، هذلية،
قال أبو ذؤيب:

فقلت لقلبي: يا لك الخير إنما
يدليك، للموت الجديد، حبابها
وقال الأخفش والمغافص الباهلي: جديد الموت أوله. وجد النخل
يجده جدا وجدادا وجدادا، عن اللحياني: صرمه. وأجد
النخل: حان له أن يجده.
والجداد والجداد: أوان الصرام. والجد: مصدر جد التمر
يجده، وفي الحديث: نهى النبي، صلى الله عليه وسلم، عن جداد الليل،
الجداد: صرام النخل، وهو قطع ثمرها، قال أبو عبيد: نهى أن تجد
النخل ليلا ونهيه عن ذلك لمكان المساكين لأنهم يحضرونه في النهار
فيتصدق عليهم منه لقوله عز وجل: وآتوا حقه يوم حصاده، وإذا فعل ذلك ليلا
فإنما هو فار من الصدقة، وقال الكسائي: هو الجداد والجداد والحصاد
والحصاد والقطاف والقطاف والصرام والصرام، فكأن الفعال
والفعال مطردان في كل ما كان فيه معنى وقت الفعل، مشبهان في
معاقبتهما بالأوان والإوان، والمصدر من ذلك كله على الفعل، مثل
الجد والصرم والقطف.

وفي حديث أبي بكر أنه قال لابنته عائشة، رضي الله تعالى عنهما: إني
كنت نحلتك جاد عشرين وسقا من النخل وتودين أنك خزنته
فأما اليوم فهو مال الوارث، وتأويله أنه كان نحلها في صحته نحلا
كان يجد منها كل سنة عشرين وسقا، ولم يكن أقبضها ما نحلها
بلسانه، فلما مرض رأى النحل وهو غير مقبوض غير جائز لها، فأعلمها
أنه لم يصح لها وأن سائر الورثة شركاؤها فيها. الأصمعي: يقال لفلان
أرض جاد مائة وسق أي تخرج مائة وسق إذا زرعت، وهو كلام
عربي. وفي الحديث: أنه أوصى بجاد مائة وسق للأشعريين وبجاد مائة
وسق للشيبين، الجاد: بمعنى المجدود أي نحلا يجد منه
ما يبلغ مائة وسق. وفي الحديث: من ربط فرسا فله جاد مائة وخمسين
وسقا، قال ابن الأثير: كان هذا في أول الإسلام لعزة الخيل وقتلتها

عندهم.
وقال اللحياني: جدادة النخل وغيره ما يستأصل. وما عليه جدة
أي خرقة. والجدة: قلادة في عنق الكلب، حكاها ثعلب، وأنشد:
لو كنت كلب قبيص كنت ذا جدد،
تكون أربته في آخر المرس
وجديدتا السرج والرحل: اللبد الذي يلزق بهما من الباطن.
الجوهري: جديدة السرج ما تحت الدفتين من الرفادة واللبد
الملزق، وهما جديدتان، قال: هذا مولد والعرب تقول جدية
السرج. وفي الحديث: لا يأخذن أحدكم متاع أخيه لاعبا جادا أي لا
يأخذنه على سبيل الهزل يريد لا يحبسه فيصير ذلك الهزل جادا. والجد:
نقيض الهزل. جد في الأمر يجد ويجد، بالكسر والضم، جدا
وأجد: حقق. وعذاب جد: محقق مبالغ فيه. وفي القنوت: ونخشى عذابك
الجد. وجد في أمره يجد ويجد جدا وأجد: حقق.
والمجادة: المحاقة. وجاده في الأمر أي حاقه. وفلان

محسن

جدا، وهو على جد أمر أي عجلة أمر. والجد: الاجتهاد في الأمور. وفي الحديث: كان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، إذا جد في السير جمع بين الصلاتين أي اهتم به وأسرع فيه. وجد به الأمر وأجد إذا اجتهد. وفي حديث أحد: لئن أشهدني الله مع النبي، صلى الله عليه وسلم، قتل المشركين ليرين الله ما أجد أي ما أجتهد. الأصمعي: يقال أجد الرجل في أمره يجد إذا بلغ فيه جده، وجد لغة، ومنه يقال: فلان جاد مجد أي مجتهد. وقال: أجد بها أمرا أي أجد أمره بها، نصب على التمييز كقولك: قررت به عينا أي قرت عيني به، وقولهم: في هذا خطر جد عظيم أي عظيم جدا. وجد به الأمر: اشتد، قال أبو سهم:

أخالد لا يرضى عن العبد ربه،

إذا جد بالشيخ العقوق المصمم

الأصمعي: أجد فلان أمره بذلك أي أحكمه، وأنشد:

أجد بها أمرا، وأيقن أنه،

لها أو لأخرى، كالطحين ترابها

قال أبو نصر: حكى لي عنه أنه قال أجد بها أمرا، معناه أجد

أمره، قال: والأول سماعي، منه. ويقال: جد فلان في أمره إذا كان

ذا حقيقة ومضاء. وأجد فلان السير إذا انكمش فيه. أبو عمرو:

أجدك وأجدك معناه ما لك أجدنا منك، ونصبهما على المصدر،

قال الجوهري: معناه ما واحد ولا يتكلم به إلا مضافا. الأصمعي:

أجدك معناه أبجد هذا منك، ونصبهما بطرح الباء، الليث: من قال

أجدك، بكسر الجيم، فإنه يستحلفه بجده وحقيقته، وإذا فتح الجيم،

استحلفه بجده وهو بخته. قال ثعلب: ما أتاك في الشعر من قولك أجدك، فهو

بالكسر، فإذا أتاك بالواو وجدك، فهو مفتوح، وفي حديث قس:

أجدكما لا تقضيان كراكما

أي أبجد منكما، وهو نصب على المصدر. وأجدك لا تفعل كذا،

وأجدك، إذا كسر الجيم استحلفه بجده وبحقيقته، وإذا فتحها استحلفه

بجده وببخته، قال سيوييه: أجدك مصدر كأنه قال أجدنا منك،

ولكنه لا يستعمل إلا مضافا، قال: وقالوا هذا عربي جدا، نصبه على

المصدر لأنه ليس من اسم ما قبله ولا هو هو، قال: وقالوا هذا العالم جد

العالم، وهذا عالم جد عالم، يريد بذلك التناهي وأنه قد بلغ

الغاية فيما يصفه به من الخلال.

وصرحت بجد وجدان وجداء وبجلدان وجلداء، يضرب هذا
مثلا للأمر إذا بان وصرح، وقال اللحياني: صرحت بجدان
وجدى أي بجد. الأزهرى: ويقال صرحت بجداء غير منصرف وبجد
منصرف وبجد غير مصروف، وبجدان وبجدان وبقدان وبقدان
وبقردحمة وبقدحمة، وأخرج اللين رغوته، كل هذا في الشيء إذا
وضح بعد التباسه. ويقال: جدان وجلدان صحراء، يعني برز الأمر إلى
الصحراء بعدما كان مكتوما.
والجداد: صغار الشجر، حكاه أبو حنيفة، وأنشد للطرماح:
تحتني ثامر جداده،
من فرادى برم أو تؤام
والجداد: صغار العضاء، وقال أبو حنيفة: صغار

الطلح، الواحدة من كل ذلك جدادة. وجداد الطلح: صغاره. وكل شيء تعقد بعضه في بعض من الخيوط وأغصان الشجر، فهو جداد، وأنشد بيت الطرماح. والجداد: صاحب الحانوت الذي يبيع الخمر ويعالجها، ذكره ابن سيده، وذكره الأزهري عن الليث، وقال الأزهري: هذا حاق التصحيف الذي يستحيي من مثله من ضعفت معرفته، فكيف بمن يدعي المعرفة الثاقبة؟ وصوابه بالحاء. والجداد: الخلقان من الثياب، وهو معرب كداد بالفارسية. والجداد: الخيوط المعقدة يقال لها كداد بالنبطية، قال الأعشى يصف حماراً: أضاء مظلته بالسرا

ج، والليل غامر جدادها
الأزهري: كانت في الخيوط ألوان فغمرها الليل بسواده فصارت على لون واحد. الأصمعي: الجداد في قول المسيب
(* قوله الأصمعي الجداد في قول المسيب إلخ كذا في نسخة الأصل وهو مبتدأ بغير خبر وان جعل الخبر في قول المسيب كان سخيفاً) بن علس:
فعل السريعة بادرت جدادها،

قبل المساء، يهيم بالإسراع
السريعة: المرأة التي تسرع. وجدود: موضع بعينه، وقيل: هو موضع فيه ماء يسمى الكلاب، وكانت فيه وقعة مرتين، يقال للكلاب الأول: يوم جدود وهو لتغلب على بكر بن وائل، قال الشاعر:
أرى إبلي عافت جدود فلم تذق
بها قطرة، إلا تحلة مقسم

وجد: موضع، حكاه ابن الأعرابي، وأنشد:
فلو أنها كانت لقاحي كثيرة،
لقد نهلت من ماء جد وعلت
قال: ويروى من ماء حد، هو مذكور في موضعه.
وجداء: موضع، قال أبو جندب الهذلي:

بغيتهم ما بين جداء والحشى،
وأوردتهم ماء الأثيل وعاصما
والجدجد: الذي يصير بالليل، وقال العديس: هو الصدى.
والجندب: الجدجد، والصرصر: صياح الليل، قال ابن سيده:
والجدجد دويبة على حلقة الجندب إلا أنها سويداء قصيرة،
ومنها ما يضرب إلى البياض ويسمى صرصرا، وقيل: هو صرار الليل وهو

قفاز وفيه شبه من الجراد، والجمع الجداجد، وقال ابن الأعرابي: هي
دويبة تعلق الإهاب فتأكله، وأنشد:

تصيد شبان الرجال بفاحم

غداف، وتصطادين عشا وجدجدا

وفي حديث عطاء في الجدجد يموت في الضوء قال: لا

بأس به، قال: هو حيوان كالجراد يصوت بالليل، قيل هو الصرصر.

والجدجد: بثره تخرج في أصل الحدقة. وكل بثره في جفن

العين تدعى: الطبطاب. والجدجد: الحر، قال الطرماح:

حتى إذا صهب الجنادب ودعت

نور الربيع، ولاهن الجدجد

والأجداد: أرض لبني مرة وأشجع وفزارة، قال عروة بن الورد:

فلا وألت تلك النفوس، ولا أتت

على روضة الأجداد، وهي جميع

وفي قصة حنين: كإمرار الحديد على الطست

(*) قوله على الطست وهي مؤنثة

إلخ كذا في النسخة المنسوبة إلى المؤلف وفيها سقط. قال في المواهب:

وسمنا صلصلة من السماء كإمرار الحديد على الطست الجديد. قال في النهاية وصف

الطست وهي مؤنثة بالحديد وهو مذكر اما لأن تأنيثها (إلخ)، وهي

مؤنثة

بالجديد، وهو مذكر إما لأن تأنيثها غير حقيقي فأوله على الإناء والظرف، أو لأن فعيلًا يوصف به المؤنث بلا علامة تأنيث كما يوصف المذكر، نحو امرأة قتيل وكف خضيب، وكقوله عز وجل: إن رحمة الله قريب. وفي حديث الزبير: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال له: احبس الماء حتى يبلغ الجد، قال: هي ههنا المسناة وهو ما وقع حول المزرعة كالجدار، وقيل: هو لغة في الجدار، ويروى الجدر، بالضم. جمع جدار، ويروى بالذال وسيأتي ذكره. * جرد: جرد الشيء يجرده جردًا وجرده: قشره، قال:

كأن فداءها، إذ جردوه

وظافوا حوله، سلك يتيم

ويروى حردوه، بالحاء المهملة وسيأتي ذكره. واسم ما جرد منه: الجرادة. وجرد الجلد يجرده جردًا: نزع عنه الشعر، وكذلك جرده، قال طرفة:

كسبت اليماني قده لم يجرد

ويقال: رجل أجرد لا شعر عليه.

وثوب جرد: خلق قد سقط زئبره، وقيل: هو الذي بين الجديد والخلق، قال الشاعر:

أجعلت أسعد للرماح دريئة؟

هبلتك أمك أي جرد ترقع؟

أي لا ترقع الأخلاق وتترك أسعد قد خرقت الرماح فأى...
تصلح

(*) قوله فأى تصلح كذا بنسخة الأصل المنسوبة إلى المؤلف ببياض بين أي وتصلح ولعل المراد فأى أمر أو شأن أو شعب أو نحو ذلك.)
بعده. والجرد: الخلق من الثياب، وأثواب جرود، قال كثير

عزة: فلا تبعدن تحت الضريحة أعظم

رميم، وأثواب هناك جرود

وشملة جردة كذلك، قال الهذلي:

وأشعث بوشي، شفيينا أحاحه

غدا تئذ، في جردة، متماحل

بوشي: كثير العيال. متماحل: طويل: شفيينا أحاحه أي قتلناه.

والجردة، بالفتح: البردة المنجدة الخلق.

وانجرد الثوب أي انسحق ولان، وقد جرد وانجرد، وفي حديث

أبي بكر، رضي الله عنه: ليس عندنا من مال المسلمين إلا جرد هذه

القطففة أي التي انجرد حملها وخلقت. وفي حديث عائشة، رضوان
الله عليها: قالت لها امرأة: رأيت أُمي في المنام وفي يدها شحمة
وعلى فرجها جريدة، تصغير جردة، وهي الخرقة البالية.
والجرد من الأرض: ما لا ينبت، والجمع الأجارِد. والجرد: فضاء لا
نبت فيه، وهذا الاسم للفضاء، قال أبو ذؤيب يصف حمار وحش وأنه يأتي
الماء ليلا فيشرب:
يقضي لبنته بالليل، ثم إذا
أضحى، تيمم حزما حوله جرد
والجردة، بالضم: أرض مستوية متجردة. ومكان جرد وأجرد
وجرد، لا نبات به، وفضاء أجرد. وأرض جرداء وجردة، كذلك،
وقد جردت جردا وجردها القحط تجريدا. والسماء جرداء إذا
لم يكن فيها غيم من صلع. وفي حديث أبي موسى: وكانت فيها أجارِد
أمسكت الماء أي مواضع منجردة من النبات، ومنه الحديث:

تفتتح الأرياف فيخرج إليها الناس، ثم يبعثون إلى أهاليهم إنكم في أرض جردية، قيل: هي منسوبة إلى الجرد، بالتحريك، وهي كل أرض لا نبات بها. وفي حديث أبي حرد: فرميت على جريداء منته أي وسطه، وهو موضع القفا المنجرد عن اللحم تصغير الجرداء. وسنة جارود: مقحطة شديدة المحل. ورجل جارود: مشؤوم، منه، كأنه يقشر قومه. وجرّد القوم يجردهم جرّدا: سألهم فمنعوه أو أعطوه كارهين. والجرّد، مخفف: أخذك الشئ عن الشئ حرقا وسحفا، ولذلك سمي المشؤوم جارودا، والجارود العبدى: رجل من الصحابة واسمه بشر بن عمرو من عبد القيس، وسمي الجارود لأنه فر بإبله إلى أخواله من بني شيبان وبإبله داء، ففشا ذلك الداء في إبل أخواله فأهلكها، وفيه يقول الشاعر:

لقد جرد الجارود بكر بن وائل

ومعناه: شتم عليهم، وقيل: استأصل ما عندهم. وللجارود حديث، وقد صحب النبي، صلى الله عليه وسلم، وقتل بفارس في عقبة الطين. وأرض جرداء: فضاء واسعة مع قلة نبت. ورجل أجرد: لا شعر على جسده. وفي صفته، صلى الله عليه وسلم: أنه أجرد ذو مسربة، قال ابن الأثير: الأجرد الذي ليس على بدنه شعر ولم يكن، صلى الله عليه وسلم، كذلك وإنما أراد به أن الشعر كان في أماكن من بدنه كالمسربة والساعدين والساقين، فإن ضد الأجرد الأشعر، وهو الذي على جميع بدنه شعر. وفي حديث صفة أهل الجنة: جرد مرد متكحلون، وخذ أجرد، كذلك. وفي حديث أنس: أنه أخرج نعلين جرداوين فقال: هاتان نعلا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أي لا شعر عليهما. والأجرد من الخيل والدواب كلها: القصير الشعر حتى يقال إنه لأجرد القوائم. وفرس أجرد: قصير الشعر، وقد جرد وانجرد، وكذلك غيره من الدواب وذلك من علامات العتق والكرم، وقولهم: أجرد القوائم إنما يريدون أجرد شعر القوائم، قال: كأن قنودي، والقيان هوت به من الحقب، جرداء اليدين وثيق

وقيل: الأجرد الذي رق شعره وقصر، وهو مدح. وتجرد من ثوبه وانجرد: تعرى. سيبويه: انجرد ليست للمطاوعة إنما هي كفعلت كما أن افتقر كضعف، وقد جرده من ثوبه، وحكى الفارسي عن ثعلب: جرده من ثوبه وجرده إياه. ويقال أيضا: فلان حسن الجردة والمجرد والمتجرد كقولك حسن العرية والمعرى، وهما بمعنى. والتجريد: التعرية من الثياب. وتجريد السيف: انتضاؤه. والتجريد:

التشذيب. والتجرد: التعري. وفي صفته، صلى الله عليه وسلم: أنه كان أنور المتجرد أي ما جرد عنه الثياب من جسده وكشف، يريد أنه كان مشرق الجسد. وامرأة بضة الجردة والمتجرد والمتجرد، والفتح أكثر، أي بضة عند التجرد، فالمتجرد على هذا مصدر، ومثل هذا فلان رجل حرب أي عند الحرب، ومن قال بضة المتجرد، بالكسر، أراد الجسم. التهذيب: امرأة بضة المتجرد إذا كانت بضة البشرة إذا جردت من ثوبها.
أبو زيد: يقال للرجل إذا كان مستحييا ولم يكن بالمنبسط في الظهور: ما أنت بمنجرد السلك.
والمتجردة: اسم امرأة النعمان بن المنذر ملك الحيرة. وفي حديث الشراة: فإذا ظهروا بين النهرين لم يطاقوا ثم يقلون حتى يكون آخرهم لصوصا

جرادين أي يعرفون الناس ثيابهم وينهبونها،
ومنه حديث الحجاج، قال الأُنس: لأجردنك كما يجرد الضب أي
لأسلخنك سلخ الضب، لأنه إذا شوي جرد من جلده، ويروى:
لأجردنك، بتخفيف الراء.

والجرد: أخذ الشيء عن الشيء عسفا وجرفا، ومنه سمي الجارود
وهي السنة الشديدة المحل كأنها تهلك الناس، ومنه الحديث: وبها سرحة
سر تحتها سبعون نبيا لم تقتل ولم تجرد أي لم تصبها آفة
تهلك ثمرها ولا ورقها، وقيل: هو من قولهم جردت الأرض، فهي مجرودة
إذا أكلها الجراد.

وجرد السيف من غمده: سله. وتجردت السنبله وانجردت:
خرجت من لفائفها، وكذلك النور عن كمامه. وانجردت الإبل من
أوبارها إذا سقطت عنها. وجرد الكتاب والمصحف: عراه من الضبط
والزيادات والفواتح، ومنه قول عبد الله بن مسعود وقد قرأ عنده رجل فقال
أستعيذ بالله من الشيطان الرجيم، فقال: جردوا القرآن ليربو فيه
صغيركم ولا ينأى عنه كبيركم، ولا تلبسوا به شيئا ليس منه، قال ابن
عبيّنة: معناه لا تقرنوا به شيئا من الأحاديث التي يرويها أهل الكتاب ليكون
وحده مفردا، كأنه حثهم على أن لا يتعلم أحد منهم شيئا من كتب الله
غيره، لأن ما خلا القرآن من كتب الله تعالى إنما يؤخذ عن اليهود
والنصارى وهم غير مأمونين عليها، وكان إبراهيم يقول: أراد بقوله جردوا
القرآن من النقط والإعراب والتعجيم وما أشبهها، واللام في ليربو
من صلة جردوا، والمعنى اجعلوا القرآن لهذا وخصوه به واقصروه
عليه، دون النسيان والإعراض عنه لينشأ على تعليمه صغاركم ولا يبعد عن
تلاوته وتدبره كباركم.

وتجرد الحمار: تقدم الأتن فخرج عنها. وتجرد الفرس
وانجرد: تقدم الحلبة فخرج منها ولذلك قيل: نضا الفرس الخيل إذا
تقدمها، كأنه ألقاها عن نفسه كما ينضو الإنسان ثوبه عنه.
والأجرد: الذي يسبق الخيل وينجرد عنها لسرعته، عن ابن جنبي. ورجل
مجرد، بتخفيف الراء: أخرج من ماله، عن ابن الأعرابي. وتجرد العصير:
سكن غليانه. وخمر جرداء: منجردة من خثاراتها وأثقالها، عن أبي
حنيفة، وأنشد للطرماح:

فلما فت عنها الطين فاحت،

وصرح أجرد الحجرات صافي

وتجرد للأمر: جد فيه، وكذلك تجرد في سيره وانجرد، ولذلك

قالوا: شمر في سيره. وانجرد به السير: امتد وطال، وإذا جد الرجل في سيره فمضى يقال: انجرد فذهب، وإذا أجد في القيام بأمر قيل: تجرد لأمر كذا، وتجرد للعبادة، وروي عن عمر: تجردوا بالحج وإن لم تحرموا. قال إسحق بن منصور: قلت لأحمد ما قوله تجردوا بالحج؟ قال: تشبهوا بالحاج وإن لم تكونوا حجاجا، وقال إسحق بن إبراهيم كما قال، وقال ابن شميل: جرد فلان الحج وتجرد بالحج إذا أفرده ولم يقرن.

والجراد: معروف، الواحدة جرادة تقع على الذكر والأنثى. قال الجوهري: وليس الجراد بذكر للجرادة وإنما هو اسم للجنس كالبقرة والبقرة والتمر والتمر والحمام والحمامة وما أشبه ذلك، فحق مذكوره أن لا يكون مؤنثه من لفظه لئلا يلتبس الواحد المذكر بالجمع، قال أبو عبيد: قيل هو سرورة ثم دبي ثم غوغاء ثم خيفان ثم كتفان ثم جراد، وقيل: الجراد الذكر والجرادة الأنثى، ومن كلامهم: رأيت جرادا على جرادة كقولهم: رأيت نعاما على نعامة،

قال الفارسي: وذلك موضوع على ما يحافظون عليه،
ويتركون غيره بالغالب إليه من إلزام المؤنث العلامة المشعرة
بالتأنيث، وإن كان أيضا غير ذلك من كلامهم واسعا كثيرا، يعني المؤنث
الذي لا علامة فيه كالعين والقدر والعناق والمذكر الذي فيه علامة
التأنيث كالحمامة والحية، قال أبو حنيفة: قال الأصمعي إذا اصفرت
الذكور واسودت الإناث ذهب عنه الأسماء إلا الجراد يعني أنه اسم لا
يفارقها، وذهب أبو عبيد في الجراد إلى أنه آخر أسمائه كما تقدم. وقال
أعرابي: تركت جرادا كأنه نعامة جائمة.

وجردت الأرض، فهي مجرودة إذا أكل الجراد نبتها. وجرد
الجراد الأرض يجردها جردا: احتتك ما عليها من النبات فلم يبق
منه شيئا، وقيل: إنما سمي جرادا بذلك، قال ابن سيده: فأما ما حكاه
أبو عبيد من قولهم أرض مجرودة، من الجراد، فالوجه عندي أن يكون
مفعولة من جردها الجراد كما تقدم، وللآخر أن يعني بها كثرة الجراد، كما
قالوا أرض موحوشة كثيرة الوحش، فيكون على صيغة مفعول من غير فعل إلا
بحسب التوهم كأنه جردت الأرض أي حدث فيها الجراد، أو كأنها
رميت بذلك، فأما الجرادة اسم فرس عبد الله بن شرحبيل، وإنما سميت بواحد
الجراد على التشبيه لها بها، كما سماها بعضهم خيفانة. وجرادة
العيار: اسم فرس كان في الجاهلية. والجرد: أن يشرى جلد الإنسان
من أكل الجراد. وجرد الإنسان، بصيغة ما لم يسم فاعله،
إذا أكل الجراد فاشتكى بطنه، فهو مجرود. وجرد الرجل، بالكسر،
جردا، فهو جرد: شري جلده من أكل الجراد. وجرد الزرع: أصابه
الجراد. وما أدري أي الجراد عاره أي أي الناس ذهب به. وفي
الصحاح: ما أدري أي جراد عاره.

وجرادة: اسم امرأة ذكروا أنها غنت رجلا بعثهم عاد إلى
البيت يستسقون فألهتهم عن ذلك، وإياها عنى ابن مقبل بقوله:
سحرا كما سحرت جرادة شربها،
بغرور أيام ولهو ليال
والجرادتان: مغنيتان للنعمان، وفي قصة أبي رغال: فغنته الجرادتان.
التهديب: وكان بمكة في الجاهلية قيتتان يقال هما الجرادتان مشهورتان بحسن
الصوت والغناء.

وخيل جريدة: لا رجالة فيها، ويقال: ندب القائد جريدة من
الخيل إذا لم ينهض معهم راجلا، قال ذو الرمة يصف عيرا
وأتنه: يقلب بالصمان قودا جريدة،

ترامى به قيعانه وأحاشبه
قال الأصمعي: الجريدة التي قد جردها من الصغار، ويقال: تنق
إبلا جريدة أي خيارا شدادا. أبو مالك: الجريدة الجماعة من
الخيال. والجارودية: فرقة من الزيدية نسبوا إلى الجارود زياد بن أبي
زياد. ويقال: جريدة من الخيل للجماعة جردت من سائرها لوجه. والجريدة: سفعة
طويلة رطبة، قال الفارسي: هي رطبة سفعة ويابسة جريدة، وقيل: الجريدة
للنخلة كالقضيب للشجرة، وذهب بعضهم إلى اشتقاق الجريدة فقال: هي السفعة
التي تقشر من حوصها كما يقشر القضيب من ورقه، والجمع جريد وجرائد،
وقيل: الجريدة السفعة ما كانت، بلغة أهل الحجاز، وقيل: الجريد اسم واحد
كالقضيب، قال ابن سيده: والصحيح أن الجريد جمع جريدة كشعير وشعيرة، وفي
حديث عمر: ائتني بجريدة. وفي الحديث:

كتب القرآن في جرائد، جمع جريدة،
الأصمعي: هو الجريد عند أهل الحجاز، واحدته جريدة، وهو الخوص
والجردان. الجوهري: الجريد الذي يجرد عنه الخوص ولا يسمى جريدا ما دام عليه
الخوص، وإنما يسمى سعفا.
وكل شيء قشرته عن شيء، فقد جردته عنه، والمقشور: مجرود، وما قشر عنه:
جرادة.

وفي الحديث: القلوب أربعة: قلب أجرد فيه مثل السراج يزهر أي
ليس فيه غل ولا غش، فهو على أصل الفطرة فنور الإيمان فيه يزهر.
ويوم جريد وأجرد: تام، وكذلك الشهر، عن ثعلب. وعام جريد أي
تام. وما رأيت مذ أجردان وجريدان ومذ أبيضان: يريد يومين
أو شهرين تامين.

والمجرد والجردان، بالضم: القضيب من ذوات الحافر، وقيل: هو الذكر
معموما به، وقيل هو في الإنسان أصل وفيما سواه مستعار، قال جرير:
إذا روين على الخنزير من سكر،
نادين: يا أعظم القسين جردانا
الجمع جرادين.

والجرد في الدواب: عيب معروف، وقد حكيت بالذال المعجمة، والفعل منه
جرد جردا. قال ابن شميل: الجرد ورم في مؤخر عرقوب الفرس يعظم
حتى يمنعه المشي والسعي، قال أبو منصور: ولم أسمعه لغيره وهو ثقة
مأمون.

والإجرد: نبت يدل على الكمأة، واحدته إجردة، قال:
جنيتها من مجتنى عويص،

من منبت الإجرد والقصيص

النضر: الإجرد بقل يقال له حب كأنه الفلفل، قال: ومنهم من يقول
إجرد، بتخفيف الدال، مثل إثم، ومن ثقل، فهو مثل الأكبر، يقال:
هو أكبر قومه.

وجراد: اسم رملة في البادية. وجراد وجراد وجرادى: أسماء مواضع،

ومنه قول بعض العرب: تركت جرادا كأنها نعامة باركة. والجراد

والجرادة: اسم رملة بأعلى البادية. والجراد وأجارد، بالضم: موضعان أيضا،

ومثله أباتر. والجراد: موضع في ديار تميم. يقال: جرد القصيم والجارود

والمجرد وجراد أسماء رجال. ودراب جرد: موضع. فأما قول سيبويه:

فدراب جرد كدجاجة ودراب جردين كدجاجة فإنه لم يرد أن هنالك دراب

جردين، وإنما يريد أن جرد بمنزلة الهاء في دجاجة، فكما تجيء بعلم التثنية

بعد الهاء في قولك دجاجتين كذلك تجيء بعلم التثنية بعد جرد، وإنما هو
تمثيل من سيبويه لا أن دراب جردين معروف، وقول أبي ذؤيب:
تدلى عليها بين سب وخبطة
بجرداء، مثل الوكف يكبو غرابها
يعني صخرة ملساء، قال ابن بري يصف مشتارا للعسل تدلى على بيوت النحل.
والسب: الحبل. والخبطة: الوتد. والهاء في قوله عليها تعود على النحل.
وقوله: بجرداء يريد به صخرة ملساء كما ذكر. والوكف: النطع شبهها به
لملاستها، ولذلك قال: يكبو غرابها أي يزلق الغراب إذا مشى عليها، التهذيب: قال
الرياشي أنشدني الأصمعي في النون مع الميم:
ألا لها الويل على مبین،
على مبین جرد القصیم
قال ابن بري: البيت لحنظلة بن مصبح، وأنشد صدره:
يا ريهما اليوم على مبین

مبين: اسم بئر، وفي الصحاح: اسم موضع ببلاد تميم.
والقصيم: نبت.
والأجاردة من الأرض: ما لا ينبت، وأنشد في مثل ذلك:
يطعنها بخنجر من لحم،
تحت الذنابي في مكان سخن
وقيل: القصيم موضع بعينه معروف في الرمال المتصلة بجبال الدعناء. ولبن
أجرد: لا رغو له، قال الأعشى:
ضمنت لنا أعجازه أرماحنا،
ملء المراحل، والصريح الأجردا
* جرهد: الجرهدة: الوحي في السير.
واجرهد في السير: استمر. واجرهد القوم: قصدوا القصد. واجرهد
الطريق: استمر وامتد، قال الشاعر:
على صمود النقب مجرهد
واجرهد الليل: طال. واجرهدت الأرض: لم يوجد فيها نبت ولا مرعى.
واجرهدت السنة: اشتدت وصعبت، قال الأخطل:
مساميح الشتاء إذا اجرهدت،
وعزت عند مقسمها الجزور
أي اشتدت وامتد أمرها.
والمجرهد: المسرع في الذهاب، قال الشاعر:
لم تراقب هناك ناهلة الوا
شين، لما اجرهد ناهلها
أبو عمرو: الجرهد السيار النشيط. وجرهد: اسم.
* جسد: الجسد: جسم الإنسان ولا يقال لغيره من الأجسام المغذية، ولا
يقال لغير الإنسان جسد من خلق الأرض. والجسد: البدن، تقول منه:
تجسد، كما تقول من الجسم: تجسم. ابن سيده: وقد يقال للملائكة والجن جسد،
غيره: وكل خلق لا يأكل ولا يشرب من نحو الملائكة والجن مما يعقل، فهو
جسد. وكان عجل بني إسرائيل جسدا يصيح لا يأكل ولا يشرب وكذا طبيعة
الجن، قال عز وجل: فأخرج لهم عجلا جسدا له خوار، جسدا بدل من عجل لأن
العجل هنا هو الجسد، وإن شئت حملته على الحذف أي ذا جسد، وقوله: له
خوار، يجوز أن تكون الهاء راجعة إلى العجل وأن تكون راجعة إلى الجسد،
وجمعه أجساد، وقال بعضهم في قوله عجلا جسدا، قال: أحمر من ذهب، وقال
أبو إسحق في تفسير الآية: الجسد هو الذي لا يعقل ولا يميز إنما معني
الجسد معني الجثة. فقط. وقال في قوله: وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام،

قال: جسد واحد يثنى على جماعة، قال: ومعناه وما جعلناهم ذوي أجساد
إلا ليأكلوا الطعام، وذلك أنهم قالوا: ما لهذا الرسول يأكل الطعام؟
فأعلموا أن الرسل أجمعين يأكلون الطعام وأنهم يموتون. المبرد وثعلب:
العرب إذا جاءت بين كلامين بجحدين كان الكلام إخباراً، قال: ومعنى
الآية إنما جعلناهم جسداً ليأكلوا الطعام، قال: ومثله في الكلام ما سمعت
منك ولا أقبل منك، معناه إنما سمعت منك لأقبل منك، قال: وإن كان
الجحد في أول الكلام كان الكلام مجحوداً جحداً حقيقياً، قال: وهو كقولك ما
زيد بخارج، قال الأزهري: جعل الليث قول الله عز وجل: وما جعلناهم جسداً
لا يأكلون الطعام كالملائكة، قال: وهو غلط ومعناه الإخبار كما قال
النحويون أي جعلناهم جسداً ليأكلوا الطعام، قال: وهذا يدل على أن ذوي
الأجساد يأكلون الطعام، وأن الملائكة روحانيون لا يأكلون الطعام وليسوا
جسداً، فإن ذوي الأجساد يأكلون الطعام. وحكى اللحياني: إنها لحسنة
الأجساد،

كأنهم جعلوا كل جزء منها جسدا ثم جمعوه على هذا. والجاسد من كل شيء: ما اشتد وييس. والجسد والجسد والجاسد والجاسد: الدم اليابس، وقد جسد، ومنه قيل للثوب: مجسد إذا صبغ بالزعفران. ابن الأعرابي: يقال للزعفران الريهقان والجادي والجاسد، الليث: الجساد الزعفران ونحوه من الصبغ الأحمر والأصفر الشديد الصفرة، وأنشد: جسادين من لونين، ورس وعندم والثوب المجسد، وهو المشبع عصفرا أو زعفرانا. والمجسد: الأحمر. ويقال: على فلان ثوب مشبع من الصبغ وعليه ثوب مفدم، فإذا قام قياما من الصبغ قيل: قد أجسد ثوب فلان إجمادا فهو مجسد، وفي حديث أبي ذر: إن امرأته ليس عليها أثر المجاسد، ابن الأثير: هو جمع مجسد، بضم الميم، وهو المصبوغ المشبع بالجسد وهو الزعفران والعصفر. والجسد والجساد: الزعفران أو نحوه من الصبغ. وثوب مجسد ومجسد: مصبوغ بالزعفران، وقيل: هو الأحمر. والمجسد: ما أشبع صبغه من الثياب، والجمع مجاسد، وأما قول مليح الهذلي: كأن ما فوقها، مما علين به، دماء أجواف بدن، لونها جسد أراد مصبوغا بالجساد، قال ابن سيده: هو عندي على النسب إذ لا نعرف لجسد فعلا. والمجاسد جمع مجسد، وهو القميص المشبع بالزعفران. الليث: الجسد من الدماء ما قد ييس فهو جامد جاسد، وقال الطرماح يصف سهامها بنصالها: فراغ عواري الليط، تكسى ظباتها سبائب، منها جاسد ونجيع قوله: فراغ هو جمع فريغ للعريض، يصف سهامها وأن نصالها عريضة. والليط: القشر، وظباتها: أطرافها. والسبائب: طرائق الدم. والنجيع: الدم نفسه. والجاسد: اليابس. الجوهري: الجسد الدم، قال النابغة: وما هريق على الأنصاب من جسد والجسد: مصدر قولك جسد به الدم يجسد إذا لصق به، فهو جاسد وجسد، وأنشد بيت الطرماح: منها جاسد ونجيع وأنشد لآخر: بساعديه جسد مورس، من الدماء، مائع وييس. والمجسد: الثوب الذي يلي جسد المرأة فتعرق فيه. ابن الأعرابي: المجاسد جمع المجسد، بكسر الميم، وهو القميص الذي يلي البدن. الفراء: المجسد والمجسد واحد، وأصله الضم لأنه من أجسد

أي أُلزق بالجسد، إلا أنهم استثقلوا الضم فكسروا الميم، كما قالوا
للمطرف مطرف، والمصحف مصحف.

والجساد: وجع يأخذ في البطن يسمى بيجيدق
(* لم نجد هذه اللفظة في

اللسان، ولعلها فارسية). وصوت مجسد: مرقوم على محسنة ونغم
(* قوله مرقوم

على محسنة ونغم عبارة القاموس وصوت مجسد كعظم مرقوم على نغمات ومحنة.
قال شارحه: هكذا في النسخ، وفي بعضها على محسنة ونغم وهو خطأ).

الجوهري: الجلسد، بزيادة اللام، اسم صنم وقد ذكره غيره في الرباعي
وسند كره.

* جضد: روى أبو تراب رجل جلد، ويبدلون اللام ضادا فيقولون: رجل
جضد.

* جعد: الجعد من الشعر: خلاف السبط، وقيل هو القصير، عن كراع. شعر جعد:

بين الجعودة، جعد جعودة وجعادة وتجعد وجعده صاحبه

تجعيدا، ورجل جعد الشعر: من الجعودة، والأنثى جعدة، وجمعهما جعاد، قال معقل
بن خويلد:

.... وسود جعاد الرقا

ب، مثلهم يرهب الراهب

(* قوله وسود كذا في الأصل بحذف بعض الشطر الأول).

عنى من أسرت هذيل من الحبشة أصحاب الفيل، وجمع السلامة فيه أكثر.
والجعد من الرجال: المجتمع بعضه إلى بعض، والسبط: الذي ليس بمجتمع،
وأنشد:

قالت سليمة: لا أحب الجعدين،

ولا السباط، إنهم مناتين

وأنشد ابن الأعرابي لفرعان التميمي في ابنه منازل حين عقه:

وربيته حتى إذا ما تركته

أخا القوم، واستغنى عن المسح شاربه

وبالمحض حتى آض جعدا عنطنطا،

إذا قام ساوى غارب الفحل غاربه

فجعله جعدا، وهو طويل عنطنط، وقيل: الجعد الخفيف من الرجال، وقيل:

هو المجتمع الشديد، وأنشد بيت طرفة:

أنا الرجل الجعد الذي تعرفونه

(* في معلقة طرفة: الرجل الضرب).

وأنشد أبو عبيد:

يا رب جعد فيهم، لو تدرين،

يضرب ضرب السبط المقاديم

قال الأزهري: إذا كان الرجل مدامج الخلق أي معصوبا فهو

أشد لأسره وأخف إلى منازل الأقران، وإذا اضطرب خلقه وأفرط في طوله

فهو إلى الاسترخاء ما هو. وفي الحديث: على ناقة جعدة أي مجتمعة

الخلق شديدة. والجعد إذا ذهب به مذهب المدح فله معنيان مستحبان: أحدهما

أن يكون معصوب الجوارح شديد الأسر والخلق غير مسترخ ولا مضطرب، والثاني

أن يكون شعره جعدا غير سبط لأن سبوطه الشعر هي الغالبة على شعور

العجم من الروم والفرس، وجعودة الشعر هي الغالبة على شعور العرب، فإذا مدح

الرجل بالجعد لم يخرج عن هذين المعنيين. وأما الجعد المذموم فله أيضا

معنيان كلاهما منفي عن يمدح: أحدهما أن يقال رجل جعد إذا كان قصيرا

متردد الخلق، والثاني أن يقال رجل جعد إذا كان بخيلا لئىما لا

يبض حجره، وإذا قالوا رجل جعد السبوطه فهو مدح، إلا أن يكون قططا

مفلفلا كشعر الزنج والنوبة فهو حينئذ ذم، قال الراجز:

قد تيممتني طفلة أملود

بفاحم، زينه التجعيد
وفي حديث الملاعنة: إن جاءت به جعدا، قال ابن الأثير: الجعد في
صفات الرجال يكون مدحا وذما، ولم يذكر ما أراده النبي، صلى الله عليه
وسلم، في حديث الملاعنة هل جاء به على صفة المدح أو على صفة الذم. وفي
الحديث: أنه سأل أبا رهم الغفاري: ما فعل النفر السود
الجعدا؟ ويقال للكريم من الرجال: جعد، فأما إذا قيل فلان جعد اليدين أو
جعد الأنامل فهو البخيل، وربما لم يذكروا معه اليد، قال الراجز:
لا تعذليني بضرب جعد
(* قوله بضرب كذا بالأصل بالضاد المعجمة، وهذا الضبط. ولعل الصواب
بظرب، بالطاء المعجمة، كعتل وهو القصير كما في القاموس).
ورجل جعد اليدين: بخيل. ورجل جعد الأصابع: قصيرها، قال:
من فائض الكفين غير جعد
وقدم جعدة: قصيرة من لؤمها، قال العجاج:

لا عاجز الهوء ولا جعد القدم
قال الأصمعي: زعموا أن الجعد السخي، قال: ولا أعرف ذلك. والجعد:

البخيل وهو معروف، قال كثير في السخاء يمدح بعض الخلفاء:

إلى الأبيض الجعد ابن عاتكة الذي

له فضل ملك، في البرية، غالب

قال الأزهري: وفي شعر الأنصار ذكر الجعد، وضع موضع المدح، أبيات كثيرة، وهم من أكثر الشعراء مدحا بالجعد. وتراب جعد ند، وثرى جعد مثل ثعد إذا كان لينا. وجعد الثرى وتجعد: تقبض وتعقد.

وزبد جعد: متراكب مجتمع وذلك إذا صار بعضه فوق بعض على خطم البعير أو الناقة، يقال: جعد اللغام، قال ذو الرمة:

تنجوا إذا جعلت تدمى أخشتها،

واعتم بالزبد الجعد الخراطيم

تنجو: تسرع السير. والنجاء: السرعة. وأخشتها جمع خشاش، وهي حلقة

تكون في أنف البعير. وحيس جعد ومجعد: غليظ غير سبط، أنشد ابن

الأعرابي:

خدامية أدت لها عجوة القرى،

وتخلط بالمأقوط حيسا مجعدا

رماها بالقبيح يقول: هي مخلطة لا تختار من يواصلها، وصليان جعد

وبهمى جعدة بالغوا بهما. الصحاح: والجعد نبت على شاطئ الأنهار.

والجعدة: حشيشة تنبت على شاطئ الأنهار وتجعد. وقيل: هي شجرة

خضراء تنبت في شعاب الجبال بنجد، وقيل: في القيعان، قال أبو حنيفة: الجعدة

خضراء وغبراء تنبت في الجبال، لها رعثة مثل رعثة الديك طيبة الريح تنبت

في الربيع وتيس في الشتاء، وهي من البقول يحشى بها المرافق، قال

الأزهري: الجعدة بقلة برية لا تنبت على شواطئ الأنهار وليس لها رعثة، قال: وقال

النضر بن شميل هي شجرة طيبة الريح خضراء، لها قضب في أطرافها ثمر أبيض

تحشى بها الوسائد لطيب ريحها إلى المرارة ما هي، وهي جهيدة يصلح

عليها المال، واحدتها وجماعتها جعدة، قال: وأجاد النضر في صفتها، وقال

النضر: الجعادي والصعاريير أول ما تنفتح الأحاليل باللبا، فيخرج

شئ أصفر غليظ يابس فيه رخاوة وبلل، كأنه جبن، فيندلص من الطبي

مصعرا أي يخرج مدحرجا، وقيل: يخرج اللبا أول ما يخرج مصمغا،

الأزهري: الجعدة ما بين صمغي الجدي من اللبا عند الولادة.

والجعودة في الخد: ضد الأسالة، وهو ذم أيضا. وخذ جعد: غير أسيل.

وبعير جعد: كثير الوبر جعده. وقد كني بأبي الجعد والذئب يكنى أبا

جعدة وأبا جعادة وليس له بنت تسمى بذلك، قال الكميت يصفه:
ومستطعم يكنى بغير بناته،
جعلت له حظا من الزاد أوفرا
وقال عبيد بن الأبرص:
وقالوا هي الخمر تكنى الطلا،
كما الذئب يكنى أبا جعده
أي كنيته حسنة وعمله منكر. أبو عبيد يقول: الذئب وإن كني أبا جعدة
ونوه بهذه الكنية فإن فعله غير حسن، وكذلك الطلا وإن كان خائرا فإن
فعله فعل الخمر لإسكاره شاربه، أو كلام هذا معناه.
وبنو جعدة: حي من قيس وهو أبو حي من العرب هو جعدة بن كعب بن ربيعة
بن عامر بن صعصعة، منهم النابغة الجعدي.
وجعادة: قبيلة، قال جرير:

فوارس أبلوا في جعادة مصدقا،
وأبكوا عيوننا بالدموع السواجم
وجعيد: اسم، وقيل: هو الجعيد بالألف واللام فعاملوا الصفة
(* قوله

فعاملوا الصفة كذا بالأصل والمناسب فعاملوه معاملة الصفة).

* جلد: الجلد والجلد: المسك من جميع الحيوان مثل شبه وشبه،
الأخيرة عن ابن الأعرابي، حكاه ابن السكيت عنه، قال: وليست بالمشهورة،
والجمع أجلاذ وجلود والجلدة أخص من الجلد، وأما قول عبد مناف بن ربع
الهدلي:

إذا تجاوب نوح قامتا معه،

ضربا أليما بسيت يلعج الجلدا

فإنما كسر اللام ضرورة لأن للشاعر أن يحرك الساكن في القافية بحركة
ما قبله، كما قال:

علمنا إخواننا بنو عجل

شرب النبيذ، واعتقالا بالرجل.

وكان ابن الأعرابي يرويه بالفتح ويقول: الجلد والجلد مثل مثل

ومثل وشبه وشبه، قال ابن السكيت: وهذا لا يعرف، وقوله تعالى

ذاكرا لأهل النار: حين تشهد عليهم جوارحهم وقالوا لجلودهم، قيل: معناه

لفروجهم كنى عنها بالجلود، قال ابن سيده: وعندي أن الجلود هنا مسوكهم

التي تباشر المعاصي، وقال الفراء: الجلد ههنا الذكر كنى الله عز وجل

عنه بالجلد كما قال عز وجل: أو جاء أحد منكم من الغائط، والغائط:

الصحراء، والمراد من ذلك: أو قضى أحد منكم حاجته.

والجلدة: الطائفة من الجلد. وأجلاد الإنسان وتجاليده: جماعة

شخصه، وقيل: جسمه وبدنه وذلك لأن الجلد محيط بهما، قال الأسود بن

يعفر: أما تريني قد فنيت، وغاضني

ما نيل من بصري، ومن أجلاذي؟

غاضني: نقصني. ويقال: فلان عظيم الأجلاد والتجاليد إذا كان ضخما قوي

الأعضاء والجسم، وجمع الأجلاد أجالد وهي الأجسام والأشخاص. ويقال:

فلان عظيم الأجلاد وضيئل الأجلاد، وما أشبه أجلاده بأجلاد أبيه

أي شخصه وجسمه، وفي حديث القسامة أنه استحلف خمسة نفر فدخل رجل من

غيرهم فقال: ردوا الإيمان على أجالدهم أي عليهم أنفسهم، وكذلك

التجاليد، وقال الشاعر:

ينبي، تجاليدي وأقتادها،

ناو كرأس الفدن المؤيد
وفي حديث ابن سيرين: كان أبو مسعود تشبه تجاليد عمر أي
جسمه جسمه. وفي الحديث: قوم من جلدتنا أي من أنفسنا وعشريتنا، وقول
الأعشى:
ويبداء تحسب آرامها
رجال إياد بأجلادها
قال الأزهري: هكذا رواه الأصمعي، قال: ويقال ما أشبه أجلاده
بأجلاد أبيه أي شخصه بشخصهم أي بأنفسهم، ومن رواه بأجيادها أراد
الجودياء بالفارسية الكساء.
وعظم مجلد: لم يبق عليه إلا الجلد، قال:
أقول لحرف أذهب السير نحضها،
فلم يبق منها غير عظم مجلد:
خدي بي ابتلاك الله بالشوق والهوى،
وشاقك تحنان الحمام المغرد
وجلد الجزور: نزع عنها جلدها كما تسليخ الشاة، وخص بعضهم به البعير.
التهذيب: التجليد للإبل بمنزلة السليخ للشاة. وتجليد الجزور مثل سليخ
الشاة

، يقال جلد جزوره، وقلما يقال: سلخ. ابن الأعرابي: أحزرت
(* قوله

أحزرت كذا بالأصل بحاء فراء مهملتين بينهما معجمة، وفي شرح القاموس
أحزرت بمعجمتين بينهما مهملة.) الضأن وحلقت المعزى وجلدت الجمل، لا
تقول العرب غير ذلك.

والجلد: أن يسلخ جلد البعير أو غيره من الدواب فيلبسه غيره
من الدواب، قال العجاج يصف أسدا:

كأنه في جلد مرفل

والجلد: جلد البو يحشى تماما ويخيل به للناقة فتحسبه ولدها إذا
شمته فترأم بذلك على ولد غيرها.

غيره: الجلد أن يسلخ جلد الحوار ثم يحشى تماما أو غيره من الشجر
وتعطف عليه أمه فترأمه. الجوهري: الجلد جلد حوار يسلخ فيلبس حوارا
آخر لتشمه أم المسلوخ فترأمه، قال العجاج:

وقد أراني للغواني مصيدا

ملاوة، كأن فوقى جلدا

أي يرأمني ويعطفن علي كما ترأم الناقة الجلد.

وجلد البو: ألبسه الجلد. التهذيب: الجلد غشاء جسد الحيوان،
ويقال: جلدة العين.

والمجلدة: قطعة من جلد تمسكها النائحة بيدها وتلطم بها وجهها
وخدها، والجمع مجاليد، عن كراع، قال ابن سيده: وعندني أن المجاليد جمع مجلاد
لأن مفعلا ومفعالا يعتقبان على هذا النحو كثيرا. التهذيب: ويقال
لميلاء النائحة مجلد، وجمعه مجالد، قال أبو عبيد: وهي خرق تمسكها
النوائح إذا نحن بأيديهن، وقال عدي بن زيد:

إذا ما تكرمت الخليقة لامرئ،

فلا تغشها، واجلد سواها بمجلد

أي خذ طريقا غير طريقها ومذهبا آخر عنها، واضرب في الأرض لسواها.

والجلد: مصدر جلده بالسوط يجلده جلدا ضربه. وامرأة جليد

وجليدة، كلتاهما عن اللحياني، أي مجلودة من نسوة جلدي وجلائد، قال ابن

سيده: وعندني أن جلدي جمع جليد، وجلائد جمع جليدة. وجلده الحد

جلدا أي ضربه وأصاب جلده كقولك رأسه وبطنه. وفرس مجلد: لا

يجزع من ضرب السوط. وجلدت به الأرض أي صرعته. وجلد به الأرض:

ضربها. وفي الحديث: أن رجلا طلب إلى النبي، صلى الله عليه وسلم، أن

يصلي معه بالليل فأطال النبي، صلى الله عليه وسلم، في الصلاة فجلد

بالرجل نوما أي سقط من شدة النوم. يقال: جلد به أي رمي إلى الأرض، ومنه حديث الزبير: كنت أتشدد فيجلد بي أي يغلبني النوم حتى أقع. ويقال: جلده بالسيف والسوط جلدا إذا ضربت جلده. والمجالدة: المبالطة، وتجادل القوم بالسيوف واجتلدوا. وفي الحديث: فنظر إلى مجتلد القوم فقال: الآن حمي الوطيس، أي إلى موضع الجلاذ، وهو الضرب بالسيف في القتال. وفي حديث أبي هريرة في بعض الروايات: أيما رجل من المسلمين سببته أو لعنته أو جلده، هكذا رواه بإدغام التاء في الدال، وهي لغة. وجالدناهم بالسيوف مجالدة وجلادا: ضاربناهم. وجلده الحية: لدغته، وخص بعضهم به الأسود من الحيات، قالوا: والأسود يجلد بذنبه. والجلد: القوة والشدة. وفي حديث الطواف: ليرى المشركون جلدهم، الجلد القوة والصبر، ومنه حديث عمر: كان أخوف جلدا أي قويا في نفسه وجسده. والجلد: الصلابة والجلاذة، تقول

منه: جلد الرجل، بالضم،
فهو جلد جليد وبين الجلد والجلادة والجلودة.
والمجلود، وهو مصدر: مثل المحلوف والمعقول، قال الشاعر:
واصبر فإن أخوا المجلود من صبيرا
قال: وربما قالوا رجل جسد، يجعلون اللام مع الجيم ضادا إذا سكنت.
وقوم جلد وجلداء وأجلاد وجلاد، وقد جلد جلادة وجلودة، والاسم
الجلد والجلود.
والتجلد: تكلف الجلادة. وتجلد: أظهر الجلد، وقوله:
وكيف تجلد الأقوام عنه،
ولم يقتل به الثأر المنيم؟
عداه بعن لأن فيه معنى تصبر.
أبو عمرو: أخرجته لكذا وكذا وأوجيته وأجلدته
وأدمغته وأدغمته إذا أحوجته إليه.
والجلد: الغليظ من الأرض. والجلد: الأرض الصلبة، قال النابغة:
إلا الأواري لأيا ما أبينها،
والنؤي كالحوض بالمظلومة الجلد
وكذلك الأجلد، قال جرير:
أجالت عليهن الروامس بعدنا
دقاق الحصى، من كل سهل، وأجلدا
وفي حديث الهجرة: حتى إذا كنا بأرض جلدة أي صلبة، ومنه حديث
سراقة: وحل بي فرسي وإني لفي جلد من الأرض. وأرض جلد: صلبة مستوية
المتن غليظة، والجمع أجلاذ، قاله أبو حنيفة: أرض جلد، بفتح اللام،
وجلدة، بتسكين اللام، وقال مرة: هي الأجلد، واحدها جلد، قال ذو
الرمة: فلما تقضى ذاك من ذاك، واكتست
ملاء من الآل المتان الأجلد
الليث: هذه أرض جلدة ومكان جلدة
(* قوله ومكان جلدة كذا
بالأصل وعبارة شرح القاموس، وقال الليث هذه أرض جلدة وجلدة ومكان جلد.)
ومكان
جلد، والجمع الجلادات.
والجلاد من النخل: الغزيرة، وقيل هي التي لا تبالي بالجدب، قال سويد
بن الصامت الأنصاري:
أدين وما ديني عليكم بمغرم،

ولكن على الجرد الجلاد القراوح
قال ابن سيده: كذا رواه أبو حنيفة، قال: ورواه ابن قتيبة على الشم،
واحدتها جلدة. والجلاد من النخل: الكبار الصلاب، وفي حديث علي،
كرم الله تعالى وجهه: كنت أدلوا بتمرة اشترطها جلدة، الجلدة،
بالفتح والكسر: هي اليابسة اللحاء الجيدة.
وتمرة جلدة: صلبة مكتنزة، وأنشد:
وكنت، إذا ما قرب الزاد، مولعا
بكل كميت جلدة لم توسف
والجلاد من الإبل: الغزيرات اللبن، وهي المجاليد، وقيل: الجلاد
التي لا لبن لها ولا نتاح، قال:
وحاردت النكد الجلاد، ولم يكن
لعقبة قدر المستعير بن معقب
والجلد: الكبار من النوق التي لا أولاد لها ولا ألبان، الواحدة
بالهاء، قال محمد بن المكرم: قوله لا أولاد لها الظاهر منه أن غرضه لا
أولاد لها صغار تدر عليها، ولا يدخل في ذلك الأولاد الكبار، والله أعلم.
والجلد، بالتسكين: واحدة الجلاد وهي أدم الإبل لبنا. وناقاة
جلدة: مدرار، عن ثعلب، والمعروف أنها الصلبة الشديدة. وناقاة جلدة

ونوق

جلدات، وهي القوية على العمل والسير. ويقال للناقة الناجية: جلدة وإنها لذات مجلود أي فيها جلادة، وأنشد:

من اللواتي إذا لانت عريكتها،
يبقى لها بعدها آل ومجلود

قال أبو الدقيش: يعني بقية جلدها. والجلد من الغنم والإبل: التي لا أولاد لها ولا ألبان لها كأنه اسم للجمع، وقيل: إذا مات ولد الشاة فهي جلد وجمعها جلاد وجلدة، وجمعها جلد، وقيل: الجلد والجلدة الشاة التي يموت ولدها حين تضعه. الفراء: إذا ولدت الشاة فمات ولدها فهي شاة جلد، ويقال لها أيضا جلدة، وجمع جلدة جلد وجلدات. وشاة جلدة إذا لم يكن لها لبن ولا ولد. والجلد من الإبل: الكبار التي لا صغار فيها، قال:

تواكلها الأزمان حتى أجاها
إلى جلد منها قليل الأسافل

قال الفراء: الجلد من الإبل التي لا أولاد معها فتصبر على الحر والبرد، قال الأزهري: الجلد التي لا ألبان لها وقد ولى عنها أولادها، ويدخل في الجلد بنات اللبون فما فوقها من السن، ويجمع الجلد أجلاذ وأجاليد، ويدخل فيها المخاض والعشار والحيال فإذا وضعت أولادها زال عنها اسم الجلد وقيل لها العشار واللقاح، وناقة جلدة: لا تبالي البرد، قال رؤبة:

ولم يدروا جلدة برعيسا
وقال العجاج:

كأن جلدات المخاض الأبال،
ينضحن في حمأته بالأبوال،
من صفرة الماء وعهد محتال

أي متغير من قولك حال عن العهد أي تغير عنه.
ويقال: جلدات المخاض شدادها وصلابها.

والجليد: ما يسقط من السماء على الأرض من الندى فيجمد. وأرض مجلودة: أصابها الجليد. وجلدت الأرض من الجليد، وأجلد الناس وجلد البقل، ويقال في الصقيع والضرب مثله. والجليد: ما جمد من الماء وسقط على الأرض من الصقيع فجمد.

الجوهري: الجليد الضرب والسقيط، وهو ندى يسقط من السماء فيجمد على الأرض. وفي الحديث: حسن الخلق يذيب الخطايا كما تذيب الشمس

الجليد، هو الماء الجامد من البرد.
وإنه ليجلد بكل خير أي يظن به، ورواه أبو حاتم يجلد،
بالذال المعجمة. وفي حديث الشافعي: كان مجالد يجلد أي كان يتهم ويرمى
بالكذب فكأنه وضع الظن موضع التهمة.
واجتلد ما في الإناء: شربه كله. أبو زيد: حملت الإناء فاجتلدته
واجتلدت ما فيه إذا شربت كل ما فيه. سلمة: القلفة والقلفة
والرغلة والرغلة والغرلة
(* قوله والغرلة كذا بالأصل والمناسب
حذفه كما هو ظاهر.) والجلدة: كله الغرلة، قال الفرزدق:
من آل حوران، لم تمسس أيورهم
موسى، فتطلع عليها يابس الجلد
قال: وقد ذكر الأربعة، قال: ولا أدري بالراء أو بالدال كله الغرلة،
قال: وهو عندي بالراء. والمجلد: مقدار من الحمل معلوم المكيلة
والوزن. وصرحت بجلدان وجلدء، يقال ذلك في الأمر إذا بان. وقال
الليثاني: صرحت بجلدان أي بجد.
وبنو جلد: حي.

وجلد وجليد ومجالد: أسماء، قال:

نكهت مجالدا وشممت منه

كريح الكلب، مات قريب عهد

فقلت له: متى استحدثت هذا؟

فقال: أصابني في جوف مهدي

وجلود: موضع بأفريقية، ومنه: فلان الجلودي، بفتح الجيم، هو

منسوب إلى جلود قرية من قرى أفريقيا، ولا تقل الجلودي، بضم الجيم،

والعامة تقول الجلودي.

وبعير مجلند: صلب شديد.

وجلندی: اسم رجل، وقوله:

وجلنداء في عمان مقيما

(قوله وجلنداء إلخ كذا في الأصل بهذا الضبط. وفي القاموس وجلنداء، بضم

أوله وفتح ثانيه ممدودة وبضم ثانيه مقصورة: اسم ملك عمان، ووهم الجوهري

فقصره مع فتح ثانيه، قال الأعشى وجلنداء اه بل سيأتي للمؤلف في جلند

نقلا عن ابن دريد انه يمد ويقصر.)

إنما مده للضرورة، وقد روي:

وجلندی لدى عمان مقيما

الجوهري: وجلندی، بضم الجيم مقصور، اسم ملك عمان.

* جلحد: الأزهري في الخماسي عن المفضل: رجل جلندح وجلحمد إذا

كان غليظا ضخما.

* جلحد: الليث: المجلحد المضطجع. الأصمعي: المجلحد المستلقي

الذي قد رمى بنفسه وامتد، قال ابن أحمر:

يظل أمام بيتك مجلحدا،

كما ألقيت بالسند الوضينا

وأنشد يعقوب لأعرابية تهجو زوجها:

إذا اجلحد لم يكد يراوح،

هلباجة جفيساً دحاح

أي ينام إلى الصبح لا يراوح بين جنبيه أي لا ينقلب من جنب إلى جنب.

والجلخدي: الذي لا غناء عنده.

جلسد: جلسد والجلسد: صنم كان يعبد في الجاهلية، قال:

كما

كبر من يمشي إلى الجلسد

وذكر الجوهري في ترجمة جسد قال: الجلسد بزيادة اللام اسم صنم، قال

الشاعر:

فبات يجتاب شقارى، كما
بيقر من يمشي إلى الجلسد
قال ابن بري: البيت للمثقب العبدى، قال: وذكر أبو حنيفة أنه لعدي بن
الرقاع.

* جلسد: جلسد والجلسد: صنم كان يعبد في الجاهلية، قال:
..... كما

كبر من يمشي إلى الجلسد
وذكر الجوهري في ترجمة جسد قال: الجلسد بزيادة اللام اسم صنم، قال
الشاعر:

فبات يجتاب شقارى، كما
بيقر من يمشي إلى الجلسد
قال ابن بري: البيت للمثقب العبدى، قال: وذكر أبو حنيفة أنه لعدي بن
الرقاع.

* جلعد: حمار جلعد: غليظ. وناقاة جلعد: قوية ظهيرة شديدة، وبعير
جلاعد، كذلك. وامرأة جلعد: مسنة كبيرة. والجلعد: الصلب الشديد.
الأزهري: الجمل الشديد يقال له الجلاعد، وأنشد للفقعسي:
صوى لها ذا كدنة جلاعدا،
لم يرع بالأصيف إلا فاردا
والجلاعد: الشديد الصلب، والجمع الجلاعد، بالفتح، وفي شعر حميد بن
ثور:

فحمل الهم كبارا جلعدا
الجلعد: الصلب الشديد. قال: وفي النوادر يقال رأيته مجرعا
ومجلعا ومجلعدا ومسلحدا إذا رأته مصروعا
ممتدا.
واجلعد الرجل إذا امتد صريعا، وجلعدته أنا،

وقال جندل:
كانوا إذا ما عاينوني جلعدوا،
وصمهم ذو نجمات صندد
والصندد: السيد. وجلعد: موضع ببلاد قيس.
* جلمد: الجلمد والجلمود: الصخر، وفي المحكم: الصخرة: وقيل:
الجلمد والجلمود أصغر من الجندل قدر ما يرمى بالقذاف، قال
الشاعر: وسط رجام الجندل الجلمود
وقيل: الجلامد كالجراول. وأرض جلمدة: حجرة. ابن شميل: الجلمود
مثل رأس الجدي ودون ذلك شئ تحمله بيدك قابضا على عرضه ولا يلتقي عليه
كفأك جميعا، يدق به النوى وغيره، وقال الفرزدق:
فجاء بجلمود له مثل رأسه،
ليسقي عليه الماء بين الصرائم
ابن الأعرابي: الجلمد أتان الضحل، وهي الصخرة التي تكون في
الماء القليل. ورجل جلمد وجلمد: شديد الصوت. والجلمد: القطيع الضخم من
الإبل، وقوله أنشده أبو إسحق:
أو مائه تجعل أولادها
لغوا، وعرض المائة الجلمد
أراد: ناقة قوية أي الذي يعارضها في قوتها الجلمد، ولا تجعل أولادها
من عددها. وضأن جلمد: تزيد على المائة. وألقى عليه جلاميده أي
ثقله، عن كراع. أبو عمرو: الجلمدة البقرة، والجلمد: الإبل
الكثيرة والبقر. وذات الجلاميد: موضع.
* جلند: التهذيب في الرباعي: رجل جلندد أي فاجر يتبع الفجور،
وأنشد: قامت تناجي عامرا فأشهدا،
وكان قدما ناجيا جلنددا،
قد انتهى ليلته حتى اغتدى
ابن دريد: جلنداء اسم ملك عمان، يمد ويقصر، ذكره الأعرابي في شعره.
* جمد: الجمد، بالتحريك: الماء الجامد. الجوهرى: الجمد، بالتسكين، ما
جمد من الماء، وهو نقيض الذوب، وهو مصدر سمي به. والجمد، بالتحريك،
جمع جامد مثل خادم وخدم، يقال: قد كثر الجمد. ابن سيده: جمد الماء
والدم وغيرهما من السوائل يجمد جمودا وجمدا أي قام، وكذلك الدم
وغيره إذا يبس، وقد جمد، وماء جمد: جامد. وجمد الماء والعصارة: حاول
أن يجمد. والجمد: الثلج. ولك جامد المال وذائبه أي ما جمد
منه وما ذاب، وقيل: أي صامته وناطقة، وقيل: حجره وشجره. ومخة جامدة

أي صلبة. ورجل جامد العين: قليل الدمع. الكسائي: ظلت العين جمادى
أي جامدة لا تدمع، وأنشد:
من يطعم النوم أو بيت جذلا،
فالعين مني للهيم لم تنم
ترعى جمادى، النهار، خاشعة،
والليل منها بوادق سجم
أي ترعى النهار جامدة فإذا جاء الليل بكت. وعين جمود: لا دمع لها.
والجماديان: اسمان معرفة لشهرين، إذا أضفت قلت: شهر جمادى وشهرا
جمادى. وروي عن أبي الهيثم: جمادى ستة هي جمادى الآخرة، وهي تمام ستة
أشهر من أول السنة ورجب هو السابع، وجمادى خمسة هي جمادى الأولى، وهي
الخامسة من أول شهور السنة، قال لبيد:

حتى إذا سلخا جمادى سنة
هي جمادى الآخرة. أبو سعيد: الشتاء عند العرب جمادى لجمود الماء فيه،
وأنشد للطرماح:

ليلة هاجت جمادية،
ذات صر، جريباء النسام
أي ليلة شتوية. الجوهري: جمادى الأولى وجمادى الآخرة، بفتح الدال
فيهما، من أسماء الشهور، وهو فعالي من الجمد
(* قوله فعالي من الجمد كذا

في الأصل بضبط القلم، والذي في الصحاح فعالي من الجمد مثل عسر وعسر).
ابن سيده: وجمادى من أسماء الشهور معرفة سميت بذلك لجمود الماء فيها عند
تسمية الشهور، وقال أبو حنيفة: جمادى عند العرب الشتاء كله، في جمادى كان
الشتاء أو في غيرها، أو لا ترى أن جمادى بين يدي شعبان، وهو مأخوذ
من التشتت والتفرق لأنه في قبل الصيف؟ قال: وفيه التصدع عن المبادي
والرجوع إلى المخاض. قال الفراء: الشهور كلها مذكرة إلا جماديين فإنهما
مؤنثان، قال بعض الأنصار:

إذا جمادى منعت قطرها،
زان جناني عطن مغضف
(* قوله عطن كذا بالأصل ولعله عطل باللام
أي شمراخ النخل).

يعني نخلا. يقول: إذا لم يكن المطر الذي به العشب يزين مواضع الناس
فجناني تزين بالنخل، قال الفراء: فإن سمعت تذكير جمادى فإنما يذهب به
إلى الشهر، والجمع جماديات على القياس، قال: ولو قيل جماد لكان
قياسا. وشاة جماد: لا لبن فيها. وناقاة جماد، كذلك لا لبن فيها، وقيل: هي
أيضا البطيئة، قال ابن سيده: ولا يعجبني: التهذيب: الجماد البكيئة، وهي
القليلة اللبن وذلك من ييوستها، جمدت تجمد جمودا. والجماد:
الناقاة التي لا لبن بها. وسنة جماد: لا مطر فيها، قال الشاعر:

وفي السنة الجماد يكون غيثا،
إذا لم تعط درتها الغضوب
التهذيب: سنة جامدة لا كلاً فيها ولا خصب ولا مطر. وناقاة جماد: لا لبن
لها. والجماد، بالفتح: الأرض التي لم يصبها مطر. وأرض جماد: لم تمطر،
وقيل: هي الغليظة. التهذيب: أرض جماد يابسة لم يصبها مطر ولا شئ فيها،
قال لييد:

أمرعت في نداه، إذ قحط القط

- ر، فأمسى جمادها ممطورا
ابن سيده: الجمد والجمد والجمد ما ارتفع من الأرض، والجمع
أجماد وجماد مثل رمح وأرماح ورماح. والجمد والجمد مثل عسر
وعسر: مكان صلب مرتفع، قال امرؤ القيس:
كأن الصوار، إذ يجاهدن غدوة
على جمد، خيل تجول بأجلال
ورجل جماد الكف: بخيل، وقد جمد يجمد: بخل، ومنه حديث محمد بن
عمران التيمي: إنا والله ما نجمد عند الحق ولا نتدقق عند الباطل،
حكاه ابن الأعرابي. وهو جامد إذا بخل بما يلزمه من الحق. والجامد:
البخيل، وقال المتلمس:
جماد لها جماد، ولا تقولن
لها أبدا إذا ذكرت: حماد
ويروى ولا تقولي. ويقال للبخيل: جماد له أي لا زال جامد الحال،
وإنما بني على الكسر لأنه معدول عن المصدر أي الجمود كقولهم فجار أي
الفجرة، وهو نقيض قولهم حماد، بالحاء، في المدح، وأنشد بيت المتلمس،
وقال: معناه أي قولي لها جمودا، ولا

تقولي لها: حمدا وشكرا، وفي نسخة من التهذيب:

حماد لها حماد، ولا تقولي

طوال الدهر ما ذكرت: حماد

وفسر فقال: أحدها ولا تدمها.

والمحمد: البرم وربما أفاض بالقдах لأجل الإيسار. قال ابن

سيده: والمحمد البخيل المتشدد، وقيل: هو الذي لا يدخل في الميسر ولكنه يدخل

بين أهل الميسر، فيضرب بالقдах وتوضع على يديه ويؤتمن عليها فيلزم الحق

من وجب عليه ولزمه، وقيل: هو الذي لم يفز قدحه في الميسر، قال طرفة بن

العبد في المحمد يصف قدحا:

وأصفر مضبوح نظرت حويره

على النار، واستودعته كف محمد

قال ابن بري: ويروى هذا البيت لعدي بن زيد، قال وهو الصحيح، وأراد

بالأصفر سهما. والمضبوح: الذي غيرته النار. وحويره: رجوعه، يقول: انتظرت

صوته على النار حتى قومته وأعلمته، فهو كالمحاورة منه، وكان الأصمعي

يقول: هو الداخل في جمادى، وكان جمادى في ذلك الوقت شهر برد. وقال ابن

الأعرابي: سمي الذي يدخل بين أهل الميسر ويضرب بالقдах ويؤتمن عليها

محمدا لأنه يلزم الحق صاحبه، وقيل: المحمد هنا الأمين: التهذيب:

أحمد يحمدا إجمادا، فهو محمد إذا كان أمينا بين القوم. أبو

عبيد: رجل محمد أمين مع شح لا يخدع. وقال خالد: رجل محمد بخيل شحيح،

وقال أبو عمرو في تفسير بيت طرفة: استودعت هذا القдах رجلا يأخذه

بكلتا يديه فلا يخرج من يديه شيء.

وأحمد القوم: قل خيرهم وبخلوا.

والجماد: ضرب من الثياب، قال أبو دواد:

عقب الكباء بهن كل عشية،

وغمرن ما يلبسن غير جماد

ابن الأعرابي: الجوامد الأرف وهي الحدود بين الأرضين، واحدها جامد،

والجامد: الحد بين الدارين، وجمعه جوامد. وفلان مجامدي إذا كان جارك

بيت بيت، وكذلك مصاقيبي وموارفي ومتاخمي. وفي الحديث: إذا وقعت

الجوامد فلا شفعة، هي الحدود. الفراء: الجماد الحجارة، واحدها

جمد. أبو عمرو: سيف جماد صارم، وأنشد:

والله لو كنتم بأعلى تلة

من رأس قنفذ، أو رؤوس صماد،

لسمعتهم، من حر وقع سيوفنا،

ضربا بكل مهند جماد

والحمد: مكان حزن، وقال الأصمعي: هو المكان المرتفع الغليظ، وقال ابن شميل: الحمد قارة ليست بطويلة في السماء وهي غليظة تغلظ مرة وتلين أخرى، تنبت الشجر ولا تكون إلا في أرض غليظة، سميت جمدا من جمودها أي من يبسها. والحمد: أصغر الآكام يكون مستديرا صغيرا، والقارة مستديرة طويلة في السماء، ولا ينقادان في الأرض وكلاهما غليظ الرأس ويسميان جميعا أكمة. قال: وجماعة الحمد جماد ينبت البقل والشجر، قال: وأما الجمود فأسهل من الحمد وأشد مخالطة للسهول، ويكون الجمود في ناحية القف وناحية السهول، وتجمع الحمد أجمادا أيضا، قال لبيد: فأجماد ذي رند فأكناف ثادق والحمد: جبل، مثل به سيبويه وفسره السيرافي، قال أمية بن أبي الصلت:

سبحانه ثم سبحانا يعود له،
وقبلنا سبح الجودي والحمد
والحمد، بضم الجيم والميم وفتحهما: جبل معروف، ونسب ابن الأثير عجز
هذا البيت لورقة بن نوفل.
ودارة الحمد: موضع، عن كراع.
وجمدان: موضع بين قديد وعسفان، قال حسان:
لقد أتى عن بني الجرباء قولهم،
ودونهم دف جمدان فموضوع
وفي الحديث ذكر جمدان، بضم الجيم وسكون الميم، وفي آخره نون: جبل على
ليلة من المدينة مر عليه سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فقال: هذا
جمدان سبق المفردون.

* جمعد: الجمعد: حجارة مجموعة، عن كراع، والصحيح الجمعرة.

* جند: الجند: معروف. والجند الأعوان والأنصار.

والجند: العسكر، والجمع أجناد. وقوله تعالى: إذ جاء تكم جنود
فأرسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها، الجنود التي جاءتهم: هم الأحزاب
وكانوا قريشا وغطفان وبني قريظة تحزبوا وتظاهروا على حرب النبي، صلى
الله عليه وسلم، فأرسل الله عليهم ريحا كفأت قدورهم وقلعت فساطيطهم
وأظعتهم من مكانهم، والجنود التي لم يروها الملائكة. وجند مجند: مجموع،
وكل صنف على صفة من الخلق جند على حدة، والجمع كالجمع، وفلان جند
الجنود. وفي الحديث: الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما
تناكر منها اختلف، والمجندة: المجموعة، وهذا كما يقال ألف مؤلفة
وقناطير مقنطرة أي مضعفة، ومعناه الإخبار عن مبدأ كون الأرواح
وتقدمها الأجساد أي أنها خلقت أول خلقها على قسمين من ائتلاف
واختلاف، كالجنود المجموعة إذا تقابلت وتواجهت، ومعنى تقابل الأرواح ما جعلها
الله عليه من السعادة والشقاوة والأخلاق في مبدأ الخلق، يقول: إن
الأجساد التي فيها الأرواح تلتقي في الدنيا فتألف وتختلف على حسب ما خلقت
عليه، ولهذا ترى الخير يحب الخير ويميل إلى الأختيار،
والشرير يحب الأشرار ويميل إليهم. ويقال: هذا جند قد أقبل وهؤلاء جنود قد
أقبلوا، قال الله تعالى: جند ما هنالك مهزوم من الأحزاب، فوحد النعت
لأن لفظ الجند

(*) هنا بياض بالأصل ولعل الساقط منه مفرد أو واحد)...

وكذلك الجيش والحزب. والجند: المدينة، وجمعها أجناد، وخص أبو عبيدة به
مدن الشام، وأجناد الشام خمس كور، ابن سيده: يقال الشام خمسة أجناد:

دمشق وحمص وقنسرين والأردن وفلسطين، يقال لكل مدينة
منها جند، قال الفرزدق:
فقلت ما هو إلا الشام نركبه،
كأنما الموت في أجناده البغر
البغر: العطش يصيب الإبل فلا تروى وهي تموت عنه. وفي حديث عمر: أنه
خرج إلى الشام فلقية أمراء الأجناد، وهي هذه الخمسة أماكن، كل واحد
منها يسمى جنداً أي المقيمين بها من المسلمين المقاتلين. وفي حديث
سالم: سترنا البيت بجنادي أخضر، فدخل أبو أيوب فلما رآه خرج إنكاراً
له، قيل: هو جنس من الأنماط أو الثياب يستر بها الجدران.
والجند: الأرض الغليظة، وقيل: هي حجارة تشبه الطين. والجند: موضع
باليمن، وهي أجود كورها، وفي الصحاح: وجند، بالتحريك، بلد باليمن. وفي
الحديث ذكر الجند، بفتح الجيم والنون، أحد

مخاليف اليمن، وقيل: هي

مدينة معروفة بها.

وجنيد وجناد وجنادة: أسماء. وجنادة أيضا: حي.

وجنديسابور: موضع، ولفظه في الرفع والنصب سواء لعجمته. وأجنادان

وأجنادين: موضع، النون معربة بالرفع، قال ابن سيده: وأرى البناء

قد حكي فيها. ويوم أجنادين: يوم معروف كان بالشام أيام عمر، وهو موضع

مشهور من نواحي دمشق، وكانت الواقعة العظيمة بين المسلمين والروم فيه.

وفي الحديث: كان ذلك يوم أجيادين، وهو بفتح الهمزة وسكون الجيم وبالياء

تحتها نقطتان، جبل بمكة وأكثر الناس يقولونه بالنون وفتح الدال المهملة

وقد تكسر.

* جهد: الجهد والجهد: الطاقة، تقول: اجهد جهدك، وقيل: الجهد

المشقة والجهد الطاقة. الليث: الجهد ما جهد الإنسان من مرض أو

أمر شاق، فهو مجهود، قال: والجهد لغة بهذا المعنى. وفي حديث أم

معبد: شاة خلفها الجهد عن الغنم، قال ابن الأثير: قد تكرر لفظ الجهد

والجهد في الحديث، وهو بالفتح، المشقة، وقيل: هما لغتان في الوسع

والطاقة، فأما في المشقة والغاية فالفتح لا غير، ويريد به في حديث أم معبد

في الشاة الهزال، ومن المضموم حديث الصدقة أي الصدقة أفضل، قال:

جهد المقل أي قدر ما يحتمله حال القليل المال. وجهد الرجل إذا

هزل، قال سيبويه: وقالوا طلبته جهدك، أضافوا المصدر وإن كان في

موضع الحال، كما أدخلوا فيه الألف واللام حين قالوا: أرسلها

العراك، قال: وليس كل مصدر مضافا كما أنه ليس كل مصدر تدخله الألف

واللام. وجهد يجهد جهدا واجتهد، كلاهما: جد. وجهد دابته

جهدا وأجهدها: بلغ جهدها وحمل عليها في السير فوق طاقتها. الجوهري:

جهده وأجهده بمعنى، قال الأعشى:

فجالت وجال لها أربع،

جهدنا لها مع إجهادها

وجهد جاهد: يريدون المبالغة، كما قالوا: شعر شاعر وليل لائل،

قال سيبويه: وتقول جهدواي أنك ذاهب، تجعل جهد

(*) قوله تجعل جهد الخ

كذا بالأصل ولم يتكلم على بقية الكلمة.) ظرفا وترفع أن به على ما

ذهبوا إليه في قولهم حقا أنك ذاهب. وجهد الرجل: بلغ جهده، وقيل:

غم. وفي خبر قيس بن ذريح: أنه لما طلق لبنى اشتد عليه وجهد

وضمن. وجهد بالرجل: امتحنه عن الخير وغيره.

الأزهري: الجهد بلوغك غاية الأمر الذي لا تألو على الجهد فيه،
تقول: جهدت جهدي واجتهدت رأبي ونفسي حتى بلغت مجهودي. قال: وجهدت
فلانا إذا بلغت مشقته وأجهدته على أن يفعل كذا وكذا. ابن الكسيت:
الجهد الغاية. قال الفراء: بلغت به الجهد أي الغاية. وجهد الرجل في
كذا أي جد فيه وبالغ. وفي حديث الغسل: إذا جلس بين شعبها الأربع ثم
جهدها أي دفعها وحفزها، وقيل: الجهد من أسماء النكاح. وجهده
المرض والتعب والحب يجهده جهدا: هزله. وأجهد الشيب: كثر وأسرع،
قال عدي بن زيد:
لا تؤاتيك إن صحوت، وإن أجهد
في العارضين منك القتير
وأجهد فيه الشيب إجهادا إذا بدا فيه وكثر.
والجهد: الشئ القليل يعيش به المقل على جهد العيش. وفي التنزيل
العزیز: والذين لا يجدون إلا جهدهم، على هذا المعنى. وقال الفراء:
الجهد في هذه الآية الطاقة، تقول: هذا جهدي أي طاقتي، والذين
لا يجدون إلا

جهدهم وجهدهم، بالضم والفتح، الجهد، بالضم: الطاقة،
والجهد، بالفتح: من قولك اجهد جهدك في هذا الأمر أي أبلغ غايتك،
ولا يقال اجهد جهدك.

والجهد: الأرض المستوية، وقيل: الغليظة وتوصف به فيقال أرض جهاد.
ابن شميل: الجهاد أظهر الأرض وأسواها أي أشدها استواء، نبتت
أو لم تنبت، ليس قربه جبل ولا أكمة. والصحراء جهاد، وأنشد:

يعود ثرى الأرض الجهاد، وينبت ال

– جهاد بها، والعود ريان أخضر

أبو عمرو: الجماد والجهاد الأرض الجذبة التي لا شئ فيها، والجماعة
جهد وجمد، قال الكميت:

أمرعت في نداه إذ قحط القط

– ر، فأمسى جهادها ممطورا

قال الفراء: أرض جهاد وفضاء وبرز بمعنى واحد. وفي الحديث: أنه،
عليه الصلاة والسلام، نزل بأرض جهاد، الجهاد، بالفتح، الأرض الصلبة،
وقيل: هي التي لا نبات بها، وقول الطرماح:

ذاك أم حقباء بيدانة،

غربة العين جهاد السنام

جعل الجهاد صفة للأتان في اللفظ وإنما هي في الحقيقة للأرض، ألا ترى
أنه لو قال غربة العين جهاد لم يجز، لأن الأتان لا تكون أرضا صلبة
ولا أرضا غليظة؟ وأجهدت لك الأرض: برزت. وفلان مجهد لك: محتاط.
وقد أجهد إذا احتاط، قال:

نازعتها بالهينمان وجرها

قبلي: ومن لك بالنصيح المجهد؟

ويقال: أجهد لك الطريق وأجهد لك الحق أي برز وظهر ووضح. وقال

أبو عمرو بن العلاء: حلف بالله فأجهد وسار فأجهد، ولا يكون

فجهد. وقال أبو سعيد: أجهد لك الأمر أي أمكنك وأعرض لك. أبو عمرو:

أجهد القوم لي أي أشرفوا، قال الشاعر:

لما رأيت القوم قد أجهدوا،

ثرت إليهم بالحسام الصقيل

الأزهري عن الشعبي قال: الجهد في الغنية والجهد في العمل. ابن

عرفة: الجهد، بضم الجيم، الوسع والطاقة، والجهد المبالغة والغاية،

ومنه قوله عز وجل: جهد أيمانهم، أي بالغوا في اليمين واجتهدوا فيها.

وفي الحديث: أعود بالله من جهد البلاء، قيل: إنها الحالة الشاقة

التي تأتي على الرجل يختار عليها الموت. ويقال: جهد البلاء كثرة العيال
وقلة الشيء. وفي حديث عثمان: والناس في جيش العسرة مجهدون أي معسرون.
يقال: جهد الرجل فهو مجهود إذا وجد مشقة، وجهد الناس فهم
مجهدون إذا أجذبوا، فأما أجهد فهو مجهد، بالكسر، فمعناه ذو جهد
ومشقة، أو هو من أجهد دابته إذا حمل عليها في السير فوق طاقتها. ورجل
مجهد إذا كان ذا دابة ضعيفة من التعب، فاستعاره للحال في قلة المال.
وأجهد فهو مجهد، بالفتح، أي أنه أوقع في الجهد المشقة. وفي حديث
الأقرع والأبرص: فوالله لا أجهد اليوم بشيء أخذته لله، لا
أشق عليك وأردك في شيء تأخذه من مالي لله عز وجل.
والمجهد: المشتهى من الطعام واللبن، قال الشماخ يصف إبلا بالغازارة:
تضحى، وقد ضمنت ضراتها غرفا
من ناصع اللون، حلو الطعم، مجهد

فمن رواه حلو الطعم مجهود
أراد بالمجهود: المشتهى الذي يلح عليه في
شربه لطيبه وحلاوته، ومن رواه حلو غير مجهود فمعناه: أنها غزار لا يجهدا
الحلب فينهك لبنها، وفي المحكم: معناه غير قليل يجهد حلبه أو تجهد الناقة
عند حلبه، وقال الأصمعي في قوله غير مجهود: أي أنه لا يمدق لأنه
كثير. قال الأصمعي: كل لبن شد مذاقه بالماء فهو مجهود. وجهدت اللبن
فهو مجهود أي أخرجت زبده كله. وجهدت الطعام: اشتهيته. والجاهد:
الشهوان. وجهد الطعام وأجهد أي أشتهي. وجهدت الطعام: أكثرت
من أكله. ومرعى جهيد: جهده المال. وجهد الرجل فهو مجهود من
المشقة. يقال: أصابهم قحوط من المطر فجهدوا جهدا شديدا. وجهد
عيشهم، بالكسر، أي نكد واشتد.
والاجتهاد والتجاهد: بذل الوسع والمجهود. وفي حديث معاذ: اجتهد
رأي الاجتهاد، بذل الوسع في طلب الأمر، وهو أفتعال من الجهد الطاقة،
والمراد به رد القضية التي تعرض للحاكم من طريق القياس إلى الكتاب
والسنة، ولم يرد الرأي الذي رآه من قبل نفسه من غير حمل على كتاب أو
سنة. أبو عمرو: هذه بقلة لا يجهدا المال أي لا يكتر منها، وهذا كالأ
يجهده المال إذا كان يلح على رعيته. وأجهدوا علينا العداوة:
جدوا.

وجاهد العدو مجاهدة وجهادا: قاتله وجاهد في سبيل الله. وفي
الحديث: لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية، الجهاد محاربة الأعداء،
وهو المبالغة واستفراغ ما في الوسع والطاقة من قول أو فعل، والمراد
بالنية إخلاص العمل لله أي أنه لم يبق بعد فتح مكة هجرة لأنها قد صارت دار
إسلام، وإنما هو الإخلاص في الجهاد وقتال الكفار. والجهاد: المبالغة
واستفراغ الوسع في الحرب أو اللسان أو ما أطاق من شئ. وفي حديث
الحسن: لا يجهد الرجل ماله ثم يقعد يسأل الناس، قال النضر: قوله لا
يجهد ماله أي يعطيه ويفرقه جميعه ههنا وههنا، قال الحسن ذلك في قوله عز
وجل: يسألونك ماذا ينفقون قل العفو.

ابن الأعرابي: الجهاض والجهاد ثمر الأراك. وبنو جهادة: حي، والله
أعلم.

* جود: الجيد: نقيض الرديء، على فيعل، وأصله جيود فقلبت الواو ياء
لانكسارها ومجاورتها الياء، ثم أدغمت الياء الزائدة فيها، والجمع جياذ،
وجياذات جمع الجمع، أنشد ابن الأعرابي:
كم كان عند بني العوام من حسب،

ومن سيوف جياذات وأرماح
وفي الصحاح في جمعه جياذد، بالهمز على غير قياس. وجاد الشيء جودة
وجودة أي صار جيدا، وأجدت الشيء فجاد، والتجويد مثله. وقد قالوا
أجودت كما قالوا: أطال وأطول وأطاب وأطيب وألان وألين
على النقصان والتمام. ويقال: هذا شيء جيد بين الجودة والجودة.
وقد جاد جودة وأجاد: أتى بالجيد من القول أو الفعل. ويقال: أجاد
فلان في عمله وأجود وجاد عمله يجود جودة، وجدت له بالمال جودا.
ورجل مجواد مجيد وشاعر مجواد أي مجيد يجيد كثيرا. وأجدته
النقد: أعطيته جياذا. واستجدت الشيء: أعددته جيدا. واستجاد الشيء:
وجده جيدا أو طلبه جيدا.
ورجل جواد: سخي، وكذلك الأنتى بغير هاء، والجمع أجواد، كسروا
فعالا على أفعال حتى كأنهم إنما كسروا فعلا. وجاودت فلانا فجدته
أي غلبته بالجود، كما يقال ماجدته من المجد. وجاد الرجل

بماله

يجود جودا، بالضم، فهو جواد. وقوم جود مثل قذال وقذل، وإنما سكنت الواو لأنها حرف علة، وأجواد وأجاود وجوداء، وكذلك امرأة جواد ونسوة جود مثل نوار ونور، قال أبو شهاب الهذلي:

صناع بإشفاها، حصان بشكرها،

جواد بقوت البطن، والعرق زاخر

قوله: العرق زاخر، قال ابن بري: فيه عدة أقوال: أحدها أن يكون

المعنى أنها تجود بقوتها عند الجوع وهيجان الدم والطبائع، الثاني ما قاله

أبو عبيدة يقال: عرق فلان زاخر إذا كان كريما ينمى فيكون معنى زاخر أنه

نام في الكرم، الثالث أن يكون المعنى في زاخر أنه بلغ زخاريه،

يقال بلغ النبت زخاريه إذا طال وخرج زهره، الرابع أن يكون العرق هنا

الاسم من أعرق الرجل إذا كان له عرق في الكرم. وفي الحديث: تجودتها لك

أي تخيرت الأجود منها. قال أبو سعيد: سمعت أعرابيا قال: كنت أجلس

إلى قوم يتجاوبون ويتجاودون فقلت له: ما يتجاودون؟ فقال: ينظرون أيهم

أجود حجة.

وأجواد العرب مذكورون، فأجواد أهل الكوفة: هم عكرمة بن ربيعي وأسماء

بن خارجة وعتاب بن ورقاء الرياحي، وأجواد أهل البصرة: عبيد الله بن

أبي بكره ويكنى أبا حاتم وعمر بن عبد الله بن معمر التيمي وطلحة بن عبد الله

بن خلف الخزاعي وهؤلاء أجود من أجواد الكوفة، وأجواد الحجاز: عبد الله

بن جعفر بن أبي طالب وعبيد الله بن العباس بن عبد المطلب وهما أجود من

أجواد أهل البصرة، فهؤلاء الأجواد المشهورون، وأجواد الناس بعد ذلك

كثير، والكثير أجواد على غير قياس، وجود وجودة، ألحقوا الهاء للجمع

كما ذهب إليه سيبويه في الخوولة، وقد جاد جودا، وقول ساعدة:

إني لأهواها وفيها لامرئ،

جادت بنائلها إليه، مرغب

إنما عداه بإلى لأنه في معنى مالت إليه.

ونساء جود، قال الأخطل:

وهن بالبذل لا بنخل ولا جود

واستجاده: طلب جوده. ويقال: جاد به أبواه إذا ولداه جوادا، وقال

الفرزدق:

قوم أبوهم أبو العاصي، أجادهم

قرم نجيب لجدات مناجيب

وأجاده درهما: أعطاه إياه. وفرس جواد: بين الجودة، والأنثى

جواد أيضا، قال:
نمته جواد لا يباع جنينها
وفي حديث التسييح: أفضل من الحمل على عشرين جوادا. وفي حديث سليم بن
صرد: فسرت إليه جوادا أي سريعا كالفرس الجواد، ويجوز أن يريد سيرا
جوادا، كما يقال سرنا عقبة جوادا أي بعيدة.
وجاد الفرس أي صار رائعا يجود جودة، بالضم، فهو جواد للذكر والأنثى
من خيل جياذ وأجياذ وأجاويد.
وأجياذ: جبل بمكة، صانها الله تعالى وشرفها، سمي بذلك لموضع خيل تبع،
وسمي قعيقعان لموضع سلاحه. وفي الحديث: باعده الله من النار سبعين
خريفا للمضمر المجيد، المجيد: صاحب الجواد وهو الفرس السابق الجيد،
كما يقال رجل مقو ومضعف إذا كانت دابته قوية أو ضعيفة.
وفي حديث الصراط: ومنهم من يمر كأجاويد الخيل، هي جمع أجواد، وأجواد
جمع جواد، وقول ذروة بن جحفة أنشده ثعلب:
وإنك إن حملت علي جواد،
رمت بك ذات غرز أو ركاب
معناه: إن تزوجت لم ترض امرأتك بك، شبهها بالفرس أو الناقة النفور
كأنها تنفر منه كما ينفر الفرس الذي لا يطاوع وتوصف الأتان بذلك، أنشد
ثعلب:

وإنك إن حملت علي جواد،
رمت بك ذات غرز أو ركاب
معناه: إن تزوجت لم ترض امرأتك بك، شبهها
بالفرس أو الناقة النفور كأنها تنفر منه كما ينفر الفرس
الذي لا يطاوع وتوصف الأتان بذلك، أنشد ثعلب:

إن زل فوه عن جواد مئشير،
أصلق ناباه صياح العصفور
(* قوله زل فوه هكذا بالأصل والذي يظهر أنه زلقوه أي أنزلوه عن جواد
إلخ قرع بناه على الأخرى مصوتا غيظا.)

والجمع جواد وكان قياسه أن يقال جواد، فتصح الواو في الجمع لتحركها في
الواحد الذي هو جواد كحركتها في طويل، ولم يسمع مع هذا عنهم جواد في
التكسير البتة، فأجروا واو جواد لوقوعها قبل الألف مجرى الساكن الذي هو
واو ثوب وسوط فقالوا جواد، كما قالوا حياض وسياط، ولم يقولوا جواد كما
قالوا قوام وطوال.

وقد جاد في عدوه وجود وأجود وأجاد الرجل وأجود إذا كان ذا دابة
جواد وفرس جواد، قال الأعشى:
فمثلك قد لهوت بها وأرض
مهامه، لا يقود بها المجيد

واستجاد الفرس: طلبه جوادا. وعدا عدوا جوادا وسار عقبة
جوادا أي بعيدة حثيثة، وعيبتين جوادين وعقبا جوادا وأجوادا،
كذلك إذا كانت بعيدة. ويقال: جود في عدوه تجويدا.
وجاد المطر جودا: وبل فهو جائد، والجمع جود مثل صاحب وصحب،
وجادهم المطر يجودهم جودا. ومطر جود: بين الجود غزير، وفي
المحكم يروي كل شيء. وقيل: الجود من المطر الذي لا مطر فوقه البتة. وفي حديث
الاستسقاء: ولم يأت أحد من ناحية إلا حدث بالجود وهو المطر الواسع
الغزير. قال الحسن: فأما ما حكى سيبويه من قولهم أخذتنا بالجود وفوقه
فإنما هي مبالغة وتشنيع، وإلا فليس فوق الجود شيء، قال ابن سيده:
هذا قول بعضهم، وسماء جود وصفت بالمصدر، وفي كلام بعض الأوائل: هاجت
بنا سماء جود وكان كذا وكذا، وسحابة جود كذلك، حكاه ابن الأعرابي.
وجيدت الأرض: سقاها الجود، ومنه الحديث: تركت أهل مكة وقد جيدوا
أي مطروا مطرا جودا. وتقول: مطرنا مطرتين جودين. وأرض
مجودة: أصابها مطر جود، وقال الراجز:
والخاز باز السنم المجودا

وقال الأصمعي: الجود أن تمطر الأرض حتى يلتقي الثريان، وقول صخر
الغبي:
يلاعب الريح بالعصرين قصطله،
والوابلون وتهتان التجاويد
يكون جمعا لا واحد له كالتعاجيب والتعاشيب والتباشير، وقد يكون جمع
تجواد، وجادت العين تجود جودا وجؤودا: كثر دمعها، عن
الليثاني. وحتف مجيد: حاضر، قيل: أخذ من جود المطر، قال أبو
خراش: غدا يرتاد في حجرات غيث،
فصادف نوءه حتف مجيد
وأجاده: قتله. وجاد بنفسه عند الموت يجود جودا وجو ودا: قارب
أن يقضي، يقال: هو يجود بنفسه إذا كان في السياق، والعرب تقول: هو
يجود بنفسه، معناه يسوق بنفسه، من قولهم: إن فلانا ليجاد إلى فلان
أي يساق إليه. وفي الحديث: فإذا ابنه إبراهيم، عليه السلام، يجود
بنفسه أي يخرجها ويدفعها كما يدفع الإنسان ماله يجود به، قال: والجود
الكرم

يريد أنه كان في النزع وسياق الموت.
ويقال: جيد فلان إذا أشرف على الهلاك كأن الهلاك جاده، وأنشد:
وقرن قد تركت لدى مكر،

إذا ما جاده النزف استداننا
ويقال: إني لأجاد إلى لقائك أي أشتاق إليك كأن هواه جاده
الشوق أي مطره، وإنه ليجاد إلى كل شيء يهواه، وإني لأجاد إلى
القتال: لأشتاق إليه. وجيد الرجل يجاد جوادا، فهو مجود إذا عطش.
والجودة: العطشة. وقيل: الجواد، بالضم، جهد العطش. التهذيب: وقد
جيد فلان من العطش يجاد جوادا وجودة، وقال ذو الرمة:

تعاطيه أحيانا، إذا جيد جودة،
رضابا كطعم الزنجبيل المعسل
أي عطش عطشة، وقال الباهلي:
ونصرك خاذل عني بطيء،
كأن بكم إلى خذلي جوادا
أي عطشا.

ويقال للذي غلبه النوم: مجود كأن النوم جاده أي مطره. قال:
والمجود الذي يجهد من النعاس وغيره، عن اللحياني، وبه فسر قول
ليبيد: ومجود من صبايات الكرى،
عاطف النمرق، صدق المبتدل

أي هو صابر على الفراش الممهّد وعن الوطاء، يعني أنه عطف نمرقه ووضعها
تحت رأسه، وقيل: معنى قوله ومجود من صبايات الكرى، قيل معناه شيق،
وقال الأصمعي: معناه صب عليه من جود المطر وهو الكثير منه.

والجواد: النعاس. وجاده النعاس: غلبه. وجاده هواها: شاقه. والجود:
الجوع، قال أبو خراش:
تكاد يدها تسلمان رداءه

من الجود، لما استقبلته الشمائل
يريد جمع الشمال، وقال الأصمعي: من الجود أي من السخاء. ووقع
القوم في أبي جاد أي في باطل.

والجودي: موضع، وقيل جبل، وقال الزجاج: هو جبل بآمد، وقيل: جبل
بالجزيرة استوت عليه سفينة نوح، على نبينا محمد وعليه الصلاة والسلام، وفي
التنزيل العزيز: واستوت على الجودي، وقرأ الأعمش: واستوت على الجودي،
بإرسال الياء وذلك جائز للتخفيف أو يكون سمي بفعل الأنتى مثل حطي، ثم
أدخل عليه الألف واللام، عن الفراء، وقال أمية ابن أبي الصلت:

سبحانه ثم سبحانا يعود له،
وقبلنا سبح الجودي والحمد
وأبو الجودي: رجل، قال:
لو قد حداهن أبو الجودي،
برجز مسحفر الروي،
مستويات كنوى البرني
وقد روي أبو الجودي، بالذال، وسنذكره.
والجودياء، بالنبطية أو الفارسية: الكساء، وعربه الأعشى فقال:
ويبداء، تحسب آرامها
رجال إياد بأجياها
وجودان: اسم. الجوهري: والجادي الزعفران، قال كثير عزة:
يياشرن فأر المسك في كل مهجع،
ويشرق جادي بهن مفيد
المفيد: المدوف.

* جيد: الجيد: العنق، وقيل: مقلده، وقيل: مقدمه، وقد غلب على عنق المرأة، قال سيبويه: يجوز أن يكون فعلا وفعلا، كسرت فيه الجيم كراهية الياء بعد الضمة، فأما الأحفش فهو عنده فعل لا غير، والجمع أجياد وجيود، وحكى اللحياني أنها للينة الأجياد جعلوا كل جزء منه جيدا ثم جمع على ذلك، وقد يكون في الرجل، قال:
ولقد أروح إلى التجار مرجلا،
مذلا بمالي، لعينا أجيادي

قال: والجيد، بالتحريك، طول العنق وحسنه، وقيل: دقتها مع طول، جيد جيدا وهو أجيد. وحكى اللحياني: ما كان أجيدا، ولقد جيد جيدا يذهب إلى النقلة، قال: قد يوصف العنق نفسه بالجيد فيقال عنق أجيد كما يقال عنق أو قص.
التهذيب: امرأة جيداء إذا كانت طويلة العنق حسنة لا ينعت به الرجل، وقال العجاج:

تسمع للحلي، إذا ما وسوسا

وارتح في أجيادها وأجرسا

جمع الجيد بما حوله، والجمع جود.

وامرأة جيدانة: حسنة الجيد. وفي صفته، صلى الله عليه وسلم: كأن عنقه جيد دمية في صفاء الفضة، الجيد: العنق.

وأجياد: أرض بمكة، أنشد ابن الأعرابي:

أيام أبدت لنا عينا وسالفة،

فقلت: أنى لها جيد ابن أجياد؟

أي كيف أعطيت جيد هذا الظبي الذي بالحرم، وقال الأعشى:

ولا جعل الرحمن بيتك في الذرى

بأجياد، غربي الصفا والمحطم

التهذيب: وأجياد جبل بمكة أو مكان وقد تكرر ذكره في الحديث، وهو بفتح

الهمزة وسكون الجيم وبالياء نقطتان: جبل بمكة، قال ابن الأثير: وأكثر

الناس يقولونه جيا، بكسر الجيم وحذف الهمزة، قال: جيا موضع بأسفل

مكة معروف من شعابها، أبو عبيدة في قول الأعشى:

ويداء، تحسب آرامها

رجال إياها بأجيادها

قال: أراد الجودياء وهو الكساء بالفارسية، وأنشد شمر لأبي زبيد

الطائي في صفة الأسد:

حتى إذا ما رأى الأنصار قد غفلت،

واجتاب من ظله جودي سمور
قال: جودي بالنبطية أراد جودياء أراد جبة سمور. وأجباد: اسم
شاة.

فصل الحاء المهملة

* حتد: حتد بالمكان يحتد حتدا: أقام به وثبت، مماتة. وعين
حتد كجشد: لا ينقطع ماؤها من عيون الأرض، وفي التهذيب: لا ينقطع
ماؤها، قال الأزهري: لم يرد عين الماء ولكنه أراد عين الرأس. وروي عن ابن
الأعرابي: الحتد العيون المنسلقة، واحدها حتد وحتود.
والمحتد: الأصل والطبع. ورجع إلى محتده إذا فعل شيئا من
المعروف ثم رجع عنه، وقول الشاعر:
وشقوا بمنحوض القطاع فؤاده،
له قترات قد بنين محاتد
قال: إنها قديمة ورثها عن آبائه فهي له أصل. ويقال: فلان من محتد
صدق، قال ابن الأعرابي: المحتد والمحفد والمحقد والمحكّد
الأصل، يقال: إنه

لكريم المحتد، قال الأصمعي في قول الراعي:

حتى أنيخت لدى خير الأنام معا،

من آل حرب، نماه منصب حتد

الحتد: الخالص من كل شئ. وقد حتد يحتد حتدا، فهو حتد

وحتدته تحتيذا أي اخترته لخلوصه وفضله.

* حدد: الحد: الفصل بين الشيئين لئلا يختلط أحدهما بالآخر أو لئلا

يتعدى أحدهما على الآخر، وجمعه حدود. وفصل ما بين كل شيئين: حد

بينهما. ومنتهى كل شئ: حده، ومنه: أحد حدود الأرضين وحدود الحرم، وفي

الحديث في صفة القرآن: لكل حرف حد ولكل حد مطلع، قيل: أراد لكل منتهى

نهاية. ومنتهى كل شئ: حده.

وفلان حديد فلان إذا كان داره إلى جانب داره أو أرضه إلى جنب

أرضه. وداري حديدة دارك ومحادثها إذا كان حدها كحدها. وحددت

الدار أحدها حدا والتحديد مثله، وحد الشئ من غيره يحده حدا

وحده: ميزه. وحد كل شئ: منتهاه لأنه يرده ويمنعه عن التماذي،

والجمع كالجمع. وحد السارق وغيره: ما يمنعه عن المعاودة ويمنع أيضا

غيره عن إتيان الجنايات، وجمعه حدود. وحددت الرجل: أقيمت عليه

الحد.

والمحاداة: المخالفة ومنع ما يجب عليك، وكذلك التحاد، وفي حديث

عبد الله بن سلام: إن قوما حادونا لما صدقنا الله ورسوله، المحاداة:

المعاداة والمخالفة والمنازعة، وهو مفاعلة من الحد كأن كل واحد منهما

يجاوز حده إلى الآخر.

وحودود الله تعالى: الأشياء التي بين تحريمها وتحليلها، وأمر أن

لا يتعدى شئ منها فيتجاوز إلى غير ما أمر فيها أو نهى عنه منها، ومنع

من مخالفتها، واحدها حد، وحد القاذف ونحوه يحده حدا:

أقام عليه ذلك. الأزهري: والحد حد الزاني وحد القاذف ونحوه مما يقام

على من أتى الزنا أو القذف أو تعاطى السرقة. قال الأزهري: فحدود

الله، عز وجل، ضربان: ضرب منها حدود حدها للناس في مطاعهم ومشاربهم

ومناكبهم وغيرها مما أحل وحرم وأمر بالانتهاء عما نهى عنه منها ونهى عن

تعديها، والضرب الثاني عقوبات جعلت لمن ركب ما نهى عنه كحد السارق وهو قطع

يمينه في ربع دينار فصاعدا، وكحد الزاني البكر وهو جلد مائة وتغريب

عام، وكحد المحصن إذا زنى وهو الرجم، وكحد القاذف وهو ثمانون جلدة، سميت

حدودا لأنها تحد أي تمنع من إتيان ما جعلت عقوبات فيها، وسميت

الأولى حدودا لأنها نهايات نهى الله عن تعديها، قال ابن الأثير: وفي

الحديث ذكر الحد والحدود في غير موضع وهي محارم الله وعقوباته التي
قرنها بالذنوب، وأصل الحد المنع والفصل بين الشئيين، فكأن حدود
الشرع فصلت بين الحلال والحرام فمنها ما لا يقرب كالفواحش المحرمة، ومنه
قوله تعالى: تلك حدود الله فلا تقربوها، ومنه ما لا يتعدى كالموارث
المعينة وتزويج الأربع، ومنه قوله تعالى: تلك حدود الله فلا تعتدوها، ومنها
الحديث: إني أصبحت حدا فأقمه علي أي أصبت ذنبا أوجب علي حدا
أي عقوبة. وفي حديث أبي العالية: إن اللمم ما بين الحدين
حد الدنيا وحد الآخرة، يريد بحد الدنيا ما تجب فيه الحدود
المكتوبة كالسرقة والزنا والقذف، ويريد بحد الآخرة ما أوعده الله تعالى عليه
العذاب كالقتل وعقوق الوالدين وأكل الربا، فأراد أن اللمم من الذنوب
ما كان بين هذين مما لم يوجب عليه حدا في الدنيا ولا تعديا في

الآخرة.

وما لي عن هذا الأمر حدد أي بد.

والحديد: هذا الجوهر المعروف لأنه منيع، القطعة منه حديدة، والجمع حدائد، وحدائدات جمع الجمع، قال الأحمر في نعت الخيل: وهن يعلكن حدائداتها

ويقال: ضربه بحديدة في يده.

والحداد: معالج الحديد، وقوله:

إني وإياكم، حتى نبئ به

منكم ثمانية، في ثوب حداد

أي نغزوكم في ثياب الحديد أي في الدروع، فإما أن يكون جعل الحداد هنا صانع الحديد لأن الزراد حداد، وإما أن يكون كنى بالحداد عن الجوهر الذي هو الحديد من حيث كان صانعا له. والاستحداد: الاحتلاق بالحديد.

وحد السكين وغيرها: معروف، وجمعه حدود. وحد السيف والسكين

وكل كليل يحدها حدا وأحدها إحدادا وحددها: شحدها

ومسحها بحجر أو مبرد، وحدده فهو محدد، مثله، قال اللحياني:

الكلام أحدها، بالألف، وقد حدث تحد حدة واحتدت.

وسكين حديدة وحداد وحديد، بغير هاء، من سكاكين حديدات وحدائد وحداد، وقوله:

يا لك من تمر ومن شيشاء،

ينشب في المسعل واللهاء،

أنشب من مآشر حداء

فإنه أراد حداد فأبدل الحرف الثاني وبينهما الألف حاضرة، ولم يكن

ذلك واجبا، وإنما غير استحسانا فساغ ذلك فيه، وإنها لبينة

الحد.

وحد نابه يحد حدة وناب حديد وحديدة كما تقدم في السكين

ولم يسمع فيها حداد. وحد السيف يحد حدة واحتد، فهو حد

حديد، وأحدته، وسيوف حداد وألسنة حداد، وحكى أبو عمرو: سيف

حداد، بالضم والتشديد، مثل أمر كبار.

وتحديد الشفرة وإحدادها واستحدادها بمعنى.

ورجل حديد وحداد من قوم أحداء وأحدة وحداد: يكون في

اللسن والفهم والغضب، والفعل من ذلك كله حد يحد حدة، وإنه

لبين الحد أيضا كالسكين. وحد عليه يحد حددا،

واحتد فهو محتد واستحد: غضب. وحادثه أي عاصيته. وحاده: غاصبه
مثل شاقه، وكان اشتقاقه من الحد الذي هو الحيز والناحية كأنه
صار في الحد الذي فيه عدوه، كما أن قولهم شاقه صار في الشق الذي فيه
عدوه. وفي التهذيب: استحد الرجل واحتد حدة، فهو حديد، قال
الأزهري: والمسموع في حدة الرجل وطيشه احتد، قال: ولم
أسمع فيه استحد إنما يقال استحد واستعان إذا حلق عانته. قال
الجهري: والحدة ما يعتري الإنسان من النزق والغضب، تقول: حددت على
الرجل أحد حدة وحدا، عن الكسائي: يقال في فلان حدة، وفي
الحديث: الحدة تعتري خيار أمتي، الحدة كالنشاط والسرعة في
الأمر والمضاهة فيها مأخوذ من حد السيف، والمراد بالحدة ههنا
المضاهة في الدين والصلابة والمقصد إلى الخير، ومنه حديث عمر: كنت
أداري من أبي بكر بعض الحد، الحد والحدة سواء من الغضب،
وبعضهم يرويه بالجيم، من الجد ضد الهزل، ويجوز أن يكون بالفتح من
الحظ. والاستحداد: حلق شعر العانة. وفي حديث حبيب: أنه استعار موسى
استحد بها لأنه كان أسيرا عندهم

وأرادوا قتله فاستحد لثلا يظهر شعر
عانتة عند قتله. وفي الحديث الذي جاء في عشر من السنة:
الاستحداد من العشر، وهو حلق العانة بالحديد، ومنه الحديث حين قدم من سفر فأراد
الناس أن يطرقوا النساء ليلا فقال: أمهلوا كي تمتشط
الشعثة وتستحد المغيبة أي تحلق عانتها، قال أبو عبيد: وهو
استفعال من الحديدة يعني الاستحلاف بها، استعمله على طريق الكناية والتورية.
الأصمعي: استحد الرجل إذا أحد شفرته بحديدة وغيرها.
ورائحة حادة: ذكية، على المثل. وناقاة حديدة الجرة: توجد
لجرتها ريح حادة، وذلك مما يحمد. وحد كل شيء: طرف
شباته كحد السكين والسيف والسنان والسهم، وقيل: الحد من كل ذلك ما رق
من شفرته، والجمع حدود. وحد الخمر والشراب: صلابتها، قال
الأعشى:

وكأس كعين الديك باكرت حدها

بفتيان صدق، والنواقيس تضرب

وحد الرجل: بأسه ونفاذه في نجدته، يقال: إنه لذو حد،

وقال العجاج:

أم كيف حد مطر الفطيم

وحد بصره إليه يحده وأحده، الأولى عن اللحياني: كلاهما

حدقه إليه ورماه به.

ورجل حديد الناظر، على المثل: لا يهتم بريية فيكون عليه غضاضة فيها،

فيكون كما قال تعالى: ينظرون من طرف خفي، وكما قال جرير:

فغض الطرف إنك من نمير

قال ابن سيده: هذا قول الفارسي.

وحدد الزرع: تأخر خروجه لتأخر المطر ثم خرج ولم يشعب.

والحد: المنع. وحد الرجل عن الأمر يحده حدا: منعه

وحبسه، تقول: حددت فلانا عن الشر أي منعته، ومنه قول النابغة:

إلا سليمان إذ قال الإله له:

قم في البرية فاحدها عن الفند

والحداد: البواب والسجان لأنهما يمنعان من فيه أن يخرج،

قال الشاعر:

يقول لي الحداد، وهو يقودني

إلى السجن: لا تفزع، فما بك من باس

قال ابن سيده: كذا الرواية بغير همز باس على أن بعده:

ويترك عذري وهو أضحي من الشمس
وكان الحكم على هذا أن يهمز بأسا لكنه خفف تخفيفا في قوة فما بك من
بأس، ولو قلبه قلبا حتى يكون كرجل ماش لم يجز مع قوله وهو أضحي من
الشمس، لأنه كان يكون أحد البيتين بردف، وهو ألف باس، والثاني بغير ردف،
وهذا غير معروف، ويقال للسجان: حداد لأنه يمنع من الخروج أو لأنه
يعالج الحديد من القيود. وفي حديث أبي جهل لما قال في خزنة النار وهم
تسعة عشر ما قال، قال له الصحابة: تقيس الملايكة بالحدادين، يعني
السجانين لأنهم يمنعون المحبسين من الخروج، ويجوز أن يكون أراد به
صناع الحديد لأنهم من أوسخ الصناعات ثوبا وبدنا، وأما قول
الأعشى يصف الخمر والخمار:
فقمنا، ولما يصح ديكنا،
إلى جونة عند حدادها
فإنه سمي الخمار حدادا، وذلك لمنعه إياها وحفظه لها وإمساكه
لها حتى يبدل له ثمنها الذي يرضيه.

والجونة: الخايبة.

وهذا أمر حدد أي منيع حرام لا يحل ارتكابه. وحد الإنسان:
منع من الظفر. وكل محروم. محدود. ودون ما سألت عنه حدد أي
منع. ولا حدد عنه أي لا منع ولا دفع، قال زيد بن عمرو بن
نفيل: لا تعبدن إلهها غير خالقكم،

وإن دعيتم فقولوا: دونه حدد

أي منع. وأما قوله تعالى: فبصرك اليوم حديد، قال: أي لسان
الميزان. ويقال: فبصرك اليوم حديد أي فرأيتك اليوم نافذ. وقال شمر: يقال
للمرأة الحدادة. وحد الله عنا شر فلان حدا: كفه وصرفه، قال:

حداد دون شرها حداد

حداد في معنى حده، وقول معقل

بن خويلد الهذلي:

عصيم وعبد الله والمرء جابر،

وحدي حداد شر أجنحة الرحم

أراد: اصرفي عنا شر أجنحة الرحم، يصفه بالضعف، واستدفاع شر أجنحة
الرحم على ما هي عليه من الضعف، وقيل: معناه أبطني شيئاً، يهزأ منه وسماه
بالجملة. والحد: الصرف عن الشيء من الخير والشر. والمحدود: الممنوع من
الخير وغيره. وكل مصروف عن خير أو شر: محدود. وما لك عن ذلك حد
ومحتد أي مصرف ومعدل. أبو زيد: يقال ما لي منه بد ولا محتد
ولا ملتد أي ما لي منه بد. وما أجد منه محتداً ولا
ملتداً أي بدا.

الليث: والحد الرجل المحدود عن الخير. ورجل محدود عن الخير: مصروف،

قال الأزهري: المحدود المحروم، قال: لم أسمع فيه رجل حد لغير الليث

وهو مثل قولهم رجل جد إذا كان محدوداً. ويدعى على الرجل فيقال:

اللهم أحده أي لا توقفه لإصابة. وفي الأزهري: تقول للرامي اللهم

أحده أي لا توقفه للإصابة. وأمر حدد: ممتنع باطل، وكذلك دعوة

حدد. وأمر حدد: لا يحل أن يرتكب. أبو عمرو: الحدة

العصبة. وقال أبو زيد: تحدد بهم أي تحرش، ودعوة حدد أي

باطلة. والحداد: ثياب المآتم السود. والحاد والمحد من النساء: التي

ترك الزينة والطيب، وقال ابن دريد: هي المرأة التي تترك الزينة والطيب

بعد زوجها للعدة. حدث تحدد وحداد، وهو

تسلبها على زوجها، وأحدث، وأبى الأصمعي إلا أحدث تحدد، وهي

محد، ولم يعرف حدث، والحداد: تركها ذلك. وفي الحديث: لا

تحد المرأة فوق ثلاث ولا تحد إلا على زوج. وفي الحديث: لا يحل لأحد أن يحد على ميت أكثر من ثلاثة أيام إلا المرأة على زوجها فإنها تحد أربعة أشهر وعشرا. قال أبو عبيد: وإحداد المرأة على زوجها ترك الزينة، وقيل: هو إذا حزنت عليه ولبست ثياب الحزن وتركت الزينة والخضاب، قال أبو عبيد: ونرى أنه مأخوذ من المنع لأنها قد منعت من ذلك، ومنه قيل للبواب: حداد لأنه يمنع الناس من الدخول. قال الأصمعي: حد الرجل يحدّه إذا صرفه عن أمر أرادّه. ومعنى حد يحد: أنه أخذته عجلة وطيش. وروي عنه، عليه السلام، أنه قال: خيار أمتي أحداؤها، هو جمع حديد كشدّيد وأشداء. ويقال: حدد فلان بلدا أي قصد حدوده، قال

القطامي:
محددین لبرق صاب من خلل،
وبالقريّة رادوه برداد
أي قاصدين. ويقال: حددا أن يكون كذا كقوله معاذ الله، قال الكميت:
حددا أن يكون سيك فينا
وتحا، أو مجبنا ممصورا
أي حراما كما تقول: معاذ الله قد حدد الله ذلك عنا.
والحداد: البحر، وقيل: نهر بعينه، قال إياس بن الأرت:
ولم يكون على الحداد يملكه،
لو يسق ذا غلة من مائه الجاري
وأبو الحديد: رجل من الحرورية قتل امرأة من الإجماعيين كانت
الخورج قد سبتها فغالوا بها لحسنها، فلما رأى أبو الحديد مغالاتهم بها
خاف أن يتفاقم الأمر بينهم فوثب عليها فقتلها، ففي ذلك يقول بعض الحرورية
يذكرها:

أهاب المسلمون بها وقالوا،
على فرط الهوى: هل من مزيد؟
فزاد أبو الحديد بنصل سيف
صقيل الحد، فعل فتى رشيد
وأم الحديد: امرأة كهدل الراجز، وإياها عنى بقوله:
قد طردت أم الحديد كهدلا،
وابتدر الباب فكان الأولا،
شل السعالي الأبلق المحجلا،
يا رب لا ترجع إليها طفيلًا،
وابعث له يا رب عنا شغلا،
وسواس جن أو سلالا مدخلا،
وجربا قشرا وجوعا أطحلا
طفيل: صغير، صغره وجعله كالطفل في صورته وضعفه، وأراد طفيلًا،
فلم يستقم له الشعر فعدل إلى بناء حثيل، وهو يريد ما ذكرنا من
التصغير. والأطحل: الذي يأخذه منه الطحل، وهو وجع الطحال.
وحد: موضع، حكاه ابن الأعرابي، وأنشد:
فلو أنها كانت لقاحي كثيرة،
لقد نهلت من ماء حد وعلت
وحدان: حي من الأزد، وقال ابن دريد: الحدان حي من الأزد

فأدخل عليه اللام، الأزهري: حدان قبيلة في اليمن.
وبنو حدان، بالضم
(* قوله وبنو حدان بالضم إلخ كذا بالأصل والذي في
القاموس ككتان. وقوله وبنو حداد بطن إلخ كذا به أيضا والذي في الصحاح
وبنو احداد بطن إلخ): من بني سعد. وبنو حداد: بطن من طي. والحداء:
قبيلة، قال الحرث بن حلزة:
ليس منا المضربون، ولا قي
- س، ولا جندل، ولا الحداء
وقيل: الحداء هنا اسم رجل، ويحتمل الحداء أن يكون فعلا من
حدأ، فإذا كان ذلك فبابه غير هذا. ورجل حدحد: قصير غليظ.
* حدبد: لبن حدبد: خاثر كهذب، عن كراع.
* حدرد: حدرد: اسم رجل، ولم يجرى على فعلع بتكرير العين غيره، ولو كان
فعلا لكان من المضاعف لأن العين واللام من جنس واحد وليس هو منه.
* حرد: الحرد: الجد والقصد. حرد يحرد، بالكسر، حردا: قصد.
وفي التنزيل: وغدوا على حرد قادرين، والحرد: المنع، وقد فسرت الآية على

هذا، وحرده الشيء: منعه، قال:

كأن فداءها، إذا حرده

أطافوا حوله. سلك يتيم

ويروى: جردوه أي نقوه من التبن. ابن الأعرابي: الحرد: القصد،

والحرد: المنع، والحرد الغيظ والغضب، قال: ويجوز أن يكون هذا كله

معنى قوله: وغدوا على حرد قادرين، قال: وروي في بعض التفسير أن قريرتهم كان

اسمها حرد، وقال الفراء: وغدوا على حرد، يريد على حد وقدرة في

أنفسهم. وتقول للرجل: قد أقبلت قبلك وقصدت قصدك وحررت

حردك، قال وأنشدت:

وجاء سيل كان من أمر الله،

يحرده حرد الجنة المغله

يريد: يقصد قصدها. قال وقال غيره: وغدوا على حرد قادرين، قال: منعوا وهم

قادرون أي واجدون، نصب قادرين على الحال. وقال الأزهري في كتاب الليث:

وغدوا على حرد، قال: على جد من أمرهم، قال: وهكذا وجدته مقيدا

والصواب على حد أي على منع، قال: هكذا قاله الفراء.

ورجل حردان: متنع معتزل، وحرده من قوم حرد وحريده من قوم

حرداء. وامرأة حريدة، ولم يقولوا حردى. وحي حريد: منفرد معتزل

من جماعة القبيلة ولا يخالطهم في ارتحاله وحلوله، إما من عزتهم وإما من

ذلتهم وقتلتهم. وقالوا: كل قليل في كثير: حريد، قال جرير:

نبي على سنن العدو بيوتنا،

لا نستجير، ولا نحل حريدا

يعني إنا لا ننزل في قوم من ضعف وذلة لما نحن عليه من القوة والكثرة.

وقد حرد يحرد حرودا، الصحاح: حرد يحرد حرودا أي تنحى

وتحول عن قومه ونزل منفردا لم يخالطهم، قال الأعشى يصف رجلا شديدا

الغيرة على امرأته، فهو يبعد بها إذا نزل الحي قريبا من ناحيته:

إذا نزل الحي حل الجحيش

حريد المحل، غويا غيورا

والجحيش: المتنحي عن الناس أيضا. وقد حرد يحرد حرودا إذا

ترك قومه وتحول عنهم.

وفي حديث صعصعة: فرفع لي بيت حريد أي منتبذ متنح عن الناس، من قولهم:

تحرد الحمل إذا تنحى عن الإبل فلم يبرك، وهو حريد فريد. وكوكب

حريد: طلع منفردا، وفي الصحاح: معتزل عن الكواكب، والفعل كالفعل والمصدر

كالمصدر، قال ذو الرمة:

يعتسفان الليل ذا السدود،
أما بكل كوكب حريد
ورجل حريد: فريد وحيد.
والمنحرد: المنفرد، في لغة هذيل، قال أبو ذؤيب:
كأنه كوكب في الجو منحرد
ورواه أبو عمرو بالجيم وفسره منفرد، وقال: هو سهيل، ومنه التحريد في
الشعر ولذلك عد عيباً لأنه بعد وخلاف للنظير، وحمرد عليه
حردا: كلاهما غضب، قال ابن سيده: فأما سيبويه فقال حرد حردا.
ورجل حرد وحارد: غضبان. الأزهري: الحرد جزم، والحرد لغتان.
يقال: حرد الرجل، فهو حرد إذا اغتاض فتحرش بالذي غاظه وهم به،
فهو حارد، وأنشد:
أسود شرى لاقت أسود خفية،
تساقين سما، كلهن حوارد

قال أبو العباس، وقال أبو زيد والأصمعي وأبو عبيدة: الذي سمعنا من العرب الفصحاء في الغضب حرد يحرد حردا، بتحريك الراء، قال أبو العباس: وسألت ابن الأعرابي عنها فقال: صحيحة، إلا أن المفضل أخبر أن من العرب من يقول حرد حردا وحردا، والتسكين أكثر والأخرى فصيحة، قال: وقلما يلحن الناس في اللغة. الجوهرى: الحرد الغضب، وقال أبو نصر أحمد بن حاتم صاحب الأصمعي: هو مخفف، وأنشد للأعرج المغني: إذا جياذ الخيل جاءت تردي، مملوءة من غضب وحرده وقال الآخر:

يلوك من حرد علي الأرماء

قال ابن السكيت: وقد يحرك فيقال منه حرد، بالكسر، فهو حارد وحردان، ومنه قيل: أسد حارد وليوث حوارد، قال ابن بري: الذي ذكره سيبويه حرد يحرد حردا، بسكون الراء، إذا غضب. قال: وكذلك ذكره الأصمعي وابن دريد وعلي بن حمزة، قال: وشاهده قول الأشهب بن رميلة:

أسود شرى لاقت أسود خفية،

تساقوا على حرد دماء الأساود

وحاردت الإبل حرادا أي انقطعت ألبانها أو قلت، أنشد ثعلب:

سيروي عقيلاً رجل ظبي وعلبة،

تمطت به، مصلوبة لم تحارد

مصلوبة: موسومة. وناقاة محارد ومحاردة:

بينة الحراد، واستعاره بعضهم للنساء فقال:

وبتن على الأعضاء مرتفقاتها،

وحاردين إلا ما شربن الحمائم

يقول: انقطعت ألبانهن إلا أن يشربن الحميم وهو الماء يسخنه

فيشربنه، وإنما يسخنه لأنهن إذا شربنه باردا على غير مأكول

عقر أجوافهن. وناقاة محارد، بغير هاء: شديدة الحراد، وقال الكميت:

وحاردت النكد الجلاد، ولم يكن،

لعقبة قدر المستعيرين، معقب

النكد: التي ماتت أولادها. والجلاد: الغلاظ الجلود، القصار الشعور،

الشداد الفصوص، وهي أقوى وأصبر وأقل لبنا من الخور، والخور أغزر

وأضعف. والحارد: القليلة اللبن من النوق. والحرود من النوق:

القليلة الدر. وحاردت السنة: قل ماؤها ومطرها، وقد استعير في الآنية إذا

نفد شرابها، قال:

ولنا باطية مملوءة،
جونة يتبعها برزينا
فإذا ما حاردت أو بكأت،
فت عن حاجب أخرى طهينها
البرزي: إناء يتخذ من قشر طلع الفحال يشرب به. والحرذ: داء
في القوائم إذا مشى البعير نفض قوائمه فضرب بهن الأرض كثيرا، وقيل:
هو داء يأخذ الإبل من العقال في اليدين دون الرجلين. بعير أحرذ
وقد حرذ حرذا، بالتحريك لا غير، وبعير أحرذ: يخبط بيديه إذا
مشى خلفه، وقيل: الحرذ أن يببس عصب إحدى اليدين من العقال وهو
فصيل، فإذا مشى ضرب بهما صدره، وقيل: الأحرذ الذي إذا مشى رفع قوائمه
رفعا شديدا ووضعها مكانها من شدة قطافته، يكون في الدواب وغيرها،
والحرذ مصدره. الأزهري: الحرذ في البعير حادث ليس بنخلة. وقال ابن
شميل: الحرذ

أن تنقطع عصبه ذراع البعير فتسترخي يده فلا يزال
يخفق بها أبداً، وإنما تنقطع العصبه من ظاهر الذراع فتراها إذا مشى
البعير كأنها تمد مداً من شدة ارتفاعها من الأرض ورخاوتها،
والحرد إنما يكون في اليد، والأحرد يلقف، قال: وتلقيفه شدة رفعه
يده كأنما يمد مداً كما يمد دقاق الأرز خشبته التي يدق بها،
فذلك التلقيف. يقال: جمل أحرد وناقاة حرداء، وأنشد:

إذا ما دعيتم للطعان أحببتم،
كما لقفت زب شامية حرد

الجوهري: بعير أحرد وناقاة حرداء، وذلك أن يسترخي عصب إحدى يديه من
عقال أو يكون خلفة حتى كأنه ينفضها إذا مشى، قال الأعشى:

وأذرت برجليها النفي، وراجعت
يها خنافاً لينا غير أحرد

ورجل أحرد إذا ثقلت عليه الدرع فلم يستطع الانبساط في المشي، وقد
حرد حرداء، وأنشد الأزهري:

إذا ما مشى في درعه غير أحرد

والمحرد من كل شيء: المعوج. وتحريد الشيء: تعويجه كهيئة
الطاق. وحبل محرد إذا ضفر فصارت له حروف لا عوجاجه. وحرد
حبله: أدرج قتله فجاء مستديراً، حكاه أبو حنيفة. وقال مرة: حبل حرد
من الحرد غير مستوي القوى. قال الأزهري: سمعت العرب تقول للحبل
إذا اشتدت غارة قواه حتى تتعقد وتتراكب: جاء بحبل فيه حرود، وقد حرد
حبله.

والحردى والحردية: حياصة الحظيرة التي تشد على حائط

القصب عرضاً، قال ابن دريد: هي نبطية وقد حرده تحريداً، والجمع
الحراذي. الأزهري: حرد الرجل إذا أوى إلى كوخ. ابن الأعرابي: يقال

لخشب السقف الروافد، ويقال لما يلقي عليها من أطيان القصب

حراذي. وغرفة محردة: فيها حراذي القصب عرضاً. وبيت محزد:

مسنم، وهو الذي يقال له بالفارسية كوخ، والحردى من القصب، نبطي

معرب، ولا يقال الهردى. وحرد الوتر حرداً، فهو حرد

إذا كان بعض قواه أطول من بعض.

والمحرد من الأوتار: الحصد الذي يظهر بعض قواه على بعض وهو
المعجر.

والحرد: قطعة من السنام، قال الأزهري: لم أسمع بهذا لغير الليث

وهو خطأ إنما الحرد المعى.

حكى الزهري: أن بريدا من بعض الملوك جاء يسأله عن رجل معه ما مع
المرأة كيف يورث؟ قال: من حيث يخرج الماء الدافق، فقال في ذلك
قائلهم: ومهمة أعيان القضاة قضاؤها،
تذر الفقيه يشك مثل الجاهل
عجلت قبل حنيذها بشوائها،
وقطعت محردها بحكم فاصل
المحرد: المقطع. يقال: حردت من سنام البعير حردا إذا قطعت
منه قطعة، أراد أنك عجلت الفتوى فيها ولم تستأن في الجواب، فشبّهه برجل
نزل به ضيف فعجل قراه بما قطع له من كبد الذبيحة ولحمها، ولم يحبس على
الحنيذ والشواء، وتعجيل القرى عندهم محمود وصاحبه ممدوح.
والحرد، بالكسر: مبرع البعير والناقة، والجمع حرود. وأحراد
الإبل: أمعاؤها، وخليق أن يكون واحدا حردا لواحد الحرود التي هي
مباعرها لأن

المباعر والأمعاء متقاربة، وأنشد ابن الأعرابي:
ثم غدت تنبض أحرادها،
إن متغناة وإن حاديه

تنبض: تضطرب. متغناة: متغنية وهذا كقولهم الناصاة في الناصية، والقاراة
في القارية. الأصمعي: الحروود مباعر الإبل، واحدها حرد وحردة،
بكسر الحاء. قال شمر وقال ابن الأعرابي: الحروود الأمعاء، قال وأقرأنا
لابن الرقاع:

بنيت على كرش، كأن حروودها
مقط مطواة، أمر قواها

ورجل حردى: واسع الأمعاء. وقال يونس: سمعت أعرابيا يسأل يقول:
من يتصدق على المسكين الحرد؟ أي المحتاج.
وتحرد الأديم: ألقى ما عليه من الشعر.

وقطا حرد: سراع، قال الأزهري: هذا خطأ والقطا الحرد القصار
الأرجل وهي موصوفة بذلك، قال: ومن هذا قيل للبخيل أحرد اليمين أي
فيهما انقباض عن العطاء، قال: ومن هذا قول من قال في قوله تعالى: وغدوا
على حرد قادرين، أي على منع وبخل. والحريد: السمك المقدد، عن
كراع.

وأحراد، بفتح الهمزة وسكون الحاء ودال مهملة: بئر قديمة بمكة لها ذكر
في الحديث. أبو عبيدة: حرداء، على فعلاء ممدودة، بنو نهشل بن الحرث لقب
لقبوا به: ومنه قول الفرزدق:

لعمر أبيك الخير، ما زعم نهشل

وأحرادها، أن قد منوا بعسير

(* قوله لعمر أبيك إلخ كذا بالأصل

والذي في شرح القاموس:

لعمر أبيك الخير ما زعم نهشل * علي ولا حردانها بكبير

وقد علمت يوم القبيبات نهشل * وأحرادها أن قد منوا

(بعسير)

فجمعهم على الأحراد كما ترى.

* حرفد: الحرافد: كرام الإبل.

* حرفد: الحرقدة: عقدة الحنجور، والجمع الحراقد.

والحراقد: النوق النجيبة. ابن الأعرابي: الحرقدة أصل اللسان

(* قوله الحرقدة أصل إلخ كذا في الأصل والذي في القاموس مع شرحه والحرقد

كزبرج كالحرقدة أصل اللسان، قاله ابن الأعرابي).

* حرمذ: الحرمد، بالكسر: الحمأة، وقيل: هو الطين الأسود، وقيل: الطين الأسود الشديد السواد، وقيل: الحرمد الأسود من الحمأة وغيرها، وقيل: الحرمد المتغير الريح واللون، قال أمية: فرأى مغيب الشمس، عند مسائها، في عين ذي خلب، وثأط حرمذ ابن الأعرابي: يقال لطين البحر الحرمد. أبو عبيد: الحرمدة الحمأة، قال تبع: في عين ذي خلب وثأط حرمذ وعين محرمدة: كثر فيها الحمأة. والحرمدة: الغرين وهو التفن في أسفل الحوض. الأزهري: والحرمدة في الأمر اللجاج والمحك فيه.

* حزد: ابن سيده: الحزد: لغة في الحصد مضارعة.

* حسد: الحسد: معروف، حسده يحسده ويحسده حسدا وحسده إذا تمنى أن تتحول إليه نعمته وفضيلته أو يسلبهما هو، قال: وترى اللبيب محسدا لم يجترم شتم الرجال، وعرضه مشتوم الجوهري: الحسد أن تمنى زوال نعمة المحسود إليك. يقال: حسده يحسده حسودا، قال الأخفش:

وبعضهم يقول يحسده،

بالكسر، والمصدر حسدا، بالتحريك، وحسادة. وتحاسد القوم، ورجل حاسد من قوم حسد وحساد وحسدة مثل حامل وحملة، وحسود من قوم حسد، والأثنى بغير هاء، وهم يتحاسدون. وحكى الأزهري عن ابن الأعرابي: الحسدل القراد، ومنه أخذ الحسد يقشر القلب كما تقشر القراد الجلد فتمتص دمه. وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله مالا فهو ينفقه آناء الليل والنهار، ورجل آتاه الله قرآنا فهو يتلوه، الحسد: أن يرى الرجل لأخيه نعمة فيتمنى أن تزول عنه وتكون له دونه، والغبط: أن يتمنى أن يكون له مثلها ولا يتمنى زوالها عنه، وسئل أحمد بن يحيى عن معنى هذا الحديث فقال: معناه لا حسد لا يضر إلا في اثنتين، قال الأزهري: الغبط ضرب من الحسد وهو أخف منه، ألا ترى أن النبي، صلى الله عليه وسلم، لما سئل: هل يضر الغبط؟ فقال: نعم كما يضر الخبط، فأخبر أنه ضار وليس كضرب الحسد الذي يتمنى صاحبه زوال النعمة عن أخيه، والخبط: ضرب ورق الشجر حتى يتحات عنه ثم يستخلف من غير أن يضر ذلك بأصل الشجرة وأغصانها، وقوله، صلى الله عليه وسلم، لا حسد إلا في اثنتين هو أن يتمنى الرجل أن يرزقه الله مالا ينفق منه في سبيل الخير، أو يتمنى أن يكون حافظا لكتاب الله فيتلوه آناء الليل وأطراف النهار، ولا يتمنى أن يرزأ صاحب المال في ماله أو تالي القرآن في حفظه. وأصل الحسد: القشر كما قال ابن الأعرابي، وحسده على الشيء وحسده إياه، قال يصف الجن مستشهدا على حسدتك الشيء بإسقاط على: أتوا ناري فقلت: منون أنتم، فقالوا: الجن، قلت: عموا ظلما فقلت: إلى الطعام، فقال منهم زعيم: نحسد الإنس الطعاما وقد يجوز أن يكون أراد على الطعام فحذف وأوصل، قال ابن بري: الشعر لشمر بن الحرث الضبي وربما روي لتأبط شرجا، وأنكر أبو القاسم الزجاجي رواية من روى عموا صباحا، واستدل على ذلك بأن هذا البيت من قطعة كلها على روي الميم، قال وكذلك قرأتها على ابن دريد وأولها: ونار قد حضأت بعيد وهن بدار، ما أريد بها مقاما

قال ابن بري: قد وهم أبو القاسم في هذا، أو لم تبلغه هذه الرواية لأن الذي يرويه عموا صباحا يذكره مع أبيات كلها على روي الحاء، وهي لخرع بن سنان الغساني، ذكر ذلك في كتاب خبر سد مأرب، ومن جملة

الآيات:

نزلت بشعب وادي الجن، لما
رأيت الليل قد نشر الجناحا
أتاني قاشر وبنو أبيه،
وقد جن الدجى والنجم لاحا
وحدثني أمورا سوف تأتي،
أهز لها الصوارم والرماحا

قال: وهذا كله من أكاذيب العرب، قال ابن سيده: وحكى اللحياني عن العرب
حسدني الله إن كنت أحسدك، وهذا غريب، وقال: هذا كما يقولون نفسها
الله علي إن كنت أنفسها عليك، وهو كلام شنيع، لأن الله، عز وجل،
يجل عن ذلك، والذي يتجه هذا عليه أنه أراد: عاقبني الله على الحسد أو
جازاني عليه كما قال: ومكروا ومكر الله.

* حشد: حشد القوم يحشدهم ويحشدهم: جمعهم.

وحشدوا وتحاشدوا: خفوا في التعاون أو دعوا فأجابوا مسرعين، هذا فعل يستعمل في الجمع، وقلما يقولون للواحد حشد، إلا أنهم يقولون للإبل: لها حالب حاشد، وهو الذي لا يفتر عن حلبها والقيام بذلك. وحشدوا يحشدون، بالكسر، حشداً أي اجتمعوا، وكذلك احتشدوا وتحشدوا. وحشد القوم وأحشدوا: اجتمعوا لأمر واحد، وكذلك حشدوا عليه واحتشدوا وتحاشدوا.

والحشد والحشد: اسمان للجمع، وفي حديث سورة الإخلاص: احشدوا فإني سأقرأ عليكم ثلث القرآن أي اجتمعوا.

والحشد: الجماعة. وحديث عمر قال في عثمان، رضي الله عنهما: إني أخاف حشده، وحديث وفد مدحج: حشد وفد. الحشد، بالضم والتشديد، جمع حاشد. وحديث الحجاج: أمن أهل المحاشد والمخاطب أي مواضع الحشد والخطب، وقيل: هما جمع الحشد والخطب على غير قياس كالمشابه والملامح أي الذين يجمعون الجموع للخروج، وقيل: المخطبة الخطبة، والمخاطبة مفاعلة من الخطاب والمشاورة. ويقال: جاء فلان حافلاً حاشداً ومحتفلاً محتشداً أي مستعداً متأهباً. وعند فلان حشد من الناس أي جماعة قد احتشدوا له. قال الجوهري: وهو في الأصل مصدر. ورجل محشود: عنده حشد من الناس أي جماعة. ورجل محشود إذا كان الناس يحفون بخدمته لأنه مطاع فيهم. وفي حديث أم معبد: محفود محشود أي أن أصحابه يخدمونه ويجمعون إليه. والحشد والمحتشد: الذي لا يدع عند نفسه شيئاً من الجهد والنصرة والمال، وكذلك الحاشد، وجمعه حشد، قال أبو كبير الهذلي:

سجراً نفسي غير جمع أشابة

حشداً، ولا هلك المفارش عزل

قال ابن جنبي: روي حشداً بالنصب والرفع والجر، أما النصب فعلى البدل من غير، وأما الرفع فعلى أنه خبر مبتدأ محذوف، وأما الجر فعلى جوار أشابة وليس في الحقيقة وصفاً لها ولكنه للجوار نحو قول العرب هذا جحر ضب خرب. ويقال للرجل إذا نزل بقوم فأكرموه وأحسنوا ضيافته، قد حشدوا، وقال الفراء: حشدوا له وحفلوا له إذا اختلطوا له وبالغوا في إطفاه وإكرامه. والحاشد: الذي لا يفتر حلب الناقة والقيام بذلك. الأزهري: المعروف في حلب الإبل حاشك، بالكاف، لا حاشد، بالدال، وسيأتي ذكره في موضعه. إلا أن أبا عبيد قال: حشد القوم وحشكوا وتحرشوا بمعنى واحد، فجمع بين الدال والكاف في هذا المعنى. وفي حديث صفة

رسول الله، صلى الله عليه وسلم، الذي يروى عن أم معبد الخزاعية: محفود
محشود أي أن أصحابه يخدمونه ويجمعون عليه.
ويقال: احتشد القوم لفلان إذا أردت أنهم تجمعوا له وتأهبوا.
وحشدت الناقة في ضرعها لبنا تحشده حشودا: حفلته. وناقة
حشود: سريعة جمع اللبن في الضرع.
وأرض حشاد: تسيل من أدنى مطر. وواد حشد: يسيله القليل الهين
من الماء. وعين حشد: لا ينقطع مأوها. قال ابن سيده: وقيل إنما هي
حتد، قال: وهو الصحيح. قال ابن السكيت: أرض نزلة
(* قوله أرض نزلة
كذا في الأصل بهذا الضبط. والذي في القاموس بهذا الضبط أيضا: وأرض نزلة
زاكية الزرع، وككتف: المكان الصلب السريع السيل.) تسيل من أدنى مطر،
وكذلك أرض حشاد وزهاد

وسحاح، وقال النضر: الحشاد من المسائل إذا كانت أرض صلبة سريعة السيل وكثرت شعابها في الرحبة وحشد بعضها بعضا، قال الجوهري: أرض حشاد لا تسيل إلا عن مطر كثير، وهذا يخالف ما ذكره ابن سيده وغيره فإنه قال حشاد تسيل من أدنى مطر. وحاشد: حي من همدان.

* حصد: الحصد: جزك البر ونحوه من النبات.

حصد الزرع وغيره من النبات يحصده ويحصده حصدا وحصادا وحصادا، عن اللحياني: قطعه بالمنجل، وحصده واحتصده بمعنى واحد. والزرع محصود وحصيد وحصيدة وحصد، بالتحريك، ورجل حاصد من قوم حصدة وحصاد.

والحصاد والحصاد: أوان الحصد. والحصاد والحصيد والحصد:

الزرع والبر المحصود بعدما يحصد، وأنشد:

إلى مقعدت تطرح الريح بالضحي،

عليهن رفضا من حصاد القلاقل

وحصاد كل شجرة: ثمرتها. وحصاد البقول البرية: ما تناثر من حبتها عند هيجها. والقلاقل: بقلة برية يشبه حب السمس ولها أكمام كأكماتها، وأراد بحصاد القلاقل ما تناثر منه بعد هيجه. وفي حديث ظبيان: يأكلون حصيدها، الحصيد المحصود فعيل بمعنى مفعول. وأحصد البر والزرع: حان له أن يحصد، واستحصد: دعا إلى ذلك من نفسه. وقال ابن الأعرابي: أحصد الزرع واستحصد سواء.

والحصيد: أسافل الزرع التي تبقى لا يتمكن منها المنجل. والحصيد:

المزرعة لأنها تحصد، الأزهرى: الحصيد المزرعة إذا حصدت كلها،

والجمع الحصائد. والحصيد: الذي حصده الأيدي، قاله أبو حنيفة،

وقيل هو الذي انتزعته الرياح فطارت به.

والمحصد: الذي قد جف وهو قائم.

والحصد: ما أحصد من النبات وجف، قال النابغة:

يمده كل واد مترع لجب،

فيه ركام من الينبوت والحصد

(* في ديوان النابغة: والخضد).

وقوله عز وجل: وآتوا حقه يوم حصاده، يريد، والله أعلم، يوم حصده

وجزازه.

يقال: حصاد وحصاد وجزاز وجزاد وجزاد وقطاف وقطاف، وهذان

من الحصاد والحصاد.

وفي الحديث: أنه، صلى الله عليه وسلم، نهى عن حصاد الليل وعن جداده، الحصاد، بالفتح والكسر: قطع الزرع، قال أبو عبيد: إنما نهى عن ذلك ليلا من أجل المساكين لأنهم كانوا يحضرونه فيتصدق عليهم، ومنه قوله تعالى: وآتوا حقه يوم حصاده، وإذا فعل ذلك ليلا فهو فرار من الصدقة، ويقال: بل نهى عن ذلك لأجل الهوام أن تصيب الناس إذا حصدوا ليلا. قال أبو عبيد: والقول الأول أحب إلي.

وقول الله تعالى: وحب الحصيد، قال الفراء: هذا مما أضيف إلى نفسه وهو مثل قوله تعالى: إن هذا لهو حق اليقين، ومثله قوله تعالى: ونحن أقرب إليه من حبل الوريد، والحبل: هو الوريد فأضيف إلى نفسه لاختلاف لفظ الاسمين. وقال الزجاج: نصب قوله وحب الحصيد أي وأنبتنا فيها حب الحصيد فجمع بذلك جميع ما يقتات من حب الحنطة والشعير وكل ما حصد، كأنه قال: وحب النبت الحصيد، وقال الليث: أراد حب البر المحصود، قال الأزهري: وقول الزجاج أصح لأنه أعم. والمحصد، بالكسر: المنجل. وحصدهم يحصدهم حصدا: قتلهم، قال الأعشى:

قالوا البقية، والهندي يحصدهم،
ولا بقية إلا الثار، وانكشفوا
وقيل للناس: حصد، وقوله تعالى: حتى جعلناهم حصيدا خامدين، من هذا،
هؤلاء قوم قتلوا نبيا بعث إليهم فعاقبهم الله وقتلهم ملك من ملوك
الأعاجم فقال الله تعالى: حتى جعلناهم حصيدا خامدين، أي كالزرع المحصود.
وفي حديث الفتح: فإذا لقيتموهم غدا أن تحصدوهم حصيدا أي تقتلوهم
وتبالغوا في قتلهم واستئصالهم، مأخوذ من حصد الزرع، وكذلك قوله:
يزرعها الله من جنب ويحصدها،
فلا تقوم لما يأتي به الصرم
كأنه يخلقها ويميتها، وحصد الرجل حصيدا، حكاة اللحياني عن أبي
طيبة وقال: هي لغتنا، قال: وإنما قال هذا لأن لغة الأكثر إنما هو
عصد.

والحصد: اشتداد القتل واستحكام الصناعة في الأوتار والحبال والدروع،
حبل أحصد وحصد ومحصد ومستحصد، وقال الليث: الحصد
مصدر الشيء الأحصد، وهو المحكم قتله وصنعتة من الحبال والأوتار
والدروع. وحبل محصد أي محكم مفتول. وحصد، بكسر الصاد، وأحصدت الحبل:
قتلته. ورجل محصد الرأي: محكمه سديده، على التشبيه بذلك، ورأي
مستحصد: محكم، قال لبيد:
وخصم كنادي الجن، أسقطت شأوهم
بمستحصد ذي مرة وضروع
أي برأي محكم وثيق. والصروع والضروع: الضروب والقوى. واستحصد
أمر القوم واستحصف إذا استحكم. واستحصل الحبل أي استحكم. ويقال
للخلق الشديد: أحصد محصد حصد مستحصد، وكذلك وتر أحصد:
شديد القتل، قال الجعدي:
من نزع أحصد مستأرب
أي شديد محكم، وقال آخر:
خلقت مشرورا ممرا محصدا
واستحصد حبله: اشتد غضبه. ودرع حصدا: صلبة شديدة محكمة.
واستحصد القوم أي اجتمعوا وتضافروا.
والحصاد: نبات ينبت في البراق على نبتة الخافور يخبط
للغنم. وقال أبو حنيفة: الحصاد يشبه السبط، قال ذو الرمة في وصف ثور
وحشي:
قاظ الحصاد والنصي الأغيدا

والحصد: نبات أو شجر، قال الأخطل:
تظل فيه بنات الماء أنجية،
وفي جوانبه الينبوت والحصد
الأزهري: وحصاد البروق حبة سوداء، ومنه قول ابن فسوة:
كأن حصاد البروق الجعد حائل
بذفرى عفرناة، خلاف المعذر
شبه ما يقطر من ذفراها إذا عرقت بحب البروق الذي جعله حصاده، لأن ذلك
العرق يتحبب فيقطر أسود. وروي عن الأصمعي: الحصاد نبت له قصب ينبسط في
الأرض وريقه على طرف قصبه، وأنشد بيت ذي الرمة في وصف ثور
الوحش. وقال شمر: الحصد شجر، وأنشد:
فيه حطام من الينبوت والحصد
ويروى: والخضد وهو ما تثنى وتكسر وخضد.
الجوهري: الحصاد والحصد نبتان، فالحصاد كالنصي والحصد شجر،
واحدته حصدة. وحصائد الألسنة التي في الحديث: هو ما قيل في الناس
باللسان

وقطع به عليهم. قال الأزهري: وفي الحديث: وهل يكب الناس على مناخرهم في النار إلا حصائد ألسنتهم؟ أي ما قالت الألسنة وهو ما يقتطعون من الكلام الذي لا خير فيه، واحدها حصيدة تشببها بما يحصد من الزرع إذا جذ، وتشببها للسان وما يقتطعه من القول بحد المنجل الذي يحصد به.

وحكى ابن جنبي عن أحمد بن يحيى: حاصود وحواصيد ولم يفسره، قال ابن سيده: ولا أدري ما هو.

* حفد: حفد يحفد حفدا وحفدانا واحتفد: خف في العمل وأسرع. وحفد يحفد حفدا: خدم. الأزهري: الحفد في الخدمة والعمل الخفة، وأنشد:

حفد الولايد حولهن، وأسلمت
بأكفهن أزمة الأجمال

وروي عن عمر أنه قرأ في قنوت الفجر: وإليك نسعى ونحفد أي نسرع في العمل والخدمة. قال أبو عبيد: أصل الحفد الخدمة والعمل، وقيل: معنى وإليك نسعى ونحفد نعمل لله بطاعته. الليث: الاحتفاد السرعة في كل شيء، قال الأعشى يصف السيف:

ومحتفد الوقع ذو هبة،
أجاد جلاه يد الصيقل

قال الأزهري: رواه غيره ومحتفل الوقع، باللام، قال: وهو الصواب. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، وذكر له عثمان للخلافة قال: أحشى حفده أي إسرعه في مرضاة أقاربه. والحفد: السرعة. يقال: حفد البعير والظليم حفدا وحفدانا، وهو تدارك السير، وبعير حفاد. قال أبو عبيد: وفي الحفد لغة أخرى أحفد إحفادا. وأحفده: حملته على الحفد والإسراع، قال الراعي:

مزايد خرقاء اليدين مسيفة،
أخب بهن المخلفان وأحفدا

أي أحفدا بغيريهما. وقال بعضهم: أي أسرعا، وجعل حفد وأحفد بمعنى. وفي التهذيب: أحفدا خدما، قال: وقد يكون أحفدا غيرهما. والحفد والحفدة: الأعوان والخدمة، واحدهم حافد. وحفدة الرجل: بناته، وقيل: أولاد أولاده، وقيل: الأصهار.

والحفيد: ولد الولد، والجمع حفداء. وروي عن مجاهد في قوله بنين وحفدة أنهم الخدم، وروي عن عبد الله أنهم الأصهار، وقال الفراء: الحفدة الأختان ويقال الأعوان، ولو قيل الحفد كان صوابا، لأن الواحد حافد

مثل القاعد والقعد. وقال الحسن: البنون بنوك وبنو بينك، وأما الحفدة
فما حفدك من شيء وعمل لك وأعانك. وروى أبو حمزة عن ابن عباس، رضي الله
عنهما، في قوله تعالى: بنين وحفدة، قال: من أعانك فقد حفدك، أما سمعت
قوله:

حفد الولايد حولهن وأسلمت

وقال الضحاك: الحفدة بنو المرأة من زوجها الأول. وقال عكرمة: الحفدة
من خدمك من ولدك وولد ولدك. وقال الليث: الحفدة ولد الولد. وقيل: الحفدة
البنات وهن خدم الأبوين في البيت. وقال ابن عرفة: الحفد عند العرب
الأعوان، فكل من عمل عملاً أطاق فيه وسارع فهو حافد، قال: ومنه قوله
وإليك نسعى ونحفد. قال: والحفدان السرعة. وروى عاصم عن زر قال: قال
عبد الله: يا زر هل تدري ما الحفدة؟ قال: نعم، حفاد الرجل من ولده وولد
ولده، قال: لا ولكنهم الأصهار، قال عاصم: وزعم الكلبي أن زرا قد
أصاب، قال سفيان: قالوا وكذب الكلبي. وقال ابن شميل: قال الحفدة الأعوان
فهو أتبع لكلام العرب ممن قال الأصهار، قال:

فلو أن نفسي طاوعتني، لأصبحت
لها حفد مما يعد كثير
أي خدم حافد وحفد وحفدة جميعا.
ورجل محفود أي مخدوم. وفي حديث أم معبد: محفود محشود، المحفود: الذي
يخدمه أصحابه ويعظمونه ويسرعون في طاعته. يقال: حفدت وأحفدت
وأنا حافد ومحفود. وحفد وحفدة جمع حافد. ومنه حديث أمية: بالنعم
محفود. وقال: الحفد والحفدان والإحفاد في المشي دون الخبب، وقيل:
الحفدان فوق المشي كالخبب، وقيل: هو إبطاء الركك، والفعل كالفعل.
والمحفد والمحفد: شئ تعلف فيه الإبل كالمكتل، قال الأعشى يصف
ناقته:

بناها الغوادي الرضيع مع الخلا،
وسقي وإطعامي الشعير بمحفد
(* قوله الغوادي الرضيع إلخ كذا بالأصل الذي بأيدينا، وكذا في شرح
القاموس)

الغوادي: النوى. والرضيخ: المرضوخ وهو النوى يبل بالماء ثم يرضخ،
وقيل: هو مكيال يكال به، وقد روي بيت الأعشى بالوجهين معا:
بناها السوادي الرضيع مع النوى،
وقت وإعطاء الشعير بمحفد
ويروى بمحفد، فمن كسر الميم عده مما يعتمل به، ومن فتحها فعلى توهم
المكان أو الزمان. ابن الأعرابي: أبو قيس مكيال واسمه المحفد وهو
القنقل.

ومحafd الثوب: وشبهه، واحدها محفد. ابن الأعرابي: الحفدة
صناع الوشي والحفد الوشي. ابن شميل: يقال لطرف الثوب محفد، بكسر
الميم، والمحفد: الأصل عامة، عن ابن الأعرابي، وهو المحتد
والمحفد والمحكّد والمحفد: الأصل.

ومحفد الرجل: محتده وأصله. والمحفد: السنام.
وفي المحكم: أصل السنام، عن يعقوب، وأنشد لزهير:

جمالية لم يبق سيري ورحلتي
على ظهرها، من نيتها، غير محفد
وسيف محتفد: سريع القطع.

* حفرد: الحفرد حب الجوهر، عن كراع. والحفرد: نبت.

* حفلد: ابن الأعرابي: الحفلد البخيل وهو الذي لا تراه إلا وهو
يشار الناس ويفحش عليهم، وأنشد لزهير:

تقي نقي لم يكثر غنيمة
بنكهة ذي قربي، ولا بحفلد
ذكره الأزهرى في ترجمة حقلد بالقاف، قال: ورواه بالفاء.
* حقد: الحقد: إمساك العداوة في القلب والتربص لفرصتها.
والحقد: الضغن، والجمع أحقاد وحقود، وهو الحقيذة، والجمع حقائد، قال
أبو صخر الهذلي:
وعد إلى قوم تجيش صدورهم
بغشي، لا يخفون حمل الحقائد
وحقد علي يحقد حقدًا وحقد، بالكسر، حقدًا وحقدًا فيهما
فهو حاقد، فالحقد الفعل، والحقد الاسم. وتحقد كحقد، قال
جرير:
يا عدن إن وصالهن خلافة،
ولقد جمعن مع البعاد تحقدا
ورجل حقود: كثير الحقد على ما يوجب هذا الضرب من الأمثلة.
وأحقده الأمر: صيره حاقدا وأحقده غيره. وحقد المطر
حقدًا وأحقد: احتبس، وكذلك المعدن إذا انقطع فلم يخرج شيئًا. قال ابن
الأعرابي: حقد

المعدن وأحقد إذا لم يخرج منه شئ وذهبت منالته.
ومعدن حاقد إذا لم ينل شيئاً. الجوهري: وأحقد القوم إذا طلبوا من
المعدن شيئاً فلم يجدوا، قال: وهذا الحرف نقلته من كلام ولم أسمع.
والمحقد: الأصل، عن ابن الأعرابي.

* حقلد: الحقلد: عمل فيه إثم، وقيل: هو الآثم بعينه، قال زهير،

تقي نقي لم يكثر غنيمة

بنكهة ذي قربي، ولا بحقلد

والحقلد: البخيل السئ الخلق، وقيل: السئ الخلق من غير أن يقيد
بالبخل، الجوهري: هو الضيق الخلق البخيل، غيره: هو الضيق الخلق ويقال
للصغير. قال الأصمعي: الحقلد الحقد والعداوة في قول زهير، والقول من
قال إنه الآثم، وقول الأصمعي ضعيف، ورواه ابن الأعرابي: ولا
بحقلد، بالفاء، وفسره أنه البخيل وهو الذي لا تراه إلا وهو يشار الناس
ويفحش عليهم.

* حكد: المحكد: الأصل، وفي المثل: حبب إلى عبد سوء محكده،

يضرب له ذلك عند حرصه على ما يهينه ويسوءه. ورجع إلى محكده إذا فعل
شيئاً من المعروف ثم رجع عنه. والمحكد: الملقب، حكاه ثعلب، وأنشد:

ليس الإمام بالشحيح الملحد،

ولا بوبر بالحجاز مقرد

إن ير يوماً بالفضاء يصطد،

أو ينجحر، فالجحر شر محكد

ابن الأعرابي: هو في محكد صدق ومحتد صدق.

* حلقد: الأزهري: الحلقد السئ الخلق الثقيل الروح.

* حمد: الحمد: نقيض الذم، ويقال: حمدته على فعله، ومنه المحمودة خلاف

المذمة. وفي التنزيل العزيز: الحمد لله رب العالمين. وأما قول العرب:

بدأت بالحمد لله، فإنما هو على الحكاية أي بدأت بقول: الحمد لله رب

العالمين، وقد قرئ الحمد لله على المصدر، والحمد لله على الاتباع،

والحمد لله على الاتباع، قال الفراء: اجتمع القراء على رفع الحمد لله،

فأما أهل البدو فمنهم من يقول الحمد لله، بنصب الدال، ومنهم من يقول

الحمد لله، بخفض الدال، ومنهم من يقول الحمد لله، فيرفع الدال

واللام، وروي عن ابن العباس أنه قال: الرفع هو القراءة لأنه المأثور، وهو

الاختيار في العربية، وقال النحويون: من نصب من الأعراب الحمد لله فعلى

المصدر أحمد الحمد لله، وأما من قرأ الحمد لله فإن الفراء قال:

هذه كلمة كثرت على الألسن حتى صارت كالاسم الواحد، فثقل عليهم ضمة بعدها

كسرة فأتبعوا الكسرة للكسرة، قال وقال الزجاج: لا يلتفت إلى هذه اللغة ولا يعبأ بها، وكذلك من قرأ الحمد لله في غير القرآن، فهي لغة رديئة، قال ثعلب: الحمد يكون عن يد وعن غير يد، والشكر لا يكون إلا عن يد وسيأتي ذكره، وقال اللحياني: الحمد الشكر فلم يفرق بينهما. الأخفش: الحمد لله الشكر لله، قال: والحمد لله الثناء. قال الأزهري: الشكر لا يكون إلا ثناء ليد أوليتها، والحمد قد يكون شكرا للصنعة ويكون ابتداء للثناء على الرجل، فحمد الله الثناء عليه ويكون شكرا لنعمه التي شملت الكل، والحمد أعم من الشكر.

وقد حمده حمدا ومحمدا ومحمدة ومحمدا ومحمدة،
نادر، فهو محمود وحميد والأنثى حميدة، أدخلوا فيها الهاء وإن كان في المعنى مفعولا تشبيها لها برشيده، شبهوا ما هو في معنى مفعول بما هو بمعنى

فاعل لتقارب المعنيين.

والحميد: من صفات الله تعالى وتقدس بمعنى المحمود على كل حال، وهو من الأسماء الحسنى فعيل بمعنى محمود، قال محمد بن المكرم: هذه اللفظة في الأصول فعيل بمعنى مفعول ولفظة مفعول في هذا المكان ينبو عنها طبع الإيمان، فعدلت عنها وقلت حميد بمعنى محمود، وإن كان المعنى واحداً، لكن التفصح في التفعيل هنا لا يطابق محض التنزيه والتقديس لله عز وجل، والحمد والشكر متقاربان والحمد أعمهما لأنك تحمد الإنسان على صفاته الذاتية وعلى عطائه ولا تشكره على صفاته، ومنه الحديث: الحمد رأس الشكر، ما شكر الله عبد لا يحمده، كما أن كلمة الإخلاص رأس الإيمان، وإنما كان رأس الشكر لأن فيه إظهار النعمة والإشادة بها، ولأنه أعم منه، فهو شكر وزيادة. وفي حديث الدعاء: سبحانك اللهم وبحمدك أي وبحمدك أبتدئ، وقيل: وبحمدك سبحت، وقد تحذف الواو وتكون الواو للتسبب أو للملابسة أي التسييح مسبب بالحمد أو ملابس له.

ورجل حمدة كثير الحمد، ورجل حماد مثله. ويقال: فلان يتحمد الناس بجوده أي يريهم أنه محمود. ومن أمثالهم: من أنفق ماله على نفسه فلا يتحمد به إلى الناس، المعنى أنه لا يحمد على إحسانه إلى نفسه، إنما يحمد على إحسانه إلى الناس، وحمده وحمده وأحمده: وجده محموداً، يقال: أتينا فلاناً فأحمدناه وأذمناه أي وجدناه محموداً أو مذموماً. ويقال: أتيت موضع كذا فأحمدته أي صادفته محموداً موافقاً، وذلك إذا رضيت سكناه أو مرعاه. وأحمد الأرض: صادفها حميدة، فهذه اللغة الفصيحة، وقد يقال حمدها. وقال بعضهم: أحمد الرجل إذا رضي فعله ومذهبه ولم ينشره. سيبويه: حمده جزاه وقضى حقه، وأحمده استبان أنه مستحق للحمد. ابن الأعرابي: رجل حمد وامرأة حمد وحمدة محمودان ومنزل حمد، وأنشد:

وكانت من الزوجات يؤمن غيبها،

وترتاد فيها العين منتجعاً حمداً

ومنزلة حمد، عن اللحياني. وأحمد الرجل: صار أمره إلى الحمد.

وأحمدته: وجدته محموداً، قال الأعشى:

وأحمدت إذ نجيت بالأمس صرمة،

لها غدادات واللواحق تلحق

وأحمد أمره: صار عنده محموداً. وطعام ليست محمداً

*) قوله

وطعام ليست محمداً إلخ كذا بالأصل والذي في شرح القاموس وطعام ليست عنده

محمدة أي لا يحمد آكله، وهو بكسر الميم الثانية). أي لا يحمد.
والتحميد: حمدك الله عز وجل، مرة بعد مرة. الأزهري: التحميد كثرة حمد
الله سبحانه بالمحامد الحسنة، والتحميد أبلغ من الحمد.
وإنه لحمد لله، ومحمد هذا الاسم منه كأنه حمد مرة بعد أخرى.
وأحمد إليك الله: أشكره عندك، وقوله:

طافت به فتحامدت ركبانه

أي حمد بعضهم عند بعض. الأزهري: وقول العرب أحمد إليك الله
أي أحمد معك الله، وقال غيره: أشكر إليك أياديه ونعمه، وقال
بعضهم: أشكر إليك نعمه وأحدثك بها. هل تحمد لهذا الأمر أي ترضاه؟ قال
الخليل: معنى قولهم في الكتب أحمد إليك الله أي أحمد معك الله، كقول
الشاعر:

ولوحى ذراعين في بركة،
إلى جؤجؤ رهل المنكب

يريد مع بركة إلى جؤجؤ أي مع جؤجؤ. وفي كتابه، عليه السلام: أما بعد فإنني أحمد إليك الله أي أحمدته معك فأقام إلى مقام مع، وقيل: معناه أحمد إليك نعمة الله عز وجل، بتحديثك إياها. وفي الحديث: لواء الحمد بيدي يوم القيامة، يريد انفراده بالحمد يوم القيامة وشهرته به على رؤوس الخلق، والعرب تضع اللواء في موضع الشهرة، ومنه الحديث: وابعثه المقام المحمود: الذي يحمد فيه جميع الخلق لتعجيل الحساب والإراحة من طول الوقوف، وقيل: هو الشفاعة. وفلان يتحمد علي أي يمتن، ورجل حمدة مثل همزة: يكثر حمد الأشياء ويقول فيها أكثر مما فيها. ابن شميل في حديث ابن عباس: أحمد إليكم غسل الإحليل أي أرضاه لكم وأتقدم فيه إليكم، أقام إلى مقام اللام الزائدة كقوله تعالى: بأن ربك أوحى لها، أي إليها. وفي النوادر: حمدت على فلان حمدا وضممت له ضمدا إذا غضبت، وكذلك أرمت أرما. وقول المصلي: سبحانك اللهم وبحمدك، المعنى وبحمدك أبتدىء، وكذلك الجالب للباء في بسم الله الابتداء كأنك قلت: بدأت بسم الله، ولم تحتج إلى ذكر بدأت لأن الحال أنبأت أنك مبتدىء. وقولهم: حماد لفلان أي حمدا له وشكرا وإنما بني على الكسر لأنه معدول عن المصدر.

وحماداك أن تفعل كذا وكذا أي غايتك وقصاراك، وقال اللحياني: حماداك أن تفعل ذلك وحمدك أي مبلغ جهدك، وقيل: معناه قصارك وحماداك أن تنجو منه رأسا برأس أي قصرك وغايتك. وحمادي أن أفعل ذاك أي غايتي وقصاري، عن ابن الأعرابي. الأصمعي: حنانك أن تفعل ذلك، ومثله حماداك. وقالت أم سلمة: حماديات النساء غض الطرف وقصر الوهادة، معناه غاية ما يحمد منهن هذا، وقيل: غناماك بمعنى حماداك، وعناناك مثله.

ومحمد وأحمد: من أسماء سيدنا المصطفى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وقد سمت محمدا وأحمد وحامدا وحمادا وحميدا وحمدا وحميدا. والمحمد: الذي كثرت خصاله المحمودة، قال الأعشى: إليك، أبيت اللعن، كان كلالها، إلى الماجد القرم الجواد المحمد

قال ابن بري: ومن سمي في الجاهلية بمحمد سبعة: الأول محمد بن سفيان بن مجاشع التميمي، وهو الجد الذي يرجع إليه الفرزدق همام بن غالب والأقرع بن حابس وبنو عقال، والثاني محمد بن عتوارة الليثي الكناني، والثالث محمد بن أحيحة بن الجلاح الأوسي أحد بني جحجبي، والرابع محمد بن حمران بن مالك الجعفي المعروف بالشويعر، لقب بذلك لقول امرئ القيس

فيه وقد كان طلب منه أن يبيعه فرسا فأبى فقال:
بلغا عني الشويعر أني،
عمد عين، بكيتهن حرима
وحریم هذا: اسم رجل، وقال الشويعر مخاطبا لامرئ القيس:
أتتني أمور فكذبتھا،
وقد نمت لي عاما فعاما
بأن امرأ القيس أمسى كئيبا
على أله، ما يذوق الطعاما
لعمر أبيك الذي لا يهان،
لقد كان عرضك مني حراما
وقالوا: هجوت، ولم أهجه،
وهل يجدن فيك هاج مراما؟
وليس هذا هو الشويعر الحنفي وأما الشويعر الحنفي

فاسمه هانئ بن توبة
الشيواني وسمي الشويعر لقوله هذا البيت:
وإن الذي يمسي، وديناه همه،
لمستمسك منها بحبل غرور
وأنشد له أبو العباس ثعلب:
يحيي الناس كل غني قوم،
ويخل بالسلام على الفقير
ويوسع للغني إذا رأوه،
ويحبي بالتحية كالأمير

والخامس محمد بن مسلمة الأنصاري أخو بني حارثة، والسادس محمد بن خزاعي
بن علقمة، والسابع محمد بن حرماز بن مالك التميمي العمري.
وقولهم في المثل: العود أحمد أي أكثر حمدا، قال الشاعر:
فلم تجر إلا جئت في الخير سابقا،
ولا عدت إلا أنت في العود أحمد
وحمدة النار، بالتحريك: صوت التهابها كخدمتها، الفراء: للنار
حمدة.

ويوم محتمد ومحتدم: شديد الحر. واحتمد الحر: قلب
احتدم.

ومحمود: اسم الفيل المذكور في القرآن.
ويحمد: أبو بطن من الأزد. واليحامد جمع: قبيلة يقال لها
يحمد، وقبيلة يقال لها اليحمد، هذه عبارة عن السيرافي، قال ابن سيده:
والذي عندي أن اليحامد في معنى اليحمدين واليحمدين، فكان يجب أن
تلحقه الهاء عوضا من ياء النسب كالمهالبة، ولكنه شذ أو جعل كل واحد
منهم يحمد أو يحمد، وركبوا هذا الاسم فقالوا حمدويه، وتعليل ذلك
مذكور في عمرويه.

* حمرد: الحمرد

(* قوله الحمرد كذا بالأصل وفي القاموس كسلسلة):

الحمأة، وقيل: الحمرد بقية الماء الكدر يبقى في الحوض.

* حند: الأزهري: روى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الحند

الأحساء، واحدها حنود، قال: وهو حرف غريب، قال: وأحسبها الحند من قولهم عين
حند لا ينقطع ماؤها.

* حنجد: الحنجد: وعاء كالسفظ الصغير، وقيل: دوية وليس بثبت.

وحنجود: اسم، أنشد سيوييه:

أليس أكرم خلق الله، قد علموا
عند الحفاظ، بنو عمرو بن حنجد
أبو عمرو: الحنجد الحبل من الرمل الطويل.
* حود: الحمى تحاوده أي تعهده، وهو يحاودنا بالزيارة أي
يزورنا بين الأيام. وحاود: اسم.
* حيد: الحيد: ما شخص من نواحي الشيء، وجمعه أحياد وحيود. وحيد
الرأس: ما شخص من نواحيه، وقال الليث: الحيد كل حرف من الرأس. وكل نتوء
في القرن والجبل وغيرهما: حيد، والجمع حيود، قال العجاج يصف جملا:
في شعشان عنق يمخور،
حابي الحيود فارض الحنجور
وحيد أيضا: مثل بدرة وبدر، قال مالك بن خالد الخناعي الهذلي:
تالله يبقى على الأيام ذو حيد،
بمشمخر به الظيان والآس
أي لا يبقى. وحيود القرن: ما تلوى منه.
والحيد، بالتسكين: حرف شاخص يخرج من الجبل.
ابن سيده: حيد الجبل شاخص يخرج منه فيتقدم

كأنه جناح، وفي التهذيب: الحيد ما شخص من الجبل وأعوج. يقال: جبل ذو حيود وأحياد إذا كانت له حروف ناتئة في أعراضه لا في أعاليه. وحيود القرن: ما تلوى منه. وقرن ذو حيد أي ذو أنابيب ملتوية.

ويقال: هذا نده ونديده وبده وبديده وحيده وحيده أي مثله. وحايدة محايدة: جانبه. وكل ضلع شديدة الاعوجاج: حيد، وكذلك من العظم، وجمعه حيود. والحيد والحيود: حروف قرن الوعل، وأنشد بيت مالك بن خالد الخناعي. وحاد عن الشيء يحيد حيدا وحيدانا ومحيدا وحيودة: مال عنه وعدل، الأخيرة عن اللحياني، قال:

يحيد حذار الموت من كل روعة،

ولا بد من موت إذا كان أو قتل

وفي الحديث: أنه ركب فرسا فمر بشجرة فطار منها طائر فحادت فندر عنها، حاد عن الطريق والشيء يحيد إذا عدل، أراد أنها نفرت وتركت الجادة. وفي كلام علي، كرم الله وجهه، يذم الدنيا: هي الجحود الكنود الحيود الميود، وهذا البناء من أبنية المبالغة. الأزهري: والرجل يحيد عن الشيء إذا صد عنه خوفا وأنفة، ومصدره حيودة وحيدان وحيد، وما لك محيد عن ذلك.

وحيود البعير: مثل الوركين والساقين، قال أبو النجم يصف فحلا:

يقودها صافي الحيود هجرع،

معتدل في ضبره هجنع

أي يقود الإبل فحل هذه صفته.

ويقال: اشتكت الشاة حيدا إذا نشب ولدها فلم يسهل مخرجه. ويقال:

في هذا العود حيود وحرود أي عجر. ويقال: قد فلان السير فحرده

وحيده إذا جعل فيه حيودا.

الجوهري في قوله حاد عن الشيء حيودة، قال: أصل حيودة

حيودة، بتحريك الياء، فسكنت لأنه ليس في الكلام فعلول غير

صعفوق. وقولهم: حيدي حيا هو كقولهم: فيحي فياح، وفي خطبة علي، كرم

الله وجهه: فإذا جاء القتال قاتم: حيدي حيا، حيدي أي ميلي

وحيا بوزن قاتم، هو من ذلك، مثل فيحي فياح أي اتسعي، وفياح: اسم

للغارة.

والحيدة: العقدة في قرن الوعل، والجمع حيود.

والحيدان: ما حاد من الحصى عن قوائم الدابة في السير، وأورده

الأزهري في حدر وقال الحيدار، واستشهد عليه بيت لابن مقبل وسنذكره.

والحيدى: الذي يحيد. وحمار حيدى أي يحيد عن ظله لنشاطه. ويقال:
كثير الحيود عن الشيء، ولم يجئ في نعوت المذكر شيء على فعلى غيره، قال
أمية بن أبي عائد الهذلي:
أو أصحح حام جراميزه،
حزابية حيدى بالدحال

المعنى: أنه يحمي نفسه من الرماة، قال ابن جنى: جاء بحيدى للمذكر،
قال: وقد حكى غيره رجل دلظى للشديد الدفع إلا أنه قد روى موضع حيدى
حيد، فيجوز أن يكون هكذا رواه الأصمعي لا حيدى، وكذلك أتان
حيدى، عن ابن الأعرابي. سيبويه: حادان فعلان منه ذهب به إلى الصفة،
اعتلت ياؤه لأنهم جعلوا الزيادة في آخره بمنزلة ما في آخره الهاء وجعلوه
معتلا كاعتلاله ولا زيادة فيه، وإلا فقد كان حكمه أن يصح كما صح
الجولان، قال الأصمعي: لا أسمع فعلى إلا في المؤنث إلا في قول

الهدلي،
وأنشد:
كأني ورحلي، إذا رعتها،
على جمزى جازئ بالرمال
وقال: أنشدناه أبو شعيب عن يعقوب زعتها، وسمي جد جرير الخطفي
ببيت قاله:

وعنقا بعد الكلال خطفي
ويروى خيطفي.

والحياد: الطعام

(*) قوله والحياد الطعام كذا بالأصل بوزن سحاب وفي
القاموس الحيد، محركة، الطعام فهما مترادفان.)، قال الشاعر:
وإذا الركاب تروحت ثم اغتدت
بعد الرواح، فلم تعج لحياد
وحيدة: اسم: قال:

حيدة خالي، ولقيط وعلي،
وحاتم الطائي وهاب المئي
أراد: حاتم الطائي فحذف التنوين. وحيدة: أرض، قال كثير:
ومر فأروى ينبعا فجنوبه،
وقد حيد منه حيدة فعباثر
وبنو حيدان: بطن، قال ابن الكلبي: هو أبو مهرة بن حيدان.

فصل الخاء المعجمة

* خبند: الخبنداة من النساء: التارة الممتلئة كالخبنداة، وقيل:
التامة القصب، وقيل: التامة الخلق كله، وقيل: الثقيلة الوركين، قال
العجاج:

فقد سبتني غير ما تعذير،

تمشي، كمشي الوحل المبهور،

على خبندى قصب ممكور

خبندى فعنل وهو واحد والفعل اخبندى. واخبند إذا تم

قصبه، واخبتت الجارية واخبنتت، وساق خبنداة: مستديرة ممتلئة.

وقصب خبندى: ممتلئ ريان. وبعير مخبند: عظيم، وقيل: صلب شديد.

* خدد: الخد في الوجه، والخدان: جانبا الوجه، وهما ما جاوز مؤخر العين

إلى منتهى الشدق، وقيل: الخد من الوجه من لدن المحجر إلى اللحي من

الجانبيين جميعا ومنه اشتق اسم المنخدة، بالكسر، وهي المصدغة لأن

الخد يوضع عليها، وقيل: الخدان اللذان يكتنفان الأنف عن يمين وشمال، قال اللحياني: هو مذكر لا غير، والجمع خدود لا يكسر على غير ذلك، واستعار بعض الشعراء الخد لليل فقال:

بنات وطاء على خد الليل،

لا م من لم يتخذهن الويل

يعني أنهن يذللن الليل ويملكنه ويتحكمن عليه، حتى كأنهن يصرعنه فيذللن خده ويفللن حده. الأصمعي: الخدود في الغبط والهوادج جوانب الدفتين عن يمين وشمال وهي صفائح خشبها، الواحد خد. والخد والخدة والأخدود: الحفرة تحفرها في الأرض مستطيلة. والخدة، بالضم: الحفرة، قال الفرزدق:

وبهن ندفع كرب كل مثوب،

وترى لها خددا بكل مجال

المثوب: الذي يدعو مستغيثا مرة بعد مرة. التهذيب: الخد جعلك

أخدودا في الأرض تحفره مستطيلا، يقال: خد خدا، والجمع

أخاديد، وأنشد:

ركبن من فلج طريقا ذا قحم،

ضاحي الأخاديد إذا الليل أدلهم

أراد بالأخاديد شرك الطريق، وكذلك أخاديد

السياط في الظهر: ما شقت
منه.

والخد والأخدود: شقان في الأرض غامضان مستطيلان، قال ابن دريد:
وبه فسر أبو عبيد قوله تعالى: قتل أصحاب الأخدود، وكانوا قوما يعبدون
صنما، وكان معهم قوم يعبدون الله عز وجل ويوحدونه ويكتمون إيمانهم،
فعلموا بهم فخدوا لهم أخدودا ومأواه نارا وقذفوا بهم في تلك النار،
فتقحموها ولم يرتدوا عن دينهم ثبوتا على الإسلام، ويقينا أنهم
يصيرون إلى الجنة، فجاء في التفسير أن آخر من ألقى في النار منهم امرأة
معها صبي رضيع، فلما رأت النار صدت بوجهها وأعرضت فقال لها: يا
أمتاه قفي ولا تنافقي وقيل: إنه قال لها ما هي إلا غميضة فصبرت،
فألقيت في النار، فكان النبي، صلى الله عليه وسلم، إذا ذكر أصحاب
الأخدود تعوذ بالله من جهد البلاء، وقيل: كان أصحاب الأخدود خدوا في
الأرض أحاديث وأوقدوا عليها النيران حتى حميت ثم عرضوا الكفر على
الناس فمن امتنع ألقوه فيها حتى يحترق. والأخدود: شق في الأرض مستطيل.
قال ابن سيده: والخد والخدة الأخدود، وقد خدها يخدها خدا.
وأخاديد الأرشية في البئر: تأثير جرهما فيه.

وخذ السيل في الأرض إذا شقها بجريه. وفي حديث مسروق: أنهار الجنة
تجري في غير أخدود أي في غير شق في الأرض.
والخد: الجدول، والجمع أخدة على غير قياس والكثير خداد وخذان.
والمخدة: حديدة تخذ بها الأرض أي تشق.
وخذ الدمع في خده: أثر. وخذ الفرس الأرض بحوافره: أثر فيها.
وأخاديد السياط: آثارها. وضربة أخدود أي خدت في الجلد.
وخذد لحمه وتخذد: هزل ونقص، وقيل: التخذد أن يضطرب
اللحم من الهزال. والتخذيد من تخديد اللحم إذا ضمرت الدواب، قال جرير
يصف خيلا هزلت:

أجرى قلائدها وخذد لحمها،
أن لا يذقن مع الشكائم عودا

والمتخذد: المهزول. رجل متخذد وامرأة متخذدة: مهزول
قليل اللحم. وقد خدد لحمه وتخذد أي تشنج. وامرأة متخذدة
إذا نقص جسمها وهي سمينة. والخذ: الجمع من الناس. ومضى خد من
الناس أي قرن. ورأيت خدا من الناس أي طبقا وطائفة. وقتلهم خدا
فخدا أي طبقة بعد طبقة، قال الجعدي:
شراويل، إذ لا يمنعون نساءهم،

وأفناهم خدا فخدا تنقلا
ويقال: تخدد القوم إذا صاروا فرقا. وخذد الطريق: شرکه، قاله
أبو زيد.
والمخدان: النابان، قال:
بين مخدي قطم تقطما
وإذا شق الجمل بنابه شيئا قيل: خده، وأنشد:
قدا بخداد وهذا شرعبا
ابن الأعرابي: أخده فخده إذا قطعه، وأنشد:
وعض مضاع مخد معذمه
أي قاطع. وقال: ضربة أخدود شديدة قد خدت فيه.
والخداد: ميسم في الخد والبعير مخدود.
والخدخود: دويبة. ابن الأعرابي: الخد الطريق.
والدخ: الدخان، جاء به بفتح الدال.

* خرد: الخريدة والخريد والخرود من النساء: البكر التي لم تمسس قط، وقيل: هي الحية الطويلة السكوت الخافضة الصوت الخفرة المسترة قد جاوزت الإعصار ولم تعنس، والجمع خرائد وخرد وخرد، الأخيرة نادرة لأن فعيلة لا تجمع على فعل، وقد خردت خردا وتخردت، قال أوس يذكر بنت فضالة التي وكلها أبوها بإكرامه حين وقع من راحلته فانكسر:

ولم تلهها تلك التكليف، إنها
كما شئت من أكرومة وتخرد
وصوت خريد: لين عليه أثر الحياء، أنشد ابن الأعرابي:
من البيض، أما الدل منها فكامل
مليح، وأما صوتها فخريد

والخرد: طول السكوت. والمخرد: الساكت.
وأخرد: أطال السكوت. أبو عمرو: الخارد الساكت من حياء لا ذل،
والمخرد: الساكت من ذل لا حياء. ابن الأعرابي: خرد إذا ذل،
وخرد إذا استحيا، وأخرد إلى اللهو: مال، عن ابن الأعرابي: وكل
عذراء: خريدة. والخريدة: اللؤلؤة قبل ثقبها، قال الليث: سمعت أعرابيا
من كلب يقول: الخريدة التي لم تثقب وهي من النساء البكر، وقد أخردت
إخرادا. ابن الأعرابي: لؤلؤة خريد لم تثقب.

* خرمد: المخرمد: المقيم في منزله، عن كراع.

* خضد: الخضد: الكسر في الرطب واليابس ما لم يين. خضد الغصن
وغيره يخضده خضدا فهو مخضود وخضيد وقد انخضد وتخضد، وإذا
كسرت العود فلم تبته قلت: خضدته، وخضدت العود فانخضد أي ثنيته
فانثني من غير كسر. أبو زيد: انخضد العود انخضادا وانعط انعطاطا
إذا ثنى من غير كسر يين. والخضد: ما تكسر وتراكم من البردي
وسائر العيدان الرطبة، قال النابغة:

فيه ركام من الينبوت والخضد

ويقال: انخضدت الثمار الرطبة إذا حملت من موضع إلى موضع فتشذخت،
ومنه قول الأحنف بن قيس حين ذكر الكوفة وثمار أهلها فقال: تأتيهم
ثمارهم لم تخضد، أراد أنها تأتيهم بطرائها لم يصبها ذبول ولا انعصار،
لأنها تحمل في الأنهار الجارية فتؤديها إليهم، وقيل: صوابه لم
تخضد، بفتح التاء، على أن الفعل لها يقال: خضدت الثمرة تخضد إذا
غبت أياما فضمرت وانزوت.

والخضد: وجع يصيب الإنسان في أعضائه لا يبلغ أن يكون كسرا، قال

الكميت:
حتى غدا، ورضاب الماء يتبعه،
طيان لا سأم فيه ولا خضد
وخضد البدن: تكسره وتوجعه مع كسل. وخضد البعير عنق صاحبه
يخضدها: كسرهما. قال الليث: الفحل يخضد عنق البعير إذا قاتله،
قال رؤبة:
ولفت كسار لهن خضاد
وخضد الإنسان يخضد خضدا إذا أكل شيئا رطبا نحو القثاء
والجزر وما أشبههما. وخضد الشيء يخضده خضدا: أكله رطبا.
والخضد: الأكل الشديد. وقيل لأعرابي وكان معجبا بالقثاء: ما يعجبك منه؟
قال: خضده.
ورجل مخضد، وفي الخبر: أن معاوية رأى رجلا يجيد الأكل فقال:
إنه لمخضد. الخضد: شدة

الأكل، ومخضد مفعل منه كأنه آلة للأكل، ومنه حديث مسلمة بن مخلد أنه قال لعمر بن العاص: إن ابن عمك هذا لمخضد أي يأكل بجفاء وسرعة، وقال امرؤ القيس: ويخضد في الآري حتى كأنما به عرة، أو طائف غير معقب وخضد الفرس يخضد خضدا: مثل خضم، وقيل: خضد خضدا أكل، قال،

أوين إلى ملاطفة خضود لمأكلهن، طفطاف الربول (* قوله قال أوين إلخ أورد المصنف كما ترى شاهدا على الخضد بمعنى الخضم الذي هو الأكل بملء الفم أو نحوه. ولم يذكره الصحاح ولا شرح القاموس ولا غيرهما شاهد الخضد بهذا المعنى بل الشاعر يصف قطاة تكسر لأولادها أطراف الشجر كما نبه عليه الصحاح في غير موضع فالمناسب أن يكون شاهد الخضد بمعنى كسر.)

واختضد البعير: أخذه من الإبل وهو صعب لم يذلل فخطمه ليذل وركبه، حكاهما اللحياني، وقال الفارسي: إنما هو اختضر. والخضاد: من شجر الجنبه وهو مثل النصي ولورقه حروف كحروف الحلفاء تجر باليد كما تجر الحلفاء. والخضد: شجر رخو بلا شوك. والخضد: القطع، وكل رطب قضبته فقد خضدته، وكذلك التخضيد، قال طرفة:

كأن البرين والدماليج علق
على عشر، أو خروج لم يخضد
وخضدت الشجر: قطعت شوكه فهو خضيد ومخضود.
والخضد: نزع الشوك عن الشجر. قال الله عز وجل: في سدر مخضود، هو الذي خضد شوكه فلا شوك فيه، الزجاج والفراء: قد نزع شوكه. وفي حديث ظبيان: يرشحون خضيدها أي يصلحونه ويقومون بأمره، والخضيد: فاعل بمعنى مفعول، والخضد: ما خضد من الشجر ونحي عنه. والخضد، بفتح الخاء والضاد: كل ما قطع من عود رطب، قال الشاعر: أوجرت حفرتة حرصا فمال به، كما انثنى خضد من ناعم الضال والخضاد: شجر رخو بلا شوك. وفي إسلام عروة بن مسعود: ثم قالوا السفر وخضده أي تعبته وما أصابه من الإعياء. وأصل الخضد كسر الشيء اللين

من غير إبانة له، وقد يكون بمعنى القطع، ومنه حديث الدعاء: يقطع به
دابره ويخضد به شوكتهم. وفي حديث علي: حرامها عند أقوام بمنزلة
السدر المخضود الذي قطع شوكة. وفي حديث أمية بن أبي الصلت: بالنعيم
محفود وبالذنب مخضود، يريد به ههنا أنه منقطع الحجّة كأنه منكسر.
* خفد: خفد خفدا وخفد يخفد خفدا وخفدانا: كلاهما أسرع
في مشيه.

والخفيفد والخفيدد: السريع، مثل بهما سيبويه صفتين وفسرهما
السيرافي. والخفيدد: الظليم الخفيف، والجمع خفادد وخفيدات، قال
الليث: إذا جاء اسم على بناء فعال مما آخره حرفان مثلان فإنهم
يمدون نحو قردد وقراديد وخفيدد وخفاديد، وقيل: هو الظليم الطويل
الساقين، قيل للظليم خفيدد لسرعته، وفيه لغة أخرى خفيفد وهو ثلاثي
من خفد ألحق بالرباعي.
ابن الأعرابي: إذا ألقّت المرأة ولدها بزحرة قيل:

زكبت به

وأزلخت به وأمصعت به وأخفدت به وأسهدت به وأمهدت به.

والخفيدد: فرس الأسود بن حمران. والخفدد: الخفاش.

والخفدود: ضرب من الطير.

وأخفدت الناقة فهي مخفد إذا أظهرت أنها حملت ولم يكن بها حمل.

وأخفدت الناقة فهي خفود: ألفت ولدها لغير تمام قبل أن يستبين خلقه،

ونظيره أنتجت فهي نتوج إذا حملت، وأعقت الفرس فهي عقوق إذا

لم تحمل، وأشصت الناقة فهي شصوص إذا قل لبنها، وقد قيل: شصت

فإن كان شصوص عليه فليس بشاذ، وخفدان: موضع.

* خلد: الخلد: دوام البقاء في دار لا يخرج منها.

خلد يخلد خلدا وخلودا: بقي وأقام. ودار الخلد: الآخرة

لبقاء أهلها فيها.

وخلده الله وأخلده تخليدا، وقد أخلد الله أهل دار الخلد

فيها وخلدهم، وأهل الجنة خالدون مخلدون آخر الأبد، وأخلد الله

أهل الجنة إخلادا، وقوله تعالى: أيحسب أن ماله أخلده، أي يعمل

عمل من لا يظن مع يساره أنه يموت، والخلد: اسم من أسماء الجنة، وفي

التهذيب: من أسماء الجنان، وخلد بالمكان يخلد خلودا، وأخلد:

أقام، وهو من ذلك، قال زهير:

لمن الديار غشيتها بالغرقد،

كالوحي في حجر المسيل المخلد؟

والمخلد من الرجال: الذي أسن ولم يشب كأنه مخلد لذلك، وخلد

يخلد ويخلد خلدا وخلودا: أبطأ عنه الشيب كأنما خلق

ليخلد. التهذيب: ويقال للرجل إذا بقي سواد رأسه ولحيته على الكبر: إنه

لمخلد، ويقال للرجل إذا لم تسقط أسنانه من الهرم: إنه لمخلد،

والخوالد: الأثافي في مواضعها، والخوالد: الجبال والحجارة والصخور لطول بقائها

بعد دروس الأطلال، وقال:

إلا رمادا هامدا دفعت،

عنه الرياح، خوالد سحم

الجوهري: قيل لأثافي الصخور خوالد لطول بقائها بعد دروس الأطلال،

وقوله:

فتأتيك حذاء محمولة،

يفض خوالدها الجندلا

الخوالد هنا: الحجارة، والمعنى القوافي. وخلد إلى الأرض وأخلد:

أقام فيها، وفي التنزيل العزيز: ولكنه أخلد إلى الأرض واتبع هواه،
أي ركن إليها وسكن، وأخلد إلى الأرض وإلى فلان أي ركن إليه ومال
إليه ورضي به، ويقال: خلد إلى الأرض، بغير ألف، وهي قليلة،
الكسائي: خلد وأخلد به إخلادا وأعصم به إعصاما إذا لزمه. وفي
حديث علي، كرم الله وجهه، يذم الدنيا: من دان لها وأخلد إليها أي
ركن إليها ولزمها. ابن سيده: أخلد الرجل بصاحبه لزمه.
والخلدة: جماعة الحلبي. وقوله تعالى: يطوف عليهم ولدان مخلدون، قال
الزجاجي: محلون، وقال أبو عبيد: مسورون، يمانية، وأنشد:
ومخلدات باللجين، كأنما
أعجازهن أقاوز الكثنان
وقيل: مقرطون بالخلدة، وقيل: معناه يخدمهم وصفاء لا يجوز واحد منهم
حد الوصافة. وقال الفراء في قوله مخلدون يقول: إنهم على سن واحد لا
يتغيرون. أبو عمرو: خلد جاريته إذا حلاها بالخلدة وهي

القرطة

(١) قوله وهي القرطة كذا بالأصل، والمناسب وهي القرط بالإفراد أو تأخيرها عن قوله وجمعها خلد اهـ.) وجمعها خلد.

والخلد، بالتحريك: البال والقلب والنفس، وجمعه أخلاد، يقال: وقع ذلك في خلدي أي في روعي وقلبي. أبو زيد: من أسماء النفس الروع والخلد. وقال: البال النفس فإذا التفسير متقارب.

والخلد والخلد: ضرب من الفثرة، وقيل: الخلد الفأرة العمياء، وجمعها مناخذ على غير لفظ الواحد، كما أن واحدة المخاض من الإبل: خلفه، ابن الأعرابي: من أسماء الفأر الثعبه والخلد والزبابة. وقال الليث: الخلد ضرب من الجرذان عمي لم يخلق لها عيون، واحدها خلد، بكسر الخاء، والجمع خلدان، وفي التهذيب: واحدها خلدة، بكسر الخاء، والجمع خلدان، وهذا غريب جدا. وقد سمت خالدا وخويلدا ومنخلدا وخليدا ويخلد وخالدا وخالدة وخليدة. والخالدي: ضرب من المكابيل، عن ابن الأعرابي، وأنشد:

علي إن لم تنهضي بوقري،
بأربعين قدرت بقدر،

بالخالدي لا تضاع حجري

والخويلدية من الإبل: نسبة إلى خويلد من بني عقيل. غيره: وبنو خويلد بطن من عقيل. والخالدان من بني أسد: خالد بن نضلة بن الأشتر بن جحوان ابن فقعمس، وخالد بن قيس بن المضلل بن مالك بن الأصغر بن منقذ بن طريف بن عمرو بن قعين، قال الأسود بن يعفر:

وقبلي مات الخالدان كلاهما:

عميد بني جحوان وابن المضلل

قال ابن بري: صواب إنشاده فقبلي، بالفاء، لأنها جواب الشرط في البيت الذي قبله وهو:

فإن يك يومي قد دنا، وإخاله

كواردة يوما إلى ظمء منهل

* حمد: خمدت النار تخمد خمودا: سكن لهبها ولم يطفأ جمرها.

وهمدت همودا إذا أطفئ جمرها البتة، وأحمد فلان ناره.

وقوم خامدون: لا تسمع لهم حسا، من ذلك، وفي التنزيل العزيز: إن كانت إلا صيحة واحدة فإذا هم خامدون، قال الزجاج: فإذا هم ساكتون قد ماتوا وصاروا بمنزلة الرماد الخامد الهامد، قال لبيد:

وجدت أبي ربيعا لليتامى

وللضيفان، إذ حمد الفئيد
الفئيد: النار أي سكن لهبها بالليل لئلا يضوي إليها ضيف أو
طارق، وفيه: حتى جعلناهم حصيدا خامدين.
والخمود على وزن التنور: موضع تدفن فيه النار حتى تخمد.
وخدمت الحمى: سكن فورانها، وحمد المريض: أغمي عليه أو مات.
وفي نوادير الأعراب: تقول رأيتة محمدا ومخبتا ومنخلدا
ومخبطا ومسبطا ومهديا إذا رأيتة ساكنا لا يتحرك. والمخمد:
الساكن الساكت، قال لبيد:
مثل الذي بالغيل يقرو محمدا
قال: محمد ساكن قد وطن نفسه على الأمر.
* خود: الخود: الفتاة الحسنة الخلق الشابة ما لم تصر نصفاء، وقيل:
الجارية الناعمة، والجمع خودات وخود، بضم الخاء، مثل رمح لدن ورماح
لدن ولا فعل له.

والتخويد: سرعة السير، وقيل: سرعة سير البعير.
وخود البعير: أسرع وزج بقوائمه، وقيل: هو أن يهتز كأنه يضطرب،
وكذلك الظليم، وقد يستعمل في الإنسان، وفي الحديث: طاف عمر، رضي الله
عنه، بين الصفا والمروة فخود أي أسرع. وخود الفحل في الشوك
تخويدا: أرسله، وأنشد الليث:

وخود فحلها من غير شل،

بدار الريح، تخويد الظليم

قال أبو منصور: غلط الليث في تفسير التخويد وفي تفسير هذا البيت،

والبيت للبيد إنما يقال خود البعير تخويدا إذا أسرع،

والرواية: وخود فحلها من غير شل

يصف برد الزمان وانتزاع الفحل إلى مراحه مبادرا هبوب الريح الباردة

بالعشي، كما يخود الظليم إذا راح إلى بيضه وأدحيه. وفي ترجمة

بقم: توج موضع، وكذلك خود، قال ذو الرمة:

وأعين العين بأعلى خودا

حكاه ابن بري عن ابن الجواليقي.

* خيد: قال الليث: الخيد فارسية حولوا الذال دالا،

قال أبو منصور: يعني به الرطبة.

فصل الدال المهملة

دد: هذه ترجمة ذكرها الجوهري هنا، وقال ابن بري:

صوابها أن تذكر في فصل ددن أو في فصل ددا من

المعتل وسنذكره نحن في ترجمة ددا في المعتل، إن شاء الله تعالى.

* درد: الدرد: ذهاب الأسنان، درد دردا.

ورجل أدرد: ليس في فمه سن، بين الدرد، والأثنى درداء، وفي

الحديث: أمرت بالسواك حتى خفت لأردن، أراد بالخوف الظن والعرب تذهب

بالظن مذهب اليقين فتجاب بجوابها فتقول: ظننت لعبد الله خير منك، وفي

رواية: لزمت السواك حتى خشيت أن يدردني أي يذهب بأسناني، والدردم

كالإردم ميمه زائدة، والدرداء من الإبل: التي لحقت أسنانها

بدردها من الكبر، والدردم، بالكسر: الناقة المسنة وهي

الدرداء، والميم زائدة، كما قالوا للدلقاء دلقم، وللدقعاء دقعم

على فعلم، وقول النابغة الجعدي:

ونحن رهنا بالإفاقة عامرا،

بما كان في الدرداء، رهنا فأبسلا

قال أبو عبيدة: الدرداء كتيبة كانت لهم.

والدرد، الحرد، ورجل درد: حرد.
ودريد: اسم، وذريد: تصغير أدرد مرخما.
ودردي الزيت وغيره: ما يبقى في أسفله. وفي حديث الباقر: أتجعلون
في النبيذ الدردي؟ قيل: وما الدردي؟ قال: الروبة، أراد
بالدردي الخميرة التي تترك على العصير والنبيذ ليتخمر، وأصله ما يركد في
أسفل كل مائع كالأشربة والأدهان.
* دعد: دعد: اسم امرأة معروف، والجمع دعدات وأدعد ودعود، يصرف
ولا يصرف، قال جرير:
يا دار أقوت بجانب اللب،
بين تلاع العقيق فالكتب
حيث استقرت نواهم، فسقوا
صوب غمام مجلجل لجب
لم تتلفع بفضل مئزرها
دعد، ولم تغذ دعد بالعلب
التلفع: الاشتمال بالثوب كلبسة نساء الأعراب،

والعلب: أقداح من جلود،
الواحد علبة، يحلب فيه اللبن ويشرب أي ليست دعد هذه ممن تشتمل
بثوبها وتشرب اللبن بالعلبة كنساء الأعراب الشقيات، ولكنها ممن نشأ في
نعمة وكسي أحسن كسوة. وحكي عن بعض الأعراب: يقال لأم خبيث دعد،
قال أبو منصور: ولا أعرفه.

* دود: الدود: واحدته دودة، التهذيب: دودة
واحدة ودود كثير ثم دود ان جمع، وجمع الدود
ديدان، والتصغير دود وقياسه دويذة، قال ابن
بري: قاله الجوهرى وهو وهم منه وقياسه دويد كما
صغرتة العرب، لأنه جنس بمنزلة تمر وقمح جمع تمر
وقمحة فكما تقول في تصغيرهما تمير وقميح كذلك
تقول في تصغير دود دويد، وقد داد الطعام يداد
دودا، وأداد يديد، ودود يدود وديد:
صار فيه الدود فهو مدود كله بمعنى إذا وقع فيه
السوس، وفي الحديث: إن المؤذنين لا يدادون أي
لا يأكلهم الدود، وقال زرارة بن صعب بن دهر
يخاطب العامرية وكانت خرجت من اليمامة في سفر تمتاز
طعاما، فخرج معها زرارة بن صعب فأخذه بطنه
فكاد يتخلف خلف القوم فقالت العامرية:
لقد رأيت رجلا دهريا،
يمشي وراء القوم سيثيا،
كأنه مضطغن صبيا
فقال زرارة يعنيها:
قد أطعمتني دقلا حوليا،
مسوسا مدودا حجريا
السيثي: الذي يجيء خلف القوم فينظر أستاذهم،
واضطغت الشيء إذا حملته تحت حضنك، والدقل:
أرادا التمر، والحجري: المنسوب إلى حجر،
قصة باليمامة.
ابن الأعرابي: الدوداي مأخوذ من الدواد وهو
الخصف الذي يخرج من الإنسان، وبه كنى أبو
دواد الإيادي.
ودودان: قبيلة من بني أسد وهو دودان بن أسد

ابن خزيمة، الأصمعي: الدوادي آثار أراجيح
الصبيان، واحدها دودة، قال:
كأنني فوق دودة تقلبني ١
وأبو دواد: شاعر من إياد.
وداود: اسم أعجمي لا يهمز.
وفي حديث سفیان الثوري: منعتهم أن يبيعوا
الدادي ٢، هو حب يطرح في النبيذ فيشتد حتى يكسر.
فصل الذال المعجمة

* ذرود: ذرود: اسم جبل.

* ذود: الذود: السوق والطرود والدفن.

تقول: ذدته عن كذا، وذاده عن الشيء ذودا وذيادا، ورجل ذائد أي
حامي الحقيقة دفاع، من قوم ذوذ وذواد، وزاده وأذاده: أعانه
على الذايد. وفي حديث الحوض: إني لبعقر حوضي أذود الناس عنه
لأهل اليمن أي أطردهم وأدفعهم، وفي
الحديث: ليزادن رجال عن حوضي
أي ليطردن، ويروى فلا تذاذن أي لا تفعلوا
فعلا يوجب طردكم
عنه، قال ابن أثير: والأول أشبه،
وفي الحديث: وأما إخواننا بنو
أمية فقادة ذادة، الذادة جمع

(١) خوله " الدوادي آثار الخ " عبارة القاموس وشرحه الدودة
الجلبة والأرجوحة وقيل: هي صوت الأرجوحة فقول الشاعر
فوق دودة أي أرجوحة.

(٢) قوله " وفي حديث سفیان الخ " المناسب ذكره في باب الذال المعجمة
كما ذكره في النهاية والقاموس إلا أن يكون روي بالدالين
المهملتين.

ذائد وهو الحامي الدافع، قيل: أراد أنهم
يذودون عن الحرم.

والمذود: اللسان لأنه يذاد به عن العرض، قال عنتره:

سيأتىكم مني، وإن كنت نائيا،

دخان العلندي دون بيتي، ومذودي

قال الأصمعي: أراد بمذوده لسانه، وبيته شرفه، وقال حسان بن ثابت:

لساني وسيفي صارمان كلاهما،

ويبلغ ما لا يبلغ السيف مذودي

ومذود الثور: قرنه، وقال زهير يذكر بقرة:

ويذبها عنها بأسحم مذود

ويقال: ذدت فلانا عن كذا أذوده أي طردته فأنا ذائد وهو مذود.

ومعلف الدابة: مذوده، قال ابن الأعرابي: المذاد والمرادخ

المرتع، وأنشد:

لا تحبسا الحوساء في المذاد

وذدت الإبل أذودها ذوذا إذا طردتها وسقتها، والتذويد مثله،

والمزيد: المعين لك على ما تذود، وهذا كقولك: أطلبت الرجل إذا

أعنته على ما طلبته، وأحلبته أعنته على حلب ناقته، قال الشاعر:

ناديت في القوم: ألا مزيدا؟

والذود: للقطيع من الإبل الثلاث إلى التسع، وقيل: ما بين الثلاث

إلى العشر، قال أبو منصور: ونحو ذلك حفظته عن العرب، وقيل: من ثلاث إلى

خمس عشرة، وقيل: إلى عشرين وفويق ذلك، وقيل: ما بين الثلاث إلى

الثلاثين، وقيل: ما بين الثنتين والتسع، ولا يكون إلا من الإناث دون

الذكور، وقال النبي، صلى الله عليه وسلم: ليس فيما دون خمس ذود من الإبل

صدقة، فأنتها في قوله خمس ذود. قال ابن سيده: الذود مؤنث وتصغيره

بغير هاء على غير قياس توهموا به المصدر، قال الشاعر:

ذود صفايا بينها وبينني،

ما بين تسع وإلى اثنتين،

يغنيننا من عيلة ودين

وقولهم: الذود إلى الذود إبل يدل على أنها في موضع اثنتين لأن

الثنتين إلى الثنتين جمع، قال: والأذواد جمع ذود، وهي أكثر من

الذود ثلاث مرات، وقال أبو عبيدة: قد جعل النبي، صلى الله عليه وسلم، في

قوله ليس في أقل من خمس ذود صدقة، جعل الناقة الواحدة ذودا، ثم قال:

والذود لا يكون أقل من ناقتين، قال: وكان حد خمس ذود عشرا من النوق ولكن

هذا مثل ثلاثة فئة يعنون به ثلاثة، وكان حد ثلاثة فئة أن يكون جمعا
لأن الفئة جمع، قال أبو منصور: وهو مثل قولهم: رأيت ثلاثة نفر وتسعة رهط
وما أشبهه، قال أبو عبيد: والحديث عام لأن من ملك خمسة من الإبل
وجبت عليه فيها الزكاة ذكورا كانت أو إناثا، وقد تكرر ذكر الذود في
الحديث، والجمع أذواد، أنشد ابن الأعرابي:
وما أبقت الأيام م المال عندنا،
سوى حزم أذواد محذفة النسل
معنى محذفة النسل: لا نسل لها يبقى لأنهم يعقرونها وينحرونها، وقالوا:
ثلاث أذواد وثلاث ذود، فأضافوا إليه جميع ألفاظ أدنى العدد جعلوه
بدلا من أذواد، قال الحطيئة:
ثلاثة أنفس وثلاث ذود،
لقد جار الزمان على عيالي
ونظيره: ثلاثة رحلة جعلوه بدلا من أرحال، قال ابن سيده: هذا كله
قول سيبويه وله نظائر. وقد

قالوا: ثلاث ذود يعنون ثلاث أينق، قال اللغويون: الذود جمع لا واحد له من لفظه كالنعم، وقال بعضهم: الذود واحد وجمع. وفي المثل: الذود إلى الذود إبل، وقولهم إلى بمعنى مع أي القليل يضم إلى القليل فيصير كثيرا. وزياد وذواد: اسمان.

والمذاد: موضع بالمدينة.

والذائد: اسم فرس نجيب جدا من نسل الحرون، قال الأصمعي: هو الذائد بن بطين بن بطان بن الحرون.

فصل الرء

* رء: غصن رؤود: وهو أرطب ما يكون وأرخصه، وقد رؤد وترأد وقيل: ترؤده تفيؤه وتذبله وتراؤده، كقولك تواعده: تميله وتميحه يمينا وشمالا. والرأدة، بالهمز، والرؤدة والرؤدة، على وزن فعولة: كله الشابة السريعة الشباب مع حسن غذاء وهي الرؤد أيضا، والجمع أرآد.

وترأدت الجارية ترؤدا: وهو تشنيها من النعمة. والمرأة

الرؤود: الشابة الحسنة الشباب. وامرأة رادة: في معنى رؤد. والجارية الممشوقة قد ترأد في مشيها، ويقال للغصن الذي نبت من سنته أرطب ما يكون وأرخصه: رؤد، والواحدة رؤدة، وسميت الجارية الشابة رؤدا تشبيها به. الجوهري: الرء والرؤد من النساء الشابة الحسنة، قال أبو زيد: هما مهموزان، ويقال أيضا: رادة ورؤدة.

والترؤد: الاهتزاز من النعمة، تقول منه: ترأد وارتأد بمعنى:

والرئد: الترب، يقال: هو رئدها أي تربها، والجمع أرآد،

وقال كثير فلم يهمز:

وقد درعوها وهي ذات مؤصد

مجبوب، ولما يلبس الدرع ريدها

والرئد: فرخ الشجرة، وقيل: هو ما لان في أغصانها، والجمع

رئدان، ورئد الرجل: تربه وكذلك الأنثى وأكثر ما يكون في الإناث،

قال:

قالت سليمة قولة لريدها

أراد الهمزة فخفف وأبدل طلبا للردف والجمع أرآد، والرء:

رونق الضحى، وقيل: هو بعد انبساط الشمس وارتفاع النهار، وقد تراءد

وترأد، وقيل: رء الضحى ارتفاعه حين يعلو النهار، أو الأكثر: أن

يمضي من النهار خمسه، وفوعة النهار بعد الرء، وأتيته غدوة

غير مجرى ما بين صلاة الغداة إلى طلوع الشمس وبكرة نحوها، وجاءنا حد الظهرية: وقتها، وعندها أي عند حضورها، ونحر الظهرية: أولها، وقال الليث: الرأد رأد الضحى وهو ارتفاعها، يقال: ترجل رأد الضحى، وترأد كذلك، والرأد والرؤد أيضا رأد اللحي وهو أصل اللحي الناتئ تحت الأذن، وقيل: أصل الأضراس في اللحي، وقيل: الرأدان طرفا اللحيين الدقيقان اللذان في أعلاهما وهما المحددان الأحجنان المعلقان في خرتين دون الأذنين، وقيل: طرف كل غضن رؤد والجمع أرآد وأرأئد نادر، وليس بجمع جمع إذ لو كان ذلك ل قيل أرائيد، أنشد ثعلب:
ترى شؤون رأسه العواردا:
الخطم واللحيين والأرأئدا
والرؤد: التؤدة، قال:
كأنه ثمل يمشي على رود

احتاج إلى الردف فخفض همزة الرؤد، ومن جعله تكبير رويد لم يجعل أصله الهمز، ورواه أبو عبيد:
كأنها مثل من يمشي على رود
فقلب ثمل وغير بناءه، قال ابن سيده: وهو خطأ، وتراد الرجل في قيامه
ترؤدا: قام فأخذته رعدة في قيامه حتى يقوم، وترادت الحية:
اهتزت في انسيابها، وأنشد:
كأن زمامها أيم شجاع،
ترأد في غصون مغطئه
وترأد الشيء: التوى فذهب وجاء، وقد ترأد إذا تفيأ وتثنى،
وترأد وتمايح إذا تميل يمينا وشمالا، والرئد: الترب،
وربما لم يهمز وسنذكره في ريد.
* ربد: الربدة: الغبرة، وقيل: لون إلى الغبرة، وقيل: الربدة
والربد في النعام سواد مختلط، وقيل هو أن يكون لونها كله سوادا، عن
الليثاني، ظليم أربد ونعامة ربداء ورمداء: لونها كلون الرماد
والجمع ربد، وقال الليثاني: الربداء السوداء، وقال مرة: هي التي في
سوادها نقط بيض أو حمر، وقد أربد أربادا.
وربدت الشاة ورمدت وذلك إذا أضرعت فترى في ضرعها لمع
سواد وبياض، وتربد ضرعها إذا رأيت فيه لمعا من سواد وبياض
خفي. والربداء من المعزى: السوداء المنقطة بحمرة وهي المنقطة الموسومة
موضع النطاق منها بحمرة، وهي من شيات المعز خاصة، وشاة ربداء: منقطة
بحمرة وبياض أو سواد.
واربد وجهه وتربد: احمر حمرة فيها سواد عند الغضب،
والربدة: غبرة في الشفة، يقال: امرأة ربداء ورجل أربد، ويقال
للظليم: الأريد لونه.
والربدة والرمدة: شبه الورقة تضرب إلى السواد، وفي حديث حذيفة
حين ذكر الفتنة: أي قلب أشربها صار مربدا، وفي رواية:
مربادا، هما من أربد وارباد وتربد، أربداد القلب من حيث
المعنى لا الصورة، فإن لون القلب إلى السواد ما هو، قال أبو عبيد:
الربدة لون بين السواد والغبرة، ومنه قيل للنعام: ربد جمع ربداء.
وقال أبو عدنان: المربد المولع بسواد وبياض، وقال ابن شميل: لما
رأني تربد لونه، وتربده: تلونه، تراه أحمر مرة ومرة أخضر ومرة
أصفر، ويتربد لونه من الغضب أي يتلون، والضرع يتربد لونه إذا صار
فيه لمع، وأنشد الليث في تربد الضرع:

إذا والد منها تربد ضرعها،
جعلت لها السكين إحدى القلائد
وتربد وجهه أي تغير من الغضب، وقيل: صار كلون الرماد، ويقال
أربد لونه كما يقال احمر واحمار، وإذا غضب الإنسان تربد وجهه
كأنه يسود منه مواضع، وأربد وجهه وارمد إذا تغير، وداهية ربداء
أي منكرة، وتربد الرجل: تعبس، وفي الحديث: كان إذا نزل عليه
الوحي أربد وجهه أي تغير إلى الغبرة، وقيل: الربدة لون من
السواد والغبرة، وفي حديث عمرو بن العاص: أنه قام من عند عمر مربد الوجه
في كلام أسمعته، وتربدت السماء: تغيمت.
والأربد: ضرب من الحيات خبيث، وقيل: ضرب من الحيات يعض الإبل.
وربد الإبل يربدها ربدا: حبسها، والمربد: محبسها،
وقيل: هي خشبة أو عصا تعترض صدور الإبل فتمنعها عن الخروج، قال:

عواصي إلا ما جعلت وراءها
عصا مربد، تغشى نحورا وأذرا
قيل: يعني بالمربد ههنا عصا جعلها معترضة على الباب تمنع الإبل من
الخروج، سماها مربدا لهذا، قال أبو منصور: وقد أنكر غيره ما قال، وقال:
أراد عصا معترضة على باب المربد فأضاف العصا المعترضة إلى المربد ليس
أن العصا مربد.

وقال غيره: الربد الحبس، والرابد: الخازن، والرابعة: الخازنة،
والمربد: الموضع الذي تحبس فيه الإبل وغيرها.
وفي حديث صالح بن عبد الله بن الزبير: أنه كان يعمل ربدا بمكة.
الربد، بفتح الباء: الطين، والرباد: الطيان أي بناء من طين
كالسكر، قال: ويجوز أن يكون من الربد الحبس لأنه يحبس الماء ويروى
بالزاي والنون، وسيأتي ذكره، ومربد البصرة: من ذلك سمي لأنهم كانوا
يحبسون فيه الإبل، وقول الفرزدق:

عشية سال المربدان، كلاهما،

عجاجة موت بالسيوف الصوارم

فإنما سماه مجازا لما يتصل به من مجاوره، ثم إنه مع ذلك أكده وإن
كان مجازا، وقد يجوز أن يكون سمي كل واحد من جانبيه مربدا. وقال
الجوهري في بيت الفرزدق: إنه عنى به سكة المربد بالبصرة، والسكة التي تليها من
ناحية بني تميم جعلهما المربدين، كما يقال الأحوصان وهما الأحوص
وعوف بن الأحوص. وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: أن مسجده كان
مربدا لتييمين في حجر معاذ بن عفراء، فجعله للمسلمين فبناه رسول الله،
صلى الله عليه وسلم، مسجدا. قال الأصمعي: المربد كل شيء حبست به
الإبل والغنم، ولهذا قيل مربد النعم الذي بالمدينة، وبه سمي مربد
البصرة، إنما كان موضع سوف الإبل وكذلك كل ما كان من غير هذه المواضع أيضا
إذا حبست به الإبل، وهو بكسر الميم وفتح الباء، من ربد بالمكان
إذا أقام فيه، وفي الحديث: أنه تيمم بمربد الغنم. وربد

بالمكان يربد ربودا إذا أقام به، وقال ابن الأعرابي: ربه حبسه.

والمربد: فضاء وراء البيوت يرتفق به. والمربد: كالحجرة في الدار. ومربد
التمر: جرينه الذي يوضع فيه بعد الجداد ليبيس، قال سيبويه: هو اسم
كالمطبخ وإنما مثله به لأن الطبخ تبيس، قال أبو عبيد: والمربد أيضا
موضع التمر مثل الجرين، فالمربد بلغة أهل الحجاز والجرين لهم أيضا،
والأندر لأهل الشام، والبيدر لأهل العراق، قال الجوهري: وأهل
المدينة يسمون الموضع الذي يجفف فيه التمر لينشف مربدا، وهو المسطح

والجرين في لغة أهل نجد، والمربد للتمر كالبيدر للحنطة، وفي الحديث: حتى
يقوم أبو لبابة يسد ثعلب مربده بإزاره، يعني موضع تمره.
وربد الرجل إذا كنز التمر في الربائد وهو الكراحت
(* قوله الكراحت
إلخ كذا بالأصل ولم نجده فيما بأيدينا من كتب اللغة.) وتمر ربيد:
نضد في الجرار أو في الحب ثم نضح بالماء.
والربد: فرند السيف. وربد السيف: فرنده، هذلية، قال صخر الغي:
وصارم أخلصت خشيبته،
أبيض مهو، في متنه ربد
وسيف ذو ربد، بفتح الباء، إذا كنت ترى فيه شبه غبار أو مدب نمل
يكون في جوهره، وأنشد بيت صخر الغي الهذلي وقال: الخشبية الطبيعة
أخلصتها

المداوس والصقل. ومهو: رقيق.
وأربد الرجل: أفسد ماله ومتاعه.
وأربد: اسم رجل. وأربد بن ربيعة: أخو لبيد الشاعر. والربيدان:
نبت.

* رثد: الرثد: مصدر رثد المتاع يرثده رثدا فهو مرثود
ورثيد: نضده ووضع بعضه فوق بعض أو إلى جنب بعض وتركه مرثدا ما
تحمل بعد أي ناضدا متاعه. يقال: تركت بني فلان مرثدين ما تحملوا
بعد أي ناضدين متاعهم.

الكسائي: أرثد القوم أي أقاموا. واحتفر القوم حتى أرثدوا أي
بلغوا الثرى، قال ابن السكيت: ومنه اشتق مرثد وهو اسم رجل. والمرثد:
اسم من أسماء الأسد. والرثد: ما رثد من المتاع، وطعام مرثود
ورثيد، وقال ثعلبة بن صعير المازني وذكر الظليم والنعامة وأنها تذكرا
بيضهما في أدحيهما فأسرعا إليه:
فتذكرا ثقلا رثيدا، بعدما
ألقت ذكاء يمينها في كافر

والرثد: بالتحريك: متاع البيت المنضود بعضه فوق بعض، والمتاع رثيد
ومرثود. وفي حديث عمر: أن رجلا ناداه فقال: هل لك في رجل رثدت حاجته
وطال انتظاره؟ أي دافعت بحوائجه ومطلته، من قولك رثدت المتاع
إذا وضعت بعضه فوق بعض، وأراد بحاجته حوائجه فأوقع المفرد موقع الجمع
كقوله تعالى: فاعترفوا بذنبهم، أي بذنوبهم. ورثد البيت: سقطه.
ورثدت القصعة بالثريد: جمع بعضه إلى بعض وسوي. ورثدت الدجاجة
بيضها: جمعته، عن ابن الأعرابي.
والرثدة والرثدة، بالكسر: الجماعة الكثيرة من الناس وهم المقيمون
ولا يطعنون.

والرثد: ضعفه الناس. يقال: تركنا على الماء رثدا ما يظيقون
تحملا، وأما الذين ليس عندهم ما يتحملون عليه فهم مرثدون وليسوا
برثد. ومرثد: اسم.

وأرثد: موضع، قال:
ألا نسأل الخيمات من بطن أرثد،
إلى النخل من ودان: ما فعلت نعم؟
* رجد: الإرجاد: الإرعاد. وقد أرجد إرجادا إذا أرعد.
وأرجد وأرعد بمعنى، قال:
أرجد رأس شيخه عيصوم

ويروى عيضم وسياتي ذكره. ابن الأعرابي: رجد رأسه وأرجد
ورجد بمعنى. والرجد: الارتعاش.
* رخد: الرخود من الرجال: اللين العظام الرخوها الكثير
اللحم. يقال: رجل رخود الشباب ناعمه. وامرأة رخودة ناعمة،
وجمعها رخاويد، قال أبو صخر الهذلي:
عرفت من هند أطلالا بذي البيد
قفرا، وجاراتها البيض الرخاويد
قال أبو الهيثم: الرخود الرخو، زيدت فيه دال وشدت، كما يقال
فعم وفعمد.

* ردد: الرد: صرف الشيء ورجعه. والرد: مصدر رددت الشيء. ورده
عن وجهه يرده ردا ومردا وتردادا: صرفه، وهو بناء للتكثير،
قال ابن سيده: قال سيبويه هذا باب ما يكثر فيه المصدر من فعلت فتلحق
الزائد وتبنيه بناء آخر، كما أنك قلت في فعلت فعلت حين كثرت
الفعل، ثم ذكر المصادر التي جاءت على التفعال كالترداد والتلعاب والتهدار
والتصفاق والتقتال والتسيار وأخوانها، قال: وليس شيء من

هذا مصدر
أفعلت، ولكن لما أردت التكثير بنيت المصدر على هذا كما بنيت فعلت على
فعلت. والمرد: كالرد. وارتده: كرده، قال مليح:

بعزم كوقع السيف لا يستقله
ضعيف، ولا يرتده، الدهر، عاذل
ورده عن الأمر ولده أي صرفه عنه برفق.
وأمر الله لا مرد له، وفي التنزيل العزيز: فلا مرد له، وفيه: يوم
لا مرد له، قال ثعلب: يعني يوم القيامة لأنه شيء لا يرد.
وفي حديث عائشة: من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد أي مردود
عليه. يقال: أمد رد إذا كان مخالفا لما عليه السنة، وهو مصدر وصف
به.

وشئ رديد: مردود، قال:
فتى لم تلده بنت عم قريبة
فيضوى، وقد يضى رديد الغرائب
وقد ارتد وارتد عنه: تحول. وفي التنزيل: من يرتدد منكم عن دينه،
والاسم الردة، ومنه الردة عن الإسلام أي الرجوع عنه. وارتد فلان
عن دينه إذا كفر بعد إسلامه. ورد عليه الشيء إذا لم يقبله، وكذلك
إذا خطأه. وتقول: رده إلى منزله ورد إليه جوابا أي رجع.
والردة، بالكسر: مصدر قولك رده يرده ردا وردة. والردة:
الاسم من الارتداد. وفي حديث القيامة والحوض فيقال: إنهم لم يزالوا
مرتدين على أعقابهم أي متخلفين عن بعض الواجبات. قال: ولم يرد
ردة الكفر ولهذا قيده بأعقابهم لأنه لم يرتد أحد من الصحابة بعده،
إنما ارتد قوم من جفاة الأعراب.

واسترد الشيء وارتده: طلب رده، عليه، قال كثير عزة:
وما صحبتي عبد العزيز ومدحتي
بعارية، يرتدها من يعيرها
والاسم: الرداد والرداد، قال الأخطل:
وما كل مغبون، ولو سلف صفقة،
يراجع ما قد فاته برداد
ويروى بالوجهين جميعا، وردود الدارهم: ما رد، واحدها رد، وهو
ما زيف فرد على ناقده بعدما أخذ منه، وكل ما رد بغير أخذ:
رد.

والرد: ما كان عمادا للشيء يدفعه ويرده، قال:

يا رب أدعوك إليها فردا،
فكن له من البلايا ردا
أي معقلا يرد عنه البلاء. والرد: الكهف، عن كراع. وقوله
تعالى: فأرسله معي ردا يصدقني، فيمن قرأ به يجوز أن يكون من الاعتماد
ومن الكهف، وأن يكون على اعتقاد التثقيل في الوقف بعد تحفيف الهمز.
ويقال: وهب هبة ثم ارتدها أي استردها. وفي الحديث: أسألك إيمانا لا
يرتد أي لا يرجع. والمردودة: المطلقة وكله من الرد. وفي حديث
النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال لسراقة بن جعشم: ألا أدلك على
أفضل الصدقة؟ ابنتك مردودة عليك ليس لها كاسب غيرك، أراد أنها مطلقة
من زوجها فترد إلى بيت أبيها فأنفق عليها، وأراد: ألا أدلك على
أفضل أهل الصدقة؟ فحذف المضاف. وفي حديث الزبير في دار له وقفها فكتب:
وللمردودة من بناتي أن تسكنها، لأن المطلقة لا مسكن لها على زوجها. وقال
أبو عمرو: الردى المرأة المردودة المطلقة. والمردودة: موسى
لأنها ترد في نصابها. والمردود: الرد، وهو مصدر مثل المحلوف والمعقول، قال
الشاعر:

لا يعدم السائلون الخير أفعله،
إما نوالاً، وإما حسن مردود
وقوله في الحديث: ردوا السائل ولو بظلف محرق أي أعطوه ولو
ظلفاً محرقاً. ولم يرد رد الحرمان والمنع كقولك سلم فرد
عليه أي أجابه. وفي حديث آخر: لا تردوا السائل ولو بظلف أي لا تردوه
رد حرمت بلا شيء ولو أنه ظلف، وقول عروة بن الورد:
وزود خيراً مالكا، إن مالكا
له ردة فينا، إذا القوم زهد
قال شمر: الردة العطفة عليهم والرغبة فيهم. وردده ترديدا
وتردادا فتردد. ورجل مردد: حائر بائر. وفي حديث الفتن: ويكون عند
ذلكم القتال ردة شديدة، وهو بالفتح، أي عطفة قوية. وبحر مرد أي
كثير الموج. ورجل مرد أي شبق. والارتداد: الرجوع، ومنه المرتد.
واسترده الشيء: سأله أن يرده عليه.
والرديدي: الرد. وتردد وتراد: تراجع. وما فيه رديدي
أي احتباس ولا ترداد. وروي عن عمر بن عبد العزيز أنه قال: لا رديدي
في الصدقة، يقول لا ترد، المعنى أن الصدقة لا تؤخذ في السنة مرتين
لقوله، عليه السلام: لا ثنى في الصدقة. أبو عبيد: الرديدي من الرد
في الشيء. ورديدي، بالكسر والتشديد والقصر: مصدر من رد يرد
كالقتيت والخصيصي.
والرد: الظهر والحمولة من الإبل، قال أبو منصور: سميت ردا
لأنها ترد من مرتعها إلى الدار يوم الظعن، قال زهير:
رد القيان جمال الحي، فاحتملوا
إلى الظهيرة، أمر بينهم لبك
وراده الشيء أي رده عليه. وهما يترادان البيع: من الرد والفسخ.
وهذا الأمر أرد عليه أي أنفع له. وهذا الأمر لا رادة له أي لا
فائدة له ولا رجوع. وفي حديث أبي إدريس الخولاني: قال لمعاوية إن
كان داوى مرضاها ورد أولادها على أحرأها أي إذا تقدمت أوائلها
وتباعدت عن الأواخر، لم يدعها تتفرق، ولكن يحبس المتقدمة حتى تصل
إليها المتأخرة. ورجل متردد: مجتمع قصير ليس بسبب الخلق. وفي
صفته، صلى الله عليه وسلم: ليس بالطويل البائن ولا القصير المتردد أي
المتناهي في القصر، كأنه تردد بعض خلقه على بعض وتداخلت أجزاءه.
وعضو رديد: مكتز مجتمع، قال أبو خراش:
مكتنز الحتوف فهو جون،

كناز اللحم، فائله رديد
والررد والررة: أن تشرب الإبل الماء عللا فترتد الألبان في
ضروعها. وكل حامل دنت ولادتها فعظم بطنها وضرعها: مرد. والررة:
أن يشرق ضرع الناقة ويقع فيه اللبن، وقد أردت. الكسائي: ناقة
مرد على مثال مكرم، ومرد مثال مقل إذا أشرق ضرعها ووقع فيه
اللبن. وأردت الناقة: بركت على ندى فورم ضرعها وحيأؤها، وقيل: هو
ورم الحياء من الضبعة، وقيل: أردت الناقة وهي مرد ورممت
أرفاغها وحيأؤها من شرب الماء. والررد والررة: ورم يصيبها في
أخلافها، وقيل: ورمها من الحفل. الجوهري: الررة امتلاء الضرع من اللبن
قبل النتاج، عن الأصمعي، وأنشد لأبي النجم:
تمشي من الررة مشي الحفل،
مشي الروايا بالمزاد المثقل
ويروى بالمزاد الأثقل، وتقول منه: أردت الشاة

وغيرها، فهي مرد
إذا أضرعت. وناقاة مرد إذا شربت الماء فورم ضرعها وحيأؤها من كثرة
الشرب. يقال: نوق مراد، وكذلك الجمال إذا أكثرت من الماء فثقلت. ورجل
مرد إذا طالت عزبته فتراد الماء في ظهره. ويقال: بحر مرد
أي كثير الماء، قال الشاعر:
ركب البحر إلى البحر، إلى
غمرات الموت ذي الموج المرد
وأرد البحر: كثرت أمواجه وهاج. وجاء فلان مرد الوجه أي غضبان.
وأرد الرجل: انتفخ غضبا، حكاه صاحب الألفاظ، قال أبو الحسن: وفي
بعض النسخ أربد. والردة: البقية، قال أبو صخر الهذلي:
إذا لم يكن بين الحبيبين ردة،
سوى ذكر شيء قد مضى، درس الذكر
والردة: تقاعس في الذقن إذا كان في الوجه بعض القباحة ويعتريه
شيء من جمال، وقال ابن دريد:
في وجهه قبح وفيه ردة
أي عيب. وشيء رد أي ردى. ابن الأعرابي: يقال للإنسان إذا كان
فيه عيب: فيه نظرة ورده وخبله، وقال أبو ليلي: في فلان ردة
أي يرتد البصر عنه من قبحه، قال: وفيه نظرة أي قبح. الليث: يقال
للمرأة إذا اعتراها شيء من خبال وفي وجهها شيء من قباحة: هي جميلة ولكن في
وجهها بعض الردة. وفي لسانه رد أي حبسة. وفي وجهه ردة أي قبح
مع شيء من الجمال.
ابن الأعرابي: الردد القباح من الناس. يقال: في وجهه ردة، وهو
راد.

ورداد: اسم رجل، وقيل: اسم رجل كان مجبرا نسب إليه
المجبرون، فكل مجبر يقال له رداد. ورؤي رجل يوم الكلاب يشد على
قوم ويقول: أنا أبو شداد، ثم يرد عليهم ويقول: أنا أبو رداد.
ورجل مرد: كثير الرد والكر، قال أبو ذؤيب:
مرد قد نرى ما كان منه،
ولكن إنما يدعى النجيب
* رشد: في أسماء الله تعالى الرشيد: هو الذي أرشد الخلق إلى مصالحهم
أي هداهم ودلهم عليها، فعيل بمعنى مفعول، وقيل: هو الذي تنساق
تدبيراته إلى غاياتها على سبيل السداد من غير إشارة مشير ولا تسديد
مسدد.

الرشد والرشد والرشاد: نقيض الغي. رشد الإنسان، بالفتح،
يرشد رشداً، بالضم، ورشد، بالكسر، يرشد رشداً ورشادا، فهو
راشد ورشيد، وهو نقيض الضلال، إذا أصاب وجه الأمر والطريق. وفي الحديث:
عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي، الراشد اسم فاعل من رشد
يرشد رشداً، وأرشدته أنا. يريد بالراشدين أبا بكر وعمر وعثمان
وعلياً، رحمة الله عليهم ورضوانه، وإن كان عاماً في كل من سار
سيرتهم من الأئمة. ورشد أمره، وإن لم يستعمل هكذا. ونظيره: غبنت
رأيتك وألمت بطنك ووفقت أمرك وبطرت عيشك وسفهت
نفسك. وأرشده الله وأرشدته إلى الأمر ورشده: هداه. واسترشدته: طلب
منه الرشد. ويقال: استرشد فلان لأمره إذا اهتدى له، وأرشدته فلم
يسترشد. وفي الحديث: وإرشاد الضال أي هدايته الطريق وتعريفه.
والرشدى: اسم للرشاد. إذا أرشدك إنسان الطريق فقل: لا يعم
(*) قوله
لا يعم إلخ في بعض الأصول لا يعمى، قاله في الأساس. عليك الرشد.
قال

أبو منصور: ومنهم من جعل رشد يرشد ورشد يرشد بمعنى واحد
في الغي والضلال. والإرشاد: الهداية والدلالة. والرشدى: من الرشد،
وأنشد الأحمر:

لا نزل كذا أبدا،

ناعمين في الرشدى

ومثله: امرأة غيرى من الغيرة وحيرى من التحير. وقوله تعالى:
يا قوم إتبعون أهدكم سبيل الرشاد، أي أهدكم سبيل القصد سبيل الله
وأخرجكم عن سبيل فرعون. والمرشد: المقاصد، قال أسامة بن حبيب
الهدلي: توق أبا سهم، ومن لم يكن له
من الله واق، لم تصبه المرشد

وليس له واحد إنما هو من باب محاسن وملامح. والمرشد: مقاصد
الطرق. والطريق الأرشد نحو الأqvسد. وهو لرشدة، وقد يفتح، وهو نقيض
زنية. وفي الحديث: من ادعى ولدا لغير رشدة فلا يرث ولا يورث.
يقال: هذا وعلى رشدة إذا كان لنكاح صحيح، كما يقال في ضده: ولد
زنية، بالكسر فيهما، ويقال بالفتح وهو أفصح اللغتين، الفراء في كتاب
المصادر: ولد فلان لغير رشدة، وولد لغية ولزنية، كلها بالفتح، وقال
الكسائي: يجوز لرشدة ولزنية، قال: وهو اختيار ثعلب في كتاب
الفصيح، فأما غية، فهو بالفتح. قال أبو زيد: قالوا هو لرشدة
ولزنية، بفتح الراء والزاي منهما، ونحو ذلك، قال الليث وأنشد:

لذي غية من أمه ولرشدة،

فيغلبها فحل على النسل منجب

ويقال: يا رشدين بمعنى يا راشد، وقال ذو الرمة:

وكائن ترى من رشدة في كريمة،

ومن غية يلقي عليه الشرار

يقول: كم رشد لقيته فيما تكرهه وكم غي فيما تحبه وتهواه.

وبنو رشدان: بطن من العرب كانوا يسمون بني غيان فأسماهم سيدنا

رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بني رشدان، ورواه قوم بنو رشدان، بكسر

الراء، وقال لرجل: ما اسمك؟ فقال: غيان، فقال: بل رشدان، وإنما قال

النبي، صلى الله عليه وسلم، رشدان على هذه الصيغة ليحاكي به غيان،

قال ابن سيده: وهذا واسع كثير في كلام العرب يحافظون عليه ويدعون غيره

إليه، أعني أنهم قد يؤثرون المحاكاة والمناسبة بين الألفاظ تاركين

لطريق القياس، كقوله، صلى الله عليه وسلم: ارجعن مأزورات غير مأجورات،

وكقولهم: عيناء حوراء من الحور العين، وإنما هو الحور فأثروا قلب

الواو ياء في الحور اتباعا للعين، وكذلك قولهم: إني لآتيه بالغدايا والعشايا، جمعوا الغداة على غدايا اتباعا للعشايا، ولولا ذلك لم يجز تكسير فعلة على فعائل، ولا تلتفتن إلى ما حكاه ابن الأعرابي من أن الغدايا جمع غدية فإنه لم يقله أحد غيره، إنما الغدايا اتباع كما حكاه جميع أهل اللغة، فإذا كانوا قد يفعلون مثل ذلك محتشمين من كسر القياس، فأن يفعلوه فيما لا يكسر القياس أسوغ، ألا تراهم يقولون: رأيت زيدا، فيقال: من زيدا؟ ومررت بزيدا، فيقال: من زيدا؟ ولا عذر في ذلك إلا محاكاة اللفظ، ونظير مقابلة غيان برشدان ليوفق بني الصيغتين استجازتهم تعليق فعل على فاعل لا يليق به ذلك الفعل، لتقدم تعليق فعل على فاعل يليق به ذلك الفعل، وكل ذلك على سبيل المحاكاة، كقوله تعالى: إنما نحن مستهزئون، الله يستهزئ بهم،

والاستهزاء من الكفار حقيقة، وتعليقه
بالله عز وجل مجاز، جل ربنا وتقدس عن الاستهزاء بل هو الحق ومنه الحق،
وكذلك قوله تعالى: يخادعون الله، وهو خادعهم، والمخادعة من هؤلاء فيما يخيل
إليهم حقيقة، وهي من الله سبحانه مجاز، إنما الاستهزاء والخدع من
الله عز وجل، مكافأة لهم، ومنه قول عمرو بن كلثوم:

ألا لا يجهلن أحد علينا،

فنجهل فوق جهل الجاهلينا

أي إنما نكافئهم على جهلهم كقوله تعالى: فمن اعتدى عليكم فاعتدوا
عليه بمثل ما اعتدى عليكم، وهو باب واسع كبير. وكان قوم من العرب يسمون
بني زنية فسماهم النبي، صلى الله عليه وسلم، ببني رشدة. والرشاد
وحب الرشاد: نبت يقال له الثفاء، قال أبو منصور: أهل العراق يقولون
للحرف حب الرشاد يتطيرون من لفظ الحرف لأنه حرمان فيقولون حب
الرشاد، قال: وسمعت غير واحد من العرب يقول للحجر الذي يملأ الكف الرشادة،
وجمعها الرشاد، قال: وهو صحيح.

وراشد ومرشد ورشيد ورشد ورشاد: أسماء.

* رصد: الراصد بالشئ: الراقب له. رصده بالخير وغيره يرصده
رصدا ورصدا: يرقبه، ورصده بالمكافأة كذلك. والترصد: الترقب.
قال الليث: يقال أنا لك مرصد بإحسانك حتى أكافئك به، قال:
والإرصاد في المكافأة بالخير، وقد جعله بعضهم في الشر أيضا، وأنشد:
لا هم، رب الراكب المسافر،
احفظه لي من أعين السواحر،
وحية ترصد بالهواجر

فالحية لا ترصد إلا بالشر. ويقال للحية التي ترصد المارة على
الطريق لتلسع: رصيد. والرصيد: السبع الذي يرصد ليشب. والرصود
من الإبل: التي ترصد شرب الإبل ثم تشرب هي. والرصد: القوم
يرصدون كالحرس، يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث، وربما قالوا أرصاد.
والرصد، بالضم: الزبية. وقال بعضهم: أرصد له بالخير والشر، لا
يقال إلا بالألف، وقيل: ترصده ترقبه. وأرصد له الأمر: أعده.

والارتصاد: الرصد. والرصد: المرتصدون، وهو اسم للجمع. وقال الله
عز وجل: والذين اتخذوا مسجدا ضارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين
وإرصادا لمن حارب الله ورسوله، قال الزجاج: كان رجل يقال له أبو عامر
الراهب حارب النبي، صلى الله عليه وسلم، ومضى إلى هرقل وكان أحد
المنافقين، فقال المنافقون الذين بنوا مسجد الضرار: بنى هذا المسجد ومنتظر

أبا عامر حتى يجئ ويصلي فيه. والإرصاد: الانتظار. وقال غيره: الإرصاد الإعداد، وكانوا قد قالوا نقضي فيه حاجتنا ولا يعاب علينا إذا خلونا، ونرصده لأبي عامر حتى مجئه من الشام أي نعه، قال الأزهري: وهذا صحيح من جهة اللغة. روى أبو عبيد عن الأصمعي والكسائي: رصدت فلانا أرصده إذا ترقبته. وأرصدت له شيئاً أرصده: أعددت له. وفي حديث أبي ذر: قال له النبي، صلى الله عليه وسلم: ما أحب عندي قوله ما أحب عندي كذا بالأصل ولعله ما أحب ان عندي والحديث جاء بروايات كثيرة). مثل أحد ذهباً فأنفقه في سبيل الله، وتمسي ثلاثة وعندي منه دينار إلا دينار أرصده أي أعده لدين، يقال: أرصدته إذا قعدت له على طريقه ترقبه. وأرصدت له العقوبة إذا أعددتها له، وحقيقته جعلتها له على طريقه كالمتربة له، ومنه

الحديث: فأرصد الله

على مدرجته ملكا أي وكله بحفظ المدرجة، وهي الطريق. وجعله رصدا أي حافظا معدا. وفي حديث الحسن بن علي وذكر أباه فقال: ما خلف من دنياكم إلا ثلاثمائة درهم كان أرصدها لشراء خادم. وروي عن ابن سيرين أنه قال: كانوا لا يرصدون الثمار في الدين وينبغي أن يرصد العين في الدين، قال: وفسره ابن المبارك فقال إذا كان على الرجل دين وعنده من العين مثله لم تجب الزكاة عليه، وإن كان عليه دين وأخرجت أرضه ثمرة يجب فيها العشر لم يسقط العشر عنه من أجل ما عليه من الدين، لاختلاف حكمهما وفيه خلاف. قال أبو بكر: قولهم فلان يرصد فلانا معناه يقعد له على طريقه.

قال: والمرصد والمرصاد عند العرب الطريق، قال الله عز وجل: واقعدوا لهم كل مرصد، قال الفراء: معناه واقعدوا لهم على طريقهم إلى البيت الحرام، وقيل: معناه أي كونوا لهم رصدا لتأخذوهم في أي وجه توجهوا، قال أبو منصور: على كل طريق، وقال عز وجل: إن ربك لبالمرصاد، معناه لبالطريق أي بالطريق الذي ممرك عليه، وقال عدي: وإن المنيا للرجال بمرصد

وقال الزجاج: أي يرصد من كفر به وصد عنه بالعذاب، وقال ابن عرفة: أي يرصد كل إنسان حتى يجازيه بفعله. ابن الأنباري: المرصاد الموضع الذي ترصد الناس فيه كالمضمار الموضع الذي تضر فيه الخيل من ميدان السباق ونحوه، والمرصد: مثل المرصاد، وجمعه المراصد، وقيل: المرصاد المكان الذي يرصد فيه العدو. وقال الأعمش في قوله: إن ربك لبالمرصاد، قال: المرصاد ثلاثة جصور خلف الصراط: جسر عليه الأمانة، وجسر عليه الرحم، وجسر عليه الرب، وقال تعالى: إن جهنم كانت مرصدا، أي ترصد الكفار. وفي التنزيل العزيز: فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا أي إذا نزل الملك بالوحي أرسل الله معه رصدا يحفظون الملك من أن يأتي أحد من الجن، فيستمع الوحي فيخبر به الكهنة ويخبروا به الناس، فيساووا الأنبياء. والمرصد: كالرصد. والمرصاد والمرصد: موضع الرصد. ومراصد الحيات: مكامنهما، قال الهذلي:

أبا معقل لا يوطئك بغاضتي
رؤوس الأفاعي في مراصدها العرم
وليث رصيد: يرصد ليشب، قال:
أسليم لم تعد،
أم رصيد أكلك؟

والرصد والرصد: المطر يأتي بعد المطر، وقيل: هو المطر يقع
أولا لما يأتي بعده، وقيل: هو أول المطر. الأصمعي: من أسماء المطر
الرصد. ابن الأعرابي: الرصد العهد ترصد مطرا بعدها، قال: فإن
أصابها مطر فهو العشب، واحدها عهدة، أراد: نبت العشب أو كان العشب.
قال: وينبت البقل حينئذ مقترحا صلبا، واحده رصدة ورصدة،
الأخيرة عن ثعلب، قال أبو عبيد: يقال قد كان قبل هذا المطر له رصدة،
والرصدة، بالفتح: الدفعة من المطر، والجمع رصاد، وتقول منه: رصدت
الأرض، فهي مرصودة.
وقال أبو حنيفة: أرض مرصدة مطرت وهي ترجى لأن تنبت، والرصد حينئذ:
الرجاء لأنها ترجى كما ترجى الحائل
(* قوله ترجى الحائل مرة قالها
بالهمز ومرة بالميم، وكلاهما صحيح.) وجمع الرصد أرصاد. وأرض مرصودة
ومرصدة: أصابتها الرصدة. وقال بعض أهل اللغة: لا يقال مرصودة ولا
مرصدة، إنما يقال أصابها رصد ورصد. وأرض مرصدة إذا كان بها شئ

من رصد. ابن شميل: إذا مطرت الأرض في أول الشتاء فلا يقال لها
مرت لأن بها حينئذ رسدا، والرصد حينئذ الرجاء لها كما ترجى الحامل. ابن
الأعرابي: الرصدة ترصد وليا من المطر. الجوهري: الرصد، بالتحريك،
القليل من الكلا والمطر. ابن سيده: الرصد القليل من الكلا في أرض
يرجى لها حيا الربيع. وأرض مرصدة: فيها رصد من الكلا. ويقال: بها
رصد من حيا.

وقال عرام: الرصائد والوصائد مصايد تعد للسباع.

* رصد: الأزهري: قرأت في نوادر الأعرابي رصدت المتاح فارتضد
ورصمته فارتضم إذا نضدته.

* رعد: الرعدة: النافض يكون من الفزع وغيره، وقد أرعد فارتعد.
وترعد: أخذته الرعدة. والارتعاد: الاضطراب، تقول: أرعده فارتعد.
وأرعدت فرائسه عند الفزع. وفي حديث زيد بن الأسود: فجئ بهما
ترعد فرائصهما أي ترجف وتضطرب من الخوف.

ورجل ترعيد ورعديد ورعديدة: جبان يرعد عند القتال جبنا،
قال أبو العيال:

ولا زميلة رعدي

دة رعث، إذا ركبوا

ورجل رعشيش: مثل رعديد، والجمع رعاديد ورعاشيش، وهو يرتعد
ويرتعش. ونبات رعديد: ناعم، أنشد ابن الأعرابي:

والخازباز السنم الرعديدا

وقد ترعد. وامرأة رعديدة: يترجرج لحمها من نعمتها وكذلك كل
شئ مترجرج كالقريس والفالوذ والكثيب ونحوه، فهو يترعدد كما تترعدد
الألية، قال العجاج:

فهو كرعديد الكثيب الأيهم

والرعديد المرأة الرخصة. وقيل لأعرابي: أتعرف الفالوذ؟ قال: نعم

أصفر رعديد. وجارية رعديدة: تارة ناعمة، وجوار رعاديد.

ابن الأعرابي: وكثيب مرعد أي منهال، وقد أرعد إرعادا،

وأنشد:

وكفل يرتج تحت المجسد،

كالغصن بين المهدات المرعد

أي ما تمهد من الرمل.

والرعد: الصوت الذي يسمع من السحاب. وأرعد القوم وأبرقوا: أصابهم

رعد وبرق. ورعدت السماء ترعد وترعد رعدا ورعدوا وأرعدت:

صوتت للإمطار. وفي المثل: رب صلف تحت الراعدة، يضرب للذي يكثر الكلام ولا خير عنده. وسحابة رعادة: كثيرة الرعد. وقال اللحياني: قال الكسائي: لم نسمعهم قالوا رعادة. وأرعدنا: سمعنا الرعد. ورعدنا: أصابنا الرعد. وقال اللحياني: لقد أرعدنا أي أصابنا رعد. وقوله تعالى: يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته، قال الزجاج: جاء في التفسير أنه ملك يزجر السحاب، قال: وجائز أن يكون صوت الرعد تسبيحه لأن صوت الرعد من عظيم الأشياء. وقال ابن عباس: الرعد ملك يسوق السحاب كما يسوق الحادي الإبل بحدائه. وسئل وهب بن منبه عن الرعد فقال: الله أعلم. وقيل: الرعد صوت السحاب والبرق ضوء ونور يكونان مع السحاب. قالوا: وذكر الملائكة بعد الرعد في قوله عز وجل: ويسبح الرعد بحمده والملائكة، يدل على أن الرعد ليس بملك. وقال الذين قالوا الرعد ملك: ذكر الملائكة بعد الرعد وهو من الملائكة، كما يذكر الجنس بعد النوع.

وسئل علي، رضي الله عنه، عن الرعد فقال: ملك، وعن البرق فقال: مخرائق بأيدي الملائكة من حديد. وقال الليث: الرعد ملك اسمه الرعد يسوق السحاب بالتسييح، قال: ومن صوته اشتق فعل رعد يرعد ومنه الرعدة والارتعاد. وقال الأخفش: أهل البادية يزعمون أن الرعد هو صوت السحاب والفقهاء يزعمون أنه ملك. ورعدت المرأة وأرعدت: تحسنت وتعرضت. ورعد لي بالقول يرعد رعدا، وأرعد: تهدد وأوعد. وإذا أوعد الرجل قيل: أرعد وأبرق ورعد وبرق، قال ابن أحرر: يا جل ما بعدت عليك بلادنا وطلابنا، فابرق بأرضك وارعد الأصمعي: يقال رعدت السماء وبرقت ورعد له وبرق له إذا أوعده، ولا يجيز أرعد ولا أبرق في الوعيد ولا السماء، وكان أبو عبيدة يقول: رعد وأرعد وبرق وأبرق بمعنى واحد، ويحتج بقول الكميت: أرعد وأبرق يا يزي د، فما وعيدك لي بضائر ولم يكن الأصمعي يحتج بشعر الكميت. وقال الفراء: رعدت السماء وبرقت رعدا ورعدوا وبرقا وبروقا بغير ألف. وفي حديث أبي مليكة: إن أمنا ماتت حين رعد الإسلام وبرق أي حين جاء بوعيده وتهده. ويقال للسماء المنتظرة إذا كثر الرعد والبرق قبل المطر: قد أرعدت وأبرقت، ويقال في ذلك كله: رعدت وبرقت. ويقال: هو يرعد أي يلحف في السؤال. ورجل رعادة ورعاد: كثير الكلام. والرعيداء: ما يرمى من الطعام إذا نقي كالزؤان ونحوه، وهي في بعض نسخ المصنف رغيداء، والغين أصح (* قوله والغين أصح كذا بالأصل بإعجام الغين، وفي شرح القاموس والعين أصح باهمالها ونسبها للفراء). والرعاد: ضرب من سمك البحر إذا مسه الإنسان خدرت يده وعضده حتى يرتعد ما دام السمك حيا. وقولهم: جاء بذات الرعد والصليل، يعني بها الحرب. وذات الرواعد: الداهية. وبنو راعد: بطن، وفي الصحاح: بنو راعدة. * رعد: عيش رعد: كثير. وعيش رعد ورعد ورغيد وراغد وأرغد، الأخيرة عن اللحياني: مخصب رفيه غزير. قال أبو بكر: في الرغد لغتان:

رغد ورغد، وأنشد:
فيا ظبي كل رغدا هنيئا ولا تخف،
فإني لكم جار، وإن خفتم الدهرا
وقوم رغد ونسوة رغد: مخصبون مغزرون. تقول: رغد عيشهم ورغد،
بكسر الغين وضمها، وأرغد فلان: أصاب عيشا واسعا. وأرغد القوم:
أخصبوا. وأرغد القوم: صاروا في عيش رغد. وأرغد ماشيته: تركها
وسومها. وعيشة رغد ورغد أي واسعة طيبة. والرغد: الكثير الواسع الذي لا
يعيبك من مال أو ماء أو عيش أو كالا.
والمرغدة: الروضة.
والرغيدة: اللبن الحليب يغلى ثم يذر عليه الدقيق حتى يختلط ويساط
فيلعق لعقا.
وارغاد اللبن ارغيدادا أي اختلط بعضه ببعض ولم تتم خثورته بعد.
والمرغاد: اللبن الذي لم تتم خثورته. ورجل مرغاد: استيقظ، ولم
يقض كراه ففيه ثقلة.

والمرغاد: الشاك في رأيه لا يدري كيف يصدره، وكذلك الإرغيداد في كل مختلط. والمرغاد: الغضبان المتغير اللون غضبا، وقيل: هو الذي لا يجيبك من الغيظ. والمرغاد: الذي أجهدته المرض، وقيل: هو إذا رأيت فيه خمصا وفتورا في طرفه وذلك في بدء مرضه.

وتقول ارغاد المريض إذا عرفت فيه ضعفة من هزال، وقال النضر: ارغاد الرجل ارغيدادا، فهو مرغاد وهو الذي بدأ به الوجع فأنت ترى فيه خمصا وييسا وفترة، وقيل: ارغاد ارغيدادا، وهو المريض الذي لم يجهد والنائم الذي لم يقض كراه، فاستيقظ وفيه ثقلة.

* رقد: الرقد، بالكسر: العطاء والصلة. والرقد، بالفتح: المصدر.

رقدته يرقدته رقدًا: أعطاه، ورقدته وأرقدته: أعانه، والاسم منهما الرقد. وترافدوا: أعان بعضهم بعضا. والمرفد والمرفد:

المعونة، وفي الحواشي لابن بري قال دكين:

خير امرئ قد جاء من معده

من قبله، أو رافد من بعده

الرافد: هو الذي يلي الملك ويقوم مقامه إذا غاب.

والرفادة: شئ كانت قریش تترافد به في الجاهلية، فيخرج كل إنسان مالا بقدر طاقته فيجمعون من ذلك مالا عظيما أيام الموسم، فيشترون به

للحاج الجزر والطعام والزبيب للنبيد، فلا يزالون يطعمون الناس حتى

تنقضي أيام موسم الحج، وكانت الرفادة والسقاية لبني هاشم، والسدانة

واللواء لبني عبد الدار، وكان أول من قام بالرفادة هاشم بن عبد

مناف وسمي هاشما لهشمه الثريد.

وفي الحديث: من اقترب الساعة أن يكون الفئ رقدًا أي صلة وعطية،

يريد أن الخراج والفئ الذي يحصل، وهو لجماعة المسلمين أهل الفئ،

يصير صلات وعطايا، ويخص به قوم دون قوم على قدر الهوى لا بالاستحقاق

ولا يوضع مواضعه. والرقد: الصلة، يقال: رقدته رقدًا، والاسم

الرقد. والإرفاد: الإعطاء والإعانة. والمرافدة: المعاونة.

والترافد: التعاون. والاسترفاد: الاستعانة. والارتفاد: الكسب.

والترفيد: التسويد. يقال: رقد فلان أي سود وعظم. ورقد

القوم فلانا: سودوه وملكوه أمرهم.

والرفادة: دعامة السرج والرحل وغيرهما، وقد رقدته وعليه يرقدته

رقدًا. وكل ما أمسك شيئًا: فقد رقدته. أبو زيد: رقدت على البعير

أرقد رقدًا إذا جعلت له رفادة، قال الأزهري: هي مثل رفادة

السرج. والروافد خشب السقف، وأنشد الأحمر:

روافده أكرم الرافدات،
بخ لك بخ لبحر خضم
وارتقد المال: اكتسبه، قال الطرماع:
عجبا ما عجبت من واهب الما
ل، يباهي به ويرتفده
ويضيع الذي قد أوجبه الله
عليه، فليس يعتمده

(* قوله فليس يعتمده الذي في الأساس: يعتده أي يتعهده، وكل صحيح).
والرقد والرقد والمرفد والمرفد: العس الضخم، وقيل:
القدح العظيم الضخم. والعس: القدح الضخم يروي الثلاثة والأربعة
والعدة، وهو أكبر من الغمر، والرقد أكبر منه، وعم بعضهم به القدح
أي

قدر كان.

والرفود من الإبل: التي تملوه في حلبة واحدة، وقيل: هي الدائمة على محلها، عن ابن الأعرابي. وقال مرة: هي التي تتابع الحلب. وناقاة رفود: تملأ مرفدها، وفي حديث حفر زمزم: ألم نسق الحجيج، وننحر المذلاقة الرفدا

الرفد، بالضم: جمع رفود وهي التي تملأ الرفد في حلبة واحدة. الصحاح: والمرفد الرفد وهو القدح الضخم الذي يقرى فيه الضيف. وجاء في الحديث: نعم المنحة اللقحة تروح برفد وتغدو برفد قال ابن المبارك: الرفد القدح تحتلب الناقاة في قدح، قال: وليس من المعونة، وقال شمر: قال المؤرج هو الرفد للإناء الذي يحتلب فيه، وقال الأصمعي: الرفد، بالفتح، وقال شمر: رفد ورفد القدح، قال: والكسر أعرب. ابن الأعرابي: الرفد أكبر من العس. ويقال: ناقاة رفود تدوم على إنائها في شتائها لأنها تجالح الشجر. وقال الكسائي: الرفد والمرفد الذي تحلب فيه. وقال الليث: الرفد المعونة بالعطاء وسقي اللبن والقول وكل شيء. وفي حديث الزكاة: أعطى زكاة ماله طيبة بها نفسه رافدة عليه، الرافدة، فاعلة، من الرفد وهو الإعانة. يقال: رفته أي أعنته، معناه إن تعينه نفسه على أدائها، ومنه حديث عبادة: ألا ترون أن لا أقوم إلا رفا أي إلا أن أعان على القيام، ويروى رفا، بفتح الراء، وهو المصدر. وفي حديث ابن عباس: والذين عاقدت أيماكم من النصر والرفادة أي الإعانة. وفي حديث وفد مذحج: حي حشد رفد، جمع حاشد ورافد. والرفد: النصيب. وقال أبو عبيدة في قوله تعالى: بئس الرفد المرفود، قال: مجازه مجاز العون المجاز، يقال: رفته عند الأمير أي أعنته، قال: وهو مكسور الأول فإذا فتحت أوله فهو الرفد. وقال الزجاج: كل شيء جعلته عوناً لشيء أو استمددت به شيئاً فقد رفته. يقال: عمدت الحائط وأسندته ورفدته بمعنى واحد. وقال الليث: رفت فلانا مرفداً: قال: ومن هذا أخذت رفاة السرج من تحته حتى يرتفع. والرفدة: العصابة من الناس، قال الراعي: مسأل يبتغي الأقوام نائله، من كل قوم قطين، حوله، رفد والمرفد: العظام تتعظم بها المرأة الرسحاء. والرفادة: خرقة يرفد بها الجرح وغيره.

والترفيد: العجيزة: اسم كالتمتين والتنبيت، عن ابن
الأعرابي، وأنشد:
تقول خود سلس عقودها،
ذات وشاح حسن ترفيدها:
متى ترانا قائم عمودها؟
أي نقيم فلا نضعن، وإذا قاموا قامت عمد أخبيتهم، فكأن هذه الخود
ملت الرحلة لنعمتها فسألت: متى تكون الإقامة والخفض؟ والترفيد: نحو من
الهملجة، وقال أمية بن أبي عائذ الهذلي:
وإن غض من غربها رفدت
وشيحا، وألوت بجلس طوال
أراد بالجلس أصل ذنبها.
والمرافيد: الشاء لا ينقطع لبنها صيفا ولا شتاء.
والرافدان: دجلة والفرات، قال الفرزدق يعاتب يزيد بن عبد الملك في
تقديم أبي المثنى عمر بن هبيرة الفزاري على العراق ويهجوهُ:

بعثت إلى العراق ورافديه

فزاريا، أخذ يد القميص

أراد أنه خفيف، نسبه إلى الخيانة.

وبنو أرفدة الذي في الحديث: جنس من الحبش يرقصون. وفي الحديث أنه

قال للحبشة: دونكم يا بني أرفدة، قال ابن الأثير. هو لقب لهم، وقيل:

هو اسم أبيهم الأقدم يعرفون به، وفاؤه مكسورة وقد تفتح.

ورفيدة: أبو حي من العرب يقال لهم الرفيدات، كما يقال لآل هبيرة

الهبيرات.

* رقد: الرقاد: النوم. والرقدة: النوم. وفي التهذيب عن الليث:

الرقود النوم بالليل، والرقاد: النوم بالنهار، قال الأزهري:

الرقاد والرقود يكون بالليل والنهار عند العرب، ومنه قوله تعالى: قالوا يا

ويلنا من بعثنا من مرقدنا، هذا قول الكفار إذا بعثوا يوم القيامة

وانقطع الكلام عند قوله من مرقدنا، ثم قالت لهم الملائكة: هذا ما وعد

الرحمن، ويجوز أن يكون هذا من صفة المرقد، وتقول الملائكة: حق ما وعد

الرحمن، ويحتمل أن يكون المرقد مصدرا، ويحتمل أن يكون موضعا وهو

القبر، والنوم أخو الموت.

ورقد يرقد رقدا ورقودا ورقادا: نام. وقوم رقاد أي

رقد. والمرقد، بالفتح: المضجع. وأرقده: أنامه. والرقود

والمرقدى: الدائم الرقاد، أنشد ثعلب:

ولقد رقيت كلاب أهلك بالرقى،

حتى تركت عقورهن رقادا

ورجل مرقدى مثل مرعى أي يرقد في أموره.

والمرقد: شئ يشرب فينوم من شربه ويرقده.

والرقدة: همدة ما بين الدنيا والآخرة. ورقد الحر: سكن.

والرقدة: أن يصيبك الحر بعد أيام ريح وانكسار من الوهج.

ورقد الثوب رقدا ورقادا: أخلق. وحكى الفارسي عن ثعلب:

رقدت السوق كسدت، وهو كقولهم في هذا المعنى نامت. وأرقد بالمكان:

أقام به. ابن الأعرابي: أرقد الرجل بأرض كذا إرقادا إذا أقام

بها. والارقداد والارمداد: السير، وكذلك الإغذاذ. ابن سيده:

الارقداد سرعة السير، تقول منه: ارقد ارقدادا أي أسرع، وقيل: الارقداد

عدو الناقر كأنه نفر من شئ فهو يرقد. يقال: أتيتك

مرقدا، وقيل: هو أن يذهب على وجهه، قال العجاج يصف ثورا:

فظل يرقد من النشاط،

كالبربري لج في انخراط
وقول ذي الرمة يصف ظليما:
يرقد في ظل عراص، ويتبعه
حفيف نافجة، عثونها حصب
يرقد: يسرع في عدوه، قال ابن سيده: وروي عن الأصمعي المرقد مخفف،
قال: ولا أدري كيف هو.
والراقود: دن طويل الأسفل كهيئة الإردبة يسيع داخله
بالقار، والجمع الرواقيد معرب، وقال ابن دريد: لا أحسبه عربيا. وفي حديث
عائشة: لا يشرب في راقود ولا جرة، الراقود: إناء خزف مستطيل
مقير، والنهي عنه كالنهي عن الشرب في الحناتم

والجرار المقيرة.
ورقاد والرقاد: اسم رجل، قال:
ألا قل للأمير: جزيت خيرا
أجرنا من عبدة والرقاد
ورقد: موضع، وقيل: واد في بلاد قيس، وقيل: جبل وراء إمرة في بلاد
بني أسد، قال ابن مقبل:
وأظهر في إعلان رقد، وسيله
علاجيم، لا ضحل ولا متضحضح
وقيل: هو جبل تنحت منه الأرحية، قال ذو الرمة يصف كركرة البعير
ومنسمه:

تفض الحصى عن مجمرات وقيعه،
كأرحاء رقد، زلمتها المناقر
قال ابن بري: إنما وصف ذو الرمة مناسم الإبل لا كركرة البعير كما ذكر
الجوهري. وتفض: تفرق أي تفرق الحصى عن مناسمها. والمجمرات:
المجتمعات الشديداً. وزلمتها المناقر: أخذت من حافاتها. والرقاد: بطن
من جعدة، قال:

محافظة على حسبي، وأرعى
مساعي آل ورد والرقاد
* ركد: ركد القوم يركدون ركوداً: هداؤا وسكنوا، قال الطرماح:

لها، كلما ريعت، صلاة وركدة
بمصدان، أعلى اثني شمام البوائن
وركد الماء والريح والسفينة والحر والشمس إذا قام قائم
الظهيرة. وكل ثابت في مكان: فهو راكد. وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم،
أنه نهى أن يبالي في الماء الراكد ثم يتوضأ منه، قال أبو عبيد:
الراكد هو الدائم الساكن الذي لا يجري. يقال: ركد الماء ركوداً إذا
سكن، ومنه حديث الصلاة: في ركوعها وسجودها وركودها، هو السكون الذي
يفصل

بين حركاتها كالقيام والطمأنينة بعد الركوع والقعدة بين السجدين وفي
التشهد، ومنه حديث سعد ابن أبي وقاص: أركد بهم في الأوليين
وأحذف في الأخيرتين أي أسكن وأطيل القيام في الركعتين الأوليين من
الصلاة الرباعية، وأخفف في الأخيرتين. وركدت الريح إذا سكنت فهي
راكدة. وركد الميزان إذا استوى، وأنشد:
وقوم الميزان حين يركد،

هذا سميري، وهذا مولد
قال: هما درهمان. وركد العصير من العنب: سكن غليانه. وكل ما ثبت
في شيء، فقد ركد. والرواكد: الأثافي، مشتق من ذلك لثباتها. وركدت
البكرة: ثبتت ودارت، وهو ضد، أنشد ابن الأعرابي:
كما ركدت حواء، أعطي حكمه
بها القين من عود، تعلق جاذبه
ثم فسره فقال: ركدت، وتكون بمعنى وقفت، يعني بكرة من عود. والقين:
العامل.
والمراكد: المواضع التي يركد فيها الإنسان وغيره. والمراكد:
مغامض الأرض، قال أسامة بن حبيب الهذلي يصف حمارا طردته الخيل فلجأ
إلى الجبال في شعابها وهو يرى السماء طرائق:
أرته من الجرباء في كل موطن
طبابا، فمثواه، النهار، المراكد
وجفنة ركود: ثقيلة مملوءة، وأنشد:
المطعمين الجفنة الركودا،
ومنعوا الريعانة الرفودا
يعني بالريعانة الرفود: ناقة فتية ترفد أهلها بكثرة لبنها.

رمد: الرمد: وجع العين وانتفاخها.
رمد، بالكسر، يرمد رمدا وهو أرمد ورمد، والأنثى
رمداء: هاجت عينه، وعين رمداء ورمدة، ورمدت ترمد رمدا،
وقد أرمدها الله فهي رمدة.
والرماد: دقاق الفحم من حراقة النار وما هبا من الجمر فطار
دقاقا، والطائفة منه رمادة، قال طريح:
فغادرتها رمادة حمما
خاوية، كالتلال دامرها
وفي حديث أم زرع: زوجي عظيم الرماد أي كثير الأضياف لأن
الرماد يكثر بالطبخ، والجمع أرمدة وأرمداء وإرمداء، عن كراع،
الأخيرة اسم للجمع، قال ابن سيده: ولا نظير لإرمداء البتة، وقيل:
الأرمداء مثال الأربعاء واحد الرماد. ورماد أرمد ورمدد
ورمدد ورمديد: كثير دقيق جدا. الجوهري: رماد رمدد أي هالك جعلوه
صفة، قال الكميت:
رمادا أطارته السواهك رمدا
وفي الحديث: وافد عاد خذها رمادا رمدا، لا تذر من عاد
أحدا، الرممد، بالكسر: المتناهي في الاحتراق والدقة، يقال: يوم
أيوم إذا أرادوا المبالغة. سيبويه: إنما ظهر المثان في رمدد
لأنه ملحق بزهلوق، وصار الرماد رمدا إذا هبا وصار أدق ما
يكون. والرممداء، مكسور ممدود: الرماد.
ورمد الشواء: أصابه بالرماد. وفي المثل: شوى أخوك حتى إذا
أنضج رمد، يضرب مثلا للرجل يعود بالفساد على ما كان أصلحه، وقد
ورد ذلك في حديث عمر، رضي الله عنه، قال ابن الأثير: وهو مثل يضرب للذي
يصنع المعروف ثم يفسده بالمنة أو يقطعه. والترميد: جعل الشيء في
الرماد. ورمد الشواء: مله في الجمر. والمرمد من اللحم:
المشوي الذي يمل في الجمر. أبو زيد: الأرمداء الرماد،
وأنشد: لم يبق هذا الدهر، من ثريائه،
غير أثاره وأرمدائه
وثياب رمد: وهي الغبر فيها كدورة، مأخوذ من الرماد، ومن هذا قيل
لضرب من البعوض: رمد، قال أبو وجزة يصف الصائد:
تبيت جارتة الأفعى، وسامره
رمد، به عاذر منهن كالجرب
والأرمد: الذي على لون الرماد وهو غبرة فيها كدرة، ومنه قيل

للنعامة رمداء، وللبعوض رمد.
والرمدة: لون إلى الغبرة. ونعامة رمداء: فيها سواد منكسف كلون
الرماد. وظليم أرمد كذلك، وزعم اللحياني أن الميم بدل من الباء في ربد
وقد تقدم. وروي عن قتادة أنه قال: يتوضأ الرجل بالماء الرمد
وبالماء الطرد، فالطرد الذي خاضته الدواب، والرمد الكدر الذي
صار على لون الرماد. وفي حديث المعراج: وعليهم ثياب رمد أي غبر فيها
كدره كلون الرماد، واحدها أرمد.
والرمادي: ضرب من العنب بالطائف أسود أغبر.
والرمد: الهلاك. والرمادة: الهلاك. ورمد القوم رمدا: هلكوا،
قال أبو وجزة السعدي:
صبيت عليكم حاصبي فتركتكم
كأصرام عاد، حين جللها الرمد
وأرمدوا كرمدوا. ورمدهم الله وأرمدهم: أهلكهم، وقد
رمدهم يرمدهم فجعله متعديا،

قال ابن السكيت: يقال قد رمدنا القوم نرمدهم ونرمدهم رمدا أي أتينا عليهم. وأرمد الرجل إرمادا: افتقر. وأرمد القوم إذا جهدوا. والرمادة: الهلكة. وفي الحديث: سألت ربي أن لا يسלט على أمتي سنة فترمدهم فأعطانيها أي تهلكهم. يقال: رمدته وأرمدته إذا أهلكه وصيره كالرماد. ورمد وأرمد إذا هلك.

وعام الرمادة: معروف سمي بذلك لأن الناس والأموال هلكوا فيه كثيرا، وقيل: هو لجذب تتابع فصير الأرض والشجر مثل لون الرماد، والأول أجود، وقيل: هي أعوام جذب تتابعت على الناس في أيام عمر بن الخطاب، رضي الله عنه. وفي حديث عمر: أنه أخرج الصدقة عام الرمادة وكانت سنة جذب وقحط في عهده فلم يأخذها منهم تخفيفا عنهم، وقيل: سمي به لأنهم لما أجدبوا صارت ألوانهم كلون الرماد. ويقال: رمد عيشهم إذا هلكوا. أبو عبيد: رمد القوم، بكسر الميم، وارمدوا، بتشديد الدال، قال: والصحيح رمدوا وأرمدوا. ابن شميل: يقال للشئ الهالك من الثياب: خلوقة قد رمد وهمد وباد.

والرامد: البالي الذي ليس فيه مهاه أي خير وبقية، وقد رمد يرمد رمودة. ورمدت الغنم ترمد رمدا: هلكت من برد أو صقيع. رمدت الشاة والناقة وهي مرمد: استبان حملها وعظم بطنها وورم ضرعها وحيائها، وقيل: هو إذا أنزلت شيئا عند النتاج أو قبيله، وفي التهذيب: إذا أنزلت شيئا قليلا من اللبن عند النتاج. والترميد: الإضرار. ابن الأعرابي: والعرب تقول رمدت الضأن فربق ربق، رمدت المعزى فرنق رنق أي هيء للإرباق لأنها إنما تضرع على رأس الولد. وأرمدت الناقة: أضرعت، وكذلك البقرة والشاة. وناقة مرمد ومرد إذا أضرعت. اللحياني: ماء مرمد إذا كان أجنا.

والارمداد: سرعة السير، وخص بعضهم به النعام. والارמידاد: الجد والمضاء. أبو عمرو: ارقد البعير ارقدادا وارمد ارمدادا، وهو شدة العدو. قال الأصمعي: ارقد وارمد إذا مضى على وجهه وأسرع. وبالشواجن ماء يقال له: الرمادة، قال الأزهري: وشربت من مائها فوجدته عذبا فراتا.

وبنو الرمد وبنو الرمداء: بطنان. ورمادان: اسم موضع، قال الراعي:

فحلت نبيا أو رمادان دونها
رعان وقيعان، من البيد، سملق
وفي الحديث ذكر رمد، بفتح الراء، وهو ماء أقطعه سيدنا رسول الله، صلى
الله عليه وسلم، جميلا العذري حين وفد عليه.
* رند: الرند: الآس، وقيل: هو العود الذي يتبخر به، وقيل: هو شجر من
أشجار البادية وهو طيب الرائحة يستاك به، وليس بالكبير، وله حب يسمى
الغار، واحدته رندة، وأنشد الجوهري:
ورندا ولبنى والكباء المقترا
قال أبو عبيد: ربما سموا عود الطيب الذي يتبخر به رندا، وأنكر أن
يكون الرند الآس. وروي عن أبي العباس أحمد بن يحيى أنه قال: الرند الآس
عند جماعة أهل اللغة إلا أبا عمرو الشيباني وابن الأعرابي، فإنهما
قالا: الرند الحنوة وهو طيب الرائحة. قال الأزهري: والرند عند أهل
البحرين شبه جوالق واسع الأسفل منحروط الأعلى، يسف من خوص

النخل،

ثم يخيط ويضرب بالشرط المفتولة من الليف حتى يتمتن، فيقوم قائما ويعرى بعرى وثيقة ينقل فيه الرطب أيام الخراف، يحمل منه رندان على الجمل القوي، قال: ورأيت هجرى يقول له النرد، وكأنه مقلوب، ويقال له القرنة أيضا. والريوند

(*) قوله والريوند في

القاموس والروند كسجل، يعني بكسر ففتح فسكون، والأطباء يزيدونها ألفا، فيقولون راوند. الصيني: دواء بارد جيد للكبد، وليس بعربي محض.

* رهد: رهد الرجل إذا حمق حماقة محكمة. ورهد الشيء يرهده رهدا: سحقه سحقا شديدا، والكاف أعرف.

والرهادة: الرخصة. والرهيد: الناعم الرخص.

وفناة رهيدة: رخصة. والرهيدة: بر يدق ويصب عليه لبن.

* رود: الرود: مصدر فعل الرائد، والرائد: الذي يرسل في التماس

النجعة وطلب الكلاء، والجمع رواد مثل زائر وزوار. وفي حديث علي،

عليه السلام، في صفة الصحابة، رضوان الله عليهم أجمعين: يدخلون روادا

ويخرجون أدلة أي يدخلون طالبين للعلم ملتجئين للحلم من عنده ويخرجون

أدلة هداة للناس. وأصل الرائد الذي يتقدم القوم يبصر لهم الكلاء

ومساقط الغيث، ومنه حديث الحجاج في صفة الغيث: وسمعت الرواد يدعون إلى

ديارتها أي تطلب الناس إليها، وفي حديث وفد عبد القيس: إنا قوم

رادة، وهو جمع رائد كحاكة وحائك، أي نرود الخير والدين لأهلنا. وفي شعر

هذيل: رادهم رائدهم

(*) قوله والريوند في القاموس والروند كسجل، يعني

بكسر ففتح فسكون، والأطباء يزيدونها ألفا، فيقولون راوند، ونحو هذا كثير

في لغتها، فإما أن يكون فاعلا ذهب عينه، وإما أن يكون فعلا،

إلا أنه إذا كان فعلا فإنما هو على النسب لا على الفعل، قال أبو

ذؤيب يصف رجلا حاجا طلب عسلا:

فبات بجمع، ثم تم إلى منى،

فأصبح رادا بيتغي المزج بالسحل

أي طالبا، وقد راد أهله منزلا وكلاء، وراد لهم رودا وارتاد

واستراد. وفي حديث معقل

بن يسار وأخته: فاستراد لأمر الله أي رجع ولان وانقاد، وارتاد لهم

يرتاد.

ورجل راد: بمعنى رائد، وهو فعل، بالتحريك، بمعنى فاعل كالفرط بمعنى

الفارط. ويقال: بعثنا رائدا يرود لنا الكلاً والمنزل ويرتاد والمعنى واحد أي ينظر ويطلب ويختار أفضله. قال وجاء في الشعر: بعثوا رادهم أي رادهم، ومن أمثالهم: الرائد لا يكذب أهله، يضرب مثلاً للذي لا يكذب إذا حدث، وإنما قيل له ذلك لأنه إن لم يصدقهم فقد غرر بهم. وراد الكلاً يردوه روداً ورياداً وارتاده ارتياداً بمعنى أي طلبه. ويقال: راد أهله يرودهم مرعى أو منزلاً ريادة وارتاد لهم ارتياداً، ومنه الحديث: إذا أراد أحدكم أن يبول فليرتد لبوله أي يرتاد مكاناً دمثاً لينا منحدرًا، لئلا يرتد عليه بوله ويرجع عليه رشاشه. والرائد: الذي لا منزل له. وفي الحديث: الحمى رائد الموت أي رسول الموت الذي يتقدمه، كالرائد الذي يبعث ليرتاد منزلاً ويتقدم قومه، ومنه حديث المولد: أعينك بالواحد، من شر كل حاسد وكل خلق رائد أي يتقدم بمكروه. وقولهم: فلان مستراد لمثله، وفلانة مستراد لمثلها أي مثله ومثلها يطلب ويشح به لنفاسته، وقيل: معناه مستراد مثله أو مثلها، واللام زائدة، وأنشد ابن الأعرابي:

ولكن دلا مسترادا لمثله،
وضربا لليلي لا يرى مثله ضربا
وراد الدار يرودها: سألهما، قال يصف الدار:

وقفت فيها رائدا أرودها
ورادث الدواب رودا ورودانا واسترادت: رعت، قال أبو ذؤيب:
وكان مثلين أن لا يسرحوا نعما،
حيث استرادت مواشيهم، وتسريح
وردتها أنا وأردتها.

والروائد: المختلفة من الدواب، وقيل: الروائد منها التي ترعى من بينها
وسائرهما محبوس عن المرتع أو مربوط. التهذيب: والروائد من الدواب التي
ترتع، ومنه قول الشاعر:
كأن روائد المهرات منها
ورائد العين: عوارها الذي يرود فيها. ويقال: راد وساده إذا
لم يستقر.

والرياد وذب الرياد: الثور الوحشي سمي بالمصدر، قال ابن مقبل:
يمشي بها ذب الرياد، كأنه
فتى فارسي في سراويل راح
وقال أبو حنيفة: رادت الإبل ترود ريادا احتلفت في المرعى مقبلة
ومدبرة وذلك ريادها، والموضه مراد، وكذلك مراد الريح وهو المكان
الذي يذهب فيه ويحاء، قال جندل:
والآل في كل مراد هو جل
وفي حديث قس:

ومرادا لمحشر الخلق طرا
أي موضعا يحشر فيه الخلق، وهو مفعول من راد يرود. وإن ضمت
الميم، فهو اليوم الذي يراد أن يحشر فيه الخلق. ويقال: راد يرود إذا
جاء وذهب ولم يطمئن. ورجل رائد الوساد إذا لم يطمئن عليه لهم
أقلقه وبات رائد الوساد، وأنشد:

تقول له لما رأته جمع رحله:
(* قوله تقول له لما رأته جمع رحله
كذا بالأصل ومثله في شرح القاموس. والذي في الأساس: لما رأته جمع رحله، بفتح
الخاء المعجمة وسكون الميم أي عرج رحله.)
أهذا رئيس القوم راد وسادها؟
دعا عليها بأن لا تنام فيطمئن وسادها.

وامرأة راد ورواد، بالتخفيف غير مهموز، ورؤود، الأخيرة عن أبي
علي: طوافة في بيوت جاراتها، وقد رادت ترود رودا ورودانا
ورؤودا، فهي رادة إذا أكثر الاختلاف إلى بيوت جاراتها. الأصمعي:
الراة من النساء، غير مهموز، التي ترود وتطوف، والراة، بالهمز.
السريعة الشباب، مذكور في موضعه. وراة الرياح ترود رودا ورؤودا
ورودانا: جالت، وفي التهذيب: إذا تحركت، ونسبت تنسم نسمانا إذا
تحركت تحركا خفيفا. وأراد الشيء: شاءه، قال ثعلب: الإرادة تكون
محبة وغير محبة، فأما قوله:
إذا ما المرء كان أبوه عبس،
فحسبك ما تزيد إلى الكلام
فإنما عداه بالي لأن فيه معنى الذي يحوجك أو يجيئك إلى الكلام،
ومثله قول كثير:
أريد لأنسى ذكرها، فكأنما
تمثل لي ليلي بكل سبيل
أي أريد أن أنسى. قال ابن سيده: وأرى سيويه قد حكى إرادتي بهذا
لك أي قصدي بهذا لك. وقوله عز وجل: فوجدنا فيها جدارا يريد أن ينقض
فأقامه، أي أقامه الحضر. وقال: يريد والإرادة إنما تكون

من
الحيوان، والجدار لا يريد إرادة حقيقية لأن تهيؤه للسقوط قد ظهر كما
تظهر أفعال المريرين، فوصف الجدار بالإرادة إذ كانت الصورتان واحدة،
ومثل هذا كثير في اللغة والشعر، قال الراعي:
في مهمة قلقت به هاماتها،
قلق الفؤوس إذا أردن نضولا
وقال آخر:

يريد الرمح صدر أبي براء،
ويعدل عن دماء بني عقيل
وأردته بكل ريدة أي بكل نوع من أنواع الإرادة. وأراده على
الشيء: كأداره.

والرود والرؤد: المهلة في الشيء. وقالوا: رؤيدا أي
مهلا، قال ابن سيده: هذه حكاية أهل اللغة، وأما سيبويه فهو عنده اسم
للفعل. وقالوا رؤيدا أي أمهله ولذلك لم يشن ولم يجمع ولم يؤنث.
وفلان يمشي على رود أي على مهل، قال الجموح الظفري:

تكاد لا تثلم البطحاء وطأتها،
كأنها ثمل يمشي على رود
وتصغيره رويد. أبو عبيد عن أصحابه: تكبير رويد رود وتقول منه
أرود في السير إروادا ومرودا أي ارفق، وقال امرؤ القيس:
جواد المحصنة والمرود
وبفتح الميم أيضا مثل المخرج والمخرج، قال ابن بري: صواب إنشاده
جواد، بالنصب، لأن صدره:
وأعددت للحرب وثابة

والجواد هنا الفرس السريعة. والمحنة: من الحث، يقول إذا استحثتها
في السير أو رفقت بها أعطتك ما يرضيك من فعلها. وقولهم: الدهر أرود
ذو غير أي يعمل عمله في سكون لا يشعر به. والإرواد: الإمهال،
ولذلك قالوا رويدا بدلا من قولهم إروادا التي بمعنى أرود،
فكأنه تصغير الترخيم بطرح جميع الزوائد، وهذا حكم هذا الضرب من التحقير،
قال ابن سيده: وهذا مذهب سيبويه في رويد لأنه جعله بدلا من أرود، غير
أن رويدا أقرب إلى إرواد منها إلى أرود لأنها اسم مثل
إرواد، وذهب غير سيبويه إلى أن رويدا تصغير رود، وأنشد بيت الجموح
الظفري:

كأنها ثمل يمشي على رود

قال: وهذا خطأ لأن رودا لم يوضع موضع الفعل كما وضعت إرواد بدليل
أرود. وقالوا: رويدك زيدا فلم يجعلوا للكاف موضعا، وإنما هي للخطاب
ودليل ذلك قولهم: أرأيتك زيدا أبو من؟ والكاف لا موضع لها لأنك لو
قلت أرأيت زيدا أبو من هو لا يستغني الكلام، قال سيبويه: وسمعنا من
العرب من يقول: والله لو أردت الدراهم لأعطيتك رويد ما الشعر،
يريد أرود الشعر كقول القائل لو أردت الدراهم لأعطيتك فدع
الشعر، قال الأزهري: فقد تبين أن رويد في موضع الفعل ومتصرفه يقول
رويد زيدا، وإنما يقول أرود زيدا، وأنشد:

رويد عليا، جد ما ثدي أمهم
إلينا، ولكن ودهم متماين

قال: رواه ابن كيسان ولكن بعضهم متيامن وفسره أنه ذاهب إلى
اليمن. قال: وهذا أحب إلي من متماين. قال ابن سيده: ومن العرب من يقول رويد
زيد كقوله غدر الحي وضرب الرقاب، قال: وعلى هذا أجازوا رويدك
نفسك زيدا. قال سيبويه: وقد يكون رويد صفة فيقولون ساروا سيرا رويدا،
ويحذفون السير فيقولون ساروا رويدا يجعلونه حالا

له، وصف كلامه

واجترأ بما في صدر حديثه من قولك سار عن ذكر السير، قال الأزهري: ومن ذلك قول العرب ضعه رويدا أي وضعه رويدا، ومن ذلك قول الرجل يعالج الشيء إنما يريد أن يقول علاجا رويدا، قال: فهذا على وجه الحال إلا أن يظهر الموصوف به فيكون على الحال وعلى غير الحال. قال: واعلم أن رويدا تلحقها الكاف وهي في موضع أفعل، وذلك قولك رويدك زيدا ورويدكم زيدا، فهذه الكاف التي ألحقت لتبيين المخاطب في رويدا، ولا موضع لها من الإعراب لأنها ليست باسم، ورويد غير مضاف إليها، وهو متعد إلى زيد لأنه اسم سمي به الفعل يعمل عمل الأفعال، وتفسير رويد مهلا، وتفسير رويدك أمهل، لأن الكاف إنما تدخله إذا كان بمعنى أفعل دون غيره، وإنما حركت الدال لالتقاء الساكنين فنصب نصب المصادر، وهو مصغر أروود يرود، وله أربعة أوجه: اسم للفعل وصفة وحال ومصدر، فالاسم نحو قولك رويد عمرا أي أروود عمرا بمعنى أمهله، والصفة نحو قولك ساروا سيرا رويدا، والحال نحو قولك سار القوم رويدا لما اتصل بالمعرفة صار حالا لها، والمصدر نحو قولك رويد عمرو بالإضافة، كقوله تعالى: فضرب الرقاب. وفي حديث أنحشة: رويدك رفقا بالقوارير أي أمهل وتأن وارفق، وقال الأزهري عند قوله: فهذه الكاف التي ألحقت لتبيين المخاطب في رويدا، قال: وإنما ألحقت المخصوص لأن رويدا قد يقع للواحد والجمع والذكر والأنثى، وإنما أدخل الكاف حيث خيف التباس من يعنى ممن لا يعنى، وإنما حذف في الأول استغناء بعلم المخاطب لأنه لا يعنى غيره. وقد يقال رويدا لمن لا يخاف أن يلتبس بمن سواه توكيدا، وهذا كقولك النجاءك والوحاك تكون هذه الكاف علما للمأمورين والمنهيين. قال وقال الليث: إذا أردت برويد الوعيد نصبتها بلا تنوين، وأنشد:

رويد تصاهل بالعراق جيانا،

كأنك بالضحاك قد قام نادبه

قال ابن سيده، وقال بعض أهل اللغة: وقد يكون رويدا للوعيد، كقوله:

رويد بني شيبان، بعض وعيدكم

تلاقوا غدا خيلي على سفوان

فأضاف رويدا إلى بني شيبان ونصب بعض وعيدكم بإضمار فعل، وإنما قال

رويد بني شيبان على أن بني شيبان في موضع مفعول، كقولك رويد زيد

وكأنه أمر غيرهم بإمهالهم، فيكون بعض وعيدكم على تحويل الغيبة إلى الخطاب،

ويجوز أن يكون بني شيبان منادى أي أمهلوا بعض وعيدكم، ومعنى الأمر

ههنا التأهير والتقليل منه، ومن رواه رويد بني شيبان بعض وعيدهم كان

البدل لأن موضع بني شيبان نصب، على هذا يتجه إعراب البيت، قال: وأما معنى الوعيد فلا يلزم وإنما الوعيد فيه بحسب الحال لأنه يتوعدهم باللقاء ويتوعدونه بمثله. قال الأزهري: وإذا أردت برويد المهلة والإرواد في الشيء فانصب ونون، تقول: امش رويدا، قال: وتقول العرب أروود في معنى رويدا المنصوبة. قال ابن كيسان في باب رويدا: كأن رويدا من الأضداد، تقول رويدا إذا أرادوا دعه وخله، وإذا أرادوا ارفق به وأمسكه قالوا: رويدا زيدا أيضا، قال: وتيد زيدا بمعناها، قال: ويجوز إضافتها إلى زيد لأنهما مصدران كقوله تعالى: فضرب الرقاب. وفي حديث علي: إن لبني أمية مرودا يحرون إليه، هو مفعول من الإرواد الإمهال كأنه شبه المهلة التي هم فيها بالمضمار الذي

يجرون إليه، والميم
زائدة.

التهديب: والريدة اسم يوضع موضع الارتياح والإرادة، وأراد الشيء:
أحبه وعني به، والاسم الريد. وفي حديث عبد الله: إن الشيطان يريد
ابن آدم بكل ريدة أي بكل مطلب ومراد. يقال: أراد يريد إرادة،
والريدة الاسم من الإرادة. قال ابن سيده: فأما ما حكاه اللحياني من قولهم:

هردت الشيء أهريده هراة، فإنما هو على البدل، قال سيبويه:
أريد لأن تفعل معناه إرادتي لذلك، كقوله تعالى: وأمرت لأن أكون
أول المسلمين. الجوهرى وغيره: والإرادة المشيئة وأصله الواو، كقولك
راوده أي أراده على أن يفعل كذا، إلا أن الواو سكنت فنقلت حركتها
إلى ما قبلها فانقلبت في الماضي ألفا وفي المستقبل ياء، وسقطت في المصدر
لمجاورتها الألف الساكنة وعوض منها الهاء في آخره.

قال الليث: وتقول راود فلان جاريتيه عن نفسها وراودته هي عن نفسه
إذا حاول كل واحد من صاحبه الوطاء والجماع، ومنه قوله تعالى: تراود فتاها
عن نفسه، فجعل الفعل لها. وراودته على كذا مراودة وروادا أي
أردته. وفي حديث أبي هريرة: حيث يراود عمه أبا طالب على الإسلام
أي يراجعه ويراده، ومنه حديث الإسراء: قال له موسى، صلى الله عليهما
وسلم: قد والله راودت بني إسرائيل على أدنى من ذلك فتركوه. وراودته
عن الأمر وعليه: داريته.

والرائد: العود الذي يقبض عليه الطاحن إذا أداره. قال ابن سيده:
والرائد مقبض الطاحن من الرحي. ورائد الرحي: مقبضها. والرائد: يد
الرحي. والمرود: الميل وحديدة تدور في اللجام ومحور البكرة إذا كان
من حديد. وفي حديث ماعز: كما يدخل المرود في المكحلة، المرود،
بكسر الميم: الميل الذي يكتحل به، والميم زائدة. والمرود أيضا:
المفصل. والمرود: الودد، قال:

داويته بالمحض حتى شتا،

يجتذب الأري بالمرود

أراد مع المرود. ويقال: ريح رود لينة الهبوب. ويقال: ريح رادة
إذا كانت هوجاء تجئ وتذهب. وريح رائدة: مثل رادة، وكذلك رواد، قال
جرير:

أصعصع إن أمك، بعد ليلي،

رواد الليل، مطلقة الكمام

وكذلك امرأة رواد وراة ورائدة.

* ريد: الريد: حرف من حروف الجبل. ابن سيده: الريد الحديد في الجبل كالحائط، وهو الحرف الناتئ منه، قال أبو ذؤيب، وقيل صخر الغي، يصف عقابا:

فمرت على ريد وأعنت ببعضها،
فخرت على الرجلين أخيب خائب
والجمع أرياد، قال صخر الغي:
بنا إذا اطردت شهرا أزمتهما،
ووازنت من ذرى فود بأرياد
والجمع الكثير ريود. والرئد: الترب، بالهمز، يقال: هو رئدها
أي تربها، قال: وربما لم يهمز، قال كثير فلم يهمز:
وقد درعوها وهي ذات مؤصد
مجبوب، ولما يلبس الدرع ريدها
والريد، بلا همز: الأمر الذي تريده وتزاوله. والريدانة: الريح
الليينة، وأنشد:
هاجت به ريدانة معصفر
والريدة: الريح الليينة أيضا. وريح ريذة ورادة

وريدانة:

لينة الهبوب، قال:

وهبت له ريح الجنوب، وأنشرت

له ريده، يحيي الممات نسيمها

وأنشد الليث:

إذا ريده من حيثما نفحت له،

أتاه بريها خليل يواصله

وأنشد الجوهري لهميان بن قحافة:

جرت عليها كل ريح ريده،

هو جاء سفواء، نؤوج العوده

قال ابن بري: البيت لعلقمة التيمي وليس لهميان بن قحافة. وقيل: ريح

ريده كثيرة الهبوب، وريح رادة إذا كانت هوجاء تجئ وتذهب. وريح رائدة: مثل

رادة وكذلك رواد.

والترديد في الحرب: رفع الأعضاء بالمجنب.

التهذيب: والريده اسم يوضع موضع الارتياح والإرادة. وفي الحديث

ذكر ريدان، بفتح الراء وسكون الياء، أطم من أطام المدينة لآل حارثة بن

سهل.

فصل الزاي

* زأد: يزأده زأده زأدا وزأدا، مخفف، عن اللحياني،

وزؤودا أي أفزعه، وقيل: استخفه. الكسائي: زئد الرجل زؤدا فهو

مزؤود أي مذعور إذا فزع. وفي الحديث: فزئد أي فزع، وسئف الرجل

سأفا مثله، وهو الزؤد، وأنشد:

يضحي إذا العبس أدركنا نكايتها،

خرقاء يعتادها الطوفان والزؤد

* زبد: الزبد: زبد السمن قبل أن يسلا، والقطعة منه زبدة

وهو ما خلص من اللبن إذا محض، وزبد اللبن: رغوته. ابن سيده:

الزبد، بالضم، خلاصة اللبن، واحدته زبدة يذهب بذلك إلى الطائفة،

والزبدة أخص من الزبد، أنشد ابن الأعرابي:

فيها عجوز لا تساوي فلسا،

لا تأكل الزبدة إلا نهسا

يعني أنه ليس في فمها سن فهي تنهس الزبدة، والزبدة لا تنهس لأنها

ألين من ذلك، ولكن هذا تهويل وإفراط، كقول الآخر:

لو تمضغ البيض إذا لم ينفلق

وقد زبد اللبن وزبده يزبده زبدا: أطعمه الزبد.
وأزبد القوم: كثر زبدهم، قال اللحياني: وكذلك كل شيء إذا
أردت أطعمتهم أو وهبت لهم قلت فعلتهم بغير ألف، وإذا أردت أن ذلك
قد كثر عندهم قلت أفعلوا.
وقوم زابدون: ذوو زبد، وقال بعضهم: قوم زابدون كثر زبدهم، قال ابن
سيده: وليس بشيء. وتزبد الزبدة: أخذها. وكل ما أخذ خالصه، فقد
تزبد. وإذا أخذ الرجل صفو الشيء قيل: تزبده. ومن
أمثالهم: قد صرح المحض عن الزبد، يعنون بالزبد رغوّة اللبن. والصريح:
اللبن الذي تحته المحض، يضرب مثلا للصدق يحصل بعد الخبر المظنون. ويقال:
ارتجنت الزبدة إذا اختلطت باللبن فلم تخلص منه، وإذا خلصت
الزبدة فقد ذهب الارتجان، يضرب هذا مثلا للأمر المشكل لا يهتدي
لإصلاحه. وزبدت المرأة سقاءها أي منخضته حتى يخرج زبده.
وزباد اللبن، بالضم والتشديد: ما لا خير فيه. والزباد:
الزبد. وقالوا في موضع الشدة: اختلط الخاثر بالزباد أي اختلط الخير
بالشر والجيد

بالردئ والصالح بالطالح، وذلك إذا ارتجن، يضرب مثلا لاختلاط الحق بالباطل.

الليث: أزبد البحر إزبادا فهو مزبد وتزبد الإنسان إذا غضب وظهر على صماغه زبدتان. وزبد شديق فلان وتزبد بمعنى. والزبد: زبد الجمل الهائج وهو لغامه الأبيض الذي تتلطح به مشافره إذا هاج. وللبحر زبد إذا هاج موجه. الجوهري: الزبد زبد الماء والبعير والفضة وغيرها، والزبدة أخص منه، تقول: أزبد الشراب. وبحر مزبد أي مائج يقذف بالزبد، وزبد الماء والجرة واللعاب: طفأوته وقذاه، والجمع أزباد. والزبدة: الطائفة منه. وزبد وأزبد وتزبد: دفع بزبده. وزبده يزبده زبدا:

أعطاه ورضخ له من مال. والزبد، بسكون الباء: الرشد والعطاء. وفي الحديث: أن رجلا من المشركين أهدى إلى النبي، صلى الله عليه وسلم، هدية فردها وقال: إنا لا نقبل زبد المشركين أي رفدهم. الأصمعي: يقال زبدت فلانا أزبده، بالكسر، زبدا إذا أعطيته زبدا قلت:

أزبده زبدا، بضم الباء، من أزبده أي أطعمته الزبد، قال ابن الأثير: يشبه أن يكون هذا الحديث منسوخا لأنه قد قبل هدية غير واحد من المشركين: أهدى له المقوقس مارية والبغلة، وأهدى له أكيدر دومة فقبل منهما، وقيل: إنما رد هديته ليغيظه بردها فيحمله ذلك على الإسلام، وقيل: ردها لأن للهدية موضعا من القلب ولا يجوز عليه أن يميل إليه بقلبه فردها قطعاً لسبب الميل، قال: وليس ذلك مناقضا لقبول هدية النجاشي وأكيدر دومة والمقوقس لأنهم أهل كتاب. والزبد: العون والرفد. أبو عمرو: تزبد فلان يمينا فهو متزبد إذا حلف بها وأسرع إليها، وأنشد:

تزبدها حذاء، يعلم أنه

هو الكاذب الآتي الأمور البجارية

الحذاء: اليمين المنكرة. وتزبدها: ابتلعها ابتلاع الزبدة، وهذا كقولهم جذها جذ العير الصليانة. والزباد: نبت معروف. قال ابن سيده: والزباد والزبادى والزباد كله نبات سهلي له ورق عراض وسنفة، وقد ينبت في الجلد يأكله الناس وهو طيب، وقال أبو حنيفة: له ورق صغير منقبض غير مثل ورق المرزنجوش تنفرش أفنانه. قال وقال أبو زيد: الزباد من الأحرار.

وقد زبد القتاد وأزبد: ندرت خوصته واشتد عوده واتصلت بشرته وأثمر.

قال أعرابي: تركت الأرض مخضرة كأنها حولاء بها فصيصة رقطاء
وعرفجة خاصبة وقتادة مزبدة وعوسج كأنه النعام من سواده، وكل
ذلك مفسر في مواضعه. وأزبد السدر أي نور. وتزيد القطن:
تنفيشه.

وزبدت المرأة القطن: نفشته وجودته حتى يصلح لأن تغزله.

والزباد: مثل السنور

(*) قوله والزباد مثل السنور صريحه أنه

دابة مثل السنور. وقال في القاموس: وغلط الفقهاء واللغويون في قولهم الزباد
دابة يجلب منها الطيب، وإنما الدابة السنور، والزباد الطيب إلى آخر ما
قال. قال شارحه: قال القرافي: ولك أن تقول إنما سموا الدابة باسم ما يحصل
منها ومثل ذلك لا يعد غلطا وإنما هو مجاز). الصغير يجلب من نواحي الهند
وقد يأنس فيقتني ويحتلب شيئا شبيها بالزبد، يظهر على حلمته بالعصر
مثل ما يظهر على أنوف الغلمان المراهقين فيجتمع، وله رائحة طيبة وهو يقع
في الطيب، كل ذلك عن أبي حنيفة.
وزبيدة: لقب امرأة قيل لها زبيدة لنعمة كانت في

بدنها وهي أم
الأمين محمد بن هارون، وقد سمت زبيدا وزابدا ومزبدا
وزبدا. التهذيب: وزبيد قبيلة من قبائل اليمن. وزبيد، بالضم: بطن من
مذحج رهط عمرو بن معد يكرب الزبيدي.
وزبيد، بفتح الزاي: موضع باليمن. وزبيدان: موضع.
* زبرجد: الزبرجد والزبرجد: الزمرذ، وأنشد:
تأوي إلى مثل الغزال الأغيد،
خمصانة كالرشيا المقلد
درا مع الياقوت والزبرجد،
أحصنها في يافع ممرد
أراد باليافع حصنا طويلا.
* زرد: الزرد والزررد: حلق المغفر والدرع. والزرردة:
حلقة الدرع والسرد ثقبها، والجمع زرود. والزراد: صانعها، وقيل:
الزاي في ذلك كله بدل من السين في السرد والسراد. والزرد مثل
السرد، وهو تداخل حلق الدرع بعضها في بعض. والزرد، بالتحريك: الدرع
المزرودة.
وزرده: أخذ عنقه. وزرده، بالفتح، يزرده ويزرده زردا: خنقه
فهو مزروود، والحلق مزروود.
والزراد: خيط يخنق به البعير لثلا يدسع بجرتة فيملاً
راكبه. وزرد الشيء واللجمة، بالكسر، زردا وزرده وازدرده زردا:
ابتلعه. أبو عبيد: سرطت الطعام وزردته وازدردته ازدرادا.
نوادير الأعراب: طعام زمرت وزرد أي لين سريع الانحدار. والازدراد:
الابتلاع. والمزرد، بالفتح: الحلق. والمزرد: البلعوم. ويقال
لفلهم المرأة: إنه لزردان، لازدراده الأير إذا ولج
فيه، وقالت جلفه من نساء العرب: إن هني لزردان معتدل، وقال بعضهم،
سمي الفلهم زردانا لأنه يزرد الأيور أي يحنقها لضيقه.
ومزرد بن ضرار: أخو الشماخ الشاعر.
وزرود: موضع، وقيل: زرود اسم رمل مؤنث، قال الكلجة اليربوعي:
فقلت لكأس: ألهميها فإنما
حللت الكتيب من زرود لأفزعاً
* زعد: الزعد: القدم العبي.
* زغد: زغد سقاءه يزغده زغدا إذا عصره حتى تخرج الزبدة
من فمه وقد تضايق بها، وكذلك العكة، والزبد زغيد. وزغده أي

عصر حلقه. ويقال للزبدة: الزغيدة والنهيدة.
ويقال: زغد الزبد إذا علا فم السقاء فعصره حتى يخرج،
والزغد: الهدير وهو الزغادب والزغذب، وأنشد الليث:
برجس بغباغ الهدير الزغد
وزغد البعير يزغد زغدا: هدر هديرا كأنه يعصره أو
يقلعه، مشتق من ذلك، قال:
يزغدن بخباخ الهدير زغدا
وقيل: الزغد من الهدير الذي لا يكاد ينقطع، وقيل: هو الشديد، وقيل:
ما ردد في الغلصمة، قال ابن سيده وقوله:
بخ وبخباخ الهدير الزغد
يتوجه على هذا كله، قال أبو نخيلة:
قلخا وبخباخ الهدير الزغد
قال ابن بري: كذا أورده الجوهري، والذي في شعره:
جاؤوا بورد فوق كل ورد،

بعدد عات على المعتد،
بخ وبخباخ الهدير الزغد
أي جاؤوا بإبل واردة فوق كل ورد. والعاتي: الذي يعتو على من يعده
لكثرته. وبخ: كلمة تقال عند المدح للشئ وتكرر للمبالغة فيه، وأصلها
التخفيف، وقد تشدد، كما قال الشاعر:

روافده أكرم الرافدات،
بخ لك بخ لبحر خضم
وبخ في البيت في صفة العدد أي جاؤوا بعدد ذي بخ أي يقول فيه العاد
إذا عده: بخ بخ. الأزهري: الزغد تعصير الفحل هديره، وهدير
زغاد، قال رؤبة:

داري وقبقاب الهدير الزغاد
وقال أيضا:

وزبدا من هدره زغادبا،
يحسب في أرآده غنادبا
والغندبة: لحمه صلبة حول الحلقوم. الأصمعي: إذا أفصح الفحل
بالهدير قيل هدر يهدر هدرًا، قال: فإذا جعل يهدر هديرًا كأنه
يعصره قيل: زغد يزغد زغدا، وقول العجاج:
يمد زأرا وهديرا زغديا

قال ابن سيده: ذهب أحمد بن يحيى إلى أن الباء فيه زائدة، وذلك أنه
لما رأهم يقولون هدير زغد وزغذب اعتقد زيادة الباء في زغذب، قال ابن
جنبي: وهذا تعجرف منه وسوء اعتقاد ويلزم من هذا أن تكون الراء في
سبتر ودمثر زائدة لقولهم سبط ودمث، قال: وسبيل من كانت هذه حاله أن
لا يحفل به.

وتزغدت الشقشقة في الفم: ملأته، وقيل: ذهبت وجاءت، والاسم
الزغد. التهذيب: والزغد تزغد الشقشسقة وهو الزغذب ورجل
زغد: قدم عيي. ونهر زغاد: كثير الماء، وقد زغد وزخر وزغر
بمعنى واحد، قال أبو الصخر:

كأن من حل في أعياص دوحته،
إذا توأج في أعياص آساد
إن خاف ثم رواياه على فلج،
من فضله، صخب الآذي زغاد

* زغبد: الزغبد: الزبد، التهذيب: وأنشد أبو حاتم:
صبحونا بزغبد وحتي،

بعد طرم، وتامك وثمان
الزغبد: الزبد. والحتي: قرف المقل. والتامك: ما تمك
من السنام وارتفع. والشمال من الحليب: الرغوة، ومن الحامض: الفلاق
الذي يبقى في أسفل الإناء، وأنشد:
وقمعا يكسى ثمالا زغبدا
* زغرد: الزغردة: هدير يردده الفحل في حلقه.
* زفد: التهذيب في نواذر الأعراب: يقال صممت الفرس
(* قوله صممت
الفرس إلخ عبارة القاموس صمم الفرس العلف أمكنه منه فاحتقن فيه الشحم اه.
وبه يظهر مرجع الضمير هنا وهو قوله إياه.) فانصم سمنا، وحشوته
إياه، وزفدته إياه، وزكته إياه، وكله معناه الملع.
* زند: الزند والزنده: خشبتان يستقدح بهما، فالسفلى زنده
والأعلى زند، ابن سيده: الزند العود الأعلى الذي يقتدح به النار،
والجمع أزند وأزند وزنود وزناد، وأزند جمع الجمع، قال
أبو ذؤيب:
أقبا الكشوح أبيضان، كلاهما
كعالية الخطي، وارى الأزند

والزندة: العود الأسفل الذي فيه الفرضة، وهي الأنتى، وإذا
اجتمعا قيل زندان ولم يقل زندتان. والزناد: كالزند، عن كراع. وإنه
لواري الزند ووريه: يكون ذلك في الكرم وغيره من الخصال
المحمودة، قال ابن سيده: وقول الشاعر:

يا قاتل الله صبيانا نباتهم

أم الهندي من زند لها واري

عن رحمها وإنما هو على المثل. وتقول لمن أنجدك وأعانك: ورت بك
زندادي. وملاً سقاه حتى صار مثل الزند أي امتلاً.

وزند السقاء والإناء زندا وزندهما: ملاًهما، وكذلك
الحوض.

وزندت الناقة زندا، وذلك أن تخرج رحمها عند الولادة. والزند
أيضا: حجر تلف عليه خرق ويحشى به حياء الناقة وفيه خيط، فإذا أخذها
لذلك كرب جروه فأخرجوه فتظن أنها ولدت، وذلك إذا أرادوا أن
يظأروها على ولد غيرها، فإذا فعل ذلك بها عطفت. أبو عبيدة: يقال
للدرة التي تدس في حياء الناقة الزند والبدها. ابن شميل: زندت الناقة
إذا كان في حياءها قرن فثقبوا حياءها من كل ناحية، ثم جعلوا في تلك
الثقب سيورا وعقدوها عقدا شديدا فذلك التزديد، وقال أوس:

أبني لبيني، إن أمكم

دحقت، فخرق ثفرها الزند

وثوب مزند: قليل العرض. وأصل التزديد: أن تخل أشاعر الناقة
بأخلة صغار ثم تشد بشعر، وذلك إذا اندحقت رحمها بعد الولادة، عن ابن
دريد بالنون والباء. وثوب مزند: مضيق. ورجل مزند إذا كان بخيلا
ممسكا. ورجل مزند: لئيم، وقيل: هو الدعي. وعطاء مزند:
قليل.

وزند على أهله: شد عليهم.

ابن الأعرابي: زند الرجل إذا كذب، وزند إذا بخل، وزند إذا
عاقب فوق ما له. أبو عمرو: ما يزندك أحد على فضل زند، ولا
يزندك ولا يزندك أيضا، بالتشديد، أي لا يزيدك.

ويقال: تزند فلان إذا ضاق صدره.

ورجل مزند: سريع الغضب. والمزند: الضيق البخيل. والتزند:

التحزق والتغضب، قال عدي:

إذا أنت فاكهت الرجال فلا تلع،

وقل مثل ما قالوا، ولا تتزند

وقد روي بالياء وسيأتي ذكره. والزندان: طرفا عظمي الساعدين مذكران. غيره: والزندان عظما الساعد أحدهما أدق من الآخر، فطرف الزند الذي يلي الإبهام هو الكوع، وطرف الزند الذي يلي الخنصر كرسوع، والرسغ مجتمع الزندين ومن عندهما تقطع يد السارق. والزند: موصل طرف الذراع في الكف وهما زندان: الكوع والكرسوع.

وزناد: اسم.

وفي حديث صالح بن عبد الله بن الزبير: أنه كان يعمل زندا بمكة، الزند، بفتح النون، المسناة من خشب وحجارة يضم بعضها إلى بعض، قال ابن الأثير: وقد أثبتته الزمخشري بالسكون وشبهها بزند الساعد، ويروى بالراء والباء، وقد تقدم. وفي الحديث ذكر زندورد، هو بسكون النون وفتح النون والراء: ناحية في أواخر العراق، ولها ذكر كبير في الفتوح.* زهد: الزهد والزهادة في الدنيا ولا يقال الزهد إلا في الدين خاصة، والزهد: ضد الرغبة والحرص على الدنيا، والزهادة في الأشياء كلها: ضد الرغبة. زهد

وزهد، وهي أعلى، يزهد فيهما زهدا وزهدا،
بافتح عن سيبويه، وزهادة فهو زاهد من قوم زهاد، وما كان زهيدا ولقد
زهد وزهد يزهد منهما جميعا، وزاد ثعلب: وزهد أيضا،
بالضم. والتزهيد في الشيء وعن الشيء: خلاف الترغيب فيه. وزهده في الأمر:
رغبه عنه. وفي حديث الزهري وسئل عن الزهد في الدنيا فقال: هو أن لا
يغلب الحلال شكره ولا الحرام صبره، أراد أن لا يعجز ويقصر شكره على ما
رزقه الله من الحلال، ولا صبره عن ترك الحرام، الصحاح: يقال زهد في الشيء
وعن الشيء. وفلان يتزهد أي يتعبد، وقوله عز وجل: وكانوا فيه من
الزاهدين، قال ثعلب: اشتروه على زهد فيه. والزهد: الحقيق. وعطاء زهيد:
قليل. وازدهد العطاء: استقله. ابن السكيت: يقولون فلان يزدهد
عطاء من أعطاه أي يعده زهيدا قليلا.

والمزهد: القليل المال. وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: أفضل
الناس مؤمن مزهد، المزهد: القليل الشيء وإنما سمي مزهدا لأن
ما عنده من قلته يزهد فيه. وشئ زهيد: قليل، قال الأعشى يمدح
قوما بحسن مجاورتهم جارة لهم:

فلن يطلبوا سرها للغنى،
ولن يتركوها لإزهادها

يقول: لن يتركوها لقله مالها وهو الإزهاد، قال أبو منصور: المعنى
أنهم لا يسلمونها إلى من يريد هتك حرمتها لقله مالها. وفي الحديث: ليس عليه
حساب ولا على مؤمن مزهد. ومنه حديث ساعة الجمعة: فجعل يزهدا
أي يقللها. وفي حديث علي، رضي الله عنه: إنك لزهيد. وفي حديث خالد:
كتب إلى عمر، رضي الله عنه: أن الناس قد اندفعوا في الخمر وتزاهدوا
الحد أي احتقروه وأهانوه ورأوه زهيدا. ورجل مزهد: يزهد في ماله
لقلته. وأزهد الرجل إزهادا إذا كان مزهدا لا يرغب في
ماله لقلته. ورجل زهيد وزاهد: لئيم مزهود فيما عنده، وأنشده اللحياني:

يا دبل ما بت بليل هاجدا،

ولا عدوت الركعتين ساجدا،

منخافة أن تنفدي المزادا،

وتغبقي بعدي غبوقا باردا،

وتسألني القرض لئima زهدا

ويقال: خذ زهد ما يكفيك أي قدر ما يكفيك، ومنه يقال: زهدت

النخل وزهدته إذا خرصته.

وأرض زهاد: لا تسيل إلا عن مطر كثير. أبو سعيد: الزهد الزكاة،

بفتح الهاء، حكاه عن مبتكر البدوي، قال أبو سعيد: وأصله من القلة لأن
زكاة المال أقل شيء فيه.
الأزهري: رجل زهيد العين إذا كان يقنعه القليل، ورغيب العين إذا كان
لا يقنعه إلا الكثير، قال عدي بن زيد:
وللبخلة الأولى، لمن كان باخلا،
أعف، ومن يبخل يلم ويزهد
يزهد أي يبخل وينسب إلى أنه زهيد لئيم. ورجل زهيد وامرأة
زهيد: قليلا الطعام. وفي التهذيب: رجل زهيد وامرأة زهيدة وهما القليلا
الطعم، وفيه في موضع آخر: وامرأة زهيدة قليلة الأكل، ورغبية: كثيرة
الأكل، ورجل زهيد الأكل.
وزهاد التلاع والشعاب: صغارها، يقال: أصابنا مطر أسال زهاد
الغرضان، الغرضان: الشعاب الصغار من الوادي، قال ابن سيده: ولا أعرف
لها واحدا.

وواد زهيد: قليل الأخذ من الماء. وزهيد الأرض: ضيقها لا يخرج منها كثير ماء، وجمعه زهدان. ابن شميل: الزهيد من الأودية القليل الأخذ للماء، النزل الذي يسيله الماء الهين، لو بالت فيه عناق سال لأنه قاع صلب وهو الحشاد والنزل. ورجل زهيد: ضيق الخلق، والأنثى زهيدة. وفي التهذيب: اللحياني: امرأة زهيد ضيقة الخلق، ورجل زهيد من هذا.

والزهدي: الحزر. وزهد النخل يزهده زهدا: خرصه وحزره.

* زود: الزود: تأسيس الزاد وهو طعام السفر والحضر جميعا، والجمع أزواد. وفي الحديث: قال لوفد عبد القيس: أمعكم من أزودتكم شيء؟ قالوا: نعم، الأزودة جمع زاد على غير القياس، ومنه حديث أبي هريرة: ملأنا أزودتنا، يريد مزودنا، جمع مزود حملا له على نظيره كالأوعية في وعاء، مثل ما قالوا الغدايا والعشايا وخزايا وندامي. وتزود: اتخذ زادا، وزوده بالزاد وأزاده، قال أبو خراش: وقد يأتيك بالأخبار من لا تجهز بالحذاء، ولا تزيد

والمزود: وعاء يجعل فيه الزاد. وكل عمل انقلب به من خير أو شر، عمل أو كسب: زاد على المثل. وفي التنزيل العزيز: وتزودوا فإن خير الزاد التقوى، قال جرير: تزود مثل زاد أبيك فينا، فنعم الزاد زاد أبيك زادا

قال ابن جنبي: زاد الزاد في آخر البيت توكيذا لا غير، قال ابن سيده: وعندني أن زادا في آخر البيت بدل من مثل. وزودت فلانا الزاد تزويدا فتزوده تزودا. وفي حديث ابن الأكوخ: فأمرنا نبي الله فجمعنا تزودنا أي ما تزودناه في سفرنا من طعام. وأزواد الركب من قریش: أبو أمية بن المغيرة والأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى ومسافر بن أبي عمرو بن أمية عم عقبة، كانوا إذا سافروا فخرج معهم الناس فلم يتخذوا زادا معهم ولم يوقدوا يكفونهم ويغنونهم.

وزاد الركب: فرس معروف من خيل سليمان بن داود، عليهما الصلاة والسلام، التي وصفها الله، عز وجل، بالصفات الجياد، وإياه عنى الشاعر بقوله: فلما رأوا ما قد رآته شهوده، تنادوا: ألا هذا الجواد المؤمل أبوه ابن زاد الركب، وهو ابن أخته، معم لعمرى في الجياد ومنحول

وزويده: اسم امرأة من المهالبة. والعرب تلقب العجم برقاب
المزاود.

والمزادة: مفعلة من الزاد تنزود فيها الماء وسندكرها في زيد.
زيد: الزيادة: النمو، وكذلك الزوادة. والزيادة:
خلاف النقصان.

زاد الشيء يزيد زيدا وزيادة وزيدا ومزيذا
ومزادا أي ازداد. والزيد والزيد: الزيادة.

وهم زيد على مائة وزيد، قال ذو الأصبغ العدواني:
وأنتم معشر زيد على مائة،

فاجمعوا أمر كم طرا، فكيدوني
يروى بالكسر والفتح. وزدته أنا أزيده زيادة:
جعلت فيه الزيادة.

واستزدته: طلبت منه الزيادة، واستزاده إي استقصره.
واستزاد فلان فلانا إذا عتب عليه في أمر لم يرضه،

وإذا أعطى رجلاً شيئاً فطلب زيادة على ما أعطاه قيل:
قد استزاده. يقال للرجل يعطى شيئاً: هل تزدد؟
المعنى هل تطلب زيادة على ما أعطيت؟
وتزايد أهل السوق على السلعة إذا بيعت فيمن يزيد،
وزاد الله خيراً وزاد فيما عنده.
والمزيد: الزيادة، وتقول: افعل ذلك زيادة،
والعامة تقول: زائدة.

وتزيد السعر: غلا، وفي حديث القيامة: عشر أمثالها وأزيد، هكذا يروى
بكسر الزاي على أنه

فعل مستقبل، ولو روي بسكون الزاي وفتح الياء
على أنه اسم بمعنى أكثر لجاز، وتزيد في كلامه
وفعله وتزايد: تكلف الزيادة فيه. وإنسان يتزيد
في حديثه وكلامه إذا تكلف مجاوزة ما ينبغي، وأنشد:
إذا أنت فاكهت الرجال فلا تلع،
وقل مثل ما قالوا:، ولا تتزيد

ويروى ولا تتزند، بالنون، وقد تقدم. والتزيد في الحديث: الكذب، وتزيدت الإبل
في سيرها: تكلفت فوق طوقها. والناقة تتزيد في
سيرها إذ تكلف فوق قدرها. والتزيد في السير:
فوق العنق. والتزيد: أن يرتفع الفرس أو البعير
عن العنق قليلاً، وهو من ذلك، وإنها لكثيرة الزيادة
أي كثيرة الزيادات، قال:
بهجمة تملأ عين الحاسد،
ذات سروح جمعة الزبايد

ومن قال الزوائد فإنما هي جماعة الزائدة، وإنما قالوا
الزوائد في قوائم الدابة. والأسد ذو زوائد: يعني
به أظفاره وأنيابه وزئيره وصولته.

والمزادة: الراوية، قال أبو عبيد: لا تكون إلا
من جلدين تفأم بجلد ثالث بينهما لتتسع، وكذلك
السطيحة والشعيب، والجمع المزاد والمزايد. ابن سيده:
والمزادة التي يحمل فيها الماء وهي ما فتم بجلد ثالث بين
الجلدين لتتسع، سميت بذلك لمكان الزيادة، وقيل
: هي المشعوبة من جانب واحد فإن خرجت من وجهين
فهي شعيب، وقالوا: البعير يحمل الزاد والمزاد

أي الطعام والشراب. والمزادة: بمنزلة راوية لا عزلاء لها. قال أبو منصور: المزداد، بغير هاء هي الفردة التي يحتقبها الراكب برحله ولا عزلاء لها، وأم الراوية فإنها تجمع المزداتين يعكمان على جنبي البعير ويروي عليهما بالرواء، وكل واحدة منهما مزادة، والجمع المزايد وربما حذفوا الهاء فقالوا مزاد؟ قال: وأنشدني أعرابي:

تميمي رفيق بالمزاد

قال ابن شميل: السطحية جلدان مقاييلان، قال:

والمزادة تكون من جلدتين ونصف وثلاثة جلود، سميت مزادة لأنها تزيد على السطحتين وهما المزداتان، وقد تكرر ذكر المزادة غير مرة في الحديث، وهي الظرف الذي يحمل فيه الماء كالرواية والقربة والسطحية، قال: والجمع المزاود، والميم زائدة، والمزادة مفعلة من الزيادة، والجمع المزايد، قال أبو منصور: المزادة مفعلة من الزاد يتزود فيها الماء.

ابن سيده: ويقال للأسد إنه ذو زوائد لتزيده في هديره وزيره وصوته، قال:

أو ذي زوائد لا يطاف بأرضه،

يغشى المهجهج كالذنوب المرسل

والزوائد: الزمعات اللواتي في مؤخر الرحل لزيادتها.

وزيادة الكبد: هنة متعلقة منها لأنها تزيد على سطحه،

وجمعها زيائد، وهي الزائدة وجمعها زوائد. في

التهذيب: زائدة الكبد جمعها زيائد. غيره: وزائدة

الكبد هنية منها إلى جنبها متنحية عنها.
وزائدة الساق: شظيتها. قال الأزهري، وسمعت
العرب نقول للرجل يخبر عن أمر أو يستفهم فيحقق
المخبر خبره واستفهامه قال له: وزاد وزاد، كأنه يقول
وزاد الأمر على ما وصفت وأخبرت. وكان سعيد بن
عثمان يلقب بالزوائد لأنه كان له ثلاث بيضات، زعموا.
وحروف الزوائد عشرة وهي: الهمزة والألف والياء
والواو والميم والنون والسين والياء والتاء واللام والهاء،
ويجمعها قولك في اللفظ "اليوم تنساه" وان شئت
"هويت السمان" وأخرج أبو العباس الهاء من حروف
الزيادة وقال: إنما تأتي منفصلة لبيان الحركة والتأنيث،
وإن أخرجت من هذه الحروف السين واللام وضممت
إليها الطاء والتاء والجيم صارت أحد عشر حرفا تسمى
حروف البدل.

وزيد ويزيد: اسمان سموه بالفعل المستقبل
مخلى من الضمير كيشكر ويعصر، وأما قول ابن ميادة:
وجدنا الوليد بن اليزيد مباركا،
شديدا بأحناء الخلافة كاهله
فإنه زاد اللام في يزيد بعد خلع التعريف عنه كقوله:
ولقد نهيتك عن بنات الأوبر
أراد عن بنات أوبر، قال، ابن سيده: ومما يؤكّد
علمك بجواز خلع التعريف عن الاسم قول الشاعر:
علا زيدنا يوم النقا رأس زيدكم،
بأبيض من ماء الحديد يمانى
فأضافه للاسم على أنه قد كان خلع عنه ما كان فيه من
تعرفه وكساه التعريف بإضافته إياه إلى الضمير،
فجرى تعريفه مجرى أخيك وصاحبك وليس بمنزلة زيد
إذا أردت العلم، فأما قوله:
نبئت أحوالي بني يزيد،
بغيا علينا، لهم فديد
قال ابن سيده: فعلى أنه ضمن الفعل الضمير فصار
جملة فاستوجبت الحكاية، لأن الجملة إذا سُمي بها
فحكمتها أن ت حكي، فافهم، ونظره ثعلب بقوله:

بنو يدر إذا مشى،
وبنو يهر على العشا
وقوله:

لا ذعرت السوام في فلق الصبح
مغيرا، ولا دعيت: يزيد
أي لا دعيت الفاضل، المعنى هذا يزيد وليس يتمدح
بأن اسمه يزيد لأن يزيد لبس موضوعا بعد النقل له
عن الفعلية إلا للعلمية.

وزيدل: اسم كزيد، اللام فيه زائدة كزيادتها في
عبدل للفعلية، قال الفارسي، وصححوه لأن العلم
يجوز فيه ما لا يجوز في غيره، ألا ترى أنهم قالوا مريم
ومكوزة، وقالوا في الحكاية من زيدا؟
وزيدويه: اسم مركب كقولهم عمرويه وسيأتي
ذكره.

والزيادة: فرس لأبي ثعلبة.
وتزيد: أبو قبيلة وهو تزيد بن حلوان بن عمران بن
الحاف بن قضاة وإليه تنسب البرود التزيدية، قال
علقمة:

رد القيان جمال الحي فاحتملوا،
فكلها بالتزيديات معكوم
وهي برود فيها خطوط تشبه بها طرائق الدم، قال
أبو ذؤيب:

يعثرن في حد الطبات، كأنما
كسيت برود بني تزيد الأذرع

فصل السين المهملة

* سَاد: السَاد: المشي، قال رؤبة:

من نضو أورام تمشت سَادا

والإسَاد: سير الليل كله لا تعريس فيه، والتأويب: سير النهار لا تعريج

فيه، وقيل: الإسَاد أن تسير الإبل بالليل مع النهار، وقول ساعدة بن

جؤية الهذلي يصف سحابا:

ساد تجرم في البضيع ثمانيا،

يلوي بعيقات البحار ويجنب

قيل: هو من الإسَاد الذي هو سير الليل كله، قال ابن سيده: وهذا لا يجوز

إلا أن يكون على قلب موضع العين إلى موضع اللام كأنه سائد أي ذو

إسَاد، كما قالوا تأمر ولا بن أي ذو تمر وذو لبن، ثم قلب فقال سادئ فبالغ،

ثم أبدل الهمزة إبدالا صحيحا فقال سادي، ثم أعل كما أعل قاض ورام،

قال: وإنما قلنا في ساد هنا إنه على النسب لا على الفعل لأننا لا

نعرف سَاد البتة، وإنما المعروف أسَاد، وقيل: ساد هنا مهمل فإذا كان

ذلك فليس بمقلوب عن شيء، وهو مذكور في موضعه. قال: وقد جاء السَاد إلا

أني لم أر له فعلا، قال الشماخ:

حرف صموت السرى، إلا تلفتها

بالليل في سَاد منها وإطراق

وأسَاد السير: أدا به، أنشد اللحياني:

لم تلق خيل قبلها ما قد لقت

من غب هاجرة وسير مسَاد

أراد: لقيت وهي لغة طيء. الجوهرى: الإسَاد الإغذاذ في السير

وأكثر ما يستعمل ذلك في سير الليل، وقال لبيد:

يسئد السير عليها راكب،

رابط الجأش على كل وجل

الأحمر: المسَاد من الزقاق أصغر من الحميت، وقال شمر: الذي

سمعناه المسَاب، بالباء، الزق العظيم. الجوهرى: والمسَاد نحي

السمن أو العسل يهمز ولا يهمز فيقال مساد، فإذا همز فهو مفعول، وإذا

لم يهمز فهو فعال.

أبو عمرو: السَاد، بالهمز، انتقاض الجرح، يقال: سئد

جرحه يسَاد سَادا، فهو سئيد، وأنشد:

فبت من ذاك ساهرا أرقا،

ألقي لقاء اللاقي من السَاد

ويعتريه سؤاد: وهو داء يأخذ الناس والإبل والغنم على الماء الملح،
وقد سئد، فهو مسؤود.
ويقال للمرأة: إن فيها لسؤدة أي بقية من شباب وقوة.
وسأده سأدا وسأدا: خنقه.
* سبد: السبد: ما يطلع من رؤوس النبات قبل أن ينتشر، والجمع أسباد،
قال الطرماح:
أو كأسباد النصية، لم
تجدل في حاجر مستنام
وقد سبد النبات. يقال: بأرض بني فلان أسباد أي بقايا من نبت،
واحدها سبد، وقال لييد:
سبدا من التنوم يخبطه الندى،
ونوادرا من حنظل خطبان
وقال غيره: أسبد النصي إسبادا، وتسبد تسبدا إذا نبت منه شيء
حديث فيما قدم منه، وأنشد بيت الطرماح وفسره فقال: قال أبو سعيد:
إسباد النصية سنمتها وتسميها العرب الفوران لأنها تفور، قال أبو

عمرو: أسباد النصي رؤوسه أول ما يطلع، جمع سبد، قال
الطرماح يصف قدحا فائزا:
مجرب بالرهان مستلب،
خصل الجواري، طرائف سبده
أراد أنه مستطرف فوزه وكسبه. والسبد: الشؤم، حكاة الليث
عن أبي الدقيش في قوله:
امرؤ القيس بن أروى موليا،
إن رأني لأبوان بسبد
قلت: بحرا قلت: قولاً كاذبا،
إنما يمنعني سيفي ويد

والسبد: الوبر، وقيل: الشعر. والعرب تقول: ما له سبد ولا
لبد أي ما له ذو وبر ولا صوف متلبد، يكنى بهما عن الإبل والغنم، وقيل
يكنى به عن المعز والضأن، وقيل: يكنى به عن الإبل والمعز، فالوبر للإبل
والشعر للمعز، وقال الأصمعي: ما له سبد ولا لبدي أي ما له قليل ولا
كثير، وقال غير الأصمعي: السبد من الشعر واللبد من الصوف، وبهذا الحديث
سمي المال سبدا. والسبود: الشعر. وسبد شعره: استأصله حتى
ألزقه بالجلد وأعفاه جميعا، فهو ضد، وقوله:
بأنا وقعنا من وليد ورهطه
خلافهم، في أم فأر مسبد
عنى بأم فأر الداهية، ويقال لها: أم أدراص. والدرص يقع على ابن
الكلبة والذئبة والهرة والجرذ واليربوع فلم يستقم له الوزن، وهذا
كقوله:

عرق السقاء على القعود اللاغب
أراد عرق القرية فلم يستقم له. وقوله مسبد إفراط في القول
وغلو، كقول الآخر:
ونحن كشفنا من معاوية التي
هي الأم، تغشى كل فرخ منقنق
عنى الدماغ لأن الدماغ يقال لها فرخ، وجعله منقنقا على الغلو.
والتسييد: أن ينبت الشعر بعد أيام. وقيل: سبد الشعر إذا نبت بعد
الحلق فبدا سواده. والتسييد: التشعيث. والتسييد: طلوع الزغب، قال
الراعي:
لظل قطامي وتحت لبانه
نواهض ربد، ذات ريش مسبد

وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه ذكر الخوارج فقال: التسبيد
فيهم فاش. قال أبو عبيد: سألت أبا عبيدة عن التسبيد فقال: هو ترك التدهن
وغسل الرأس، وقال غيره: هو الحلق واستئصال الشعر، وقال أبو عبيد، وقد
يكون الأمران جميعاً. وفي حديث آخر: سيماهم التحليق والتسبيد. وسبد
الفرخ إذا بدا ريشه وشوك، وقال النابغة الذبياني في قصر الشعر:
منهت الشدق لم تنبت قواده
في حاجب العين، من تسبيده، زبب
يصف فرخ قطة حمم وعنى بتسبيده طلوع زغبه.
والمنهت: الواسع الشدق. وقواده: أوائل ريش جناحه. والزبب: كثرة
الزغب، قال: وقد روي في الحديث ما يثبت قول أبي عبيدة، روي عن ابن عباس أنه
قدم مكة مسبدا رأسه فأتى الحجر فقبله، قال أبو عبيد: فالتسبيد
ههنا ترك التدهن والغسل، وبعضهم يقول التسميد، بالميم، ومعناها واحد، وقال
غيره: سبد شعره وسمد إذا نبت بعد الحلق حتى يظهر. وقال أبو
تراب: سمعت سليمان بن المغيرة يقول: سبد الرجل شعره إذا سرحه
وبله وتركه،

قال: لا يسبد ولكنه يسبد

(* قوله لا يسبد ولكنه

يسبد كذا بالأصل. ولعل معناه: لا يستأصل شعره بالحلق ولا يترك دهنه ولكنه

يسرجه ويغسله ويتركه فيكون بينهما الجنس التام). وقال أبو عبيد:

سبد شعره وسمده إذا استأصله حتى ألحقه بالجلد.

قال: وسبد شعره إذا حلقه ثم نبت منه الشئ اليسير. وقال أبو

عمرو: سبد شعره وسبده وأسبده وسبته وأسبته وسبته إذا

حلقه.

والسبد: طائر إذا قطر على ظهره قطرة من ماء جرى، وقيل: هو

طائر لين الريش إذا قطر الماء على ظهره جرى من فوقه لينه، قال الراجز:

أكل يوم عرشها مقيلي،

حتى ترى المئزر ذا الفضول،

مثل جناح السبد الغسيل

والعرب تسمي الفرس به إذا عرق، وقيل: السبد طائر مثل العقاب،

وقيل: هو ذكر العقبان، وإياه عنى ساعدة بقوله:

كأن شؤونه لبات بدن،

غداة الوبل، أو سبد غسيل

وجمعه سبدان، وحكى أبو منجوف عن الأصمعي قال: السبد هو

الخطاف البري، وقال أبو نصر: هو مثل الخطاف إذا أصابه الماء جرى عنه

سريعا، يعني الماء، وقال طفيل الغنوي:

تقريبه المرطى والجوز معتدل،

كأنه سبد بالماء مغسول

المرطى: ضرب من العدو. والجوز: الوسط.

والسبد: ثوب يسد به الحوض المركو لئلا يتكدر الماء يفرش

فيه وتسقى الإبل عليه وإياه عنى طفيل، وقول الراجز يقوي ما قال

الأصمعي: حتى ترى المئزر ذا الفضول،

مثل جناح السبد المغسول

والسبدة: العانة

(* قوله والسبدة العانة وكذلك السبد كصرد كما في

القاموس وشرحه).

والسبدة: الداهية.

وإنه لسبد أسباد أي داه في اللصوصية.

والسبندى والسبندى والسبنتى: النمر، وقيل الأسد، وأنشد

يعقوب:
قرم جواد من بني الجلندي،
يمشي إلى الأقران كالسبندی
وقيل: السبندی الجريء من كل شيء، هذلية، قال الزفيان:
لما رأيت الظعن شالت تحدى،
أتبعتهن أرحبياً معدا
أعيس جواب الضحى سبندی،
يدرع الليل إذا ما اسودا
وقيل: هو الجريء من كل شيء على كل شيء، وقيل: هي اللبوة الجريئة،
وقيل: هي الناقة الجريئة الصدر وكذلك الجمل، قال:
على سبندی طالما اعتلى به
الأزهري في الرباعي: السبندی الجريء، وفي لغة هذيل: الطويل، وكل
جريء سبندی وسبنتى. وقال أبو الهيثم: السبنتاة النمر ويوصف
بها السبع، وقول المعذل بن عبد الله:
من السح جوالا كأن غلامه
يصرف سبدا، في العيان، عمردا
ويروى سيدا. قوله من السح يريد من الخيل التي تسح الجري أي تصب.
والعمرد: الطويل، وظن

بعضهم أن هذا البيت لجرير وليس له، وبيت جرير هو قوله:

على سابح نهد يشبه بالضحي،
إذا عاد فيه الركض سيدا عمردا
* سبرد: سبرد شعره إذا حلقه، والناقة إذا ألت ولدها لا شعر عليه،
فهو المسبرد.

* سجد: الساجد: المنتصب في لغة طيء، قال الأزهري: ولا يحفظ لغير الليث.

ابن سيده: سجد يسجد سجودا وضع جبهته بالأرض، وقوم سجد وسجود. وقوله عز وجل: وخروا له سجدا، هذا سجود إعظام لا سجود عبادة لأن بني يعقوب لم يكونوا يسجدون لغير الله عز وجل. قال الزجاج: إنه كان من سنة التعظيم في ذلك الوقت أن يسجد للمعظم، قال وقيل: خروا له سجدا أي خروا لله سجدا، قال الأزهري: هذا قول الحسن والأشبه بظاهر الكتاب أنهم سجدوا ليوסף، دل عليه رؤياه الأولى التي رآها حين قال: إني رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين، فظاهر التلاوة أنهم سجدوا ليوסף تعظيما له من غير أن أشركوا بالله شيئا، وكأنهم لم يكونوا نهوا عن السجود لغير الله عز وجل، فلا يجوز لأحد أن يسجد لغير الله، وفيه وجه آخر لأهل العربية: وهو أن يجعل اللام في قوله: وخروا له سجدا، وفي قوله: رأيتهم لي ساجدين، لام من أجل، المعنى: وخروا من أجله سجدا لله شكرا لما أنعم الله عليهم حيث جمع شملهم وتاب عليهم وغفر ذنبهم وأعز جانبهم ووسع بيوسف، عليه السلام، وهذا كقولك فعلت ذلك لعيون الناس أي من أجل عيونهم، وقال العجاج:

تسمع للجرع، إذا استحيرا،

للماء في أجوافها، خريرا

أراد تسمع للماء في أجوافها خريرا من أجل الجرع. وقوله تعالى: وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم، قال أبو إسحق: السجود عبادة لله لا عبادة لآدم لأن الله، عز وجل، إنما خلق ما يعقل لعبادته.

والمسجد والمسجد: الذي يسجد فيه، وفي الصحاح: واحد المساجد. وقال

الزجاج: كل موضع يتعبد فيه فهو مسجد، ألا ترى أن النبي، صلى الله عليه

وسلم، قال: جعلت لي الأرض مسجدا وطهورا. وقوله عز وجل: ومن أظلم ممن

منع مساجد الله، المعنى على هذا المذهب أنه من أظلم ممن خالف ملة

الإسلام؟ قال: وقد كان حكمه أن لا يجيء على مفعول ولكنه أحد الحروف التي

شدت فجاءت على مفعول. قال سيويوه: وأما المسجد فإنهم جعلوه اسما

لبيت ولم يأت على فعل يفعل كما قال في المدق إنه اسم للجلمود،

يعني أنه ليس على الفعل، ولو كان على الفعل لقييل مدق لأنه آلة،
والآلات تجيء على مفعل كمنحرز ومكنس ومكسح. ابن الأعرابي:
مسجد، بفتح الجيم، محراب البيوت، ومصلى الجماعات مسجد، بكسر الجيم،
والمساجد جمعها، والمساجد أيضا: الآراب التي يسجد عليها والآراب السبعة
مساجد. ويقال: سجد سجدة وما أحسن سجده أي هيئة سجوده. الجوهري:
قال الفراء كل ما كان على فعل يفعل مثل دخل يدخل فالفعل منه
بالفتح، اسما كان أو مصدرا، ولا يقع فيه الفرق مثل دخل مدخلا وهذا
مدخله، إلا أحرفا من الأسماء ألزموها كسر العين، من ذلك المسجد
والمطلع والمغرب والمشرق والمسقط والمفرق والمجزر والمسكن
والمرفق من رفق يرفق والمنبت والمنسك من نسك ينسك،
فجعلوا الكسر علامة الاسم، وربما فتحه بعض العرب في الاسم، فقد روي

مسكن

ومسكن وسمع المسجد والمسجد والمطلع والمطلع، قال: والفتح في كله جائز وإن لم نسمعه. قال: وما كان من باب فعل يفعل مثل جلس يجلس فالموضع بالكسر والمصدر بالفتح للفرق بينهما، تقول: نزل منزلاً بفتح الزاي، تريد نزل نزولاً، وهذا منزله، فتكسر، لأنك تعني الدار، قال: وهو مذهب تفرد به هذا الباب من بين أخواته، وذلك أن المواضع والمصادر في غير هذا الباب ترد كلها إلى فتح العين ولا يقع فيها الفرق، ولم يكسر شيء فيما سوى المذكور إلا الأحرف التي ذكرناها. والمسجدان: مسجد مكة ومسجد المدينة، شرفهما الله عز وجل، وقال الكميت يمدح بني أمية:

لكم مسجداً الله المزوران، والحصي

لكم قبصه من بين أثرى وأقترى

القبص: العدد. وقوله: من بين أثرى وأقترى يريد من بين رجل أثرى

ورجل أقترى أي لكم العدد الكثير من جميع الناس، المثري منهم

والمقتر. والمسجدة والسجادة: الخمرة المسجود عليها.

والسجادة: أثر السجود في الوجه أيضاً. والمسجد، بالفتح: جبهة

الرجل حيث يصيبه نذب السجود. وقوله تعالى: وإن المساجد لله، قيل: هي

مواضع السجود من الإنسان: الجبهة والأنف واليدين والركبتان والرجلان.

وقال الليث في قوله: وإن المساجد لله، قال: السجود مواضعه من الجسد

والأرض مساجد، واحدها مسجد، قال: والمسجد اسم جامع حيث سجد عليه، وفيه

حديث لا يسجد بعد أن يكون اتخذ لذلك، فأما المسجد من الأرض فموضع السجود

نفسه، وقيل في قوله: وإن المساجد لله، أراد أن السجود لله، وهو جمع

مسجد كقولك ضربت في الأرض.

أبو بكر: سجد إذا انحنى وتطامن إلى الأرض.

وأسجد الرجل: طأطأ رأسه وانحنى، وكذلك البعير، قال الأسيدي

أنشده أبو عبيد:

وقلن له أسجد لليلي فأسجدا

يعني بعيرها أنه طأطأ رأسه لتركبه، وقال حميد بن ثور يصف نساء:

فضول أزمتها أسجدت

سجود النصرى لأربابها

يقول: لما ارتحلن ولوين فضول أزمة جمالهن على معاصمهن أسجدت لهن،

قال ابن بري صواب إنشاده:

فلما لوين على معصم،

وكف خضيب وأسوارها،

فضول أزمتهها، أسجدت
سجود النصارى لأخبارها
وسجدت وأسجدت إذا خفضت رأسها لتركب. وفي الحديث: كان كسرى
يسجد للطالع أي يتطامن وينحني، والطالع: هو السهم الذي يجاوز الهدف من
أعلاه، وكانوا يعدونه كالمقرطس، والذي يقع عن يمينه وشماله يقال
له عاصد، والمعنى: أنه كان يسلم لراميه ويستسلم، وقال الأزهري: معناه
أنه كان يخفض رأسه إذا شخص سهمه، وارتفع عن الرمية ليتقوم
السهم فيصيب الدارة.
والإسجاد: فتور الطرف. وعين ساجدة إذا كانت فاترة. والإسجاد:
إدامة النظر مع سكون، وفي الصحاح: إدامة النظر وإمراض الأجفان، قال
كثير:
أغرک مني أن ذلك، عندنا،
وإسجاد عينيك الصيودين، رابع
ابن الأعرابي: الإسجاد، بكسر الهمزة، اليهود، وأنشد

الأسود:

وافى بها كدراهم الإسجد

(* قوله وافى بها إلخ صدره كما في القاموس: من خمر ذي نطق أغن منطق).
أبو عبيدة: يقال إعطونا الإسجد أي الجزية، وروي بيت الأسود بالفتح
كدراهم الأسجد. قال ابن الأنباري: دراهم الأسجد هي دراهم ضربها
الأكاسرة وكان عليها صور، وقيل: كان عليها صورة كسرى فمن أبصرها سجد لها
أي طأطأ رأسه لها وأظهر الخضوع. قاله في تفسير شعر الأسود بن يعفر
رواية المفضل مرقوم فيه علامة أي
(* قوله علامة أي في نسخة الأصل
التي بأيدينا بعد أي حروف لا يمكن أن يهتدي إليها أحد)...

ونخلة ساجدة إذا أمالها حملها. وسجدت النخلة إذا مالت. ونخل سواجد:
مائلة، عن أبي حنيفة، وأنشد للبيد:

بين الصفا وخليج العين ساكنة

غلب سواجد، لم يدخل بها الخصر

قال: وزعم ابن الأعرابي أن السواجد هنا المتأصلة الثابتة، قال وأنشد

في وصف بعير سانية:

لولا الزمام اقتحم الأجاردا

بالغرب، أو دق النعام الساجدا

قال ابن سيده: كذا حكاه أبو حنيفة لم أغير من حكايته شيئاً. وسجد:

خضع، قال الشاعر:

ترى الأكم فيها سجدا للحوافر

ومنه سجود الصلاة، وهو وضع الجبهة على الأرض ولا خضوع أعظم منه.

والاسم السجدة، بالكسر، وسورة السجدة، بالفتح. وكل من ذل وخضع لما أمر به،

فقد سجد، ومنه قوله تعالى: تتفياً ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله وهم

داخرون أي خضعاً متسخرة لما سخرت له. وقال الفراء في قوله تعالى: والنجم

والشجر يسجدان، معناه يستقبلان الشمس ويميلان معها حتى ينكسر الفئ.

ويكون السجود على جهة الخضوع والتواضع كقوله عز وجل: ألم تر أن الله يسجد

له من في السماوات (الآية) ويكون السجود بمعنى التحية، وأنشد:

ملك تدين له الملوك وتسجد

قال ومن قال في قوله عز وجل: وخروا له سجداً، سجود تحية لا عبادة، وقال

الأخفش: معنى الخروا في هذه الآية المرور لا السقوط والوقوف. ابن عباس

وقوله، عز وجل: وادخلوا الباب سجداً، قال: باب ضيق، وقال: سجداً ركعاً،

وسجود الموات محمله في القرآن طاعته لما سخر له، ومنه قوله تعالى: ألم تر

أن الله يسجد له من في السماوات ومن في الأرض، إلى قوله: وكثير حق عليه العذاب، وليس سجود الموات لله بأعجب من هبوط الحجارة من خشية الله، وعلينا التسليم لله والإيمان بما أنزل من غير تطلب كيفية ذلك السجود وفقهه، لأن الله، عز وجل، لم يفقهناه، ونحو ذلك تسييح الموات من الجبال وغيرها من الطيور والدواب يلزمنا الإيمان به والاعتراف بقصور أفهامنا عن فهمه، كما قال الله عز وجل: وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسييحهم.

* سخذ: السخذ: دم وماء في السايياء، وهو السلي الذي يكون فيه الولد. ابن أحمر: السخذ الماء الذي يكون على رأس الولد. ابن سيده: السخذ ماء أصفر تخين يخرج مع الولد، وقيل: هو ماء يخرج مع المشيمة، قيل: هو للناس خاصة، وقيل: هو للإنسان والماشية، ومنه قيل: رجل مسخذ. ورجل مسخذ: مورم مصفر ثقيل من مرض أو

غيره لأن السخد ماء
ثخين يخرج مع الولد. وفي حديث زيد بن ثابت: كان يحيي ليلة سبع عشرة من
رمضان فيصبح وكأن السخد على وجهه، هو الماء الغليظ الأصفر الذي يخرج
مع الولد إذا نتخ، شبه ما بوجهه من التهيج بالسخد في غلظه من
السهر. وأصبح فلان مسخدا إذا أصبح وهو مصفر مورم.
وقيل: السخد هنة كالكبدة أو الطحال مجتمعة تكون في السلى وربما
لعب بها الصبيان، وقيل: هو نفس السلى. والسخذ: بول الفصيل في بطن
أمه. والسخذ: الرهل والصفرة في الوجه، والصاد في كل ذلك لغة
على المضارعة، والله أعلم.
* سد: السد: إغلاق الخلل وردم الثلم.

سده يسده سدا فانسد واستد وسدده: أصلحه وأوثقه، والاسم
السد. وحكى الزجاج: ما كان مسدودا خلقه، فهو سد، وما كان من عمل
الناس، فهو سد، وعلى ذلك وجهت قراءة من قرأ بين السدين
والسدين. التهذيب: السد مصدر قولك سدت الشيء سدا.
والسد والسد: الجبل والحاجز. وقرئ قوله تعالى: حتى إذا بلغ بين
السدين، بالفتح والضم. وروي عن أبي عبيدة أنه قال: بين السدين،
مضموم، إذا جعلوه مخلوقا من فعل الله، وإن كان من فعل الآدميين، فهو
سد، بالفتح، ونحو ذلك قال الأخفش. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: بين
السدين وبينهم سدا، بفتح السين. وقرأ في يس: من بين أيديهم سدا ومن
خلفهم سدا، يضم السين، وقرأ نافع وابن عامر وأبو بكر عن عاصم
ويعقوب، بضم السين، في الأربعة المواضع، وقرأ حمزة والكسائي بين السدين،
بضم السين. غيره: ضم السين وفتحها، سواء السد والسد، وكذلك قوله:
وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا، فتح السين وضمها.
والسد، بالفتح والضم: الردم والجبل، ومنه سد الروحاء وسد الصهباء وهما
موضعان بين مكة والمدينة. وقوله عز وجل: وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن
خلفهم سدا، قال الزجاج: هؤلاء جماعة من الكفار أرادوا بالنبي، صلى الله
عليه وسلم، سوءا فحال الله بينهم وبين ذلك، وسد عليهم الطريق الذي
سلكوه فجعلوا بمنزلة من غلت يده وسد طريقه من بين يديه ومن خلفه
وجعل على بصره غشاوة، وقيل في معناه قول آخر: إن الله وصف ضلال الكفار فقال
سدنا عليهم طريق الهدى كما قال ختم الله على قلوبهم.
والسداد: ما سد به، والجمع أسدة. وقالوا: سداد من عوز
وسداد من عيش أي ما تسد به الحاجة، وهو على المثل. وفي حديث
النبي، صلى الله عليه وسلم، في السؤال أنه قال: لا تحل المسألة إلا

لثلاثة، فذكر منهم رجلا أصابته جائحة فاجتاحت ماله فيسأل حتى يصيب سدادا
من عيش أو قواما أي ما يكفي حاجته، قال أبو عبيدة: قوله سدادا
من عيش أي قواما، هو بكسر السين، وكل شيء سدوت به خللا، فهو
بالكسر، ولهذا سمي سدادا القارورة، بالكسر، وهو صمامها لأنه يسد
رأسها، ومنها سداد الثغر، بالكسر، إذا سد بالخيل والرجال، وأنشد
العرجي:

أضاعوني، وأي فتى أضاعوا

ليوم كريهة، وسداد ثغر

بالكسر لا غير وهو سده بالخيل والرجال. الجوهرى: وأما قولهم فيه
سداد من عوز وأصببت به سدادا من عيش أي ما تسد به الخلة،
فيكسر ويفتح، والكسر أفصح.

قال: وأما السداد، بالفتح، فإنما معناه الإصابة في

المنطق أن يكون
الرجل مسددا. ويقال: إنه لذو سدا في منطقته وتدييره، وكذلك في
الرمي. يقال: سد السهم يسد إذا استقام. وسدده تسديدا.
واستد الشيء إذا استقام، وقال:
أعلمه الرماية كل يوم،
فلما اشتد ساعده رماني
قال الأصمعي: اشتد، بالشين المعجمة، ليس بشيء، قال ابن بري: هذا البيت
ينسب إلى معن بن أوس قاله في ابن أخت له، وقال ابن دريد: هو لمالك
بن فهم الأزدي، وكان اسم ابنه سليمة، رماه بسهم فقتله فقال
البيت، قال ابن بري: ورأيت في شعر عقيل بن علفة يقوله في ابنه عميس
حين رماه بسهم، وبعده:
فلا ظفرت يمينك حين ترمي،
وشلت منك حاملة البنان
وفي الحديث: كان له قوس تسمى السداد سميت به تفاو لا بإصابة ما رمى
عنها.

والسد: الردم لأنه يسد به، والسد والسد: كل بناء
سد به موضع، وقد قرئ: تجعل بيننا وبينهم سدا وسدا، والجمع
أسد وسدود، فأما سدود فعلى الغالب وأما أسدة فشاذ، قال ابن سيده:
وعندي أنه جمع سداد، وقوله:
ضربت علي الأرض بالأسداد
يقول: سدت علي الطريق أي عميت علي مذهبي، وواحد الأسداد
سد.

والسد: ذهاب البصر، وهو منه. ابن الأعرابي: السدود العيون
المفتوحة ولا تبصر بصرا قويا، يقال منه: عين سادة. وقال أبو زيد: عين
سادة وقائمة إذا ابيضت لا يبصر بها صاحبها ولم تنفقي بعد.
أبو زيد: السد من السحاب النشء الأسود من أي أقطار السماء
نشأ. والسد واحد السدود، وهو السحائب السود. ابن سيده: والسد
السحاب المرتفع الساد الأفق، والجمع سدود، قال:
قعدت له وشيعني رجال،
وقد كثر المخايل والسدود
وقد سد عليهم وأسد. والسد: القطعة من الجراد تسد الأفق،
قال الراجز:
سيل الجراد السد يرتاد الخضر

فإما أن يكون بدلا من الجراد فيكون اسما، وإما أن يكون جمع سدود، وهو الذي يسد الأفق فيكون صفة. ويقال: جاءنا سد من جراد. وجاءنا جراد سد الأفق من كثرته. وأرض بها سددة، والواحدة سدة: وهي أودية فيها حجارة وصخور يبقى فيها الماء زمانا، وفي الصحاح: الواحد سد مثل جحر وجحرة. والسد والسد: الجبل، وقيل: ما قابلك فسد ما وراءه فهو سد وسد. ومنه قولهم في المعزى: سد يرى من وراءه الفقر، وسد أيضا، أي أن المعنى ليس إلا منظرها وليس له كبير منفعة. ابن الأعرابي قال: رماه في سد ناقته أي في شخصها. قال: والسد والدرية والدرية الناقة التي يستتر بها الصائد ويختل ليرمي الصيد، وأنشد لأوس: فما جبنوا أنا نسد عليهم، ولكن لقوا نارا تحس وتسفع قال الأزهري: قرأت بخط شمر في كتابه: يقال سد عليك الرجل يسد سدا إذا أتى السداد. وما كان هذا الشيء سديدا ولقد سد يسد سدادا وسدودا، وأنشد بيت أوس وفسره فقال: لم يجبنوا

من الإنصاف
في القتال ولكن حشرنا عليهن فلقونا ونحن كالنار التي لا تبقي شيئا، قال
الأزهري: وهذا خلاف ما قال ابن الأعرابي.
والسد: سلة من قضبان، والجمع سداد وسدد. الليث: السدود
السلال تتخذ من قضبان لها طباق، والواحدة سدة، وقال غيره: السلة
يقال لها السدة والطلب.
والسدة أمام باب الدار، وقيل: هي السقيفة. التهذيب: والسدة باب
الدار والبيت، يقال: رأيت قاعدا بسدة بابه وبسدة داره. قال
أبو سعيد: السدة في كلام العرب الفناء، يقال بيت الشعر وما
أشبهه، والذين تكلموا بالسدة لم يكونوا أصحاب أبنية ولا مدر، ومن
جعل السدة كالصفة أو كالسقيفة فإنما فسره على مذهب أهل الحضرة.
وقال أبو عمرو: السدة كالصفة تكون بين يدي البيت، والظلة
تكون بباب الدار، قال أبو عبيد: ومنه حديث أبي الدرداء أنه أتى باب
معاوية فلم يأذن له، فقال: من يغش سدود السلطان يقيم ويقعد. وفي الحديث
أيضا: الشعث الرؤوس الذين لا تفتح لهم السدد. وسدة
المسجد الأعظم: ما حوله من الرواق، وسمي إسماعيل السدي بذلك لأنه
كان تاجرا يبيع الخمر والمقانع على باب مسجد الكوفة، وفي الصحاح: في
سدة مسجد الكوفة. قال أبو عبيد: وبعضهم يجعل السدة الباب نفسه. وقال
الليث: السدي رجل منسوب إلى قبيلة من اليمن، قال الأزهري: إن أراد
إسماعيل السدي فقد غلط، لا تعرف في قبائل اليمن سدا ولا سدة. وفي
حديث المغيرة بن شعبة: أنه كان يصلي في سدة المسجد الجامع يوم الجمعة مع
الإمام، وفي رواية: كان لا يصلي، وسدة الجامع: يعني الظلال التي
حوله. وفي الحديث أنه قيل له: هذا علي وفاطمة قائمين بالسدة، السدة:
كالظلة على الباب لتقي الباب من المطر، وقيل: هي الباب نفسه، وقيل: هي
الساحة بين يديه، ومنه حديث واردي الحوض: هم الذين لا تفتح لهم السدد
ولا ينكحون المنعات أي لا تفتح لهم الأبواب. وفي حديث أم سلمة:
أنها قالت لعائشة لما أرادت الخروج إلى البصرة: إنك سدة بين رسول
الله، صلى الله عليه وسلم، وبين أمته أي باب فمتى أصيب ذلك الباب بشيء
فقد دخل على رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في حريمه وحونته
واستبيح ما حماه، فلا تكوني أنت سبب ذلك بالخروج الذي لا يجب عليك فتحوجي
الناس إلى أن يفعلوا مثلك. والسدة والسداد، مثل العطاس
والصداع: داء يسد الأنف يأخذ بالكظم ويمنع نسيم الريح.
والسد: العيب، والجمع أسدة، نادر على غير قياس وقياسه الغالب

عليه أسد أو سدود، وفي التهذيب: القياس أن يجمع سد أسداً أو
سدوداً. الفراء: الودس والسد، بالفتح، العيب مثل العمى والصمم
والبكم وكذلك الأيه والأبه
(* قوله وكذلك الأيه والأبه كذا بالأصل
ولعله محرف عن الآهة والمأهة أو نحو ذلك، والآهة والمأهة الحصبة
والجدري.) أبو سعيد: يقال ما بفلان سداً يسد فاه عن الكلام أي ما به
عيب، ومنه قولهم: لا تجعلن بجنبك الأسدة أي لا تضيقن صدرك
فتسكت عن الجواب كمن به صمم وبكم، قال الكميت:
وما بجنبي من صفح وعائدة،
عند الأسدة، إن الغي كالعضب
يقول: ليس بي عي ولا بكم عن جواب الكاشح، ولكنني أصفح عنه لأن
العي عن الجواب كالعضب، وهو قطع يد أو ذهاب عضو. والعائدة:
العطف.

وفي حديث الشعبي: ما سددت على خصم قط أي ما قطعت عليه فأسد كلامه. وصيبت في القرية ماء فاستدت به عيون الخرز وانسدت بمعنى واحد. والسدد: القصد في القول والوفيق والإصابة، وقد تسدد له واستد.

والسدديد والسداد: الصواب من القول. يقال: إنه ليسد في القول وهو أن يصيب السداد يعني القصد. وسد قوله يسد، بالكسر، إذا صار سديداً. وإنه ليسد في القول فهو مسد إذا كان يصيب السداد أي القصد. والسدد: مقصور، من السداد، يقال: قل قولاً سداً وسداداً وسديداً أي صواباً، قال الأعشى:

ماذا عليها؟ وماذا كان ينقصها
يوم الترحل، لو قالت لنا سداً؟
وقد قال سداداً من القول.

والتسدديد: التوفيق للسداد، وهو الصواب والقصد من القول والعمل. ورجل سديد وأسد: من السداد وقصد الطريق، وسدده الله: وفقه. وأمر سديد وأسد أي قاصد. ابن الأعرابي: يقال للناقة الهرمة سادة وسلمة وسدرة وسدمة. والسداد: الشيء من اللبن ييبس في إحليل الناقة.

وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه: أنه سأل النبي، صلى الله عليه وسلم، عن الإزار فقال: سدد وقارب، قال شمر: سدد من السداد وهو الموفق الذي لا يعاب، أي اعمل به شيئاً لا تعاب على فعله، فلا تفرط في إرساله ولا تشميره، جعله الهروي من حديث أبي بكر، والزمخشري من حديث النبي، صلى الله عليه وسلم، وأن أبا بكر، رضي الله عنه، سأله، والوفيق: المقدار. اللهم سدداً للخير أي وفقنا له، قال: وقوله وقارب، القرباب في الإبل أن يقاربها حتى لا تتبدد. قال الأزهري: معنى قوله قارب أي لا ترخ الإزار فتفرط في إسباله، ولا تقلصه فتفرط في تشميره ولكن بين ذلك. قال شمر: ويقال سدد صاحبك أي علمه واهده، وسدد مالك أي أحسن العمل به. والتسدديد للإبل: أن تيسرها لكل مكان مرعى وكل مكان ليان وكل مكان رفاق. ورجل مسدد: موفق يعمل بالسداد والقصد. والمسدد: المقوم. وسدد رمحه: وهو خلاف قولك عرضه. وسهم مسدد: قويم. ويقال: أسد يا رجل وقد أسدلت ما شئت أي طلبت السداد والقصد، أصبته أو لم تصبه، قال الأسود بن يعفر:

أسدي يا مني لحميري

يطوف حولنا، وله زئير
يقول: اقصدي له يا منية حتى يموت.
والساد، بالفتح: الاستقامة والصواب، وفي الحديث: قاربوا وسددوا أي
اطلبوا بأعمالكم السداد والاستقامة، وهو القصد في الأمر والعدل فيه،
ومنه الحديث: قال لعلي، كرم الله وجهه: سل الله السداد، واذكر
بالسداد تسديدك السهم أي إصابة القصد به. وفي صفة متعلم القرآن: يغفر
لأبويه إذا كانا مسددين أي لازمي الطريقة المستقيمة، ويروى بكسر
الذال وفتحها على الفاعل والمفعول. وفي الحديث: ما من مؤمن يؤمن بالله
ثم يسدد أي يقتصد فلا يغلو ولا يسرف. قال أبو عدنان: قال لي جابر
البذخ الذي إذا نازع قوما سدد عليهم كل شيء قالوه، قلت: وكيف
يسدد عليهم؟ قال: ينقض عليهم على كل شيء قالوه. وروى الشعبي أنه قال:
ما سددت على خصم قط، قال شمر: زعم العتريفي أن معناه ما قطعت
على

خصم قط.

والسد: الظل، عن ابن الأعرابي، وأنشد:

قعدت له في سد نقض معود،

لذلك، في صحراء جذم درينها

أي جعلته سترة لي من أن يراني. وقوله جذم درينها أي قديم لأن

الجذم الأصل ولا أقدم من الأصل، وجعله صفة إذ كان في معنى الصفة.

والدرين من النبات: الذي قد أتى عليه عام.

والمسد: موضع بمكة عند بستان ابن عامر وذلك البستان مأسدة، وقيل:

هو موضع بقرب مكة، شرفها الله تعالى، قال أبو ذؤيب:

ألفيت أغلب من أسد المسد حدي

- د الناب، أخذته عقر فتطريح

قال الأصمعي: سألت ابن أبي طرفة عن المسد فقال: هو بستان ابن

معمر الذي يقول له الناس بستان ابن عامر. وسد: قرية باليمن. والسد،

بالضم: ماء سماء عند جبل لغطفان أمر سيدنا رسول الله، صلى الله عليه

وسلم، بسده.

* سرد: السرد في اللغة: تقدمه شئ إلى شئ تأتي به متسقا

بعضه في أثر بعض متتابعاً.

سرد الحديث ونحوه يسرده سردا إذا تابعه. وفلان يسرد الحديث

سردا إذا كان جيد السياق له. وفي صفة كلامه، صلى الله عليه وسلم:

لم يكن يسرد الحديث سردا أي يتابعه ويستعجل فيه. وسرد القرآن: تابع

قراءته في حدر منه. والسرد: المتتابع. وسرد فلان الصوم إذا

والاه وتابعه، ومنه الحديث: كان يسرد الصوم سردا، وفي الحديث: أن

رجلا قال لرسول الله، صلى الله عليه وسلم: إني أسرد الصيام في السفر،

فقال: إن شئت فصم وإن شئت فأفطر.

وقيل لأعرابي: أتعرف الأشهر الحرم؟ فقال: نعم، واحد فرد وثلاثة

سرد، فالفرد رجب وصار فردا لأنه يأتي بعده شعبان وشهر رمضان

وشوال، والثلاثة السرد: ذو القعدة وذو الحجة والمحرم. وسرد الشئ

سردا وسرده وأسرده: ثقبه. والسراد والمسرد: المثقب.

والمسرد: اللسان. والمسرد: النعل المخصوفة اللسان. والسرد: الخرز

في الأديم، والتسريد مثله. والسراد والمسرد: المخصف وما

يخرز به، والخرز مسرود ومسرد، وقيل: سردها

*) قوله والخرز

مسرود إلخ كذا بالأصل. وعبارة الصحاح: والخرز مسرود ومسرد، وكذلك الدرر

مسرود ومسردة، وقيل سردها إلخ اه.) نسجها، وهو تداخل الحلق بعضها في بعض. وسرد خف البعير سردا: خصفه بالقد. والسرد: اسم جامع للدروع وسائر الحلق وما أشبهها من عمل الخلق، وسمي سردا لأنه يسرد فيثقب طرفا كل حلقة بالمسمار فذلك الحلق المسرد. والمسرد: هو المثقب، وهو السراد، وقال ليبيد:
كما خرج السراد من النقال
أراد النعال، وقال طرفة:
حفافيه شكا في العسيب بمسرد
والسرد: الثقب. والمسرودة: الدرع المثقوبة، وقيل: السرد السمر. والسرد: الحلق. وقوله عز وجل: وقدر في السرد، قيل: هو أن لا يجعل المسمار غليظا والثقب دقيقا فيفصم الحلق، ولا يجعل المسمار دقيقا والثقب واسعا فيتقلقل أو ينخلع أو يتقصف، اجعله على القصد وقدر الحاجة. وقال الزجاج: السرد السمر، وهو غير خارج من اللغة لأن السرد تقديرك طرف الحلقة إلى طرفها الآخر.

والسرادة: الخلالة الصلبة. والسراد: الزراد. والسرادة:
البسرة تحلو قبل أن تزهي وهي بلحة. وقال أبو حنيفة: السراد
الذي يسقط من البسر قيل أن يدرك وهو أخضر، الواحدة سرادة. والسراد
من الثمر: ما أضر به العطش فييس قبل ينعه، وقد أسرد النخل.
أبو عمرو: السارد الخراز والإشفي يقال له السراد والمسرد
والمخصف. والسرد: موضع. وسردد: موضع، قال ابن سيده: هكذا حكاه
سيبويه متمثلا به بضم الدال وعدله بشرنب، قال: وأما ابن جني فقال

سردد، بفتح الدال، قال أمية

بن أبي عائذ الهذلي:

تصيفت نعمان، واصيفت

جبال شروري إلى سردد

قال ابن جني: إنما ظهر تضعيف سردد لأنه ملحق بما لم يجئ وقد علمنا
أن الإلحاق إنما هو صنعة لفظية، ومع هذا فلم يظهر ذلك الذي قدره هذا
ملحقا فيه، فلولا أن ما يقوم الدليل عليه بما لم يظهر إلى النطق
بمنزلة الملفوظ به لما ألحقوا سرددا وسؤددا بما لم يفوهوا به ولا
تجشموا استعماله.

والسرندی: الجري، وقيل: الشديد، والأثنى سرنداة. والسرندی:

اسم رجل، قال ابن الأحمر:

فخر وجمال المهر ذات شماله،

كسيف السرندی لاح في كف صاقل

قال سيبويه: رجل سرندی مشتق من السرد ومعناه الذي يمضي قدما. قال:

والسرد الحلق، وهو الزرد ومنه قيل لصانعها: سراد وزراد.

والمسرندی: الذي يعلوك ويغلبك. واسرنداه الشيء: غلبه وعلاه،

قال:

قد جعل النعاس يغرنديني،

أدفعه عني ويسرنديني

والاسرنداء والاغرنداء واحد، والياء للإلحاق بافعنل.

* سربد: حاجب مسربد: لا شعر عليه، عن كراع.

* سرمد: السرمد: دوام الزمان من ليل أو نهار. وليل سرمد: طويل. وفي

التنزيل العزيز: قل أرأيتم إن جعل الله عليكم النهار سرمدا؟ قال

الزجاج: السرمد الدائم في اللغة. وفي حديث لقمان: جواب ليل سرمد، السرمد:

الدائم الذي لا ينقطع.

* سرند: السرندی: الشديد. والسرندی: الجري على أمره لا يفرق من

شئ. وقد اسرنداه واغرنداه إذا جهل عليه. وسيف سرندي: ماض في
الضريبة ولا ينبو، قال ابن أحمر يصف رجلا صرع فخر قتيلا:
فخر وجمال المهر ذات يمينه،
كسيف سرندي لاح في كف صيقل
ومن جعل سرندي فعنلا صرفه، ومن جعله فعنلي لم يصرفه. وقال أبو
عبيد: اسرنداه واغرنداه إذا علاه وغلبه. والسرندي: القوي
الجرئ من كل شئ، والأنثى بالهاء. والمسرندي: الذي يغلبك ويعلوك، قال
الشاعر:
قد جعل النعاس يغرنديني،
أدفعه عني ويسرنديني
* سرهد: المسرهد: المنعم المغذي. وامرأة مسرهدة: سمينة
مصنوعة وكذلك الرجل. وسنام مسرهد: مقطع قطعاً، وقيل: سنام مسرهد
أي سمين. وماء سرهد أي كثير.
وسرهدت الصبي سرهدة: أحسنت غذاءه والمسرهد: الحسن
الغذاء، وربما قيل لشحم السنام سرهد.

* سعد: السعد: اليمن، وهو نقيض النحس، والسعودة: خلاف النحوسة، والسعادة: خلاف الشقاوة. يقال: يوم سعد ويوم نحس. وفي المثل: في الباطل دهدرين سعد القين، ومعناها عندهم الباطل، قال الأزهري: لا أدري ما أصله، قال ابن سيده: كأنه قال بطل يعد القين، فدهدرين اسم لبطل وسعد مرتفع به وجمعه سعود. وفي حديث خلف: أنه سمع أعرابيا يقول دهدرين ساعد القين، يريد سعد القين فغيره وجعله ساعدا. وقد سعد يسعد سعدا وسعادة، فهو سعيد: نقيض شقى مثل سلم فهو سليم، وسعد، بالضم، فهو مسعود، والجمع سعداء والأثنى بالهاء. قال الأزهري: وجائز أن يكون سعيد بمعنى مسعود من سعده الله، ويجوز أن يكون من سعد يسعد، فهو سعيد. وقد سعده الله وأسعده وسعد يسعد، فهو سعيد. وقد سعده الله وأسعده وسعد جده وأسعده: أنماه. ويوم سعد وكوكب سعد وصفا بالمصدر، وحكى ابن جنبي: يوم سعد وليلة سعدة، قال: وليس من باب الأسعد والسعدى، بل من قبيل أن سعدا وسعدة صفتان مسوقتان على منهاج واستمرار، فسعد من سعدة كجلد من جلدة وندب من ندبة، ألا تراك تقول هذا يوم سعد وليلة سعدة، كما تقول هذا شعر جعد وجمعة جعدة؟ وتقول: سعد يومنا، بالفتح، يسعد سعودا. وأسعده الله فهو مسعود، ولا يقال مسعد كأنهم استغنوا عنه بمسعود.

والسعد والسعود، الأخيرة أشهر وأقيس: كلاهما سعود النجوم، وهي الكواكب التي يقال لها لكل واحد منها سعد كذا، وهي عشرة أنجم كل واحد منها سعد: أربعة منها منازل ينزل بها القمر، وهي: سعد الذابح وسعد بلع وسعد السعود وسعد الأخبية، وهي في برج الجدي والدلو، وستة لا ينزل بها القمر، وهي: سعد ناشرة وسعد الملك وسعد البهام وسعد الهمام وسعد البارع وسعد مطر، وكل سعد منها كوكبان بين كل كويين في رأي العين قدر ذراع وهي متناسقة، قال ابن كناس: سعد الذابح كوكبان متقاربان سمي أحدهما ذابحا لأن معه كوكبا صغيرا غامضا، يكاد يلزق به فكأنه مكب عليه يذبحه، والذابح أنور منه قليلا، قال: وسعد بلع نجمان معترضان خفيان. قال أبو يحيى: وزعمت العرب أنه طلع حين قال الله: يا أرض ابلي ماءك ويا سماء أقلعي، ويقال إنما سمي بلعا لأنه كان لقرب صاحبه منه يكاد أن يبلعه، قال: وسعد السعود كوكبان، وهو أحمد السعود ولذلك أضيف إليها، وهو يشبه سعد الذابح في مطلعته، وقال الجوهري: هو كوكب نير منفرد. وسعد الأخبية ثلاثة كواكب على غير طريق السعود مائلة عنها وفيها اختلاف، وليست بخفية غامضة ولا مضيئة منيرة،

سميت سعد الأخببية لأنها إذا طلعت خرجت حشرات الأرض وهوامها من
جحرتها، جعلت جحرتها لها كالأخببية، وفيها يقول الراجز:
قد جاء سعد مقبلا بجره،

واكدة جنوده لشره

فجعل هوام والأرض جنودا لسعد الأخببية، وقيل: سعد الأخببية ثلاثة
أنجم كأنها أثاف ورابع تحت واحد منهن، وهي السعود، كلها ثمانية، وهي من
نجوم الصيف ومنازل القمر تطلع في آخر الربيع وقد سكنت رياح الشتاء ولم
يأت سلطان رياح الصيف فأحسن ما تكون الشمس والقمر والنجوم في أيامها،
لأنك لا ترى فيها غبرة، وقد ذكرها الذبياني فقال:

قامت تراءى بين سجفي كلة،
كالشمس يوم طلوعها بالأسعد
والإسعاد: المعونة. والمساعدة: المعاونة.
وساعده مساعدة وسعادا وأسعده: أعانه. واستسعد الرجل برؤية
فلان أي عده سعدا.

وسعديك من قوله لبيك وسعديك أي إسعادا لك بعد إسعاد. روي عن
النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه كان يقول في افتتاح الصلاة: لبيك وسعديك،
والخير في يديك والشكر ليس إليك، قال الأزهري: وهو خبر صحيح وحاجة أهل
العلم إلى معرفة تفسيره ماسة، فأما لبيك فهو مأخوذ من لب
بالمكان وألب أي أقام به لبا وإلبابا، كأنه يقول أنا مقيم على
طاعتك إقامة بعد إقامة ومجيب لك إجابة بعد إجابة، وحكي عن ابن السكيت
في قوله لبيك وسعديك تأويله إلبابا بك بعد إلباب أي لزوما لطاعتك
بعد لزوم وإسعادا لأمرك بعد إسعاد، قال ابن الأثير أي ساعدت طاعتك
مساعدة بعد مساعدة وإسعادا بعد إسعاد ولهذا ثنى، وهو من المصادر
المنصوبة بفعل لا يظهر في الاستعمال، قال الجرمي: ولم نسمع لسعديك
مفردا. قال الفراء: لا واحد للبيك وسعديك على صحة، قال ابن الأنباري: معنى
سعديك أسعدك الله إسعادا بعد إسعاد، قال الفراء: وحنانيك رحمك
الله رحمة بعد رحمة، وأصل الإسعاد والمساعدة متابعة العبد أمر ربه
ورضاه. قال سيبويه: كلام العرب على المساعدة والإسعاد، غير أن هذا الحرف
جاء مثنى على سعديك ولا فعل له على سعد، قال الأزهري: وقد قرئ قوله
تعالى: وأما الذين سعدوا، وهذا لا يكون إلا من سعده الله وأسعده
قوله إلا من سعده الله وأسعده إلخ كذا بالأصل ولعل الأولى إلا من سعده
الله بمعنى أسعده. أي أعانه ووقفه، لا من أسعده الله، ومنه سمي
الرجل مسعودا. وقال أبو طالب النحوي: معنى قوله لبيك وسعديك أي
أسعدني الله إسعادا بعد إسعاد، قال الأزهري: والقول ما قاله ابن السكيت
وأبو العباس لأن العبد يخاطب ربه ويذكر طاعته ولزومه أمره فيقول سعديك،
كما يقول لبيك أي مساعدة لأمرك بعد مساعدة، وإذا قيل أسعد الله
العبد وسعده فمعناه وفقه الله لما يرضيه عنه فيسعد بذلك سعادة.

وساعدة الساق: شظيتها.

والساعد: ملتقى الزنديين من لدن المرفق إلى الرسغ.

والساعد: الأعلى من الزنديين في بعض اللغات، والذراع: الأسفل منهما، قال
الأزهري: والساعد ساعد الذراع، وهو ما بين الزنديين والمرفق، سمي ساعدا
لمساعدته الكف إذا بطشت شيئا أو تناولته، وجمع الساعد سواعد.

والساعد: مجرى المخ في العظام، وقول الأعمى يصف ظليما:
على حت البراية زمخري الس
واعد، ظل في شري طوال
عنى بالسواعد مجرى المخ من العظام، وزعموا أن النعام والكرى لا مخ
لهما، وقال الأزهري في شرح هذا البيت: سواعد الظليم أجنحة لأن جناحيه ليسا
كاليدين. والزمخري في كل شئ: الأجوف مثل القصب وعظام النعام
جوف لا مخ فيها. والحت: السريع. والبراية: البقية، يقول: هو سريع
عند ذهاب برايته أي عند انحسار لحمه وشحمه.
والسواعد: مجاري الماء إلى النهر أو البحر. والساعدة:

خشبة تنصب

لتمسك البكرة، وجمعها السواعد. والساعد: إحليل خلف الناقة وهو الذي يخرج منه اللبن، وقيل: السواعد عروق في الضرع يجئ منها اللبن إلى الإحليل، وقال الأصمعي: السواعد قصب الضرع، وقال أبو عمرو: هي العروق التي يجئ منها اللبن شبهت بسواعد البحر وهي مجاربه. وساعد الدر: عرق ينزل الدر منه إلى الضرع من الناقة وكذلك العرق الذي يؤدي الدر إلى ثدي المرأة يسمى ساعدا، ومنه قوله:

ألم تعلمي أن الأحاديث في غد

وبعد غد يا لبن، ألب الطرائد

وكنتم كأم لبة ظعن ابنها

إليها، فما درت عليه بساعد

رواه المفضل: ظعن ابنها، بالطاء، أي شخص برأسه إلى ثديها، كما يقال ظعن هذا الحائط في دار فلان أي شخص فيها.

وسعيد المزرعة: نهرها الذي يسقيها. وفي الحديث: كنا نزارع على السعيد.

والساعد: مسيل الماء لي الوادي والبحر، وقيل: هو مجرى البحر إلى الأنهار. وسواعد البئر: مخارج مائها ومجاري عيونها. والسعيد: النهر الذي يسقي الأرض بطواهرها إذا كان مفردا لها، وقيل: هو النهر، وقيل: النهر الصغير، وجمعه سعد، قال أوس بن حجر:

و كأن ظعنهم، مقفية،

نخل مواقر بينها السعد

ويروى: حوله. أبو عمرو: السواعد مجاري البحر التي تصب إليه الماء،

واحدها ساعد بغير هاء، وأنشد شمر:

تأبد لأي منهم فعتائده،

فدو سلم أنشاجه فسواعده

والأنشاج أيضا: مجاري الماء، واحدها نشج. وفي حديث سعد: كنا

نكري الأرض بما على السواقي وما سعد من الماء فيها فنهاننا رسول

الله، صلى الله عليه وسلم، عن ذلك، قوله: ما سعد من الماء أي ما جاء من

الماء سيحا لا يحتاج إلى دالية يجيئه الماء سيحا، لأن معنى ما

سعد: ما جاء من غير طلب. والسعيدة: اللبنة لبنة القميص.

والسعيدة: بيت كان يحجه ربيعة في الجاهلية.

والسعدانة: الحمامة، قال:

إذا سعدانة الشعفات ناحت

والسعدانة: التندوة، وهو ما استدار من السواد حول الحلمة.
وقال بعضهم: سعدانة الثدي ما أطاف به كالفلكة. والسعدانة: ككرة
البعير، سميت سعدانه لاستدارتها. والسعدانة: مدخل الجردان من
ظبية الفرس. والسعدانة: الاست وما تقبض من حنارها. والسعدانة:
عقدة الشسع مما يلي الأرض والقبال مثل الزمام بين الإصبع الوسطى
والتي تليها. والسعدانة: العقدة في أسفل كفة الميزان وهي السعدانات.
والسعدان: شوك النخل، عن أبي حنيفة، وقيل: هو بقلة. والسعدان: نبت
ذو شوك كأنه فلكة يستلقي فينظر إلى شوكة كالحا إذا يبس،
ومنبته سهول الأرض، وهو من أطيب مراعي الإبل ما دام رطبا، والعرب
تقول: أطيب الإبل لبنا ما أكل السعدان والحربث. وقال
الأزهري في ترجمة صفح: والإبل تسمن على السعدان وتطيب عليه ألبانها، واحدته
سعدانة، وقيل: هو نبت والنون فيه زائدة لأنه ليس في الكلام فعال
غير خزعال وقهقار إلا من المضاعف، ولهذا النبت شوك يقال له حسكة
السعدان ويشبهه به حلمة الثدي،

يقال سعدانة الثندوة. وأسفل
العجاية هنات بأنها الأظفار تسمى: السعدانات. قال أبو حنيفة: من
الأحرار السعدان وهي غبراء اللون حلوة يأكلها كل شيء وليست بكبيرة، ولها إذا
بيست شوكة مفلطحة كأنها درهم، وهو من أنجع المرعى، ولذلك قيل في
المثل: مرعى ولا كالسعدان، قال النابغة:
الواهب المائة الأبقار، زينها
سعدان توضح في أوبارها اللبد
قال: وقال الأعرابي لأعرابي أما تريد البادية؟ فقال: أما ما دام
السعدان مستلقيا فلا، كأنه قال: لا أريدها أبدا. وسئلت امرأة تزوجت
عن زوجها الثاني: أين هو من الأول؟ فقالت: مرعى ولا كالسعدان، فذهبت
مثلا، والمراد بهذا المثل أن السعدان من أفضل مراعيهم. وخلط الليث في
تفسير السعدان فجعل الحلمة ثمر السعدان وجعل له حسكا كالقطب، وهذا
كله غلط، والقطب شوك غير السعدان يشبه الحسك، وأما الحلمة فهي شجرة
أخرى وليست من السعدان في شيء. وفي الحديث في صفة من يخرج من النار: يهتز
كأنه سعدانة، هو نبت ذو شوك. وفي حديث القيامة والصراط: عليها خطاطيف
وكلاليب وحسكة لها شوكة تكون بنجد يقال لها السعدان، شبه الخطاطيف بشوك
السعدان.

والسعد، بالضم: من الطيب، والسعادي مثله. وقال أبو حنيفة:
السعدة من العروق الطيبة الريح وهي أرومة مدحرجة سوداء صلبة، كأنها
عقدة تقع في العطر وفي الأدوية، والجمع سعد، قال: ويقال لنباته
السعادي والجمع سعاديات. قال الأزهري: السعد نبت له أصل تحت الأرض
أسود طيب الريح، والسعادي نبت آخر. وقال الليث: السعادي نبت السعد.
ويقال: خرج القوم يتسعدون أي يرتادون مرعى السعدان. قال الأزهري:
والسعدان بقل له ثمر مستدير مشوك الوجه إذا يبس سقط على الأرض
مستلقيا، فإذا وطئه الماشي عقر رجله شوكة، وهو من خير مراعيهم أيام
الربيع، وألبان الإبل تحلو إذا رعت السعدان لأنه ما دام رطبا حلو
يتمصصه الإنسان رطبا ويأكله.

والسعد: ضرب من التمر، قال:

وكأن ظعن الحي، مدبرة،

نخل بزاره حملة السعد

وفي خطبة الحجاج: انج سعد فقد قتل سعيد، هذا مثل سائر وأصله
أنه كان لضبة بن أد ابنان: سعد وسعيد، فخرجا يطلبان إبلا
لهما فرجع سعد ولم يرجع سعيد، فكان ضبة إذا رأى سوادا تحت الليل قال:

سعد أم سعيد؟ هذا أصل المثل فأخذ ذلك اللفظ منه وصار مما يتشاءم به، وهو يضرب مثلاً في العناية بذوي الرحم ويضرب في الاستخبار عن الأمرين الخير والشر أيهما وقع، وقال الجوهري في هذا المكان: وفي المثل: أسعد أم سعيد إذا سئل عن الشيء أهو مما يحب أو يكره. وفي الحديث أنه قال: لا إسعاد ولا عفر في الإسلام، هو إسعاد النساء في المناحات تقوم المرأة فتقوم معها أخرى من جاراتها إذا أصيبت إحداهن بمصيبة فيمن يعز عليها بكت حولاً، وأسعدها على ذلك جاراتها وذوات قراباتها فيجتمعن معها في عداد النياحة وأوقاتها ويتابعنها ويساعدنها ما دامت تنوح عليه وتبكيه، فإذا أصيبت صواحباتها بعد ذلك بمصيبة أسعدتهن فنهى النبي، صلى الله عليه وسلم، عن هذا

الإسعاد.

وقد ورد حديث آخر: قالت له أم عطية: إن فلانه أسعدتني فأريد أسعدها، فما قال لها النبي، صلى الله عليه وسلم، شيئاً. وفي رواية قال: فاذهبي فأسعديها ثم بايعيني، قال الخطابي: أما الإسعاد فخاص في هذا المعنى، وأما المساعدة فعامة في كل معونة. يقال إنما سمي المساعدة المعاونة من وضع الرجل يده على ساعد صاحبه، إذا تماشيا في حاجة وتعاوننا على أمر.

ويقال: ليس لبني فلان ساعد أي ليس لهم رئيس يعتمدونه. وساعد القوم: رئيسهم، قال الشاعر:

وما خير كف لا تنوء بساعد

وساعدا الإنسان: عضداه. وساعدا الطائر: جناحاه. وساعدة: قبيلة.

وساعدة: من أسماء الأسد معرفة لا ينصرف مثل أسامة.

وسعيد وسعيد وسعد ومسعود وأسعد وساعدة ومسعدة

وسعدان: أسماء رجال، ومن أسماء النساء مسعدة.

وبنو سعد وبنو سعيد: بطنان. وبنو سعد: قبائل شتى في تميم وقيس

وغيرهما، قال طرفة بن العبد:

رأيت سعودا من شعوب كثيرة،

فلم تر عيني مثل سعد بن مالك

الجوهري: وفي العرب سعود قبائل شتى منها سعد تميم وسعد هذيل وسعد

قيس وسعد بكر، وأنشد بيت طرفة، قال ابن بري: سعود جمع سعد اسم

رجل، يقول: لم أر فيمن سمي سعدا أكرم من سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس

بن ثعلبة بن عكابة، والشعوب جمع شعب وهو أكبر من القبيلة. قال

الأزهري: والسعود في قبائل العرب كثير وأكثرها عددا سعد بن زيد

مناة بن تميم بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة، وسعد بن قيس عيلان، وسعد

بن ذبيان بن بغيض، وسعد بن عدي بن فزارة، وسعد بن بكر بن

هوازن وهم الذين أرضعوا النبي، صلى الله عليه وسلم، وسعد بن مالك بن

سعد بن زيد مناة، وفي بني أسد سعد بن ثعلبة بن دودان، وسعد بن

الحرث بن سعد بن مالك بن ثعلبة بن دودان، قال ثابت: كان بنو سعد بن مالك

لا يرى مثلهم في برهم ووفائهم، وهؤلاء أرباء النبي، صلى الله

عليه وسلم، ومنها بنو سعد بن بكر في قيس عيلان، ومنها بنو سعد هذيم

في قضاة، ومنها سعد العشيرة. وفي المثل: في كل واد بنو سعد، قاله

الأضبط بن قريع السعدي لما تحول عن قومه وانتقل في القبائل فلما لم

يحمدهم رجع إلى قومه وقال: في كل زاد بنو سعد، يعني سعد بن زيد مناة

بن تميم. وأما سعد بكر فهم أظآر سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم.
قال اللحياني: وجمع سعيد سعيدون وأساعد. قال ابن سيده: فلا
أدري أعنى له الاسم أم الصفة غير أن جمع سعيد على أساعد شاذ.
وبنو أسعد: بطن من العرب، وهو تذكير سعدى. وسعاد: اسم امرأة،
وكذلك سعدى. وأسعد: بطن من العرب وليس هو من سعدى كالأكبر من الكبرى
والأصغر من الصغرى، وذلك أن هذا إنما هو تقاود الصفة وأنت لا
تقول مررت بالمرأة السعدي ولا بالرجل الأسعد، فينبغي على هذا أن يكون
أسعد من سعدى كأسلم من بشرى، وذهب بعضهم إلى أن أسعد مذكر
سعدى، قال ابن جنى: ولو كان كذلك حري أن يجئ به سماع ولم نسمعهم قط
وصفوا بسعدى، وإنما هذا تلاق وقع بين هذين الحرفين المتفقي اللفظ كما يقع
هذان المثالان في

المختلفيه نحو أسلم وبشرى.
وسعد: صنم كانت تعبد هذيل في الجاهلية.
وسعد: موضع بنجد، وقيل واد، والصحيح الأول، وجعله أوس بن حجر
اسما للبقعة، فقال:
تلقيني يوم العجير بمنطق،
تروح أرطى سعد منه، وضالها
والسعدية: ماء لعمر بن سلمة، وفي الحديث: أن عمرو بن
سلمة هذا لما وفد على النبي، صلى الله عليه وسلم، استقطعه ما بين
السعدية والشقراء.
والسعدان: ماء لبني فزارة، قال القتال الكلابي:
رفعن من السعدين حتى تفاضلت
قنابل، من أولاد أعوج، قرح
والسعيدية: من برود اليمن.
وبنو ساعدة: قوم من الخزرج لهم سقيفة بني ساعدة وهي بمنزلة دار لهم،
وأما قول الشاعر:
وهل سعد إلا صخرة بتنوفة
من الأرض، لا تدعو لغي ولا رشد؟
فهو اسم صنم كان لبني ملكان بن كنانة.
وفي حديث البحيرة: ساعد الله أشد وموساه أحد أي لو أراد
الله تحريمها بشق آذانها لخلقها كذلك فإنه يقول لها: كوني فتكون.
* سغد: السغد: جيل معروف.
التهديب: في النوار فصال ممغدة ومماغيد ومسمغدة
ومسغدة ومساغدة إذا كانت رواء من اللبن، وقد سغدت أمهاتها
ومغدتها إذا رضعتها، والله أعلم.
* سفد: السفاد: نزو الذكر على الأنثى.
الأصمعي: يقال للسباع كلها: سفد وسفد أنثاه، وللتيس والثور
والبعير والطير مثلها. وتسافدت السباع وقد سفدها، بالكسر، يسفدها
وسفدها، بالفتح، يسفدها سفدا وسفادا فيهما جميعا، يكون في
الماشى والطائر، وقد جاء في الشعر في السابح. وأسفده غيره وأسفدني
تيسك، عن اللحياني، أي أعرنى إياه ليسفد عنزي، واستعاره
أمية بن أبي الصلت للزند فقال:
والأرض صيرها الإله طروقة
للماء، حتى كل زند مسفد

وفي ترجمة جعرلعة يقال لها سفد اللفاح، وذلك انتظام الصبيان بعضهم في إثر بعض كل واحد آخذ بحجزة صاحبه من خلفه. الأصمعي: إذا ضرب الجمل الناقة قيل: قعا وقاع وسفد يسفد، وأجاز غيره سفد يسفد.

ابن الأعرابي: استسفد فلان بغيره إذا أتاه من خلفه فركبه، وقال أبو زيد: أتاه فتسفده وتعرقبه مثله.

والسفود من الخيل: التي قطع عنها السفاد حتى تمت منيتها، ومنيتها عشرون يوما، عن كراع. وتسفد فرسه واستسفدها، الأخيرة عن الفارسي: ركبها من خلف.

والسفود والسفود، بالتشديد: حديدة ذات شعب معقفة معروف يشوي به اللحم، وجمعه سفافيد.

* سقد: السقد: الفرس المضممر. وقد أسقد فرسه وسقده يسقده

سقدا وسقده: ضممه، وفي حديث أبي وائل: فخرجت في السحر أسقد فرسا أي أضممه، ويروي بالفاء والراء، وسيأتي ذكره. وفي حديث ابن معيز: خرجت بفرس لأسقده أي لأضممه.

* سقدد: التهذيب في الرباعي: السقدد الفرس المضممر، وقد أسقد فرسه.

* سلغد: رجل سلغد: لئيم، عن كراع. والسلغد من الرجال:
الرخو. وأحمر سلغد: شديد الحمرة، عن اللحياني. ومن الخيل أشقر
سلغد، وهو الذي خلصت شقرته، وأنشد:

أشقر سلغد وأحوى أدعج
والأنثى سلغدة. والسلغد: الأحمق، ويقال الذئب، قال الكميت
يهجو بعض الولاة.

ولاية سلغد ألف كأنه،

من الرهق المخلوط بالنوك، أثول

وهو في الصحاح السلغد، يقول: كأنه من حمقه وما يتناوله من
الخمير تيس مجنون. ابن الأعرابي: السلغد الأكل الشروب الأحمق من
الرجال.

* سلقد: التهذيب في الرباعي: السلقد الضاوي المهزول، ومنه قول ابن
معيز: خرجت أسلقد فرسي أي أضمره.

* سمد: سمد يسمد سمودا: علا. وسمدت الإبل وتسمد سمودا:

لم تعرف الإعياء. ويقال للفحل إذا اغتلم. قد سمد.

والسمد من السير: الدأب. والسمد: السير الدائم. وسمدت

الإبل في سيرها: جدت. وسمد: ثبت في الأرض ودام غليه. وهو لك أبدا

سمدا سرمدا، عن ثعلب بمعنى واحد. ولا أفعل ذلك أبدا سمدا

سرمدا. والسمود: اللهو. وسمد سمودا: لها. وسمده: ألهاه. وسمد

سمودا: غنى، قال ثعلب: وهي قليلة، وقوله عز وجل: وأنتم سامدون، فسر

باللهو وفسر بالغناء، وقيل: سامدون لاهون، وقال ابن عباس: سامدون

مستكبرون، وقال الليث: سامدون ساهون. والسمود في الناس: الغفلة والسهو

عن الشيء. وروي عن ابن عباس أنه قال: السمود الغناء بلغة حمير،

يقال: اسمدي لنا أي غني لنا. ويقال للقينة: أسمدينا أي

ألهيها بالغناء، وقيل: السمود يكون سرورا وحزنا، وأنشد:

رمى الحدثان نسوة آل حزب

بأمر، قد سمدن له سمودا

فرد شعورهن السود بيضا،

ورد وجوههن البيض سودا

ابن الأعرابي: السامد اللاهي، والسامد الغافل، والسامد الساهي،

والسامد المتكبر، والسامد القائم، والسامد المتحير بطرا

وأشرا، والسامد الغبي. وفي حديث علي أنه خرج إلى المسجد والناس ينتظرونه

للصلاة قياما فقال ما لي أراكم سامدين، قال أبو عبيد قوله سامدين

يعني القيام، قال المبرد: السامد القائم في تحير، وأنشد:
قيل: قم فانظر إليهم،
ثم دع عنك السمودا
قال ابن الأثير: السامد المنتصب إذا كان رافعا رأسه ناصبا صدره،
أنكر عليهم قيامهم قبل أن يروا إمامهم، ومنه الحديث الآخر: ما هذا
السمود، وقيل: هو الغفلة والذهاب عن الشيء. وسمد سمودا: رفع
رأسه تكبرا. وكل رافع رأسه، فهو سامد. وقد سمد يسمد
ويسمد سمودا، قال رؤبة بن العجاج يصف إبلا.
سوامد الليل خفاف الأزواد
أي دوائب. وقوله خفاف الأزواد أي ليس في بطونها علف، وقيل: ليس
على ظهورها زاد للراكب، وسمد الرجل سمودا: بهت، وسمده
سمدا: قصده كصمده.

وتسميد الأرض: أن يجعل فيها السماد وهو سرجين ورماد.
وسمد الأرض سمدا: سهلها. وسمدها: زبلها.
والسماد: تراب قوي يسمد به النبات. وفي حديث عمر، رضي الله
عنه: أن رجلا كان يسمد أرضه بعذرة الناس، فقال: أما يرضى
أحدكم حتى يطعم الناس ما يخرج منه؟ السماد ما يطرح في أصول
الزراع والخضر من العذرة والزبل ليجود نباته. والمسمد: الزبيل،
عن اللحياني. قال: ولا يقال. وتسميد الرأس: استئصال شعره، لغة في
التسييد. وسمد شعره: استأصله وأخذه كله.
والسميد: الطعام، عن كراع، قال: هي بالبدال غير المعجمة. والإسميد:
الذي يسمى بالفارسية سمم معرب، قال ابن سيده: لا أدري أهو هذا الذي
حكاه كراع أم لا.
والمسمئد: الوارم. واسماد، بالهمز، اسمئدادا: ورم،
وقيل: ورم غضبا. وقال أبو زيد: ورم ورما شديدا. واسمادت يده:
ورمت. وفي حديث بعضهم: اسمادت رجلها أي انتفخت وورمت. وكل
شيء ذهب أو هلك، فقد اسمد واسماد. واسماد من الغضب كذلك.
واسماد الشيء: ذهب.
* سمعد: الأزهري: اسمعد الرجل واسمعد إذا امتلأ غضبا،
وكذلك اسمعط واشمعط، ويقال ذلك في ذكر الرجل إذا اتمهل.
* سمغد: السمغد
(* قوله السمغد إلخ هو كقرشب بضبط القلم في الأصل
وصوبه شارح القاموس معترضا على جعله كحضر، وعزاه لخط الصاغانى).
الطويل. والسمغد: الأحمق الضعيف.
والمسمغد: المنتفخ، وقيل: الناعم، وقيل: الذاهب.
والمسمغد: الشديد القبض حتى تنتفخ. الأنامل. والمسمغد: الوارم، بالغين
معجمة. يقال: اسمغدت أنامله إذا تورمت. واسمغد الرجل
أي امتلأ غضبا. وفي الحديث: أنه صلى حتى اسمغدت رجلاه أي
تورمتا وانتفختا. والمسمغد: المتكبر المنتفخ غضبا. واسمغد
الجرح إذا ورم. وقيل: المسمغد من الرجال الطويل الشديد الأركان،
قاله أبو عمرو وأنشد:
حتى رأيت العزب السمغدا،
وكان قد شعب شبابا مغدا
ابن السكيت: رأته مغدا مسمغدا إذا رأته وارما من الغضب،
وقال أبو سواج:

إن المنى، إذا سرى
في العبد، أصبح مسمغدا
* سمهد: السمهد: الكثير اللحم الجسيم من الإبل. واسمهد سنامه
إذا عظم. والسمهد: الشئ الصلب اليابس.
* سند: السند: ما ارتفع من الأرض في قبل الجبل أو الوادي،
والجمع أسناد، لا يكسر على غير ذلك. وكل شئ أسندت إليه شيئا،
فهو مسند. وقد سند إلى الشئ يسند سنودا واستند وتساند
وأسند وأسند غيره. ويقال: ساندته إلى الشئ فهو يتساند إليه
أي أسندته إليه، قال أبو زيد:
ساندوه، حتى إذا لم يروه
شد أجلاده على التسنيد
وما يسند إليه يسمى مسندا، وجمعه المساند. الجوهري:
السند ما قبالك من الجبل وعلا عن السفح. والسند: سنود القوم في
الجبل. وفي حديث أحد: رأيت النساء يسندن في الجبل

أي يصعدن،
ويروى بالشين المعجمة وسنذكره. وفي حديث عبد الله بن أنيس: ثم أسندوا
إليه في مشربة أي صعداوا. وخشب مسندة: شدد للكثرة.
وتساندت إليه: استندت. وساندت الرجل مساندة إذا عاضدته
وكاتفته. وسند في الجبل يسند سنودا وأسند: رقي. وفي خبر أبي
عامر: حتى يسند عن يمين النميرة بعد صلاة العصر. والمسند
والسنيد: الدعي. ويقال للدعي: سنيد، قال لبيد:
كريم لا أجد ولا سنيد
وسند في الخمسين مثل سنود الجبل أي رقي، وفلان سند أي
معتمد.

وأسند في العدو: اشتد وجمد. وأسند الحديث: رفعه. الأزهري:
والمسند من الحديث ما اتصل إسناده حتى يسند إلى النبي، صلى الله
عليه وسلم، والمرسل والمنقطع ما لم يتصل. والإسناد في الحديث:
رفعه إلى قائله. والمسند: الدهر. ابن الأعرابي: يقال لا آتية
يد الدهر ويد المسند أي لا آتية أبدا.

وناقة سناد: طويلة القوائم مسندة السنام، وقيل: ضامرة، أبو
عبيدة: الهبيط الضامرة، وقال غيره: السناد مثله، وأنكره شمر. وناقة
مساندة القرى: صلبته ملاحكته، أنشد ثعلب:

مذكرة الثنيا مساندة القرى،

جمالية تختب ثم تنيب

ويروى مذكرة ثنيا. أبو عمرو: ناقة سناد شديدة الخلق، وقال ابن
بزرج: السناد من صفة الإبل أن يشرف حاركها. وقال الأصمعي في
المشرفة الصدر والمقدم وهي المساندة، وقال شمر أي يساند بعض خلقها
بعضاً، الجوهري: السناد الناقة الشديدة الخلق، قال ذو الرمة:

جمالية حرف سناد، يشلها

وظيف أزج الخطو، ظمآن سهوق

جمالية: ناقة عظيمة الخلق مشبهة بالجمل لعظم خلقها.

والحرف: الناقة الضامرة الصلعة مشبهة بالحرف من الجبل. وأزج
الخطو: واسعه. وظمآن: ليس برهل، ويروى ريان مكان ظمآن، وهو
الكثير المخ، والوظيف: عظم الساق، والسهوق: الطويل.
والإسناد: إسناد الراحلة في سيرها وهو سير بين الذميل
والهملجة.

ويقال: سندنا في الجبل وأسندنا جبلها فيها

(* قوله جبلها
فيها كذا بالأصل المعول عليه ولعله محرف عن خيلنا فيه أو غير ذلك). وفي
حديث عبد الله بن أنيس: ثم أسندوا إليه في مشربة أي صعدا
إليه. يقال: أسند في الجبل إذا ما صعده.
والسند: أن يلبس قميصا طويلا تحت قميص أقصر منه. ابن
الأعرابي: السند ضروب من البرود. وفي الحديث: أنه رأى على عائشة، رضي
الله عنها، أربعة أثواب سند، وهو واحد وجمع، قال الليث: السند
ضرب من الثياب قميص ثم فوقه قميص أقصر منه، وكذلك قمص قصار من خرق
مغيب بعضها تحت بعض، وكل ما ظهر من ذلك يسمى: سمطا، قال العجاج يصف
ثورا وحشيا:
كتانها أو سند أسماط
وقال ابن بزرج: السند الأسناد
(* قوله السند الأسناد كذا بالأصل
ولعله جمعه الاسناد أي بناء على أن السند مفرد، وحينئذ فقوله: جبة أسناد
أي من أسناد.)
من الثياب وهي

من البرود، وأنشد:
جبة أسناد نقي لونها،
لم يضرب الخياط فيها بالإبر
قال: وهي الحمراء من جباب البرود. ابن الأعرابي: سند الرجل إذا
لبس السند وهو ضرب من البرود. وخرجوا متساندين إذا خرجوا على
رايات شتى. وفي حديث أبي هريرة: خرج ثمامة بن أثال وفلان
متساندين أي متعاونين، كأن كل واحد منهما يسند على الآخر ويستعين
به. والمسند: خط لحمير مخالف لخطنا هذا، كانوا يكتبونه أيام ملكهم فيما
بينهم، قال أبو حاتم: هو في أيديهم إلى اليوم باليمن. وفي حديث عبد
الملك: أن حجرا وجد عليه كتاب بالمسند، قال: هي كتابة قديمة، وقيل:
هو خط حمير، قال أبو العباس: المسند كلام أولاد شيث.
والسند: جيل من الناس تتاحم بلادهم بلاد أهل الهند، والنسبة
إليهم سندي.

أبو عبيدة: من عيوب الشعر السناد وهو اختلاف الأرداد، كقول
عبيد بن الأبرص:

فقد ألج الخباء على جوار،
كأن عيونهن عيون عين
ثم قال:

فإن يك فاتني أسفا شبابي
وأضحى الرأس مني كاللجين
وهذا العجز الأخير غيره الجوهري فقال:
وأصبح رأسه مثل اللجين

والصواب في إنشادهما تقديم البيت الثاني على الأول. وروي عن ابن سلام
أنه قال: السناد في القوافي مثل شيب وشيب، وساند فلان في شعره.
ومن هذا يقال: خرج القوم متساندين أي على رايات شتى إذا خرج كل بني
أب على راية، ولم يجتمعوا على راية واحدة، ولم يكونوا تحت راية أمير
واحد. قال ابن بزرج: يقال أسند في الشعر إسنادا بمعنى ساند مثل
إسناد الخبر، ويقال ساند الشاعر، قال ذو الرمة:

وشعر، قد أرققت له، غريب
أجانبه المساند والمحالا

ابن سيده: ساند شعره سنادا وساند فيه كلاهما: خالف بين الحركات
التي تلي الأرداد في الروي، كقوله:
شربنا من دماء بني تميم

بأطراف القنا، حتى روينا

وقوله فيها:

ألم تر أن تغلب بيت عز،

جبال معاقل ما يرتقينا؟

فكسر ما قبل الياء في روينا وفتح ما قبلها في يرتقينا، فصارت

قينا مع وينا وهو عيب. قال ابن جنى: بالجملة إن اختلاف الكسرة والفتحة

قبل الراء عيب، إلا أن الذي استهوى في استجازتهم إياه أن

الفتحة عندهم قد أجريت مجرى الكسرة وعاقبتها في كثير من الكلام، وكذلك

الياء المفتوح ما قبلها قد أجريت مجرى الياء المكسور ما قبلها، أما

تعاقب الحركتين ففي مواضع: منها أنهم عدلوا لفظ المجرور فيما لا

ينصرف إلى لفظ المنصوب، فقالوا مررت بعمر كما قالوا ضربت عمر، فكأن فتحة

راء عمر عاقبت ما كان يجب فيها من الكسرة لو صرف الاسم فقبل مررت

بعمر، وأما مشابهة الياء المكسور ما قبلها للياء المفتوح ما قبلها فلأنهم

قالوا

هذا جيب بكر فأغموا مع الفتحة، كما قالوا هذا سعيد داود،
وقالوا شيبان وقيس عيلان فأمالوا كما أمالوا سيحان وتيحان، وقال الأحفش
بعد أن خصص كيفية السناد: أما ما سمعت من العرب في السناد فإنهم
يجعلونه كل فساد في آخر الشعر ولا يحدون في ذلك شيئاً وهو عندهم عيب، قال:
ولا أعلم إلا أنني قد سمعت بعضهم يجعل الإقواء سناداً، وقد قال
الشاعر:

فيه سناد وإقواء وتحريد

فجعل السناد غير الإقواء وجعله عيباً. قال ابن جنبي: وجه ما قاله أبو
الحسن أنه إذا كان الأصل السناد إنما هو لأن البيت المخالف لبقية
الآيات كالمسند إليها لم يمتنع أن يشيع ذلك في كل فساد في آخر البيت
فيسمى به، كما أن القائم لما كان إنما سمي بهذا الاسم لمكان قيامه لم
يمتنع أن يسمى كل من حدث عنه القيام قائماً، قال: ووجه من خص بعض عيوب
القافية بالسناد أنه جار مجرى الاشتقاق، والاشتقاق على ما قدمناه غير
مقيس، إنما يستعمل بحيث وضع إلا أن يكون اسم فاعل أو مفعول على ما ثبت
في ضارب ومضروب، قال وقوله:

فيه سناد وإقواء وتحريد

الظاهر منه ما قاله الأحفش من أن السناد غير الإقواء لعطفه إياه
عليه، وليس ممتنعاً في القياس أن يكون السناد يعني به هذا الشاعر
الإقواء نفسه، إلا أنه عطف الإقواء على السناد لاختلاف لفظيهما كقول
الحطيئة:

وهند أتى من دونها النأي والبعد

قال: ومثله كثير. قال: وقول سيبويه هذا باب المسند والمسند إليه،
المسند هو الجزء الأول من الجملة، والمسند إليه الجزء الثاني منها،
والهاء من إليه تعود على اللام في المسند الأول، واللام في قوله والمسند
إليه وهو الجزء الثاني يعود عليها ضمير مرفوع في نفس المسند، لأنه
أقيم مقام الفاعل، فإن أكدت ذلك الضمير قلت: هذا باب المسند
والمسند هو إليه. قال الخليل: الكلام سند ومسند، فالسند كقولك
(* قوله فالسند كقولك إلخ كذا بالأصل المعول عليه ولعل الأحسن سقوط
فالسند أو زيادة والمسند). عبد الله رجل صالح، فعبد الله سند، ورجل صالح
مسند إليه، التهذيب في ترجمة قسم قال الرياشي: أنشدني الأصمعي في
النون مع الميم:

تطعنها بخنجر من لحم،

تحت الذنابي، في مكان سخن

قال: ويسمى هذا السناد. قال الفراء: سمي الدال والجيم الإجابة، رواه
عن الخليل.
الكسائي: رجل سنداوة وقنداوة وهو الخفيف، وقال الفراء: هي
من النوق الجريئة. أبو سعيد: السنداوة خرقة تكون وقاية
تحت العمامة من الدهن.
والأسناد: شجر. والسندان: الصلاة.
والسند: جيل معروف، والجمع سنود وأسناد.
وسند: بلاد، تقول سندي للواحد وسند للجماعة، مثل زنجي
وزنج.
والمسندة والمسندية: ضرب من الثياب. وفي حديث عائشة، رضي
الله عنها: أنه رأى عليها أربعة أثواب سند، قيل: هو نوع من البرود
اليمانية وفيه لغتان: سند وسند، والجمع أسناد.
وسنداد: موضع. والسند: بلد معروف في البادية، ومنه قوله:
يا دار مية بالعلياء فالسند
والعلياء: اسم بلد آخر. وسنداد: اسم نهر، ومنه

قول الأسود بن

يعفر:

والقصر ذي الشرفات من سنداد
* سهد: الليث: السهد والسهاد نقيض الرقاد، قال الأعشى:
أرقت وما هذا السهاد المؤرق
الجوهري: السهاد الأرق. والسهد، بضم السين والهاء: القليل من
النوم.

وسهد، بالكسر، يسهد سهدا وسهدا وسهدا: لم ينم. ورجل
سهد: قليل النوم، قال أبو كبير الهذلي:
فأتت به حوش الفؤاد مبطنا،
سهدا، إذا ما نام ليل الهوجل
وعين سهد كذلك. وقد سهده الهم والوجع. وما رأيت من فلان
سهدة أي أمرا أعتمد عليه من خير أو بركة أو خير أو كلام
مقنع. وفلان ذو سهدة أي ذو يقظة. وهو أسهد رأيا
منك. وفي باب الاتباع: شئ سهد مهد أي حسن.
والسهود: الطويل الشديد، شمر: يقال غلام سهود إذا كان غضا
حدثا، وأنشد:

وليته كان غلاما سهودا،
إذا عست أغصانه تجددا
وسهدته أنا فهو مسهد. وفلان يسهد أي لا يترك أن
ينام، ومنه قول النابغة:
يسهد من نوم العشاء سليمها،
لحلي النساء في يديه قعاقع
ابن الأعرابي: يقال للمرأة إذا ولدت ولدها بزحرة واحدة: قد
أمصعت به وأخفدت به وأسهدت به وأمهدت به وحطأت
به. وسهدد: اسم جبل لا ينصرف كأنهم يذهبون به إلى الصخرة أو
البقعة.

* سود: السواد: نقيض البياض، سود وساد واسود اسودادا
واسواد اسويدادا، ويجوز في الشعر اسواد، تحرك الألف لئلا يجمع بين
ساكنين، وهو أسود، والجمع سود وسودان. وسوده: جعله أسود،
والأمر منه اسوادد، وإن شئت أدغمت، وتصغير الأسود أسيد، وإن
شئت أسويد أي قد قارب السواد، والنسبة إليه أسيدي،
بحذف الياء المتحركة، وتصغير الترخيم سويد.

وساودت فلانا فسدته أي غلبته بالسواد من سواد اللون
والسودد جميعا. وسود الرجل: كما تقول عورت عينه وسودت
أنا، قال نصيب:

سودت فلم أملك سوادي، وتحتة
قميص من القوهي، بيض بنائقه
ويروى:

سودت فلم أملك وتحت سواده
وبعضهم يقول: سدت، قال أبو منصور: وأنشد أعرابي لعنترة يصف
نفسه بأنه أبيض الخلق وإن كان أسود الجلد:
علي قميص من سواد وتحتة
قميص بياض،... بنائقه

(* لم نجد هذا البيت في ما لدينا من شعر عنتره المطبوع.)
وكان عنتره أسود اللون، وأراد بقميص البياض قلبه. وسودت
الشيء إذا غيرت بياضه سوادا. وأسود الرجل وأسأد:
ولد له ولد أسود. وساوده سوادا: لقيه في سواد الليل.
وسواد القوم: معظمهم. وسواد الناس:

عوامهم وكل عدد
كثير. ويقال: أتاني القوم أسودهم وأحمرهم أي عربهم وعجمهم.
ويقال: كلمته فما رد علي سوداء ولا بيضاء أي كلمة قبيحة ولا
حسنة أي ما رد علي شيئاً.
والسواد: جماعة النخل والشجر لخضرته واسوداده، وقيل: إنما
ذلك لأن الخضرة تقارب السواد. وسواد كل شيء: كورة ما
حول القرى والرساتيق. والسواد: ما حوالي الكوفة من القرى
والرساتيق وقد يقال كورة كذا وكذا وسوادها إلى ما حوالي قصبها
وفسطاطها من قراها ورساتيقها. وسواد الكوفة والبصرة:
قراهما. والسواد والأسودات والأساود: جماعة من الناس، وقيل: هم
الضروب المتفرقون. وفي الحديث: أنه قال لعمر، رضي الله عنه: انظر
إلى هؤلاء الأساود حولك أي الجماعات المتفرقة. ويقال: مرت بنا
أساود من الناس وأسودات كأنها جمع أسودة، وهي جمع قلة
لسواد، وهو الشخص لأنه يرى من بعيد أسود. والسواد: الشخص، وصرح
أبو عبيد بأنه شخص كل شيء من متاع وغيره، والجمع أسودة، وأساود
جمع الجمع. ويقال: رأيت سواد القوم أي معظمهم. وسواد العسكر:
ما يشتمل عليه من المضارب والآلات والدواب وغيرها. ويقال: مرت بنا
أسودات من الناس وأساود أي جماعات. والسواد الأعظم من
الناس: هم الجمهور الأعظم والعدد الكثير من المسلمين الذين تجمعوا
على طاعة الإمام وهو السلطان. وسواد الأمر: ثقله. ولفلان سواد
أي مال كثير.
والسواد: السرار، وساد الرجل سودا وسواده سوادا، كلاهما:
ساره فأدنى سواده من سواده، والاسم السواد والسواد، قال
ابن سيده: كذلك أطلقه أبو عبيد، قال: والذي عندي أن السواد مصدر
ساود وأن السواد الاسم كما تقدم القول في مزاح ومزاح. وفي حديث ابن
مسعود: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال له: أذنك على أن
ترفع الحجاب وتسمع سوادي حتى أنك، قال الأصمعي: السواد، بكسر
السين، السرار، يقال منه: ساودته مساودة وسوادا إذا
ساررته، قال: ولم نعرفها برفع السين سوادا، قال أبو عبيدة: ويجوز
الرفع وهو بمنزلة جوار وجوار، فالجوار الاسم والجوار المصدر.
قال: وقال الأحمر: هو من إدناء سوادك من سواده وهو الشخص أي
شخصك من شخصه، قال أبو عبيد: فهذا من السرار لأن السرار لا يكون
إلا من إدناء السواد، وأنشد الأحمر:

من يكن في السواد والدد والإع
- رام زيرا، فإنني غير زير
وقال ابن الأعرابي في قولهم لا يزایل سوادى بياضك: قال الأصمعي
معناه لا يزایل شخصى شخصك. السواد عند العرب: الشخص، وكذلك
البياض. وقيل لابنة الخس: ما أزنالك؟ أو قيل لها: لم حملت؟
أو قيل لها: لم زيت وأنت سيدة قومك؟ فقالت: قرب
الوساد، وطول السواد، قال اللحياني: السواد هنا المسارة، وقيل:
المرادة، وقيل: الجماع بعينه، وكله من السواد الذي هو ضد
البياض. وفي حديث سلمان الفارسي حين دخل عليه سعد يعود فجعل يبكي ويقول:
لا
أبكي خوفا من الموت أو حزنا على الدنيا، فقال: ما يبكيك؟ فقال:
عهد إلينا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ليكف أحدكم مثل زاد الراكب

وهذه الأسود حولي، قال: وما حوله إلا مطهرة وإجانة وجفنة، قال أبو عبيد: أراد بالأسود الشخص من المتاع الذي كان عنده، وكل شخص من متاع أو إنسان أو غيره: سواد، قال ابن الأثير: ويجوز أن يريد بالأسود الحيات، جمع أسود، شبهها بها لاستمراره بمكانها. وفي الحديث: إذا رأى أحدكم سوادا بليل فلا يكن أجبن السوادين فإنه يخافك كما تخافه أي شخصا. قال: وجمع السواد أسودة ثم الأسود جمع الجمع، وأنشد الأعشى:

تناهيتم عنا، وقد كان فيكم
أسود صرعى، لم يسود قتيلها

يعني بالأسود شخص القتلى. وفي الحديث: فجاء بعود وجاء ببعرة حتى زعموا فصار سوادا أي شخصا، ومنه الحديث: وجعلوا سوادا حيسا أي شيئا مجتمعيا يعني الأزودة. وفي الحديث: إذا رأيتم الاختلاف فعليكم بالأسود الأعظم، قيل: الأسود الأعظم جملة الناس ومعظمهم التي اجتمعت على طاعة السلطان وسلوك المنهج القويم، وقيل: التي اجتمعت على طاعة السلطان وبخعت لها، برا كان أو فاجرا، ما أقام الصلاة، وقيل لأنس: أين الجماعة؟ فقال: مع أمرائكم.

والأسود: العظيم من الحيات وفيه سواد، والجمع أسودات وأسود وأسويد، غلب غلبة الأسماء، والأنثى أسودة نادر، قال الجوهري في جمع الأسود أسود قال: لأنه اسم ولو كان صفة لجمع على فعل. يقال: أسود سالخ غير مضاف، والأنثى أسودة ولا توصف بسالخة. وقوله، صلى الله عليه وسلم، حين ذكر الفتن: لتعودن فيها أسود صبا يضرب بعضكم رقاب بعض، قال الزهري: الأسود الحيات، يقول: ينصب بالسيف على رأس صاحبه كما تفعل الحية إذا ارتفعت فلسعت من فوق، وإنما قيل للأسود أسود سالخ لأنه يسلم جلده في كل عام، وأما الأرقم فهو الذي فيه سواد وبياض، وذو الطفتين الذي له خطان أسودان. قال شمير: الأسود أخبث الحيات وأعظمها وأنكاها وهي من الصفة الغالبة حتى استعمل استعمال الأسماء وجمع جمعها، وليس شيء من الحيات أجراً منه، وربما عارض الرفقة وتبع الصوت، وهو الذي يطلب بالذحل ولا ينجو سليمه، ويقال: هذا أسود غير مجرى، وقال ابن الأعرابي: أراد بقوله لتعودن فيها أسود صبا يعني جماعات، وهي جمع سواد من الناس أي جماعة ثم أسودة، ثم أسود جمع الجمع. وفي الحديث: أنه أمر بقتل الأسودين في الصلاة، قال شمير: أراد بالأسودين الحية

والعقرب.
والأسودان: التمر والماء، وقيل: الماء واللين وجعلهما بعض الرجاز
الماء والفت، وهو ضرب من البقل يختبز فيؤكل، قال:
الأسودان أبردا عظامي،
الماء والفت دوا أسقامي
والأسودان: الحرة والليل لاسودادهما، وضاف مزبدا
المدني قوم فقال لهم: ما لكم عندنا إلا الأسودان فقالوا: إن في ذلك
لمقنعا التمر والماء، فقال: ما ذاك عنيت إنما أردت الحرة
والليل. فأما قول عائشة، رضي الله عنها: لقد رأيتنا مع رسول الله، صلى
الله عليه وسلم، ما لنا طعام إلا الأسودان، ففسره أهل اللغة بأنه
التمر والماء، قال ابن سيده: وعندي أنها إنما أرادت الحرة والليل،
وذلك أن وجود التمر والماء عندهم شبع وري

وخصب لا شصب، وإنما
أرادت عائشة، رضي الله عنها، أن تبالغ في شدة الحال وتنتهي في ذلك
بأن لا يكون معها إلا الحرة والليل أذهب في سوء الحال من وجود
التمر والماء، قال طرفة:

ألا إنني شربت أسود حالكا،

ألا بجلي من الشراب، ألا بجل

قال: أراد الماء، قال شمر: وقيل أراد سقيت سم أسود. قال
الأصمعي والأحمر: الأسودان الماء والتمر، وإنما الأسود التمر دون
الماء وهو الغالب على تمر المدينة، فأضيف الماء إليه ونعتا جميعا بنعت
واحد اتباعا، والعرب تفعل ذلك في الشئتين يصطحبان يسميان معا
بالاسم الأشهر منهما كما قالوا العمران لأبي بكر وعمر، والقمران للشمس
والقمر. والوطأة السوداء: الدارسة، والحمراء: الجديدة. وما ذقت عنده
من سويد قطرة، وما سقاها من سويد قطرة، وهو الماء نفسه
لا يستعمل كذا إلا في النفي. ويقال للأعداء: سود الأكباد، قال:

فما أجشمت من إتيان قوم،

هم الأعداء فالأكباد سود

ويقال للأعداء: صهب السبال وسود الأكباد، وإن لم يكونوا كذلك
فكذلك يقال لهم.

وسواد القلب وسواديه وأسوده وسوداؤه: حبته، وقيل: دمه.

يقال: رميته فأصبت سواد قلبه، وإذا صغروه ردوه إلى سويداء، ولا
يقولون سواد قلبه، كما يقولون حلق الطائر في كبد السماء وفي
كبيد السماء. وفي الحديث: فأمر بسواد البطن فشوي له الكبد.

والسويداء: الاست. والسويداء: حبة الشونيز، قال ابن

الأعرابي: الصواب الشينيز. قال: كذلك تقول العرب. وقال بعضهم: عنى به الحبة
الخضراء لأن العرب تسمى الأسود أخضر والأخضر أسود. وفي الحديث: ما
من داء إلا في الحبة السوداء له شفاء إلا السام، أراد به الشونيز.

والسود: سفح من الجبل مستدق في الأرض خشن أسود،

والجمع أسواد، والقطعة منه سودة وبها سميت المرأة سودة. الليث:

السود سفح مستو بالأرض كثير الحجارة خشنها، والغالب عليها ألوان
السواد وقلما يكون إلا عند جبل فيه معدن، والسود، بفتح السين

وسكون الواو، في شعر خدش بن زهير:

لهم حبق، والسود بيني وبينهم،

يدي لكم، والزائرات المحصبا

هو جبال قيس، قال ابن بري: رواه الجرمي يدي لكم، بإسكان الياء على
الإفراد وقال: معناه يدي لكم رهن بالوفاء، ورواه غيره يدي لكم جمع
يد، كما قال الشاعر:
فلن أذكر النعمان إلا بصالح،
فإن له عندي يديا وأنعما
ورواه أبو شريك وغيره: يدي بكم مثنى بالياء بدل اللام، قال: وهو
الأكثر في الرواية أي أوقع الله يدي بكم. وفي حديث أبي مجلز: وخرج إلى
الجمعة وفي الطريق عذرات يابسة فجعل يتخطاها ويقول: ما هذه
الأسودات؟ هي جمع سودات، وسودات جمع سودة، وهي القطعة من الأرض فيها
حجارة سود خشنة، شبه العذرة اليابسة بالحجارة السود.
والسوادي: السهريز.
والسواد: وجع يأخذ الكبد من أكل التمر وربما

قتل، وقد سئد.

وماء مسودة يأخذ عليه السواد، وقد ساد يسود: شرب
المسودة. وسود الإبل تسويدا إذا دق المسح البالي من شعر فداوى
به أدبارها، يعني جمع دبر، عن أبي عبيد.
والسودد: الشرف، معروف، وقد يهمز وتضم الدال، طائية. الأزهري:
السؤدد، بضم الدال الأولى، لغة طيء، وقد سادهم سودا وسؤددا
وسيادة وسيدودة، واستادهم كسادهم وسودهم هو.
والمسود: الذي ساده غيره. والمسود: السيد. وفي حديث قيس بن
عاصم: اتقوا الله وسودوا أكبركم. وفي حديث ابن عمر: ما رأيت بعد
رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أسود من معاوية، قيل: ولا عمر؟ قال:
كان عمر خيرا منه، وكان هو أسود من عمر، قيل: أراد أسخى وأعطى
للمال، وقيل: أحلم منه.

قال: والسيد يطلق على الرب والمالك والشريف والفاضل والكريم
والحليم ومحتمل أذى قومه والزوج والرئيس والمقدم، وأصله من ساد
يسود فهو سيود، فقلبت الواو ياء لأجل الياء الساكنة قبلها ثم أدغمت.
وفي الحديث: لا تقولوا للمناق سيدا، فهو إن كان سيدكم وهو
منافق، فحالكم دون حاله والله لا يرضى لكم ذلك. أبو زيد: أستاذ القوم
استيادا إذا قتلوا سيدهم أو خطبوا إليه. ابن الأعرابي: أستاذ فلان في
بني فلان إذا تزوج سيدة من عقائلهم. وأستاذ القوم بني فلان: قتلوا
سيدهم أو أسروه أو خطبوا إليه. وأستاذ القوم وأستاذ فيهم: خطب فيهم
سيدة، قال:

تمنى ابن كوز، والسفاهة كاسمها،

ليستاد منا أن شتونا لياليا

أي أراد يتزوج منا سيدة لأن أصابتنا سنة. وفي حديث عمر بن الخطاب،
رضي الله عنه: تفقهوا قبل أن تسودوا، قال شمر: معناه تعلموا
الفقه قبل أن تزوجوا فتصيروا أرباب بيوت فتشغلوا بالزواج عن
العلم، من قولهم أستاذ الرجل، يقول: إذا تزوج في سادة، وقال أبو
عبيد: يقول تعلموا العلم ما دتم صغارا قبل أن تصيروا سادة رؤساء
منظورا إليهم، فإن لم تعلموا قبل ذلك استحيتم أن تعلموا بعد
الكبر، فبقيتم جهالا تأخذونه من الأصاغر، فيزري ذلك بكم، وهذا شبيه
بحديث عبد الله بن عمر، رضي الله عنهما: لا يزال الناس بخير ما أخذوا
العلم عن أكابريهم، فإذا أتاهم من أصاغريهم فقد هلكوا، والأكابر أوفر
الأسنان والأصاغر الأحداث، وقيل: الأكابر أصحاب رسول الله، صلى

الله عليه وسلم، والأصاغر من بعدهم من التابعين، وقيل: الأكابر أهل السنة والأصاغر أهل البدع، قال أبو عبيد: ولا أرى عبد الله أراد إلا هذا. والسيد: الرئيس، وقال كراع: وجمعه سادة، ونظره بقيم وقامة وعيل وعالة، قال ابن سيده: وعندي أن سادة جمع سائد على ما يكثر في هذا النحو، وأما قامة وعالة فجمع قائم وعائل لا جمع قيم وعيل كما زعم هو، وذلك لأن فعلا لا يجمع على فعلة إنما بابه الواو والنون، وربما كسر منه شيء على غير فعلة كأموات وأهوناء، واستعمل بعض الشعراء السيد للجن فقال:

جن هتفن بليل،

يندبن سيدهنه

قال الأخفش: هذا البيت معروف من شعر العرب وزعم بعضهم أنه من شعر الوليد والذي زعم ذلك أيضا.....
(* بياض بالأصل المعول عليه قبل ابن شميل بقدر ثلاث كلمات) ابن شميل: السيد الذي فاق غيره

بالعقل والمال والدفن
والنفع، المعطي ماله في حقوقه المعين بنفسه، فذلك السيد. وقال عكرمة:
السيد الذي لا يغلبه غضبه. وقال قتادة: هو العابد الورع الحليم. وقال
أبو خيرة: سمي سيدا لأنه يسود سواد الناس أي عظمهم. الأصمعي: العرب
تقول: السيد كل مقهور مغمور بحلمه، وقيل: السيد الكريم. وروى مطرف
عن أبيه قال: جاء رجل إلى النبي، صلى الله عليه وسلم، فقال: أنت سيد
قريش؟ فقال النبي، صلى الله عليه وسلم: السيد الله، فقال: أنت
أفضلها قولا وأعظمها فيها طولا، فقال النبي، صلى الله عليه وسلم:
ليقل أحدكم بقوله ولا يستجركم، معناه هو الله الذي يحق
له السيادة، قال أبو منصور: كره النبي، صلى الله عليه وسلم، أن
يمدح في وجهه وأحب التواضع لله تعالى، وجعل السيادة للذي ساد الخلق
أجمعين، وليس هذا بمخالف لقوله لسعد بن معاذ حين قال لقومه الأنصار:
قوموا إلى سيدكم، أراد أنه أفضلكم رجلا وأكرمكم، وأما صفة الله، جل
ذكره، بالسيد فمعناه أنه مالك الخلق والخلق كلهم عبيده، وكذلك قوله:
أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر، أراد أنه أول شفيح وأول
من يفتح له باب الجنة، قال ذلك إخبارا عما أكرمه الله به من الفضل
والسودد، وتحدثا بنعمة الله عنده، وإعلاما منه ليكون إيمانهم به على
حسبه وموجبه، ولهذا أتبعه بقوله ولا فخر أي أن هذه الفضيلة التي
نلتها كرامة من الله، لم أنلها من قبل نفسي ولا بلغتها بقوتي، فليس
لي أن أفتخر بها، وقيل في معنى قوله لهم لما قالوا له أنت
سيدنا: قولوا بقولكم أي ادعوني نبيا ورسولا كما سماني الله، ولا
تسموني سيدا كما تسمون رؤساءكم، فإنني لست كأحدكم ممن يسودكم
في أسباب الدنيا. وفي الحديث: يا رسول الله من السيد؟ قال: يوسف
بن إسحق بن يعقوب بن إبراهيم، عليه السلام، قالوا: فما في أمتك
من سيد؟ قال: بلى من آتاه الله مالا ورزق سماحة، فأدى شكره
وقلت شكايته في الناس. وفي الحديث: كل بني آدم سيد، فالرجل
سيد أهل بيته، والمرأة سيدة أهل بيتها. وفي حديثه للأنصار قال: من
سيدكم؟ قالوا: الجد بن قيس على أنا نبخله، قال: وأي داء أدوى
من البخل؟ وفي الحديث أنه قال للحسن بن علي، رضي الله عنهما: إن ابني
هذا سيد، قيل: أراد به الحليم لأنه قال في تمامه: وإن الله يصلح
به بين فئتين عظيمتين من المسلمين. وفي حديث: قال لسعد بن عباد: انظروا
إلى سيدنا هذا ما يقول، قال ابن الأثير: كذا رواه الخطابي. وقيل:
انظروا إلى من سودناه على قومه ورأسناه عليهم كما يقول السلطان

الأعظم: فلان أميرنا قائدنا أي من أمرناه على الناس ورتبناه لقود الجيوش. وفي رواية: انظروا إلى سيدكم أي مقدمكم. وسمى الله تعالى يحيى سيديا وحصورا، أراد أنه فاق غيره عفة ونزاهة عن الذنوب. الفراء: السيد الملك والسيد الرئيس والسيد السخي وسيد العبد مولاه، والأنثى من كل ذلك بالهاء. وسيد المرأة: زوجها. وفي التنزيل: وألفيا سيدها لدى الباب، قال اللحياني: ونظن ذلك مما أحدثه الناس، قال ابن سيده: وهذا عندي فاحش، كيف يكون في القرآن ثم يقول اللحياني: ونظنه مما أحدثه الناس، إلا أن تكون مراودة يوسف مملوكة، فإن قلت: كيف يكون ذلك وهو يقول: وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز؟ فهي إذا حرة، فإنه

(*) قوله فإنه إلخ كذا بالأصل المعول عليه ولعله سقط من قلم مبيض مسودة المؤلف قلت لا ورود فإنه إلخ أو نحو ذلك والخطب سهل). قد

يجوز أن تكون مملوكة ثم يعتقها ويتزوجها بعد كما نفعل نحن ذلك كثيرا بأمهات الأولاد، قال الأعشى:
فكنت الخليفة من بعلمها،
وسيدتها، ومستادها

أي من بعلمها، فكيف يقول الأعشى هذا ويقول اللحياني بعد: إنا نظنه مما أحدثه الناس؟ التهذيب: وألفيا سيدها معناه ألفيا زوجها، يقال: هو سيدها وبعلمها أي زوجها. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها، أن امرأة سألتها عن الخضاب فقالت: كان سيدي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يكره ريحه، أرادت معنى السيادة تعظيما له أو ملك الزوجية، وهو من قوله: وألفيا سيدها لدى الباب، ومنه حديث أم الدرداء: حدثني سيدي أبو الدرداء. أبو مالك: السواد المال والسواد الحديد والسواد صفرة في اللون وخضرة في الظفر تصيب القوم من الماء الملح، وأنشد:

فإن أنتم لم تتأروا وتسودوا،

فكونوا نعايا في الأكف عيايها

(*) قوله فكونوا نعايا هذا ما في الأصل المعول عليه وفي شرح القاموس بغايا) يعني عيبة الثياب، قال: تسودوا تقتلوا. وسيد كل شيء:

أشرفه وأرفعه، واستعمل أبو إسحق الزجاج ذلك في القرآن فقال: لأنه سيد الكلام نلوه، وقيل في قوله عز وجل: وسيدا وحصورا، السيد: الذي يفوق في الخير. قال ابن الأنباري: إن قال قائل: كيف سمي الله، عز وجل، يحيى سيدا وحصورا، والسيد هو الله إذ كان مالك الخلق أجمعين ولا مالك لهم سواه؟ قيل له: لم يرد بالسيد ههنا المالك وإنما أراد الرئيس والإمام في الخير، كما تقول العرب فلان سيدنا أي رئيسنا والذي نعظمه، وأنشد أبو زيد:

سوار سيدنا وسيد غيرنا،

صدق الحديث فليس فيه تماري

وساد قومه يسودهم سيادة وسؤددا وسيدودة، فهو سيد، وهم سادة، تقديره فعلة، بالتحريك، لأن تقدير سيد فعيل، وهو مثل سري وسراة ولا نظير لهما، يدل على ذلك أنه يجمع على سيائد، بالهمز، مثل أفيل وأفائل وتبيع وتبائع، وقال أهل البصرة: تقدير سيد فيعل وجمع على فعلة كأنهم جمعوا سائدا، مثل قائد وقادة وذائد وذادة، وقالوا: إنما جمعت العرب الجيد والسيد على جيائد وسيائد، بالهمز على غير قياس، لأن جمع فيعل

فياعل بلا همز، والبدال في سؤدد زائدة للإلحاق ببناء فعمل،
مثل جندب وبرقع. وتقول: سوده قومه وهو أسود من فلان أي
أجل منه: قال الفراء: يقال هذا سيد قومه اليوم، فإذا أخبرت أنه
عن قليل يكون سيدهم قلت: هو سائد قومه عن قليل. وسيد
(* هنا بياض

بالأصل المعول عليه)... وأساده الرجل وأسود بمعنى أي ولد غلاما
سيدا، وكذلك إذا ولد غلاما أسود اللون. والسيد من المعز:
المسن، عن الكسائي. قال: ومنه الحديث: ثني من الضأن خير من السيد من
المعز، قال الشاعر:

سواء عليه: شاة عام دنت له

ليذبها للضيف، أم شاة سيد

كذا رواه أبو علي عنه، المسن من المعز، وقيل: هو المسن، وقيل: هو
الجليل وإن لم يكن مسنا. والحديث الذي جاء عن النبي، صلى الله عليه
وسلم: أن جبريل قال لي: اعلم يا محمد أن ثنية من الضأن خير من السيد
من الإبل والبقر، يدل على أنه

معموم به. قال: وعند أبي علي فعيل من
س ود قال: ولا يمتنع أن يكون فعلا من السيد إلا أن السيد
لا معنى له ههنا. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، أتى
بكبش يظأ في سواد وينظر في سواد ويبرك في سواد ليضحى به،
قوله: ينظر في سواد، أراد أن حدقته سوداء لأن إنسان العين فيها، قال
كثير:

وعن نجلاء تدمع في بياض،

إذا دمعت وتنظر في سواد

قوله: تدمع في بياض وتنظر في سواد، يريد أن دموعها تسيل على خد أبيض
ونظرها من حدقة سوداء، يريد أنه أسود القوائم
(* قوله يريد أنه

أسود القوائم كذا بالأصل المعول عليه ولعله سقط قبله ويظأ في سواد كما هو
واضح)، ويبرك في سواد يريد أن ما يلي الأرض منه إذا برك أسود،
والمعنى أنه أسود القوائم والمرابض والمحاجر. الأصمعي: يقال جاء
فلان بغنمه سود البطون، وجاء بها حمر الكلى، معناهما مهازيل.
والحمار الوحشي سيد عانته، والعرب تقول: إذا كثر البياض قل
السواد، يعنون بالبياض اللبن وبالسواد التمر، وكل عام يكثر فيه الرسل يقل
فيه التمر. وفي المثل: قال لي الشر أقم سوادك أي اصبر.
وأم سويد: هي الطبيجة.

والمسأد: نحي السمن أو العسل، يهمز ولا يهمز، فيقال مساد،

فإذا همز، فهو مفعل، وإذا لم يهمز، فهو فعال، ويقال: رمى

فلان بسهمه الأسود وبسهمه المدمى وهو السهم الذي رمى به فأصاب

الرمية حتى اسود من الدم وهم يتبركون به، قال الشاعر:

قالت خليدة لما جئت زائرها:

هلا رميت ببعض الأسهم السود؟

قال بعضهم: أراد بالأسهم السود ههنا النشاب، وقيل: هي سهام

القنا، قال أبو سعيد: الذي صح عندي في هذا أن الجموح أخا بني ظفر

بيت بني لحيان فهزم أصحابه، وفي كنانته نبل معلم بسواد،

فقالت له امرأته: أين النبل الذي كنت ترمي به؟ فقال هذا البيت: قالت

خليدة.

والسودانية والسودانة: طائر من الطير الذي يأكل العنب والجراد،

قال: وبعضهم يسميها السوادية.

ابن الأعرابي: المسود أن تؤخذ المصران فتفصد فيها الناقة

وتشد رأسها وتشوى وتؤكل.
وأسود: اسم جبل. وأسودة: اسم جبل آخر.
والأسود: علم في رأس جبل، وقول الأعشى:
كلا، يمين الله حتى تنزلوا،
من رأس شاهقة إلينا، الأسود
وأسود العين: جبل، قال:
إذا ما فقدتم أسود العين كنتم
كراما، وأنتم ما أقام الأئم
قال الهجري: أسود العين في الجنوب من شعبي. وأسودة:
بئر. وأسود والسود: موضعان.
والسويداء: موضع بالحجاز. وأسود الدم: موضع، قال النابغة
الجعدي:
تبصر خليلي، هل ترى من طعائن
خرجن بنصف الليل، من أسود الدم؟
والسويداء: طائر. وأسودان: أبو قبيلة وهو نبهان. وسويد
وسوادة: اسمان. والأسود: رجل.
سيد: السيد: الذئب، ويقال: سيد رمل، وفي
لغة هذيل: الأسد، قال الشاعر:
كالسيد ذي البلدة المستأسد الضاري

قال ابن سيده: حمله سيويه على أن عينه ياء فقال
في تحقيره سيد كذيل، قال: وذلك أن عين
الفعل لا ينكر أن تكون ياء وقد وجدت في سيدياء،
فهي على ظاهر أمرها إلى أن يريد ما يستنزل عن
بادئ حالها، فإن قيل: فإننا لا نعرف في الكلام
تركيب "س ي د" فلما لم نجد ذلك حملت الكلمة
على ما في الكلام مثله وهو مما عينه من هذا اللفظ
واو، وهو السواد والسود ونحو ذلك، قيل: هذا
يدل على قوة الظاهر عندهم، وأنه إذا كان مما تحتمله
القسمة وتتنظمه القضية حكم به وصار أصلا على بابه،
فإن قيل: فإن سيدا مما يمكن أن يكون من باب
ريح وديمة فهلا توقفت عن احكم بكون عينه ياء
لأنه لا يؤمن أن يكون من الواو؟ وأما الظاهر ١
فهو ما تراه ولسنا ندع حاضرا له وجه من القياس
لغائب مجوز ليس عليه دليل، قال: فإن قيل كثرة
عين الفعل واوا تقود إلى الحكم بذلك، قيل: إنما
يحكم بذلك مع عدم الظاهر، فإما والظاهر معك فلا
معدل عنه بذا، لكن لعمرى إن لم يكن معك ظاهر
احتجت إلى التعديل، والحكم بالأليق والحكم على
الأكثر، وذلك إذا كانت العين ألفا مجهولة فحينئذ ما
يحتاج إلى ٢... الأمر فيحمل على الأكبر، وقد
ذكره الجوهري في ترجمة سود، والجمع سيدان
والأنثى سيدة، وفي حديث مسعود بن عمرو:
لكأني بجندب بن عمرو أقبل كالسيد أي
الذئب. قال: وقد يسمى به الأسد.
وامرأة سيدانه: جريئة. والسيدان: اسم أكمة،
قال ابن الدمينية:

كأن قرى السيدان في الآل غدوة،

قرى حبشي في ركابين واقف

وبنو السيد: بطن من ضبة. وسيدان: اسم

رجل.

فصل الشين المعجمة

* شحد: الليث: الشحدود السىء الخلق. قالت أعرابية وأرادت

أن تركب بغلا: لعله حيوص أو قموص أو شحدود، قال: وجاء به غير الليث.

* شدد: الشدة: الصلابة، وهي نقيض اللين تكون في الجواهر والأعراض، والجمع شدد، عن سيبويه، قال: جاء على الأصل لأنه لم يشبه الفعل، وقد شده يشده ويشده شدا فاشتد، وكل ما أحكم، فقد شد وشدد، وشدد هو وتشاد: وشى شديد: بين الشدة. وشى شديد: مشتد قوي.

وفي الحديث: لا تبيعوا الحب حتى يشتد، أراد بالحب الطعام كالحنطة والشعير، واشتداده قوته وصلابته. قال ابن سيده: ومن كلام يعقوب في صفة الماء: وأما ما كان شديدا سقيه غليظا أمره، إنما يريد به مشتدا سقيه أي صعبا.

وتقول: شد الله ملكه: وشده: قواه. والتشديد: خلاف التخفيف. وقوله تعالى: وشددنا ملكه أي قويناه، وكان من تقوية ملكه أنه كان يحرس محرابه في كل ليلة ثلاثة وثلاثون ألفا من الرجال، وقيل: إن رجلا استعدى إليه على رجل، فادعى عليه أنه أخذ منه بقرا فأنكر المدعى عليه، فسأل داود، عليه السلام، المدعى البينة فلم يقمها، فرأى داود في منامه أن الله، عز وجل، يأمره أن يقتل

(١) قوله " وأما الظاهر الخ " كذا بالأصل المعول عليه ولا يخفى انه من روح الجواب، فهنا سقط ولعل الأصل قيل أما الظاهر الخ.
(٢) كذا بياض بالأصل.

المدعى

عليه، فتثبت داود، عليه السلام، وقال: هو المنام، فأتاه الوحي بعد ذلك أن يقتله فأحضره ثم أعلمه أن الله يأمره بقتله، فقال المدعى عليه: إن الله ما أخذني بهذا الذنب وإنني قتلت أبا هذا غيلة، فقتله داود، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، وذلك مما عظم الله به هيئته وشدد ملكه. وشد على يده: قواه وأعانه، قال:

فإني، بحمد الله، لا سم حية

سقتني، ولا شدت على كف ذابح

وشددت الشيء أشده شدا إذا أوثقته. قال الله تعالى:

فشدوا الوثاق. وقال تعالى: اشدد به أزي. ابن الأعرابي: يقال

حلبت بالساعد الأشد أي استعنت بمن يقوم بأمرك ويعنى بحاجتك.

وقال أبو عبيد: يقال حلبتها بالساعد الأشد أي حين لم

أقدر على الرفق أخذته بالقوة والشدّة، ومثله قوله مجاهرة

إذا لم أجد مختلى. ومن أمثالهم في الرجل يحرز بعض حاجته

ويعجز عن تمامها: بقي أشده. قال أبو طالب: يقال إنه كان فيما يحكى

عن البهائم أن هرا كان قد أفنى الجرذان، فاجتمع بقيتها وقلن:

تعالين نحتال بحيلة لهذا الهر، فأجمع رأيهن على تعليق جلجل في رقبتة،

فإذا رآهن سمعن صوت الجلجل فهربن منه، فحئن بجلجل وشددنه في خيط ثم قلن:

من يعلقه في عنقه؟ فقال بعضهن: بقي أشده، وقد قيل في ذلك:

ألا امرؤ يعقد خيط الجلجل

ورجل شديد: قوي، والجمع أشداء وشداد وشدد: عن سيوييه، قال:

جاء على الأصل لأنه لم يشبه الفعل. وقد شد يشد، بالكسر لا غير،

شدة إذا كان قويا، وشاده مشادة وشدادا: غالبه. وفي الحديث:

من يشاد هذا الدين يغلبه، أراد يغلبه الدين، أي من

يقاويه ويعاومه ويكلف نفسه من العبادة فوق طاقته.

والمشادة: المغالبة، وهو مثل الحديث الآخر: إن هذا الدين

متين فأوغل فيه برفق.

وأشد الرجل إذا كانت دوابه شدادا.

والمشادة في الشيء: التشدد فيه. ويقال للرجل

(*) قوله ويقال

للرجل كذا بالأصل ولعل الأولى ويقول الرجل) إذا كلف عملا: ما أملك

شدا ولا إرخاء أي لا أقدر على شيء. وشد عضده أي قواه.

واشتد الشيء: من الشدة. أبو زيد: أصابتني شدى على

فعلى أي شدة.

وأشد الرجل إذا كانت معه دابة شديدة. وفي الحديث: يرد مشدهم على مضعفهم، المشد: الذي دوابه شديدة قوية، والمضعف: الذي دوابه ضعيفة. يريد أن القوي من الغزاة يساهم الضعيف فيما يكسبه من الغنيمة.

والشديد من الحروف ثمانية أحرف وهي: الهمزة والقاف والكاف والجيم والطاء والذال والتاء والباء، قال ابن جنبي: ويجمعها في اللفظ قولك: أجدت طبقك، وأجدك طبقت. والحروف التي بين الشديدة والرخوة ثمانية وهي: الألف والعين والياء واللام والنون والراء والميم والواو يجمعها في اللفظ قولك: لم يروعنا وإن شئت قلت لم ير عوننا ومعنى الشديد أنه الحرف الذي يمنع الصوت أن يجري فيه، ألا ترى أنك لو قلت الحق والشرط ثم رمت مد صوتك في القاف والطاء لكان ممتنعا؟ ومسك شديد الرائحة: قويا ذكيها. ورجل شديد العين: لا يغلبه النوم، وقد يستعار ذلك في الناقة، قال الشاعر:

بات يقاسي كل ناب ضرزة،
شديدة حفن العين، ذات ضرير

وقوله تعالى: ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم، أي اطبع على قلوبهم.

والشدة: المجاعة. والشدائد: الهزاهز. والشدة: صعوبة الزمن، وقد اشتد عليهم. والشدة والشديدة من مكاره الدهر، وجمعها شدائد، فإذا كان جمع شديدة فهو على القياس، وإذا كان جمع شدة فهو نادر. وشدة العيش: شظفه. ورجل شديد: شحيح. وفي التنزيل العزيز: وإنه لحب الخير لشديد، قال أبو إسحق: إنه من أجل حب المال لبخيل. والمتشدد: البخيل كالشديد، قال طرفة:

أرى الموت يعتام الكرام، ويصطفي
عقيلة مال الفاحش المتشدد

وقول أبي ذؤيب:

حدرناه بالأثواب في قعر هوة

شديد، على ما ضم في اللحد، جولها

أراد شحيح على ذلك. وشدد الضرب وكل شئ: بالغ فيه.

والشد: الحضر والعدو، والفعل اشتد أي عدا. قال ابن

رميض العنبري، ويقال رميص، بالصاد المهملة:

هذا أوان الشد فاشتدي زيم.

وزيم: اسم فرسه، وفي حديث الحجاج:

هذا أوان الحرب فاشتدي زيم

هو اسم ناقته أو فرسه. وفي حديث القيامة: كحضر الفرس ثم كشد

الرجل الشديد العدو، ومنه حديث السعي: لا يقطع الوادي إلا

شدا أي عدوا. وفي حديث أحد: حتى رأيت النساء يشتدن في

الجبل أي يعدون، قال ابن الأثير: هكذا جاءت اللفظة في كتاب الحميدي،

والذي جاء في كتاب البخاري يشتدن، بدال واحدة، والذي جاء في غيرهما

يسندن، بسين مهملة ونون، أي يصعدن فيه، فإن صحت الكلمة على ما

في البخاري، وكثيرا ما يجئ أمثالها في كتب الحديث، وهو قبيح في

العربية لأن الإدغام إنما جاز في الحرف المضعف، لما سكن الأول وتحرك

الثاني، فأما مع جماعة النساء فإن التضعيف يظهر لأن ما قبل نون النساء

لا يكون إلا ساكنا فيلتي ساكنان، فيحرك الأول وينفك الإدغام فتقول

يشتدن، فيمكن تخريجه على لغة بعض العرب من بكر بن وائل، يقولون ردت

وردت ورددن، يريدون رددت ورددت ورددن، قال الخليل:

كأنهم قدروا الإدغام قبل دخول التاء والنون، فيكون لفظ الحديث يشتدن.

وشد في العدو شدا واشتد: أسرع وعدا. وفي المثل: رب

شد في الكرز، وذلك أن رجلا خرج يركض فرسا له فرمت بسخلتها فألقاها في كرز بين يديه، والكرز الجوالق، فقال له إنسان: لم تحمله، ما تصنع به؟ فقال: رب شد في الكرز، يقول: هو سريع الشد كأمه، يضرب للرجل يحتقر عندك وله خبر قد علمته أنت، قال عمرو ذو الكلب:

فقلت لا يشتد شدي ذو قدم
جاء بالمصدر على غير الفعل ومثله كثير، وقول مالك بن خالد الخناعي:
بأسرع الشد مني، يوم لا نية،
لما عرفتهم، واهتزت اللمم
يريد بأسرع شدا مني، فزاد اللام كزيادتها في بنات الأوبر، وقد
يجوز أن يريد بأسرع في الشد فحذف الجار وأوصل الفعل. قال سيبويه:
وقالوا شد ما

أنك ذاهب، كقولك: حقا أنك ذاهب، قال: وإن شئت جعلت شد بمنزلة نعم كما تقول: نعم العمل أنك تقول الحق. والشدة: النجدة وثبات القلب. وكل شديد شجاع. والشدة، بالفتح: الحملة الواحدة. والشد. الحمل. وشد على القوم في القتال يشد ويشد شدا وشدودا: حمل. وفي الحديث: ألا تشد فنشد معك؟ يقال: شد في الحرب يشد، بالكسر، ومنه الحديث: ثم شد عليه فكان كأمس الذاهب أي حمل عليه فقتله. وشد فلان على العدو شدة واحدة، وشد شدات كثيرة. أبو زيد: خفت شدى فلان أي شدته، وأنشد: فإني لا ألين لقول شدى، ولو كانت أشد من الحديد ويقال: أصابتنى شدى بعدك أي الشدة مدة. وشد الذئب على الغنم شدا وشدودا: كذلك. ورؤي فارس يوم الكلاب من بني الحرث يشد على القوم فيردهم ويقول: أنا أبو شداد، فإذا كروا عليه ردهم وقال: أنا أبو رداد. وفي حديث قيام شهر رمضان: أحيا الليل وشد المئزر، وهو كناية عن اجتناب النساء، أو عن الجد والاجتهاد في العمل أو عنهما معا. والأشد: مبلغ الرجل الحنكة والمعرفة، قال الله عز وجل: حتى إذا بلغ أشده، قال الفراء: الأشد واحدها شد في القياس، قال: ولم أسمع لها بواحد، وأنشد: قد ساد، وهو فتى، حتى إذا بلغت أشده، وعلا في الأمر واجتمعا أبو الهيثم: واحدة الأنعم نعمة وواحدة الأشد شدة. قال: والشدة القوة والجلادة. والشديد: الرجل القوي، وكأن الهاء في النعمة والشدة لم تكن في الحرف إذ كانت زائدة، وكأن الأصل نعم وشد فجمعا على أفعل كما قالوا: رجل وأرجل، وقدح وأقدح، وضرس وأضرس. ابن سيده: وبلغ الرجل أشده إذا اكتهل. وقال الزجاج: هو من نحو سبع عشرة إلى الأربعين. وقال مرة: هو ما بين الثلاثين والأربعين، وهو يذكر ويؤنث، قال أبو عبيد: واحدها شد في القياس، قال: ولم أسمع لها بواحدة، وقال سيبويه: واحدها شدة كنعمة وأنعم، ابن جنى: جاء على حذف التاء كما كان ذلك في نعمة وأنعم. وقال ابن جنى: قال أبو عبيد: هو جمع أشد على حذف الزيادة، قال: وقال أبو عبيدة: ربما استكروها على حذف هذه الزيادة في الواحد، وأنشد بيت عنتر:

عهدي به شد النهار، كأنما
خضب اللبان ورأسه بالعظم
أي أشد النهار، يعني أعلاه وأمتعته. قال ابن سيده: وذهب أبو
عثمان فيما روينا عن أحمد بن يحيى عنه أنه جمع لا واحد له. وقال
السيرافي: القياس شد وأشد كما يقال قد وأقد، وقال مرة أخرى: هو
جمع لا واحد له، وقد يقال بلغ أشده، وهي قليلة، قال الأزهري:
الأشد في كتاب الله تعالى في ثلاثة معان يقرب اختلافها، فأما قوله في قصة
يوسف، عليه السلام: ولما بلغ أشده، فمعناه الإدراك والبلوغ
وحينئذ راودته امرأة العزيز عن نفسه، وكذلك قوله تعالى: ولا تقربوا مال
اليتيم إلا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده، قال الزجاج: معناه
احفظوا عليه ماله حتى يبلغ أشده فإذا بلغ أشده فادفعوا إليه
ماله، قال: وبلوغه أشده أن يؤنس منه الرشد مع

أن يكون

بالغا، قال: وقال بعضهم: حتى يبلغ أشده، حتى يبلغ ثماني عشرة سنة، قال أبو إسحق: لست أعرف ما وجه ذلك لأنه إن أدرك قبل ثماني عشرة سنة وقد أونس منه الرشد فطلب دفع ماله إليه وجب له ذلك، قال الأزهرى: وهذا صحيح وهو قول الشافعي وقول أكثر أهل العلم. وفي الصحاح: حتى يبلغ أشده أي قوته، وهو ما بين ثماني عشرة إلى ثلاثين، وهو واحد جاء على بناء الجمع مثل أنك وهو الأسرب، ولا نظير لهما، ويقال: هو جمع لا واحد له من لفظه، مثل آسال وأبايل وعباديد ومذاكير. وكان سيبويه يقول: واحده شدة وهو حسن في المعنى لأنه يقال بلغ الغلام شدته، ولكن لا تجمع فعلة على أفعل، وأما أنعم فإنه جمع نعم من قولهم يوم بؤس ويوم نعم. وأما من قال واحده شد مثل كلب وأكلب أو شد مثل ذئب وأذؤب فإنما هو قياس، كما يقولون في واحد الأبايل أبول قياسا على عجول، وليس هو شيئا سمع من العرب. وأما قوله تعالى في قصة موسى، صلوات الله على نبينا وعليه: ولما بلغ أشده واستوى، فإنه قرن بلوغ الأشد بالاستواء، وهو أن يجتمع أمره وقوته ويكتهل وينتهي شبابه. وأما قول الله تعالى في سورة الأحقاف: حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة، فهو أقصى نهاية بلوغ الأشد وعند تمامها بعث محمد، صلى الله عليه وسلم، نبيا وقد اجتمعت حنكته وتمام عقله، فبلوغ الأشد محصور الأول محصور النهاية غير محصور ما بين ذلك.

و شد النهار أي ارتفع. و شد النهار: ارتفاعه، وكذلك شد الضحى. يقال: جئتك شد النهار وفي شد النهار، و شد الضحى وفي شد الضحى. ويقال: لقيته شد النهار وهو حين يرتفع، وكذلك امتد. وأتانا مد النهار أي قبل الزوال حين مضى من النهار خمسة. وفي حديث عتبان بن مالك: فغدا علي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بعدما اشتد النهار أي علا وارتفعت شمس، ومنه قول كعب:

شد النهار ذراعي ع طل نصف

قامت، فجاوبها نكد مئاكيل

أي وقت ارتفاعه وعلوه. وشده أي أوثقه، يشدوه ويشده أيضا، وهو من النوادر. قال الفراء: ما كان من المضاعف على فعلت غير واقع، فإن يفعل منه مكسور العين، مثل عف يعف وخف يخف وما أشبهه، وما كان واقعا مثل مددت فإن يفعل منه مضموم إلا ثلاثة أحرف، شده يشده ويشده، وعلة يعله ويعله

من العلل وهو الشرب الثاني، ونم الحديث ينمه وينمه،
فإن جاء مثل هذا أيضا مما لم نسمعه فهو قليل، وأصله الضم. قال: وقد
جاء حرف واحد بالكسر من غير أن يشركه الضم، وهو حبه يحبه.
وقال غيره: شد فلان في حضره. وتشددت القينة إذا جهدت
نفسها عند رفع الصوت بالغناء، ومنه قول طرفة:
إذا نحن قلنا: أسمعينا، انبرت لنا
على رسلها مطروقة، لم تشدد
وشداد: اسم. وبنو شداد وبنو الأشد: بطنان.
* شرد: شرد البعير والدابة يشرد شردا وشرادا وشرودا:
نفر، فهو شارد، والجمع شرد. وشرود في المذكر والمؤنث، والجمع
شرود، قال:
ولا أطيق البكرات الشردا

قال ابن سيده: هكذا رواه ابن جني شردا على مثال عجل وكتب استعصى وذهب على وجهه، الجوهري: الجمع شرد على مثال خادم وخدم وغائب وغيب، وجمع الشرود شرد مثل زبور وزبر، وأنشد أبو عبيدة لعبد مناف بن ربيع الهذلي:

حتى إذا أسلكوهم في قنائة

شلا، كما تطرد الجمالة الشردا

ويروى الشردا. والتشريد: الطرد. وفي الحديث: لتدخلن الجنة أجمعون أكتعون إلا من شرد على الله أي خرج عن طاعته وفارق الجماعة من شرد البعير إذا نفر وذهب في الأرض. وفرس شرود: وهو المستعصي على صاحبه. وقافية شرود: عائرة سائرة في البلاد تشرد كمن يشرد البعير، قال الشاعر:

شرود، إذا الراؤون حلوا عقالها،

محجلة، فيها كلام محجل

وشرد الجمل شرودا، فهو شارد، فإذا كان مشردا فهو شريد

طريد. وتقول: أشردته وأطردته إذا جعلته شريدا طريدا لا

يؤوى. وشرد الرجل شرودا: ذهب مطرودا. وأشرده وشرده:

طرده. وشرد به: سمع بعيوبه، قال:

أطوف بالأباطح كل يوم،

منخافة أن يشرد بي حكيم

معناه أن يسمع بي. وأطوف: أطوف. وحكيم: رجل من بني

سليم كانت قريش ولته الأخذ على أيدي السفهاء. ورجل شريد: طريد.

وقوله عز وجل: فشرد بهم من خلفهم، أي فرق وبدد جمعهم.

وقال الفراء: يقول إن أسرتهم يا محمد فنكل بهم من خلفهم

ممن تخاف نقضه العهد لعلهم يذكرون فلا ينقضون العهد. وأصل التشريد

التطريد، وقيل: معناه سمع بهم من خلفهم، وقيل: فزع بهم

من خلفهم. وقال أبو بكر في قولهم: فلان طريد شريد: أما الطريد

فمعناه المطرود، والشريد فيه قولان: أحدهما الهارب من قولهم شرد البعير

وغيره إذا هرب، وقال الأصمعي: الشريد المفرد، وأنشد اليمامي:

تراه أمام الناجيات كأنه

شريد نعان، شد عنه صواحيبه

قال: وتشرد القوم ذهبوا.

وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال لخوات بن جبير:

ما فعل شرادك؟ يعرض بقضيته مع ذات النحيين في الجاهلية،

وأراد بشراده أنه لما فزع تشرد في الأرض خوفا من التبعة، قال ابن الأثير: كذا رواه الهروي والجوهري في الصحاح وذكر القصة، وقيل: إن هذا وهم من الهروي والجوهري، ومن فسره بذلك قال: والحديث له قصة مروية عن خوات أنه قال: نزلت مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بمر الظهران فخرجت من خبائي فإذا نسوة يتحدثن فأعجبني، فرجعت فأخرجت حلة من عييتي فلبستها ثم جلست إليهن، فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم، فهبته فقلت: يا رسول الله جمل لي شرود وأنا أبتغي له قيذا فمضى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وتبعته فألقى إلي رداءه ثم دخل الأراك فقضى حاجته وتوضأ، ثم جاء فقال: يا أبا عبد الله ما فعل شرودك؟ ثم ارتحلنا فجعل لا يلحقني إلا قال: السلام عليكم، يا أبا عبد الله، ما فعل شراد جملك؟ قال: فتعجلت إلى المدينة واجتنبت

المسجد ومجالسة رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فلما طال ذلك علي تحينت ساعة خلوة المسجد ثم أتيت المسجد فجعلت أصلي، فخرج رسول الله، صلى الله عليه وسلم، من بعض حجره فجاء فصلى ركعتين خفيفتين وطولت الصلاة رجاء أن يذهب ويدعني، فقال: طول يا أبا عبد الله ما شئت فلست بقائم حتى تنصرف، فقلت: والله لأعتذرني إليه، فانصرفت، فقال: السلام عليكم أبا عبد الله ما فعل شراد الجمل؟ فقلت: والذي بعثك بالحق ما شرد ذلك الجمل منذ أسلمت، فقال: رحمك الله مرتين أو ثلاثا ثم أمسك عني فلم يعد.

والشريد: البقية من الشيء. ويقال: في إداواهم شريد من ماء أي بقية. وأبقت السنة عليهم شرائد من أموالهم أي بقايا، فإما أن يكون شرائد جمع شريد على غير قياس كفيل (* قوله كفيل كذا

بالأصل المعول عليه، ولعل الأولى كأفيل بالهمز، وهو الفصيل من الإبل كما في القاموس). وأفائل، وإما أن يكون شريدة لغة في شريد. وينو الشريد: حي، منهم صخر أخو الخنساء، وفيهم يقول:

أبعد ابن عمرو من آل الشريد
، حلت به الأرض أنقالها
وبنو الشريد: بطن من سليم.

* شعبد: المشعبد: الهازئ كالمشعوذ.

* شقد: الليث: الشقدة حشيشة كثيرة اللبن والإهالة كالقشدة،

إما مقلوبة وإما لغة. قال الأزهري: لم أسمع الشقدة لغير الليث، قال: وكأنه في الأصل القشدة والقلدة.

* شكد: الشكد، بالضم: العطاء، وبالفتح: المصدر، شكده يشكده

شكدا: أعطاه أو منحه، وأشكد لغة، قال ابن سيده: وليست بالعالية،

قال ثعلب: العرب تقول منا من يشكد ويشكم، والاسم الشكد وجمعه أشكاد.

والشكد: ما يزوده الإنسان من لبن أو أقط أو سمن أو تمر

فيخرج به من منازلهم. وجاء يستشكد أي يطلب الشكد. وأشكد

الرجل: أطعمه أو سقاه من اللبن بعد أن يكون موضوعا. والشكد: ما

كان موضوعا في البيت من الطعام والشراب. والشكد: ما يعطى من التمر عند

صرامه، ومن البر عند حصاده، والفعل كالفعل. والشكد: الجزاء.

والشكد: كالشكر، يمانية. يقال: إنه لشاكر شاكد. قال: والشكد

بلغتهم أيضا ما أعطيت من الكدس عند الكيل، ومن الحزم عند

الحصد. يقال: جاء يستشكدني فأشكدته. ابن الأعرابي: أشكد الرجل إذا اقتنى ردى المال، وكذلك أسوك وأكوس وأقمز وأغمز.

* شمعد: الأزهري: اسمعد الرجل واشمعد إذا امتلأ غضبا، وكذلك اسمعط واشمعط، ويقال ذلك في ذكر الرجل إذا اتمهل.
* شمهد: الشمهد من الكلام: الخفيف، وقيل: الحديد، قال الطرماح يصف الكلاب:

شمعد أطراف أنيابها،

كمناشيل طهاة اللحم

أبو سعيد: كلبة شمهد أي خفيفة حديدة أطراف الأنياب.

والشمهدة: التحديد. يقال شمهد حديدته إذا رققها

وحددها.

* شهد: من أسماء الله عز وجل: الشهيد. قال أبو إسحق: الشهيد من أسماء

الله الأمين في شهادته. قال: وقيل الشهيد الذي لا يغيب عن علمه شيء.

والشاهد:

الحاضر. وفعل من أبنية المبالغة في فاعل فإذا اعتبر العلم مطلقاً، فهو العليم، وإذا أضيف في الأمور الباطنة، فهو الخبير، وإذا أضيف إلى الأمور الظاهرة، فهو الشهيد، وقد يعتبر مع هذا أن يشهد على الخلق يوم القيامة. ابن سيده: الشاهد العالم الذي يبين ما علمه، شهد شهادة، ومنه قوله تعالى: شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية اثنان، أي الشهادة بينكم شهادة اثنين فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه. وقال الفراء: إن شئت رفعت اثنين بحين الوصية أي ليشهد منكم اثنان ذوا عدل أو آخران من غير دينكم من اليهود والنصارى، هذا للسفر والضرورة إذ لا تجوز شهادة كافر على مسلم إلا في هذا. ورجل شاهد، وكذلك الأنثى لأن أعرف ذلك إنما هو في المذكر، والجمع أشهاد وشهود، وشهيد والجمع شهداء. والشهد: اسم للجمع عند سيبويه، وقال الأخفش: هو جمع. وأشهدتهم عليه. واستشهده: سأله الشهادة. وفي التنزيل: واستشهدوا شهيدين.

والشهادة خبر قاطع تقول منه: شهد الرجل على كذا، وربما قالوا شهد الرجل، بسكون الهاء للتخفيف، عن الأخفش. وقولهم: اشهد بكذا أي احلف. والتشهد في الصلاة: معروف، ابن سيده: والتشهد قراءة التحيات لله واشتقاقه من أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وهو تفعل من الشهادة. وفي حديث ابن مسعود: كان يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن، يريد تشهد الصلاة التحيات. وقال أبو بكر بن الأنباري في قول المؤذن أشهد أن لا إله إلا الله: أعلم أن لا إله إلا الله وأبين أن لا إله إلا الله. قال: وقوله أشهد أن محمداً رسول الله أعلم وأبين أن محمداً رسول الله. وقوله عز وجل: شهد الله أنه لا إله إلا هو، قال أبو عبيدة: معنى شهد الله قضى الله أنه لا إله إلا هو، وحقيقته علم الله وبين الله لأن الشاهد هو العالم الذي يبين ما علمه، فالله قد دل على توحيده بجميع ما خلق، فبين أنه لا يقدر أحد أن ينشئ شيئاً واحداً مما أنشأ، وشهدت الملائكة لما عاينت من عظيم قدرته، وشهد أولو العلم بما ثبت عندهم وتبين من خلقه الذي لا يقدر عليه غيره. وقال أبو العباس: شهد الله، بين الله وأظهر. وشهد الشاهد عند الحاكم أي بين ما يعلمه وأظهره، يدل على ذلك قوله: شاهدين على أنفسهم بالكفر، وذلك أنهم يؤمنون بأنبياء شعروا بمحمد وحثوا على اتباعه، ثم خالفوهم فكذبوه، فبينوا بذلك الكفر على أنفسهم وإن لم يقولوا نحن كفار، وقيل: معنى قوله شاهدين على أنفسهم بالكفر معناه: أن كل

فرقة تنسب إلى دين اليهود والنصارى والمجوس سوى مشركي العرب فإنهم كانوا لا يمتنعون من هذا الاسم، فقبولهم إياه شهادتهم على أنفسهم بالشرك، وكانوا يقولون في تلبيتهم: لبيك لا شريك لك إلا شريك هو لك تملكه وما ملك. وسأل المنذري أحمد بن يحيى عن قول الله عز وجل: شهد الله أنه لا إله إلا هو، فقال: كل ما كان شهد الله فإنه بمعنى علم الله. قال وقال ابن الأعرابي: معناه قال الله، ويكون معناه علم الله، ويكون معناه كتب الله، وقال ابن الأنباري: معناه بين الله أن لا إله إلا هو.

وشهد فلان على فلان بحق، فهو شاهد وشهيد. واستشهد فلان، فهو شهيد. والمشاهدة: المعاينة. وشهده شهودا أي حضره، فهو شاهد. وقوم شهود أي حضور، وهو في الأصل مصدر، وشهد أيضا مثل راعع وركع. وشهد له

بكذا شهادة أي أدى ما عنده من الشهادة، فهو شاهد، والجمع شهد مثل صاحب وصاحب وسافر وسفر، وبعضهم ينكره، وجمع الشهد شهود وأشهاد. والشهيد: الشاهد، والجمع الشهداء. وأشهدته على كذا فشهد عليه أي صار شاهدا عليه. وأشهدت الرجل على إقرار الغريم واستشهدته بمعنى، ومنه قوله تعالى: واستشهدوا شهيدين من رجالكم، أي أشهدوا شاهدين. يقال للشاهد: شهيد ويجمع شهداء. وأشهدني إملاكه: أحضرني. واستشهدت فلانا على فلان إذا سألته إقامة شهادة احتملها. وفي الحديث: خير الشهداء الذي يأتي بشهادته قبل إن يسألها، قال ابن الأثير: هو الذي لا يعلم صاحب الحق أن له معه شهادة، وقيل: هي في الأمانة والوديعة وما لا يعلمه غيره، وقيل: هو مثل في سرعة إجابة الشاهد إذا استشهد أن لا يؤخرها ويمنعها، وأصل الشهادة: الإخبار بما شاهده. ومنه: يأتي قوم يشهدون ولا يستشهدون، هذا عام في الذي يؤدي الشهادة قبل أن يطلبها صاحب الحق منه ولا تقبل شهادته ولا يعمل بها، والذي قبله خاص، وقيل: معناه هم الذين يشهدون بالباطل الذي لم يحملوا الشهادة عليه ولا كانت عندهم. وفي الحديث: اللعانون لا يكونون شهداء أي لا تسمع شهادتهم، وقيل: لا يكونون شهداء يوم القيامة على الأمم الخالية. وفي حديث اللقطة: فليشهد ذا عدل، الأمر بالشهادة أمر تأديب وإرشاد لما يخاف من تسويل النفس وانبعاث الرغبة فيها، فيدعوه إلى الخيانة بعد الأمانة، وربما نزل به حادث الموت فادعاه ورثته وجعلوها قي جمل تركته. وفي الحديث: شاهداك أو يمينه، ارتفع شاهداك بفعل مضمر معناه ما قال شاهداك، وحكى اللحياني: إن الشهادة ليشهدون بكذا أي أهل الشهادة، كما يقال: إن المجلس ليشهد بكذا أي أهل المجلس. ابن بزرج: شهدت على شهادة سوء، يريد شهداء سوء. وكلا تكون الشهادة كلا ما يؤذى وقوما يشهدون. والشاهد والشهيد: الحاضر، والجمع شهداء وشهد وأشهاد وشهود، وأنشد ثعلب: كأني، وإن كانت شهودا عشيرتي، إذا غبت عني يا عثيم، غريب أي إذا غبت عني فإنني لا أكلم عشيرتي ولا آنس بهم حجتي كأني غريب. الليث: لغة تميم شهيد، بكسر الشين، يكسرون فعिला في كل شيء كان ثانيه أحد حروف الحلق، وكذلك سفلى مصغر يقولون فعिला، قال: ولغة شنعاء يكسرون كل فعيل، والنصب اللغة العالية.

وشهد الأمر والمصر شهادة، فهو شاهد، من قوم شهد، حكاة
سيبويه. وقوله تعالى: وذلك يوم مشهود، أي محضور يحضره أهل السماء
والأرض. ومثله: إن قرآن الفجر كان مشهودا، يعني صلاة الفجر
يحضرها ملائكة الليل وملائكة النهار. وقوله تعالى: أو ألقى السمع وهو شهيد،
أي أحضر سمعه وقلبه شاهد لذلك غير غائب عنه. وفي حديث علي،
عليه السلام: وشهيدك على أمتك يوم القيامة أي شاهدك. وفي
الحديث: سيد الأيام يوم الجمعة هو شاهد أي يشهد لمن حضر صلاته. وقوله:
فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله، الشهادة معناها اليمين ههنا.
وقوله عز وجل: إنا أرسلناك شاهدا، أي على أمتك بالإبلاغ والرسالة،
وقيل: مبينا. وقوله: ونزعنا من كل أمة شهيدا، أي اخترنا منها
نبيا، وكل نبي شهيد أمته. وقوله، عز وجل:

تبغونها عوجا وأنتم شهداء، أي أنتم تشهدون وتعلمون أن نبوة محمد، صلى الله عليه وسلم، حق لأن الله، عز وجل، قد بينه في كتابكم. وقوله عز وجل: يوم يقوم الأشهداء، يعني الملائكة، والأشهاد: جمع شاهد مثل ناصر وأنصار وصاحب وأصحاب، وقيل: إن الأشهداء هم الأنبياء والمؤمنون يشهدون على المكذبين بمحمد، صلى الله عليه وسلم، قال مجاهد ويتلوه شاهد منه أي حافظ ملك. وروى شمر في حديث أبي أيوب الأنصاري: أنه ذكر صلاة العصر ثم قال: قلنا لأبي أيوب: ما الشاهد؟ قال: النجم كأنه يشهد في الليل أي يحضر ويظهر. وصلاة الشاهد: صلاة المغرب، وهو اسمها، قال شمر: هو راجع إلى ما فسره أبو أيوب أنه النجم، قال غيره: وتسمى هذه الصلاة صلاة البصر لأنه تبصر في وقته نجوم السماء فالبصر يدرك رؤية النجم، ولذلك قيل له (* قوله قيل له أي المذكور

صلاة إلخ فالتذكير صحيح وهو الموجود في الأصل المعول عليه.) صلاة البصر، وقيل في صلاة الشاهد: إنها صلاة الفجر لأن المسافر يصلّيها كالشاهد لا يقصر منها، قال:

فصبحت قبل أذان الأول

تيماء، والصبح كسيف الصيقل،

قبل صلاة الشاهد المستعجل

وروي عن أبي سعيد الضيرير أنه قال: صلاة المغرب تسمى شاهدا لاستواء

المقيم والمسافر فيها وأنها لا تقصر، قال أبو منصور: والقول

الأول، لأن صلاة الفجر لا تقصر أيضا ويستوي فيها الحاضر والمسافر ولم

تسم شاهدا. وقوله عز وجل: فمن شهد منكم الشهر فليصمه، معناه من

شهد منكم المصر في الشهر لا يكون إلا ذلك لأن الشهر يشهده

كل حي فيه، قال الفراء: نصب الشهر بنزع الصفة ولم ينصبه بوقوع

الفعل عليه، المعنى: فمن شهد منكم في الشهر أي كان حاضرا غير غائب في

سفره. وشاهد الأمر والمصر: كشهده.

وامرأة مشهد: حاضرة البعل، بغير هاء. وامرأة مغيبة: غاب عنها

زوجها. وهذه بالهاء، هكذا حفظ عن العرب لا على مذهب القياس. وفي حديث

عائشة: قالت لامرأة عثمان بن مظعون وقد تركت الخضاب والطيب:

أمشهد أم مغيب؟ قالت: مشهد كمغيب، يقال: امرأة مشهد

إذا كان زوجها حاضرا عندها، ومغيب إذا كان زوجها غائبا عنها. ويقال

فيه: مغيبة ولا يقال مشهدة، أرادت أن زوجها حاضر لكنه لا

يقربها فهو كالغائب عنها.
والشهادة والمشهد: المجمع من الناس. والمشهد: محضر
الناس. ومشاهد مكة: المواطن التي يجتمعون بها، من هذا. وقوله تعالى:
وشاهد ومشهود، الشاهد: النبي، صلى الله عليه وسلم، والمشهود: يوم
القيامة. وقال الفراء: الشاهد يوم الجمعة، والمشهود يوم عرفة لأن
الناس يشهدونه ويحضرونه ويجتمعون فيه. قال: ويقال أيضا: الشاهد يوم
القيامة فكأنه قال: واليوم الموعود والشاهد، فجعل الشاهد من صلة
الموعود يتبعه في خفضه. وفي حديث الصلاة: فإنها مشهودة مكتوبة أي
تشهدها الملائكة وتكتب أجرها للمصلي. وفي حديث صلاة الفجر: فإنها
مشهودة محضورة يحضرها ملائكة الليل والنهار، هذه صاعدة وهذه
نازلة. قال ابن سيده: والشاهد من الشهادة عند السلطان، لم يفسره كراع
بأكثر من هذا.

والشهيد: المقتول في سبيل الله، والجمع شهداء. وفي الحديث:
أرواح الشهداء قي حواصل طير خضر تعلق من ورق
(* قوله تعلق

من ورق إلخ في المصباح علقت الإبل من الشجر علقا من باب قتل وعلوقا:
أكلت منها بأفواهاها. وعلقت في الوادي من باب تعب: سرحت. وقوله، عليه
السلام: أرواح الشهداء تعلق من ورق الجنة، قيل: يروى من الأول، وهو الوجه إذ
لو كان من الثاني ل قيل تعلق في ورق، وقيل من الثاني، قال القرطبي وهو
الأكثر.) الجنة، والاسم الشهادة. واستشهد: قتل شهيدا.
وتشهد: طلب الشهادة. والشهيد: الحي، عن النصر بن شميل في تفسير الشهيد
الذي يستشهد: الحي أي هو عند ربه حي. ذكره أبو داود
(* قوله

ذكره أبو داود إلى قوله قال أبو منصور كذا بالأصل المعول عليه ولا يخفى ما
فيه من غموض. وقوله كأن أرواحهم كذا به أيضا ولعله محذوف عن لان
أرواحهم.) أنه سأل النصر عن الشهيد فلان شهيد يقال: فلان حي أي هو عند
ربه حي، قال أبو منصور: أراه تأول قول الله عز وجل: ولا تحسبن الذين
قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم، كأن أرواحهم
أحضرت دار السلام أحياء، وأرواح غيرهم أخرجت إلى البعث،
قال: وهذا قول حسن. وقال ابن الأنباري: سمي الشهيد شهيدا لأن الله
وملائكته شهود له بالجنة، وقيل: سموا شهداء لأنهم ممن يستشهد
يوم القيامة مع النبي، صلى الله عليه وسلم، على الأمم الخالية. قال الله
عز وجل: لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا، وقال أبو
إسحق الزجاج: جاء في التفسير أن أمم الأنبياء تكذب في الآخرة من
أرسل إليهم فيجحدون أنبياءهم، هذا فيمن جحد في الدنيا منهم
أمر الرسل، فتشهد أمة محمد، صلى الله عليه وسلم، بصدق الأنبياء وتشهد
عليهم بتكذيبهم، ويشهد النبي، صلى الله عليه وسلم، لهذه بصدقهم.
قال أبو منصور: والشهادة تكون للأفضل فالأفضل من الأمة، فأفضلهم من
قتل في سبيل الله، ميزوا عن الخلق بالأفضل وبين الله أنهم
أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله، ثم يتلوهم في
الفضل من عده النبي، صلى الله عليه وسلم، شهيدا فإنه قال: المبطون
شهيد، والمطعون شهيد. قال: ومنهم أن تموت المرأة بجمع. ودل
خبر عمر بن الخطاب، رضي الله عنه: أن من أنكر منكرا وأقام
حقا ولم يخف في الله لومة لائم أنه في جملة الشهداء، لقوله،
رضي الله عنه: ما لكم إذا رأيتم الرجل يخرق أعراض الناس أن لا

تعزموا عليه؟ قالوا: نخاف لسانه، فقال: ذلك أحرى أن لا تكونوا شهداء. قال الأزهري: معناه، والله أعلم، أنكم إذا لم تعزموا وتقبحوا على من يقرض أعراض المسلمين مخافة لسانه، لم تكونوا في جملة الشهداء الذين يستشهدون يوم القيامة على الأمم التي كذبت أنبياءها في الدنيا.

الكسائي: أشهد الرجل إذا استشهد في سبيل الله، فهو مشهد، بفتح الهاء، وأنشد:

أنا أقول سأموت مشهدا

وفي الحديث: المبطون شهيد والغريق شهيد، قال: الشهيد في الأصل من قتل مجاهدا في سبيل الله، ثم اتسع فيه فأطلق على من سماه النبي، صلى الله عليه وسلم، من المبطون والغرق والحرق وصاحب الهدم وذات الجنب وغيرهم، وسمي شهيدا لأن ملائكته شهود له بالجنة، وقيل: لأن ملائكة الرحمة تشهده، وقيل: لقيامه بشهادة الحق في أمر الله حتى قتل، وقيل: لأنه يشهد

ما أعد الله له من الكرامة بالقتل، وقيل غير ذلك، فهو فعيل بمعنى فاعل وبمعنى مفعول على اختلاف التأويل.

والشهد والشهد: العسل ما دام لم يعصر من شمعته، واحدته شهدة وشهدة ويكسر على الشهاد، قال أمية:
إلى ربح، من الشيزى، ملاء
لباب البر، يلبك بالشهاد
(* قوله ملاء ككتاب، وروي بدله
عليها.) أي من لباب البر يعني الفالوذق. وقيل: الشهد والشهد
والشهدة العسل ما كان.
وأشهد الرجل: بلغ، عن ثعلب. وأشهد: أشقر واحضر
مئزره. وأشهد: أمذى، والمذى: عسيلة. أبو عمرو: أشهد
الغلام إذا أمذى وأدرك. وأشهدت الجارية إذا حاضت وأدركت،
وأنشد:

قامت تناجي عامرا فأشهدا،
فداسها ليلته حتى اغتدى

والشاهد: الذي يخرج مع الولد كأنه مخاط، قال ابن سيده:
والشهود ما يخرج على رأس الولد، واحدها شاهد، قال حميد بن ثور
الهاللي: فجاءت بمثل السابري، تعجبوا
له، والثرى ما جف عنه شهودها
ونسبه أبو عبيد إلى الهذلي وهو تصحيف. وقيل: الشهود الأغراس
التي تكون على رأس الحوار. وشهود الناقة: آثار موضع منتجها من سلى
أو دم.

والشاهد: اللسان من قولهم: لفلان شاهد حسن أي عبارة جميلة.
والشاهد: الملك، قال الأعشى:

فلا تحسبني كافرا لك نعمة

على شاهدي، يا شاهد الله فاشهد

وقال أبو بكر في قولهم ما لفلان رواء ولا شاهد: معناه ما له
منظر ولا لسان، والرواء المنظر، وكذلك الرئي. قال الله تعالى:
أحسن أثاثا ورثيا، وأنشد ابن الأعرابي:

لله در أبيك رب عميدر،

حسن الرواء، وقلبه مدكوك

قال ابن الأعرابي: أنشدني أعرابي في صفة فرس:

له غائب لم يتذله وشاهد
قال: الشاهد من جريه ما يشهد له على سبقه وجودته، وقال
غيره: شاهده بذله جريه وغائبه مصون جريه.
شود: أشاد بالضالة: عرف. وأشدت بها: عرفتھا. وأشدت
بالشيء: عرفته. وأشاد ذكره وبذكره: أشاعه. والإشادة:
التنديد بالمكروه، وقال الليث: الإشادة شبه التنديد وهو رفعك
الصوت بما يكره صاحبك. ويقال: أشاد فلان بذكر فلان في الخير
والشر والمدح والذم إذا شهره ورفعہ، وأفرد به الجوهري الخير
فقال: أشاد بذكره أي رفع من قدره. وفي الحديث: من أشاد على مسلم
عورة يشينه بها بغير حق شأنه الله يوم القيامة. ويقال: أشاده وأشاد
به إذا أشاعه ورفع ذكره من أشدت البنيان، فهو مشاد.
وشيدته إذا طولته فاستعير لرفع صوتك بما يكرهه صاحبك. وفي حديث أبي
الدرداء: أيما رجل أشاد على مسلم كلمة هو منها برئ، وسنذكر
شيد. وقال الأصمعي: كل شيء رفعت به صوتك، فقد أشدت به، ضالة
كانت أو غير ذلك.

وقال الليث: التشويد طلوع الشمس وارتفاعها.
الصحاح: الإشادة رفع الصوت بالشيء. وشودت الشمس: ارتفعت. قال أبو منصور: وهذا تصحيف، والصواب بالذال المعجمة، من المشوذ وهو العمامة، وعليه بيت أمية وسنذكره في حرف الذال المعجمة.
* شيد: الشيد، بالكسر: كل ما طلي به الحائط من جص أو بلاط، وبالفتح: المصدر، تقول: شاده يشيده شيدا: جصه.
وبناء مشيد: معمول بالمشيد. وكل ما أحكم من البناء، فقد شيد. وتشيد البناء: إحكامه ورفعاه. قال: وقد يسمي بعض العرب الحضرم شيدا. والمشيد: المبني بالمشيد، وأنشد:
شاده مرمرًا، وجلله كل
سا، فللطير في ذراه وكور
قال أبو عبيد: البناء المشيد، بالتحديد، المطول. وقال الكسائي:
المشيد للواحد، والمشيد للجمع، حكاه أبو عبيد عنه، قال ابن سيده:
والكسائي يجعل عن هذا. غيره: المشيد المعمول بالمشيد. قال الله تعالى:
وقصر مشيد. وقال سبحانه: في بروج مشيدة، قال الفراء: يشدد ما كان
في جمع مثل قولك مررت بثياب مصبغة وكباش مذبحة، فجاز التشديد لأن
الفعل متفرق في جمع، فإذا أفردت الواحد من ذلك، فإن كان الفعل يتردد
في الواحد ويكثر جاز فيه التشديد والتخفيف، مثل قولك مررت برجل مشحج
وبثوب مخرق، وجاز التشديد لأن الفعل قد تردد فيه وكثر. ويقال:
مررت بكبش مذبوح، ولا تقل مذبح، فإن الذبح لا يتردد كتردد
التخرق. وقوله: وقصر مشيد، يجوز فيه التشديد لأن التشيد بناء والبناء
يتناول ويتردد، ويقاس على هذا ما ورد. وحكى الجوهري أيضا قول الكسائي في
أن المشيد للواحد والمشيد للجمع، وذكر قوله تعالى: وقصر مشيد
للوحد، وبروج مشيدة للجمع، قال ابن بري: هذا وهم من الجوهري على
الكسائي لأنه إنما قال مشيدة، بالهاء، فأما مشيد فهو من صفة
الواحد وليس من صفة الجمع، قال: وقد غلط الكسائي في هذا القول فقليل المشيد
المعمول بالمشيد، وأما المشيد فهو المطول، يقال: شيدت البناء
إذا طولته، قال: فالمشيدة على هذا جمع مشيد لا مشيد، قال:
وهذا الذي ذكره الراد على الكسائي هو المعروف في اللغة، قال: وقد يتجه
عندي قول الكسائي على مذهب من يرى أن قولهم مشيدة أي مخصصة
بالشيد فيكون مشيد ومشيد بمعنى، إلا أن مشيدا لا تدخله الهاء
للجماعة فيقال قصور مشيدة، وإنما يقال قصور مشيدة، فيكون من باب
ما يستغني فيه عن اللفظة بغيرها، كاستغنائهم بترك عن ودع،

وكاستغنائهم عن واحدة المخاض بقولهم خلفه، فعلى هذا يتجه قول الكسائي.

فصل الصاد المهملة

* صخذ: الصخذ: صوت الهام والصرد.

وقد صخذ الهام والصرد يصخذ صخدا وصخيدا: صوت،

وأنشد: وصاح من الإفراط هام صواخذ

والصيخذ: عين الشمس، سمي به لشدة حرها، وأنشد:

بعد العجير إذا استذاب الصيخذ

وحر صاخذ: شديد. ويقال: أصخذنا كما يقال أظهرنا،

وصهدهم الحر وصخذهم. والإصخاذ

والصخدان: شدة الحر. وقد صخذ
يومنا يصخذ صخدانا، وصخذ صخدا، فهو صاخذ وصيخود.
وصيخذ وصخدات وصخدان، الأخيرة عن ثعلب: شديد الحر، وليلة صخدانة.
وصخذته الشمس تصخده صخدا: أصابته وأحرقته أو حميت عليه.
ويقال: أتيته في صخدان الحر وصخدانه أي في شدته.
والصاخدة: الهاجرة. وهاجرة صيخود: متقدة. وأصخذ
الحرباء: تصلى بحر الشمس واستقبلها، وقول كعب:
يوما يظل به الحرباء مصطخدا،
كأن ضاحيه بالنار مملول
المصطخذ: المنتصب، وكذلك المصطخم، يصف انتصاب الحرباء إلى الشمس
في شدة الحر.

وصخرة صيخود: صماء راسية شديدة. والصيخود: الصخرة
الملساء الصلبة لا تحرك من مكانها ولا يعمل فيها الحديد، وأنشد:
حمراء مثل الصخرة الصيخود
وهي الصلود. والصيخود: الصخرة العظيمة التي لا يرفعها شيء ولا
يأخذ فيها منقار ولا شيء، قال ذو الرمة:
يتبعن مثل الصخرة الصيخود
وقيل: صخرة صيخود وهي الصلبة التي يشتد حرها إذا حميت عليها
الشمس. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: ذوات الشناخيب الصم من
صياخيدها، جمع صيهود وهي الصخرة الشديدة، والياء زائدة. وصخذ فلان إلى
فلان يصخذ صخودا إذا استمع منه ومال إليه، فهو صاخذ، قال
الهدلي: هلا علمت، أبا إياس، مشهدي،
أيام أنت إلى الموالي تصخذ؟
والسخذ: دم وما في الساياء، وهو السلى الذي يكون فيه
الولد.

والسخذ: الرهل والصفرة في الوجه، والصاد فيه لغة على
المضارعة.

* صدد: الصد: الإعراض والصدوف. صد عنه يصد ويصد
صدا وصدودا: أعرض. ورجل صاد من قوم صدا، وامرأة صادة من
نسوة صواد وصداد أيضا، قال القطامي:
أبصارهن إلى الشبان مائلة،
وقد أراهن عنهم غير صداد
(* قوله وقد أراهن عنهم المشهور: عنى).

ويقال: صده عن الأمر يصدّه صدا منعه وصرفه عنه. قال الله عز وجل: وصدّها ما كانت تعبد من دون الله، يقال عن الإيمان، العادة التي كانت عليها لأنها نشأت ولم تعرف إلا قوما يعبدون الشمس، فصدتها العادة، وهي عاداتها، بقوله: إنها كانت من قوم كافرين، المعنى صدها كونها من قوم كافرين عن الإيمان. وفي الحديث: فلا يصدنكم ذلك. وصدّه عنه وأصدّه: صرفه. وفي التنزيل: فصدّهم عن السبيل، وقال امرؤ القيس: أصد نشاص ذي القرنعين، حتى تولى عارض الملك الهمام وصدده: كأصدّه، وأنشد الفراء لذي الرمة: أناس أصدوا الناس بالسيف عنهم، صدود السواقي عن أنوف الحوائم وهذا البيت أنشده الجوهري وغيره على هذا النص، قال ابن بري: وصاب إنشاده: صدود السواقي عن رؤوس المخارم والسواقي: مجاري الماء. والمخرم: منقطع

أنف الجبل. يقول:

صدوت الناس عنهم بالسيف كما صدت هذه الأنهار عن المخارم فلم
تستطع أن ترتفع إليها. وحكى اللحياني: لا صد عن ذلك، قال:
والتأويل حقا أنت فعلت ذلك. وصد يصد صدا: استغرب ضحكا.

ولما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يصدون، وقرئ:

ويصدون، فيصدون يضحون ويعجون كما قدمنا، ويصدون يعرضون،
والله أعلم. الأزهري: تقول صد يصد ويصد مثل شد يشد

ويشد، والاختيار يصدون، بالكسر، وهي قراءة ابن عباس،. وفسره

يضحون ويعجون. وقال الليث: إذا قومك منه يصدون، أي يضحكون، قال

الأزهري: وعلى قول ابن عباس في تفسيره العمل. قال أبو منصور: يقال

صددت فلانا عن أمره أصده صدا فصد يصخد، يستوي فيه لفظ

الواقع واللازم، فإذا كان المعنى يضح ويعج فالوجه الجيد صد

يصد مثل ضج يضحج، ومنه قوله عز وجل: وما كان صلاتهم عند البيت إلا

مكاء وتصدية، فالمكاء الصفير والتصدية التصفيق، وقيل

للتصفيق تصدية لأن اليدين تتصافقان فيقابل صفق هذه صفق

الأخرى، وصد هذه صد الأخرى وهما وجهها.

والصد: الهجران، ومنه فيصد هذا ويصد هذا أي يعرض

بوجهه عنه. ابن سيده: التصدية التصفيق والصوت على تحويل التضعيف. قال:

ونظيره قصيت أظفاري في حروف كثيرة. قال: وقد عمل فيه سيبويه بابا،

وقد ذكر منه يعقوب وأبو عبيد أحرفا. الأزهري: يقال صدى يصدي

تصدية إذا صفق، وأصله صدد يصدد فكثرت الدالات فقلبت

إحداهن ياء، كما قالوا قصيت أظفاري والأصل قصصت أظفاري. قال: قال

ذلك أبو عبيد وابن السكيت وغيرهما. وصديد الجرح: ماؤه الرقيق

المختلط بالدم قبل أن تغلظ المدة. وفي الحديث: يسقى من صديد

أهل النار، وهو الدم والقيح الذي يسيل من الجسد، ومنه حديث الصديق في

الكفن: إنما هو للمهل والصديد، ابن سيده: الصديد القيح الذي

كأنه ماء وفيه شكلة. وقد أصد الجرح وصدد أي صار فيه

المدة. والصديد في القرآن: ما يسيل من جلود أهل النار، وقيل: هو

الحميم إذا أغلي حتى خثر. وصديد الفضة: ذؤابتها، على

التشبيه، وبذلك سمي المهلة. وقال أبو إسحق في قوله تعالى: ويسقى من

ماء صديد: يتجرعه، قال: الصديد ما يسيل الدم المختلط بالقيح

في الجرح.

وفي نوادر الأعراب: الصداد ما اضطرب

(*) قوله ما اضطرب إلخ
صوابه ما اصطدمت به المرأة وهو إلخ كتبه السيد مرتضى بهامش الأصل المعول
عليه وهو نص القاموس). وهو الستر.
ابن بزرج: الصدود ما دلكته على مرآة ثم كحلت به
عينا. والصد والصد: الجبل، قالت ليلي الأخيلىة:
أنايغ، لم تنبغ ولم تك أولا،
و كنت صنيا بين صدين، مجهلا
والجمع أصداد وصدود، والسين فيه لغة. والصد: المرتفع من السحاب
تراه كالجبل، والسين فيه أعلى. وصد الجبل: ناحيته في مشعبه.
والصدان: ناحيتا الشعب أو الجبل أو الوادي، الواحد صد، وهما
الصدفان أيضا، وقال حميد:
تقلقل قدح، بين صدين، أشخصت
له كف رام وجهة لا يريدھا
قال: ويقال للجبل صد وسد. قال أبو عمرو: يقال

لكل جبل صد

وصد وصد وسد وسد. قال أبو عمرو: الصدان الجبلان، وأنشد بيت ليلى الأخيلية. وقال: الصني شعب صغير يسيل فيه الماء، والصد الجانب.

والصدد: الناحية. والصدد: ما استقبلك. وهذا صدد هذا وبصدده وعلى صدده أي قبالتة.

والصدد: القرب. والصدد: القصد. قال ابن سيده: قال سيبويه هو صدك ومعناه القصد. قال: وهي من الحروف التي عزلها ليفسر معانيها لأنها غرائب. ويقال: صد السبيل

(*) قوله صد السبيل إلخ عبارة

الأساس صد السبيل إذا اعترض دونه مانع من عقبة أو غيرها فأخذت في غيره) إذا استقبلك عقبة صعبة فتركتها وأخذت غيرها، قال

الشاعر: إذا رأين علما مقودا،

صددن عن خيشومها وصددا

وقول أبي الهيثم:

فكل ذلك منا والمطي بنا،

إليك أعناقها من واسط صدد

قال: صدد قصد. وصدد الطريق: ما استقبلك منه.

وأما قول الله عز وجل: أما من استغنى فأنت له تصدى،

فمعناه تتعرض له وتميل إليه وتقبل عليه. يقال: تصدى فلان لفلان

يتصدى إذا تعرض له، والأصل فيه أيضا تصدد يتصدد. يقال:

تصدت له أي أقبلت عليه، وقال الشاعر:

لما رأيت ولدي فيهم ميل

إلى البيوت، وتصدوا للحجل

قال الأزهري: وأصله من الصدد وهو ما استقبلك وصار قبالتك.

وقال الزجاج: معنى قوله عز وجل: فأنت له تصدى، أي أنت تقبل

عليه، جعله من الصدد وهو القبالة. وقال الليث: يقال هذه الدار على

صدد هذه أي قبالتها. وداري صدد داره أي قبالتها، نصب على

الظرف. قال أبو عبيد: قال ابن السكيت: الصدد والصقب القرب.

قال الأزهري: فجائز أن يكون معنى قوله تعالى: فأنت له تصدى، أي

تتقرب إليه على هذا التأويل.

والصداد، بالضم والتشديد: دويبة وهي من جنس الجرذان، قال

أبو زيد: هو في كلام قيس سام أبرص. ابن سيده: الصداد سام

أبرص، وقيل: الوزغ، أنشد يعقوب:
منجحرا منجحر الصداد
ثم فسره بالوزغ، والجمع منهما الصدائد، على غير قياس، وأنشد
الأزهري:
إذا ما رأى إشرافهن انطوى لها
خفي، كصداد الجديرة، أطلس
والصدى، مقصور: تين أبيض الظاهر أكحل الجوف إذا أريد
تزيينه فلتح، فيجئ كأنه الفلك، وهو صادق الحلاوة، هذا قول أبي
حنيفة. وصداء: اسم بئر، وقيل: اسم ركية عذبة الماء، وروى بعضهم هذا
المثل: ماء ولا كصداء، أنشد أبو عبيد:
وإني وتهيامي بزینب كالذي
يحاول، من أحواض صداء، مشربا
وقيل لأبي علي النحوي: هو فعلاء من المضاعف، فقال: نعم، وأنشد
لضرار بن عتبة العبشمي:
كأنني، من وجد بزینب، هائم،
يخالس من أحواض صداء مشربا
يرى دون برد الماء هولا وذادة،
إذا شد صاحوا قبل أن يتحببا

وبعضهم يقول: صدآء، بالهمز، مثل صدعاء، قال الجوهري: سألت عنه رجلا في البادية فلم يهمزه. والصداد:

(*) هو كرمان وكتاب كما في

القاموس.): الطريق إلى الماء.

* صدصد: صدصد: اسم امرأة. والصدصدة: ضرب المنخل بيدك

(*) زاد في القاموس الصداصد كعلابط جبل لهذيل.)

* صرد: الصرد والصدرد: البرد، وقيل: شدته، صرد، بالكسر،

يصرد صردا، فهو صرد، من قوم صردى. الليث: الصرد مصدر

الصرد من البرد. قال: والاسم الصرد محزوم، قال رؤبة:

بمطر ليس بثلج صرد

وفي الحديث: ذاكر الله في الغافلين مثل الشجرة الخضراء وسط

الشجر الذي تحات ورقه من الصريد، هو البرد، ويروى: من الجليد.

وفي الحديث: سئل ابن عمر عما يموت في البحر صردا، فقال: لا بأس

به، يعني السمك الذي يموت فيه من البرد.

ويوم صرد وليلة صردة: شديدة البرد. أبو عمرو: الصرد مكان

مرتفع من الجبال وهو أبردها، قال الجعدي:

أسدية تدعى الصراد، إذا

نشبوا، وتحضر جانبي شعر

(*) قوله تدعى ولعله تدع أي تترك. وقوله شعر جبل كذا بالأصل، بكسر

الشين، وسكون العين، وان صح هذا الضبط فهو جبل ببلاد بني جشم، أما بفتح

الشين، فهو جبل لبني سليم أو بني كلاب كما في القاموس. وهناك شعر، بضم

الشين وسكون العين أيضا، جبل آخر ذكره ياقوت.)

قال: شعر جبل: الجوهري: الصرد البرد، فارسي معرب.

والصروود من البلاد: خلاف الجروود أي الحارة. ورجل مصراد:

لا يصبر على البرد، وفي التهذيب: هو الذي يشتد عليه البرد ويقل

صبره عليه، وفي الصحاح: هو الذي يجد البرد سريعا، قال الساجع:

أصبح قلبي صردا،

لا يشتهي أن يردا

وفي حديث أبي هريرة سأله رجل فقال: إني رجل مصراد، هو الذي يشتد

عليه البرد ولا يطيقه. والمصراد أيضا: القوي على البرد، فهو من

الأضداد. والصراد: ريح باردة مع ندى. وريح مصراد: ذات

صرد أو صراد، قال الشاعر:

إذا رأين حرجفا مصرادا،

ولينها أكسية حدادا
والصراد والصريد والصردي: سحاب بارد تسفره الريح.
الأصمعي: الصراد سحاب بارد ندي ليس فيه ماء، وفي الصحاح: غيم
رقيق لا ماء فيه.
ابن الأعرابي: الصريدة النعجة التي قد أنحلها البرد وأضر بها،
وجمعها الصرائد، وفي المحكم: الصريدة التي أنحلها البرد
وأضر بها، عن ابن الأعرابي، وأنشد:
لعمرك، إني والهزبر وعارما
وثورة عشنا في لحوم الصرائد
ويروى: فيا ليت أني والهزبر
وأرض صرد: باردة، والجمع صرود.
وصرد عن الشيء صردا وهو صرد: انتهى، الأزهري: إذا انتهى
القلب عن شيء صرد عنه، كما قال:
أصبح قلبي صردا
قال: وقد يوصف الجيش بالصرود. وجيش صرد

وصرد، مجزوم: تراه من
تؤدته كأنه

(*) قوله من تؤدته كأنه إلخ عبارة الأساس كأنه من تؤدة
سيره جامد.) سيره جامد، وذلك لكثرتة، وهو معنى قول النابغة الجعدي:
بأرعن مثل الطود تحسب أنهم
وقوف لحاج، والركاب تهملح
وقال خفاف بن ندبة:

صرد توقص بالأبدان جمهور
والتوقص: ثقل الوطاء على الأرض. والتصريد: سقي دون
الري، وقال عمر يرثي عروة بن مسعود:
يسقون منها شرابا غير تصريد

وفي التهذيب: شرب دون الري. يقال: صرد شربه أي قطعه.
وصرد السقاء صردا أي خرج زبده متقطعا فيداوى بالماء الحار،
ومن ذلك أخذ صرد البرد. والتصريد في العطاء: تقليده، وشراب
مصرد أي مقلل، وكذلك الذي يسقى قليلا أو يعطى قليلا.
وفي الحديث: لن يدخل الجنة إلا تصريدا أي قليلا. وصرد العطاء:
قلله.

والصرد: الطعن النافذ. وصرد الرمح والسهم يصرد صردا:
نفذ حده. وصرده هو وأصرده: أنفذه من الرمية، وأنا
أصردته، وقال اللعين المنقري يخاطب جريرا والفرزدق:
فما بقيا علي تركتmani،
ولكن خفتما صرد النبال

وأصرد السهم: أخطأ. وقال أبو عبيدة في بيت اللعين: من أراد
الصواب قال: خفتما أن تصيب نبالي، ومن أراد الخطأ قال: خفتما
إخطاء نبالكما. والصرد والصرد: الخطأ في الرمح والسهم
ونحوهما، فهو على هذا ضد. وسهم مصراد وصارد أي نافذ. وقال قطرب: سهم
مصرد مصيب، وسهم مصرد أي مخطئ، وأنشد في الإصابة:

على ظهر مرنان بسهم مصرد
أي مصيب، وقال الآخر:
أصرده الموت وقد أطلا
أي أخطأه.

والصرد: طائر فوق العصفور، وقال الأزهري: يصيد العصافير، وقول
أبي ذؤيب:

حتى استبانت مع الإصباح رامتها،
كأنه في حواشي ثوبه صرد
أراد: أنه بين حاشيتي ثوبه صرد من خفته وتضاؤله، والجمع
صردان، قال حميد الهلالي:
كأن، وحي الصردان في جوف ضالة،
تلهجم لحييه، إذا ما تلهجما
(* قوله كأن وحي إلخ وحي خبر كأن مقدم وتلهجم اسمها مؤخر كما هو صريح
حل الصحاح في مادة لهجم.)
وفي الحديث: نهى المحرم عن قتل الصرد. وفي حديث آخر: نهى
النبي، صلى الله عليه وسلم، عن قتل أربع: النملة والنحلة والصرد
والهدهد، وروي عن إبراهيم الحربي أنه قال: أراد بالنملة الكبار
الطويلة القوائم التي تكون في الخربات وهي لا تؤذي ولا تضر، ونهى عن قتل
النحلة لأنها تعسل شرابا فيه شفاء للناس ومنه الشمع، ونهى عن قتل
الصرد لأن العرب كانت تطير من صوته وتتشاءم بصوته وشخصه،
وقيل: إنما كرهوه من اسمه من التصريد وهو التقليل، وهو الواقي عندهم،
ونهى عن

قتله ردا للطيرة، ونهى عن قتل الهدهد لأنه أطاع نبيا من الأنبياء وأعانه، وفي النهاية: أما نهيه عن قتل الهدهد والصرد فلتحريم لحمهما لأن الحيوان إذا نهى عن قتله، ولم يكن ذلك لاحترامه أو لضرر فيه، كان لتحريم لحمه، ألا ترى أنه نهى عن قتل الحيوان لغير مأكلة؟ ويقال: إن الهدهد منتن الريح فصار في معنى الجلالة، وقيل: الصرد طائر أبقع ضخم الرأس يكون في الشجر، نصفه أبيض ونصفه أسود، ضخم المنقار له برثن عظيم نحو من القارية في العظم ويقال له الأخطب

(* قوله ويقال له الأخطب إلخ عبارة المصباح: ويسمى المحوف لبياض بطنه، والأخطب لخضرة ظهره، والاخليل لاختلاف لونه.) لاختلاف لونه، والصرد لا تراه إلا في شعبة أو شجرة لا يقدر عليه أحد. قال سكين النميري: الصرد صردان: أحدهما أسبد يسميه أهل العراق العقق، وأما الصرد الهمام، فهو البري الذي يكون بنجد في العضاة، لا تراه إلا في الأرض يقفز من شجر إلى شجر، قال: وإن أصحر وطرده فأخذ، يقول: لو وقع إلى الأرض لم يستقل حتى يؤخذ، قال: ويصرصر كالصقر، وروي عن مجاهد قال: لا يصاد بكلب مجوسي ولا يؤكل من صيد المجوسي إلا السمك، وكره لحم الصرد، وهو من سباع الطير. وروي عن مجاهد في قوله: سكين من ربكم، قال: أقبلت السكينة والصرد وجبريل مع إبراهيم من الشام. والصرد: البحت الخالص من كل شيء. أبو زيد: يقال أحبك حبا صردا أي خالصا، وشراب صرد. وسقاه الخمر صردا أي صرفا، وأنشد:

فإن النبيذ الصرد إن شرب وحده،

على غير شيء، أوجع الكبد جوعها

وذهب صرد: خالص. وجيش صرد: بنو أب واحد لا يخالطهم غيرهم. وقال

أبو عبيدة: يقال معه جيش صرد أي كلهم بنو عمه، وكذب صرد.

أبو عبيدة: الصرد أن يخرج وبر أبيض في موضع الدبرة إذا

برأت، فيقال لذلك الموضع صرد وجمعه صردان، وإياهما عنى الراعي

يصف إبلا:

كأن مواضع الصردان منها

منارات بدين على خمار

جعل الدبر في أسنمة شبهها بالمنار.

الجوهري: الصرد بياض يكون على ظهر الفرس من أثر الدبر. ابن

سيده: والصرد بياض يكون في سنام البعير والجمع كالجمع. والصرد

كالبياض يكون على ظهر الفرس من السرج. يقال: فرس صرد إذا كان بموضع
السرج منه بياض من دبر أصابه يقال له الصرد، وقال الأصمعي:
الصرد من الفرس عرق تحت لسانه، وأنشد:
خفيف النعامة ذو ميعة،
كثيف الفراشة تأتي الصرد
ابن سيده: والصرد عرق في أسفل لسان الفرس.
والصردان: عرقان أحضران يستبطنان اللسان، وقيل: هما عظامان
يقيمانه، وقيل: الصردان عرقان مكتنفان اللسان، وأنشد ليزيد بن
الصعق:
وأي الناس أعذر من شآم،
له صردان منطلقا اللسان؟
أي ذربان. قال الليث: الصردان عرقان أحضران أسفل اللسان
فيهما يدور اللسان، قاله الكسائي.
والصرد: مسمار يكون في سنان الرمح، قال الراعي:
منها صريع وضاع فوق حربته،
كما ضغا تحت حد العامل الصرد

وصرد الشعير والبر: طلع سفاهما ولم يطلع سنبلهما وقد
كاد، قال ابن سيده: هذه عن الهجري. قال شمر: تقول العرب للرجل:

افتح صردك

(*) قوله افتح صردك هكذا بالأصل المعتمد عليه بأيدينا
والذي في الميداني صررك، بالراء، جمع صرة.) تعرف عجرك وبجرك، قال:
صرده نفسه، يقول: افتح صردك تعرف لؤمك من كرمك وخيرك من
شرك. ويقال: لو فتح صرده عرف عجره وبجره أي عرف أسرار ما
يكنم. الجوهري: والصمرد، بالكسر، الناقة القليلة اللبن. وبنو الصارد:
حي من بني مرة بن عوف بن غطفان.

* صرخذ: صرخذ: موضع نسب إليه الشراب في قول الراعي:

ولذ كطعم الصرخدي طرخته،

عشية خمس القوم، والعين عاشقه

واللذ: النوم. قال ابن بري: ورواه ابن القطاع والعين عاشقه، قال:

والرفع أصح لأن قبله:

وسربال كتان لبست جديده

على الرحل، حتى أسلمته بنائقه

وقوله: ولد، يريد ورب نوم لذيد، والهاء في عاشقه تعود على النوم،

وذكر العين على معنى الطرف، كقول طفيل:

إذ هي أحوى من الربعي خاذلة،

والعين بالإثمد الحاري مكحول

* صعد: صعد المكان وفيه صعودا وأصعد وصعد: ارتقى

مشرفاً، واستعاره بعض الشعراء للعرض الذي هو الهوى فقال:

فأصبحن لا يسألنه عن بما به،

أصعد، في علو، الهوى أم تصوبا

أراد عما به، فزاد الباء وفصل بها بين عن وما جرت، وهذا من غريب

مواضعها، وأراد أصعد أم صوب فلما لم يمكنه ذلك وضع تصوب موضع

صوب.

وجبل مصعد: مرتفع عال، قال ساعدة بن جؤية:

يأوي إلى مشمخرات مصعدة

شم، بهن فروع القان والنشم

والصعود: الطريق صاعداً، مؤنثة، والجمع أصعدة وصعد.

والصعود والصعوداء، ممدود: العقبة الشاقة، قال تميم بن مقبل:

وحدثه أن السبيل ثنية

صعوداء، تدعو كل كهل وأمردا
وأكمة صعود وذات صعءاء: يشتد صعودها على الراقي، قال:
وإن سياسة الأقوام، فاعلم،
لها صعءاء، مطلعها طويل
والصعود: المشقة، على المثل. وفي التنزيل: سأرهقه صعودا، أي
على مشقة من العذاب. قال الليث وغيره: الصعود ضد الهبوط، والجمع
صعائد وصعد مثل عجوز وعجائز وعجز. والصعود: العقبة الكؤود،
وجمعها الأصعدة. ويقال: لأرهقنك صعودا أي لأجشمناك
مشقة من الأمر، وإنما اشتقوا ذلك لأن الارتفاع في صعود أشق
من الانحدار في هبوط، وقيل فيه: يعني مشقة من العذاب، ويقال بل جبل
في النار من جمرة واحدة يكلف الكافر ارتقاءه ويضرب بالمقامع، فكلما وضع
عليه رجله ذابت إلى أسفل وركه ثم تعود مكانها صحيحة، قال: ومنه
اشتق تصعدني ذلك الأمر أي شق علي. وقال

أبو عبيد في قول عمر،
رضي الله عنه: ما تصعدني شئ ما تصعدتني خطبة النكاح أي
ما تكاءدتني وما بلغت مني وما جهدتني، وأصله من الصعود، وهي
العقبة الشاقة. يقال: تصعده الأمر إذا شق عليه وصعب، قيل:
إنما تصعب عليه لقرب الوجوه من الوجوه ونظر بعضهم إلى بعض،
ولأنهم إذا كان جالسا معهم كانوا نظراء وأكفاء، وإذا كان على
المنبر كانوا سوقة ورعية.
والصعد: المشقة. وعذاب صعد، بالتحريك، أي شديد. وقوله تعالى:
نسلكه عذابا صعدا، معناه، والله أعلم، عذابا شاقا أي ذا صعد
ومشقة.

وصعد في الجبل وعليه وعلى الدرجة: رقي، ولم يعرفوا فيه صعد.
وأصعد في الأرض أو الوادي لا غير: ذهب من حيث يجىء السيل ولم يذهب
إلى أسفل الوادي، فأما ما أنشده سيويه لعبد
الله بن همام السلولي:
فإما تريني اليوم مزجي مطيتي،
أصعد سيرا في البلاد وأفرع
فإنما ذهب إلى الصعود في الأماكن العالية. وأفرع ههنا:
أنحدر لأن الإفرع من الأضداد، فقابل التصعد بالتسفل، هذا
قول أبي زيد، قال ابن بري: إنما جعل أصعد بمعنى أنحدر لقوله في
آخر البيت وأفرع، وهذا الذي حمل الأخفش على اعتقاد ذلك، وليس فيه دليل
لأن الإفرع من الأضداد يكون بمعنى الانحدار، ويكون بمعنى الإصعاد،
وكذلك صعد أيضا يجىء بالمعنيين. يقال: صعد في الجبل إذا طلع
وإذا انحدر منه، فمن جعل قوله. أصعد في البيت المذكور بمعنى
الإصعاد كان قوله أفرع بمعنى الانحدار، ومن جعله بمعنى الانحدار كان قوله
أفرع بمعنى الإصعاد، وشاهد الإفرع بمعنى الإصعاد قول الشاعر:
إني امرؤ من يمان حين تنسبني،
وفي أمية إفراعي وتصويبي

فالإفرع ههنا: الإصعاد لاقتراحه بالتصويب. قال: وحكي عن أبي زيد
أنه قال: أصعد في الجبل، وصعد في الأرض، فعلى هذا يكون المعنى في
البيت أصعد طورا في الأرض وطورا أفرع في الجبل، ويروى:
وإذ ما تريني اليوم وكلاهما من أدوات الشرط، وجواب الشرط في قوله
إما تريني في البيت الثاني:
فإني من قوم سواكم، وإنما

رجالي فهم بالحجاز وأشجع
وإنما انتسب إلى فهم وأشجع، وهو من سلول بن عامر، لأنهم كانوا
كلهم من قيس عيلان بن مضر، ومن ذلك قول الشماخ:
فإن كرهت هجائي فاجتنب سخطي،
لا يدهمنك إفراعي وتصعيدي
وفي الحديث في رجز:
فهو ينمي صعدا

أي يزيد صعودا وارتفاعا. يقال: صعد إليه وفيه وعليه. وفي
الحديث: فصعد في النظر وصوبه أي نظر إلى أعلاي وأسفلي
يتأملني. وفي صفته، صلى الله عليه وسلم: كأنما ينحط في صعد، هكذا
جاء في رواية يعني موضعا عاليا يصعد فيه وينحط، والمشهور: كأنما
ينحط في صيب.

والصعد، بضمين: جمع صعود، وهو خلاف الهبوط، وهو بفتحين، خلاف
الصيب. وقال ابن الأعرابي: صعد في الجبل واستشهد بقوله تعالى:
إليه يصعد الكلم الطيب، وقد رجع أبو زيد إلى ذلك فقال:
استوأرت الإبل إذا نفرت

فصعدت الجبال، ذكره في الهمز. وفي
التنزيل: إذ تصعدون ولا تلوون على أحد، قال الفراء:
الإصعاد في ابتداء الأسفار والمخارج، تقول: أصعدنا من مكة، وأصعدنا
من الكوفة إلى خراسان وأشباه ذلك، فإذا صعدت في السلم وفي
الدرجة وأشباهه قلت: صعدت، ولم تقل أصعدت. وقرأ الحسن:
إذ تصعدون، جعل الصعود في الجبل كالصعود في السلم. ابن
السكيت: يقال صعد في الجبل وأصعد في البلاد. ويقال: ما زلنا في صعود،
وهو المكان فيه ارتفاع. وقال أبو صخر: يكون الناس في مباديهم، فإذا
يسس البقل ودخل الحر أخذوا إلى حاضرهم، فمن أم القبلة فهو
مصعد، ومن أم العراق فهو منحدر، قال الأزهري: وهذا الذي قاله
أبو صخر كلام عربي فصيح، سمعت غير واحد من العرب يقول: عارضنا الحاج
في مصعدهم أي في قصدهم مكة، وعارضناهم في منحدرهم أي في
مرجعهم إلى الكوفة من مكة. قال ابن السكيت: وقال لي عمارة:
الإصعاد إلى نجد والحجاز واليمن، والانحدار إلى العراق والشام وعمان. قال
ابن عرفة: كل مبتدئ وجهها في سفر وغيره، فهو مصعد في ابتدائه
منحدر في رجوعه من أي بلد كان. وقال أبو منصور: الإصعاد الذهاب
في الأرض، وفي شعر حسان:
يبارين الأعنة مصعدات
أي مقبلات متوجهات نحوكم. وقال الأخفش: أصعد في البلاد سار ومضى
وذهب، قال الأعشى:
فإن تسألني عني، فيا رب سائل
حفي عن الأعشى، به حيث أصعدا
وأصعد في الوادي: انحدر فيه، وأما صعد فهو ارتقى. ويقال:
أصعد الرجل في البلاد حيث توجه. وأصعدت السفينة إصعادا إذا
مدت شراعها فذهبت بها الريح صعدا. وقال الليث: صعد إذا ارتقى،
وأصعد يصعد إصعادا، فهو مصعد إذا صار مستقبل حدور
أو نهر أو واد، أو أرفع
(* قوله أو أرفع إلخ كذا بالأصل
المعول عليه، ولعل فيه سقطا والأصل أو أرض أرفع بقريئة قوله الأخرى وقال
الأساس أصعد في الأرض مستقبل أرض أخرى): من الأخرى، قال: وصعد في
الوادي يصعد تصعيدا وأصعد إذا انحدر فيه. قال الأزهري:
والاصعاد عندي مثل الصعود. قال الله تعالى: كأنما يصعد في
السماء. يقال: صعد واصعد واصاعد بمعنى واحد. وركب مصعد:

ومصعد: مرتفع في البطن منتصب، قال:
تقول ذات الركب المرفد:
لا خافض جدا، ولا مصعد
وتصعدني الأمر وتصاعدني: شق علي. والصعداء، بالضم
والمد: تنفس ممدود. وتصعد النفس: صعب مخرجه، وهو الصعداء،
وقيل: الصعداء النفس إلى فوق ممدود، وقيل: هو النفس بتوابع، وهو
يتنفس الصعداء ويتنفس صعدا. والصعداء: هي المشقة
أيضا. وقولهم: صنع أو بلغ كذا وكذا فصاعدا أي فما فوق ذلك. وفي
الحديث: لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب فصاعدا أي فما زاد عليها،
كقولهم: اشتريته بدرهم فصاعدا. قال سيبويه: وقالوا أخذته بدرهم
فصاعدا، حذفوا الفعل لكثرة استعمالهم إياه، ولأنهم أمنوا أن يكون على
الباء، لأنك لو قلت أخذته بصاعد كان قبيحا، لأنه صفة ولا يكون في موضع
الاسم، كأنه قال أخذته بدرهم فزاد الثمن صاعدا

أو فذهب صاعدا.
ولا يجوز أن تقول: وصاعدا لأنك لا تريد أن تخبر أن الدرهم مع صاعد
ثمن لشيء كقولك بدرهم وزيادة، ولكنك أخبرت بأدنى الثمن فجعلته
أولا ثم قررت شيئا بعد شيء لأثمان شتى، قال: ولم يرد فيها
هذا المعنى ولم يلزم الواو الشئيين أن يكون أحدهما بعد الآخر،
وصاعد بدل من زاد ويزيد، وثم مثل الفاء إلا أن الفاء أكثر في كلامهم،
قال ابن جنبي: وصاعدا حال مؤكدة، ألا ترى أن تقديره فزاد الثمن
صاعدا؟ ومعلوم أنه إذا زاد الثمن لم يمكن إلا صاعدا، ومثله
قوله: كفى بالنأي من أسماء كاف
غير أن للحال هنا مزية أي في قوله فصاعدا لأن صاعدا ناب في اللفظ
عن الفعل الذي هو زاد، وكاف ليس نائبا في اللفظ عن شيء، ألا ترى أن
الفعل الناصب له، الذي هو كفى ملفوظ به معه؟
والصعيد: المرتفع من الأرض، وقيل: الأرض المرتفعة من الأرض
المنخفضة، وقيل: ما لم يخالطه رمل ولا سبخة، وقيل: وجه الأرض لقوله تعالى:
فتصبح صعيدا زلقا، وقال جرير:
إذا تيم ثوت بصعيد أرض،
بكت من خبت لؤمهم الصعيد
وقال في آخرين:
والأطيين من التراب صعيدا
وقيل: الصعيد الأرض، وقيل: الأرض الطيبة، وقيل: هو كل تراب
طيب. وفي التنزيل: فتيمموا صعيدا طيبا، وقال الفراء في
قوله: صعيدا جزا: الصعيد التراب، وقال غيره: هي الأرض المستوية، وقال
الشافعي: لا يقع اسم صعيد إلا على تراب ذي غبار، فأما البطحاء
الغليظة والرقيقة والكثيب الغليظ فلا يقع عليه اسم صعيد، وإن خالطه
تراب أو صعيد
(* قوله تراب أو صعيد إلخ كذا بالأصل ولعل الأولى تراب
أو رمل أو نحو ذلك) أو مدر يكون له غبار كان الذي خالطه الصعيد، ولا
يتيمم بالنورة وبالكحل وبالزرنينج وكل هذا حجارة. وقال أبو
إسحق: الصعيد وجه الأرض. قال: وعلى الإنسان أن يضرب بيديه وجه الأرض
ولا يبالي أكان في الموضع تراب أو لم يكن لأن الصعيد ليس هو التراب،
إنما هو وجه الأرض، ترابا كان أو غيره. قال: ولو أن أرضا كانت كلها
صخرا لا تراب عليه ثم ضرب المتيمم يده على ذلك الصخر لكان ذلك
طهورا إذا مسح به وجهه، قال الله تعالى: فتصبح صعيدا، لأنه نهاية ما

يصعد إليه من باطن الأرض، لا أعلم بين أهل اللغة خلافا فيه أن الصعيد وجه الأرض، قال الأزهري: وهذا الذي قاله أبو إسحق أحسبه مذهب مالك ومن قال بقوله ولا أستيقنه. قال الليث: يقال للحديقة إذا خربت وذهب شجراؤها: قد صارت صعيدا أي أرضا مستوية لا شجر فيها. ابن الأعرابي: الصعيد الأرض بعينها. والصعيد: الطريق، سمي بالصعيد من التراب، والجمع من كل ذلك صعدان، قال حميد بن ثور: وتيه تشابه صعदानه، ويفنى به الماء إلا السمل وصعد كذلك، وصعدت جمع الجمع. وفي حديث علي، رضوان الله عليه: إياكم والقعود بالصعدت إلا من أدى حقها، هي الطرق، وهي جمع سعد وصعد جمع صعيد، كطريق وطرق وطرقات، مأخوذ من الصعيد وهو التراب، وقيل: هي جمع صعدة كظلمة، وهي فناء باب الدار

وممر الناس بين يديه، ومنه الحديث: ولخرجتم إلى الصعدات
تجأرون إلى الله. والصعيد: الطريق يكون واسعا وضيقا.
والصعيد: الموضع العريض الواسع. والصعيد: القبر.
وأصعد في العدو: اشتد.

ويقال: هذا النبات ينمي صعدا أي يزداد طولاً. وعنق صاعد أي
طويل. ويقال فلان يتتبع صعداءه أي يرفع رأسه ولا يطأطئه. ويقال
للناقة: إنها لفي صعيدة بازليها أي قد دنت ولما تنزل،
وأنشد:

سديس في صعيدة بازليها،

عبناة، ولم تسق الجنينا

والصعدة: القناة، وقيل: القناة المستوية تنبت كذلك لا تحتاج إلى
التثقيف، قال كعب بن جعيل يصف امرأة شبه قدها بالقناة:
فإذا قامت إلى جاراتها،

لاحت الساق بخلخال زجل

صعدة نابثة في حائر،

أيما الريح تميلها تمل

وقال آخر:

خرير الريح في قصب الصعاد

وكذلك القصبية، والجمع صعاد، وقيل: هي نحو من الألة،

والألة أصغر من الحربة، وفي حديث الأحنف:

إن علي كل رئيس حقا.

أن يخضب الصعدة أو تندقا

قال: الصعدة القناة التي تنبت مستقيمة. والصعدة من النساء:

المستقيمة القامة كأنها صعدة قناة. وجوار صعادات، خفيفة لأنه

نعت، وثلاث صعادات للقناة، مثقلة لأنه اسم.

والصعود من الإبل: التي ولدت لغير تمام ولكنها خدجت لسته

أشهر أو سبعة فعطفت على ولد عام أول، وقيل: الصعود الناقة

تلقي ولدها بعدما يشعر، ثم ترأم ولدها الأول أو ولد

غيرها فتدر عليه. وقال الليث: الصعود الناقة يموت حوارها

فترجع إلى فصيلها فتدر عليه، ويقال: هو أطيب للبنها، وأنشد لخالد

بن جعفر الكلابي يصف فرسا:

أمرت لها الرعاء، ليكرموها،

لها لبن الخلية والصعود

قال الأصمعي: ولا تكون صعودا حتى تكون خادجا. والخلية:
الناقة تعطف مع أخرى على ولد واحد فتدراان عليه، فيتخلى أهل
البيت بواحدة يحلبونها، والجمع صعائد وصعد، فأما سيبويه فأنكر
الصعد.

وأصعدت الناقة وأصعدها، بالألف، وصعدها: جعلها صعودا،
عن ابن الأعرابي. والصعد: شجر يذاب منه القار.
والتصعيد: الإذابة، ومنه قيل: خل مصعد وشراب مصعد
إذا عولج بالنار حتى يحول عما هو عليه طعما ولونا.
وبنات صعدة: حمير الوحش، والنسبة إليها صاعدي على غير
قياس، قال أبو ذؤيب:

فرمى فألحق صاعديا مطحرا
بالكشح، فاشتملت عليه الأضلع
وقيل: الصعدة الأتان. وفي الحديث: أنه خرج على صعدة
يتبعها حذاقي، عليها قوصف لم يبق منها إلا قرورها،
الصعدة: الأتان الطويلة الظهر. والحذاقي: الجحش. والقوصف:
القطيفة.

وقرقرها: ظهرها.

وصعيد مصر: موضع بها.

وصعدة: موضع باليمن، معرفة لا يدخلها الألف واللام. وصعادي

وصعائد: موضعان، قال لبيد:

علهت تبلد، في نهاء صعائد،

سبعا تؤاما كاملا أيامها

* صغد: الصغد: جبل معروف، وأنشد أبو إسحق:

ووتر الأساور القياسا

صغدية، تنتزع الأنفاسا

* صغد: الصغد والصفد: العطاء، وقد أصفده، ويعدى إلى

مفعولين، قال الأعشى في العطية يمدح رجلا:

تضيفته يوما فقرب مقعدي،

وأصفدني على الزمانة قائدا

يريد وهب لي قائدا يقودني. والصفد والصفاد: الشد. وفي

حديث عمر: قال له عبد الله بن أبي عمار: لقد أردت أن آتي به

مصفودا أي مقيدا. وفي الحديث: نهى عن صلاة الصافد، هو أن

يقرن بين قدميه معا كأنهما في قيد.

وصفده يصفده صفدا وصفودا وصفده: أوثقه وشده

وقيده في الحديث وغيره، ويكون من نسع أو قد، وأنشد:

هلا كررت على ابن أملك معبد،

والعامري يقوده بصفاد

وكذلك التصفيد. والصفد: الوثاق، والاسم الصفاد. والصفاد:

حبل يوثق به أو غل، وهو الصفد والصفد، والجمع

الأصفاد، قال ابن سيده: لا نعلمه كسر على غير ذلك، قصره على بناء أدنى

العدد. وفي التنزيل العزيز: وآخرين مقرنين في الأصفاد، قيل: هي

الأغلال، وقيل: القيود، واحدها صفد. يقال: صفدته بالحديد وفي الحديد

وصفدته، مخفف ومثقل، وقيل: الصفد القيد، وجمعها أصفاد. الجوهري:

الصفاد ما يوثق به الأسير من قد وقيد وغل. وروي عن النبي،

صلى الله عليه وسلم، أنه قال: إذا دخل شهر رمضان صفدت الشياطين،

صفدت يعني شدت وأوثقت بالأغلال. يقال منه: صفدت الرجل، فهو

مصفود، وصفدته فهو مصفد، فأما أصفدته، بالألف، إصفادا

فهو أن تعطيه وتصله، والاسم من العطية الصفد وكذلك من

الوثاق، قال النابغة:

فلم أعرض، أبيت اللعن، بالصفد
يقول: لم أمدحك لتعطيني، والجمع منها أصفاد، والمصدر من
العطية الإصفاد، ومن الوثاق الصفد والتصفيد. وأصفدته
إصفادا أي أعطيته مالا أو وهبت له عبدا، وقول الشاعر يصف
روضة: وبدا لكوكبها سعيط، مثل ما
كبس العبير على الملاب الأصفد
قال: إنما أراد الإصفنط
* صفرد: الصفرد: طائر أعظم من العصفور. وفي المثل: أجبن من
صفرد، ابن الأعرابي: هو طائر جبان يفزع من الصعوة وغيرها،
وقال الليث: هو طائر يألف البيوت وهو أجبن طائر، والله أعلم.
* صلد: حجر صلد وصلود: بين الصلادة والصلود صلب أملس،
والجمع من كل ذلك أصلاد. وحجر أصلد: كذلك، قال المثقب
العبدى: ينمي بنهاض إلى حارك
ثم، كركن الحجر الأصلد
قال الله عز وجل: فتركه صلدا، قال الليث:

يقال حجر صلد وجبين

صلد أي أملس يابس، فإذا قلت صلت فهو مستو. ابن السكيت:
الصفة العريض من الحجارة الأملس. قال: والصلداء والصلدائة
الأرض الغليظة الصلبة. قال: وكل حجر صلب فكل ناحية منه صلد،
وأصلاد جمع صلد، وأنشد لرؤبة:

براق أصلاد الجبين الأجله

أبو الهيثم: أصلاد الجبين الموضع الذي لا شعر عليه، شبه بالحجر
الأملس. وجبين صلد ورأس صلد ورأس صلام كصلد، فعالم عند
الخليل وفعال عند غيره، وكذلك حافر صلد وصلاحم وسندكره في
الميم. ومكان صلد: لا ينبت، وقد صلد المكان وصد. وأرض صلد
وصلدت الأرض وأصلدت. ومكان صلد: صلب شديد. وامرأة صلود:
قليلة الخير، قال جميل:

ألم تعلمي، يا أم ذي الودع، أنني
أضاحك ذكراكم، وأنت صلود؟

وقيل: صلود ههنا صلبة لا رحمة في فؤدها. ورجل صلد وصلود
وأصلد: بخيل جدا، صلد يصلد صلدا، وصلد صلادة.
والأصلد: البخيل. أبو عمرو: ويقال للبخيل صلدت زناده،
وأنشد: صلدت زنادك يا يزيد، وطالما

ثقت زنادك للضريك المرمل

وناقة صلود ومصلاد أي بكيفة. ويثر صلود: غلب جبلها
فامتنت على حافرها، وقد صلد عليه يصلد صلدا وصلد
صلادة وصلودة وصلودا، وسأله فأصلد أي وجده صلدا، عن ابن
الأعرابي هكذا حكاه، قال ابن سيده: وإنما قياسه فأصلدته كما قالوا
أبخلته وأجنته أي صادفته بخيلا وجبانا. وفرس صلود:
بطئ الإلقاح، وهو أيضا القليل الماء، وقيل: هو البطئ العرق،
وكذلك القدر إذا أبطأ عليها. التهذيب: فرس صلود وصلد إذا
لم يعرق، وهو مدموم.

ويقال: عود صلاد لا ينقدح منه النار. وصلد الزند

يصلد صلدا، فهو صالد وصلاد وصلود ومصلاد، وأصلد: صوت
ولم يور، وأصلده هو وأصلدته أنا، وقدح فلان فأصلد.

وحجر صلد: لا يوري نارا، وحجر صلود مثله.

وحكى الجوهري: صلد الزند، بكسر اللام

(*) قوله صلد الزند بكسر اللام

إلخ كذا بالأصل المنقول من مسودة المؤلف، والذي في نسخ بأيدينا من
الصحاح طبع وخط: صلد الزند يصلد، بكسر اللام، فمفاده أنه من باب جلس.)
يصلد صلودا إذا صوت ولم يخرج نارا. وأصلد الرجل أي صلد
زنده. وصلد المسؤول السائل إذا لم يعطه شيئا، وقال
الراجز:

تسمع، في عصبل لها صوالدا،

صل خطاطيف على جلامدا

ويقال: صلدت أنيابه، فهي صالدة وصالدا إذا سمع صوت

صريفها. وصلد الوعل يصلد صلدا، فهو صلود: ترقى في

الجبل. وصلد الرجل بيديه صلدا: مثل صفق سواء. والصلود

الصلب: بناء نادر. التهذيب في ترجمة صلت: وجاء بمرق يصلت

ولبن يصلت إذا كان قليل الدسم كثير الماء، ويجوز يصلد بهذا

المعنى. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، أنه لما طعن سقاه الطبيب لبنا

فخرج من موضع الطعنة أبيض

يصلد أي يبرق ويبيض. وفي حديث عطاء بن يسار قال له بعض القوم: أقسمت عليك لما تقيأت، فقاء لبنا يصلد. وفي حديث ابن مسعود يرفعه: ثم لحا قضيبه فإذا هو أبيض يصلد. وصلدت صلعة الرجل إذا برقت، وقال الهذلي يصف بقرة وحشية: وشقت مقاطيع الرماة فؤادها، إذا سمعت صوت المغرد تصلد والمقاطيع: النصال. وقوله تصلد أي تنتصب. والصلود: المنفرد، قال ذلك الأصمعي، وأنشد: تالله يبقى على الأيام ذو حيد، إذ ما صلود من الأوعال ذو خدم أراد بالحيد عقد قرنه، الواحدة حيدة.

* صلخد: الصلخد والصلخد والصلخد والصلخد

والصلخاد والصلخدى كله: الجمل المسن الشديد الطويل، وقيل: هو الماضي من الإبل، وقيل للفحل الشديد صلخدى، بالتنوين، والأنثى صلخداة وصيلخود. والمصلخد: المنتصب القائم. واصلخد اصلخدادا: انتصب قائما.

الجوهري: الصلخدى القوي الشديد مثل الصلخدم، الياء والميم زائدتان. ويقال: جمل صلخدى، بتحريك اللام، وناقاة صلخداة وجمل صلاخد، بالضم، والجمع صلاخد، بالفتح.

* صلغد: الصلغد من الرجال: اللثيم، وقيل: الطويل، وقيل: اللحم الأحمر الأقرش، وقيل: الأحرق المضطرب، وقيل: هو الذي يأكل ما قدر عليه.

* صمد: صمده يصمده صمدا وصمد إليه كلاهما: قصده. وصمد صمد الأمر: قصد قصده واعتمده. وتصمد له بالعصا: قصد. وفي حديث معاذ بن الجموح في قتل أبي جهل: فصمدت له حتى أمكنتني منه غرة أي وثبت له وقصدته وانتظرت غفلته. وفي حديث علي: فصمدا صمدا حتى يتجلى لكم عمود الحق. وبيت مصمد، بالتشديد، أي مقصود.

وتصمد رأسه بالعصا: عمد لمعظمه. وصمده بالعصا صمدا إذا ضربه بها.

وصمد رأسه تصميذا: وذلك إذا لف رأسه بخرقة أو ثوب أو منديل ما خلا العمامة، وهي الصماد. والصماد: عفاص القارورة، وقد صمدها يصمدها. ابن الأعرابي: الصماد سداد القارورة، وقال

الليث: الصمادة عفاص القارورة. وأصمد إليه الأمر: أسنده.
والصمد، بالتحريك: السيد المطاع الذي لا يقضى دونه أمر،
وقيل: الذي يصمد إليه في الحوائج أي يقصد، قال:
ألا بكر الناعي بخيري بني أسد،
بعمر بن مسعود، وبالسيد الصمد
ويروى بخير بني أسد، وأنشد الجوهري:
علوته بجسام، ثم قلت له:
خذها حذيف، فأنت السيد الصمد
والصمد: من صفاته تعالى وتقدس لأنه أصمدت إليه الأمور فلم
يقض فيها غيره، وقيل: هو المصمت الذي لا جوف له، وهذا لا يجوز
على الله، عز وجل. والمصمد: لغة في المصمت وهو الذي لا جوف له،
وقيل: الصمد الذي لا يطعم، وقيل: الصمد السيد الذي ينتهي إليه
السودد، وقيل: الصمد السيد الذي قد انتهى سودده، قال الأزهري:

أما

الله تعالى فلا نهاية لسودده لأن سودده غير محدود، وقيل: الصمد الدائم الباقي بعد فناء خلقه، وقيل: هو الذي يصمد إليه الأمر فلا يقضى دونه، وهو من الرجال الذي ليس فوقه أحد، وقيل: الصمد الذي صمد إليه كل شيء أي الذي خلق الأشياء كلها لا يستغني عنه شيء وكلها دال على وحدانيته. وروي عن عمر أنه قال: أيها الناس إياكم وتعلم الأنساب والطعن فيها، فوالذي نفس محمد بيده، لو قلت: لا يخرج من هذا الباب إلا صمد، ما خرج إلا أفلكم، وقيل: الصمد هو الذي انتهى في سودده والذي يقصد في الحوائج، وقال أبو عمرو: الصمد من الرجال الذي لا يعطش ولا يجوع في الحرب، وأنشد:

وسارية فوقها أسود

بكف سبنتى ذيف صمد

قال: السارية الجبل المرتفع الذاهب في السماء كأنه عمود. والأسود: العلم بكف رجل جرى. والصمد: الرفيع من كل شيء. والصمد: المكان الغليظ المرتفع من الأرض لا يبلغ أن يكون جبلا، وجمعه أصماد وصماد، قال أبو النجم:

يغادر الصمد كظهر الأجزل

والمصمد: الصلب الذي ليس فيه خور.

أبو خيرة: الصمد والصماد ما دق من غلظ الجبل وتواضع واطمأن ونبت فيه الشجر. وقال أبو عمرو: الصمد الشديد من الأرض. بناء مصمد أي معلى. ويقال لما أشرف من الأرض الصمد، بإسكان الميم. وروضات بني عقيل يقال لها الصماد والرباب. والصمدة والصمدة: صخرة راسية في الأرض مستوية بمتن الأرض وربما ارتفعت شيئا، قال:

منخالف صمدة وقرين أخرى،

تجر عليه حاصبها الشمال

وناقة صمدة وصمدة: حمل عليها قلم تلقح، الفتح عن كراع. ويقال: ناقة مصماد وهي الباقية على القر والجذب الدائمة الرسل، ونوق مصامد ومصاميد، قال الأغلب:

بين طري سمك ومالح،

ولقح مصامد مجالح

والصمد: ماء للرباب وهو في شاكلة في شق ضرية الجنوبي.

* صمخد: الصمخدد: الخالص من كل شيء، عن السيرافي.

* صمرد: الصمرد، بالكسر، من الإبل: الناقة القليلة اللبن، قال الجوهري: وأرى الميم زائدة. غيره: والصمرد الناقة الغزيرة اللبن. وقال في موضع آخر: الصمرد الغنم المهازيل. والصماريد: الغنم السمان. والصماريد: الأرضون الصلاب. وبئر صمرد: قليلة الماء، وأنشد:

جمة بئر من بئر متح،

ليست بثمد للشبائك الرشح

ولا الصماريد البكاء البلح

* صمعد: رجل صمعد: صلب، والغين لغة. والمصمعد: الذهاب. واصمعد في الأرض: ذهب فيها وأمعن، قال الأزهري: الأصل أصعد فزادوا الميم وقالوا اصمعد فشددوا. والمصمعد: الوارم إما من شحم وإما من مرض. وفي الحديث: أصبح وقد اصمعدت قدماه أي انتفختا وورمتا. والمصمعد: المستقيم من الأرض، قال رؤبة:
على ضحوك النقب مصمعد

والاصمعداد: الانطلاق السريع، قال الزفیان:

تسمع للريح إذا اصمعدا،

بين الخطى منه إذا ما ارقدا،

مثل عزيز الجن هدت هدا

* صمغد: رجل صمغد: صلب، لغة في صمعد بالعين المهملة.

* صند: الصنديد: الملك الضخم الشريف. الأصمعي: الصنديد

والصنتيت السيد الشريف، وقيل: السيد الشجاع. والصناديد:

الشدائد من الأمور والدواهي. وكان الحسن يقول: نعوذ بالله من صنديد

القدر أي من دواهيته ونوائبه العظام الغوالب، ومن جنون العمل وهو

الإعجاب، ومن ملخ الباطل وهو التبخر فيه. وصناديد السحاب: ما

كثر وبه. وصناديد السحاب: عظامه، قال أبو وجزة السعدي:

دعتنا بمسرى ليلة رحيبة،

جلا برقها جون الصناديد مظلما

وبرد صنديد: شديد. ومطر صنديد: وابل. وغيث صنديد: عظيم

القطر، وحكي عن ثعلب: يوم حامي الصنديد أي شديد الحر، قال:

لاقين من أعفر يوما صيها،

حامي الصناديد يعني الجندبا

والصندد: السيد، وأنشد الأزهري لجندل في ترجمة جلعد:

كانوا، إذا ما عاينوني، جلعدوا،

وضمهم ذو نقمات صندد

ابن الأعرابي: الصناديد السادات وهم الأجواد وهم الحكماء وهم

حماة العسكر. وفي الحديث ذكر صنديد قريش وهم أشرفهم وعظماؤهم،

الواحد صنديد. وكل عظيم غالب: صنديد. وصنديد

(*) قوله وصنديد كذا

بالأصل المعول عليه، وهو صريح شارح القاموس، وقد استدرك عليه بأنه في

الجمهرة كزبرج، والذي في معجم البلدان لياقوت كما في الجمهرة واستشهد عليه

بعده شواهد): اسم جبل معروف.

* صهد: صهدته الشمس: لغة في صخذته. ابن سيده: صهدته

الشمس تصهده صهدا وصهدانا: أصابته وحميت عليه.

والصيهد: شدة الحر، قال أمية بن أبي عائذ الهذلي:

فأوردها فيح نجم الفرو

ع، من صيهد الصيف، برد الشمال

وقال أبو عبيد: الصيهد هنا السراب، قال ابن سيده: وهو خطأ. وفي

التهديب: الصيهد السراب الجاري، وأورد بيت أمية بن أبي عائذ
الهذلي:

من صيهد الصيف برد الشمال
قال: وأنكر شمر الصيهد السراب، وقال: صيهد الحر شدته، ويوم
صيهد وصيهب وصيخود. وقد صهدهم الحر وصخدهم بمعنى واحد،
وهاجرة صيهد وصيهود: حارة.
والصيهد: الطويل. والصيهود: الجسيم. وفلاة صيهد: لا
ينال ماؤها، وقال مزاحم العقيلي:
إذا عرضت مجهولة صيهدية،
مخوف رداها من سراب ومغول
وما غالك وأهلكك، فهو مغول.
* صود: الصاد حرف هجاء وهو حرف مهموس يكون أصلا وبدلا لا زائدا،
والصاد أحد الحروف المستعلية التي تمنع الإمالة، قال ابن سيده: وألفها
منقلبة عن واو لأن عينها ألف.
* صيد: صاد الصيد يصيده ويصاده صيدا إذا أخذه وتصيده
واصطاده وصاده إياه. يقال: صدت

فلانا صيدا إذا صدته له،
كقولك بغيته حاجة أي بغيتها له. صاد المكان واصطاده: صاد فيه،
قال:

أحب ما اصطاد مكان تخليه
وقيل: إنه جعل المكان مصطادا كما يصطاد الوحش. قال سيبويه:
ومن كلام العرب صدنا قنوين، يريد صدنا وحش قنوين، وإنما
قنوان اسم أرض.

والصيد: ما تصيد. وقوله تعالى: أحل لكم صيد البحر
وطعامه، يجوز أن يعنى به عين المتصيد، ويجوز أن يكون على قوله
صدنا قنوين أي صدنا وحش قنوين. قال ابن سيده: قال ابن جنى:
وضع المصدر موضع المفعول، وقيل: كل وحش صيد، صيد أو
لم يصد، حكاه ابن الأعرابي، قال ابن سيده: وهذا قول شاذ. وقد تكرر في
الحديث ذكر الصيد اسما وفعلا ومصدرا، يقال: صاد يصيد
صيادا، فهو صائد ومصيد. وقد يقع الصيد على المصيد نفسه
تسمية بالمصدر، كقوله تعالى: لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم، قيل: لا
يقال للشئ صيد حتى يكون ممتنعا حلالا لا مالك له.

وفي حديث أبي قتادة قال له: أصدتم، يقال: أصدت غيري إذا
حملته على الصيد وأغريته به. وفي الحديث: إنا اصدنا حمار
وحش، قال ابن الأثير: هكذا يروى بصاد مشددة، وأصله اصطدنا فقلبت
الطاء صادًا وأدغمت مثل اصطبر، وأصل الطاء مبدلة من تاء افتعل.
والمصيصة والمصيصة والمصيصة كله: التي يصاد بها، وهي من
بنات الياء المعتلة، وجمعها مصايد، بلا همز، مثل معايش جمع
معيشة. المصيد والمصيصة، بالكسر: ما يصاد به. وبخط الأزهري:
المصيد والمصيصة، بالفتح.

وحكى ابن الأعرابي: صدنا كمأة، قال: وهو من جيد كلام العرب، ولم
يفسره. قال ابن سيده: وعندي أنه يريد استثرنا كما يستثر الوحش.
وحكى ثعلب: صدنا ماء السماء أي أخذناه. التهذيب: والعرب تقول
خرجنا نصيد بيض النعام ونصيد الكمأة والافتعال منه
الاصطياد. يقال: اصطاد يصطاد فهو مصطاد، والمصيد مصطاد
أيضا. وخرج فلان يتصيد الوحش أي يطلب صيدها، قال ابن سيده: وأما
قول الشاعر:

إلى العلمين أدهم الهم والمنى،
يريد الفؤاد وحشها فيصاها

قال: فسره ثعلب فقال: العلمان اسم امرأة، يقول: أريد أن أنساها
فلا أقدر على ذلك، ولم يزد على هذا التفسير. و كلب وصقر صيود وكذلك
الأنتى والجمع صيد. قال: وحكى سيويه عن يونس صيد أيضا، وكذلك فيمن
قال رسل مخففا، قال: وهي اللغة التميمية وتكسر الصاد لتسلم
الياء. والصيود من النساء: السيئة الخلق. وفي حديث الحجاج: قال لامرأة:
إنك كنون كفوت صيود، أراد أنها تصيد شيئا من زوجها،
وفعول من أبنية المبالغة.
والأصيد: الذي لا يستطيع الالتفات، وقد صيد صيدا وصاد،
وملك أصيد، وأصيد الله بعيره، قال ابن سيده: قال سيويه:
لم يعلوا الياء حين لحقته الزيادة وإن لم يقولوا اصيد تشبيها له
بعور.
والصاد: عرق بين الأنف والعين. ابن السكيت: الصاد والصيد
والصيد داء يصيب الإبل في رؤوسها فيسيل من أنوفها مثل الزبد
وتسمو عند ذلك

برؤوسها. وفي الحديث أنه قال لعلي: أنت الذائد عن حوضي يوم القيامة، تذود عنه الرجال كما يذاد البعير الصاد، يعني الذي به الصيد وهو داء يصيب الإبل في رؤوسها فتسهل أنوفها وترفع رؤوسها ولا تقدر أن تلوي معه أعناقها. يقال: بعير صاد أي ذو صاد، كما يقال: رجل مال ويوم راح أي ذو مال وريح. وقيل: أصل صاد صيد، بالكسر. قال ابن الأثير: ويجوز أن يروى صاد، بالكسر، على أنه اسم فاعل من الصدى العطش.

قال: والصيد أيضا جمع الأصيد.

وقال الليث وغيره: الصيد مصدر الأصيد، وهو الذي يرفع رأسه كبيرا، ومنه قيل للملك: أصيد لأنه لا يلتفت يمينا ولا شمالا، وكذلك الذي لا يستطيع الالتفات من داء، والفعل صيد، بالكسر، يصيد، قال: أهل الحجاز يثبتون الياء والواو نحو صيد وعور، وغيرهم يقول صاد يصاد وعار يعار. قال الجوهري: وإنما صحت الياء فيه لصحتها في أصله لتدل عليه، وهو اصيد، بالتشديد، وكذلك أعور لأن عور واعور معناهما واحد، وإنما حذفته منه الزوائد للتخفيف ولولا ذلك لقلت صاد وعار وقلت الواو ألفا كما قلبتها في خاف، قال: والدليل على أنه أفعال مجئ أخواته على هذا في الألوان والعيوب نحو اسود واحمر، ولذا قالوا عور وعرج للتخفيف، وكذلك قياس عمي وإن لم يسمع، ولهذا لا يقال من هذا الباب ما أفعله في التعجب، لأن أصله يزيد على الثلاثي ولا يمكن بناء الرباعي من الرباعي، وإنما بينى الوزن الأكثر من الأقل. وفي حديث ابن الأكوخ: قلت لرسول الله، صلى الله عليه وسلم: إني رجل أصيد، أفأصلي في القميص الواحد؟ قال: نعم وازرره عليك ولو بشوكة، قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية وهو الذي في رقبته علة لا يمكنه الالتفات معها. قال: والمشهور إني رجل أصيد من الاصطياد. قال: ودواء الصيد أن يكوى موضع بين عينيه فيذهب الصيد، وأنشد:

أشفي المجانين وأكوي الأصيدا
والصاد: النحاس، قال أبو عبيد: الصاد قدور الصفر والنحاس،

قال حسان بن ثابت:

رأيت قدور الصاد حول بيوتنا،

قبائل سحما في المحلة صيما

(* قوله قبائل في الأساس قنابل.)

والجمع صيدان، والصادي منسوب إليه، وقيل: الصاد الصفر

نفسه. وقال بعضهم: الصيدان النحاس، وقال كعب:
وقدرا تغرق الأوصال فيه،
من الصيدان، مترعة ركودا
والصيدان والصيداء: حجر أبيض تعمل منه البرام. غيره:
والصيدان، بالفتح، برام الحجارة، قال أبو ذؤيب:
وسود من الصيدان فيها مذائب
نضار، إذا لم نستفدها نعارها
قال ابن بري: ويروى هذا البيت بفتح الصاد من الصيدان وكسرهما، فمن
فتحها جعل الصيدان جمع صيدانة، فيكون من باب تمر وتمرة، ومن كسرهما
جعلها جمع صاد للنحاس، ويكون صاد وصيدان بمنزلة تاج وتيجان. وقوله فيها
مذائب نضار، يريد فيها مغارف معمولة من النضار، وهو شجر معروف.
قال: وأما الحجارة التي تعمل منها القدور فهي

الصيداء، بالمد.

وقال النضر: الصيداء الأرض التي تربتها حمراء غليظة الحجارة مستوية بالأرض. وقال أبو وجزة: الصيداء الحصى، قال الشماخ:

حذاها من الصيداء نعلا طرافها
حوامي الكراع المؤيدات المعاور
أي حذاها حوة

(*) قوله حوة كذا بالأصل المعول عليه والذي لياقوت في معجمه حرة، بالراء.) نعالها الصخور. أبو عمرو: الصيداء الأرض المستوية إذا كان فيها حصر فهي قاع، قال: ويكون في البرمة صيدان وصيداء يكون فيها كهيفة بريق الذهب والفضة، وأجوده ما كان كالذهب، وأنشد: طلح كضاحية الصيداء مهزول
وصيدان الحصى: صغارها. والصيداء: أرض عليظة ذات حجارة. وبنو الصيداء: حي من بني أسد. وصيداء: موضع، وقيل: ماء بعينه. والصائد: الساق بلغة أهل اليمن.

ابن السكيت: والصيدانة الغول. والصيدانة من النساء: السيئة الخلق الكثيرة الكلام. وفي حديث جابر: كان يحلف أن ابن صياد الدجال، وقد اختلف الناس فيه كثيرا. وهو رجل من اليهود أو دخيل فيهم، واسمه صاف فيما قيل، وكان عنده شيء من الكهانة أو السحر، وجملة أمره أنه كان فتنه امتحن الله به عباده المؤمنين ليهلك من هلك عن بينة ويحيا من حي عن بينة، ثم إنه مات بالمدينة في الأكثر، وقيل إنه فقد يوم الحرة فلم يجدوه، والله أعلم.

فصل الضاد المعجمة

* ضأد: الضؤد والضؤدة: الزكام. ضئد الرجل ضؤادا وضؤودا: زكم، والاسم الضؤودة. وقد أضأده الله أي أزكمه، فهو مضؤود ومضأد، قال ابن سيده: وأرى مضؤودا على طرح الزائد أو كأنه جعل فيه ضأد. قال: وأباها أبو عبيد، وحكى أبو زيد ضأدت الرجل ضأدا إذا خصمته.

وضئدة: اسم موضع، قال الراعي:

جعلن حيبا باليمين، ونكبت

كبيشا لورد، من ضئيدة، باكر

* ضبد: الضبد: الغيظ. وضبدته: ذكرته بما يغیظه.

* ضدد: الليث: الضد كل شيء ضاد شيئا ليغلبه، والسواد ضد البياض، والموت ضد الحياة، والليل ضد النهار إذا جاء هذا ذهب ذلك.

ابن سيده: ضد الشيء وضديده وضديده خلافه، الأخيرة عن ثعلب،
وضده أيضا مثله، عنه وحده، والجمع أضداد. ولقد ضاده وهما
متضادان، وقد يكون الضد جماعة، والقوم على ضد واحد إذا اجتمعوا
عليه في الخصومة. وفي التنزيل: ويكونون عليهم ضدا، قال الفراء: يكونون
عليهم عوناً، قال أبو منصور: يعني الأنام التي عبدها الكفار
تكون أعواناً على عابديها يوم القيامة. وروي عن عكرمة: يكونون عليهم
أعداء، وقال الأخفش في قوله، عز وجل: ويكون عليهم ضداً، قال: الضد
يكون واحداً وجماعة مثل الرصد والأرصاد، والرصد يكون للجماعة،
وقال الفراء: معناه في التفسير ويكونون عليهم عوناً فلذلك وحد. قال
ابن السكيت: حكى لنا أبو عمرو الضد مثل الشيء، وال ضد خلافه.
وال ضد المملوء، قال الجوهري: الضد، بالفتح، المملوء، عن أبي
عمرو. يقال: ضد القربة يضدها أي ملاءها. وأضد الرجل:
غضب. أبو زيد:

ضدت فلانا ضدا أي غلبته وخصمته.
ويقال: لقي القوم أضدادهم وأندادهم أي أقرانهم.
أبو الهيثم: يقال ضادني فلان إذا خالفك، فأردت طولا وأراد
قصرا، وأردت ظلمة وأراد نورا، فهو ضدك وضديدك، وقد يقال إذا
خالفك فأردت وجهها تذهب فيه ونازعا في ضده. وفلان ندي ونديدي: للذي
يريد خلاف الوجه الذي تريده، وهو مستقل من ذلك بمثل ما
تستقل به. الأحفش: الند الضد والشبه، ويجعلون له أندادا أي
أضدادا وأشباها. ابن الأعرابي: ند الشيء مثله وضده
خلافه. ويقال: لا ضد له ولا ضديد له أي لا نظير له ولا كفء له. قال أبو
تراب: سمعت زائدة يقول: صده عن الأمر وضده أي صرفه عنه برفق.
أبو عمرو: الضدد الذين يملؤون للناس الآنية إذا طلبوا
الماء، واحدهم ضاد، ويقال: ضاد وضدد. وبنو ضد: بطن، قال ابن
دريد: هم قبيلة من عاد، وأنشد:
وذو النونين من عهد ابن ضد،
تخيره الفتى من قوم عاد
يعني سيفا.

* ضرغد: قال في ترجمة ضرغت: ضرغت اسم جبل، وقيل: هو موضع ماء ونخل،
ويقال له أيضا: ذو ضرغد، قال:
إذا نزلوا ذا ضرغد فقتائدا،
يغنيهم فيها نقيق الضفادع
وقيل: ضرغد جبل، قال عامر بن الطفيل:
فلأبغينكم قنا وعوارضا،
ولأقبلن الخيل لابة ضرغد
ويقال: مقبرة تصرف من الأول ولا تصرف من الثاني. ومعنى
قوله: لأبغينكم قنا وعوارضا أي لأطلبنكم بقنا
وعوارض، وهما مكانان معروفان، فأسقط الباء فلما سقط الخافض تعدى
الفعل إليهما فنصبهما، وأقبل فعل يتعدى إلى مفعولين منقول من
قولهم قبل الدابة الوادي إذا استقبله. واللابة: الحرة.
التهديب: الليث: ضرغد اسم جبل.
* ضغد: الضغد مثل الرغد: وهو عصر الحلق وقد ضغده.
* ضفد: ضفدته أضفده ضفدا: ضربته ببطن كفك. والصفد:
الكسع، وهو ضربك استه بباطن رجلك.
وامرأة ضفندد، بغير هاء: ضخمة الخاصرة مسترخية اللحم. ورجل

ضفندد: كثير اللحم ثقيل مع حمق، وضمفد واضفأد: صار كذلك،
وجعل ابن جنبي اضفأد رباعيا، قال ابن شميل: المضمفئد من الناس
والإبل المنزوي الجلد البطين البادن، وقال الأصمعي: اضفأد
الرجل يضمفئد اضفئدادا إذا انتفخ من الغضب. الجوهري:
الضفندد الضخم الأحمق، قال: وهو ملحق بالخماسي بتكرير آخره.
* ضفند: التهذيب في الرباعي: امرأة ضفنددة رخوة، والذكر ضفندد.
الفراء: إذا كان مع الحمق في الرجل كثرة لحم وثقل قيل: رجل
ضفندد ضفن خجأة. وقال الليث: رجل ضفندد رخو ضخم، وقد ذكر
عامه ذلك في ترجمة ضفند.
* ضمد: ضمدت الجرح وغيره أضمده ضمدا، بالإسكان: شدته
بالضماد والضمادة، وهي العصا، وعصبته وكذلك الرأس إذا
مسحت عليه بدهن أو ماء ثم

للفت عليه خرقة، واسم ما يلزق بهما الضماد، وقد تضمد. الليث: ضمدت رأسه بالضماد، وهي خرقة تلف على الرأس عند الادهان والغسل ونحو ذلك، وقد يوضع الضماد على الرأس للصداع يضمده، والمضد لغة يمانية. وضمد فلان رأسه تضميذا أي شده بعصابة أو ثوب ما خلا العمامة، وقد ضمده به فتضمد. وفي حديث طلحة: أنه ضمده عينيه بالصبر وهو محرم أي جعله عليهما وداواهما به. وأصل الضمد الشد من ضمده رأسه وجرحه إذا شده بالضماد، وهي خرقة يشد بها العضو الموقوف، ثم قيل لوضع الدواء على الجرح وغيره، وإن لم يشد. ويقال: ضمدت الجرح إذا جعلت عليه الدواء. قال: وضمدته بالزعفران والصبر أي لطخته. وضمدت رأسه إذا لففته بخرقة. وقال ابن هانئ: هذا ضماد، وهو الدواء الذي يضمده به الجرح، وجمعه ضمائد. ويقال: ضمده الدم عليه أي ييس وقرت، وقول النابغة أنشده ابن الأعرابي:

وما هريق على غريك الضمد

فقد فسره فقال: الضمد الذي ضمده بالدم، وقال الهروي: يقال ضمده الدم على حلق الشاة إذا ذبحت فسال الدم وييس على جلدها. ويقال: رأيت على الدابة ضمدا من الدم، وهو الذي قرت عليه وجف، ولا يقال الضمد إلا على الدابة لأنه يجيء منه فيجمده عليه. قال: والغري في بيت النابغة مشبه بالدابة. أبو مالك: اضمد عليك ثيابك أي شدها. وأجد ضمده هذا العدل. وضمدت رأسه بالعصا: ضربته وعممته بالسيف.

والضمده: الظلم. والضمده، بالتحريك: الحقد اللازق بالقلب، وقيل: هو الحقد ما كان. وقد ضمده عليه، بالكسر، ضمدا أي أحن عليه، قال النابغة:

ومن عصاك فعاقبه معاقبة

تنهى الظلوم، ولا تقعد على الضمد

وأنشده الجوهري: ولا تقعد على ضمده، بغير تعريف. وفي حديث علي، رضي الله عنه، وقيل له: أنت أمرت بقتل عثمان، رضي الله عنه، فضمد أي اغتاط. يقال: ضمده يضمده ضمدا، بالتحريك، إذا اشتد غيظه وغضبه. وفرق قوم بين الضمد والغيط فقالوا: الضمد أن يغتاط على من يقدر عليه، والغيط أن يغتاط على من يقدر عليه ومن لا يقدر. يقال: ضمده عليه إذا غضب عليه، وقيل: الضمد شدة

الغيظ. وأنا على ضمادة من الأمر أي أشرفت عليه.
والضمد: المداجاة. والضمد: رطب الشجر ويابس قديمه
وحديثه، وقيل: الضمد رطب النبت ويابس إذا اختلطا. يقال: الإبل تأكل
من ضمد الوادي أي من رطبه ويابس إذا اختلطا. وفي صفة مكة،
شرفها الله تعالى: من خوض وضمد، الضمد، بالسكون، رطب الشجر
ويابس. وقال رجل لآخر: فيم تركت أرضك؟ قال: تركتهم في
أرض قد شبعت غنمها من سواد نبتها، وشبعت إبلها من ضمدها
ولقح نعمها، قوله ضمدها قال: ليس فيها عود إلا وقد ثقبه
النبت أي أورق. وأضمد العرفج: تجوفته الخوصة ولم
تبدر منه أي كانت في جوفه ولم تظهر. والضمد: خيار الغنم
ورذلها. وأعطيك من ضمد هذه الغنم أي من صغيرتها وكبيرتها
وصالحتها وطالحتها ودقيقها وجليلها. والضمد: أن يخال الرجل
المرأة ومعها زوج، وقد ضمده تضمده وتضمده أيضا:
أن يخالها خليلان، والفعل كالفعل، قال أبو ذؤيب:

تريدين كيما تضمديني وخالدا،
وهل يجمع السيفان ويحك في غمد؟
والضماذ كالضمد. قال: والضمد أن تخال المرأة ذات الزوج
رجلا غير زوجها أو رجلين، عن أبي عمرو، قال مدرك:
لا يخلص، الدهر، خليل عشرين
ذات الضماذ أو يزور القبرا،
إني رأيت الضمد شيئا نكرا
قال: لا يدوم رجل على امرأته ولا امرأة على زوجها إلا قدر
عشر ليال للعدر في الناس في هذا العام، فوصف ما رأى لأنه رأى الناس
كذلك في ذلك العام، وأنشد:
أردت لكيما تضمديني وصاحبي،
ألا لا، أحبي صاحبي ودعيني
الفراء: الضماذ أن تصادق المرأة اثنين أو ثلاثة في القحط
لتأكل عند هذا وهذا لتشبع. قال أبو يوسف: سمعت منتجعا الكلابي وأبا
مهدي يقولان: الضمد الغابر الباقي من الحق، تقول: لنا عند بني فلان
ضمد أي غابر من حق من معقلة أو دين.
والمضمدة: خشبة تجعل على أعناق الثورين في طرفها
ثقبان، في كل واحدة منها ثقبه بينهما فرض في ظهرها ثم يجعل في الثقبين
خيوط يخرج طرفاه من باطن المضمدة، ويوثق في طرف كل خيوط
عود يجعل عنق الثور بين العودين.
والضامد: اللازم، عن أبي حنيفة.
وعبد ضمدة: ضخم غليظ، عن الهجري.
وفي الحديث: أن رجلا سأل رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عن
البدواة، فقال: اتق الله ولا يضرك أن تكون بجانب ضمد، هو
بفتح الضاد والميم: موضع باليمن.
* ضهد: ضهده يضهده ضهدا واضطهده: ظلمه وقهره. وأضهد
به: جار عليه. ورجل مضهود ومضطهد: مقهور ذليل مضطر. وفي
حديث شريح: كان لا يجيز الاضطهاد، هو الظلم والقهر. يقال: ضهده
واضطهده، والطاء بدل من تاء الافتعال، المعنى: مان لا يجيز البيع
واليمين وغيرها في الإكراه والقهر. وروى ابن الفرج لأبي زيد:
أضهدت بالرجل إضهادا، وألهدت به إلهادا، وهو أن تجور عليه
وتستأثر. ابن شميل: اضطهد فلان فلانا إذا اضطعفه
وقسرته.

وهي الضهدة، يقال: ما نخاف بهذا البلد الضهدة أي الغلبة والقهر. وفلان ضهدة لكل أحد أي كل من شاء أن يقهره فعل.

ورجل ضهيد: صلب شديد.

وضهيد: موضع، ليس في الكلام فعيل غيره، وذكر الخليل أنه مصنوع.

* ضود: الضاد حرف هجاء وهو حرف مجهور، وهو أحد الحروف المستعلية يكون أصلاً لا بدلاً ولا زائداً. والضاد للعرب خاصة ولا توجد في كلام العجم إلا في القليل، ولذلك قيل في قول أبي الطيب: وبهم فخر كل من نطق الضا

د، وعود الجاني، وغوث الطريد

ذهب به إلى أنها للعرب خاصة. قال ابن جني: ولا يعترض بمثل هذا على أصحابنا، قال: وعينها منقلبة عن واو.

والضوادي: ما يتعلل به من الكلام ولا يحقق له فعل، قال أمية بن أبي الصلت:

وما لي لا أحبيه، وعندني
قلائص يطلعن من النجاد؟

إلي وإنه للناس نهي،
ولا يعتل بالكلم الضواد
قال ابن سيده: وهذه الكلم لم يحكها إلا ابن درستويه، قال: ولا أصل لها
في اللغة. التهذيب: ابن الأعرابي: الضوادي الفحش. وقال ابن
بزرج: يقال ضادى فلان فلانا، وضاده بمعنى واحد.
وإنه لصاحب ضدى مثل قفا: من المضادة أخرجه من التضعيف.
فصل الطاء المهملة

* طرد: الطرد: الشل، طرده يطرده طردا وطردا
وطرده، قال:

فأقسم لولا أن حدبا تتابعت
علي، ولم أبرح بدين مطردا
حدبا: يعني دواهي، وكذلك اطرده، قال طريح:
أمست تصفقا الجنوب، وأصبحت
زرقاء تطرد القذى بحباب

والطريد: المطرود من الناس، وفي المحكم المطرود، والأنثى
طريد وطريدة، وجمعهما معا طرائد. وناقاة طريد، بغير هاء: طردت
فذهب بها كذلك، وجمعها طرائد. ويقال: طردت فلانا فذهب،
ولا يقال فاطرد. قال الجوهري: لا يقال من هذا انفعل ولا
افتعل إلا في لغة رديئة.

والطرد: الإبعاد، وكذلك الطرد، بالتحريك. والرجل مطرود
وطريد. ومر فلان يطردهم أي يشلهم ويكسوهم.
وطردت الإبل طردا وطردا أي ضممتها من نواحيها، وأطردتها
أي أمرت بطردها.

وفلان أطرده السلطان إذا أمر بإخراجه عن بلده. قال ابن
السكيت: أطردته إذا صيرته طريدا، وطرده إذا نفيته عنك
وقلت له: اذهب عنا. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أطردنا
المعترفين. يقال: أطرده السلطان وطرده أخرجه عن بلده، وحقيقته
أنه صيره طريدا. وطردت الرجل طردا إذا أبعدته، وطردت
القوم إذا أتيت عليهم وجزتهم. وفي حديث قيام الليل: هو قربة
إلى الله تعالى ومطرده الداء عن الجسد أي أنها حالة من شأنها
إبعاد الداء أو مكان يختص به ويعرف، وهي مفعلة من
الطرد. والطريد: الرجل يولد بعد أخيه فالثاني طريد الأول،
يقال: هو طريده. والليل والنهار طريدان، كل واحد منهما طريد صاحبه، قال

الشاعر:
يعيدان لي ما أمضيا، وهما معا
طريدان لا يستلهيان قراري
وبعير مطرد: وهو المتتابع في سيره ولا يكبو، قال أبو النجم:
فعجت من مطرد مهدي
وطردت الرجل إذا نحيته. وأطرد الرجل: جعله طريدا
ونفاه. ابن شميل: أطردت الرجل جعلته طريدا لا يأمن. وطردته:
نحيته ثم يأمن. وطردت الكلاب الصيد طردا: نحته
وأرهنه. قال سيبويه: يقال طردته فذهب، لا مضارع له من لفظه.
والطريدة: ما طردت من صيد وغيره. طراد: واسع يطرد فيه
السراب. ومكان طراد أي واسع. وسطح طراد: مستو واسع، ومنه
قول العجاج:
وكم قطعنا من خفاف حمس،

غبر الرعان ورمال دهس،
وصحصحان قذف كال?? رس،
وعر، نساميها بسير وهس،
والوعس والطراد بعد الوعس
قوله نساميها أي نغالبها. بسير وهس أي ذي وطء شديد. يقال:
وهسه أي وطئه وطأ شديدا يهسه وكذلك وعسه، وخرج فلان
يطرد حمر الوحش. والريح تطرد الحصى والجولان على وجه الأرض، وهو
عصفها وذهابها بها. والأرض ذات الآل تطرد السراب طردا،
قال ذو الرمة:

كأنه، والرهاء الممرت يطرده،
أغراس أزهر تحت الريح منتوج
واطرد الشيء: تبع بعضه بعضا وجرى. واطرد الأمر:
استقام. واطردت الأشياء إذا تبع بعضها بعضا. واطرد الكلام
إذا تتابع. واطرد الماء إذا تتابع سيلانه، قال قيس بن
الخطيم: أتعرف رسما كاطراد المذاهب
أراد بالمذاهب جلودا مذهبة بخطوط يرى بعضها في إثر بعض فكأنها
متتابعة، وقول الراعي يصف الإبل واتباعها مواضع القطر:
سيكفيك الإله ومسلمات،
كجندل لبن، تطرد الصلالا

أي تتتابع إلى الأرضين الممطورة لتشرب منها فهي تسرع
وتستمر إليها، وحذف فأوصل الفعل وأعمله.
والماء الطرد: الذي تخوضه الدواب لأنها تطرد فيه وتدفعه
أي تتتابع. وفي حديث قتادة في الرجل يتوضأ بالماء الرمل
والماء الطرد، هو الذي تخوضه الدواب.
ورمل متطارد: يطرد بعضه بعضا ويتبعه، قال كثير عزة:
ذكرت ابن ليلي والسماحة، بعدما
جرى بيننا مور النقا المتطارد

وجدول مطرد: سريع الجرية. والأنهار تطرد أي تجري.
وفي حديث الإسراء: وإذا نهران يطردان أي يجريان وهما
يفتعلان. وأمر مطرد: مستقيم على جهته.
وفلان يمشي مشيا طرادا أي مستقيما.
والمطاردة في القتال: أن يطرد بعضهم بعضا. والفارس
يستطرد ليحمل عليه قرنه ثم يكر عليه، وذلك أنه يتحيز في

استطراده إلى فئته وهو ينتهز الفرصة لمطاردته، وقد استطرد له وذلك ضرب من المكيدة. وفي الحديث: كنت أطارد حية أي أخذتها لأصيدها، ومنه طراد الصيد. ومطاردة الأقران والفرسان وطرادهم: هو أن يحمل بعضهم على بعض في الحرب وغيرها. يقال: هم فرسان الطراد.

والمطرد: رمح قصير تطعن به حمر الوحش، وقال ابن سيده: المطرد، بالكسر، رمح قصير يطرد به، وقيل: يطرد به الوحش. والطراد: الرمح القصير لأن صاحبه يطارد به. ابن سيده: والمطرد من الرمح ما بين الجبة والعالية.

والطريدة: ما طردت من وحش ونحوه. وفي حديث مجاهد: إذا كان عند اطراد الخيل وعند سل السيوف أجزأ الرجل أن تكون صلاته تكبيراً. الاضطراد: هو الطراد، وهو افتعال، من طراد الخيل، وهو عدوها وتتابعها، فقلبت تاء الافتعال طاء ثم قلبت الطاء الأصلية ضادا. والطريدة: قصبه فيها حزة توضع على المغازل والعود والقдах

فتنحت عليها وتبرى بها، قال الشماخ يصف قوسا:
أقام الثقاف والطريدة درأها،
كما قومت ضغن الشموس المهامز
أبو الهيثم: الطريدة السفن وهي قصبه تجوف ثم يغفر
منها مواضع فيتبع بها جذب السهم. وقال أبو حنيفة: الطريدة
قطعة عود صغيرة في هيئة الميزاب كأنها نصف قصبه، سعتها
بقدر ما يلزم القوس أو السهم. والطريدة: الخرقه الطويلة
من الحرير. وفي حديث معاوية: أنه سعد المنبر ويده طريدة،
التفسير لابن الأعرابي حكاه الهروي في الغريين. أبو عمرو: الجبة
الخرقة المدورة، وإن كانت طويلة، فهي الطريدة. ويقال للخرقة
التي تبل ويمسح بها التنور: المطردة والطريدة.
وثوب طرائد، عن اللحياني، أي خلق. ويوم طراد ومطرد: كامل
متمم، قال:

إذا القعود كر فيها حفدا

يوما، جديدا كله، مطردا

ويقال: مر بنا يوم طريد وطراد أي طويل. ويوم مطرد
أي طراد، قال الجوهري: وقول الشاعر يصف الفرس:
وكان مطرد النسيم، إذا جرى
بعد الكلال، خليتا زنبور
يعني به الأنف.

والطرد: فراخ النحل، والجمع طرود، حكاه أبو حنيفة.

والطريدة: أصل العذق. والطريد: العرجون.

والطريدة: بحيرة من الأرض قليلة العرض إنما هي

طريقة. والطريدة: شقة من الثوب شقت طولاً. والطريدة:

الوسيقة من الإبل يغير عليها قوم فيطردونها، وفي الصحاح: وهو ما

يسرق من الإبل. والطريدة: الخطة بين العجب والكاهل، قال

أبو خراش:

فهذب عنها ما يلي البطن، وانتحى

طريدة متن بين عجب وكاهل

والطريدة: لعبة الصبيان، صبيان الأعراب، يقال لها

الماسة والمسة، وليست بثبت، وقال الطرماح يصف جوارى

أدركن فترفعن عن لعب الصغار والأحداث:

قضت من عياف والطريدة حاجة،

فهن إلى لهو الحديث خضوع
وأطرد المسابق صاحبه: قال له إن سبقتني فلك علي كذا.

(٢٦٩)

وفي

الحديث: لا بأس بالسباق ما لم تطرده ويطردك. قال الإطراد أن تقول: إن سبقتني فلك علي كذا، وإن سبقتك فلي عليك كذا. قال ابن بزرج: يقال أطرد أخاك في سبق أو قمار أو صراع فإن ظفر كان قد قضى ما عليه، وإلا لزمه الأول والآخر.

ابن الأعرابي: أطردنا الغنم وأطردتم أي أرسلنا الثيوس في الغنم. قال الشافعي: وينبغي للحاكم إذا شهد الشهود لرجل على آخر أن يحضر الخصم، ويقراً عليه ما شهدوا به عليه، وينسخه أسماءهم وأنسابهم ويطرده جرحهم فإن لم يأت به حكم عليه، قال أبو منصور: معنى قوله يطرده جرحهم أن يقول له: قد عدل هؤلاء الشهود، فإن جئت بجرحهم وإلا حكمت عليك بما شهدوا به عليك، قال: وأصله من الإطراد في السباق وهو أن يقول أحد المتسابقين لصاحبه: إن سبقتني فلك علي كذا، وإن سبقت فلي عليك كذا، كأن الحاكم يقول له: إن جئت بجرح الشهود وإلا حكمت عليك بشهادتهم.

وبنو طرود: بطن وقد سمت طرادا ومطرادا.
* طود: الطود: الجبل العظيم. وفي حديث عائشة تصف أباهما، رضي الله عنهما: ذاك طود منيف أي جبل عال. والطود: الهضبة، عن ابن الأعرابي، والجمع أطواد، وقوله أنشده ثعلب:

يا من رأى هامة تزقو على جدث،

تجيها خلفات ذات أطواد

فسره فقال: الأطواد هنا الأسممة، شبهها في ارتفاعها بالأطواد التي هي الجبال، يصف إبلا أخذت في الدية فعير صاحبها بها. والتطواد: التطواف، ابن الأعرابي: طود إذا طوف بالبلاد لطلب المعاش. والمطاود: مثل المطاوح. والطادي: الثابت، وقال

أبو عبيد في قول القطامي:

وما تقضى بواقي دينها الطادي

قال: يراد به الواطد فأخر الواو وقلبها ألفا

(*) قوله وقلبها

ألفا كذا بالأصل المعتمد والمناسب قلبها ياء كما هو ظاهر.) الفراء: طاد إذا ثبت، وداط إذا حمق، ووطد إذا حمق، ووطد إذا سار. ووطود فلان بفلان تطويدا وطوح به تطويحا ووطود بنفسه في المطاود وطوح بها في المطاوح وهي المذاهب، قال ذو الرمة: أخو شقة جاب البلاد بنفسه،

على الهول حتى لوحته المطاود
وابن الطود: الجلمود الذي يتدهدى من الطود، قال
الشاعر: دعوت جليدا دعوة فكأنما
دعوت به ابن الطود، أو هو أسرع
(* قوله جليدا كذا بالأصل، وفي شرح القاموس خليدا، وفي الأساس
كلييا).

وطود وطويد: اسمان.

* عبد: العبد: الإنسان، حرا كان أو رقيقا، يذهب بذلك إلى أنه
مربوب لباريه، جل وعز. وفي حديث عمر في الفداء: مكان عبد عبد، كان
من مذهب عمر، رضي الله عنه، فيمن سبي من العرب في الجاهلية وأدركه
الإسلام، وهو عند من سباه، أن يرد حرا إلى نسبه وتكون قيمته عليه
يؤديها إلى من سباه، فجعل مكان كل رأس منهم رأسا من الرقيق،
وأما قوله: وفي ابن الأمة عبدان، فإنه يريد الرجل العربي يتزوج أمة
لقوم فتلد منه ولدا فلا يجعله رقيقا، ولكنه يفدى بعدين، وإلى هذا
ذهب الثوري وابن راهويه، وسائر الفقهاء على خلافه. والعبد: المملوك
خلاف الحر، قال سيبويه: هو في الأصل صفة، قالوا: رجل عبد، ولكنه
استعمل استعمال الأسماء، والجمع أعبد وعبيد مثل كلب وكليب، وهو
جمع عزيز، وعباد وعبد مثل سقف وسقف، وأنشد الأخفش:

انسب العبد إلى آبائه،

أسود الجلد من قوم عبد

ومنه قرأ بعضهم: وعبد الطاغوت، ومن الجمع أيضا عبدان،
بالكسر، مثل جحشان. وفي حديث علي: هؤلاء قد ثارت معهم عبدانكم.
وعبدان، بالضم: مثل تمر وتمران. وعبدان،

مشددة الدال، وأعابد
جمع أعبد، قال أبو دواد الإيادي يصف ناراً:
لهن كنار الرأس، بال
- علياء، تذكيتها الأعابد
ويقال: فلان عبد بين العبودية والعبودية،
وأصل العبودية الخضوع والتذلل. والعبدي، مقصور، والعبداء،
ممدود، والمعبوداء، بالمد، والمعبدة أسماء الجمع. وفي حديث أبي
هريرة: لا يقل أحدكم لمملوكه عبدي وأمتي وليقل فتاي وفتاتي، هذا
على نفي الاستكبار عليهم وأن ينسب عبوديتهم إليه، فإن المستحق لذلك
الله تعالى هو رب العباد كلهم والعبيد، وجعل بعضهم العباد لله،
وغيره من الجمع لله والمخلوقين، وخص بعضهم بالعبدي العبید الذين
ولدوا في الملك، والأثنى عبدة. قال الأزهري: اجتمع العامة على تفرقة ما
بين عباد الله والمماليك فقالوا هذا عبد من عباد الله، وهو لاء
عبید ممالیک. قال: ولا يقال عبد يعبد عبادة إلا لمن يعبد الله،
ومن عبد دونه إليها فهو من الخاسرين. قال: وأما عبد خدم مولاه
فلا يقال عبده. قال الليث: ويقال للمشركين هم عبدة الطاغوت، ويقال
للمسلمين عباد الله يعبدون الله. والعباد: الموحد. قال الليث:
العبدي جماعة العبید الذين ولدوا في العبودية تعبيدة ابن
تعبيدة أي في العبودية إلى آباءه، قال الأزهري: هذا غلط، يقال: هؤلاء
عبدي الله أي عباده. وفي الحديث الذي جاء في الاستسقاء: هؤلاء
عبداك بفناء حرمك، العبداء، بالمد والقصر، جمع العبد. وفي حديث
عامر بن الطفيل: أنه قال للنبي، صلى الله عليه وسلم: ما هذه العبدي
حولك يا محمد؟ أراد فقراء أهل الصفة، وكانوا يقولون اتبعه
الأردلون. قال شمر: ويقال للعبید معبدة، وأنشد للفرزدق:
وما كانت فقيم، حيث كانت
بيشرب، غير معبدة قعود
قال الأزهري: ومثل معبدة جمع العبد مشيخة جمع الشيخ،
ومسيفة جمع السيف. قال اللحياني: عبدت الله عبادة ومعبدا.
وقال الزجاج في قوله تعالى: وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون، المعنى
ما خلقتهم إلا لأدعوهم إلى عبادتي وأنا مرید للعبادة منهم، وقد علم
الله قبل أن يخلقهم من يعبده ممن يكفر به، ولو كان خلقهم ليَجبرهم على
العبادة لكانوا كلهم عبادا مؤمنين، قال الأزهري: وهذا قول أهل السنة
والجماعة. والعبدل: العبد، ولامه زائدة.

والتعبدة: المعرق في الملك، والاسم من كل ذلك العبودة
والعبودية ولا فعل له عند أبي عبيد، وحكى اللحياني: عبد عبودة
وعبودية. الليث: وأعبده عبدا ملكه إياه، قال الأزهري: والمعروف
عند أهل اللغة أعبدت فلانا أي استعبدته، قال: ولست
أنكر جواز ما قاله الليث إن صح لثقة من الأئمة فإن السماع في اللغات
أولى بنا من خبط العشواء، والقول بالحدس وابتداع قياسات لا
تطرد. وتعبد الرجل وعبده وأعبده: صيره كالعبد،
وتعبد الله العبد بالطاعة أي استعبده، وقال الشاعر:
حتام يعبدني قومي، وقد كثرت
فيهم أباعر، ما شأؤوا، وعبدان؟
وعبده واعتبده واستعبده، اتخذه عبدا، عن اللحياني، قال رؤبة:
يرضون بالتعبيد والتأمي

أراد: والتأمية. يقال: تعبدت فلانا أي اتخذته عبدا مثل عبدته سواء. وتأमित فلانة أي اتخذتها أمة. وفي الحديث: ثلاثة أنا خصمهم: رجل اعتبد محررا، وفي رواية: أعبد محررا أي اتخذه عبدا، وهو أن يعتقه ثم يكتمه إياه، أو يعتقه بعد العتق فيستخدمه كرها، أو يأخذ حرا فيدعيه عبدا. وفي التنزيل: وتلك نعمة تمنها علي أن عبدت بني إسرائيل، قال الأزهري: وهذه آية مشككة وسندكر ما قيل فيها ونخبر بالأصح الأوضح. قال الأخفش في قوله تعالى: وتلك نعمة، قال: يقال هذا استفهام كأنه قال أو تلك نعمة تمنها علي ثم فسر فقال: أن عبدت بني إسرائيل، فجعله بدلا من النعمة، قال أبو العباس: وهذا غلط لا يجوز أن يكون الاستفهام ملقى وهو يطلب، فيكون الاستفهام كالخبر، وقد استقبح ومعه أم وهي دليل على الاستفهام، استقبحوا قول امرئ القيس: تروح من الحي أم تبتكر
قال بعضهم: هو أتروح من الحي أم تبتكر فحذف الاستفهام أولى والنفي تام، وقال أكثرهم: الأول خبر والثاني استفهام فأما وليس معه أم لم يقله إنسان. قال أبو العباس: وقال الفراء: وتلك نعمة تمنها علي، لأنه قال وأنت من الكافرين لنعمتي أي لنعمة تربيتي لك فأجابه فقال: نعم هي نعمة علي أن عبدت بني إسرائيل ولم تستعبدني، فيكون موضع أن رفعا ويكون نصبا وخفضا، من رفع ردها على النعمة كأنه قال وتلك نعمة تمنها علي تعبيدك بني إسرائيل ولم تعبدني، ومن خفض أو نصب أضمر اللام، قال الأزهري: والنصب أحسن الوجوه، المعنى: أن فرعون لما قال لموسى: ألم نربك فينا وليدا ولبثت فينا من عمرك سنين، فاعتد فرعون على موسى بأنه رباه وليدا منذ ولد إلى أن كبر فكان من جواب موسى له: تلك نعمة تعتد بها علي لأنك عبدت بني إسرائيل، ولو لم تعبدهم لكفني أهلي ولم يلقوني في اليم، وإنما صارت نعمة لما أقدمت عليه مما حظره الله عليك، قال أبو إسحق: المفسرون أخرجوا هذه على جهة الإنكار أن تكون تلك نعمة، كأنه قال: وأي نعمة لك علي في أن عبدت بني إسرائيل، واللفظ لفظ خبر، قال: والمعنى يخرج علي ما قالوا على أن لفظه لفظ الخبر وفيه تبيكيت المخاطب، كأنه قال له: هذه نعمة أن اتخذت بني إسرائيل عبيدا ولم تتخذني عبدا. وعبد الرجل عبودة وعبودية وعبد: ملك هو وآبؤه من قبل.
والعباد: قوم من قبائل شتى من بطون العرب اجتمعوا على

النصرانية فأنفوا أن يتسموا بالعبيد وقالوا: نحن العباد،
والنسب إليه عبادي كأنصاري، نزلوا بالحيرة، وقيل: هم العباد،
بالفتح، وقيل لعبادي: أي حماريك شر؟ فقال: هذا ثم هذا.
وذكره الجوهري: العبادي، بفتح العين، قال ابن بري: هذا غلط بل مكسور
العين، كذا قال ابن دريد وغيره، ومنه عدي بن زيد العبادي، بكسر العين،
وكذا وجد بخط الأزهرى.
وعبد الله يعبده عبادة ومعبدا ومعبدة: تأله
له، ورجل عابد من قوم عبدة وعبد وعبد وعباد.
والتعبد: التنسك.
والعبادة: الطاعة.
وقوله تعالى: قل هل أنبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من
لعنه الله وغضب عليه وجعل

منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت،
قرأ أبو جعفر وشيبة ونافع وعاصم وأبو عمرو والكسائي وعبد الطاغوت،
قال الفراء: وهو معطوف على قوله عز وجل: وجعل منهم القردة والخنازير
ومن عبد الطاغوت، وقال الزجاج: قوله: وعبد الطاغوت، نسق على من
لعنه الله، المعنى من لعنه الله ومن عبد الطاغوت من دون الله عز وجل،
قال وتأويل عبد الطاغوت أي أطاعه يعني الشيطان فيما سول له
وأغواه، قال: والطاغوت هو الشيطان. وقال في قوله تعالى: إياك نعبد، أي
نطيع الطاعة التي يخضع معها، وقيل: إياك نوحده، قال: ومعنى
العبادة في اللغة الطاعة مع الخضوع، ومنه طريق معبد إذا كان
مذلا بكثرة الوطاء. وقرأ يحيى بن وثاب والأعمش وحمزة: وعبد
الطاغوت، قال الفراء: ولا أعلم له وجهاً إلا أن يكون عبد بمنزلة
حذر وعجل. وقال نصر الرازي: عبد وهم من قرأه ولسنا نعرف ذلك في
العربية. قال الليث: وعبد الطاغوت معناه صار الطاغوت يعبد كما
يقال ظرف الرجل وفقه، قال الأزهري: غلط الليث في القراءة والتفسير،
ما قرأ أحد من قراء الأمصار وغيرهم وعبد الطاغوت، برفع
الطاغوت، إنما قرأ حمزة وعبد الطاغوت وأضافه، قال: والمعنى فيما يقال
خدم الطاغوت، قال: وليس هذا بجمع لأن فعلا لا يجمع على فعل
مثل حذر وندس، فيكون المعنى وخادم الطاغوت، قال الأزهري: وذكر
الليث أيضاً قراءة أخرى ما قرأ بها أحد قال وهي: وعابدوا الطاغوت
جماعة، قال: وكان رحمه الله قليل المعرفة بالقراءات، وكان نوله أن لا
يحكي القراءات الشاذة وهو لا يحفظها، والقارئ إذا قرأ بها جاهل، وهذا
دليل أن إضافته كتابه إلى الخليل بن أحمد غير صحيح، لأن الخليل كان
أعقل من أن يسمي مثل هذه الحروف قراءات في القرآن ولا تكون محفوظة
لقارئ مشهور من قراء الأمصار، ونسأل الله العصمة والتوفيق للصواب، قال ابن
سيده: وقرئ وعبد الطاغوت جماعة عابد، قال الزجاج: هو جمع
عبيد كرجيف ورغف، وروي عن النخعي أنه قرأ: وعبد الطاغوت، بإسكان
الباء وفتح الدال، وقرئ وعبد الطاغوت وفيه وجهان: أحدهما أن يكون
منخفاً من عبد كما يقال في عضد عضد، وجائز أن يكون عبد اسم
الواحد يدل على الجنس ويجوز في عبد النصب والرفع، وذكر الفراء أن
أبياً وعبد الله قرأ: وعبدوا الطاغوت، وروي عن بعضهم أنه قرأ:
وعباد الطاغوت، وبعضهم: وعابد الطاغوت، قال الأزهري: وروي عن ابن عباس:
وعبد الطاغوت، وروي عنه أيضاً: وعبد الطاغوت، ومعناه عباد
الطاغوت، وقرئ: وعبد الطاغوت، وقرئ: وعبد الطاغوت. قال

الأزهري: والقراءة الجيدة التي لا يجوز عندي غيرها هي قراءة العامة التي بها
قرأ القراء المشهورون، وعبد الطاغوت على التفسير الذي بينته
أولاً، وأما قول أوس بن حجر:
أبني لبيني، لست معترفاً،
ليكون الأم منكم أحد
أبني لبيني، إن أمكم
أمة، وإن أباكم عبد
فإنه أراد وإن أباكم عبد فثقل للضرورة، فقال عبد لأن
القصيدة من الكامل وهي حذاء. وقول الله تعالى: وقومهما لنا عابدون، أي
دائنون. وكل من دان لملك فهو عابد له. وقال ابن الأنباري: فلان عابد

وهو الخاضع لربه المستسلم المنقاد لأمره. وقوله عز وجل: اعبدوا ربكم، أي أطيعوا ربكم. والمتعبد: المنفرد بالعبادة. والمعبد: المكرم المعظم كأنه يعبد، قال:

تقول: ألا تمسك عليك، فإنني

أرى المال عند الباخلين معبدا؟

سكن آخر تمسك لأنه توهم سجع

(* هكذا في الأصل.) من

تمسك عليك بناء فيه ضمة بعد كسرة، وذلك مستثقل فسكن، كقول جرير:

سيروا بني العم، فالأهواز منزلكم

ونهر تيرى، ولا تعرفكم العرب

والمعبد: المكرم في بيت حاتم حيث يقول:

تقول: ألا تبقي عليك، فإنني

أرى المال عند الممسكين معبدا؟

أي معظما مخدوما. وبعير معبد: مكرم.

والمعبد: الجرب، وقيل: الجرب الذي لا ينفعه دواء، وقد عبد

عبدا.

وبعير معبد: أصابه ذلك الجرب، عن كراع.

وبعير معبد: مهنوء بالقطران، قال طرفة:

إلى أن تحامتنى العشيرة كلها،

وأفردت أفراد البعير المعبد

قال شمر: المعبد من الإبل الذي قد عم جلده كله بالقطران،

ويقال: المعبد الأجرب الذي قد تساقط وبره فأفرد عن

الإبل ليهنأ، ويقال: هو الذي عبده الجرب أي ذلله، وقال ابن

مقبل:

وضمنت أرسان الجياد معبدا،

إذا ما ضربنا رأسه لا يرنح

قال: المعبد ههنا الودد. قال شمر: قيل للبعير إذا هنى

بالقطران معبد لأنه يتذلل لشهوته القطران وغيره فلا يمتنع.

وقال أبو عدنان: سمعت الكلابيين يقولون: بعير متعبد ومتأبد

إذا امتنع على الناس صعوبة وصار كأبدة الوحش. والمعبد: المذلل.

والتعبد: التذلل، ويقال: هو الذي يترك ولا يركب. والتعبيد: التذليل.

وبعير معبد: مذلل. وطريق معبد: مسلوك مذلل، وقيل: هو الذي

تكثر فيه المختلفة، قال الأزهري: والمعبد الطريق الموطوء في

قوله: وظيفاً وظيفاً فوق مور معبد
وأشده شمر:
وبلد نائي الصوى معبد،
قطعته بذات لوث جلعد
قال: أنشدني أبو عدنان وذكر أن الكلاية أنشدته وقالت: المعبد
الذي ليس فيه أثر ولا علم ولا ماء والمعبد: السفينة المقيرة،
قال بشر في سفينة ركبها:
معبد السقائف ذات دسر،
مضبرة جوانبها رداح
قال أبو عبيدة: المعبد المطلية بالشحم أو الدهن أو القار،
وقول بشر:
ترى الطرق المعبد من يديها،
لكذان الإكام به انتضال
الطرق: اللين في اليدين. وعنى بالمعبد الطرق الذي لا
يبس يحدث عنه ولا جسوء فكأنه طريق معبد قد سهل وذل.
والتعبيد: الاستعباد وهو أن يتخذه عبداً وكذلك
الاعتباد. وفي الحديث: ورجل اعتبد محرراً، والإعباد مثله
وكذلك التعب، وقال:
تعبدني نمر بن سعد، وقد أرى
ونمر بن سعد لي مطيع ومهطع

وعبد عليه عبدا وعبدة فهو عابد وعبد: غضب، وعداه
الفرزدق بغير حرف فقال:
علام يعبدني قومي، وقد كثرت
فيهم أباعر، ما شاؤوا، وعبدان؟
أنشده يعقوب وقد تقدمت رواية من روى يعبدني، وقيل: عبد عبدا
فهو عبد وعابد: غضب وأنف، والاسم العبدة. والعبد: طول
الغضب، قال الفراء: عبد عليه وأحن عليه وأمد وأبد أي
غضب. وقال الغنوي: العبد الحزن والوجد، وقيل في قول
الفرزدق: أولئك قوم إن هجوني هجوتهم،
وأعبد أن أهجو كليباً بدارم
أعبد أي أنف، وقال ابن أحمر يصف الغواص:
فأرسل نفسه عبدا عليها،
وكان بنفسه أربا ضنينا
قيل: معنى قوله عبدا أي أنفا. يقول: أنف أن تفوته الدرّة.
وفي التنزيل: قل إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين، ويقرأ:
العبدین، قال الليث: العبد، بالتحريك، الأنف والغضب
والحمية من قول يستحيا منه ويستنكف، ومن قرأ العبدین فهو
مقصور من عبد يعبد فهو عبد، وقال الأزهري: هذه آية مشكلة
وأنا ذاكر أقوال السلف فيها ثم أتبعها بالذي قال أهل اللغة وأخبر
بأصحها عندي، أما القول الذي قاله الليث في قراءة العبدین، فهو قول أبي
عبيدة على أني ما علمت أحدا قرأ فأنا أول العابدين، ولو قرئ
مقصورا كان ما قاله أبو عبيدة محتملا، وإذ لم يقرأ به قارئ مشهور لم
نعبأ به، والقول الثاني ما روي عن ابن عيينة أنه سئل عن هذه الآية
فقال: معناه إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين، يقول: فكما أني لست
أول من عبد الله فكذلك ليس لله ولد، وقال السدي: قال الله لمحمد: قل إن
كان على الشرط للرحمن ولد كما تقولون لكنك أول من يطيعه ويعبده، وقال
الكلبي: إن كان ما كان وقال الحسن وقتادة إن كان للرحمن ولد على معنى ما
كان، فأنا أول العابدين أول من عبد الله من هذه الأمة، قال
الكسائي: قال بعضهم إن كان أي ما كان للرحمن فأنا أول العابدين أي
الآنفين، رجل عابد وعبد وأنف وأنف أي الغضاب الآنفين من هذا القول،
وقال فأنا أول الجاحدين لما تقولون، ويقال أنا أول من تعبده على
الوحدانية مخالفة لكم. وفي حديث علي، رضي الله عنه، وقيل له: أنت
أمرت بقتل عثمان أو أعنت على قتله فعبد وضمم أي غضب

غضب أنفة، عبد، بالكسر، يعبد عبدا، بالتحريك، فهو عابد
وعبد، وفي رواية أخرى عن علي، كرم الله وجهه، أنه قال: عبت
فصمت أي أنفت فسكت، وقال ابن الأنباري: ما كان للرحمن ولد،
والوقف على الولد ثم يبتدئ: فأنا أول العابدين له، على أنه ولد له والوقف
على العابدين تام. قال الأزهري: قد ذكرت الأقوال وفيه قول أحسن
من جميع ما قالوا وأسوغ في اللغة وأبعد من الاستكراه وأسرع إلى
الفهم. روي عن مجاهد فيه أنه يقول: إن كان لله ولد في قولكم فأنا
أول من عبد الله وحده وكذبكم بما تقولون، قال الأزهري: وهذا واضح، ومما
يزيده وضوحا أن الله عز وجل قال لنبيه: قل يا محمد للكفار إن كان
للرحمن ولد في زعمكم فأنا أول العابدين إله الخلق أجمعين الذي لم يلد
ولم يولد، وأول الموحدين للرب الخاضعين

المطيعين له وحده لأن من
عبد الله واعترف بأنه معبوده وحده لا شريك له فقد دفع أن يكون له ولد
في دعواكم، والله عز وجل واحد لا شريك له، وهو معبودي الذي لا ولد له
ولا والد، قال الأزهري: وإلى هذا ذهب إبراهيم بن السري وجماعة من
ذوي المعرفة، قال: وهو الذي لا يجوز عندي غيره.
وتعبد كعبد، قال جرير:

يرى المتعبدون علي دوني
حياض الموت، واللجج الغمارا
وأعبدوا به: اجتمعوا عليه يضربونه. وأعبد بفلان: ماتت
راحلته أو اعتلت أو ذهبت فانقطع به، وكذلك أبداع به.
وعبد الرجل: أسرع. وما عبدك عني أي ما حبسك، حكاه ابن
الأعرابي. وعبد به: لزمه فلم يفارقه، عنه أيضا. والعبدة:
البقاء، يقال: ليس لثوبك عبدة أي بقاء وقوة، عن اللحياني.
والعبدة: صلاة الطيب. ابن الأعرابي: العبد نبات طيب
الرائحة، وأنشد:

حرقها العبد بعنظوان،
فاليوم منها يوم أرونان
قال: والعبد تكلف به الإبل لأنه ملبنة مسمنة، وهو
حار المزاج إذا رعته الإبل عطشت فطلبت الماء.
والعبدة: الناقة الشديدة، قال معن بن أوس:
ترى عبداتهن يعدن حدبا،
تناولها الفلاة إلى الفلاة
وناقة ذات عبدة أي ذات قوة شديدة وسمن، وقال أبو دواد
الإيادي:

إن تبتدل تبتدل من جندل خرس
صلاية ذات أسدار، لها عبده
والدراهم العبدية: كانت دراهم أفضل من هذه الدراهم وأكثر
وزنا. ويقال: عبد فلان إذا ندم على شيء يفوته يلوم نفسه على تقصير ما
كان منه.

والمعبد: المسحاة. ابن الأعرابي: المعابد المساحي
والمروور، قال عدي بن زيد العبادي:
إذ يحرثنه بالمعابد
(*) قوله إذ يحرثنه إلخ في شرح القاموس:

وملك سليمان بن داود زلزلت * دريدان إذ يحرثه
بالمعابد)

وقال أبو نصر: المعابد العبيد.

وتفرق القوم عباديد وعبايد، والعبايد والعبايد: الخيل
المتفرقة في ذهابها ومجيئها ولا واحد له في ذلك كله، ولا يقع إلا في
جماعة ولا يقال للواحد عبديد. الفراء: العبايد والشمايط لا
يفرد له واحد، وقال غيره: ولا يتكلم بهما في الإقبال إنما يتكلم بهما
في التفرق والذهاب. الأصمعي: يقال صاروا عبايد وعبايد أي
متفرقين، وذهبوا عبايد كذلك إذا ذهبوا متفرقين. ولا يقال
أقبلوا عبايد. قالوا: والنسبة إليهم عبايدي، قال أبو الحسن
ذهب إلى أنه لو كان له واحد لرد في النسب إليه. والعبايد:
الآكام. والعبايد: الأطراف البعيدة، قال الشماخ:

والقوم أتوك بهز دون إخوتهم،

كالسيل يركب أطراف العبايد

وبهز: حي من سليم. قال: هي الأطراف البعيدة والأشياء

المتفرقة. قال الأصمعي: العبايد الطرق المختلفة.

والتعبيد: من قولك ما عبد أن فعل ذلك أي ما لبث، وما

عتم وما كذب كله: ما لبث. ويقال انثل يعدو وانكدر

يعدو

وعبد يعدو إذا أسرع بعض الإسراع.
والعبد: واد معروف في جبال طيء.
وعبود: اسم رجل ضرب به المثل فقيلاً: نام نومة عبود،
وكان رجلاً تماوت على أهله وقال: اندبيني لأعلم كيف تندبيني،
فندبته فمات على تلك الحال، قال المفضل بن سلمة: كان عبود عبداً
أسود حطاباً فغبر في محتطبه أسبوعاً لم ينم، ثم انصرف وبقي
أسبوعاً نائماً، فضرب به المثل وقيل: نام نومة عبود.
وأعبد ومعبد وعبيدة وعباد وعبد وعبادة وعباد
وعبيد وعبيد وعبدان وعبيدان، تصغير عبدان، وعبدة
وعبدة: أسماء. ومنه علقمة بن عبدة، بالتحريك، فإما أن يكون
من العبدة التي هي البقاء، وإما أن يكون سمي بالعبدة التي هي
صلاة الطيب، وعبدة بن الطيب، بالتسكين. قال سيبويه: النسب
إلى عبد القيس عبدي، وهو من القسم الذي أضيف فيه إلى الأول
لأنهم لو قالوا قيسي، لالتبس بالمضاف إلى قيس عيلان ونحوه، وربما
قالوا عبقيسي، قال سويد بن أبي كاهل:
وهم صلبوا العبدي في جذع نخلة،
فلا عطست شيبان إلا بأجدعا
قال ابن بري: قوله بأجدعا أي بأنف أجدع فحذف الموصوف
وأقام صفته مكانه.
والعبيدتان: عبيدة بن معاوية وعبيدة بن عمرو. وبنو عبيدة:
حي، النسب إليه عبدي، وهو من نادر معدول النسب. والعبيد،
مصغر: اسم فرس العباس بن مرداس، وقال:
أتجعل نهبي ونهب العبي
- د بين عبينة والأقرع؟
وعابد: موضع. وعبود: موضع أو جبل. وعبيدان: موضع.
وعبيدان: ماء منقطع بأرض اليمن لا يقربه أنيس ولا وحش، قال
النابغة:
فهل كنت إلا نائياً إذ دعوتني،
منادى عبيدان المحلاء باقره
وقيل: عبيدان في البيت رجل كان راعياً لرجل من عاد ثم أحد بني
سويد وله خبر طويل، قال الجوهري: وعبيدان اسم واد يقال إن فيه حية
قد منعه فلا يرعى ولا يؤتى، قال النابغة:
ليهناً لكم أن قد نفيتم بيوتنا،

مندى عبيدان المحلاء باقره
يقول: نفيتم بيوتنا إلى بعد كبعد عبيدان، وقيل: عبيدان هنا
الفلاة. وقال أبو عمرو: عبيدان اسم وادي الحية، قال ابن بري: صواب
إنشاده: المحلى باقره، بكسر اللام من المحلى وفتح الراء من
باقره، وأول القصيدة:
ألا أبلغا ذبيان عني رسالة،
فقد أصبحت عن منهج الحق جائره
وقال: قال ابن الكلبي: عبيدان راع لرجل من بني سويد بن عاد وكان
آخر عاد، فإذا حضر عبيدان الماء سقى ماشيته أول الناس وتأخر الناس
كلهم حتى يسقي فلا يزاحمه على الماء أحد، فلما أدرك لقمان بن عاد
واشتد أمره أغار على قوم عبيدان فقتل منهم حتى ذلوا، فكان لقمان يورد
إبله فيسقي ويسقي عبيدان ماشيته بعد أن يسقي لقمان فضر به
الناس مثلاً. والمندى: المرعى يكون قريباً من الماء يكون فيه
الحمض، فإذا شربت الإبل أول شربة نخيت إلى المندى لترعى
فيه، ثم تعاد إلى الشرب فتشرب حتى تروى وذلك أبقى للماء في أجوافها.

والباقر: جماعة البقر. والمحلئ: المانع. الفراء: يقال صك به في أم عبيد، وهي الفلاة، وهي الرقاصة. قال: وقلت للعتابي: ما عبيد؟ فقال: ابن الفلاة، وعبيد في قول الأعشى: لم تعطف على حوار، ولم يقطع عبيد عروقها من خمال

اسم بيطار. وقوله عز وجل: فادخلي في عبادي وادخلي جنتي، أي في حزبي. والعبدى: منسوب إلى بطن من بني عدي بن جناب من قضاة يقال لهم بنو العبيد، كما قالوا في النسبة إلى بني الهذيل هذلي، وهم الذين عناهم الأعشى بقوله: بنو الشهر الحرام فلست منهم، ولست من الكرام بني العبيد

قال ابن بري: سبب هذا الشعر أن عمرو بن ثعلبة بن الحرث بن حضر بن ضمضم بن عدي بن جناب كان راجعا من غزاة، ومعه أسارى، وكان قد لقي الأعشى فأخذه في جملة الأسارى، ثم سار عمرو حتى نزل عند شريح بن حصن بن عمران بن السموأل بن عادياء فأحسن نزله، فسأل الأعشى عن الذي أنزله، فقيل له هو شريح بن حصن، فقال: والله لقد امتدحت أباه السموأل وبينني وبينه خلة، فأرسل الأعشى إلى شريح يخبره بما كان بينه وبين أبيه، ومضى شريح إلى عمرو بن ثعلبة فقال: إني أريد أن تهني بعض أسارك هؤلاء، فقال: خذ منهم من شئت، فقال: أعطني هذا الأعمى، فقال: وما تصنع بهذا الزمن؟ خذ أسيرا فداؤه مائة أو مائتان من الإبل، فقال: ما أريد إلا هذا الأعمى فإني قد رحمته، فوهبه له، ثم إن الأعشى هجا عمرو بن ثعلبة ببيتين وهما هذا البيت بنو الشهر الحرام وبعده:

ولا من رهط جبار بن قرط،

ولا من رهط حارثة بن زيد

فبلغ ذلك عمرو بن ثعلبة فأنفذ إلى شريح أن رد علي هبتي، فقال له شريح: ما إلى ذلك سبيل، فقال: إنه هجاني، فقال شريح: لا يهجوك بعدها أبدا، فقال الأعشى يمدح شريحا:

شريح، لا تتركني بعدما علقنت،

حبالك اليوم بعد القد، أظفاري

يقول فيها:

كن كالسموأل إذ طاف الهمام به

في جحفل، كسواد الليل، جرار

بالأبلى الفرد من تيماء منزله،
حصن حصين، وجر غير غدار
خيره خطتي خسف، فقال له:
مهما ثقله فإني سامع حاري
فقال: ثكل وندر أنت بينهما،
فاختر، وما فيهما حظ لمختار
فشك غير طويل ثم قال له:
أقتل أسيرك إني مانع جاري
وبهذا ضرب المثل في الوفاء بالسموأل فقييل: أوفى من
السموأل. وكان الحرث الأعرج الغساني قد نزل على سموأل، وهو في حصنه،
وكان ولده خارج الحصن فأسره الغساني وقال للسموأل: اختر إما أن
تعطيني السلاح الذي أودعك إياه امرؤ القيس، وإما أن أقتل
ولدك، فأبى أن يعطيه فقتل ولده.
والعبدان في بني قشير: عبد الله بن قشير، وهو الأعور، وهو ابن
لبيني، وعبد الله بن سلمة بن قشير، وهو سلمة الخير.
والعبيدتان: عبدة

ابن معاوية بن قشير، وعبيدة بن عمرو بن معاوية.
والعبادلة: عبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن عمرو بن
العاص.

* عبرد: غصن عبرد: مهتر ناعم لين. وشحم عبرد: يرتج من رطوبته.
والعبردة

(*) قوله غصن عبرد كذا في الأصل المعول عليه بهذا الضبط،
والذي في القاموس غصن عبرود وعبارد اه يعني كعصفور وعلابط وقوله وشحم
عبرد كذا فيه أيضا وفي القاموس وشحم عبرود إذا كان يرتج اه يعني
كعصفور، وقوله والعبردة إلخ كذا فيه أيضا والذي في القاموس جارية عبرد
كقنفذ وعلبط وعلبطة وعلابط بيضاء ناعمة ترتج من نعمتها، وقوله وعشب عبرد كذا
فيه أيضا والذي في القاموس عشب عبرد اه يعني كقنفذ): البيضاء من
النساء الناعمة. وجارية عبردة: ترتج من نعمتها. وعشب عبرد ورطب
عبرد: رقيق رديء.

* عتد: عتد الشيء عتادا، فهو عتيد: جسم. والعتيدة: وعاء
الطيب ونحوه، منه. قال الأزهري: والعتيدة طبل العرائس
أعتدت لما تحتاج إليه العروس من طيب وأداة وبخور ومشط وغيره،
أدخل فيها الهاء على مذهب الأسماء. وفي حديث أم سليم: ففتحت
عتيدتها، هي كالصندوق الصغير الذي تترك فيه المرأة ما يعز عليها من
متاعها.

وأعتد الشيء: أعدده، قال الله عز وجل: وأعتدت لهن متكأ
أي هيات وأعدت. وحكى يعقوب أن تاء أعتدته بدل من دال
أعددته. يقال: أعتدت الشيء وأعددته، فهو معتد وعتيد،
وقد عتده تعيدا. وفي التنزيل: إنا اعتدنا للظالمين نارا،
وقال الشاعر:

أعدت للغرماء كلبا ضاريا

عندي، وفضل هراوة من أزرق

وشئ عتيد: معد حاضر. وعتد الشيء عتادة، فهو عتيد:

حاضر. قال الليث: ومن هناك سميت العتيدة التي فيها طيب الرجل

وأدهانه.

وقوله عز وجل: هذا ما لدي عتيد، في رفعها ثلاثة أوجه عند

النحويين: أحدها أنه على إضمار التكرير كأنه قال: هذا ما لدي هذا عتيد،

ويجوز أن ترفعه على أنه خبر بعد خبر، كما تقول هذا حلو حامض، فيكون المعنى

هذا شيء لدي عتيد، ويجوز أن يكون بإضمار هو كأنه قال: هذا ما لدي هو

عتيد، يعني ما كتبه من عمله حاضر عندي، وقال بعضهم قريب.
والعتاد: العدة، والجمع أعتدة وعتد. قال الليث: والعتاد
الشيء الذي تعده لأمر ما وتهيئه له، يقال: أخذ للأمر
عدته وعتاده أي أهبطه وآلته. وفي حديث صفته، عليه السلام: لكل حال
عنده عتاد أي ما يصلح لكل ما يقع من الأمور. ويقال: إن
العدة إنما هي العتدة، وأعد يعد إنما هو أعتد يعتد،
ولكن أدغمت التاء في الدال، قال: وأنكر الآخرون فقالوا اشتقاق أعد
من عين ودالين لأنهم يقولون أعددناه فيظهرون الدالين، وأنشد:
أعددت للحرب صارما ذكرا،
مجرب الوقع، غير ذي عتب
ولم يقل أعتدت. قال الأزهري: وجائز أن يكون عتد بناء على
حدة وعد بناء مضاعفا، قال: وهذا هو الأصوب عندي. وفي الحديث: أن
النبي، صلى الله عليه وسلم، ندب الناس إلى الصدقة فقبل له: قد
منع خالد بن الوليد والعباس عم النبي، صلى الله عليه وسلم، فقال
رسول الله، صلى الله عليه وسلم: أما خالد فإنهم يظلمون خالدا، إن
خالدا جعل رقيقه وأعتده حبسا في سبيل الله، وأما العباس
فإنها عليه ومثلها معها، الأعتد: جمع قلة للعتاد، وهو ما أعدة
الرجل من السلاح والدواب وآلة الحرب

للجهاد، ويجمع على أعتدة أيضا.
وفي رواية: أنه احتبس أذراعه وأعتاده، قال الدارقطني، قال
أحمد بن حنبل، قال علي بن حفص: وأعتاده وأخطأ فيه وصحف وإنما هو
أعتده، وجاء في رواية أعبده، بالباء الموحدة، جمع قلة للعبد، وفي
معنى الحديث قولان: أحدهما انه كان قد طولب بالزكاة عن أثمان الدروع
والأعتد على معنى أنها كانت عنده للتجارة فأخبرهم النبي، صلى الله عليه
وسلم، أنه لا زكاة عليه فيها وأنه قد جعلها حبسا في سبيل الله،
والثاني أن يكون اعتذر لخالد ودافع عنه، يقول: إذا كان خالد قد جعل أذراعه
وأعتاده في سبيل الله تبرعا وتقربا إلى الله، وهو غير واجب عليه،
فكيف يستجيز منع الصدقة الواجبة عليه؟
وفرس عتد وعتد، بفتح التاء وكسرها: شديد تام الخلق سريع الوثبة
معد للجري ليس فيه اضطراب ولا رخاوة، وقيل: هو العتيد الحاضر
المعد للركوب، الذكر والأنثى فيهما سواء، قال الأشعر
الجعفي:

راحوا بصائرهم على أكتافهم،
وبصيرتي يعدو بها عتد وأي
وقال سلامة بن جندل:
بكل مجنب كالسيد نهد،
وكل طوالة عتد نراق

ومثله رجل سبط وسبط، وشعر رجل ورجل، وثغر رتل
ورتل أي مفلج.

والعتود: الجدي الذي استكرش، وقيل: هو الذي بلغ السفاد،
وقيل: هو الذي أجذع. والعتود من أولاد المعز: ما رعى وقوي
وأتى عليه حول. وفي حديث الأضحية: وقد بقي عندي عتود. وفي حديث عمر
وذكر سياسته فقال: وأضم العتود أي أردته إذا ند
وشرد، والجمع أعتدة وعدان، وأصله عتدان إلا أنه أدغم،
وأنشد أبو زيد:

واذكر غدانة عدانا مزمنة

من الحبلق، تبنى حولها الصير
وهو العريض أيضا. ابن الأعرابي: العتاد القدح، وهو العسف
والصحن، والعتاد: العس من الأثل، عن أبي حنيفة. قال الجوهري:
وربما سموا القدح الضخم عتادا، وأنشد أبو عمرو:
فكل هنيا ثم لا تزل،

وإدع هديت بعناد جنبل
قال شمر: أنشد ابن عدنان وذكر أن أعرابيا من بلعنبر أنشده
هذه الأرجوزة:
يا حمز هل شبت من هذا الخبط؟
(* الخبط كذا بالأصل؟)
أو أنت في شك فهذا منتفد،
صقب جسيم وشديد المعتمد:
يعلو به كل عتود ذات ود،
عروقه في البحر ترمي بالزبد
قال: العتود السدرة أو الطلحة. وعتائد: موضع، وذهب
سيبويه إلى أنه رباعي. وعتيد وعتود: واد أو موضع، قال ابن جنبي:
عتيد مصنوع كصهيد، وعتود دويبة مثل بها سيبويه وفسرها
السيرافي. وعتود على بناء جهور
(* قوله على بناء جهور في المعجم
لياقوت وقال العمراني: عتود، بفتح أوله، واد، قال ويروي بكسر العين، قال
ابن مقبل: جلوسا به الشعب الطوال كأنهم): مأسدة، قال ابن مقبل:

جلوسا به الشم العجاف كأنه
أسود بترج، أو أسود بعثودا
واعتود: اسم واد، وليس في الكلام فعول غيره، وغير خروج.
* عتبد: عتابد: موضع.
* عجد: العجد: الغربان، الواحدة عجدة، قال صخر الغي يصف الخيل:
فأرسلوهن يهتلكن بهم
شطر سوام، كأنها العجد
والعجد: الزبيب. والعجد والعنجد: حب العنب، وقيل:
حب الزبيب، وقيل: هو أردؤه، وقيل: هو ثمر يشبهه وليس به.
* عجرد: العجرد والعجارد: ذكر الرجل، وفي التهذيب: الذكر من غير
تخصيص، وأنشد شمر:
فشام في وماح سلمى العجردا
والمعجرد: العريان. قال شمر: هو بكسر الراء
*) قوله هو بكسر
الراء في القاموس الفتح أيضا). وكأن اسم عجرد منه مأخوذ. وشجر
عجرد ومعجرد: عار من ورقه. والعجرد: الخفيف السريع.
وعجرد: اسم رجل من الحرورية. والعجردية من الحرورية: ضرب ينسبون
إليه. والعجرد: الغليظ الشديد. وناقاة عجرد: منه، ومنه سمي حماد
عجرد. الجوهري: العجاردة صنف من الخوارج أصحاب عبد الكريم بن
العجرد.
* عجلد: لبن عجلد: كعجلط، والعجالد والعجلد: اللبن
الخاثر.
* عدد: العد: إحصاء الشيء، عده يعده عدا وتعدادا
وعدة وعدده. والعدد في قوله تعالى: وأحصى كل شيء عددا،
له معنيان: يكون أحصى كل شيء معدودا فيكون نصبه على الحال، يقال: عددت
الدراهم عدا وما عد فهو معدود وعدد، كما يقال: نفضت ثمر الشجر
نفضا، والمنفوض نفض، ويكون معنى قوله: أحصى كل شيء عددا، أي
إحصاء فأقام عددا مقام الإحصاء لأنه بمعناه، والاسم العدد والعديد.
وفي حديث لقمان: ولا نعد فضله علينا أي لا نحصيه لكثرتة، وقيل:
لا نعتده علينا منة له. وفي الحديث: أن رجلا سئل عن القيامة متى
تكون، فقال: إذا تكاملت العدتان، قيل: هما عدة أهل الجنة وعدة
أهل النار أي إذا تكاملت عند الله برجعهم إليه قامت القيامة، وحكى
الليثاني: عده معدا، وأنشد:

لا تعدليني بظرب جعد،
كز القصيرى، مقرف المعد
(* قوله لا تعدليني بالدال المهملة، ومثله في الصحاح وشرح القاموس أي
لا تسويني وتقدم في ج ع د لا تعدليني بذال معجمة من العذل اللوم فاتبعنا
المؤلف في المحلين وان كان الظاهر ما هنا).
قوله: مقرف المعد أي ما عد من آباءه، قال ابن سيده: وعندي أن
المعد هنا الجنب لأنه قد قال كز القصيرى، والقصيرى عضو، فمقابلة
العضو بالعضو خير من مقابله بالعدة. وقوله عز وجل: ومن كان مريضا أو
على سفر فعدة من أيام أخر، أي فأفطر فعليه كذا فاكتفى
بالمسبب الذي هو قوله فعدة من أيام أخر عن السبب الذي هو الإفطار. وحكى
اللحياني أيضا عن العرب: عدت الدراهم أفرادا ووحادا، وأعدت
الدراهم أفرادا ووحادا، ثم قال: لا أدري أمن العدد أم من العدة، فشكه
في ذلك يدل على أن أعدت لغة في عدت ولا أعرفها، وقول أبي ذؤيب:

رددنا إلى مولى بنيتها فأصبحت

يعد بها، وسط النساء الأرامل

إنما أراد تعد فعده بالباء لأنه في معنى احتسب بها.

والعدد: مقدار ما يعد ومبلغه، والجمع أعداد وكذلك العدة،

وقيل: العدة مصدر كالعُد، والعدة أيضا: الجماعة، قلت أو

كثرت، تقول: رأيت عدة رجال وعدة نساء، وأنفذت عدة

كتب أي جماعة كتب.

والعديد: الكثرة، وهذه الدراهم عديد هذه الدراهم أي مثلها في

العدة، جاؤوا به على هذا المثال لأنه منصرف إلى جنس العديل، فهو

من باب الكميع والنزيع. ابن الأعرابي: يقال هذا عداده وعده

ونده ونديده وبده وبديده وسيه وزنه وزنه وحيد

وحيد وعفره وعفره ودنه (قوله وزنه وزنه وعفره وعفره ودنه كذا

بالأصل مضبوطا ولم نجد لها بمعنى مثل فيما بأيدينا من كتب اللغة ما عدا شرح

القاموس فإنه ناقل من نسخة اللسان التي بأيدينا) أي مثله وقرنه،

والجمع الأعداد والأبداد، والعائد النظراء، واحدهم عديد.

ويقال: ما أكثر عديد بني فلان وبنو فلان عديد الحصى والثرى

إذا كانوا لا يحصون كثرة كما لا يحصى الحصى والثرى أي هم بعدد

هذين الكثيرين.

وهم يتعادون ويتعددون على عدد كذا أي يزيدون عليه في

العدد، وقيل: يتعددون عليه يزيدون عليه في العدد، ويتعادون

إذا اشتهروا فيما يعاد به بعضهم بعضا من المكارم. وفي التنزيل:

واذكروا الله في أيام معدودات. وفي الحديث: فيتعاد بنو الأم كانوا

مائة فلا يجدون بقي منهم إلا الرجل الواحد أي يعد بعضهم

بعضا. وفي حديث أنس: إن ولدي ليتعادون مائة أو يزيدون عليها، قال:

وكذلك يتعددون. والأيام المعدودات: أيام التشريق وهي ثلاثة بعد

يوم النحر، وأما الأيام المعلومات فعشر ذي الحجة، عرفت تلك

بالتقليل لأنها ثلاثة، وعرفت هذه بالشهرة لأنها عشرة، وإنما قل

بمعدودة لأنها نقيض قولك لا تحصى كثرة، ومنه وشروه بثمن بخس

دراهم معدودة أي قليلة. قال الزجاج: كل عدد قل أو كثر فهو معدود،

ولكن معدودات أدل على القلة لأن كل قليل يجمع بالألف والتاء نحو

دريهمات وحمامات، وقد يجوز أن تقع الألف والتاء للكثير.

والعد: الكثرة. يقال: إنهم لذو عد وقبص. وفي الحديث:

يخرج جيش من المشرق أدى شئ وأعده أي أكثره عدة

وأتمه وأشده استعدادا. وعددت: من الأفعال المتعدية إلى مفعولين
بعد اعتقاد حذف الوسيط. يقولون: عددتك المال، وعددت لك المال، قال
الفارسي: عددتك وعددت لك ولم يذكر المال.

وعادهم الشيء: تساهمونه بينهم فساواهم. وهم يتعادون إذا
اشتركوا فيما يعاد فيه بعضهم بعضا من مكارم أو غير ذلك من الأشياء
كلها.

والعدائد: المال المقتسم والميراث.

ابن الأعرابي: العديدة الحصة، والعداد الحصة في قول لبيد:

تطير عدائد الأشرار شفعا

ووترا، والزعامة للغلام

يعني من يعده في الميراث، ويقال: هو من عدة المال، وقد فسره ابن

الأعرابي فقال: العدائد المال والميراث. والأشرار: الشركة،

يعني ابن الأعرابي بالشركة جمع شريك أي يقتسمونها بينهم شفعا

ووترا: سهمين سهمين، وسهما سهما، فيقول:

تذهب هذه الأنصباء على
الدهر وتبقى الرياسة للولد. وقول أبي عبيد: العدائد من يعده في
الميراث، خطأ، وقول أبي دواد في صفة الفرس:
وطمرة كهراوة الأع
- زاب، ليس لها عدائد

فسره ثعلب فقال: شبهها بعضا المسافرين لأنها ملساء فكأن العدائد هنا
العقد، وإن كان هو لم يفسرها. وقال الأزهري: معناه ليس لها نظائر. وفي
التهذيب: العدائد الذين يعاد بعضهم بعضا في الميراث. وفلان عديد
بني فلان أي يعد فيهم. وعده فاعتد أي صار معدودا
واعتد به. وعداد فلان في بني فلان أي أنه يعد معهم في ديوانهم،
ويعد منهم في الديوان. وفلان في عداد أهل الخير أي يعد منهم.
والعداد والبداد: المناهدة. يقال: فلان عد فلان وبده أي
قرنه، والجمع أعداد وأبداد.

والعديد: الذي يعد من أهلك وليس معهم. قال ابن شميل: يقال أتيت
فلانا في يوم عداد أي يوم جمعة أو فطر أو عيد. والعرب تقول: ما
يأتينا فلان إلا عداد القمر الثريا وإلا قران القمر الثريا أي
ما يأتينا في السنة إلا مرة واحدة، أنشد أبو الهيثم لأسيد بن
الحلاحل:

إذا ما قارن القمر الثريا
لثالثة، فقد ذهب الشتاء

قال أبو الهيثم: وإنما يقارن القمر الثريا ليلة ثالثة من الهلال،
وذلك أول الربيع وآخر الشتاء. ويقال: ما ألقاه إلا عدة الثريا
القمر، وإلا عداد الثريا القمر، وإلا عداد الثريا من القمر أي إلا
مرة في السنة، وقيل: في عدة نزول القمر الثريا، وقيل: هي ليلة في
كل شهر يلتقي فيها الثريا والقمر، وفي الصحاح: وذلك أن القمر ينزل
الثريا في كل شهر مرة. قال ابن بري: صوابه أن يقول: لأن القمر يقارن الثريا
في كل سنة مرة وذلك في خمسة أيام من آذار، وعلى ذلك قول أسيد بن
الحلاحل:

إذا ما قارن القمر الثريا
البيت، وقال كثير:

فدع عنك سعدى، إنما تسعف النوى

قران الثريا مرة، ثم تأفل

رأيت بخط القاضي شمس الدين أحمد بن خلكان: هذا الذي استدركه الشيخ على

الجوهري لا يرد عليه لأنه قال إن القمر ينزل الثريا في كل شهر مرة، وهذا كلام صحيح لأن القمر يقطع الفلك في كل شهر مرة، ويكون كل ليلة في منزلة والثريا من جملة المنازل فيكون القمر فيها في الشهر مرة، وما تعرض الجوهري للمقارنة حتى يقول الشيخ صوابه كذا وكذا. ويقال: فلان إنما يأتي أهله العدة وهي من العداد أي يأتي أهله في الشهر والشهرين. ويقال: به مرض عداد وهو أن يدعه زمانا ثم يعاوده، وقد عاده معادة وعدادا، وكذلك السليم والمجنون كأن اشتقاقه من الحساب من قبل عدد الشهور والأيام أي أن الوجد كأنه يعد ما يمضي من السنة فإذا تمت عاود الملدوغ. والعداد: اهتياج وجمع اللديغ، وذلك إذا تمت له سنة مذ يوم لدغ هاج به الألم، والعدد، مقصور، منه، وقد جاء ذلك في ضرورة الشعر. يقال: عادته اللسعة إذا أته لعداد. وفي الحديث: ما زالت أكلة خبير تعادني فهذا أوان قطعت أبهري أي تراجعني ويعاودني ألم سمها في أوقات معلومة، قال الشاعر:

يلاقي من تذكر آل سلمى،
كما يلقي السليم من العداد

وقيل: عداد السليم أن تعد له سبعة أيام، فإن مضت رجوا له البرء، وما لم تمض قيل: هو في عداده. ومعنى قول النبي، صلى الله عليه وسلم: تعادني تؤذيني وتراجعني في أوقات معلومة ويعاودني ألم سمها، كما قال النابغة في حية لدغت رجلا: تطلقه حيناً وحيناً تراجع

ويقال: به عداد من ألم أي يعاوده في أوقات معلومة. وعداد الحمى: وقتها المعروف الذي لا يكاد يخطئه، وعم بعضهم بالعداد فقال: هو الشيء يأتيك لوقته مثل الحمى الغب والربع، وكذلك السم الذي يقتل لوقت، وأصله من العدد كما تقدم. أبو زيد: يقال انقضت عدة الرجل إذا انقضى أجله، وجمعها العدد، ومثله: انقضت مدته، وجمعها المدد. ابن الأعرابي قال: قالت امرأة ورأت رجلا كانت عهدته شابا جلدا: أين شبابك وجلدك؟ فقال: من طال أمده، وكثر ولده، ورق عدده، ذهب جلده. قوله: رق عدده أي سنوه التي بعدها ذهب أكثر سنه وقل ما بقي فكان عنده رقيقا، وأما قول الهذلي في العداد: هل أنت عارفة العداد فتقصري؟

فمعناه: هل تعرفين وقت وفاتي؟ وقال ابن السكيت: إذا كان لأهل الميت يوم أو ليلة يجتمع فيه للنياحة عليه فهو عداد لهم. وعدة المرأة: أيام قروئها. وعدتها أيضا: أيام إحداها على بعلها وإمساكها عن الزينة شهورا كان أو أقراء أو وضع حمل حملته من زوجها. وقد اعتدت المرأة عدتها من وفاة زوجها أو طلاقه إياها، وجمع عدتها عدد وأصل ذلك كله من العد، وقد انقضت عدتها. وفي الحديث: لم تكن للمطلقة عدة فأنزل الله تعالى العدة للطلاق. وعدة المرأة المطلقة والمتوفى زوجها: هي ما تعده من أيام أقرائها أو أيام حملها أو أربعة أشهر وعشر ليال. وفي حديث النخعي: إذا دخلت عدة في عدة أجزأت إحداها، يريد إذا لزمت المرأة عدتان من رجل واحد في حال واحدة، كفت إحداها عن الأخرى كمن طلق امرأته ثلاثا ثم مات وهي في عدتها فإنها تعتد أقصى العدتين، وخالفه غيره في هذا، وكمن مات وزوجته حامل فوضعت قبل انقضاء عدة الوفاة فإن عدتها تنقضي بالوضع عند الأكثر. وفي التنزيل: فما لكم عليهن من عدة تعتدونها، فأما قراءة من قرأ تعتدونها فمن باب تظنيت، وحذف الوسيط أي تعتدون بها. وإعداد الشيء واعتداده واستعداده وتعداده: إحضاره، قال ثعلب: يقال: استعددت للمسائل وتعددت، واسم ذلك العدة.

يقال: كونوا على عدة، فأما قراءة من قرأ: ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عدة، فعلى حذف علامة التأنيث وإقامة هاء الضمير مقامها لأنهما مشتركتان في أنهما جزئيتان. والعدة: ما أعددت له لحوادث الدهر من المال والسلاح. يقال: أخذ للأمر عدته وعتاده بمعنى. قال الأخفش: ومنه قوله تعالى: جمع مالا وعدده. ويقال: جعله ذا عدد. والعدة: ما أعد لأمر يحدث مثل الأهبة. يقال: أعددت للأمر عدته. وأعدده لأمر كذا: هيأه له. والاستعداد للأمر: التهيؤ له. وأما قوله تعالى: وأعدت لهم متكأ، فإنه إن كان كما ذهب إليه قوم من أنه غير بالإبدال كراهية المثليين، كما يفر منها إلى الإدغام، فهو من هذا الباب، وإن كان من العتاد فظاهر أنه ليس منه، ومذهب الفارسي أنه على الإبدال. قال

ابن دريد: والعدة من
السلاح ما اعتدته، خص به السلاح لفظا فلا أدري أخصه في المعنى أم
لا. وفي الحديث: أن أبيض بن حمال المازني قدم على النبي، صلى الله عليه
وسلم، فاستقطعه الملح الذي بمأرب فأقطعه إياه، فلما ولي
قال رجل: يا رسول الله، أتدري ما أقطعت؟ إنما أقطعت له الماء
العد، قال: فرجعه منه، قال ابن المظفر: العد موضع يتخذه الناس يجتمع
فيه ماء كثير، والجمع الأعداد، ثم قال: العد ما يجمع ويعد،
قال الأزهري: غلط الليث في تفسير العد ولم يعرفه، قال الأصمعي:
الماء العد الدائم الذي له مادة لا انقطاع لها مثل ماء العين وماء البئر،
وجمع العد أعداد. وفي الحديث: نزلوا أعداد مياه الحديدية
أي ذوات المادة كالعيون والآبار، قال ذو الرمة يذكر امرأة حضرت ماء
عدا بعدما نشت مياه الغدران في القيظ فقال:
دعت مية الأعداد، واستبدلت بها
خناطيل آجال من العين خذل
استبدلت بها: يعني منازلها التي ظننت عنها حاضرة أعداد المياه فخالفتها
إليها الوحش وأقامت في منازلها، وهذا استعارة كما قال:
ولقد هبطت الواديين، وواديا
يدعو الأنيس بها الغضيب الأبيكم
وقيل: العد ماء الأرض الغزير، وقيل: العد ما ينبع من الأرض،
والكرع، ما نزل من السماء، وقيل: العد الماء القديم الذي لا
ينتزع، قال الراعي:
في كل غبراء مخشي متالفها،
ديمومة، ما بها عد ولا ثمء
قال ابن بري: صوابه خفض ديمومة لأنه نعت لغبراء، ويروى جداء بدل
غبراء، والجداء: التي لا ماء بها، وكذلك الديمومة. والعد: القديمة من
الركايا، وهو من قولهم: حسب عد قديم، قال ابن دريد: هو مشتق من
العد الذي هو الماء القديم الذي لا ينتزع هذا الذي جرت العادة به في
العبرة عنه، وقال بعض المتحذقين: حسب عد كثير، تشبيها
بالماء الكثير وهذا غير قوي وأن يكون العد القديم أشبه، قال
الشاعر:
فوردت عدا من الأعداد
أقدم من عاد وقوم عاد
وقال الحطيئة:

أتت آل شماس بن لأي، وإنما
أنتهم بها الأحلام والحسب العد
قال أبو عدنان: سألت أبا عبيدة عن الماء العد، فقال لي: الماء
العد، بلغة تميم، الكثير، قال: وهو بلغة بكر بن وائل الماء القليل.
قال: بنو تميم يقولون الماء العد، مثل كاظمة، جاهلي إسلامي
لم ينزح قط، وقالت لي الكلابية: الماء العد الركي، يقال:
أمن العد هذا أم من ماء السماء؟ وأنشدتني:
وماء، ليس من عد الركايا
ولا جلب السماء، قد استقيت
وقالت: ماء كل ركية عد، قل أو كثر.
وعدان الشباب والملك: أولهما وأفضلهما، قال العجاج:
ولي على عدان ملك محتضر
والعدان: الزمان والعهد، قال الفرزدق يخاطب مسكينا الدارمي
وكان قد رثى زياد بن أبيه فقال:
أمسكين، أبكى الله عينك إنما
جرى في ضلال دمعها، فتحذرا

أقول له لما أتاني نعيه:
به لا بظبي بالصريمة أعفرا
أتبكي امرأ من آل ميسان كافرا،
ككسرى على عدانه، أو كقيصرا؟
قوله: به لا بظبي، يريد: به الهلكة، فحذف المبتدأ. معناه: أوقع
الله به الهلكة لا بمن يهمني أمره. قال: وهو من العدة كأنه أعد
وهيئ. وأنا على عدان ذلك أي حينه وإبانته، عن ابن الأعرابي.
وكان ذلك على عدان فلان وعدانه أي على عهده وزمانه، وأورده
الأزهري في عدن أيضا. وجئت على عدان تفعل ذلك وعدان
تفعل ذلك أي حينه. ويقال: كان ذلك في عدان شبابه وعدان ملكه
وهو أفضله وأكثره، قال: واشتقاقه من أن ذلك كان مهياً معدا.
وعداد القوس: صوتها ورنينها وهو صوت الوتر، قال صخر الغي:
وسمحة من قسي زارة حم
- راء هتوف، عدادها غرد
والعد: بثر يكون في الوجه، عن ابن جني، وقيل: العد والعدة
البثر يخرج على وجوه الملاح. يقال: قد استكمت العد فاقبحه
أي ابيض رأسه من القيح حتى تمسح عنه قيحه،
قال: والقبح، بالباء، الكسر.
ابن الأعرابي: العدعة العجلة. وعدعد في المشي وغيره
عدعدة: أسرع. ويوم العداد: يوم العطاء، قال عتبة بن الوعل:
وقائلة يوم العداد لبعلها:
أرى عتبة بن الوعل بعدي تغيرا
قال: والعداد يوم العطاء، والعداد يوم العرض، وأنشد شمر
لجهم بن سبل:
من البيض العقائل، لم يقصر
بها الآباء في يوم العداد
قال شمر: أراد يوم الفخار ومعادة بعضهم بعضا. ويقال: بالرجل
عداد أي مس من جنون، وقيده الأزهري فقال: هو شبه الجنون يأخذ
الإنسان في أوقات معلومة. أبو زيد: يقال للبعل إذا زجرته
عدعد، قال: وعدس مثله. والعدعدة: صوت القطا وكأنه حكاية، قال
طرفة: أرى الموت أعداد النفوس، ولا أرى
بعيدا غدا، ما أقرب اليوم من غد
يقول: لكل إنسان ميتة فإذا ذهبت النفوس ذهبت ميتهم كلها. وأما

العدان جمع العتود، فقد تقدم في موضعه.
وفي المثل: أن تسمع بالمعيدي خير من أن تراه، وهو تصغير
معي منسوب إلى معد، وإنما خففت الدال استثقالا للجمع بين
الشديتين مع ياء التصغير، يضرب للرجل الذي له صيت وذكر في الناس،
فإذا رأته ازدريت مرآته. وقال ابن السكيت: تسمع بالمعيدي لا أن
تراه، وكان تأويله تأويل أمر كأنه اسمع به ولا تراه.
والمعدان: موضع دفتي السرج.
ومعد: أبو العرب وهو معد بن عدنان، وكان سيبويه يقول الميم
من نفس الكلمة لقولهم تمعدد لقلة تمفعل في الكلام، وقد
خولف فيه. وتمعدد الرجل أي تزيأ بزيهم، أو انتسب إليهم،
أو تصبر على عيش معد. وقال عمر، رضي الله عنه: اخشوشنوا
وتمعددوا، قال أبو عبيد: فيه قولان: يقال هو من الغلظ ومنه قيل
للغلام

إذا شب وغلظ: قد تمعدد، قال الراجز:

رييته حتى إذا تمعددا

ويقال: تمعددوا أي تشبهوا بعيش معد، وكانوا أهل قشف
وغلظ في المعاش، يقول: فكونوا مثلهم ودعوا التنعم وزى العجم،
وهكذا هو في حديث آخر: عليكم باللبسة المعدية، وفي الصحاح:
وأما قول معن بن أوس:

قفا، إنها أمست قفاراً ومن بها،

وإن كان من ذي ودنا قد تمعددا

فإنه يريد تباعد، قال ابن بري: صوابه أن يذكر تمعدد في فصل معد
لأن الميم أصلية. قال: وكذا ذكر سيبويه قولهم معد فقال الميم أصلية
لقولهم تمعدد. قال: ولا يحمل على تمفعل مثل تمسكن لقلته
ونزارته، وتمعدد في بيت ابن أوس هو من قولهم معد في الأرض إذا
أبعد في الذهاب، وسنذكره في فصل معد مستوفى، وعليه قول الراجز:
أحشى عليه طيئاً وأسداً،

وخاربين حرباً فمعددا

أي أبعدا في الذهاب، ومعنى البيت: أنه يقول لصاحبيه: قفا عليها
لأنها منزل أحببنا وإن كانت الآن خالية، واسم كان مضمراً فيها
يعود على من، وقبل البيت:

قفا نبك، في أطلال دار تنكرت

لنا بعد عرفان، تثابا وتحمدا

* عرد: عرد الناب يعرد عروداً: خرج كله واشتد وانتصب، وكذلك

النبات. وكل شيء منتصب شديد: عرد، قال العجاج:

وعنقا عرداً ورأساً مرأساً

قال الأصمعي: عردا غليظاً. مرأساً: مصكاً للرؤوس. وعردت

أنياب الجمل: غلظت واشتدت. وعرد الشيء يعرد عروداً:

غلظ. والعرد والعرنند: الشديد من كل شيء، نونه بدل من الدال.

الفراء: رمح مثل ورمح عرد ووتر عرد، بالضم والتشديد: شديد،

وأنشد:

والقوس فيها وتر عرد،

مثل جران الفيل أو أشد

ويروى: مثل ذراع البكر، شبه الوتر بذراع البعير في توتره.

وورد هذا أيضاً في خطبة الحجاج: والقوس فيها وتر عرد، العرد،

بالضم والتشديد: الشديد من كل شيء. ويقال: إنه لقوي شديد عرد.

وحكى سيويه: وتر عرند أي غليظ، ونظيره من الكلام ترنج.
والعرد: ذكر الإنسان، وقيل: هو الذكر الصلب الشديد، وجمعه أعراد،
وقيل: العرد الذكر إذا انتشر واتمهل وصلب. قال الليث:
العرد الشديد من كل شيء الصلب المنتصب، يقال: إنه لعرد مغرز
العنق، قال العجاج:
عرد التراقي حشورا معقربا
وعرد الرجل إذا قوي جسمه بعد المرض. وعردت الشجرة تعرد
عرودا ونجمت نجوما: طلعت، وقيل: اعوجت. وقال أبو
حنيفة: عرد النبات يعرد عرودا طلع وارتفع، وقيل: خرج عن
نعمته وغضوضته فاشتد، قال ذو الرمة:
يصعدن رقشا بين عوج كأنها
زجاج القنا، منها نجيم وعارد
وفي النوادر: عرد الشجر وأعرد إذا غلظ وكبر.

والعارد: المنتبذ، وأنشد ابن بري لأبي محمد الفقعسي:

صوى لها ذا كدنة جلاعدا،

لم يرع بالأصيف إلا فاردا

ترى شؤون رأسه العواردا،

مضبورة إلى شبا حدائدا

أي منتبذة بعضها من بعض. قال ابن بري: وهذا الرجز أورده

الجوهرى: ترى شؤون رأسها والصواب شؤون رأسه لأنه يصف فحلا. ومعنى صوى

لها أي اختار لها فحلا. والكدنة: الغلظ. والجلاعد: الشديد

الصلب. وعرد الرجل عن قرنه إذا أحجم ونكل. والتعريد:

الفرار، وقيل: التعريد سرعة الذهاب في الهزيمة، قال الشاعر يذكر

هزيمة أبي نعامة الحروري:

لما استباحوا عبد رب، عردت

بأبي نعامة أم رأل خيفق

وعرد الرجل تعريدا أي فر. وعرد الرجل إذا هرب، وفي

قصيد كعب:

ضرب إذا عرد السود التنايل

أي فروا وأعرضوا، ويروى بالغين المعجمة، من التعريد

التطريب. وعرد السهم تعريدا إذا نفذ من الرمية، قال

ساعدة: فجالت وخالت أنه لم يقع بها،

وقد خلها قدح صويب معرد

معرد أي نافذ. وخلها أي دخل فيها. وصويب: صائب قاصد.

وعرد: ترك القصد وانهمز، قال لبيد:

فمضى وقدمها، وكانت عادة

منه إذا هي عردت إقدامها

أنث الإقدام لتعلقه بها، كقوله:

مشين كما اهتزت رماح تسفها

أعاليها مر الرياح النواسم

وعرد الحجر يعرده عردا: رماه رميا بعيدا.

والعرادة: شبه المنجنيق صغيرة، والجمع العرادات. والعراد

والعرادة: حشيش طيب الريح، وقيل: حمض تأكله الإبل ومنايته الرمل وسهول

الرمل، وقال الراعي ووصف إبله:

إذا أخلفت صوب الربيع، وصالها

عراد وحاذ ألبسا كل أحرعا

(* قوله وصالها كذا رسم هنا بألف بين الصاد واللام وفي ح وذ أيضا بالأصل المعول عليه ولعله وصى بالياء بمعنى اتصل).

وقيل: هو من نجيل العذاة، واحدته عرادة وبه سمي الرجل.

قال الأزهرى: رأيت العرادة في البادية وهي صلبة العود منتشرة الأغصان لا رائحة لها، قال: والذي أراد الليث العرادة فيما أحسب وهي بهار البر، وعراد عرد على المبالغة. قال أبو الهيثم: تقول العرب قيل للضب: وردا وردا، فقال:

أصبح قلبي صردا،
لا يشتهي أن يردا،
إلا عرادا عردا،
وصليانا بردا،
وعنكنا ملتبدا

وإنما أراد عاردا وباردا فحذف للضرورة. والعرادة: شجرة صلبة العود، وجمعها عراد. وعراد: نبت صلب منتصب. وعراد النجم إذا مال للغروب بعدما يكبد السماء، قال ذو الرمة:

وهمت الجوزاء بالتعريد

ونيق معرد: مرتفع طويل، قال الفرزدق:

وإني، وإياكم ومن في جبالكم،

كمن حبله في رأس نيق معرد

وقال شمر في قول الراعي:

بأطيب من ثوبين تأوي إليهما

سعاد، إذا نجم السماكين عردا

أي ارتفع، وقال أيضا:

فجاء بأشوال إلى أهل خبة

طروقا، وقد ألقى سهيل فعردا

قال: ألقى ارتفع ثم لم يبرح. ويقال: عرد فلان بحاجتنا إذا لم

يقضها. والعرادة: الجرادة الأنثى. والعريد: البعيدة، يمانية. وما

زال ذلك عريده أي دأبه وهجيره، عن اللحياني. وعرادة: اسم

رجل، قال جرير:

أتاني عن عرادة قول سوء،

فلا وأبي عرادة ما أصابا

عرادة من بقية قوم لوط،

ألا تبا لما صنعوا تبا

والعرادة: اسم فرس من خيل الجاهلية، قال كلحبة واسمه هبيرة بن

عبد مناف:

تسائلني بنو جشم بن بكر:

أغراء العرادة أم بهيم؟

كميت غير محلفة، ولكن

كلون الصرف، عل به الأديم

والعرادة، بتشديد الراء: فرس أبي دواد. وفلان في عرادة خير

أي في حال خير.

والعرنند: الصلب، وهو ملحق بسفرجل.

* عربد: العريد: الحية الخفيفة، عن ثعلب. والعربد

والعربد كلاهما: حية تنفخ ولا تؤذي، مثال سلغد ملحق بجرد حل،

والمعروف أنها الحية الخبيثة، لأن ابن الأعرابي قد أنشد:

إني، إذا ما الأمر كان جدا،

ولم أجد من اقتحام بدا،

لاقي العدى في حية عربدا

فكيف يصف نفسه بأنه حية ينفخ العدى ولا يؤذيهم؟ الأفعوان يسمى

العربد: وهو الذكر من الأفاعي، ويقال: بل هي حية حمراء خبيثة، ومنه اشتقت عربدة الشارب، وأنشد:
مولعة بخلق العربد
وقد قيل: العربد الشديد، وأنشد:
لقد غضبن غضبا عربدا
أبو خيرة وابن شميل: العربد، الدال شديدة: حية أحمر أرقش بكدره
وسواد لا يزال ظاهرا عندنا وقلما يظلم إلا أن يؤذى، لا صغير ولا
كبير. ويقال للمعربد: عربيد كأنه شبه بالحية. والعربيد
والمعربد: السوار في السكر، منه. ورجل عربد وعربيد
ومعربد: شيرير مشار. والعربد: الأرض الخشنة. الجوهري:
العربدة سوء الخلق. ورجل معربد: يؤذي نديمه في سكره.
* عرجد: العرجود: أصل العذق من التمر والعنب حتى يقطفا. الأزهري:
العرجود ما يخرج من العنب أول ما يخرج كالثآليل. والعرجود: العرجون
وهو من العنب عرجون صغر، قال ابن الأعرابي: هو العرجد
والعرجد. والعرجود: لعرجون النخل.
* عرقد: العرقدة: شدة فتل الحبل ونحوه من الأشياء كلها.

* عزد: العزد والعصد: الجماع.
عزدها يعزدها عزدا: جامعها.
* عسد: عسد الحبل يعسده عسدا: أحكم فتله.
والعسد: لغة في العزد، وهو الجماع، كالأسد والأزد. يقال:
عسد فلان جاريته وعزدها وعصدها إذا جامعها.
وجمل عسود: قوي شديد، وكذلك الرجل.
والعسودة: دوية بيضاء كأنها شحمة يقال لها بنت النقا تكون
في الرمل، يشبه بها بنان الجواري، ويجمع عساود وعسودات. قال
ابن شميل: العسود، بتشديد الدال: العصفوط. وقال الأزهري: بنت
النقا غير العصفوط لأن بنت النقا تشبه السمكة، والعصفوط من العضاء
ولها قوائم، وقيل: العسودة تشبه الحكأة أصغر منها وأدق رأسا
سوداء غبراء، وقيل: العسود دساس يكون في الأنقاء. ابن
الأعرابي: العسود والعربد الحية. قال الأزهري وقال بعضهم: العسد هو البير
وأنا لا أعرفه.

وتفرق القوم عساديات أي في كل وجه.

* عسجد: العسجد: الذهب، وقيل: هو اسم جامع للجوهر كله من الدر
والياقوت. وقال ثعلب: اختلف الناس في العسجد، فروى أبو نصر عن الأصمعي في
قوله:

إذا اصطكت بضيق حجرتها،

تلاقي العسجدية واللطيم

قال: العسجدية منسوبة إلى سوق يكون فيها العسجد وهو الذهب، وروى ابن
الأعرابي عن المفضل أنه قال: العسجدية منسوبة إلى فحل كريم يقال له
عسجد، قال وأنشده الأصمعي:

بنون وهجمة، كأشاء بس،

تحلي العسجدية واللطيم

(* قوله بنون إلخ بياقوت بدل المصراع الثاني ما نصه صفايا كنة الابار
كوم فالظاهر أن ما هنا عجز بيت آخر).

قال: العسجد الذهب، وكذلك العقيان، والعسجدية ركاب الملوك، وهي
إبل كانت تزين للنعمان. وقال أبو عبيدة: العسجدية ركاب الملوك التي تحمل
الدق الكثير الثمن ليس بجاف. واللطيمة: سوق فيها بز وطيب.

ويقال: أعظم لطيمة من مسك أي قطعة. وقال المازني: في العسجدية

قولان: أحدهما تلاقي أولاد عسجد وهو البعير الضخم، ويقال: الإبل

تحمل العسجد وهو الذهب، ويقال: اللطيم الصغير من الإبل سمي لطيفا لأن

العرب كانت تأخذ الفصيل إذا صار له وقت من سنه، فتقبل به سهيلا إذا
طلع ثم تلطم خده، ويقال له: اذهب لا تذق بعدها قطرة.
والعسجدية: العير التي تحمل الذهب والمال، وقيل: هي كبار الإبل.
والعسجد: من فحول الإبل، معروف، وهو العسجدي أيضا كأنه من إضافة الشيء
إلى نفسه، قال النابغة:
فيهم بنات العسجدي ولاحق،
ورقا مراكلها من المضمار
الجوهري: العسجدية في قول الأعشى:
فالعسجدية فالأبواء فالرجل
اسم موضع. الأزهري: العسجدي اسم فرس لبني أسد من نتاج الديناري
بن الهميس بن زاد الركب. الجوهري: العسجد هو أحد ما جاء من الرباعي
بغير حرف ذولقي، والحروف الذولقية ستة: ثلاثة من طرف
اللسان وهي الراء واللام والنون، وثلاثة شفوية وهي الباء والفاء
والميم، ولا نجد كلمة رباعية أو خماسية إلا وفيها حرف أو حرفان

من هذه الستة
أحرف، إلا ما جاء نحو عسجد وما أشبهه.
* عسقد: العسقد: الرجل الطوال فيه لوثة، عن الزجاجي. الأزهري:
العسقد الطويل الأحمق.
* عشد: عشده يعشده عشدا: جمعه.
* عصد: العصد: اللي.

عصد الشيء يعصده عصدا، فهو معصود وعصيد: لواه،
والعصيدة منه، والمعصد ما تعصد به. قال الجوهري: والعصيدة التي
تعصدها بالمسواط فتمرها به، فتقلب ولا يبقى في الإناء منها
شيء إلا انقلب. وفي حديث خولة: فقربت له عصيدة، هو دقيق
يلت بالسمن ويطحخ. يقال: عصدت العصيدة وأعصدتها أي اتخذتها.
وعصد البعير عنقه: لواه نحو حاركة للموت، يعصده عصودا، فهو
عاصد، وكذلك الرجل. يقال: عصد فلان
(* قوله عصد فلان في القاموس وكعلم
ونصر عصودا مات.) يعصد عصودا مات، وأنشد شمر:

على الرحل مما منه السير عاصد
وقال الليث: العاصد ههنا الذي يعصد العصيدة أي يديرها ويقلبها
بالمعصدة، شبه الناعس به لخفقان رأسه. قال: ومن قال إنه أراد
الميت بالعاصد فقد أخطأ. وعصد السهم: التوى في مر ولم يقصد
الهدف. وفي نوادر الأعراب: يوم عطود
(* قوله عطود كذا في الأصل بهذا
الضبط. وفي شرح القاموس عن نوادر الأعراب عطرده، براء مهملة مشددة بدل
الواو الساكنة.) وعطود وعصود أي طويل. وركب فلان عصوده
أي رأيه وعربده إذا ركب رأيه.

والعصد والعزد: النكاح لا فعل له. وقال كراع: عصد الرجل
المرأة يعصدها عصدا وعزدها عزدا: نكحها، فجاء له بفعل.
وأعصدني عصدا من حمارك وعزدا، على المضارعة، أي أعرنني إياه
لأنزيه على أتاني، عن اللحياني. ورجل عصيد معصود: نعت سوء.
وعصدته على الأمر عصدا إذا أكرهته عليه، وقد روى بعضهم
لعنتره: فهلا وفي الفغواء عمرو بن جابر
بذمته، وابن اللقيطة عصيد

قال بعضهم: عصيد بوزن حذيم وهو المأبون، قال الأزهري: وقرأت بخط
أبي الهيثم في شعر المتلمس يهجو عمرو بن هند:

فإذا حللت ودون بيتي غاوة،
فأبرق بأرضك ما بدا لك وارعد
أبني قلابة، لم تكن عاداتكم
أخذ الدنية قبل خطة معصد
قال أبو عبيدة: يعني عصد عمرو بن هند من العصد والعزد يعني
منكوحا.
والعصواد والعصواد: الجلبة والاختلاط في حرب أو خصومة، قال:
وترامى الأبطال بالنظر الشز
ر، وظل الكماة في عصواد
وتعصود القوم: جلبوا واختلطوا. وعصودوا عسودة منذ
اليوم أي صاحوا واقتتلوا. الليث: العصواد جلبة في بلية،
وعصدتهم العساويد: أصابتهم بذلك. وعصواد الظلام: اختلاطه
وتراكبه. وجاءت الإبل عساويد إذا ركب بعضها بعضا، وكذلك عساويد
الكلام. والعساويد: العطاش من الإبل. ورجل عصواد: عسر شديد. وامرأة

عصواد: كثيرة الشر، قال:
يا مي ذات الطوق والمعصاد،
فدتك كل رعبل عصواد،
نافية للبعل والأولاد
وقوم عصاويد في الحرب: يلازمون أقرانهم ولا يفارقونهم، وأنشد:
لما رأيتهم، لا درء دونهم،
يدعون لحيان في شعث عصاويد
وقولهم: وقعوا في عصواد أي في أمر عظيم. ويقال: تركتهم في عصواد
وهو الشر من قتل أو سباب أو صخب. وهم في عصواد بينهم: يعني
البلايا والخصومات. ورجل عصواد: متعب، وأنشد:
وفي القرب العصواد للعيس سائق
* عصلد: العصلد والعصلود: الصلب الشديد.

* عضد: العضد والعضد والعضد والعضد من الإنسان
وغيره، الساعد وهو ما بين المرفق إلى الكتف، والكلام الأكثر العضد:
وحكى ثعلب: العضد، بفتح العين والضاد، كل يذكر ويؤنث. قال أبو زيد:
أهل تهامة يقولون العضد والعجز ويذكرون. قال اللحياني: العضد
مؤنثة لا غير، وهما العضدان، وجمعها أعضاد، لا يكسر على غير ذلك.
وفي حديث أم زرع: وملا من شحم عضدي، العضد ما بين الكتف
والمرفق ولم ترده خاصة، ولكنها أرادت الجسد كله فإنه إذا سمن العضد
سمن سائر الجسد، ومنه حديث أبي قتادة والحمار الوحشي: فناولته
العضد فأكلها، يريد كتفه. وفي صفته، صلى الله عليه وسلم: كان أبيض
معضدا، هكذا رواه يحيى بن معين وهو الموثق الخلق، والمحفوظ في
الرواية: مقصدا، واستعمل ساعدة بن جؤية الأعضاد للنحل، فقال:
وكان ما جرست على أعضادها،
حيث استقل بها الشرائع محلب
شبه ما على سوقها من العسل بالمحلب.

ورجل
(* قوله ورجل إلخ في القاموس ورجل عضادي مثلثة إلخ.) عضادي:
عظيم العضد، وأعضد: دقيق العضد.
وعضده يعضده عضدا: أصاب عضده، وكذلك إذا أعتته وكنت
له عضدا. وعضد عضدا: أصابه داء في عضده. وعضد عضدا:
شكا عضده، يطرد على هذا باب في جميع الأعضاء. وأعضد المطر
وعضد: بلغ ثراه العضد وعضد عضدة: قصيرة. ويد عضدة:

قصيرة العضد.
والعضاد: من سمات الإبل وسم في العضد عرضا، عن ابن حبيب من
تذكرة أبي علي. وإبل معضدة: موسومة في أعضادها. وناقاة عضاد:
وهي التي لا ترد النضيج حتى يخلو لها، تنصرم عن الإبل ويقال
لها القذور. والعضاد والمعضد: ما شد في العضد من
الحرز، وقيل: المعضدة والمعضد الدمليج لأنه على العضد يكون،
حكاه اللحياني، والجمع معاضد.
واعترضت الشيء: جعلته في عضدي.
والمعضدة أيضا: التي يشدها المسافر على عضده ويجعل فيها نفقته،
عنه أيضا.
وثوب معضد: مخطط على شكل العضد، وقال اللحياني: هو الذي وشيه في
جوانبه. والمعضد: الثوب الذي له علم في موضع العضد من لابسه، قال
زهير يصف بقرة:

فجالت على وحشيها، وكأنها
مسرلة من رازقي معضد
والعضد: القوة لأن الإنسان إنما يقوى بعضده فسميت القوة به.
وفي التنزيل: سنشد عضدك بأخيك، قال الزجاج: أي سنعينك بأخيك. قال:
ولفظ العضد على جهة المثل لأن اليد قوامها عضدها. وكل معين، فهو
عضد. والعضد: المعين على المثل بالعضد من الأعضاء. وفي التنزيل:
وما كنت متخذ المضلين عضدا، أي أعضادا وإنما أفرد
لتعتدل رؤوس الآي بالإنفراد. وما كنت متخذ المضلين عضدا، أي ما كنت يا
محمد لتتخذ المضلين أنصارا. وعضد الرجل: أنصاره وأعوانه. والعرب
تقول: فلان يفت في عضد فلان ويقدم في ساقه، فالعضد أهل بيته وساقه
نفسه. والاعتضاد: التقوي والاستعانة. وفلان يعضد فلانا أي
يعنيه. ويقال: فلان عضد فلان وعضادته ومعاضده إذا كان يعاونه
ويرافقه، وقال لبيد:
أو مسحل سلق عضادة سمحج،
بسراتها ندب له وكلوم
واعترضت بفلان: استعنت. وعضده يعضده عضدا وعاضده: أعانه.
وعاخذني فلان على فلان أي عاونني. والمعاضدة: المعاونة. وعضد
البناء وغيره وعضده وأعضاده: ما شد من حواليه كالصفائح المنصوبة
حول شفير الحوض. وعضد الحوض: من إزائها إلى مؤخره، وإزاؤه
مصب الماء فيه، وقيل: عضده جانباه، عن ابن الأعرابي، والجمع أعضاد، قال
لبيد يصف الحوض الذي طال عهده بالواردة:
راسخ الدمن على أعضاده،
ثلمته كل ريح وسبل
وعضود، قال الراجز:
فارفت عقر الحوض والعضود
من عكرات، وطؤها وئيد
وعضد الركائب: ما حواليها. وعضد الركائب يعضدها عضدا:
أتاها من قبل أعضادها فضم بعضها إلى بعض، أنشد ابن الأعرابي:
إذا مشى لم يعضد الركائب
والعاضد: الذي يمشي إلى جانب دابة عن يمينه أو يساره. وتقول: هو
يعضدها يكون مرة عن يمينها ومرة عن يسارها لا يفارقها، وقد عضد
يعضد عضودا، والبعير معضود، قال الراجز:
ساقتها أربعة بالأشطان،

يعضدها اثنان، ويتلوها اثنان
يقال: اعضد بعيرك ولا تتله. وعضد البعير البعير إذا أخذ
بعضده فصرعه، وضبعه إذا أخذ بضبعيه. والعاضد:
الجمل يأخذ عضد الناقة فيتنوخها. وحمار عضد وعاضد إذا
ضم الأثن من جوانبها. وعضد الطريق وعضادته: ناحيته. وعضد
الإبط وعضده: ناحيته، وقيل: كل ناحية عضد وعضد. وأعضاد
البيت: نواحيه. ويقال: إذا نخرت الريح من هذه العضد أتاك
الغيث، يعني ناحية اليمن. وعضد الرحل: خشبتان تلتزقان بواسطة،
وقيل: بأسفل واسطته. وعضد القتب البعير عضدا: عضه فعقره،
قال ذو الرمة:
وهن على عضد الرحال صوابر
وعضدتها الرحال إذا ألحت عليها. أبو زيد: يقال لأعلى
ظلفتي الرحل مما يلي العراقي: العضدان، الواسط والمؤخرة.
وعضد النعل وعضاداتها:

اللتان تقعان على القدم. وعضادتا الباب والإبزيم: ناحيته. وما كان نحو ذلك، فهو العضادة. وعضادتا الباب: الخشبستان المنصوبتان عن يمين الداخل منه وشماله. والعضادتان: العودان اللذان في النير الذي يكون على عنق ثور العجلة، والواسط: الذي يكون وسط النير. والعضدان: سطران من النخل على فلج. والعضد من النخل: الطريقة منه. وفي الحديث: أن سمرة كانت له عضد من نخل في حائط رجل من الأنصار، حكاه الهروي في الغريبين، أراد طريقة من النخل، وقيل: إنما هو عضيد من النخل. ورجل عضد وعضد وعضد، الأخيرة عن كراع. وامرأة عضاد

(*) قوله وامرأة عضاد في القاموس والعضاد كسحاب القصير من الرجال والنساء والغليظة العضد. قصيرة، قال الهذلي:

ثنت عنقا لم تثنه جيدرية

عضاد، ولا مكنوزة اللحم ضمزر

الضمزر: الغليظة اللئيمة. قال المؤرخ: ويقال للرجل القصير عضاد.

وعضد الشجر يعضده، بالكسر، عضدا، فهو معضود وعضيد،

واستعضده: قطعه بالمعضد، الأخيرة عن الهروي، قال: ومنه حديث طهفة:

ونستعضد البرير أي نقطعه ونجنيه من شجره للأكل. والعضد:

ما عضد من الشجر أو قطع بمنزلة المعضود، قال عبد مناف بن ربح

الهذلي: الطعن شغشغة، والضرب هيقة،

ضرب المعول تحت الديمة العضدا

الشغشغة: صوت الطعن. والهيقة: صوت الضرب بالسيف. والمعول: الذي

يبنى العالة، وهي ظللة من الشجر يستظل بها من المطر. وفي

حديث تحريم المدينة: نهى أن يعضد شجرها أي يقطع. وفي الحديث:

لوددت أني شجرة تعضد. وفي حديث ظبيان: وكان بنو عمرو بن خالد من

جذيمة يخبطون عضيدها ويأكلون حصيدها، العضيد والعضد: ما قطع

من الشجر أي يضربونه ليسقط ورقه فيتخذه علفا لإبلهم. وعضد

الشجر: نثر ورقها لإبله، عن ثعلب، واسم ذلك الورق العضد.

والمعضد والمعضاد من السيوف: الممتهن في قطع الشجر، أنشد

ثعلب: سيفا برندا لم يكن معضادا

قال: والمعضاد سيف يكون مع القصابين تقطع به العظام. والمعضاد: مثل

المنجل ليس لها أشر

(*) قوله أشر كشطب وشطب، بفتح الشين وضمها كما في الصحاح والقاموس،

وقوله نصابها كذا فيه وفي شرح القاموس ولعله نصالها باللام لا بالباء).

يربط نصابها إلى عصا أو قناة ثم يقصم الراعي بها على غنمه
أو إبله فروع غصون الشجر، قال:
كأنما تنحي، على القتاد
والشوك، حد الفأس والمعضاد
وقال أبو حنيفة: كل ما عضد به الشجر فهو معضد. قال: وقال أعرابي:
المعضد عندنا حديدة ثقيلة في هيئة المنجل يقطع بها الشجر.
والعضيد: النخلة التي لها جذع يتناول منه المتناول، وجمعه
عضدان، قال الأصمعي: إذا صار للنخلة جذع يتناول منه المتناول فتلك النخلة
العضيد، فإذا فأتت اليد فهي جبارة. والعواضد: ما ينبت من
النخل على جانبي النهر. وبسرة معضدة، بكسر الضاد: بدا الترطيب في
أحد جانبيها.
وقال النضر: أعضاد المزارع حدودها يعني الحدود التي تكون فيما بين
الجار والجار كالجدران في الأرضين. والعضد، بالتحريك: داء يأخذ الإبل
في أعضادها

فتبط، تقول منه: عضد البعير، بالكسر، قال النابغة:
شك الفريضة بالمدرى فأنفذهما،
شك المبيطر إذ يشفي من العضد
واليعضيد: بقلة، وهو الطرخشقون، وفي التهذيب: التررخشقون.
قال ابن سيده: واليعضيد بقلة زهرها أشد صفرة من الورد، وقيل: هي من
الشجر، وقيل: هي بقلة من بقول الربيع فيها مرارة. وقال أبو حنيفة:
اليعضيد بقلة من الأحرار مرة، لها زهرة صفراء تشتبهها الإبل والغنم والخيل
أيضا تعجب بها وتخصب عليها، قال النابغة ووصف خيلا:
يتحلب اليعضيد من أشداقها،
صفرا مناخرها من الجرجار
* عطد: العطد: الشدة. والعطود: الشديد الشاق من كل شيء.
وسفر عطود: شاق شديد، وقيل: بعيد، قال:
فقد لقينا سفرا عطودا،
يترك ذا اللون البصيص أسودا
والعطود: الانطلاق السريع، قال:
إليك أشكو عنقا عطودا
وقد حكى كل ذلك بالراء مكان الواو وسنذكره في الرباعي. ويوم عطود:
تام. قال الأزهري: وذهب يوما عطودا أي يوما أجمع، وأنشد:
أتم، أديم يومها عطودا،
مثل سرى ليلتها، أو أبعدا
والعطود: الطويل. والعطود: المرتفع. وجبل عطود وعطرد
وعصود أي طويل. وقال ابن شميل: هذا طريق عطود أي بين
يذهب فيه حيشما شاء.
* عطرد: ناقة عطردة: مرتفعة. ورجل عطرد، بتشديد الراء: طويل.
وسير عطرد: كعطود. ويوم عطرد وعطود: طويل. وطريق عطرد: ممتد
طويل، وشأو عطرد.
ويقال: عطرد لنا عندك هذا يا فلان أي صيره لنا عندك كالعدة
واجعله لنا عطرودا مثله، قال: ومنه اسم عطارد. وعطارد: كوكب لا
يفارق الشمس. قال الأزهري: وهو كوكب الكتاب. وقال الجوهري: هو نجم من
الخنس. وعطارد: حي من سعد، وقيل: عطارد بطن من تميم
رهط أبي رجاء العطاردي.
* عطود: العطود: السير السريع، قال: وهو ملحق بالخماسي بتشديد الواو،
قال الراجز:

إليك أشكو عنقا عطودا
ويوم عطرده وعطود: طويل.
* عغد: عغد يعغد عغدا وعغدان: طفر، يمانية، وقيل: هو إذا
صف رجله فوثب من غير عدو.
والعغد: طائر يشبه الحمام، وقيل: هو الحمام بعينه، والجمع عغدان.
أبو عمرو: الاعتفاد أن يغلق الرجل بابه على نفسه فلا يسأل
أحدا حتى يموت جوعا، وأنشد:
وقائلة: ذا زمان اعتفاد،
ومن ذاك يبقى على الاعتفاد؟
وقد اعتفد يعتفد اعتفادا. قال محمد بن أنس: كانوا إذا
اشتد بهم الجوع وخافوا أن يموتوا أغلقوا عليهم بابا، وجعلوا حظيرة من
شجرة يدخلون فيها ليموتوا جوعا. قال: ولقي رجل جارية تبكي فقال لها:
مالك؟ قالت: نريد أن نعتفد، قال: وقال النظار بن هاشم الأسدي:

صاح بهم، على اعتفاد، زمان

معتقد قطاع بين الأقران

قال شمر: ووجدته في كتاب ابن بزرج اعتقد الرجل، بالقاف، وآطم
وذلك أن يغلق عليه بابا إذا احتاج حتى يموت.

* عقد: العقد: نقيض الحل، عقده يعقده عقدا وتعقادا

وعقده، أنشد ثعلب:

لا يمنعنك، من بغا

ء الخير، تعقاد التمام

واعتقده كعقده، قال جرير:

أسيلة معقد السمطين منها،

وريا حيث تعتقد الحقبابا

وقد انعقد وتعقد. والمعاهد: مواضع العقد. والعقيد:

المعاهد. قال سيبويه: وقالوا هو مني معقد الإزار أي بتلك المنزلة في

القرب، فحذف وأوصل، وهو من الحروف المختصة التي أجريت مجرى غير

المختصة لأنه كالمكان وإن لم يكن مكانا، وإنما هو كالمثل، وقالوا للرجل

إذا لم يكن عنده غناء: فلان لا يعقد الحبل أي أنه يعجز عن

هذا على هوانه وخفته، قال:

فإن تقل يا ظبي حلا حلا،

تعلق وتعقد حبلها المنحلا

أي تجد وتتشمز لإغضابه وإرغامه حتى كأنها تعقد

على نفسه الحبل.

والعقدة: حجم العقد، والجمع عقد. وخيوط معقدة: شدد

للكترة. ويقال: عقدت الحبل، فهو معقود، وكذلك العهد، ومنه عقدة النكاح،

وانعقد عقد الحبل انعقادا. وموضع العقد من الحبل: معقد، وجمعه

معاهد. وفي حديث الدعاء: أسألك بمعاهد العز من عرشك أي

بالخصال التي استحق بها العرش العز أو بمواضع انعقادها منه، وحقيقة

معناه: بعز عرشك، قال ابن الأثير: وأصحاب أبي حنيفة يكرهون هذا اللفظ من

الدعاء. وجبر عظمه على عقدة إذا لم يستو. والعقدة:

قلادة. والعقد: الخيط ينظم فيه الخرز، وجمعه عقود. وقد اعتقد الدر

والخرز وغيره إذا اتخذ منه عقدا، قال عدي بن الرقاع:

وما حسينة، إذ قامت تودعنا

للين، واعتقدت شذرا ومرجانا

والمعقاد: خيط ينظم فيه خرزات وتعلق في عنق الصبي. وعقد التاج

فوق رأسه واعتقده: عصبه به، أنشد ثعلب لابن قيس الرقيات:
يعتقد التاج فوق مفرقه
على جبين، كأنه الذهب
وفي حديث قيس بن عباد قال: كنت آتي المدينة فألقى أصحاب رسول
الله، صلى الله عليه وسلم، وأحبهم إلي عمر
بن الخطاب، رضي الله عنه، وأقيمت صلاة الصبح فخرج عمر وبين يديه رجل،
فنظر في وجوه القوم فعرفهم غيري، فدفعتني من الصف وقام مقامي ثم قعد
يحدثنا، فما رأيت الرجال مدت أعناقها متوجهة إليه فقال: هلك أهل
العقد ورب الكعبة، قالها ثلاثا، ولا آسى عليهم إنما آسى على من
يهلكون من الناس، قال أبو منصور: العقد الولايات على الأمصار، ورواه
غيره: هلك أهل العقد، وقيل: هو من عقد الولاية للأمرء. وفي
حديث أبي: هلك أهل العقدة ورب الكعبة، يريد البيعة المعقودة
للولاية. وعقد العهد واليمين يعقدهما عقدا وعقدتهما:
أكدهما. أبو زيد في

قوله تعالى: والذين عقدت أيمانكم وعاقدت أيمانكم، وقد قرئ عقدت بالتشديد، معناه التوكيد والتغليظ، كقوله تعالى: ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها، في الحلف أيضا. وفي حديث ابن عباس في قوله تعالى: والذين عاقدت أيمانكم، المعاقدة: المعاودة والميثاق. والأيمان: جمع يمين القسم أو اليد. فأما الحرف في سورة المائدة: ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان، بالتشديد في القاف قراءة الأعمش وغيره، وقد قرئ عقدتم بالتخفيف، قال الحطيئة: أولئك قوم، إن بنوا أحسنوا البناء، وإن عاهدوا أوفوا، وإن عاقدوا شدوا وقال آخر:

قوم إذا عقدوا عقدا لجارهم
وقال في موضع آخر: عاقدوا، وفي موضع آخر: عقدوا، والحرف قرئ بالوجهين، وعقدت الحبل والبيع والعهد فانعقد. والعقد: العهد، والجمع عقود، وهي أو كد العهود. ويقال: عهدت إلى فلان في كذا وكذا، وتأويله ألزمته ذلك، فإذا قلت: عاقدته أو عقدت عليه فتأويله أنك ألزمته ذلك باستيثاق. والمعاقدة: المعاودة. وعاقده: عهده. وتعاقد القوم: تعاهدوا. وقوله تعالى:

يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود، قيل: هي العهود، وقيل: هي الفرائض التي ألزموها، قال الزجاج: أوفوا بالعقود، خاطب الله المؤمنين بالوفاء بالعقود التي عقدها الله تعالى عليهم، والعقود التي يعقدها بعضهم على بعض على ما يوجبه الدين. والعقيد: الحليف، قال أبو خراش الهذلي:

كم من عقيد وجار حل عندهم،
ومن مجار بعهد الله قد قتلوا
وعقد البناء بالجص يعقده عقدا: ألزقه.
والعقد: ما عقدت من البناء، والجمع أعقاد وعقود. وعقد: بنى عقدا. والعقد: عقد طاق البناء، وقد عقده البناء تعقيدا. وتعقد القوس في السماء إذا صار كأنه عقد مبني. وتعقد السحاب: صار كالعقد المبني. وأعقاده: ما تعقد منه، واحدها عقد. والمعدد: المفصل.
والأعقد من التيوس: الذي في قرنه التواء، وقيل: الذي في قرنه عقدة، والاسم العقد. والذئب الأعقد: المعوج. وفحل أعقد إذا رفع ذنبه، وإنما يفعل ذلك من النشاط.

وظبية عاقد: انعقد طرف ذنبها، وقيل: هي العاطف، وقيل: هي التي رفعت رأسها حذرا على نفسها وعلى ولدها.
والعقدا من الشاء: التي ذنبها كأنه معقود. والعقد: التواء في ذنب الشاة يكون فيه كالعقدة، شاة أعقد وكبش أعقد وكذلك ذئب أعقد وكلب أعقد، قال جرير:
تبول على القتاد بنات تيم،
مع العقد النوايح في الديار
وليس شئ أحب إلى الكلب من أن يبول على قتادة أو على شجيرة صغيرة غيرها. والأعقد: الكلب لانعقاد ذنبه جعلوه اسما له معروفا. وكل ملتوي الذنب أعقد. وعقدة الكلب: قضيبه وإنما قيل عقدة إذا عقدت عليه الكلبة فانتفخ طرفه.
والعقد: تشبث ظبية اللعوة ببسرة قضيب له
التمثم، والتمثم كلب الصيد، واللعوة: الأنثى، وظبيتها: حياؤها.
وتعاقدت الكلاب: تعاظلت، وسمى جرير الفرزدق عقدان، إما على التشبيه له بالكلب الأعقد الذنب، وإما على التشبيه بالكلب المتعقد مع الكلبة إذا عاظلها، فقال:

وما زلت يا عقدان صاحب سوءة،
تناجي بها نفسا لئما ضميرها
وقال أبو منصور: لقبه عقدان لقصره، وفيه يقول:
يا ليت شعري ما تمنى مجاشع،
ولم يترك عقدان للقوس منزعا
أي أعرق في النزاع ولم يدع للصلح موضعا. وإذا أرتجت
الناقة على ماء الفحل فهي عاقد، وذلك حين تعقد بذنبها فيعلم
أنها قد حملت وأقرت باللقاح. وناقة عاقد: تعقد بذنبها عند
اللقاح، أنشد ابن الأعرابي:
جمال ذات معجمة، وبزل
عواقد أمسكت لقحا وحول
وظبي عاقد: واضع عنقه على عجزه، قد عطفه للنوم، قال ساعدة
بن جؤية:
و كأنما و افاك، يوم لقيتها،
من وحش مكة عاقد متربب
والجمع العواقد، قال النابغة الذبياني:
حسان الوجوه كالظباء العواقد
وهي العواطف أيضا. وجاء عاقدا عنقه أي لاويا لها من
الكبر. وفي الحديث: من عقد لحيته فإن محمدا برئ منه، قيل: هو
معالجتها حتى تنعقد وتتجدد، وقيل: كانوا يعقدونها في الحروب
فأمرهم بإرسالها، كانوا يفعلون ذلك تكبرا وعجبا. وعقد العسل
والرب ونحوهما يعقد وانعقد وأعقدته فهو معقد وعقيد:
غلظ، قال المتلمس في ناقة له:
أجد إذا استنفرتها من مبرك
حلبت مغابنها برب معقد
وكذلك عقيد عصير العنب. وروى بعضهم: عقدت العسل والكلام
أعقدت، وأنشد:
وكان ربا أو كحيلا معقدا
قال الكسائي: ويقال للقطران والرب ونحوه: أعقدته حتى تعقد.
واليعقيد: عسل يعقد حتى يخثر، وقيل: اليعقيد طعام
يعقد بالعسل.
وعقدة اللسان. ما غلظ منه. وفي لسانه عقدة وعقد أي
التواء. ورجل أعقد وعقد: في لسانه عقدة أو رتج، وعقد لسانه

يعقد عقداً.
وعقد كلامه: أعوصه وعماه. وكلام معقد أي مغمض.
وقال إسحق بن فرج: سمعت أعرابياً يقول: عقد فلان بن فلان عنقه
إلى فلان إذا لجأ إليه وعكدها. وعقد قلبه على الشيء: لزمه،
والعرب تقول: عقد فلان ناصيته إذا غضب وتهياً للشر، وقال ابن مقبل:
أثابوا أخاهم، إذ أرادوا زياله
بأسواط قد، عاقدين النواصيا
وفي حديث: الخيل معقود في نواصيها الخير أي ملازم لها كأنه معقود
فيها. وفي حديث الدعاء: لك من قلوبنا عقدة الندم، يريد عقد
العزم على الندامة وهو تحقيق التوبة. وفي الحديث: لأمرن براحلتي
ترحل ثم لا أحل لها عقدة حتى أقدم المدينة أي لا أحل عزمي
حتى أقدمها، وقيل: أراد لا أنزل عنها فأعقلها حتى أحتاج إلى حل
عقالها. وعقدة النكاح والبيع: وجوبهما، قال الفارسي: هو من الشد
والربط، ولذلك قالوا: إملاك المرأة، لأن أصل هذه الكلمة أيضاً
العقد، قيل إملاك المرأة كما قيل عقدة النكاح، وانعقد النكح بين الزوجين
والبيع بين المتبايعين. وعقدة كل شيء: إبرامه. وفي

الحديث: من

عقد الجزية في عنقه فقد برئ مما جاء به رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عقد الجزية كناية عن تقريرها على نفسه كما تعقد الذمة للكتابي عليها. واعتقد الشيء: صلب واشتد. وتعقد الإخاء: استحکم مثل تذلّل. وتعقد الثرى: جعد. وثرى عقد على النسب: متجمد. وعقد الشحم يعقد: انبنى وظهر.

والعقد: المتراكم من الرمل، واحده عقدة والجمع أعقاد.

والعقد لغة في العقد، وقال هميان:

يفتح طرق العقد الرواتجا

لكثرة المطر. والعقد: ترطب الرمل من كثرة المطر. وجمل عقد: قوي. ابن الأعرابي: العقد الجمل القصير الصبور على العمل. ولئيم أعقد: عسر الخلق ليس بسهل، وفلان عقيد الكرم وعقيد اللؤم. والعقد في الأسنان كالقادح. والعائد: حريم البئر وما حوله. والتعقد في البئر: أن يخرج أسفل الطي ويدخل أعلاه إلى جرابها، وجرابها اتساعها. وناقاة معقودة القرا: موثقه الظهر، وجمل عقد، قال النابغة:

فكيف مزارها إلا بعقد

ممر، ليس ينقضه الخوون؟

المراد الحبل وأراد به عهدها. والعقدة: الضيعة.

واعتقد أيضا: اشتراها. والعقدة: الأرض الكثيرة الشجر وهي تكون من الرمث والعرفج، وأنكرها بعضهم في العرفج، وقيل: هو المكان الكثير الشجر والنخل، وفي الحديث: فعدلت عن الطريق فإذا بعقدة من شجر أي بقعة كثيرة الشجر، وقيل: العقدة من الشجر ما يكفي الماشية، وقيل: هي من الشجر ما اجتمع وثبت أصله يريد الدوام. وقولهم، ألف من غراب عقدة، قال ابن حبيب: هي أرض كثيرة النخيل لا يطير غرابها. وفي الصحاح: ألف من غراب عقدة لأنه لا يطير. والعقدة: بقية المرعى، والجمع

عقد وعقاد. وفي أرض بني فلان عقدة تكفيهم سنتهم، يعني مكانا ذا شجر يرعونه. وكل ما يعتقد الإنسان من العقار، فهو عقدة له. واعتقد ضيعة ومالا أي اقتنهما. وقال ابن الأنباري: في قولهم لفلان عقدة، العقدة عند العرب الحائط الكثير النخل. ويقال للقرية الكثيرة النخل: عقدة، وكان الرجل إذا اتخذ ذلك فقد أحكم أمره عند نفسه واستوثق منه، ثم صيروا كل شيء يستوثق الرجل به لنفسه ويعتمد عليه عقدة. ويقال للرجل إذا

سكن غضبه: قد تحللت عقده. واعتقد كذا بقلبه وليس له معقود أي عقد رأي. وفي الحديث: أن رجلا كان يبايع وفي عقده ضعف أي في رأيه ونظره في مصالح نفسه. والعقد والعقدان: ضرب من التمر. والعقد، وقيل العقد: قبيلة من اليمن ثم من بني عبد شمس بن سعد. وبنو عقيدة: قبيلة من قريش. وبنو عقيدة: قبيلة من العرب. والعقد: بطون من تميم. وقيل: العقد قبيلة من العرب ينسب إليهم العقدي. والعقد: من بني يربوع خاصة، حكاه ابن الأعرابي. قال: واللبك بنو الحرث بن كعب ما خلا منقرا، وذئاب الغضا بنو كعب بن مالك بن حنظلة.

والعنقود: واحد عناقيد العنب، والعنقاد لغة فيه، قل الراجز:
إذ لمتي سوداء كالعنقاد
والعقدة من المرعى: هي الجنبية ما كان فيها من مرعى عام
أول، فهو عقدة وعروة فهذا من الجنبية، وقد يضطر المال إلى
الشجر، ويسمى عقدة

وعروة فإذا كانت الجنبية لم يقل للشجر عقدة ولا عروة،
قال: ومنه سميت العقدة، وقال الرقاع العاملي:

خضبت لها عقد البراق جبينها،

من عركها علجانها وعرادها

وفي حديث ابن عمرو: ألم أكن أعلم السباع ههنا كثيرا؟ قيل: نعم
ولكنها عقدت فهي تخالط البهائم ولا تهيجها أي عولجت بالأخذ
والطمسات كما يعالج الروم الهوام ذوات السموم، يعني عقدت ومنعت
أن تضر البهائم. وفي حديث أبي موسى: أنه كسا في كفارة اليمين ثوبين
ظهرانيا ومعقدا، المعقد: ضرب من برود هجر.

* عكد: العكدة والعكدة: أصل اللسان والذنب وعقدته، والجمع

عكد وعكد. وفي الحديث: إذا قطع اللسان من عكدته ففيه كذا،
العكدة عقدة أصل اللسان، وقيل: معظمه، وقيل: وسطه. وعكد كل
شئ: وسطه. وعكدة القلب: أصله بين الرئتين.

وعكد الضب يعكد عكدا، فهو عكد، واستعكد: سمن

وصلب لحمه. واستعكد الضب بحجر أو شجر إذا تعصر به منخافة
عقاب أو باز، وأنشد ابن الأعرابي يصف الضب:

إذا استعكدت منه بكل كداية

من الصخر، وافاها لدى كل مسرح

وناقة عكدة: سميئة. واستعكد الماء: اجتمع، ويروى بيت امرئ
القيس:

ترى الفأر في مستعكد الماء لاحبا

على جدد الصحراء، من شد ملهب

وعكدك هذا الأمر. وحبابك وشبابك ومجهودك ومعكودك أن تفعل

كذا معناه كله: غايتك وآخر أمرك أي قصارك، أنشد ابن

الأعرابي:

سنصلي بها القوم الذين اصطلوا بها،

وإلا فمعكود لنا أم جندب

ثم فسره فقال: معكود لنا أي قصارى أمرنا وآخره أن نظلم

فنقتل غير قاتلنا. وأم جندب هنا: الغدر والداهية، وهذا معكود

أي عتيد. والمعكود: المحبوس، عن يعقوب.

ولبن عكالد وعكلد أي خاثر، بزيادة اللام.

والعلكد: القصيرة اللحيمة.

* عكرد: غلام عكرد وعكرد: سمين. وقد عكرد الغلام والبعير

يعكرد عكردة إذا سمن. وقد يكون ذلك في غير الإنسان. وفي حديث
العرنيين: فسمنوا وعكردوا أي غلظوا واشتدوا.
يقال للغلام الغليظ المشتد: عكرد وعكروا.
* عكلد: لبن عكلد كعكلط: خاثر. والعكلد والعلكد كله:
الغليظ الشديد العنق والظهر من الإبل وغيرها، وقيل: هو الشديد عامة،
الذكر فيه والأنثى سواء، والاسم العكلدة.
* علد: العلد: عصب العنق، وجمعه أعلاد. والأعلاد: مضاعف في
العنق من عصب، واحدها علد، قال رؤبة يصف فحلا:
قصب العلابي جراز الأعلاد
قال ابن الأعرابي: يريد عصب عنقه. والقصب: الشديد اليابس.
قال أبو عبيدة: كان مجاشع بن دارم علود العنق. قال أبو عمرو:
العلود من الرجال الغليظ الرقبة. والعلد: الصلب الشديد من
كل شيء كأن فيه

يبسا من صلابته، وهو أيضا: الراسي الذي لا ينقاد
ولا ينعطف، وقد علد علدا. ورجل علود وامرأة
علودة: وهو الشديد ذو القسوة. والعلود والعلود من الرجال والإبل:
المسن الشديد، وقيل: الغليظ، قال الديبيري يصف الضب:
كأنهما ضبان ضبا عرادة،
كبيران علودان صفرا كشاهما
علودان: ضخمان. واعلود الرجل إذا غلط. والعلود،
بتشديد الدال: الكبير الهرم، ووصف الفرزدق بظر أم جرير بالعلود
فقال: بس المدافع عنكم علودها،
وابن المراغة كان شر مجير
وإنما عنى به عظمه وصلابته. وناقة علودة: هرمة. وسيد
علود: رزين ثخين، ووقع في بعض نسخ الكتاب: العلود، بالتخفيف، فزعم
السيرافي أنها لغة. واعلود: لزم مكانه فلم يقدر على تحريكه،
قال رؤبة:
وعزنا عز إذا توحدا،
تثاقلت أركانه واعلودا
وعلود يعلود إذا لزم مكانه فلم يقدر على تحريكه.
قال ابن شميل: العلودة من الخيل التي تنقاد بقوائمها وتجذب
بعنقها القائد جذبا شديدا، وقلما يقودها حتى يسوقها سائق من
ورائها، وهي غير طيعة القيادة ولا سلسة، وأما قول الأسود بن
يعفر:
وغودر علود لها متطاول،
نبيل كجثمان الجرادة ناشر
فإنه أراد بعلودها عنقها، أراد الناقة. والجرادة: اسم
رملة بعينها، وقال الراجز:
أي غلام لش علود العنق
ليس بكباس ولا جد حمق
(* قوله بكباس كذا في شرح القاموس بباء موحدة قبل الألف وفي الأصل بلا
نقط).
قوله لش أراد لك، لغة لبعض العرب.
والعلادي والعلندي والعلندي: البعير الضخم الشديد، وقيل: الضخم
الطويل وكذلك الفرس، وقيل: هو الغليظ من كل شيء، والأثنى علنادة،
والجمع علادي، وحكى سيبويه علدني. وفي التهذيب: علاند على تقدير

قلانس. وقال النضر: العلندة من الإبل العظيمة الطويلة، ولا يقال جمل
علندى، قال: والعفرناة مثلها ولا يقال جمل عفرنى، وربما قالوا
جمل علندى، قال أبو السميذع: اعلندى الجمل واكلندى إذا
غلظ واشتد.

والعلندد: الفرس الشديد. وما لي عنه علندد ومعلندد أي
بد. وقال اللحياني: ما وجدت إلى ذلك معلنددا ومعلنددا أي
سبيلا، وحكى أيضا: ما لي عن ذلك معلندد ومعلندد أي
محيص. والعلندى، بالفتح: الغليظ من كل شئ. والعلندى: ضرب من شجر
الرمل وليس بحمض يهيج له دخان شديد، قال عنتره:
سيأتيكم مني، وإن كنت نائيا،
دخان العلندى دون بيتي مذود
أي سيأتي مذود يذودكم يعني الهجاء. وقوله: دخان العلندى دون
بيتي أي منابت العلندى بيني وبينكم. قال الأزهري: قال الليث:
العلندة شجرة طويلة لا شوك لها من العضاء، قال الأزهري: لم يصب

الليث في وصف

العنداء لأن العنداء شجرة صلبة العيدان جاسية لا يجهدا المال، وليست من العضاه، وكيف تكون من العضاه ولا شوك لها؟ والعضاه من الشجر: ما كان له شوك صغيرا كان أو كبيرا، والعنداء ليست بطويلة وأطولها على قدر قعدة الرجل، وهي مع قصرها كثيفة الأغصان مجتمعة.

* علكد: العلكد والعلكد والعلكد والعلكد،

كله: الغليظ الشديد العنق والظهر من الإبل وغيرها، وقيل: هي المرأة القصيرة اللجيمة الحقيبة القليلة الخير، وأنشد الأزهري: وعلكد خثلتها كالجف،

قالت وهي توعدني بالكف:

ألا املاًن وطبنا وكفي

قال أبو الهيثم: العلكد الداھية، وأنشد الليث:

أعيس مضبور القرا علكدا

قال: شدد الدال اضطرارا. قال: ومنهم من يشدد اللام. وقال النضر: في فلان علكدة وجساة في خلقه أي غلظ. الأزهري: العلاكد الإبل الشداد، قال دكين:

يا ديل ما بت بليل جاهدا،

ولا رحلت الأينق العلاكدا

* علند: العلندی: البعير الضخم الطويل، والأنثى علنداء، والجمع

العلائد والعلائد أو العلائد. والعنداء: العظيمة

الطويلة، ورجل علندی والعفرناة مثلها. واعلندی البعير إذا غلظ.

ويقال: ما لي عنه معلندد، بكسر الدال، أي ليس دونه مناخ ولا مقيل إلا القصد نحوه، قال الشاعر:

كم دون مهدية من معلندد

قال: المعلندد البلد الذي ليس به ماء ولا مرعى. ويقال: ما لي

عنه عندد ولا معلندد ولا احتيال أي ما لي عنه بد. وقال

الليثاني: ما وجدت إلى ذلك عنددا وعنددا ومعلنددا أي سبيلا، وقد مر أكثر هذه الترجمة في علد.

* علنكد: الأزهري: رجل علنكد صلب شديد.

* علهد: علهدت الصبي: أحسنت غذاءه.

* عمد: العمدة: ضد الخطأ في القتل وسائر الجنايات. وقد تعمده

وتعمد له وعمده يعمده عمدا وعمد إليه وله يعمد عمدا

وتعمده واعتمده: قصده، والعمد المصدر منه. قال الأزهري: القتل على ثلاثة

أوجه: قتل الخطأ المحض وهو أن يرمي الرجل بحجر يريد تنحيته عن موضعه ولا يقصد به أحدا فيصيب إنسانا فيقتله، ففيه الدية على عاقلة الرامي أحماسا من الإبل وهي عشرون ابنة مخاض، وعشرون ابنة لبون، وعشرون ابن لبون، وعشرون حقة وعشرون جذعة، وأما شبه العمد فهو أن يضرب الإنسان بعمود لا يقتل مثله أو بحجر لا يكاد يموت من أصابه فيموت منه فيه الدية مغلظة، وكذلك العمد المحض فيه ثلاثون حقة وثلاثون جذعة وأربعون ما بين ثنية إلى بازل عامها كلها خلفه، فأما شبه العمد فالدية على عاقلة القائل، وأما العمد المحض فهو في مال القاتل. وفعلت ذلك عمدا على عين وعمد عين أي بجد ويقين، قال خفاف بن ندبة: إن تك خيلي قد أصيب صميمها. فعمدا على عين تيممت مالكا

وعمد الحائط يعمده عمدا: دعمه، والعمود الذي تحامل الثقل عليه من فوق كالسقف يعمد بالأساطين المنصوبة. وعمد الشيء يعمده عمدا: أقامه. والعماد: ما أقيم به. وعمدت الشيء فانعمد أي أقمته بعماد يعتمد عليه. والعماد: الأبنية الرفيعة، يذكر ويؤنث، الواحدة عمادة، قال الشاعر:

ونحن، إذا عماد الحي خرت
على الأحفاض، نمنع من يلينا

وقوله تعالى: إرم ذات العماد، قيل: معناه أي ذات الطول، وقيل أي ذات البناء الرفيع، وقيل أي ذات البناء الرفيع المعمد، وجمعه عمد والعمد اسم للجمع. وقال الفراء: ذات العماد إنهم كانوا أهل عمد ينتقلون إلى الكلا حيث كان ثم يرجعون إلى منازلهم، وقال الليث: يقال لأصحاب الأخبية الذين لا ينزلون غيرها هم أهل عمود وأهل عماد. المبرد: رجل طويل العماد إذا كان معمدا أي طويلا. وفلان طويل العماد إذا كان منزله معلما لزائريه. وفي حديث أم زرع: زوجي رفيع العماد، أرادت عماد بيت شرفه، والعرب تضع البيت موضع الشرف في النسب والحسب. والعماد والعمود: الخشبة التي يقوم عليها البيت. وأعمد الشيء: جعل تحته عمدا.

والعميد: المريض لا يستطيع الجلوس من مرضه حتى يعمد من جوانبه بالوسائد أي يقام. وفي حديث الحسن وذكر طالب العلم: وأعمدته رجلاه أي صيرته عميدا، وهو المريض الذي لا يستطيع أن يثبت على المكان حتى يعمد من جوانبه لطول اعتماده في القيام عليها، وقوله: أعمدته رجلاه، على لغة من قال أكلوني البراغيث، وهي لغة طيء.

وقد عمده المرض يعمده: فدحه، عن ابن الأعرابي، ومنه اشتق القلب العميد. يعمده: يسقطه ويفدحه ويشتد عليه. قال: ودخل أعرابي على بعض العرب وهو مريض فقال له: كيف تجدك؟ فقال: أما الذي يعمدني فحصر وأسر. ويقال للمريض معمود، ويقال له: ما يعمدك؟ أي يوجعك. وعمده المرض أي أضناه، قال الشاعر:

ألا من لهم آخر الليل عامد
معناه: موجه. روى ثعلب أن ابن الأعرابي أنشده لسماك العاملي:

كما أبدا ليلة واحده
وقال: ما معرفة فنصب أبدا على خروجه من المعرفة كان جائزا
قوله وقال ما معرفة إلى قوله كان جائزا كذا بالأصل).

قال الأزهري: وقوله ليلة عامدة أي ممرضة موجهة.

واعتمد على الشيء: توكلأ. والعمدة: ما يعتمد عليه.
واعتمدت على الشيء: اتكأت عليه. واعتمدت عليه في كذا أي اتكلت عليه.
والعمود: العصا، قال أبو كبير الهذلي:
يهدي العمود له الطريق إذا هم
ظعنوا، ويعمد للطريق الأسهل
واعتمد عليه في الأمر: تورك على المثل. والاعتماد: اسم لكل سبب
زاحفته، وإنما سمي بذلك لأنك إنما تراحم الأسباب لاعتمادها على
الأوتاد. والعمود: الخشبة القائمة في وسط الخباء، والجمع أعمدة
وعمد، والعمد اسم للجمع. ويقال: كل خباء معمد، وقيل: كل خباء
كان طويلاً في الأرض

يضرب على أعمدة كثيرة فيقال لأهله: عليكم
بأهل ذلك العمود، ولا يقال: أهل العمد، وأنشد:
وما أهل العمود لنا بأهل،
ولا النعم المسام لنا بمال
وقال في قول النابغة:

بينون تدمر بالصفاح والعمد

قال: العمد أساطين الرخام. وأما قوله تعالى: إنها عليهم مؤصدة في
عمد ممددة، قرئت في عمد، وهو جمع عماد وعمد، وعمد كما قالوا
إهاب وأهب وأهب ومعناه أنها في عمد من النار، نسب الأزهري
هذا القول إلى الزجاج، وقال: وقال الفراء: العمد والعمد جميعا جمعان
للعمود مثل أديم وأدم وقضيم وقضم وقضم. وقوله تعالى:
خلق السماوات بغير عمد ترونها، قال الزجاج: قيل في تفسيره إنها بعمد لا
ترونها أي لا ترون تلك العمد، وقيل خلقها بغير عمد وكذلك ترونها، قال:
والمعنى في التفسير يؤول إلى شئ واحد، ويكون تأويل بغير عمد ترونها
التأويل الذي فسر بعمد لا ترونها، وتكون العمد قدرته التي يمسك بها السماوات
والأرض، وقال الفراء: فيه قولان: أحدهما أنه خلقها مرفوعة بلا عمد
ولا يحتاجون مع الرؤية إلى خبر، والقول الثاني انه خلقها بعمد لا ترون تلك
العمد، وقيل: العمد التي لا ترى قدرته، وقال الليث: معناه أنكم لا ترون
العمد ولها عمد، واحتج بأن عمدها جبل قاف المحيط بالدنيا والسماوات مثل
القبة، أطرافها على قاف من زبرجدة خضراء، ويقال: إن حضرة السماء من ذلك
الجبل فيصير يوم القيامة نارا تحشر الناس إلى المحشر.

وعمود الأذن: ما استدار فوق الشحمة وهو قوام الأذن التي تثبت
عليه ومعظمها. وعمود اللسان: وسطه طولاً، وعمود القلب كذلك، وقيل: هو
عرق يسقيه، وكذلك عمود الكبد. ويقال للوتين: عمود السحر، وقيل:
عمود الكبد عرقان ضخمان جنابتي السرة يمينا وشمالا. ويقال: إن
فلانا لخارج عموده من كبده من الجوع. والعمود: الوتين. وفي حديث عمر
بن الخطاب، رضي الله عنه، في الجالب قال: يأتي به أحدهم على عمود
بطنه، قال أبو عمرو: عمود بطنه ظهره لأنه يمسك البطن ويقويه فصار
كالعمود له، وقال أبو عبيد: عندي أنه كنى بعمود بطنه عن المشقة والتعب
أي أنه يأتي به على تعب ومشقة، وإن لم يكن على ظهره إنما هو مثل،
والجالب الذي يجلب المتاع إلى البلاد، يقول: يترك وبيعه لا يتعرض له
حتى يبيع سلعته كما شاء، فإنه قد احتمل المشقة والتعب في اجتلابه وقاسى
السفر والنصب. والعمود: عرق من أذن الرهابة إلى السحر.

وقال الليث: عمود البطن شبه عرق ممدود من لدن الرهابة إلى دوين السرة في وسطه يشق من بطن الشاة. ودائرة العمود في الفرس: التي في مواضع القلادة، والعرب تستحبها. وعمود الأمر: قوامه الذي لا يستقيم لا به. وعمود السنان: ما توسط شفرتيه من غيره الناتئ في وسطه. وقال النضر: عمود السيف الشطبية التي في وسط متنه إلى أسفله، وربما كان للسيف ثلاثة أعمدة في ظهره وهي الشطب والشطائب. وعمود الصبح: ما تبلج من ضوئه وهو المستظهر منه، وسطع عمود الصبح على التشبيه بذلك. وعمود النوى: ما استقامت عليه السيارة من بيته على المثل. وعمود الإعصار: ما يسطع منه في السماء أو يستطيل على وجه الأرض.

وعميد الأمر: قوامه. والعميد: السيد المعتمد عليه في الأمور أو المعمود إليه، قال:

إذا ما رأيت شمسا عب الشمس، شمريت

إلى رملها، والجلهمي عميدها

والجمع عمداء، وكذلك العمدة، الواحد والاثنان والجمع والمذكر

والمؤنث فيه سواء. ويقال للقوم: أنتم عمدتنا الذين يعتمد عليهم.

وعميد القوم وعمودهم: سيدهم. وفلان عمدة قومه إذا كانوا يعتمدونه

فيما يحزبهم، وكذلك هو عمدتنا. والعميد: سيد القوم، ومنه قول

الأعشى:

حتى يصير عميد القوم متكئا،

يدفع بالراح عنه نسوة عجل

ويقال: استقام القوم على عمود رأيهم أي على الوجه الذي يعتمدون

عليه. واعتمد فلان ليلته إذا ركبها يسري فيها، واعتمد فلان فلانا في حاجته

واعتمد عليه.

والعميد: الشديد الحزن. يقال: ما عمدك؟ أي ما أحزنك.

والعميد والمعمود: المشعوف عشقا، وقيل: الذي بلغ به الحب مبلغا.

وقلب عميد: هذه العشق وكسره. وعميد الوجع: مكانه. وعمد

البعير عمدا، فهو عمد والأثنى بالهاء: ورم سنامه من عض

القتب والحلس وانشدخ، قال لبيد يصف مطرا أسال الأودية:

فبات السيل يركب جانيبه،

من البقار، كالعمد الثقال

قال الأصمعي: يعني أن السيل يركب جانيبه سحاب كالعمد أي أحاط به

سحاب من نواحيه بالمطر، وقيل: هو أن يكون السنام واريا فيحمل عليه

ثقل فيكسره فيموت فيه شحمه فلا يستوي، وقيل: هو أن يرم ظهر

البعير مع الغدة، وقيل: هو أن ينشدخ السنام انشداخا، وذلك أن

يركب وعليه شحم كثير.

والعمد: البعير الذي قد فسد سنامه. قال: ومنه قيل رجل عميد

ومعمود أي بلغ الحب منه، شبه بالسنام الذي انشدخ انشداخا. وعمد

البعير إذا انفضح داخل سنامه من الركوب وظاهره صحيح، فهو بعير

عمد.

وفي حديث عمر: أن نادبته قالت: واعمره أقام الأود وشفى

العمد. العمد، بالتحريك: ورم ودبر يكون في الظهر، أرادت به أنه أحسن

السياسة، ومنه حديث علي: لله بلاء فلان فلقد قوم الأود وداوى

العمد، وفي حديثه الآخر: كم أداريكم كما تدارى البكار العمدة؟
البكار جمع بكر وهو الفتى من الإبل، والعمدة من العمد:
الورم والدبر، وقيل: العمدة التي كسرهما ثقل حملها. والعمدة:
الموضع الذي ينتفخ من سنام البعير وغاربه. وقال النضر: عمهدت
أليته من الركوب، وهو أن ترما وتخلجا. وعمدت الرجل أعمده
عمدا إذا

(*) قوله أعمده عمدا إذا إلخ كذا ضبط بالأصل ومقتضى
صنيع القاموس أنه من باب كتب. ضربته بالعمود. وعمدته إذا ضربت عمود
بطنه. وعمد الخراج عمدا إذا عصر قبل أن ينضج فورم ولم
تخرج بيضته، وهو الجرح العمد. وعمد الثرى يعمد عمدا:
بلله المطر، فهو عمد، تقبض وتجعد وندي وتراكب بعضه على
بعض، فإذا قبضت منه على شيء تعقد واجتمع من ندوته، قال الراعي يصف
بقرة وحشية:

حتى غدت في بياض الصبح طيبة،
ريح المباءة تخدي، والثرى عمد

أراد طيبة ريح المباءة، فلما نون طيبة نصعب ريح المباءة.
أبو زيد: عمدت الأرض عمدا إذا رسخ فيها المطر إلى الثرى حتى
إذ قبضت عليه في كفك تعقد وجعد. ويقال: إن فلانا لعمد
الثرى أي كثير المعروف.

وعمدت السيل تعميدا إذا سددت وجه جريته حتى يجتمع في
موضع بتراب أو حجارة.
والعمود: قضيب الحديد.

وأعمد: بمعنى أعجب، وقيل: أعمد بمعنى أغضب من قولهم
عمد عليه إذا غضب، وقيل: معناه أتوجع وأشتكي من قولهم عمعدني
الأمر فعمدت أي أوجعني فوجعت.

الغنوي: العمد والضمد والغضب، قال الأزهري: وهو العمد
والأمد أيضا. وعمد عليه: غضب كعبد، حكاه يعقوب في المبدل.
ومن كلامهم: أعمد من كيل محق أي هل زاد على هذا. وروي عن أبي
عبيد محق، بالتشديد. قال الأزهري: ورأيت في كتاب قديم مسموع من
كيل محق، بالتخفيف، من المحق، وفسر هل زاد على مكيال نقص
كيله أي طفف. قال: وحسبت أن الصواب هذا، قال ابن بري: ومنه قول
الراجز:

فاكتل أصياحك منه وانطلق،

ويحك هل أعمد من كيل محق

وقال: معناه هل أزيد على أن محق كيلي؟ وفي حديث ابن مسعود: أنه
أتى أبا جهل يوم بدر وهو صريع، فوضع رجله على مذمره ليجهز
عليه، فقال له أبو جهل: أعمد من سيد قتله قومه أي أعجب، قال
أبو عبيد: معناه هل زاد على سيد قتله قومه، هل كان إلا هذا؟ أي أن هذا
ليس بعار، ومراده بذلك أن يهون على نفسه ما حل به من الهلاك، وأنه ليس
بعار عليه أن يقتله قومه، وقال شمر: هذا استفهام أي أعجب من رجل قتله
قومه، قال الأزهري: كأن الأصل أعمد من سيد فخففت إحدى
الهمزتين، وقال ابن ميادة ونسبه الأزهري لابن مقبل:

تقدم قيس كل يوم كرية،

ويثنى عليها في الرخاء ذنوبها

وأعمد من قوم كفاهم أخوهم

صدام الأعادي، حيث فلت نيوبها

يقول: هل زدنا على أن كفينا إخوتنا.

والمعمد والعمد والعمدات والعمداني: الشاب الممتلئ

شبابا، وقيل هو الضخم الطويل، والأنتى من كل ذلك بالهاء، والجمع
العمدانيون. وامرأة عمدانية: ذات جسم وعبالة. ابن
الأعرابي: العمود والعماد والعمدة والعمدان رئيس العسكر وهو
الزوير.

ويقال لرجلي الظليم: عمودان. وعمودان: اسم موضع، قال حاتم
الطائي:

بكيته، وما يبكيك من دمنة قفر،

بسقف إلى وادي عمودان فالغمر؟

ابن بزرج: يقال: جلس به وعرس به وعمد به ولزب به إذا

لزمه. ابن المظفر: عمدان اسم جبل أو موضع، قال الأزهري: أراه أراد

غمدان، بالغين، فصحفه وهو حصن في رأس جبل باليمن معروف وكان لآل ذي

يزن، قال الأزهري: وهذا تصحيف كتصحيفه يوم بعث وهو من مشاهير أيام

العرب أخرجه في الغين وصحفه.

* عمرد: العمرود والعمرد: الطويل. يقال ذئب عمرد وسبب

عمرد طويل، عن ابن الأعرابي،

وأنشد:

فقام وسان ولم يوسد،
يمسح عينيه كفعل الأرمد
إلى صناع الرجل خرقاء اليد،
خطارة بالسبب العمرد
ويقال: العمرد الشرس الخلق القوي. ويقال: فرس عمرد،
قال المعذل بن عبد الله:
من السح جوالا، كأن غلامه
يصرف سبدا في العنان عمردا
قوله من السح يريد من الخيل التي تصب الجري. والسبد:
الداهية. يقال: هو سبد أسباد. أبو عمرو: شأو عمرد، قال عوف بن
الأحوص:

ثارت بهم قتلى حنيفة، إذ أبت
بنسوتهم إلا النجاء العمردا
والعمرد: الذئب الخبيث، قال جرير يصف فرسا:
على سابح نهد يشبه، بالضحي،
إذا عاد فيه الركض، سيدا عمردا
قال أبو عدنان: أنشدتني امرأة شداد الكلابية لأبيها:
على رفل ذي فضول أقود،
يغتال نسعيه بجوز موفد،
صافي السبيب سلب عمرد

فسألتها عن العمرد فقالت: النجبية الرحيل من الإبل، وقالت:
الرحيل الذي يرتحله الرجل فيركبه. والعمرد: السير السريع الشديد،
وأنشد: فلم أر اللهم المنوخ كرحلة،
يحث بها القوم النجاء العمردا

* عند: قال الله تعالى: ألقيا في جهنم كل كفار عنيد. قال
قتادة: العنيد المعرض عن طاعة الله تعالى. وقال تعالى: وخاب كل
جبار عنيد. عند الرجل يعند عندا وعنودا وعندا: عتا
وطغا وجاوز قدره. ورجل عنيد: عاند، وهو من التجبر. وفي خطبة
أبي بكر، رضي الله عنه: وسترون بعدي ملكا عضوضا وملكنا عنودا،
العنود والعنيد بمعنى وهما فاعيل وفعول بمعنى فاعل أو
مفاعل. وفي حديث الدعاء: فأقص الأدنين على عنودهم عنك أي
ميلهم وجورهم.

وعند عن الحق وعن الطريق يعند ويعند: مال. والمعاندة
والعناد: أن يعرف الرجل الشيء فيأباه ويميل عنه، وكان كفر أبي
طالب معاندة لأنه عرف وأقر وأنف أن يقال: تبع ابن أخيه، فصار
بذلك كافرا. وعاند معاندة أي خالف ورد الحق وهو يعرفه، فهو
عنيد وعاند. وفي الحديث: إن الله جعلني عبدا كريما ولم يجعلني
جبارا عنيدا، العنيد: الجائر عن القصد الباغي الذي يرد الحق مع العلم
به. وتعاند الخصمان: تجادلا. وعند عن الشيء والطريق يعند ويعند
عنودا، فهو عنود، وعند عندا: تباعد وعدل. وناقاة عنود:
لا تخالط الإبل تباعد عن الإبل فترعى ناحية أبدا، والجمع عند
وعاند وعاندة، وجمعهما جميعا عواند وعند، قال:
إذا رحلت فاجعلوني وسطا،
إني كبير لا أطيق العندا
جمع بين الطاء والذال، وهو إكفاء. ويقال: هو يمشي وسطا لا عندا.
وفي حديث عمر يذكر سيرته يصف نفسه بالسياسة فقال: إني أنهر
اللفوت وأضم العنود وألحق القطوف وأزجر العروض، قال: العنود
هو من

الإبل الذي لا يخالطها ولا يزال منفردا عنها، وأراد: من خرج عن الجماعة أعدته إليها وعطفته عليها، وقيل: العنود التي تباعد عن الإبل تطلب خيار المرتع تتأنف، وبعض الإبل يرتع ما وجد، قال ابن الأعرابي، وأبو نصر: هي التي تكون في طائفة الإبل أي في ناحيتها. وقال القيسي: العنود من الإبل التي تعاند الإبل فتعارضها، قال: فإذا قادتهم قدما أمامهن فتلك السلوف. والعاند: البعير الذي يجور عن الطريق ويعدل عن القصد. ورجل عنود: يحل عنده ولا يخالط الناس، قال:

ومولى عنود ألحقته جريرة،

وقد تلحق المولى العنود الجرائر

الكسائي: عندت الطعنة تعند وتعند إذا سال دمها بعيدا

من صاحبها، وهي طعنة عاندة. وعند الدم يعند إذا سال في جانب.

والعنود من الدواب: المتقدمة في السير، وكذلك هي من حمر الوحش. وناقاة

عنود: تنكب الطريق من نشاطها وقوتها، والجمع عند وعند. قال

ابن سيده: وعندي أن عندا ليس جمع عنود لأن فعولا لا يكسر على

فعل، وإنما هي جمع عاند، وهي مماتة. وعاندة الطريق: ما عدل عنه

فعند، أنشد ابن الأعرابي:

فإنك، والبكا بعد ابن عمرو،

لكالساري بعاندة الطريق

يقول: رزئت عظيما فبكأؤك على هالك بعده ضلال أي لا ينبغي لك أن

تبكي على أحد بعده. ويقال: عاند فلان فلانا عنادا: فعل مثل

فعله. يقال: فلان يعاند فلانا أي يفعل مثل فعله، وهو يعارضه

ويأريه. قال: والعامة يفسرونه يعانده يفعل خلاف فعله، قال الأزهري:

ولا أعرف ذلك ولا أثبته.

والعند: الاعتراض، وقوله:

يا قوم، ما لي لا أحب عنجده؟

وكل إنسان يحب ولده،

حب الحبارى ويزف عنده

ويروى يدق أي معارضة الولد، قال الأزهري: يعارضه شفقة عليه.

وقيل: العند هنا الجانب، قال ثعلب: هو الاعتراض. قال: يعلمه الطيران

كما يعلم العصفور ولده، وأنشده ثعلب: وكل خنزير. قال الأزهري:

والمعاندة هو المعارض بالخلاف لا بالوافق، وهذا الذي تعرفه

العوام، وقد يكون العناد معارضة لغير الخلاف، كما قال الأصمعي واستخرجه من

عند الجبارى، جعله اسما من عاند الجبارى فرخه إذا عارضه في
الطيران أول ما ينهض كأنه يعلمه الطيران شفقة عليه.
وأعد الرجل: عارض بالخلاف. وأعد: عارض بالاتفاق. وعاند
البعير خطامه: عارضه. وعانده معاندة وعنادا: عارضه، قال
أبو ذؤيب:

فافتنهن من السواء وماؤه

بشر، وعانده طريق مهيع

(* قوله وماؤه بشر تفسير البشر بالموضع لا يلاقي الإخبار به عن قوله
ماؤه، ولياقوت في حل هذا البيت أنه الماء القليل وهو من الأضداد اه. ولا
ريب ان بثر اسم موضع إلا أنه غير مراد هنا) افتنهن من الفن، وهو
الطرد، أي طرد الحمار أتته من السواء، وهو موضع، وكذلك بشر.
والمهيع: الواسع.

وعقبة عنود: صعبة المرتقى. وعند العرق وعند

وعند وأعد: سال فلم يكذب يرقاً، وهو عرق عاند، قال عمرو

بن ملقط:

بطعنة يجري لها عاند،
كالماء من غائلة الجاييه
وفسر ابن الأعرابي العاند هنا بالمائل، وعسى أن يكون السائل فصحفه
الناقل عنه.

وأعند أنفه: كشر سيلان الدم منه. وأعند القئ
وأعند فيه إعادا: تابعه. وسئل ابن عباس عن المستحاضة فقال: إنه
عرق عاند أو ركضة من الشيطان، قال أبو عبيد: العرق العاند
الذي عند وبغى كالإنسان يعاند، فهذا العرق في كثرة ما يخرج منه
بمنزلته، شبه به لكثرة ما يخرج منه على خلاف عادته، وقيل: العاند الذي
لا يرقأ، قال الراعي:

ونحن تركنا بالفعالي طعنة،
لها عاند، فوق الذراعين، مسبل
(* قوله بالفعالي كذا بالأصل)
وأصله من عنود الإنسان إذا بغى وعند عن القصد، وأنشد:
وبخ كل عاند نعور

والعند، بالتحريك: الجانب. وعاند فلان فلانا إذا جانبه. ودم
عاند: يسيل جانبا. وقال ابن شميل: عند الرجل عن أصحابه يعند
عنودا إذا ما تركهم واجتاز عليهم. وعند عنهم إذا ما تركهم في سفر
وأخذ في غير طريقهم أو تخلف عنهم. والعنود: كأنه الخلاف
والتباعد والترك، لو رأيت رجلا بالبصرة من أهل الحجاز لقلت: شد ما
عندت عن قومك أي تباعدت عنهم. وسحابة عنود: كثيرة المطر، وجمعه
عند، وقال الراعي:

دعصا أرذ عليه فرق عند
وقدح عنود: وهو الذي يخرج فائزا على غير جهة سائر القداح.
ويقال: استعندني فلان من بين القوم أي قصدني.
وأما عند: فحضور الشيء ودنوه وفيها ثلاث لغات: عند
وعند وعند، وهي ظرف في المكان والزمان، تقول: عند الليل وعند
الحائط إلا أنها ظرف غير متمكن، لا تقول: عندك واسع، بالرفع، وقد
أدخلوا عليه من حروف الجر من وحدها كما أدخلوها على لدن. قال تعالى:
رحمة من عندنا. وقال تعالى: من لدنا. ولا يقال: مضيت إلى عندك
ولا إلى لدنك، وقد يغرى بها فيقال: عندك زيدا أي خذه، قال
الأزهري: وهي بلغاتها الثلاث أقصى نهايات القرب ولذلك لم
تصغر، وهو ظرف مبهم ولذلك لم يتمكن إلا في موضع واحد، وهو أن يقول

القائل لشيء بلا علم: هذا عندي كذا وكذا، فيقال: ولك عند، زعموا أنه في هذا الموضع يراد به القلب وما فيه معقول من اللب، وهذا غير قوي. وقال الليث: عند حرف صفة يكون موضعا لغيره ولفظه نصب لأنه ظرف لغيره، وهو في التقريب شبه اللزق ولا يكاد يجيء في الكلام إلا منصوبا لأنه لا يكون إلا صفة معمولا فيها أو مضمرا فيها فعل إلا في قولهم: ولك عند، كما تقدم، قال سيبويه: وقالوا عندك: تحذره شيئا بين يديه أو تأمره أن يتقدم، وهو من أسماء الفعل لا يتعدى، وقالوا: أنت عندي ذاهب أي في ظني، حكاها ثعلب عن الفراء. الفراء: العرب تأمر من الصفات بعليك وعندك ودونك وإليك، يقولون: إليك إليك عني، كما يقولون: وراءك وراءك، فهذه الحروف كثيرة، وزعم الكسائي أنه سمع: بينكما البعير فخذاه، فنصب البعير وأجاز ذلك في كل الصفات التي تفرد ولم يجزه في اللام ولا

الباء ولا الكاف، وسمع
الكسائي العرب تقول: كما أنت وزيدا ومكانك وزيدا، قال الأزهري:
وسمعت بعض بني سليم يقول: كما أنتني، يقول: انتظرنني في مكانك.
وما لي عنه عندد وعندد أي بد، قال:
لقد ظعن الحي الجميع فأصعدوا،
نعم ليس عما يفعل الله عندد
وإنما لم يقض عليها أنها فعل لأن التكرير إذا وقع وجب
القضاء بالزيادة إلا أن يجيء ثبت، وإنما قضى على النون ههنا أنها أصل
لأنها ثانية والنون لا تزداد ثانية إلا بثبت.
وما لي عنه معلندد أيضا وما وجدت إلى كذا معلنددا أي
سبيلا. وقال اللحياني: ما لي عن ذاك عندد وعندد أي محيص. وقال
مرة: ما وجدت إلى ذلك عنددا وعنددا أي سبيلا ولا ثبت هنا.
أبو زيد: يقال إن تحت طريقتك لعندأوة، والطريقة: اللين
والسكون، والعندأوة: الجفوة والمكر، قال الأصمعي: معناه
إن تحت سكونك لنزوة وطماحا، وقال غيره: العندأوة الالتواء
والعسر، وقال: هو من العداء، وهمزه بعضهم فجعل النون والهمزة زائدتين
(* قوله النون والهمزة زائدتين كذا بالأصل وفيه يكون بناء عندأوة
ففعالة لا فنعلوة) على بناء فنعلوة، وقال غيره: عندأوة
فعللوة. وعاندان: واديان معروفان، قال:
شبت بأعلى عاندين من إضم
وعاندين وعاندون: اسم واد أيضا. وفي النصب والخفض عاندين، حكاه
كراع ومثله بقاصرين وخانقين وماردين وماكسين وناعتين، وكل
هذه أسماء مواضع، وقول سالم بن قحفان:
يتبعن ورقاء كلون العوهق،
لاحقة الرجل عنود المرفق
يعني بعيدة المرفق من الزور. والعوهق: الخطاف
الجبلي، وقيل: الغراب الأسود، وقيل: الثور الأسود، وقيل:
اللازورد.
وطعن عند، بالكسر، إذا كان يمنا ويسرة. قال أبو عمرو:
أخف الطعن الولق، والعاند مثله.
* عنجد: العنجد: حب العنب. والعنجد والعنجد: رديء
الزبيب، وقيل: نواه. وقال أبو حنيفة: العنجد والعنجد الزبيب، وزعم
عن ابن الأعرابي أنه حب الزبيب، قال الشاعر:

غدا كالعسل، في حذله
رؤوس العظاري كالعنجد
والعظاري: ذكور الجراد، وذكر عن بعض الرواة أن العنجد، بضم
الجيم، الأسود من الزبيب. قال وقال غيره: هو العنجد، بفتح العين والجيم،
قال الخليل:

رؤوس العناظب كالعنجد
شبه رؤوس الجراد بالزبيب، ومن رواه خناظب فهي الخنافس. أبو زيد:
يقال للزبيب العنجد والعنجد والعنجد، ثلاث لغات. وحاكم
أعرابي رجلا إلى القاضي فقال: بعت به عنجدا مذ جهر فغاب عني، قال
ابن الأعرابي: الجهر قطعة من الدهر. وعنجد وعنجدة:
اسمان، قال:

يا قوم، ما لي لا أحب عنجده؟
وكل إنسان يحب ولده،
حب الحبارى، ويذب عنده

* عنجرد: الأزهري، الفراء: امرأة عنجرد: خبيثة سيئة الخلق، وأنشد:

عنجرد تحلف حين أحلف،
كمثل شيطان الحمام أعرف
وقال غيره: امرأة عنجرد سليطة.

* عندد: الأزهري: يقال ما لي عنه عندد ولا معلندد أي ما لي عنه بد. وقال اللحياني: ما وجدت إلى ذلك عنددا وعنددا ومعلنددا أي سبيلا.

* عنقد: العنقود والعنقاد من النخل والعنب والأراك والبطم ونحوها، قال:

إذ لمتي سوداء كالعنقاد،
كلمة كانت على مصاد
وعنقود: اسم ثور، قال:

يا رب سلم قصبات عنقود

* عنكد: العنكد: ضرب من السمك البحري.

* عهد: قال الله تعالى: وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسؤولاً، قال الزجاج: قال بعضهم: ما أدري ما العهد، وقال غيره: العهد كل ما عوهد الله عليه، وكل ما بين العباد من المواثيق، فهو عهد. وأمر اليتيم من العهد، وكذلك كل ما أمر الله به في هذه الآيات ونهى عنه.

وفي حديث الدعاء: وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أي أنا مقيم على ما عاهدتك عليه من الإيمان بك والإقرار بوحدانيتك لا أزول عنه، واستثنى بقوله ما استطعت موضع القدر السابق في أمره أي إن كان قد جرى القضاء أن أنقض العهد يوماً ما فإنني أخلد عند ذلك إلى التنصل والاعتذار، لعدم الاستطاعة في دفع ما

قضيته علي، وقيل: معناه إني متمسك بما عهدته إلي من أمرك ونهيك ومبلي العذر في الوفاء به قدر الوسع والطاقة، وإن كنت لا أقدر أن أبلغ كنه الواجب فيه. والعهد: الوصية، كقول سعد حين خاصم عبد بن زمعة في ابن أمته فقال: ابن أخي عهد إلي فيه أي أوصي، ومنه الحديث: تمسكوا بعهد ابن أم عبد أي ما يوصيكم به ويأمركم، ويدل عليه حديثه الآخر: رضيت لأمتي ما رضي لها ابن أم عبد لمعرفته بشفقته عليهم ونصيحتهم لهم، وابن أم عبد: هو عبد الله بن مسعود.

ويقال: عهد إلي في كذا أي أوصاني، ومنه حديث علي، كرم الله وجهه:

عهد إلي النبي الأمي أي أوصى، ومنه قوله عز وجل: ألم أعهد إليكم يا بني آدم، يعني الوصية والأمر. والعهد: التقدم إلى المرء في الشيء. والعهد: الذي يكتب للولادة وهو مشتق منه، والجمع عهود، وقد عهد إليه عهدا. والعهد: الموثق واليمين يحلف بها الرجل، والجمع كالجمع. تقول: علي عهد الله وميثاقه، وأخذت عليه عهد الله وميثاقه، وتقول: علي عهد الله لأفعلن كذا، ومنه قول الله تعالى: وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم، وقيل: ولي العهد لأنه ولي الميثاق الذي يؤخذ على من بايع الخليفة. والعهد أيضا: الوفاء. وفي التنزيل: وما وجدنا لأكثرهم من عهد، أي من وفاء، قال أبو الهيثم: العهد جمع العهدة وهو الميثاق واليمين التي تستوثق بها ممن يعاهدك، وإنما سمي اليهود والنصارى أهل العهد: للذمة التي أعطوها والعهدة المشتركة عليهم ولهم. والعهد والعهدة واحد، تقول: برئت إليك من عهدة هذا العبد أي مما يدركك فيه من عيب كان معهودا فيه عندي. وقال شمر: العهد الأمان، وكذلك الذمة، تقول: أنا أعهدك من هذا الأمر

أي أوْمنك منه أو أنا كفيْلك، وكذالك لو اشترى
غلاما فقال: أنا أعهدك من إباقه، فمعناه أنا أوْمنك منه
وأبرئك من إباقه، ومنه اشتقاق العهدة، ويقال: عهده على فلان أي
ما أدرك فيه من درك فإصلاحه عليه. وقولهم: لا عهدة أي لا
رجعة. وفي حديث عقبه بن عامر: عهدة الرقيق ثلاثة أيام، هو أن
يشترى الرقيق ولا يشترط البائع البراءة من العيب، فما أصاب
المشترى من عيب في الأيام الثلاثة فهو من مال البائع ويرد إن شاء بلا
بينة، فإن وجد به عيبا بعد الثلاثة فلا يرد إلا بينة. وعهيدك:
المعاهد لك يعاهدك وتعاهده وقد عاهده، قال:
فللترك أوفى من نزار بعهدها،
فلا يأمن الغدر يوما عهيدها
والعهدة: كتاب الحلف والشراء. واستعهد من صاحبه: اشترط عليه
وكتب عليه عهدة، وهو من باب العهد والعهدة لأن الشرط عهد في
الحقيقة، قال جرير يهجو الفرزدق حين تزوج بنت زيق:
وما استعهد الأقوام من ذي ختونة
من الناس إلا منك، أو من محارب
والجمع عهد. وفيه عهدة لم تحكم أي عيب. وفي الأمر
عهدة إذا لم يحكم بعد. وفي عقله عهدة أي ضعف. وفي خطه عهدة
إذا لم يقيم حروفه. والعهد: الحفاظ ورعاية الحرمة. وفي
الحديث أن عجوزا دخلت على النبي، صلى الله عليه وسلم، فسأل بها وأحفى
وقال: إنها كانت تأتينا أيام خديجة وإن حسن العهد من الإيمان. وفي
حديث أم سلمة: قالت لعائشة: وتركت عهيدى (قوله وتركت عهيدى كذا
بالأصل والذي في النهاية وتركت عهيداه) العهيدى، بالتشديد والقصر،
فعيلى من العهد كالجهدى من الجهد، والعجيلي من
العجلة. والعهد: الأمان. وفي التنزيل: لا ينال عهدي الظالمين،
وفيه: فأتَمُوا إليهم عهدهم إلى مدتهم. وعاهد الذمي:
أعطاه عهدا، وقيل: معاهدته مبايعته لك على إعطائه الجزية
والكف عنه. والمعاهد: الذمي. وأهل العهد: أهل الذمة،
فإذا أسلموا سقط عنهم اسم العهد. وتقول: عاهدت الله أن لا أفعل كذا
وكذا، ومنه الذمي المعاهد الذي فورق فأومر على شروط استوثق
منه بها، وأومن عليها، فإن لم يف بها حل سفك دمه. وفي الحديث:
إن كرم العهد من الإيمان أي رعاية المودة. وفي الحديث عن
النبي، صلى الله عليه وسلم: لا يقتل مؤمن بكافر، ولا ذو عهد في

عده، معناه لا يقتل مؤمن بكافر، تم الكلام، ثم قال: ولا يقتل
أيضا ذو عهد أي ذو ذمة وأمان ما دام على عهده الذي عاهد عليه،
فنهى، صلى الله عليه وسلم، عن قتل المؤمن بالكافر، وعن قتل الذمي المعاهد
الثابت على عهده. وفي النهاية: لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد في عهده
أي ولا ذو ذمة في ذمته، ولا مشرك أعطي أمانا فدخل دار الإسلام، فلا
يقتل حتى يعود إلى مأمنه. قال ابن الأثير: ولهذا الحديث تأويلان
بمقتضى مذهبي الشافعي وأبي حنيفة: أما الشافعي فقال لا يقتل المسلم
بالكافر مطلقا معاهدا كان أو غير معاهد حربيا كان أو ذميا مشركا
أو كتابيا، فأجرى اللفظ على ظاهره ولم يضم له شيئا فكأنه نهى عن
قتل المسلم بالكافر وعن قتل المعاهد، وفائدة ذكره بعد قوله لا يقتل مسلم
بكافر لئلا يتوهم متوهم أنه قد نفى عنه القود بقتله
الكافر، فيظن أن المعاهد لو قتل كان حكمه كذلك

فقال: ولا

يقتل ذو عهد في عهده، ويكون الكلام معطوفا على ما قبله منتظما في سلوكه من غير تقدير شيء محذوف، وأما أبو حنيفة فإنه خصص الكافر في الحديث بالحربي دون الذمي، وهو بخلاف الإطلاق، لأن من مذهبه أن المسلم يقتل بالذمي فاحتاج أن يضم في الكلام شيئا مقدرًا ويجعل فيه تقديمًا وتأخيرًا فيكون التقدير: لا يقتل مسلم ولا ذو عهد في عهده بكافر أي لا يقتل مسلم ولا كافر معاهد بكافر، فإن الكافر قد يكون معاهدًا وغير معاهد. وفي الحديث: من قتل معاهدًا لم يقبل الله منه صرفًا ولا عدلاً، يجوز أن يكون بكسر الهاء وفتحها على الفاعل والمفعول، وهو في الحديث بالفتح أشهر وأكثر. والمعاهد: من كان بينك وبينه عهد، وأكثر ما يطلق في الحديث على أهل الذمة، وقد يطلق على غيرهم من الكفار إذا صولحوا على ترك الحرب مدة ما، ومنه الحديث: لا يحل لكم كذا وكذا ولا لقطعة معاهد أي لا يجوز أن تمتلك لقطته الموجودة من ماله لأنه معصوم المال، يجري حكمه مجرى حكم الذمي. والعهد: الالتقاء. وعهد الشيء عهدًا: عرفه، ومن العهد أن تعهد الرجل على حال أو في مكان، يقال: عهدي به في موضع كذا وفي حال كذا، وعهدته بمكان كذا أي لقيته وعهدي به قريب، وقول أبي خراش الهذلي:

ولم أنس أياما لنا ولياليا

بحلية، إذ نلقى بها ما نحاول

فليس كعهد الدار، يا أم مالك،

ولكن أحاطت بالرقاب السلاسل

أي ليس الأمر كما عهدت ولكن جاء الإسلام فهدم ذلك، وأراد

بالسلاسل الإسلام وأنه أحاط برقابنا فلا نستطيع أن نعمل شيئا

مكروها. وفي حديث أم زرع: ولا يسأل عما عهد أي عما كان

يعرفه في البيت من طعام وشراب ونحوهما لسخائه وسعة نفسه.

والتعهد: التحفظ بالشيء وتجديد العهد به، وفلان

يتعهده صرع. والعهدان: العهد. والعهد: ما عهدته

فثافتته. يقال: عهدي بفلان وهو شاب أي أدركته فرأيته كذلك، وكذلك

المعهد. والمعهد: الموضع كنت عهدته أو عهدت هوى لك أو

كنت تعهد به شيئا، والجمع المعاهد.

والمعاهدة والاعتهاد والتعاهد والتعهد واحد، وهو إحداث

العهد بما عهدته. ويقال للمحافظ على العهد: متعهد، ومنه

قول أبي عطاء السندي وكان فصيحًا يرثي ابن هبيرة:

وإن تمس مهجور الفناء فر بما
أقام به، بعد الوفود، وفود
فإنك لم تبعد على متعهد،
بلى كل من تحت التراب بعيد
أراد: محافظ على عهدك بذكره إياي
(* قوله بذكره إياي كذا
بالأصل ولعله بذكره إياه). ويقال: متى عهدك بفلان أي متى رؤيتك
إياه. وعهده: رؤيته. والعهد: المنزل الذي لا يزال القوم إذا
انتأوا عنه رجعوا إليه، وكذلك المعهد.
والمعهد: الذي عهد وعرف. والعهد: المنزل المعهود به الشيء،
سمي بالمصدر، قال ذو الرمة:
هل تعرف العهد المحيل رسمه
وتعهد الشيء وتعاهده واعتهده: تفقده وأحدث
العهد به، قال الطرماح:

ويضيع الذي قد أوجبه الله
عليه، وليس يعتده
وتعهدت ضيعتي وكل شيء، وهو أفصح من قولك تعاهدته لأن
التعاهد إنما يكون بين اثنين. وفي التهذيب: ولا يقال تعاهدته، قال:
وأجازهما الفراء.
ورجل عهد، بالكسر: يتعاهد الأمور ويحب الولايات والعهود، قال
الكميت يمدح قتيبة بن مسلم الباهلي ويذكر فتوحه:
نام المهلب عنها في إمارته،
حتى مضت سنة، لم يقضها العهد
وكان المهلب يحب العهود، وأنشد أبو زيد:
فهن مناخات يجللن زينة،
كما اقتان بالنبت العهد المحوف،
المحوف: الذي قد نبتت حافظاه واستدار به النبات. والعهد:
مواقع الوسمي من الأرض. وقال الخليل: فعل له معهود ومشهود
وموعود، قال: مشهود يقول هو الساعة، والمعهود ما كان أمس،
والموعود ما يكون غدا.
والعهد، بفتح العين: أول مطر والولي الذي يليه من
الأمطار أي يتصل به. وفي المحكم: العهد أول المطر الوسمي، عن ابن
الأعرابي، والجمع العهاد. والعهد: المطر الأول. والعهد
والعهدة والعهدة: مطر بعد مطر يدرك آخره بلل أوله، وقيل:
هو كل مطر بعد مطر، وقيل: هو المطرة التي تكون أولاً لما يأتي
بعدها، وجمعها عهاد وعهود، قال:
أراقت نجوم الصيف فيها سجالها،
عهادا لنجم المربع المتقدم
قال أبو حنيفة: إذا أصاب الأرض مطر بعد مطر، وندى الأول باق،
فذلك العهد لأن الأول عهد بالثاني. قال: وقال بعضهم العهاد:
الحديث من الأمطار، قال: وأحسبه ذهب فيه إلى قول الساجع في وصف الغيث:
أصابتنا ديمة بعد ديمة على عهاد غير قديمة، وقال ثعلب:
على عهاد قديمة تشبع منها الناب قبل الفطيمة، وقوله: تشبع منها الناب
قبل الفطيمة، فسره ثعلب فقال: معناه هذا النبت قد علا وطال فلا تدركه
الصغيرة لطوله، وبقي منه أسافله فنالته الصغيرة. وقال ابن الأعرابي:
العهاد ضعيف مطر الوسمي وركاكه.
وعهدت الروضة: سقتها العهدة، فهي معهودة. وأرض

معهودة إذا عمها المطر. والأرض المعهدة تعهدا: التي تصيبها
النفضة من المطر، والنفضة المطرة تصيب القطعة من
الأرض وتخطئ القطعة. يقال: أرض منفضة تنفيضا، قال أبو
زيد: أصلي تسمو العيون إليه،
مستنير، كالبدر عام العهود
ومطر العهود أحسن ما يكون لقلة غبار الآفاق، قيل: عام
العهود عام قلة الأمطار.
ومن أمثالهم في كراهة المعايب: الملسى لا عهدة له، المعنى ذو
الملسى لا عهدة له. والملسى: ذهاب في خفية، وهو نعت
لفعلته، والملسى مؤنثة، قال: معناه أنه خرج من الأمر سالما فانقضى عنه
لا له ولا عليه، وقيل: الملسى أن يبيع الرجل سلعة يكون قد
سرقها فيملس ويغيب بعد قبض الثمن، وإن استحقت في يدي
المشتري لم يتهياً له أن يبيع البائع بضمان عهدتها لأنه أملس
هاربا، وعهدتها أن يبيعها وبها عيب أو فيها استحقاق لمالكها. تقول:
أبيعك الملسى لا عهدة أي تملس

وتنفلت فلا ترجع إلي.
ويقال في المثل: متى عهدك بأسفل فيك؟ وذلك إذا سألته عن أمر قديم
لا عهد له به، ومثله: عهدك بالفاليات قديم، يضرب مثلاً
للأمر الذي قد فات ولا يطمع فيه، ومثله: هيهات طار غرابها
بجرادتك، وأنشد:

وعهدي بعهد الفاليات قديم
وأنشد أبو الهيثم:

وإني لأطوي السر في مضمر الحشا،

كمون الثرى في عهدة ما يريمها

أراد بالعهدة مقنوءة لا تطلع عليها الشمس فلا يريمها
الثرى. والعهد: الزمان.

وقرية عهيدة أي قديمة أتى عليها عهد طويل.

وبنو عهادة: بطين من العرب.

* عود: في صفات الله تعالى: المبدئ المعيد، قال الأزهري: بدأ

الله الخلق إحياء ثم يميتهم ثم يعيدهم أحياء كما كانوا. قال الله،

عز وجل: وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده. وقال: إنه هو بيدئ

ويعيد، فهو سبحانه وتعالى الذي يعيد الخلق بعد الحياة إلى الممات

في الدنيا وبعد الممات إلى الحياة يوم القيامة. وروي عن النبي، صلى

الله عليه وسلم، أنه قال: إن الله يحب النكل على النكل،

قيل: وما النكل على النكل؟ قال: الرجل القوي المجرب

المبدئ المعيد على الفرس القوي المجرب المبدئ المعيد، قال

أبو عبيد: وقوله المبدئ المعيد هو الذي قد أبدأ في غزوه وأعاد

أي غزا مرة بعد مرة، وجرب الأمور طورا بعد طور، وأعاد فيها

وأبدأ، والفرس المبدئ المعيد هو الذي قد ريض وأدب وذل،

فهو طوع راكبه وفارسه، يصرفه كيف شاء لطواعيته وذله،

وأنه لا يستصعب عليه ولا يمنعه ركابه ولا يجمع به، وقيل: الفرس

المبدئ المعيد الذي قد غزا عليه صاحبه مرة بعد مرة أخرى، وهذا كقولهم

ليل نائم إذا نيم فيه وسر كاتم قد كتموه. وقال شمر: رجل

معيد أي حاذق، قال كثير:

عوم المعيد إلى الرجا قذفت به

في اللج داوية المكان، جموم

والمعيد من الرجال: العالم بالأمور الذي ليس بغمر، وأنشد:

كما يتبع العود المعيد السلائب

والعود ثاني البدء، قال:
بدأتم فأحسنتم فأثنت جاهدا،
فإن عدتم أثنت، والعود أحمد
قال الجوهري: وعاد إليه يعود عودة وعودا: رجع. وفي المثل:
العود أحمد، وأنشد لمالك بن نويرة:
جزينا بني شيبان أمس بقرضهم،
وجئنا بمثل البدء، والعود أحمد
قال ابن بري: صواب إنشاده: وعدنا بمثل البدء، قال: وكذلك هو
في شعره، ألا ترى إلى قوله في آخر البيت: والعود أحمد؟ وقد عاد له
بعدهما كان أعرض عنه، وعاد إليه وعليه عودا وعيادا وأعاده هو، والله
بيدئ الخلق ثم يعيده، من ذلك. واستعاده إياه: سأله إعادته. قال
سيبويه: وتقول رجع عوده على بدئه، تريد أنه لم يقطع ذهابه
حتى وصله برجوعه، إنما أردت أنه رجع في حافرته أي نقض
مجيئه برجوعه، وقد يكون أن يقطع مجيئه ثم يرجع فتقول: رجعت عودي على
بدئي أي رجعت كما

جئت، فالمجئ موصول به الرجوع، فهو بدء
والرجوع عود، انتهى كلام سيوييه. وحكى بعضهم: رجع عودا على بدء من
غير إضافة. ولك العود والعودة والعودة أي لك أن تعود في هذا
الأمر، كل هذه الثلاثة عن اللحياني. قال الأزهري: قال بعضهم: العود
تثنية الأمر عودا بعد بدء. يقال: بدأ ثم عاد، والعودة
عودة مرة واحدة. وقوله تعالى: كما بدأكم تهودون فريقا هدى وفريقا
حق عليهم الضلالة، يقول: ليس بعثكم بأشد من ابتدائكم، وقيل:
معناه تهودون أشقياء وسعداء كما ابتدأ فطرتكم في سابق
علمه، وحين أمر بنفخ الروح فيهم وهم في أرحام أمهاتهم. وقوله عز
وجل: والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير
رقبة، قال الفراء: يصلح فيها في العربية ثم يعودون إلى ما قالوا وفيما
قالوا، يريد النكاح وكل صواب، يريد يرجعون عما قالوا، وفي نقض ما
قالوا قال: ويجوز في العربية أن تقول: إن عاد لما فعل، تريد إن فعله مرة
أخرى. ويجوز: إن عاد لما فعل، إن نقض ما فعل، وهو كما تقول: حلف أن
يضربك، فيكون معناه: حلف لا يضربك وحلف ليضربك، وقال الأخفش في قوله: ثم
يعودون لما قالوا إنا لا نفعله فيفعلونه يعني الظهار، فإذا أعتق رقبة
عاد لهذا المعنى الذي قال إنه علي حرام ففعله. وقال أبو العباس:
المعنى في قوله: يعودون لما قالوا، لتحليل ما حرموا فقد عادوا فيه. وروى
الزجاج عن الأخفش أنه جعل لما قالوا من صلة فتحرير رقبة، والمعنى عنده
والذين يظاهرون ثم يعودون فتحرير رقبة لما قالوا، قال: وهذا مذهب حسن. وقال
الشافعي في قوله: والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير
رقبة، يقول: إذا ظاهر منها فهو تحريم كان أهل الجاهلية يفعلونه وحرم على
المسلمين تحريم النساء بهذا اللفظ، فإن أتبع المظاهر الظهار
طلاقا، فهو تحريم أهل الإسلام وسقطت عنه الكفارة، وإن لم يتبع
الظهار طلاقا فقد عاد لما حرم ولزمه الكفارة عقوبة لما قال، قال: وكان
تحريمه إياها بالظهار قولا فإذا لم يطلقها فقد عاد لما قال من التحريم،
وقال بعضهم: إذا أراد العود إليها والإقامة عليها، مس أو لم
يمس، كفر.

قال الليث: يقول هذا الأمر أعود عليك أي أرفق بك وأنفع لأنه
يعود عليك برفق ويسر. والعائدة: اسم ما عاد به عليك المفضل من صلة أو
فضل، وجمعه العوائد. قال ابن سيده: والعائدة المعروف والصلة يعاد به
على الإنسان والعطف والمنفعة.

والعودة، بالضم: ما أعيد على الرجل من طعام يخص به بعدما

يفرغ القوم، قال الأزهري: إذا حذفت الهاء قلت عواد كما قالوا أكام ولماظ وقضام، قال الجوهرى: العواد، بالضم، ما أعيد من الطعام بعدما أكل منه مرة.

وعواد: بمعنى عد مثل نزال وتراك. ويقال أيضا: عد إلينا فإن لك عندنا عوادا حسنا، بالفتح، أي ما تحب، وقيل: أي برا ولطفًا. وفلان ذو صفح وعائدة أي ذو عفو وتعطف. والعواد: البر واللطف. ويقال للطريق الذي أعاد فيه السفر وأبدأ: معيد، ومنه قول ابن مقبل يصف الإبل السائرة:

يصبحن بالخبث، يجتبن النعاف على
أصلاب هاد معيد، لابس القتم

أراد بالهادي الطريق الذي يهتدى إليه، وبالمعيد الذي لحب. والعادة: الديدن يعاد إليه، معروفة وجمعها عاد وعادات وعيد، الأخيرة عن كراع، وليس بقوي، إنما العيد ما عاد إليك من الشوق

والمرض ونحوه وسنذكره.
وتعود الشيء وعاده وعاوده معاودة وعودا واعتاده
واستعاده وأعاده أي صار عادة له، أنشد ابن الأعرابي:
لم تزل تلك عادة الله عندي،
والفتى آلف لما يستعيد
وقال:

تعود صالح الأخلاق، إني
رأيت المرء يألف ما استعادا
وقال أبو كبير الهذلي يصف الذئب:
إلا عواسل، كالمراط، معيدة
بالليل مورد أيم متغضف
أي وردت مرات فليس تنكر الورود. وعاود فلان ما كان فيه، فهو
معاود. وعاودته الحمى وعاوده بالمسألة أي سأله مرة بعد أخرى،
وعود كلبه الصيد فتعوده، وعوده الشيء: جعله يعتاده.
والمعاود: المواظب، وهو منه. قال الليث: يقال للرجل المواظب على أمر:
معاود. وفي كلام بعضهم: الزموا تقى الله واستعيدوها أي
تعودوها.

واستعدته الشيء فأعاده إذا سألته أن يفعله ثانيا.
والمعاودة: الرجوع إلى الأمر الأول، يقال للشجاع: بطل معاود لأنه لا
يمل المراس. وتعاود القوم في الحرب وغيرها إذا عاد كل فريق
إلى صاحبه. وبطل معاود: عائد.
والمعاد: المصير والمرجع، والآخرة: معاد الخلق. قال ابن
سيده: والمعاد الآخرة والحج. وقوله تعالى: إن الذي فرض عليك القرآن لرادك
إلى معاد، يعني إلى مكة، عدة للنبي، صلى الله عليه وسلم، أن
يفتحها له، وقال الفراء: إلى معاد حيث ولدت، وقال ثعلب: معناه يردك
إلى وطنك وبلدك، وذكروا أن جبريل قال: يا محمد، اشتقت إلى مولدك
ووطنك؟ قال: نعم، فقال له: إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد، قال:
والمعاد ههنا إلى عادتك حيث ولدت وليس من العود، وقد يكون
أن يجعل قوله لرادك إلى معاد لمصيرك إلى أن تعود إلى مكة
مفتوحة لك، فيكون المعاد تعجبا إلى معاد أي معاد لما وعده من فتح
مكة. وقال الحسن: معاد الآخرة، وقال مجاهد: يحييه يوم البعث، وقال
ابن عباس: أي إلى معدنك من الجنة، وقال الليث: المعادة والمعاد
كقولك لآل فلان معاودة أي مصيبة يغشاهم الناس في مناوح أو غيرها

يتكلم به النساء، يقال: خرجت إلى المعادة والمعاد والمأتم.
والمعاد: كل شئ إليه المصير. قال: والآخرة معاد للناس، وأكثر التفسير في قوله
لرادك إلى معاد لباعثك. وعلى هذا كلام الناس: اذكر المعاد أي
اذكر مبعثك في الآخرة، قاله الزجاج. وقال ثعلب: المعاد المولد. قال: وقال
بعضهم: إلى أصلك من بني هاشم، وقالت طائفة وعليه العمل: إلى معاد أي
إلى الجنة. وفي الحديث: وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي أي ما
يعود إليه يوم القيامة، وهو إما مصدر وإما ظرف. وفي حديث علي:
والحكم الله والمعود إليه يوم القيامة أي المعاد. قال ابن
الأثير: هكذا جاء المعود على الأصل، وهو مفعول من عاد يعود، ومن حق
أمثاله أن تقلب واوه ألفا كالمقام والمراح، ولكنه استعمله على
الأصل. تقول: عاد الشئ يعود عودا ومعادا أي رجع، وقد يرد بمعنى
صار، ومنه حديث معاذ: قال له النبي، صلى الله عليه وسلم: أعدت
فتانا يا معاذ أي صرت، ومنه حديث خزيمة: عاد لها النقاد
مجرتنما أي

صار، ومنه حديث كعب: وددت أن هذا اللبن يعود قطرانا
أي يصير، فقييل له: لم ذلك قال: تتبعت قريش أذنان الإبل
وتركوا الجماعات. والمعاد والمعادة: المأتم يعاد إليه،
وأعاد فلان الصلاة يعيدها. وقال الليث: رأيت فلانا ما يبدئ وما
يعيد أي ما يتكلم ببادئة ولا عائدة. وفلان ما يعيد وما يبدئ
إذا لم تكن له حيلة، عن ابن الأعرابي، وأنشد:

وكنت امرأ بالغور مني ضمانة،
وأخرى بنجد ما تعيد وما تبدي
يقول: ليس لما أنا فيه من الوجد حيلة ولا جهة. والمعيد: المطيق
للشئ يعاوده، قال:

لا يستطيع جره الغوامض
إلا المعيدات به النواهض
وحكى الأزهري في تفسيره قال: يعني النوق التي استعادت النهض
بالدلو. ويقال: هو معيد لهذا الشئ أي مطيق له لأنه قد اعتاده، وأما
قول الأخطل:

يشول ابن اللبون إذا رأني،
ويخشاني الضواضية المعيد
قال: أصل المعيد الجمل الذي ليس بعيايا وهو الذي لا يضرب حتى
يخلط له، والمعيد الذي لا يحتاج إلى ذلك. قال ابن سيده: والمعيد الجمل
الذي قد ضرب في الإبل مرات كأنه أعاد ذلك مرة بعد أخرى.
وعادني الشئ عودا واعتادني، انتابني. واعتادني هم وحزن،
قال: والاعتياذ في معنى التعود، وهو من العادة. يقال: عودته
فاعتاد وتعود. والعيد: ما يعتاد من نوب وشوق وهم ونحوه.
وما اعتادك من الهم وغيره، فهو عيد، قال الشاعر:

والقلب يعتاده من حبها عيد
وقال يزيد بن الحكم الثقفي سليمان بن عبد الملك:

أمسى بأسماء هذا القلب معمودا،
إذا أقول: صحا، يعتاده عيدا
كأنني، يوم أمسي ما تكلمني،
ذو بغية يبتغي ما ليس موجودا
كأن أحور من غزلان ذي بقر،
أهدى لنا سنة العينين والجيدا
وكان أبو علي يرويه شبه العينين والجيدا، بالشين المعجمة وبالباء

المعجزة بوحدة من تحتها، أراد وشبه الجيد فحذف المضاف وأقام المضاف إليه
مقامه، وقد قيل إن أبا علي صحفه يقول في مدحها:
سميت باسم نبي أنت تشبهه
حلما وعلما، سليمان بن داودا
أحمد به في الورى الماضين من ملك،
وأنت أصبحت في الباين موجودا
لا يعذل الناس في أن يشكروا ملكا
أولاهم، في الأمور، الحزم والجودا
وقال المفضل: عادني عيدي أي عادتي، وأنشد:
عاد قلبي من الطويلة عيد
أراد بالطويلة روضة بالصمان تكون ثلاثة أميال في مثلها، وأما
قول تأبط شرا:
يا عيد ما لك من شوق وإيراق،
ومر طيف، على الأهوال طراق
قال ابن الأنباري في قوله يا عيد ما لك: العيد ما يعتاده من الحزن
والشوق، وقوله ما لك من شوق أي ما أعظمك من شوق، ويروى: يا هيد
ما لك، والمعنى: يا هيد ما حالك وما شأنك. يقال: أتى

فلان القوم

فما قالوا له: هيد مالك أي ما سألوه عن حاله، أراد: يا أيها المعتادني ما لك من شوق كقولك ما لك من فارس وأنت تتعجب من فروسيته وتمدحه، ومنه قاتله الله من شاعر.

والعيد: كل يوم فيه جمع، واشتقاقه من عاد يعود كأنهم عادوا إليه، وقيل: اشتقاقه من العادة لأنهم اعتادوه، والجمع أعياد لزم البدل، ولو لم يلزم لقيل: أعود كريح وأرواح لأنه من عاد يعود. وعيد المسلمون: شهدوا عيدهم، قال العجاج يصف الثور الوحشي: واعتاد أرباضا لها آري، كما يعود العيد نصراني

فجعل العيد من عاد يعود، قال: وتحولت الواو في العيد ياء لكسرة العين، وتصغير عيد عييد تركوه على التغيير كما أنهم جمعوه أعيادا ولم يقولوا أعودا، قال الأزهري: والعيد عند العرب الوقت الذي يعود فيه الفرح والحزن، وكان في الأصل العود فلما سكنت الواو وانكسر ما قبلها صارت ياء، وقيل: قلبت الواو ياء ليفرقوا بين الاسم الحقيقي وبين المصدر. قال الجوهري: إنما جمع أعياد بالياء للزومها في الواحد، ويقال للفرق بينه وبين أعود الخشب. ابن الأعرابي: سمي العيد عيدا لأنه يعود كل سنة بفرح مجدد.

وعاد العليل يعود عودا وعبادة وعبادا: زاره، قال أبو ذؤيب:

ألا ليت شعري، هل تنظر خالد

عبادي على الهجران، أم هو يائس؟

قال ابن جنى: وقد يجوز أن يكون أراد عيادتي فحذف الهاء لأجل الإضافة، كما قالوا: ليت شعري، ورجل عائد من قوم عود وعود، ورجل معود ومعوود، الأخيرة شاذة، وهي تميمية. وقال اللحياني: العوادة من عبادة المريض، لم يزد على ذلك. وقوم عواد وعود، الأخيرة اسم للجمع، وقيل: إنما سمي بالمصدر.

ونسوة عوائد وعود: وهن اللاتي يعدن المريض، الواحدة

عائدة. قال الفراء: يقال هؤلاء عود فلان وعوده مثل زوره

وزواره، وهم الذين يعودونه إذا اعتل. وفي حديث فاطمة بنت قيس: فإنها

امرأة يكثر عوادها أي زوارها. وكل من أتاك مرة بعد أخرى،

فهو عائد، وإن اشتهر ذلك في عبادة المريض حتى صار كأنه مختص به.

قال الليث: العود كل خشبة دقت، وقيل: العود خشبة كل

شجرة، دق أو غلظ، وقيل: هو ما جرى فيه الماء من الشجر وهو يكون للرطب واليابس، والجمع أعواد وعيدان، قال الأعشى:
فجروا على ما عودوا،
ولكل عيدان عصاره
وهو من عود صدق أو سوء، على المثل، كقولهم من شجرة صالحة.
وفي حديث حذيفة: تعرض الفتن على القلوب عرض الحصر عودا
عودا، قال ابن الأثير: هكذا الرواية، بالفتح، أي مرة بعد مرة،
ويروى بالضم، وهو واحد العيدان يعني ما ينسج به الحصر من طاقاته، ويروى
بالفتح مع ذال معجمة، كأنه استعاذ من الفتن.
والعود: الخشبة المطراة يدخن بها ويستجمر بها، غلب
عليها الاسم لكرمه. وفي الحديث: عليكم بالعود الهندي، قيل: هو
القسط البحري، وقيل: هو العود الذي يتبخر به. والعود ذو الأوتار
الأربعة: الذي يضرب به غلب عليه أيضا، كذلك

قال ابن جنبي، والجمع عيدان، ومما اتفق لفظه واختلف معناه فلم يكن إيطاء قول بعض المولدين: يا طيب لذة أيام لنا سلفت، وحسن بهجة أيام الصبا عودي أيام أسحب ذيلاً في مفارقتها، إذا ترنم صوت الناي والعود وقهوة من سلاف الدن صافية، كالمسك والعنبر الهندي والعود تستل روحك في بر وفي لطف، إذا جرت منك مجرى الماء في العود قوله أول وهلة عودي: طلب لها في العودة، والعود الثاني: عود الغناء، والعود الثالث: المنديل وهو العود الذي يتطيب به، والعود الرابع: الشجرة، وهذا من قعاقع ابن سيده، والأمر فيه أهون من الاستشهاد به أو تفسير معانيه وإنما ذكرناه على ما وجدناه. والعواد: متخذ العيدان.

وأما ما ورد في حديث شريح: إنما القضاء جمر فادفع الجمر عنك بعودين، فإنه أراد بالعودين الشاهدين، يريد اتق النار بهما واجعلهما جنتك كما يدفع المصطلي الجمر عن مكانه بعود أو غيره لئلا يحترق، فمثل الشاهدين بهما لأنه يدفع بهما الإثم والوبال عنه، وقيل: أراد تثبت في الحكم واجتهد فيما يدفع عنك النار ما استطعت، وقال شمر في قول الفرزدق:

ومن ورث العودين والخاتم الذي له الملك، والأرض الفضاء رحيبها
قال: العودان منبر النبي، صلى الله عليه وسلم، وعصاه، وقد ورد ذكر العودين في الحديث وفسرا بذلك، وقول الأسود بن يعفر:

ولقد علمت سوى الذي نباتني:
أن السبيل سبيل ذي الأعواد
قال المفضل: سبيل ذي الأعواد يريد الموت، وعنى بالأعواد ما يحمل عليه الميت، قال الأزهري: وذلك إن البوادي لا جنائز لهم فهم يضمون عودا إلى عود ويحملون الميت عليها إلى القبر. وذو الأعواد: الذي قرعت له العصا، وقيل: هو رجل أسن فكان يحمل في محفة من عود. أبو عدنان: هذا أمر يعود الناس علي أي يضريهم بظلمي. وقال:

أكره تعود الناس علي فيضروا بظلمي أي يعتادوه.
وقال شمر: المتعيد الظلوم، وأنشد ابن الأعرابي لطفرة:
فقال: ألا ماذا ترون لشارب
شديد علينا سخطه متعيد؟
(* في ديوان طفرة: شديد علينا بغيه متعمد).
أي ظلوم، وقال جرير:
يرى المتعيدون علي دوني
أسود خفية الغلب الرقابا
وقال غيره: المتعيد الذي يتعيد عليه بوعدده. وقال أبو عبد
الرحمن: المتعيد المتجني في بيت جرير، وقال ربيعة بن مقروم:
على الجهال والمتعيدينا
قال: والمتعيد الغضبان. وقال أبو سعيد: تعيد العائن على
ما يتعين إذا تشهق عليه وتشدد ليبالغ في إصابته
بعينه. وحكي عن أعرابي: هو لا يتعين عليه ولا يتعيد، وأنشد ابن
السكيت:
كأنها وفوقها المجلد،
وقربة غربية ومزود،

غيرى على جاراتها تعيد
قال: المجلد حمل ثقيل فكأنها، وفوقها هذا الحمل وقربة ومزود،
امرأة غيرى. تعيد أي تندري بلسانها على ضراتها وتحرك
يديها. والعود: الجمل المسن وفيه بقية، وقال الجوهري: هو الذي جاوز في
السن البازل والمخلف، والجمع عودة، قال الأزهري: ويقال في
لغة عيدة وهي قبيحة. وفي المثل: إن جرجد العود فزده
وقرا، وفي المثل: زاحم بعود أو دع أي استعن على حربك بأهل السن
والمعرفة، فإن رأي الشيخ خير من مشهد الغلام، والأنثى عودة
والجمع عياد، وقد عاد عودا وعود وهو معود. قال الأزهري: وقد
عود البعير تعويدا إذا مضت له ثلاث سنين بعد بزوله أو
أربع، قال: ولا يقال للناقة عودة ولا عودت، قال: وسمعت بعض العرب
يقول لفرس له أنثى عودة. وفي حديث حسان: قد آن لكم أن تبعثوا
إلى هذا العود، هو الجمل الكبير المسن المدرب فشبه نفسه به.
وفي حديث معاوية: سأله رجل فقال: إنك لتمت برحم عودة،
فقال: بلها بعطائك حتى تقرب، أي برحم قديمة بعيدة النسب.
والعود أيضا: الشاة المسن، والأنثى كالأنثى. وفي الحديث: أنه، عليه
الصلاة والسلام، دخل على جابر بن عبد الله منزله قال: فعمدت إلى
عنز لي لأذبحها فثغت، فقال، عليه السلام: يا جابر لا تقطع
درا ولا نسلا، فقلت: يا رسول الله إنما هي عودة علفناها البلح
والرطب فسمنت، حكاه الهروي في الغريبين. قال ابن الأثير: وعود
البعير والشاة إذا أسنا، وبعير عود وشاة عودة. قال ابن
الأعرابي: عود الرجل تعويدا إذا أسن، وأنشد:
فقلن قد أقصر أو قد عودا
أي صار عودا كبيرا. قال الأزهري: ولا يقال عود لبعير أو شاة،
ويقال للشاة عودة ولا يقال للنعجة عودة. قال: وناقعة معود. وقال
الأصمعي: جمل عود وناقعة عودة وناقتان عودتان، ثم عود في جمع
العودة مثل هرة وهرر وعود وعودة مثل هر وهررة،
وفي النوادر: عود وعيدة، وأما قول أبي النجم:
حتى إذا الليل تجلى أصحابه،
وانجاب عن وجهه أغر أدهمه،
وتبع الأحمر عود يرحمه
فإنه أراد بالأحمر الصبح، وأراد بالعود الشمس. والعود: الطريق
القديم العادي، قال بشير بن النكت:

عود على عود لأقوام أول،
يموت بالترك، ويحيا بالعمل
يريد بالعود الأول الجمل المسن، وبالثاني الطريق أي على طريق قديم،
وهكذا الطريق يموت إذا ترك ويحيا إذا سلك، قال ابن بري: وأما
قول الشاعر:

عود على عود على عود خلق
فالعود الأول رجل مسن، والعود الثاني جمل مسن، والعود الثالث
طريق قديم. وسؤدد عود قديم على المثل، قال الطرماح:
هل المجد إلا السوداء والندی،
ورأب الثأى، والصبر عند المواطن؟
وعادني أن أجيئك أي صرفني، مقلوب من عداني، حكاة يعقوب.
وعاد فعل بمنزلة صار، وقول ساعدة بن جؤية:
فقام ترعد كفاه بمييلة،
قد عاد رهبا رذيا طائش القدم

لا يكون عاد هنا إلا بمعنى صار، وليس يريد أنه عاود حالا كان عليها قبل، وقد جاء عنهم هذا مجيئا واسعا، أنشد أبو علي للعجاج:

وقصبا حني حتى كادا

يعود، بعد أعظم، أعوادا

أي يصير. وعاد: قبيلة. قال ابن سيده: قضينا على ألفها أنها واو للكثرة وأنه ليس في الكلام ع ي د وأما عيد وأعياد فبدل لازم. وأما ما حكاه سيبويه من قول بعض العرب من أهل عاد بالإمالة فلا يدل ذلك أن ألفها من ياء لما قدمنا، وإنما أمالوا لكسرة الدال. قال: ومن العرب

من يدع صرف عاد، وأنشد:

تمد عليه، من يمين وأشمل،

بحور له من عهد عاد وتبعاً

جعلهما اسمين للقبيلتين. وبئر عادية، والعادي الشيء القديم نسب إلى عاد، قال كثير:

وما سال واد من تهامة طيب،

به قلب عادية وكروور

(*) قوله وكروور كذا بالأصل هنا والذي فيه في مادة ك ر ر وكرار بالألف وأورد بيتا قبله على هذا النمط وكذا الجوهري فيها).

وعاد: قبيلة وهم قوم هود، عليه السلام. قال الليث: وعاد الأولى هم

عاد بن عاديا بن سام بن نوح الذين أهلكهم الله، قال زهير:

وأهلك لقمان بن عاد وعاديا

وأما عاد الأخيرة فهم بنو تميم ينزلون رمال عالج عصوا الله

فمسخوا نسناسا، لكل إنسان منهم يد ورجل من شق، وما أدري أي

عاد هو، غير مصروف

(*) قوله غير مصروف كذا بالأصل والصحاح وشرح القاموس

ولو أريد بعاد القبيلة لا يتعين منعه من الصرف ولذا ضبط في القاموس الطبع بالصرف.) أي أي خلق هو.

والعيد: شجر جبلي ينبت عيدانا نحو الذراع أغبر، لا ورق له ولا

نور، كثير اللحاء والعقد يضمم بلحائه الجرح الطري فيلتئم،

وإنما حملنا العيد على الواو لأن اشتقاق العيد الذي هو الموسم إنما هو من

الواو فحملنا هذا عليه.

وبنو العيد: حي تنسب إليه النوق العيدية، والعيدية: نجائب

منسوبة معروفة، وقيل: العيدية منسوبة إلى عاد بن عاد، وقيل: إلى عادي

بن عاد إلا أنه على هذين الأخيرين نسب شاذ، وقيل: العيدية تنسب

إلى فحل منجب يقال له عيد كأنه ضرب في الإبل مرات، قال ابن
سيده: وهذا ليس بقوي، وأنشد الجوهري لرذاذ الكلبي:
ظلت تجوب بها البلدان ناجية
عيدية، أرهنت فيها الدنانير
وقال: هي نوق من كرام النجائب منسوبة إلى فحل منجب. قال شمر:
والعيدية ضرب من الغنم، وهي الأنثى من البرقان، قال: والذكر خروف
فلا يزال اسمه حتى يعق عقيقته، قال الأزهري: لا أعرف
العيدية في الغنم وأعرف جنسا من الإبل العقيلية يقال لها
العيدية، قال: ولا أدري إلى أي شيء نسبت.
وحكى الأزهري عن الأصمعي: العيدانة النخلة الطويلة، والجمع
العيدان، قال لبيد:
وأبيض العيدان والجبار
قال أبو عدنان: يقال عيدنت النخلة إذا صارت عيدانة، وقال
المسيب بن علس:
والأدم كالعيدان آزرها،
تحت الأشاء، مكمم جعل
قال الأزهري: من جعل العيدان فيعالا جعل النون

أصلية والياء زائدة،
ودليله على ذلك قولهم عيدنت النخلة، ومن جعله فعلان مثل
سيحان من ساح يسيح جعل الياء أصلية والنون زائدة. قال الأصمعي:
العيدانة شجرة صلبة قديمة لها عروق نافذة إلى الماء، قال: ومنه هيمان
وعيلان، وأنشد:

تجاوبن في عيدانة مرجحنة
من السدر، رواها، المصيف، مسيل
وقال:

بواسق النخل أبكارا وعيدانا
قال الجوهري: والعيدان، بالفتح، الطوال من النخل، الواحدة
عيدانة، هذا إن كان فعلان، فهو من هذا الباب، وإن كان فيعلا، فهو من
باب النون وسنذكره في موضعه.
والعود: اسم فرس مالك بن جشم. والعود أيضا: فرس أبي بن
خلف.

وعاد ياء: اسم رجل، قال النمر بن تولب:
هلا سألت بعادياء وبيته
والنخل والخمر، الذي لم يمنع؟
قال: وإن كان تقديره فاعلاء، فهو من باب المعتل، يذكر في موضعه.
فصل الغين المعجمة

* غدد: الغدة والغددة: كل عقدة في جسد الإنسان أطاف بها
شحم. والغدد: التي في اللحم، الواحدة غدة وغددة. والغدة
والغددة: كل قطعة صلبة بين العصب. والغدة: السلعة يركبها
الشحم. والغدة: ما بين الشحم والسنام. والغدة والغدد: طاعون الإبل.
وغد البعير فأغد، فهو مغد أي به غدة والأنثى مغد
بغير هاء. ولما مثل سيبويه قولهم أغدة كغدة البعير قال:
أغد غدة، فجاء به على صيغة فعل المفعول. وأغد القوم: أصابت
إبلهم الغدة. وأغدت الإبل: صارت لها غدد من اللحم والجلد
من داء، وأنشد الليث:

لا برئت غدة من أغدا
قال: والغدة أيضا تكون في الشحم، قال الأصمعي: من أدواء الإبل
الغدة، وهو طاعونها. يقال: بعير مغد. قال ابن الأعرابي: الغدة
لا تكون إلا في البطن فإذا مضت إلى نحره ورفعته قيل: بعير دابر. قال
الأزهري: وسمعت العرب تقول غدت الإبل، فهي مغدودة من

الغدة. وغدت الإبل، فهي مكددة
(* قوله وغدت الإبل فهي مكددة
كذا بالأصل وليس الوصف جاريا على الفعل). وبنو فلان مكدون إذا ظهرت
الغدة في إبلهم. وقال ابن بزرج: أكدت الناقة وأكدت.
ويقال: بعير مكدود وغاد ومكد ومكد، وإبل مكد، وأنشد في
الغاد:

عدمتمكم ونظرتكم إيلنا،
بجنب عكاظ، كالإبل الغداد
وفي الحديث: أنه ذكر الطاعون فقال: غدة كغدة البعير
تأخذهم في مراقهم أي في أسفل بطونهم، الغدة: طاعون الإبل وقلما
تسلم منه. وفي حديث عامر بن الطفيل: غدة كغدة البعير وموت في
بيت سلولية. ومنه حديث عمر: ما

هي بمغد فيستحجي
(* قوله

فيستحجي معناه يتغير كما في النهاية وان أغفله الصحاح والقاموس.)
لحمها، يعني الناقة ولم يدخلها تاء التأنيث لأنه أراد ذات غدة.
والغداد جمع الغاد، وأنشد أبو الهيثم:
وأحمدت إذ نجيت بالأمس صرمة،
لها غدادات واللواحق تلحق

قال: والغدادات فضول السمن وما كان من فضول وبر حسن.
وأغد عليه: انتفخ وغضب، وأصله من ذلك. والمغد: الغضبان. ورجل
مغداد: كثير الغضب. ورأيت فلانا مغدا ومسمغدا إذا رأته
وارما من الغضب. وامرأة مغداد إذا كان من خلقها الغضب، قال
الشاعر:

يا رب من يكتمني الصعادا،

فهب له حليلة مغدادا

الأصمعي: أغد الرجل، فهو مغد، أي غضب، وأضد، فهو
مضد أي غضبان.

ورجل مغداد: كثير الغضب. وعليه غدة من مال أي قطعة، والجمع
غدائد كحرة وحرائر، ويروى بيت لبيد:

تطير غدائد الأشراك شفعا

ووترا، والزعامة للغلام

والأعراف عدائد. وفي التهذيب في شرح البيت: الغدائد الفضول. وقال
الفراء: الغدائد والغداد الأنصباء في قول لبيد.

* غرد: الغرد، بالتحريك: التطريب في الصوت والغناء. والتغرد

والتغريد: صوت معه بحح، وقد جمعهما امرؤ القيس في قوله يصف حمارا:
يغرد بالأسحار في كل سدفة،

تغرد مريح الندامى المطرب

قال الليث: كل صائت طرب في الصوت غرد، والفعل غرد

يغرد تغريدا. الأصمعي: التغريد الصوت. وغرد الطائر، فهو

غرد، والتغريد مثله، قال سويد بن كراع العكلي:

إذا عرضت داوية مدلهمة،

وغرد حاديها، فرين بها فلقا

وغرد الإنسان: رفع صوته وطرب، وكذلك الحمامة والمكاء
والديك والذباب. وحكى الهجري: سمعت قمريا فأغردني أي

أطربني بتغريده، وقيل: كل مصوت مطرب بصوته مغرد
وغريد وغريد وغرد وغرد، فغرد على النسب، قال ابن سيده: وغرد
أراه متغيرا منه، وقول مليح الهذلي:
سدسا وبزلا إذا ما قام راحلها،
تحصنت بشبا، أطرافه غرد
وحد غردا وإن كان خبرا عن الأطراف حملا على المعنى كأنه كل
طرف منها غرد، فأما قول الهذلي:
يغرد ركبا فوق حوص سواهم،
بها كل منجاب القميص شمردل
ففيه دلالة على أن يغرد يتعدى كتعدي يغني، وقد يجوز أن يكون
على حذف الجر وإيصال الفعل، وقوله:
لا أشتهي لبن البعير، وعندنا
غرد الزجاجة واكف المعصار
معناه: وعندنا نبئذ يحمل صاحبه على أن يتغنى إذا شربه. وتغرد
كغرد، قال النابغة الجعدي:
تعالوا نحالف صامتا ومزاحما
عليهم نصارا، وما تغرد راكب

واستغرد الروض الذباب: دعاه بنعمته إلى أن يغني
فيغرد، قال أبو نخيلة:

واستغرد الروض الذباب الأزرقا
وغردت القوس: صوتت، عن أبي حنيفة.
والغرد، بالكسر، والغرد، بالفتح، والغردة والغردة
والغردة والغردة: ضرب من الكمأة، وقيل: هي الصغار منها، وقيل: هي
الرديئة منها، والجمع غردة وغراد، وجمع الغرادة غراد، وهي
المغاريد، واحدها مغرود، قال:

يحج مأمومة في قعرها لجف،
فاست الطبيب قذاها كالمغاريد
قال أبو عمرو: الغراد الكمأة، واحدها غرادة، وهي أيضا
الغرادة، واحدها غردة

(*) قوله وهي أيضا الغرادة واحدها غردة كذا
في الأصل بهذا الضبط. وقال أبو عبيد: هي المغرودة فرد ذلك عليه،
وقيل: إنما هو المغرود، ورواه الأصمعي المغرود من الكمأة، بفتح
الميم، وقال أبو الهيثم: الغرد والمغرود، بضم الميم، الكمأة وهو
مفعول نادر، وأنشد:

لو كنتم صوفا لكنتم قردا،
أو كنتم لحما لكنتم غردا
قال الفراء: ليس في كلام العرب مفعول، مضموم الميم، إلا مغرود
لضرب من الكمأة، ومغفور واحد المغافر، وهو شيء ينضح العرفط
حلو كالناطف. ويقال: مغثور ومنخور للمنخر ومعلق لواحد
المعاليق. والجمع المغاريد.

والمغروداء: الأرض الكثيرة المغاريد.
* غرقد: الغرقد: شجر عظام وهو من العضاء، واحده غرقدة وبها سمي
الرجل. قال أبو حنيفة: إذا عظمت العوسجة فهي الغرقدة. وقال بعض
الرواة: الغرقد من نبات القف. والغرقد: كبار العوسج، وبه سمي
بقيع الغرقد لأنه كان فيه غرقد، وقال الشاعر:

ألفن ضالا ناعما وغرقدنا

وفي حديث أشراط الساعة: إلا الغرقد فإنه من شجر اليهود، وفي
رواية: إلا الغرقدة، هو ضرب من شجر العضاء وشجر الشوك، والغرقدة
واحده، ومنه قيل لمقبرة أهل المدينة بقيع الغرقد لأنه كان فيه غرقد
وقطع، قال ابن سيده: وبقيع الغرقد مقابر بالمدينة وربما قيل له الغرقد، قال

زهير:

لمن الديار غشيتها بالغرقد،

كالوحي في حجر المسيل المنخلد؟

* غرند: أبو عبيد: تثول علي القوم تثولا واغرندوا

اغرنداء واغلنتوا اغلنتاء إذا علوه بالشتم والضرب

والقهر. الأصمعي: اغرنداه واسرنداه إذا علاه، واغرنداه

واغرندى عليه واغرندوا عليه: علوه بالشتم والضرب والقهر.

والمغرندي والمسرندي: الذي يغلبك ويعلوك، قال:

قد جعل النعاس يغرنديني،

أدفعه عني ويسرنديني

قال ابن جنبي: إن شئت جعلت رويه النون وهو الوجه، وإن شئت جعلته الياء

وليس بالوجه، فإن جعلت النون هي الروي فقد ألزم الشاعر فيها

أربعة أحرف غير واجبة وهي الراء والنون والذال والياء، ألا ترى أنه يجوز

معها يعطيني ويرضيني ويدعوني ويغزوني؟ وإن أنت جعلت الياء

الروي فقد ألزم فيه خمسة أحرف غير لازمة وهي الراء والنون والذال

والياء والنون، ألا ترى أنك جعلت الياء هي الروي

فقد زالت الياء أن تكون
ردفا لبعدها عن الروي؟ قال: نعم وكذلك لما كانت النون رويًا كانت الياء
غير لازمة لأن الواو يجوز معها، ألا ترى أنه يجوز معها في القولين
جميعًا يغزوني ويدعوني؟ أبو
زيد: اغرندوا عليه اغرنداء أي علوه بالشتم والضرب والقهر مثل
اغلنتوا.

* غزد:

(* في القاموس مع شرحه الغزيد كحزيم، قال الليث: هو الشديد الصوت
أو هو تصحيف غريد بالراء. قال الأزهري: لا أعرف الغزيد الشديد الصوت، قال
وأحسبه غريدا أو غريدا، بالراء، من غرد تغريدا. اه بتصرف):
الغزيد: الشديد الصوت. والغزيد: الناعم اللين الرطب من
النبات، قال:

هز الصبا ناعم ضال غريدا

قال الأزهري: لا أعرف الغزيد الشديد الصوت، قال: وأحسبه
غريدا، بالراء، من غرد تغريدا. والغزيد من النبات: الناعم، ليس
بمنكر. قال بعضهم: غصن سرعرع وغزيد وخرعوب: ناعم.
* غلد: سم متغلد: متعتق، وقيل: غير ملبث لصاحبه، قال
عبيد بن الأبرص:

وقد أورثت في القلب سقما تعده

عدادا، كسم الحية المتغلد

* غمد: الغمد: جفن السيف، وجمعه أغماد وغمود وهو الغمدان،
قال ابن دريد: ليس بثبت.

غمد السيف يغمده غمدا وأغمده: أدخله في غمده،

فهو مغمد ومغمود. قال أبو عبيد في باب فعلت وأفعلت: غمدت
السيف وأغمدته بمعنى واحد وهما لغتان فصيحتان. وغمد العرفط
غمودا إذا استوفرت خصلته ورقا حتى لا يرى شوكة كأنه قد
أغمد. وتغمده الله برحمته: غمده فيها وغمره بها.

وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: ما أحد يدخل
الجنة بعمله، قالوا: ولا أنت؟ قال: ولا أنا إلا أن

يتغمدني الله برحمته. قال أبو عبيد: قوله يتغمدني يلبسني
ويتغشاني ويسترنني بها، قال العجاج:

يغمد الأعداء جونا مردسا

قال: يعني أنه يلقي نفسه عليهم ويركبهم ويغشيهم، قال: ولا أحسب هذا

مأخوذا إلا من غمد السيف وهو غلافه لأنك إذا أغمدته فقد
ألبسته إياه وغشيته به. وقال الأخفش: أغمدت الحلس
إغمادا، وهو أن تجعله تحت الرحل تقي به البعير من عقر الرحل،
وأنشد: ووضع سقاء وإخفائه،
وحل حلوس وإغمادها
(* قوله وإخفائه في الأساس وإحقابه).
وتغمدت فلانا: سترت ما كان منه وغطيته.
وتغمد الرجل وغمده إذا أخذه بختل حتى يغطيه، قال
العجاج: يغمد الأعداء جونا مردسا
قال: وكله من الأول. وغمدت الركية تغمد غمودا: ذهب
ماؤها.

وغامد: حي من اليمن، قال:
ألا هل أتاها، على نأيها،
بما فضحت قومها غامد؟

حمله على القبيلة، وقد اختلف في اشتقاقه فقال ابن الكلبي: سمي
غامدا لأنه تغمد أمرا كان بينه وبين عشيرته فستره فسماه ملك من ملوك
حمير غامدا، وأنشد لغامد:
تغمدت أمرا كان بين عشيرتي،
فسماني القيل الحضوري غامدا
(* قوله أمرا في الصحاح شرا. وقوله فسماني فيه أيضا فأسماني).

والحضور: قبيلة من حمير، وقيل: هو من غمود البئر. قال الأصمعي:
ليس اشتقاق غامد مما قال ابن الكلبي إنما هو من قولهم غمدت البئر
غمدا إذا كثر ماؤها. وقال أبو عبيدة: غمدت البئر إذا قل ماؤها.
وقال ابن الأعرابي: القبيلة غامدة، بالهاء، وأنشد:
ألا هل أتاها، على نأيها،
بما فضحت قومها غامده؟

ويقال للسفينة إذا كانت مشحونة: غامد وآمد، ويقال: غامدة، قال:
والخن الفارغة من السفن وكذلك الحفانة
(* قوله الحفانة كذا

بالأصل). وغمدان: حصن في رأس جبل بناحية صنعاء، وفيه يقول:
في رأس غمدان دارا منك محلالا
وغمدان: قبة سيف

بن ذي يزن، وقيل: قصر معروف باليمن. وغمدان: موضع.
والغماد وبرك الغماد: موضع. قال ابن بري: أهمل الجوهري في هذا
الفصل ذكر الغماد مع شهرته وهو موضع باليمن، وقد اختلف فيه في ضم الغين
وكسرها رواه قوم بالضم وآخرون بالكسر، قال ابن خالويه: حضرت مجلس أبي
عبد الله محمد

بن إسماعيل القاضي المحاملي وفيه زهاء ألف، فأمل عليهم أن
الأنصار قالوا للنبي، صلى الله عليه وسلم: والله ما نقول لك ما قال قوم موسى
لموسى: اذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون، بل نفديك بأبائنا
وأبنائنا، ولو دعوتنا إلى برك الغماد، بكسر الغين، فقلت للمستملي: قال
النحوي الغماد، بالضم، أيها القاضي، قال: وما برك الغماد؟ قال:
سألت ابن دريد عنه فقال هو بقعة في جهنم، فقال القاضي: وكذا في كتابي على
الغبن ضمة، قال ابن خالويه: وأنشدني ابن دريد لنفسه:

وإذا تنكرت البلا

د، فأولها كنف البعاد

لست ابن أم القاطني

- ن، ولا ابن عم للبلاد

واجعل مقامك، أو مقر

ل، جانبي برك الغماد

قال ابن خالويه: وسألت أبا عمر عن ذلك فقال: يروى برك الغماد،
بالكسر، والغماد، بالضم، والغمار، بالراء مكسورة الغين. وقد قيل: إن
الغماد موضع باليمن، وهو برهوت، وهو الذي جاء في الحديث: أن أرواح

الكافرين تكون فيه.
وورد في الحديث ذكر غمدان، بضم الغين وسكون الميم: البناء العظيم
بناحية صنعاء اليمن، قيل: هو من بناء سليمان، على نبينا وعليه الصلاة
والسلام، له ذكر في حديث سيف بن ذي يزن.
واغتمد فلان الليل: دخل فيه كأنه صار كالغمد له كما يقال:
ادرع الليل، وينشد:
ليس لولدانك ليل فاغتمد
أي اركب الليل واطلب لهم القوت.
* غيد: غيد غيدا وهو أغيد: مالت عنقه ولانت أعطافه، وقيل:
استرخت عنقه. وظبي أغيد كذلك، والأغيد: الوسنان المائل
العنق. ويقال: هو يتغاید في مشيه، فأما ما أنشده ابن الأعرابي من
قوله:
وليل هدیت به فتية،
سقوا بصباب الكرى الأغيد
فإنما أراد الكرى الذي يعود منه الركب غيدا،

وذلك

لميلانهم على الرحال من نشوة الكرى طورا كذا وطورا كذا، لا لأن الكرى نفسه أعيد لأن الغيد إنما يكون في متجسم والكرى ليس بجسم. والغيد: النعومة. والأعيد من البنات: الناعم المتثني.

والغيداء: المرأة المتثنية من اللين، وقد تغايدت في مشيها.

والغادة: الفتاة الناعمة اللينة، وكذلك الغيداء بينة

الغيد، وكل خوط ناعم ماد غاد. وشجرة غادة: ريا غضة، وكذلك الجارية الرطبة الشطبة، قال:

وما جأبة المدرى خذول خلالها

أراك بذى الريان، غاد صريمها

وغادة: موضع، قال ساعدة

بن جؤية الهذلي:

فما راعهم إلا أخوهم، كأنه،

بغادة، فتحاء العظام تحوم

(* قوله فتحاء العظام كذا بالأصل وشرح القاموس. والذي بياقوت في

معجمه: فتحاء الجناح بدل العظام وهو المعروف في الأشعار وكتب اللغة، يقال عقاب فتحاء لأنها إذا انحطت كسرت جناحيها وغمزتهما وهذا لا يكون إلا من

اللين).

قال ابن سيده: وهو بالياء لأننا لم نجد في الكلام غ ود قال: وكلمة

لأهل الشحر يقولون غيد غيد أي اعجل، والله أعلم.

فصل الفاء

* فآد: فآد الخبزة في الملة يفأدها فآدا: شواها. وفي التهذيب:

فآدت الخبزة إذا مللتها وخبزتها في الملة.

والفئيد: ما شوي وخبز على النار. وإذا شوي اللحم فوق

الجمر، فهو مفآد وفئيد. والأفؤود: الموضع الذي تفآد فيه.

وفآد اللحم في النار يفأده فآدا وافتأده فيه: شواه.

والمفأدة: السفود، وهو من فآدت اللحم وافتأده إذا شويته. ولحم

فئيد أي مشوي. والفئد: الخبز المفؤود واللحم المفؤود. قال

مرضاوي يخاطب خويلة:

أجارتنا، سر النساء محرم

علي، وتشهاد الندامى مع الخمر

كذاك وأفلاذ الفئيد، وما ارتمت

به بين جاليها الوئية ملوذر

(* قوله ملوذر أراد من الوذر).
والمفأد: ما يختبز ويشتوى به، قال الشاعر:
يظل الغراب الأعور العين رافعا
مع الذئب، يعتسان ناري ومفأدي
ويقال له المفأد على مفعال. ويقال: فحصت للخبزة في الأرض
وفأدت لها أفأد فأدا، والاسم أفحوص وأفو ود، على
أفعول، والجمع أفاحيص وأفائيد. ويقال: ففأدت الخبزة إذا جعلت
لها موضعا في الرماد والنار لتضعها فيه.
والخشبة التي يحرك بها التنور مفأد، والجمع مفائد
(* قوله
والجمع مفائد في القاموس والجمع مفائيد). وافتأدوا: أوقدوا ناراً.
والفئيد: النار نفسها، قال لبيد:
وجدت أبي ربيعا لليتامى،
وللضيفان إذ حب الفئيد
والمفتأد: موضع الوقود، قال النابغة:
سفود شرب نسوه عند مفتأد
والتفؤد: التوقد. والفؤاد: القلب لتفوده وتوقده،
مذكر لا غير، صرح بذلك اللحياني، يكون ذلك لنوع الإنسان وغيره من أنواع
الحيوان الذي له قلب، قال يصف ناقة:

كمثل أتان الوحش، أما فؤادها
فصعب، وأما ظهرها فركوب
والفؤاد: القلب، وقيل: وسطه، وقيل: الفؤاد غشاء القلب، والقلب
حبه وسويداؤه، وقول أبي ذؤيب:
رأها الفؤاد فاستضل ضلاله،
نيافا من البيض الحسان العطائل
رأى ههنا من رؤية القلب وقد بينه بقوله رأها الفؤاد والمفعول الثاني
نيافا، وقد يكون نيافا حالا كأنه لما كانت محبتها تلي القلب وتدخله صار
كأن له عينين يراها بهما، وقول الهذلي:
فقام في سيتها فانحنى فرمى،
وسهمه لبنات الجوف مساس

يعني بنات الجوف الأفئدة، والجمع أفئدة، قال سيبويه: ولا نعلمه
كسر على غير ذلك. وفي الحديث: أتاكم أهل اليمن هم أرق أفئدة
وألين قلوبا. وفأده يفأده فأدا: أصاب فؤاده. وفئد
فأدا: شكا فؤاده وأصابه داء في فؤاده، فهو مفؤود. وفي الحديث: أنه
عاد سعدا وقال إنك رجل مفؤود. المفؤود: الذي أصيب فؤاده بوجه.
وفي حديث عطاء: قيل له: رجل مفؤود ينفث دما أحدث هو؟ قال:
لا، أي يوجعه فؤاده فيتقيأ دما. ورجل مفؤود وفئيد: لا
فؤاد له، ولا فعل له. قال ابن جنى: لم يصرفوا منه فعلا،
ومفعول الصفة إنما يأتي على الفعل نحو مضروب من ضرب ومقتول من قتل.
التهذيب: فأدت الصيد أفأده فأدا إذا أصبت فؤاده.
* فئد: في ترجمة فئد: الثفايد بطائن كل شيء من الثياب وغيرها.
وقد فئد درعه بالحرير إذا بطنها. قال أبو العباس: وغيره يقول
فئافيد.

* فحد: الأزهرى: ابن الأعرابي: واحد فاحد، قال الأزهرى: هكذا رواه
أبو عمرو، بالفاء، قال: وقرأت بخط شمر لابن الأعرابي: القحاد الرجل
الفرد الذي لا أخ له ولا ولد. يقال: واحد قاحد صاخذ وهو
الصنبور. قال الأزهرى: أنا واقف في هذا الحرف وخط شمر أقربهما إلى
الصواب كأنه مأخوذ من قحدة السنام وهو أصله.
* فدد: الفديد: الصوت، وقيل: شدته، وقيل: الفديد والفدفدة صوت
كالحفيف. فد يفد فدا وفديدا وفدفد إذا اشتد صوته،
وأنشد:

أنبت أحوالي بني يزيد،

ظلما علينا لهم فديد
ومنه الفدفدة، قال النابغة:
أوابد كالسلام إذا استمرت،
فليس يرد فدفدها التظني
(* في ديوان النابغة:
قوافي كالسلام إذا استمرت * فليس يرد مذهبها التظني).
ورجل فداد: شديد الصوت جافي الكلام. وحكى اللحياني: رجل فدفد
وفدفد.
وفد يفد فدا وفديدا ودفد: اشتد وطؤه فوق الأرض
مرحا ونشاطا.
ورجل فداد: شديد الوطاء. وفي الحديث حكاية عن الأرض: وقد كنت
تمشي فوق فدادا أي شديد الوطاء. وفي الحديث: أن الأرض إذا
دفن فيها الإنسان قالت له: ربما مشيت علي فدادا ذا مال كثير
وذا أمل كبير وذا خيلاء وسعي دائم. ابن الأعرابي: فدد
الرجل أذا مشى على الأرض كبرا وبطرا. ودفد الرجل إذا صاح في
بيعه وشرائه. وفدت الإبل فديدا: شدخته الأرض بخفافها من
شدة وطئها، قال المعلوط السعدي:

أعاذل، ما يدريك أن رب هجمة
لأخفافها، فوق المتان، فديد؟

ورواه ابن دريد: فوق الفلاة فديد، قال: ويروى وثيد، قال: والمعنيان
متقاربات. وفد الطائر يفد فديدا: حث جناحيه بسطا
وقبضا. والفديد: كثرة الإبل. وإبل فديد: كثيرة.

والفدادون: أصحاب الإبل الكثيرة الذين يملك أحدهم المائتين من
الإبل إلى الألف، يقال له: فداد إذا بلغ ذلك وهم مع ذلك جفاة أهل
خيلاء. وفي الحديث: هلك الفدادون إلا من أعطى في نجدتها
ورسلها، أراد الكثيري الإبل، كان أحدهم إذا ملك المئتين من الإبل
إلى الألف قيل له: فداد وهو في معنى النسب كسراج وعواج،
يقول: إلا من أخرج زكاتها في شدتها ورخائها. وقال ثعلب:

الفدادون أصحاب الوبر لغلظ أصواتهم وجفائهم، يعني بأصحاب الوبر أهل
البادية، والفدادون: الفلاحون. وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم، أن
الجفاء والقسوة في الفدادين. قال أبو عمرو: هي الفدادين، مخففة،

واحدها فدان، بالتشديد، عن أبي عمرو، وهي البقر التي يحرق بها،
وأهلها أهل جفاء وغلظة. وقال أبو عبيد: ليس الفدادين من هذا في
شئ ولا كانت العرب تعرفها إنما هذه للروم وأهل الشام، وإنما افتتحت

الشام بعد النبي، صلى الله عليه وسلم، ولكنهم الفدادون، بتشديد

الدال، واحدهم فداد، قال الأصمعي: وهم الذين تعلو أصواتهم في حروثهم
وأموالهم مواشيهم وما يعالجون منها، وكذلك قال الأحمر، وقيل: هم المكثرون
من الإبل، وقال أبو العباس: في قوله الجفاء، والقسوة في

الفدادين، هم الجمالون والرعيان والبقارون والحمارون. وفدغد
إذا عدا هاربا من سبع أو عدو

(*) قوله وفدغد إذا عدا هاربا من سبع

أو عدو وساق الحديث وقال بعده: يقال فدغد إلخ سابق الكلام ولاحقه يقتضي
ان الحديث تفدغدان وأنت تراه تفدان هنا وشرح القاموس فلعل أصل العبارة
وفد يفد وفدغد إذا إلخ.) وفي حديث أبي هريرة: أنه رأى رجلين

يسرعان في الصلاة فقال: ما لكما تفدان فديد الجمل؟ يقال: فدغد

الإنسان والجمل إذا علا صوته، أراد أنهما كانا يعدوان فيسمع لعدوهما
صوت.

والفداد: ضرب من الطير، واحده فدادة. ورجل فدادة وفدادة:

جبان، عن ابن الأعرابي، وأنشد:

أفدادة عند اللقاء، وقينة

عند الإياب، بخيبة وصدود؟
واختار ثعلب فدادة عند اللقاء أي هو فدادة، وقال: هذا الذي
أختاره.
* فدفد: الفدفد: الفلاة التي لا شئ بها، وقيل: هي الأرض الغليظة
ذات الحصى، وقيل: المكان الصلب، قال:
ترى الحرة السوداء يحمر لونها،
ويغبر منها كل ريع ودفد
والدفد: المكان المرتفع فيه صلابة، وقيل: الفدفد الأرض المستوية، وفي
الحديث: فلدجؤوا إلى فدفد فأحاطوا بهم، الفدفد: الموضع الذي فيه
غلظ وارتفاع. وفي الحديث: كان إذا قفل من سفر فمر بدفد أو
نشز كبير ثلاثا، ومنه حديث قس: وأرمق فدفدها، وجمعه
فدافد. والدفدة: صوت كالحفيف. ورجل فدفد ودفد: شديد الوطء على
الأرض. ودفد إذا هاربا من سبع أو عدو. الأزهري في الرباعي:
لبن هدبد ودفد،

وهو الحامض الخاثر. ابن الأعرابي: يقال للبن
الثخين فدفد.

وفدفد: اسم امرأة، قال الأخطل:

وقلت لحاديهن: ويحك غننا

لجلدء أو بنت الكناني فدفدا

* فرد: الله تعالى وتقدس هو الفرد، وقد تفرد بالأمر دون خلقه.

الليث: والفرد في صفات الله تعالى هو الواحد الأحد الذي لا نظير له ولا
مثل ولا ثاني. قال الأزهري: ولم أجده في صفات الله تعالى التي وردت في

السنة، قال: ولا يوصف الله تعالى إلا بما وصف به نفسه أو وصفه به

النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: ولا أدري من أين جاء به الليث. والفرد:

الوتر، والجمع أفراد وفرادى، على غير قياس، كأنه جمع فردان. ابن

سيده: الفرد نصف الزوج، والفرد: المنحر (قوله المنحر كذا

بالأصل وكتب بهامشه السيد مرتضى صوابه المتحد وفي القاموس الفرد المتحد).

والجمع فراد، أنشد ابن الأعرابي:

تخطف الصقر فراد السرب

والفرد أيضا: الذي لا نظير له، والجمع أفراد. يقال: شئ فرد

وفرد وفرد وفرد وفارد.

والمفرد: ثور الوحش، وفي قصيدة كعب:

ترمي الغيوب بعيني مفرد لهق

المفرد: ثور الوحش شبه به الناقة. وثور فرد وفارد وفرد

وفرد وفريد، كله بمعنى مفرد. وسدره فاردة: انفردت عن سائر

السدر. وفي الحديث: لا تعد فاردتكم، يعني الزائدة على الفريضة

أي لا تضم إلى غيرها فتعد معها وتحسب. وفي حديث أبي بكر: فمنكم

المزدلف صاحب العمامة الفردة، إنما قيل له ذلك لأنه كان إذا ركب

لم يعتم معه غيره إجلالا له. وفي الحديث: جاء رجل يشكو رجلا من

الأنصار شجه فقال:

يا خير من يمشي بنعل فرد،

أوهبه لنهدة ونهد

(* قوله وأهبه كذا بألف قبل الواو هنا وفي النهاية أيضا في مادة ن ه

د وسيأتي للمؤلف فيها وهبه.) أراد النعل التي هي طاق واحد ولم تخصف

طاقا على طاق ولم تطارق، وهم يمدحون برقة النعال، وإنما يلبسها

ملوكهم وساداتهم، أراد: يا خير الأكاير من العرب لأن لبس النعال

لهم دون العجم. وشجرة فارد وفاردة: متنحية، قال المسيب بن علس:

في ظل فاردة من السدر
وظبية فارد: منفردة انقطعت عن القطيع. قوله: لا بغل فاردتكم،
فسره ثعلب فقال: معناه من انفرد منكم مثل واحد أو اثنين فأصاب غنيمة
فليردها على الجماعة ولا يغلها أي لا يأخذها وحده. وناقاة فاردة
ومفرد: تنفرد في المراعي، والذكر فارد لا غير.
وأفراد النجوم: الدراري التي تطلع في آفاق السماء، سميت بذلك
لتنحيتها وانفرادها من سائر النجوم. والفروود من الإبل: المتنحية في
المرعى والمشرب، وفرد بالأمر يفرد وتنفرد وانفرد
واستفرد، قال ابن سيده: وأرى اللحياني حكى فرد وفرد واستفرد
فلانا: انفرد به. أبو زيد: فردت بهذا الأمر أفرد به
فرودا إذا انفردت به. ويقال: استفردت الشيء إذا أخذته فردا
لا ثاني له ولا مثل، قال الطرماح يذكر قدحا من قداح الميسر:
إذا انتخت بالشمال بارحة،
حال بريحا واستفردته يده

والفارد والفرد: الثور، وقال ابن السكيت في قوله:
طاوي المصير كسيف الصيقل الفرد
قال: الفرد والفرد، بالفتح والضم، أي هو منقطع القرين لا مثل
له في جودته. قال: ولم أسمع بالفرد إلا في هذا البيت.
واستفرد الشيء: أخرجه من بين أصحابه. وأفرده: جعله فردا.
وجاؤوا فرادى وفرادى أي واحدا بعد واحد. أبو زيد عن الكلابيين:
جئتمونا فرادى وهم فراد وأزواج نونوا. قال: وأما قوله تعالى:
ولقد جئتمونا فرادى، فإن الفراء قال: فرادى جمع. قال: والعرب تقول قوم
فرادى، وفراد يا هذا فلا يجرونها، شبهت بثلاث ورباع. قال: وفرادى
واحدها فرد وفريد وفرد وفردان، ولا يجوز فرد في هذا
المعنى، قال وأنشدني بعضهم:
ترى النعرات الزرق تحت لبانه،
فرد ومثنى، أضعفتها صواهلة
وقال الليث: الفرد ما كان وحده. يقال: فرد يفرد وأفردته
جعلته واحدا. ويقال: جاء القوم فرادا وفرادى، منونا وغير منون،
أي واحدا واحدا.
وعددت الجوز أو الدارهم أفرادا أي واحدا واحدا. ويقال: قد استطرد
فلان لهم فكلما استفرد رجلا كر عليه فجذله. والفرد: الجانب
الواحد من اللحي كأنه يتوهم مفردا، والجمع أفراد. قال ابن سيده: وهو
الذي عناه سيبويه بقوله: نحو فرد وأفرادا، ولم يعن الفرد الذي هو
ضد الزوج لأن ذلك لا يكاد يجمع. وفرد: كثيب منفرد عن الكثبان غلب
عليه ذلك، وفيه الألف واللام
(* قوله: وفيه الألف واللام يخالف قوله
فيما بعد: ولم نسمع فيه الفرد.)، حتى جعل ذلك اسما له كزريد، ولم نسمع
فيه الفرد، قال:
لعمري لأعرابية في عباءة
تحل الكثيب من سويقة أو فردا
وفردة أيضا: رملة معروفة، قال الراعي:
إلى ضوء نار بين فردة والرحى
وفردة: ماء من مياه جرم.
والفريد والفرائد: المحال التي انفردت فوقعت بين آخر المحالات
الست التي تلي دأى العنق، وبين الست التي بيت العجب وبين
هذه، سميت به لانفرادها، واحدها فريدة، وقيل: الفريدة المحالة التي

تخرج من الصهوة التي تلي المعاقم وقد تتأ من بعض الخيل،
وإنما دعيت فريدة لأنها وقعت بين فقار الظهر وبين محال الظهر
(* قوله وبين محال الظهر كذا في الأصل المعتمد وهي عين قوله بين فقار
الظهر فالأحسن حذف أحدهما كما صنع شارح القاموس حين نقل عبارته.)
ومعاقم العجز، المعاقم: ملتقى أطراف العظام ومعاقم العجز.
والفريد والفرائد: الشدر الذي يفصل بين اللؤلؤ والذهب، واحدته
فريدة، ويقال له: الجاورسق بلسان العجم، ويباعه الفراد.
والفريد: الدر إذا نظم وفصل بغيره، وقيل: الفريد، بغير هاء،
الجوهرة النفيسة كأنها مفردة في نوعها، والفراد صانعها. وذهب
مفرد: مفصل بالفريد. وقال إبراهيم الحربي: الفريد جمع
الفريدة وهي الشدر من فضة كاللؤلؤة. وفرائد الدر:
كبارها. ابن الأعرابي: وفرد الرجل إذا تفقه واعتزل الناس وخلا
بمراعاة الأمر والنهي. وقد جاء في الخبر: طوبى للمفردين وقال القتيبي في
هذا الحديث: المفردون الذين قد هلك لداتهم من الناس وذهب

القرن

الذي كانوا فيه وبقواهم يذكرون الله، قال أبو منصور: وقول ابن الأعرابي في التفريد عندي أصوب من قول القتيبي. وفي الحديث عن أبي هريرة: أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، كان في طريق مكة على جبل يقال له بجدان فقال: سيروا هذا بجدان، سبق المفردون، وفي رواية: طوبى للمفردين، قالوا: يا رسول الله، ومن المفردون؟ قال: الذاكرون الله كثيرا والذاكرات، وفي رواية قال: الذين اهتزوا في ذكر الله.

ويقال: فرد

(* قوله ويقال فرد هو مثلث الراء.) برأيه وأفرد

وفرد واستفرد بمعنى انفرد به. وفي حديث الحديبية: لأقاتلنهم حتى تنفرد سالفتي أي حتى أموت، السالفة: صفحة العنق وكنى بانفرادها عن الموت لأنها لا تنفرد عما يليها إلا به. وأفردته: عزلته، وأفردت إليه رسولا. وأفردت الأثنى: وضعت واحدا فهي مفرد وموحد ومفد، قال: ولا يقال ذلك في الناقة لأنها لا تلد إلا واحدا، وفرد وانفرد بمعنى، قال الصمة القشيري:

ولم آت البيوت مطنبات،

بأكتبة فردن من الرغام

وتقول: لقيت زيدا فردين إذا لم يكن معكما أحد. وتفردت بكذا واستفردته إذا انفردت به.

والفروود: كواكب

(* قوله والفروود كواكب كذا بالأصل وفي القاموس

والفردود، زاد شارحه كسر سور كما هو نص التكملة، وفي بعض النسخ الفروود.)

زاهرة حول الثريا. والفروود: نجوم حول حضار، وحضار هذا نجم وهو أحد المحلفين، أنشد ثعلب:

أرى نار ليلي بالعقيق كأنها

حضار، إذا ما أعرضت، وفروودها

وفروود وفردة: اسما موضعين، قال بعض الأغفال:

لعمري لأعرابية في عباءة

تحل الكثيب من سويقة أو فردا،

أحب إلى القلب الذي لج في الهوى،

من اللابسات الریط يظهره كيدا

أردف أحد البيتين ولم يردف الآخر. قال ابن سيده: وهذا نادر،

ومثله قول أبي فرعون:

إذا طلبت الماء قالت: ليكا،
كأن شفريها، إذا ما احتكا،
حرفا برام كسرا فاصطكا
قال: ويجوز أن يكون قوله أو فردا مرخما من فردة، رخمه في
غير النداء اضطرارا، كقول زهير:
خذوا حظكم، يا آل عكرم، واذكروا
أواصرنا، والرحم بالغيب تذكر
أراد عكرمة: والفردات: اسم موضع، قال عمرو بن قميئة:
نوازع للنخال، إن شممه
على الفردات يسح السجالا
* فرصد: الفرصد والفرصيد والفرصاد: عجم الزبيب والعنب وهو
العنجد أيضا. والفرصاد: التوت، وقيل حملة وهو الأحمر منه.
والفرصاد: الحمرة، قال الأسود بن يعفر:
يسعى بها ذو تومتين منطلق،
قنأت أنامله من الفرصاد
والهاء في قوله بها على سلافة ذكرها في بيت

قبله وهو:
ولقد لهوت، وللشباب بشاشة.
بسلافة مرجت بماء غوادي
والتومة: الحبة من الدر. والسلافة: أول الخمر.
والغوادي: جمع غادية وهي السحابة التي تأتي غدوة. الليث: الفرصاد شجر
معروف، وأهل البصرة يسمون الشجر فرصادا وحمله التوت، وأنشد:
كأنما نفض الأحمال ذاوية،
على جوانبه الفرصاد والعنب
أراد بالفرصاد والعنب الشجرتين لا حملهما. أراد: كأنما نفض
الفرصاد أحماله ذاوية، نصب على الحال، والعنب كذلك، شبه أبعاد البقر
بحب الفرصاد والعنب.
* فرقد: الفرقد: ولد البقرة، والأنثى فرقدة، قال طرفة يصف عيني
ناقته:

طحوران عوار القذى، فتراهما
كمكحولتي مذعورة أم فرقد
طحوران: راميتان. وعوار القذى: ما أفسد العين، وحكى ثعلب
فيه الفرقود، وأنشد:
وليلة خامدة خمودا،
طخياء تعشب الجدي والفرقودا،
إذا عمير هم أن يرقودا
وأراد يرقد فأشبع الضمة.
والفرقدان: نجمان في السماء لا يغربان ولكنهما يطوفان بالجدي،
وقيل: هما كوكبان قريبان من القطب، وقيل: هما كوكبان في بنات نعش الصغرى.
يقال: لأبكينك الفرقدين، حكاة اللحياني عن الكسائي، أي
طول طلوعهما، قال: وكذلك النجوم كلها تنتصب على الظرف كقولك لأبكينك
الشمس والقمر والنسر الواقع: كل هذا يقيمون فيه الأسماء مقام
الظروف، قال ابن سيده: وعندي أنهم يريدون طول طلوعهما فيحذفون اختصارا
واتساعا وقد قالوا فيهما الفراقدا كأنهم جعلوا كل جزء منهما فرقدا،
قال:

لقد طال، يا سوداء، منك المواعد،
ودون الجدا المأمول منك الفراقدا
قال: وربما قالت العرب لهما الفرقد، قال لبيد:
حالف الفرقد شربا في الهدى،

خلة باقية دون الخلل
(* قوله في الهدى كذا بالأصل ولعلها في الهوى).
* فرند: الفرند: وشي السيف، وهو دخيل. وفرند السيف: وشيه. قال
أبو منصور: فرند السيف جوهره وماؤه الذي يجري فيه، وطرائقه يقال لها
الفرند وهي سفاسقه. الجوهرى: فرند السيف وإفرنده ربه
ووشيه. والفرند: السيف نفسه، قال جرير:
وقد قطع الحديد، فلا تماروا،
فرند لا يفل ولا يذوب
قال: ويجوز أن يكون أراد ذو فرند فحذف المضاف وأقام المضاف إليه
مقامه. والفرند: الورد الأحمر. وفرند، دخيل معرب: اسم ثوب. ابن
الأعرابي: الفرند على فعلل الأبخار وجمعه الفراند.
والفرنداد: موضع ويقال اسم رملة. ابن سيده: الفرنداد شجر،
وقيل: رملة مشرفة في بلاد بني تميم ويزعمون أن قبر ذي الرمة في ذروتها،
قال ذو الرمة:
ويافع من فرندادين ملموم
ثناه ضرورة، كما قال:

لمن الديار برامتين فعائل
درست، وغير آيها القطر
وفي التهذيب: فرناد جبل بناحية الدهناء وبحذائه جبل آخر، ويقال
لهما معا الفرنادان، وأنشد بيت ذي الرمة ذكره في الرباعي.
* فرهد: الفرهد، بالضم: الحادر الغليظ من الغلمان. ابن سيده:
الفرهود الحادر الغليظ وهو الناعم التار، ويقال: غلام فلهد، باللام
أيضا، أي ممتلئ، وقيل: الفرهد الناعم التار الرخص، وقال:
إنما هو الفرهد، بالفاء وضم الهاء والقاف فيه تصحيف. والفرهد
والفرهود: ولد الأسد، عمانية، وزعم كراع أن جمع الفرهد فراهيد
كما جمع هدهد على هداهيد، قال ابن سيده: ولا يؤمن كراع على مثل
هذا إنما يؤمن عليه سيبويه وشبهه، وقيل: الفرهود ولد الوعل.
وفراهيد: حي من اليمن من الأزد. وفرهود: أبو بطن. الصحاح: الفرهود حي
من يحمد

(* قوله يحمد كيمنع وكيعلم مضارع أعلم أبو قبيلة، الجمع
اليحامد). وهم بطن من الأزد يقال لهم الفراهيد منهم الخليل بن أحمد
العروضي. يقال: رجل فراهيدي وكان يونس يقول فرهودي.
* فزد: الأصمعي: تقول العرب لمن يصل إلى طرف من حاجته وهو يطلب
نهايتها: لم يحرم من فزد له، وبعضهم يقول: من فصد له، وهو
الأصل فقلبت الصاد زايا، فيقال له: اقنع بما رزقت منها فإنك غير
محروم. أصل قولهم: من فصد له أو فزد له فصد له، ثم سكنت الصاد
فقيل فصد، وأصله من الفصيد وهو أن يؤخذ مصير فيلقم عرقا مقصودا في
يد البعير حتى يمتلئ دما ثم يشوى ويؤكل، وكان هذا من مآكل العرب في
الجاهلية، فلما نزل تحريم الدم انتهوا عنه، وسنذكره في ترجمة فصد إن شاء
الله.

* فسد: الفساد: نقيض الصلاح، فسد يفسد ويفسد وفسد فسادا
وفسودا، فهو فاسد وفسيد فيهما، ولا يقال انفسد وأفسدته
أنا. وقوله تعالى: ويسعون في الأرض فسادا، نصب فسادا لأنه مفعول
له أراد يسعون في الأرض للفساد.
وقوم فسدى كما قالوا ساقط وسقطى، قال سيبويه: جمعه جمع هلكى
لتقاربهما في المعنى. وأفسده هو واستفسد فلان إلى فلان.
وتفاسد القوم: تدابروا وقطعوا الأرحام، قال:
يمددن بالثدي في المجاسد
إلى الرجال، خشية التفاسد

يقول، يخرجن ثديهن يقلن: ننشدكم الله ألا حميتمونا، يحرضن
بذلك الرجال.
واستفسد السلطان قائده إذا أساء إليه حتى استعصى عليه.
والمفسدة: خلاف المصلحة. والاستفساد: خلاف الاستصلاح. وقالوا:
هذا الأمر مفسدة لكذا أي فيه فساد، قال الشاعر:
إن الشباب والفراغ والجده
مفسدة للعقل، أي مفسده
وفي الخبر: أن عبد الملك بن مروان أشرف على أصحابه وهم يذكرون سيرة
عمر فغاظه ذلك، فقال: إيها عن ذكر عمر فإنه إزراء على الولاية
مفسدة للرعية. وعدى إيها بعن لأن فيه معنى انتهوا. وقوله عز
وجل: ظهر الفساد في البر والبحر، الفساد هنا: الجذب في البر والقحط في
البحر أي في المدن التي على الأنهار، هذا قول الزجاجي. ويقال:
أفسد فلان المال يفسده إفسادا وفسادا، والله لا يحب

الفساد.

وفسد الشيء إذا أباره، وقال ابن جندب:

وقلت لهم: قد أدركتكم كتيبة

مفسدة الأدبار، ما لم تخفر

أي إذا شددت على قوم قطعت أدبارهم ما لم تخفر

الأدبار أي لم تمنع. وفي الحديث: كره عشر خلال منها إفساد الصبي غير

محرمه، هو أن يطاء المرأة المرضع فإذا حملت فسد لبنها وكان من

ذلك فساد الصبي وتسمى الغيلة، وقوله غير محرمه أي أنه كرهه ولم

يبلغ به حد التحريم.

* فصد: الفصد: شق العرق، فصده يفصده فصدًا وفصادا، فهو

مفصود وفصيد. وفصد الناقة: شق عرقها ليستخرج دمه

فيشربه. وقال الليث: الفصد قطع العروق. وافتصد فلان إذا قطع

عرقه ففصد، وقد فصدت وافتصدت. ومن أمثالهم في الذي يقضى

له بعض حاجته دون تمامها: لم يحرم من فصد له، بإسكان الصاد،

مأخوذ من الفصيد الذي كان يصنع في الجاهلية ويؤكل، يقول: كما يتبلغ

المضطر بالفصيد فاقنع أنت بما ارتفع من قضاء حاجتك وإن لم تقض

كلها. ابن سيده: وفي المثل: لم يحرم من فصد له، ويروي: لم يحرم من

فزد له أي فصد له البعير، ثم سكنت الصاد تخفيفا، كما قالوا في

ضرب: ضرب، وفي قتل: قتل، كقول أبي النجم.

لو عصر منه البان والمسك انعصر

فلما سكنت الصاد وضعفت ضارعوا بها الدال التي بعدها بأن قلبوها

إلى أشبه الحروف بالدال من مخرج الصاد، وهو الزاي لأنها مجهورة كم أن

الدال مهجورة، فقالوا، فزد، فإن تحركت الصاد هنا لم يجز البدل فيها وذلك

نحو صدر وصدف لا تقول فيه زدر ولا زدف، وذلك أن الحركة

قوت الحرف وحصنته فأبعدته من الانقلاب، بل قد يجوز فيها إذا تحركت

إشمامها رائحة الزاي، فأما أن تخلص زايا وهي متحركة كما تخلص وهي ساكنة

فلا، وإنما تقلب الصاد زايا وتشم رائحتها إذا وقعت قبل الدال، فإن وقعت

قبل غيرها لم يجز ذلك فيها، وكل صاد وقعت قبل الدال فإنه يجوز أن

تشمها رائحة الزاي إذا تحركت، وأن تقلبها زايا محضا إذا سكتت، وبعضهم

يقول: قصد له، بالقاف، أي من أعطي قصدا أي قليلا، وكلام العرب

بالفاء، قال يعقوب: والمعنى لم يحرم من أصاب بعض حاجته وإن لم ينلها

كلها، وتأويل هذا أن الرجل كان يضيف الرجل في شدة الزمان فلا يكون عنده

ما يقريه، ويشح أن ينحر راحلته فيفصدها فإذا خرج الدم سخنه

للضيف إلى أن يجمد ويقوى فيطعمه إياه فجرى المثل في هذا فقيل:
لم يحرم من فزد له أي لم يحرم القرى من فصدت له الراحلة فحظي
بدمها، يستعمل ذلك فيمن طلب أمرا فنال بعضه.
والفصيد: دم كان يوضع في الجاهلية في معي من فصد عرق
البعير ويشوى، وكان أهل الجاهلية يأكلونه ويطعمونه الضيف في الأزمة. ابن
كبوة: الفصيدة تمر يعجن ويشاب بشئ من دم وهو دواء يداوى
به الصبيان، قاله في تفسير قولهم: ما حرم من فصد له. وفي حديث أبي
رجاء العطاردي أنه قال: لما بلغنا أن النبي، صلى الله عليه وسلم.
أخذ في القتل هربنا فاستثرنا شلو أرنب دفينا وفصدنا عليها
لا أنسى تلك الأكلة، قوله: فصدنا عليها يعني الإبل وكانوا
يفصدونها ويعالجون ذلك الدم ويأكلونه عند الضرورة أي فصدنا على شلو
الأرنب بعيرا وأسلنا عليه دمه وطبخناه وأكلنا.

وأفصد الشجر وانفصد: انشقت عيون ورقه وبدت أطرافه.
والمنفصد: السائل وكذلك المتفصد. يقال: تفصد جبينه عرقا،
إنما يريدون تفصد عرق جبينه، وكذلك هذا الضرب من التمييز إنما
هو في نية الفاعل. وانفصد الشيء وتفصد: سال. وفي الحديث: أن
النبي، صلى الله عليه وسلم، كان إذا نزل عليه الوحي تفصد عرقا.
يقال: هو يتفصد عرقا ويتبضع عرقا أي يسيل عرقا. معناه أي سال
عرقه تشبيها في كثرته بالفصاد، وعرقا منصوب على التمييز. وقال
ابن شميل: رأيت في الأرض تفصيذا من السيل أي تشققا وتخددا.
وقال أبو الدقيش: التفصيد أن ينقع بشئ من ماء قليل. ويقال:
فصد له عطاء أي قطع له وأمضاه يفصده فصدا.

* فقد: فقد الشيء يفقده فقدا وفقدانا وفقودا، فهو

مفقود وفقيد: عدمه، وأفقده الله إياه. والفاقد من النساء:

التي يموت زوجها أو ولدها أو حميمها. أبو عبيد: امرأة فاقد وهي
الثكول، وأنشد الليث:

كأنها فاقد شمطاء معولة

ناحت، وجاوبها نكد مناكيد

وقال اللحياني: هي التي تتزوج بعدما كان لها زوج فمات. قال: والعرب

تقول: لا تتزوجن فاقدًا وتزوج مطلقة. وظيفية فاقد وبقرة

فاقد: شبع ولدها، وكذلك حمامة فاقد، وأنشد الفارسي:

إذا فاقد، خطباء، فرخين رجعت،

ذكرت سليمان في الخليط المباين

قال ابن سيده: هكذا أنشده سيبويه بتقديم خطباء على فرخين

مقويا بذلك أن اسم الفاعل إذا وصف قرب من الاسم، وفارق شبه

الفعل. والتفقد: تطلب ما غاب من الشيء. وروي عن أبي الدرداء أنه قال:

من يتفقد يفقد، ومن لا يعد الصبر لفواجع الأمور

يعجز، فالتفقد: تطلب ما فقدته، ومعنى قول أبي الدرداء

أن من تفقد الخير وطلبه في الناس فقده ولم يجده، وذلك أنه

رأى الخير في النادر من الناس ولم يجده فاشيا موجودا. غيره: أي من

يتفقد أحوال الناس ويتعرفها فإنه لا يجد ما يرضيه.

وافتقد الشيء: طلبه، قال:

فلا أخت فتبكيه،

ولا أم فتفتقده

وكذلك تفقده. وفي التنزيل: فتفقد الطير فقال ما لي لا أرى

الهدهد، وكذلك الافتقاد، وقيل: تفقدته أي طلبته عند غيبته.

وتفاد القوم أي فقد بعضهم بعضا، وقال ابن ميادة:

تفاد قومي إذ يبعون مهجتي

بجارية، بهرا لهم بعدها بهرا

بهرا قيل فيه: تبا، وقيل: خيبة، وقيل: تعسا لهم، وقيل: أصابهم

شر. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: افتقدت رسول الله، صلى الله

عليه وسلم، ليلة أي لم أجده، هو افتعلت من فقدت الشيء

أفقدته إذا غاب عنك. وفي حديث الحسن: أغيلمة حيارى تفاقدوا،

يدعو عليهم بالموت وأن يفقد بعضهم بعضا. ويقال: أفقده الله كل

حميم. ويقال: مات فلان غير فقيد ولا حميد أي غير مكترث

لفقدانه.

والفقد: شراب يتخذ من الزبيب والعسل. ويقال: إن العسل ينبذ ثم

يلقى فيه الفقد فيشده، قال:

وهو نبت شبه الكشوث. والفقد:

نبات يشبه الكشوث ينبذ في العسل فيقويه ويجيد إسكاره، قال أبو حنيفة: ثم يقال لذلك الشراب: الفقد. ابن الأعرابي: الفقدة: الكشوث.

* فقدد: التهذيب في الرباعي: أبو عمرو: الفقد نبيذ الكشوث.

* فلهد: غلام فلهد، باللام: يملأ المهده، عن كراع. أبو عمرو: الفلهد والفرهده الغلام السمين الذي قد راهق الحلم. ويقال: غلام فلهد إذا كان ممتلئاً.

* فند: الفند: الخرف وإنكار العقل من الهرم أو المرض، وقد يستعمل في غير الكبر وأصله في الكبر، وقد أفند، قال: قد عرضت أروى بقول إفناد

إنما أراد بقول ذي إفناد وقول فيه إفناد، وشيخ مفند ولا يقال للأثنى عجوز مفندة لأنها لم تكن ذات رأي في شبابها فتفند في كبرها. والفند: الخطأ في الرأي والقول. وأفنده: خطأ رأيه. وفي التنزيل العزيز حكاية عن يعقوب، عليه السلام: لولا أن تفندون، قال الفراء: يقول لولا أن تكذبوني وتعجزوني وتضعفوني. ابن الأعرابي: فند رأيه إذا ضعفه. والتفنيذ: اللوم وتضعيف الرأي. الفراء: المفند الضعيف الرأي وإن كان قوي الجسم. والمفند: الضعيف الجسم وإن كان رأيه سديداً. قال: والمفند الضعيف الرأي والجسم معاً. وفنده: عجزه وأضعفه. وروى شمر في حديث واثلة بن الأسقع أنه قال: خرج رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فقال: أتزعمون أنني من آخركم وفاة؟ ألا إني من أولكم وفاة، تتبعوني أفنادا يهلك بعضهم بعضاً، قوله تتبعوني أفنادا يضرب (* قوله يضرب أفناد شارح القاموس أنها رواية أخرى بدل يهلك) بعضهم رقاب بعض أي تتبعوني ذوي فند أي ذوي عجز وكفر للنعمة، وفي النهاية: أي جماعات متفرقين قوما بعد قوم، واحدهم فند. ويقال: أفند الرجل فهو مفند إذا ضعف عقله. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: أسرع الناس بي لحوقاً قومي، تستجلبهم المنايا وتتنافس عليهم أمتهم ويعيش الناس بعدهم أفنادا يقتل بعضهم بعضاً، قال أبو منصور: معناه أنهم يصيرون فرقا مختلفين يقتل بعضهم بعضاً، قال: هم فند على حدة أي فرقة على حدة. وفي الحديث: أن رجلاً قال للنبي، صلى الله عليه وسلم: إني أريد أن أفند فرساً، فقال: عليك به كميتاً أو أدهم أقرح أرثم محجلاً طلق اليمنى. قال شمر: قال هارون بن عبد

الله، ومنه كان سمع هذا الحديث: أفند أي أقنتي. قال: وروي أيضا من طريق آخر: وقال أبو منصور قوله أفند فرسا أي أرتبطه وأتخذة حصنا ألقا إليه، وملاذا إذا دهمني عدو، مأخوذ من فند الجبل وهو الشمراخ العظيم منه، أي ألقا إليه كما يلجأ إلى الفند من الجبل، وهو أنفه الخارج منه، قال: ولست أعرف أفند بمعنى أقنتي. وقال الزمخشري: يجوز أن يكون أراد بالتفنيد التضمير من الفند وهو الغصن من أغصان الشجرة أي أضمره حتى يصير في ضميره كالغصن. والفند، بالكسر: القطعة العظيمة من الجبل، وقيل: الرأس العظيم منه، والجمع أفناد. والفندفند: الجبل. وفند الرجل إذا جلس على فند، وبه سمي الفند الزماني الشاعر، وهو رجل من فرسانهم، سمي بذلك لعظم شخصه، واسمه شهل بن شيبان وكان يقال له عديد الألف، وقيل: الفند، بالكسر، قطعة من

الجبل طولاً. وفي حديث علي: لو كان جبلاً لكان
فندا، وقيل: هو المنفرد من الجبال.
والفند: ضعف الرأي من هرم. وأفند الرجل: أهتر، ولا يقال:
عجوز مفندة لأنها لم تكن في شبيبته ذات رأي. وقال الأصمعي: إذا
كثر كلام الرجل من حرف، فهو المفند والمفند. وفي الحديث: ما
ينتظر أحدكم إلا هرماً مفندا أو مرضاً مفسداً، الفند في
الأصل: الكذب. وأفند: تكلم بالفند. ثم قالوا للشيخ إذا هرم: قد
أفند لأنه يتكلم بالمحرف من الكلام عن سنن الصحة. وأفنده
الكبر إذا أوقعه في الفند. وفي حديث التنوخي رسول هرقل: وكان
شيخاً كبيراً قد بلغ الفند أو قرب. وفي حديث أم معبد: لا عباس ولا
مفند أي لا فائدة في كلامه لكبر أصابه.
وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، لما توفي وغسل
صلى عليه الناس أفناداً أفناداً، قال أبو العباس ثعلب: أي فرقا
بعد فرق، فرادى بلا إمام. قال: وحزر المصلون فكانوا ثلاثين ألفاً
ومن الملائكة ستين ألفاً لأن مع كل مؤمن ملكين، قال أبو منصور: تفسير
أبي العباس لقوله صلوا عليه أفناداً أي فرادى لا أعلمه إلا من
الفند من أفناد الجبل. والفند: الغصن من أغصان الشجر، شبه كل رجل
منهم بفند من أفناد الجبل، وهي شماريخه. والفند: الطائفة من
الليل. ويقال: هم فند على حدة أي فئة. وفند في الشراب: عكف عليه،
هذه عن أبي حنيفة. والفنداية: الفأس، وقيل: الفنداية
الفأس العريضة الرأس، قال:
يحمل فأساً معه فنداية
وجمعه فناديد على غير قياس. الجوهري: قدوم فنداوة أي حادة.
والفند: أرض لم يصبها المطر، وهي الفندية. ويقال: لقينا بها
فندا من الناس أي قوماً مجتمعين. وأفناد الليل: أركانه. قال: وبأحد
هذه الوجوه سمي الزماني فندا. وأفناد: موضع، عن ابن الأعرابي،
وأنشد:
برقا قعدت له بالليل مرتفقا
ذات العشاء، وأصحابي بأفناد
* فهد: الفهد: معروف سبع يصاد به. وفي المثل: أنوم من فهد،
والجمع أفهد وفهود والأنثى فهدة، والفهاد صاحبها. قال
الأزهري: ويقال للذي يعلم الفهد الصيد: فهاد. ورجل فهد: يشبهه
بالفهد في ثقل نومه.

وفهد الرجل فهدا: نام وأشبه الفهد في كثرة نومه وتمدده
وتغافل عما يجب عليه تعهده. وفي حديث أم زرع: وصفت امرأة زوجها
فقلت: إن دخل فهد، وإن خرج أسد، ولا يسأل عما عهد، قال
الأزهري: وصفت زوجها باللين والسكون إذا كان معها في البيت، ويوصف الفهد
بكثرة النوم فيقال: أنوم من فهد، شبهته به إذا خلا بها، وبالأسد إذا
رأى عدوه. قال ابن الأثير: أي نام وغفل عن معايب البيت التي
يلزمني إصلاحها، فهي تصفه بالكرم وحسن الخلق فكأنه نائم عن ذلك أو
ساه، وإنما هو متناوم ومتغافل. الأزهري: وفي النوادر: يقال فهد فلان
لفلان وفأد ومهد إذا عمل في أمره بالغيب جميلا. والفهد:
مسمار يسمر به في واسط الرحل وهو الذي يسمى الكلب، قال الشاعر يصف
صريف نابي الفحل بصرير هذا المسمار:
مضبر، كأنما زئيره
صرير فهد واسط صريره

وقال خالد: واسط الفهد مسمار يجعل في واسط الرحل. وفهدتا
الفرس: اللحم الناتئ في صدره عن يمينه وشماله، قال أبو دواد:
كأن الغصون، من الفهدتين
إلى طرف الزور، حبك العقد
أبو عبيدة: فهدتا صدر الفرس لحمتان تكتنفانه. الجوهري:
الفهدتان لحمتان في زور الفرس ناتئتان مثل الفهرين. وفهدتا
البعير: عظمان ناتئان خلف الأذنين وهما الخششاوان. والفهدة:
الاست. وغلّام فوهده: تام تار ناعم كثوهده، وجارية فوهده
وثوهده، قال الراجز:
تحب منا مطرهفا فوهدا،
عجزة شيخين، غلاما أمردا
وزعم يعقوب أن فاء فوهده بدل من ثاء ثوهده، أو بعكس ذلك.
والفوهده: الغلام السمين الذي راهق اللحم. وغلّام ثوهده وفوهده: تام
الخلق، قال أبو عمرو: وهو الناعم الممتلئ. أبو عمرو: الفلهده
والفوهده الغلام السمين الذي قد راهق اللحم.
* فود: الفود: معظم شعر الرأس مما يلي الأذن. وفودا الرأس:
جانباه، والجمع أفواد. وفودا جناحي العقاب: ما أث منهما، وقال
خفاف: متى تلق فوديها على ظهر ناهض
الفودان: وأحدهما فود، وهو معظم شعر اللمة مما يلي الأذن.
والفود والحيد: ناحية الرأس، قال الأغلب:
فانطح بفودي رأسه الأركاننا
والفودان: قرنا الرأس وناحيته. ويقال: بدا الشيب بفوديه.
قال ابن السكيت: إذا كان للرجل ضفيرتان يقال للرجل فودان. وفي
الحديث: كان أكثر شبيهه في فودي رأسه أي ناحيته، كل واحد منهما فود.
والفودان: الناحيتان. والفودان: العدلان كل واحد منهما فود. وقعد
بين الفودين أي بين العدلين. وقال معاوية للبيد: كم عطاؤك؟
قال ألفان وخمسائة، قال: ما بال العلاوة بين الفودين؟
والفود: الموت. وفاد يفود فودا: مات، ومنه قول لبيد بن
ربيعة يذكر الحرث بن أبي شمر الغساني وكان كل ملك منهم كلما مضت عليه
سنة زاد في تاجه خرزة فأراد أنه عمر حتى صار في تاجه خرزات
كثيرة: رعى خرزات الملك ستين حجة
وعشرين حتى فاد، والشيب شامل
وفي حديث سطيح:

أم فاد فازلم به شأو العنن
يقال: فاد يفود إذا مات، ويروى بالزاي بمعناه. وفودا الخباء:
ناحيته. ويقال: تفودت الأوعال فوق الجبال أي أشرفت.
واستفادة: اقتناه. وأفدته أنا: أعطيته إياه وسيأتي بعض ذلك
في ترجمة فيد لأن الكلمة يائية وواوية.
وفدت الزعفران: خلطته، مقلوب عن دفت حكاه يعقوب. وفاده
يفوده: مثل دافه، وأنشد الأزهري لكثير يصف الجواري:
يباشرن فأر المسك في كل مهجع،
ويشرق جادي بهن مفود
أي مدوف. وفاد الزعفران والورس فيدا إذا دقه ثم
أمسه ماء وفيدانا.
* فيد: الفائدة: ما أفاد الله تعالى العبد من خير يستفيده
ويستحدثه، وجمعها الفوائد. ابن شميل: يقال

إنهما ليتفايدان

بالمال بينهما أي يفيد كل واحد منهما صاحبه. والناس يقولون: هما يتفاودان العلم أي يفيد كل واحد منهما الآخر. الجوهري: الفائدة ما استفدت من علم أو مال، تقول منه: فادت له فائدة. الكسائي: أفدت المال أي أعطيته غيري. وأفدته: استفدته، وأنشد أبو زيد للقتال:

ناقته ترمل في النقال،

مهلك مال ومفيد مال

أي مستفيد مال. وفاد المال نفسه لفلان يفيد إذا ثبت له مال، والاسم الفائدة. وفي حديث ابن عباس في الرجل يستفيد المال بطريق الربح أو غيره قال: يزكيه يوم يستفيده أي يوم يملكه، قال ابن الأثير: وهذا لعله مذهب له وإلا فلا قائل به من الفقهاء إلا أن يكون للرجل مال قد حال عليه الحول، واستفاد قبل وجوب الزكاة فيه مالا فيضيفه إليه ويجعل حولهما واحدا ويزكي الجميع، وهو مذهب أبي حنيفة وغيره.

وفاد يفيد فيدا وتفيد: تبختر، وقيل: هو أن يحذر شيئا فيعدل عنه جانبا، ورجل فياد وفيادة. والتفيد: التبختر. والفياد: المتبختر، وهو رجل فياد ومتفيد.

وفيد من قرنه: ضرب

(*) قوله ضرب كذا بالأصل وشرح القاموس ولعل

الأظهر هرب:) عن ثعلب، وأنشد:

نباشر أطراف القنا بصدورنا،

إذا جمع قيس، خشية الموت، فيدوا

والفياد والفيادة: الذي يلف ما يقدر عليه فيأكله،

أنشد ابن الأعرابي لأبي النجم:

ليس بملثات ولا عميثل،

وليس بالفيادة المقصم

أي هذا الراعي ليس بالمتجبر الشديد العصا. والفيادة: الذي يفيد في مشيته، والهاء دخلت في نعت المذكر مبالغة في الصفة.

والفياد: ذكر البوم، ويقال الصدى. وفيد الرجل إذا

تطير من صوت الفياد، وقال الأعشى:

وبهماء بالليل عطشى الفلا

ة، يؤنسنى صوت فيادها

والفيد: الموت. وفاد يفيد إذا مات. وفاد المال نفسه يفيد

فيدا: مات، وقال عمرو بن شأس في الإفادة بمعنى الإهلاك:
وفتيان صدق قد أفدت جزورهم،

بذي أود خيس المتأفة مسبل
أفدتها: نحرتها وأهلكتها من قولك فاد الرجل إذا مات،
وأفدته أنا، وأراد بقوله بذي أود قدحا من قداح الميسر
يقال له مسبل. خيس المتأفة: خفيف التوقان إلى الفوز.
وفادت المرأة الطيب فيدا: دلكته في الماء ليزوب، وقال
كثير عزة:

يباشرن فأر المسك في كل مشهد،

ويشرق جادي بهن مفيد

أي مدوف. وفاده يفيد أي دافه. والفيد: الزعفران

المدوف. والفيد: ورق الزعفران. والفيد: الشعر الذي على جحفة

الفرس. وفيد: ماء، وقيل: موضع بالبادية، قال زهير:

ثم استمروا وقالوا: إن مشربكم

ماء بشرقي سلمى: فيد أو ركك

وقال لبيد:

مرية حلت بفيد، وجاورت

أرض الحجاز، فأين منك مرامها؟

وفيد: منزل بطريق مكة، شرفها الله تعالى، قال عبید الله بن محمد
اليزيدي: قلت للمؤرج: لم اكنيت بأبي فيد؟ فقال: الفيد منزل بطريق مكة،
والفيد: ورد الزعفران.

فصل القاف

* قند: القتاد: شجر شاك صلب له سنفة وجناة كجناة السمر
ينبت بنجد وتهامة، واحده قنادة. قال أبو حنيفة: القنادة ذات
شوك، قال: ولا يعد من العضاء. وقال مرة: القتاد شجر له شوك
أمثال الإبر وله وريقة غيراء وثمره تنبت معها غيراء كأنها عجمة
النوى. والقتاد: شجر له شوك، وهو الأعظم. وقال عن الأعراب القدم:
القتاد ليست بالطويلة تكون مثل قعدة الإنسان لها ثمرة مثل
التفاح. قال وقال أبو زياد: من العضاء القتاد، وهو ضربان: فأما القتاد
الضخام فإنه يخرج له خشب عظام وشوكة حجناء قصيرة، وأما القتاد
الآخر فإنه ينبت صعدا لا ينفرش منه شيء، وهو قضبان مجتمعة كل
قضيب منها ملاّن ما بين أعلاه وأسفله شوكا. وفي المثل: من دون
ذلك خرط القتاد، وهو صنفان: فالأعظم هو الشجر الذي له شوك، والأصغر
هو الذي ثمرته نفاخة كنفخة العشر. قال أبو حنيفة: إبل
قتادية تأكل القتاد.

والتقيد: أن تقطع القتاد ثم تحرق شوكة ثم تعلفه
الإبل فتسمن عليه، وذلك عند الجذب، قال:

يا رب سلمني من التقيد

قال الأزهري: والقتاد شجر ذو شوك لا تأكله الإبل إلا في عام جذب
فيحجّ الرجل ويضرم فيه النار حتى يحرق شوكة ثم يرعيه إبله، ويسمى ذلك
التقيد. وقد قند القتاد إذا لوحث أطرافه بالنار، قال الشاعر
يصف إبله وسقيه للناس ألبانها في سنة المحل:

وترى لها زمن القتاد على الشرى

رخما، ولا يحيا لها فصل

قوله: وترى لها رخما على الشرى يعني الرغوة شبهها في بياضها
بالرخم، وهو طير أبيض، وقوله: لا يحيا لها فصل لأنه يؤثر بألبانها
أضيافه وينحر فضلائها ولا يقطنها إلى أن يحيا الناس.

وقندت الإبل قندا، فهي قنادى وقنادة: اشتكت بطونها من

أكل القتاد كما يقال رمثة ورمائي. والقند والقند، الأخيرة

عن كراع: خشب الرحل، وقيل: القند من أدوات الرحل، وقيل: جميع
أداته، والجمع أقتاد وأقتد وفتود، قال الطرماح:

قطرت وأدرجها الوجيف، وضمها
شد النسوع إلى شجور الأقتد
وقال النابغة:
كأنني ضمنت هقلا عوهقا،
أقتاد رحلي أو كدرا محنقا
وقتائدة: ثنية معروفة، وقيل: اسم عقبة، قال عبد مناف بن
ربع الهذلي:
حتى إذا أسلكوهم في قتائدة
شلا، كما تطرد الجمالة الشردا
أي أسلكوهم في طريق في قتائدة. والشرد: جمع شرود مثل صبور
وصبر. والشرد، بفتح الشين والراء: جمع شارد مثل خادم وخدم. قال:
وجواب إذا محذوف دل عليه قوله شلا كأنه قال شلوهم شلا، وقيل:
قتائدة موضع بعينه.

وتقتد

(* قوله تقتد هو بهذا الضبط لياقوت ونسب للزمخشري ضم التاء الثانية): اسم ماء، حكاها الفارسي بالقاف والكاف، وكذلك روي بيت الكتاب بالوجهين، قال:
تذكرت تقتد برد مائها

وقيل: هي ركية بعينها، ونصب برد لأنه جعله بدلا من تقتد.

* قترد: قترد الرجل: كثر لبنه وأقطه. وعليه قتردة مال أي مال كثير.

والقترد: ما ترك بالقوم في دارهم من الوبر

والشعر والصوف. والقترد: الردى من متاع البيت. ورجل قترد

وقتارد ومقترد: كثير الغنم والسخال.

* قثد: القثد: الخيار وهو ضرب من القثاء، واحده قثدة، وقيل:

هو نبت يشبه القثاء. التهذيب: القثد خيار باذرنق، وقال ابن دريد:

هو القثاء المدور، قال خصيب الهذلي:

تدعى خثيم بن عمرو في طوائفها،

في كل وجه رجيل ثم يقتد

أي يقطع كما يقطع القثد وهو الخيار، ويروى يفتند أي

يفنى من الفند وهو الهرم. وفي الحديث: أنه كان يأكل القثاء أو

القثد بالمجاج، القثد، بفتحيتين: نبت يشبه القثاء، والمجاج:

العسل.

* قثرد: أبو عمرو: القثرد قماش البيت، وغيره يقول: القثرد

والقثارد وهو القرنشوش، قاله ابن الأعرابي.

* قحد: القحدة، بالتحريك: أصل السنام، والجمع قحاد مثل ثمرة

وثمار، وقيل: هي ما بين المأنتين من شحم السنام، وقيل: هي

السنام. وقحدت الناقة وأقحدت: صارت مقحادا، وقال ابن سيده:

صارت لها قحدة، وقيل: الإقحاد أن لا يزال لها قحدة وإن

هزلت، وقيل: هو أن تعظم قحدها بعد الصغر وكل ذلك قريب بعضه من بعض.

وناقة مقحاد: ضخمة القحدة، قال:

المطعم القوم الخفاف الأزواد،

من كل كوما شطوط مقحاد

الجوهري: بكرة قحدة وأصله قحدة فسكنت، مثل عشرة وعشرة.

وقال الأزهري في تفسير البيت: المقحاد الناقة العظيمة السنام، ويقال

للسنام القحدة. والشطوط: العظيمة جنبتي السنام، وفي حديث أبي

سفيان: فقلت إلى بكرة قحدة أريد أن أعرقبها، القحدة:
العظيمة السنام. ويقال: بكرة قحدة، بكسر الحاء، ثم تسكن تخفيفا
كفخذ وفخذ. وذكر ابن الأعرابي: المحفد أصل السنام، بالفاء، وعن
أبي نصر مثله.

ابن الأعرابي: المحتد والمحقد والمحفد والمحكك كله
الأصل، قال الأزهري: وليس في كتاب أبي تراب المحقد مع المحتد. شمر عن
ابن الأعرابي: والقحاد الرجل الفرد الذي لا أخ له ولا ولد.
يقال: واحد قاحد وصاخذ وهو الصنبور. قال الأزهري: روى أبو عمرو عن
أبي العباس هذا الحرف بالفاء فقال: واحد فاحد، قال: والصواب ما رواه
شمر عن ابن الأعرابي. قال ابن سيده: وواحد قاحد اتباع.
وبنو قحادة: بطن، منهم أم يزيد بن القحادية أحد فرسان بني
يربوع.
والقمحدوة، بزيادة الميم: ما خلف الرأس، والجمع قماحد.

قَدَد: القَدَد: القَطْع المَسْتَأْصِل والشَّق طَوَلا .
والانْقِدَاد: الانشِقَاق . وقال ابن دريد: هو القَطْع
المَسْتَطِيل، قَدَه يَقْدُه قَدَا . والقَدَد: مَصْدَر
قَدَدَت السَّيْر وغيره أَقْدَه قَدَا . والقَدَد: قَطْع
الجلد وشَق الثوب ونحو ذلك، وضربه بالسيف فَقْدَه
بنصفين .

وفي الحديث: أن عليا، عليه السلام، كان إذا
اعتلى قد وإذا اعترض قط، وفي رواية: كان
إذا تطاول قد وإذا تقاصر قط أي قطع طولاً
وقطع عرضاً . واقتده وقَدَدَه، كذلك، وقد
انقَد وتَقَدَد . والقَدَد: الشئ المقْدود بعينه .
والقَدَة: القِطْعَة من الشئ . والقَدَة: الفِرْقَة
والطريقة من الناس مشتق من ذلك إذا كان هوى
كل واحد على حدة، وفي التنزيل: كنا طرائق
قَدَا . وتَقَدَد القوم: تفرقوا قَدَا وتَقَطَعوا
قال الفراء يقول حكاية عن الجن: كنا فرقا مختلفة
هواؤنا . وقال الزجاج في قوله: وإنا منا الصالحون
ومنا دون ذلك كنا طرائق قَدَا، قال: قَدَا
متفرقين أي كنا جماعات متفرقين مسلمين وغير
مسلمين . قال: وقوله: وإنا منا المسلمون ومنا
الْقَاسِطُونَ، هذا تفسير قولهم: كنا طرائق قَدَا،
وقال غيره: قَدَا جمع قَدَة مثل قطع وقطعة .
وصار القوم قَدَا: تفرقت حالاتهم وأهواؤهم .
والقَدِيد: اللحم المقْدَد: والقَدِيد: ما قطع من
اللحم وسرر، وقيل: هو ما قطع منه طوالاً . وفي
حديث عروة: كان يتزود قَدِيد الطباء وهو
محرم، القَدِيد: اللحم المملوح المجفف في الشمس،
فَعِيل بمعنى مفعول . والقَدِيد: الثوب الخلق
أيضاً . والتَقَدِيد: فَعَلَ القَدِيد .
والقَدَد: السَّيْر الذي يَقْد من الجلد . والقَدَد، بالكسر:
سَير يَقْد من جلد غير مدبوغ، وقال يزيد بن
الصعق:

فرغتم لتمرين السياط، وكنتم

يصب عليكم بالقنا كل مربع
فأجابه بعض بني أسد:
أعبتم علينا أن نمرن قدنا؟
ومن لم يمرن قدّه يتقطع
والجمع أقد، والقُد: الجلد أيضا تخصف به النعال،
والقُد: سيور تقد من جلد فطير غير مدبوغ،
فتشد بها الأقتاب والمحامل، والقُدّة أخص منه.
وفي الحديث: لقاب قوس أحدكم وموضع قدّه
في الجنة خير من الدنيا وما فيها، القُد، بالكسر:
السوط وهو في الأصل سير يقد من جلد غير مدبوغ،
أي قدر سوط أحدكم وقدر الموضع الذي يسع
سوطه من الجنة خير من الدنيا وما فيها.
والمقدّة: الحديدة التي يقد بها. وقال بعضهم:
يجوز أن يكون القُد النعل سميت قدا لأنها تقد
من الجلد، قال وروي ابن الأعرابي:
كسبت اليماني قدّه لم يجرد
بالجيم وقده بالقاف، وقال: القُد النعل لم تجرد من
الشعر فتكون ألين له، ومن روى قدّه لم يجرد،
أراد مثاله لم يعوج، والتحرید: أن تجعل بعض
السير عريضا وبعضه دقيقا.
وقد الكلام قدا: قطعه وشقه، وفي حديث
سمرّة: نهى أن يقد السير بين إصبعين أي
يقطع ويشق لئلا يعقر الحديد يده، وهو شبيه
نهيه أن يتعاطى السيف مسلولا. والقُد: القطع
طولا كالشق. وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه،
يوم السقيفة: الأمر بيننا وبينكم كقد الأبلمة أي

كشق الخوصة نصفين. واقتد الأمور: اشتقها وميزها وتدبرها، وكلاهما على المثل. وقد المسافر المفازة وقد الفلاة والليل قدا: خرقهما وقطعهم. وقده الطريق تقده قدا: قطعه. والمقد، بالفتح: القاع وهو المكان المستوي. والمقد: مشق القبل.

والقد: القامة. والقد: قدر الشيء وتقطيعه، والجمع أقد وقدود، وفي حديث جابر: أتى بالعباس يوم بدر أسيرا ولم يكن عليه ثوب فنظر له النبي، صلى الله عليه وسلم: قميصا فوجدوا قميص عبد الله بن أبي يقده عليه فكساه إياه أي كان الثوب على قدره وطوله. وغلام حسن القد أي الاعتدال والجسم. وشئ حسن القد أي حسن التقطيع. يقال: قد فلان قد السيف أي جعل حسن التقطيع، وقول النابغة:

ولرهب حراب وقد سورة

في المجد، ليس غرابها بمطار

قال أبو عبيد: هما رجلان من أسد. والقد: جلد

السخلة، وقيل: السخلة الماعزة، وقال ابن دريد:

هو المسك الصغير فلم يعين السخلة، والجمع القليل أقد، والكثير قداد وأقدة، الأخيرة نادرة.

وفي الحديث: أن امرأة أرسلت إلى رسول الله،

صلى الله عليه وسلم، بجديين مرضوفين وقد،

أراد سقاء صغيرا متخذا من جلد السخلة فيه لبن،

وهو بفتح القاف. وفي حديث عمر، رضي الله عنه:

كانوا يأكلون القد، يريد جلد السخلة في الجذب.

وفي المثل: ما يجعل قدك إلى أديمك أي ما يجعل

الشئ الصغير إلى الكبير، ومعنى هذا المثل: أي شئ

يحملك على أن تجعل أمرك الصغير عظيما، يضرب (١).

للرجل يتعدى طوره أي ما يجعل مسلك السلخة

إلى الأديم وهو الجلد الكامل، وقال ثعلب: القد

ههنا الجلد الصغير أي ما يجعل الكبير مثل الصغير.

وفي حديث أحد: كان أبو طلحة شديد القد، إن

روي بالكسر فيريد به وتر القوس، وإن روي بالفتح فهو المد والنزع في القوس. وما له قد ولا قحف، القد الجلد والقحف الكسرة من القدح، وقيل: القد إناء من جلود، والقحف إناء من خشب. والقداد: الحبن، ومنه قول عمر، رضي الله عنه، إنا لنعرف الصلاء بالصناب والفلائق والأفلاذ والشهاد بالقداد: وجع في بطن، وقد قد. وفي حديث ابن الزبير: قال لمعاوية في جواب: رب آكل عبيط سيقد عليه وشارب صفو سيغص به، هو من القداد وهو داء في البطن، ويدعو الرجل على صاحبه فيقول: حبناء قداد. والحبن: مصدر الأحبن وهو الذي به السقي. وفي الحديث: فجعله الله حبنا وقدادا والحبن: الاستسقاء.

ابن شميل: ناقة متقددة إذا كانت بين السمن والهزال، وهي التي كانت سمينة فخفت، أو كانت مهزولة فابتدأت في السمن، يقال: كانت مهزولة فتقدت أي هزلت بعض الهزال. وروي عن الأوزاعي في الحديث أنه قال: لا يقسم من الغنية للعبد ولا للأجير ولا للقديدين، فالقديديون هم تباع العسكر والصناع كالحداد والبيطار، معروف في كلام أهل الشام، صانه الله تعالى، قال ابن الأثير: هكذا يروي بالقاف وكسر الدال، وقيل: هو بضم القاف وفتح الدال، كأنهم لخستهم من التقدد والتفرق لأنهم يتفرقون في البلاد للحاجة

(١) قوله " يضرب الخ " في مجمع الأمثال للميداني يضرب في أخطاء القياس.

وتمزق ثيابهم وتصغيرهم تحقير لشأنهم. ويشتم الرجال فيقال له: يا قديدي ويا قديدي.
والمقد: المكان المستوي.

والقديد: مسيح صغير. والقديد: رجل.
والمقداد: اسم رجل من الصحابة، وأما قول جرير:

إن الفرزدق، يا مقداد، زائر كم،

يا ويل قد على من تغلق الدار!

أراد بقوله يا ويل قد: يا ويل مقداد فاقصر على بعض حروفه كما قال الحطيئة " من صنع سلام " وإنما أراد سليمان، وقال أبو سعيد في قول الأعشي: إلا كخارجة المكلف نفسه

أراد: كخيرجان ملك فارس، فسماه خارجة.

والقديد: اسم ماء بعينه. وفي الصحاح: وقديد

ماء بالحجاز، وهو مصغر وورد ذكره في الحديث. قال

ابن الأثير: هو موضع بين مكة والمدينة. ابن سيده:

وقديد موضوع وبعضهم لا يصرفه بجعله اسما للبقعة، ومنه

قول عيسى بن جهمة الليثي وذكر قيس بن ذريح

فقال: كان رجلا منا وكان ظريفا شاعرا، وكان

يكون بمكة وذويها من قديد وسرف وحول مكة

في بواديه كلها. وقديد: فرس عبس بن جدان.

وقد قداء: موضع، عن الفارسي، قال: على منهل من قد قداء ومورد

وقد تفتح. وذهبت الخيل بقدان، قال ابن سيده:

حكاه يعقوب ولم يفسره.

والقيدود: " الناقة الطويلة الظهر، يقال: اشتقاه من

القود مثل الكينونة من الكون، كأنها في

ميزان فيعول وهي في اللفظ فعلول، وإحدى الدالين من القيدود زائدة، قال

وقال بعض أصحاب

التصريف: إنما أراد تثقيل فيعول بمنزلة حيد وحيدود،

وقال آخرون: بل ترك على لفظ كونونة فلما قبح

دخول الواوين والضمت حولوا الواو الأولى ياء

ليشبهوها بفيعول، ولأنه ليس في كلام العرب بناء

على فوعول حتى إنهم قالوا في إعراب نوروز نيروزا

فرارا من الواو، وذكر الأزهري في هذه الترجمة
عن أبي عمرو: المقدي، بتخفيف الدال، ضرب
من الشراب، وسنذكره في موضعه كما ذكره
وغيره. قال شمر: وسمعت رجاء بن سلمة يقول:
المقدي طلاء منصف يشبه بما قد بنصفين.
وورد في الحديث في ذكر الأشربة: المقدي هو
طلاء منصف طبخ حتى ذهب نصفه تشبيها بشيء قد
بنصفين، وقد تخفف داله.
وقد، مخفف: كلمة معناها التوقع. قال الجوهري:
قد حرف لا يدخل إلا على الأفعال، قال الخليل:
هي جواب لقوم ينتظرون الخبر أو لقوم ينتظرون
شيئا، تقول: قد مات فلان، ولو أخبره وهو لا ينتظره
لم يقل قد مات ولكن يقول مات فلان، وقيل: هي
جواب قولك لما يفعل فيقول قد فعل، قال النابغة:
أفد الترحل، غير أن ركابنا
لما تزل برحالنا، وكأن قد
أي وكأن قد زالت فحذف الجملة. التهذيب: وقد
حرف يوجب به الشيء كقولك قد كان كذا وكذا،
والخبر أن تقول كان كذا وكذا فأدخل قد توكيدا
لتصديق ذلك، قال: وتكون قد في موضع شبه
ربما وعندها تميل قد إلى الشك، وذلك إذا كانت مع
الياء والتاء والنون والألف في الفعل كقولك: قد
يكون الذي تقول. وقال النحويون: الفعل الماضي
لا يكون حالا إلا بقدم مظهرا أو مضمرا، وذلك مثل
قوله تعالى: أو جاءوكم حصرت صدورهم، لا

تكون حصرت حالا إلا بإضمار قد. وقال الفراء في قوله تعالى: كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا، المعنى وقد كنتم أمواتا ولولا إضمار قد لم يجز مثله في الكلام، ألا ترى أن قوله عز وجل في سورة يوسف: إن كان قميصه قد من دبر فكذبت، المعنى فقد كذبت. قال الأذري: وأما الحال في المضارع فهو سائغ دون قد ظاهرا أو مضمرا، قال ابن سيده: فأما قوله:

إذا قيل: مهلا، قال حاضرة: قد فيكون جوابا كما قدمناه في بيت النابغة وكان قد، والمعنى أي قد قطع ويجوز أن يكون معناه فدك أي حسبك لأنه قد فرغ بما أريد منه فلا معنى لردعك وزجرك، وتكون قد مع الأفعال الآتية بمنزلة ربما، قال الهذلي: قد أترك القرن مصفرا أنامله، كأن أثوابه مجت بفرصاد

قال ابن بري: البيت لعبيد بن الأبرص، وتكون قد مثل قط بمنزلة حسب، يقولون مالك عندي إلا هذا فقد أي فقط، حكاه يعقوب وزعم أنه يدل فتقول قدي وقدني، وأنشد: إلى حمامتنا ونصفه فقد

والقول في قدني كالقول في قطني، قال حميد الأرقط: قدني من نصر الخبيبين قدي

قال الجوهري: وأما قولهم قدك بمعنى حسبك فهو اسم، تقول قدي وقدني أيضا، بالنون على غير قياس لأن هذه النون إنما تزداد في الأفعال وقاية لما، مثل ضربني وشتمني، قال ابن بري: رهم الجوهري في قوله إن النون في قوله قدني زيدت على غير قياس وجعل نون الوقاية مخصوصة بالفعل لا غير، وليس كذلك وإنما تزداد وقاية لحركة أو سكون في فعل أو حرف كقولك في من وعن إذا أضفتها إلى نفسك مني وعني فزدت نون الوقاية لتبقى نون من وعن على سكونها، وكذلك في قد وقط تقول قدني وقطني

فتزيد نون الوقاية لتبقي الدال والطاء على سكونهما
قال: وكذلك زادوها في ليت فقالوا ليتني لتبقي
حركة التاء على حالها، وكذلك قالوا: في ضرب ضربني
لتبقي حركة الباء على فتحها، وكذلك قالوا في اضرب
إضربني أيضا أدخلوا نون الوقاية عليه لتبقي الباء على
سكونها، وأراد حميد بالخببيين عبد الله بن الزبير
وأخاه مصعبا، قال ابن بري: والشاهد في البيت أنه
يقال قدني وقدني بمعنى، وأما الأصل قدني بغير
نون، وقدني بالنون شاذ ألحقت النون فيه لضرورة
الوزن، قال: فالأمر فيه بعكس ما قال وأن قدني
هو الأصل وقدني حذفت النون منه للضرورة. وفي
صفة جهنم، نعوذ بالله منها، فيقال: هل امتلأت؟
فتقول: هل من مزيد؟ حتى إذا أوعبوا فيها قالت
قد قد أي حسبي حسبي، ويروي بالطاء يدل الدال
وهو بمعناه، ومنه حديث التلبية: فيقول قد قد
بمعنى حسب، وتكرارها لتأكيد الأمر، ويقول
المتكلم: قي أي حسبي، والمخاطب: قدك أي
حسبك. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، أنه قال
لأبي بكر، رضي الله عنه: قدك يا أبا بكر. قال:
وتكون قد بمنزلة ما فينفي بها، سمع بعض الفصحاء
يقول:

قد كنت في خير فتعرفه

وإن جعلت قد اسما شددته فتقول: كتبت قدا
حسنة وكذلك كي وهو ولو لأن هذه الحروف لا
دليل على ما نقص منها، فيجب أن يزداد في أواخرها
ما هو من جنسها ويدغم، إلا في الألف فإنك

تهمزها ولو سميت رجلا بلا أو ما ثم زدت في آخره
ألها همزت لأنك تحرك الثانية والألف إذا تحركت
صارت همزة. قال ابن بري: قال الجوهري: لو سميت
بقدر رجلا لقلت: هذا قد، بالتشديد، قال: هذا غلط
منه إنما يكون التضعيف في المعتل كقولك في هو اسم
رجل: هذا هو، وفي لو: هذا لو، وفي في: هذا
في، وأما الصحيح فلا يضعف فتقول في قد: هذا قد ورأيت يدا ومررت بيد.
* قرد: القرد، بالتحريك: ما تمعط من الوبر والصوف وتلبد،
وقيل: هو نفاية الصوف خاصة ثم استعمل فيما سواه من الوبر والشعر
والكتان، قال الفرزدق:
أسيد ذو خريطة نهارا،
من المتلقطي قرد القمام
يعني بالأسيد هنا سويداء، وقال من المتلقطي قرد
القمام ليثبت أنها امرأة لأنه لا يتبع قرد القمام إلا
النساء، وهذا البيت مضمن لأن قوله أسيد فاعل بما قبله، ألا
ترى أن قبله:
سيأتيهم بوحى القول عني،
ويدخل رأسه تحت القمام
أسيد.....

قال ابن سيده: وذلك أنه لو قال أسيد ذو خريطة نهارا ولم
يتبعه ما بعده لظن رجلا فكان ذلك عارا بالفرزدق وبالنساء، أعني أن
يدخل رأسه تحت القمام أسود فانتفى من هذا وبرأ النساء منه بأن
قال من المتلقطي قرد القمام، واحدته قردة. وفي المثل:
عكرت على الغزل بأخرة فلم تدع بنجد قردة، وأصله أن
تترك المرأة الغزل وهي تجد ما تغزل من قطن أو كتان أو غيرهما حتى
إذا فاتها تتبعت القرد في القمامات ملتقطة، وعكرت أي
عطفت.

وقرد الشعر والصوف، بالكسر، يقرد قردا فهو قرد،
وتقرد: تجعد وانعقدت أطرافه. وتقرد الشعر: تجمع.
وقرد الأديم: حلم. والقرد من السحاب: الذي تراه في وجهه شبه
انعقاد في الوهم يشبه بالشعر القرد الذي انعقدت
أطرافه. ابن سيده: والقرد من السحاب المتعقد المتلبد بعضه على
بعض شبه بالوبر القرد. قال أبو حنيفة: إذا رأيت السحاب

ملتبدا ولم يملاس فهو القرد والمتقرد. وسحاب قرد: وهو
المتقطع في أقطار السماء يركب بعضه بعضا.
وفي حديث عمر، رضي الله عنه: ذري الدقيق وأنا أحرك لك لئلا
يتقرد أي لئلا يركب بعضه بعضا، وفيه: أنه صلى إلى
بغير من المغنم فلما انفتل تناول قرده من وبر البعير أي قطعة
مما ينسل منه. والمتقرد: هنات صغار تكون دون السحاب لم
تلتئم بعد. وفرس قرد الخصيل إذا لم يكن مسترخيا، وأنشد:
قرد الخصيل وفي العظام بقية
والقراد: معروف واحد القردان. والقراد: دويبة تعض
الإبل، قال:
لقد تعللت على أيانق
صهب، قليلات القراد اللازق
عنى بالقراد ههنا الجنس فلذلك أفرد نعتها وذكره. ومعنى قليلات:
أن جلودها ملس لا يثبت عليها قراد إلا زلق لأنها
سمان ممتلئة، والجمع أقردة وقردان كثيرة، وقول جرير:

وأبرأت من أم الفرزدق ناخسا،
وفرد استها بعد المنام يثيرها
قرد فيه: مخفف من قرد، جمع قرادا جمع مثال وقذال
لاستواء بنائه مع بنائهما. وبعير قرد: كثير القردان، فأما قول مبشر بن
هذيل ابن زافر

(*) قوله زافر كذا في الأصل بدون هاء تأنيث. (الفزاري:
أرسلت فيها قردا لكالكا

قال ابن سيده: عندي أن القرد ههنا الكثير القردان. قال: وأما
ثعلب فقال: هو المتجمع الشعر، والقولان متقاربان لأنه إذا تجمع وبره
كثرت فيه القردان. وقرده: انتزع قردانه وهذا فيه معنى السلب، وتقول
منه: قرد بعيرك أي انزع منه القردان. وقرده: ذلله وهو
من ذلك لأنه إذا قرد سكن لذلك وذل، والتقريد: الخداع مشتق
من ذلك لأن الرجل إذا أراد أن يأخذ البعير الصعب قرده أولا
كأنه ينزع قردانه، قال الحصين بن القعقاع:

هم السمن بالسنوات لا ألس فيهم،

وهم يمنعون جارهم أن يقردا

قال ابن الأعرابي: يقول لا يستنبذ إليهم

(*) قوله لا يستنبذ

إليهم كذا بالأصل بدون ضبط ولعل الأظهر لا يستذلهم) أحد، وقال

الحطيئة: لعمرك ما قراد بني كليب،

إذا نزع القراد، بمستطاع

ونسبه الأزهري للأخطل.

والقروود من الإبل: الذي لا ينفر عند التقريد. وقرادا

الثديين: حلمتهما، قال عدي بن الرقاع يمدح عمر بن هبيرة وقيل هو

لملحة الجرمي:

كأن قرادي زوره طبعتهما،

بطين من الجولان، كتاب أعجم

إذا شئت أن تلقى فتى الباس والندی،

وذا الحسب الزاكي التليد المقدم

فكن عمرا تأتي، ولا تعدونه

إلى غيره، واستخبر الناس وافهم

وأم القردان: الموضع بلين الثنة والحافر وأنشد بيت ملحة

الجرمي أيضا وقال: عنى به حلمتي الثدي. ويقال للرجل: إنه لحسن

قراذي الصدر، وأنشد الأزهري هذا البيت ونسبه لابن ميادة يمدح بعض الخلفاء وقال في آخره: كتاب أعجما، قال أبو الهيثم: القرادان من الرجل أسفل الثندوة. يقال: إنهما منه لطيفان كأنهما في صدره أثر طين خاتم ختمه بعض كتاب العجم، وخصهم لأنهم كانوا أهل دواوين وكتابة. وأم القردان في فرسن البعير: بين السلاميات، وقيل في تفسير قراد الزور الحلمة وما حولها من الجلد المخالف للون الحلمة. وقرادا الفرس: حلمتان عن جانبي إحليله. ويقال: فلان يقرد فلانا إذا خادعه متلظفا، وأصله الرجل يجيء إلى الإبل ليلا ليركب منها بعيرا فيخاف أن يرغو فينزع منه القراد حتى يستأنس إليه ثم يخطمه، وإنما قيل لمن يذل قد أقرد لأنه شبه بالبعير يقرد أي ينزع منه القراد فيقرد لخاطمه ولا يستصعب عليه. وفي حديث ابن عباس: لم ير بتقريد المحرم البعير بأسا، التقريد نزع القردان من البعير، وهو الطبوع الذي يلصق بجسمه. وفي حديثه الآخر: قال لعكرمة، وهو محرم: قم فقرد هذا البعير، فقال: إني محرم، فقال: قم فانحره فنحره، فقال: كم نراك الآن قتلت من قراد وحمنانة؟ ابن

الأعرابي: أقرد الرجل إذا سكت ذلا وأحرد إذا سكت
حياء. وفي الحديث: إياكم والإقراء، قالوا: يا رسول الله، وما
الإقراء؟ قال: الرجل يكون منكم أميرا أو عاملا فيأتيه المسكين
والأرملة فيقول لهم: مكانكم، ويأتيه
(* قوله مكانكم ويأتيه كذا بالأصل
وفي النهاية مكانكم حتى أنظر في حوائجكم، ويأتيه... الشريف والغني
فيدنيه ويقول: عجلوا قضاء حاجته، ويترك الآخرون مقردين. يقال:
أقرد الرجل إذا سكت ذلا، وأصله أن يقع الغراب على البعير
فيلتقط القردان فيقر ويسكن لما يجده من الراحة. وفي حديث عائشة، رضي
الله عنها: كان لنا وحش فإذا خرج رسول الله، صلى الله عليه وسلم،
أسعرنا قفزا فإذا حضر مجيئه أقرد أي سكن وذل.
وأقرد الرجل وقرد: ذل وخضع، وقيل: سكت عن عي. وأقرد أي
سكن وتماوت، وأنشد الأحرر:
تقول إذا اقلولى عليها وأقردت
ألا هل أخو عيش لذيذ بدائم؟

قال ابن بري: البيت للفرزدق يذكر امرأة إذا علاها الفحل أقردت
وسكنت وطلبت منه أن يكون فعلة دائما متصلا. والقرد: لجلجة في
اللسان، عن الهجري، وحكي: نعم الخبر خبرك لولا قرد في لسانك،
وهو من هذا لأن المتلجلج لسانه يسكت عن بعض ما يريد الكلام
به. أبو سعيد: القردة صلب الكلام. وحكي عن أعرابي أنه قال:
استوقح الكلام فلم يسهل فأخذت قردة منه فركبته ولم أزغ
عنه يمينا ولا شمالا. وقردت أسنانه قردا: صغرت ولحقت
بالدردر. وقرد العلك قردا: فسد طعمه.

والقرد: معروف. والجمع أقراد وأقرد وقرود وقردة كثيرة. قال
ابن جنى في قوله عز وجل: كونوا قردة خاسئين: ينبغي أن يكون خاسئين
خبرا آخر لكونوا والأول قردة، فهو كقولك هذا حلو حامض، وإن
جعلته وصفا لقردة صغر معناه، ألا ترى أن القرد لذله
وصغاره خاسئ أبدا، فيكون إذا صفة غير مفيدة، وإذا جعلت خاسئين خبرا
ثانيا حسن وأفاد حتى كأنه قال كونوا قردة كونوا خاسئين، ألا ترى أن
لأحد الاسمين من الاختصاص بالخبرية ما لصاحبه وليست كذلك الصفة بعد
الموصوف، إنما اختصاص العامل بالموصوف ثم الصفة بعد تابعة له. قال: ولست
أعني بقولي كأنه قال كونوا قردة كونوا خاسئين أن العامل في خاسئين عامل
ثان غير الأول، معاذ الله أن أريد ذلك إنما هذا شيء يقدر مع

البدل، فأما في الخبرين فإن العامل فيهما جميعا واحد. ولو كان هناك عامل لما كانا خبرين لمخبر عنه واحد. ولو كان هناك عامل لما كانا خبرين لمخبر عنه واحد، وإنما مفاد الخبر من مجموعهما، قال: ولهذا كان عند أبي علي أن العائد على المبتدأ من مجموعهما وإنما أريد أنك متى شئت باشرت كونوا أي الاسمين آثرت وليس كذلك الصفة، ويونس لذلك أنه لو كانت خاصتين صفة لقردة لكان الأخلق أن يكون قردة خاسئة، فأن لم يقرأ بذلك البتة دلالة على أنه ليس بوصف وإن كان قد يجوز أن يكون خاصتين صفة لقردة على المعنى، إذ كان المعنى إنما هي هم في المعنى إلا أن هذا إنما هو جائز، وليس بالوجه بل الوجه أن يكون وصفا لو كان على اللفظ فكيف وقد سبق ضعف الصفة هنا؟ والأنثى قردة والجمع قرد مثل قربة وقرب.

والقراد: سائس القروود. وفي المثل: إنه لأزنى من قرد، قال أبو عبيد: هو رجل من هذيل يقال له

قرد بن معاوية.

وقرد لعياله قردا: جمع وكسب. وقردت السمن، بالفتح،
في السقاء أقرده قردا: جمعته. وقرد في السقاء قردا:
جمع السمن فيه أو اللبن كقلد، وقال شمر: لا أعرفه ولم أسمع
إلا لأبي عبيد. وسمع ابن الأعرابي: قلدت في السقاء وقريت فيه،
والقلد: جمعك الشيء على الشيء من لبن وغيره. ويقال: جاء بالحديث
على قردده وعلى قننه وعلى سمته إذا جاء به على وجهه.
والتقرد الكرويا، وقيل: هي جمع الأبرار، واحدها تقردة.
والقردد من الأرض: قرنة إلى جنب وهدة، وأنشد:
متى ما تزرنا، آخر الدهر، تلقنا
بقررة ملساء ليست بقردد

الأصمعي: القردد نحو القف. ابن شميل القردودة ما أشرف منها
وغلظ وقلما تكون القرايد إلا في بسطة من الأرض وفيما اتسع منها،
فترى لها متنا مشرفا عليها غليظا لا ينبت إلا قليلا، قال: ويكون
ظهرها سعته دعوة

(* قوله سعته دعوة كذا بالأصل ولعله غلوة.) وبعدها
في الأرض عقبتين وأكثر وأقل، وكل شيء منها حذب ظهرها
وأسنادها. وقال شمر: القردودة طريقة منقادة كقردودة الظهر.
والقردد: ما ارتفع من الأرض، وقيل: وغلظ، قال سيبويه داله
ملحقة له بجعفر وليس كمعد لأن ذلك مبني على فعل من أول وهلة، ولو
كان قردد كمعد لم يظهر فيه المثالان لأن ما أصله الإدغام لا
يخرج على الأصل إلا في ضرورة شعر، قال: وجمع القردد قرادد ظهرت
في الجمع كظهورها في الواحد. قال: وقد قالوا: قراديد فأدخلوا الياء
كراهية التضعيف. والقردود: ما ارتفع من الأرض وغلظ مثل القردد،
قال ابن سيده: فعلى هذا لا معنى لقول سيبويه إن القرايد جمع قردد.
قال الجوهري: القردد المكان الغليظ المرتفع وإنما أظهر التضعيف
لأنه ملحق بفعال والملحق لا يدغم، والجمع قرادد. قال: وقد
قالوا قراديد كراهية الدالين. وفي الحديث: لجهؤوا إلى قردد، وهو
الموضع المرتفع من الأرض كأنهم تحصنوا به. ويقال للأرض المستوية
أيضا: قردد، ومنه حديث قس الجارود.

(* قوله قس الجارود كذا بالأصل وفي شرح
القاموس قيس بن الجارود، بياء بعد القاف مع لفظ ابن وفي نسخة من النهاية
قس والجارود).

قطعت قرددا.
وقردودة الشبح: ما أشرف منه. وقردودة الظهر: ما
ارتفع من ثبجه. الأصمعي: السيساء قردودة الظهر. أبو عمرو:
السيساء من الفرس الحارك ومن الحمار الظهر. أبو زيد:
القرديدة الخط الذي وسط الظهر، وقال أبو مالك: القردودة هي الفقارة
نفسها. وقال: تمضي قردودة الشتاء عنا، وهي جذبته وشدته.
وقردودة الظهر: أعلاه من كل دابة. وأخذه بقردة عنقه،
عن ابن الأعرابي، كقولك بصوفه، قال: وهي فارسية، ابن بري: قال
الراجز: يركبن ثني لاحب مدعوق،
نابي القرايد من البؤوق
القرايد: جمع قردودة، وهي الموضع الناتئ في وسطه.
التهذيب: القرد لغة في الكرد، وهو العنق، وهو

مجثم الهامة
على سالفة العنق، وأنشد:
فجلله غضب الضريبة صارما،
فطبق ما بين الضريبة والقرد
التهديب: وأنشد شمر في القرد القصير:
أو هقلة من نعام الجو عارضها
قرد العفاء، وفي يافوخه صقع
قال: الصقع القرع. والعفاء: الريش. والقرد: القصير.
وبنو قرد: قوم من هذيل منهم أبو ذؤيب.
وذو قرد: موضع، وفي الحديث ذكر ذي قرد، هو بفتح القاف والراء: ماء
على ليلتين من المدينة بينها وبين خيبر، ومنه غزوة ذي قرد ويقال
ذو القرد.
* قرصد: التهذيب: ذكر بعض من لا يوثق بعلمه القرصد القصري، وهو
بالفارسية كفه، قال: ولا أدري ما صحته.
* قرمد: القرمد: كل ما طلي به، زاد الأزهري: للزينة كالجص
والزعفران.
وثوب مقرمد بالزعفران والطيب أي مطلي، قال النابغة يصف
هنا:

رابي المجسة بالعبير مقرمد
وذكر البشتي أن عبد الملك بن مروان قال لشيخ من غطفان: صف لي
النساء، فقال: خذها مليسة القدمين مقرمدة الرفعين، قال
البشتي: المقرمدة المجتمع قصبها، قال أبو منصور: وهذا باطل
معنى المقرمدة الرفعين الضيقتهما وذلك لالتفاف فحذيها
واكتناز باديها، وقيل في قول النابغة:
رابي المجسة بالعبير مقرمد
إنه الضيق، وقيل: المطلي كما يطلى الحوض بالقرمد. ورفعاً
المرأة: أصول فحذيها. والقرمد: الآجر، وقيل: القرمد
والقرמיד حجارة لها خروق يوقد عليها حتى إذا نضجت بني بها، قال ابن
دريد: هو رومي تكلمت به العرب قديماً. وقد قرمد البناء. قال العديس
الكناني: القرمد حجارة لها نخاريب، وهي خروق يوقد عليها حتى إذا
نضجت قرمدت بها الحياض والبرك أي طليت، وأنشد بيت النابغة
بالعبير مقرمد قال: وقال بعضهم المقرمد المطلي بالزعفران، وقيل:
المقرمد المضيق، وقيل: المقرمد المشرف. وحوض مقرمد إذا كان

ضيقا، وأنشد بيت النابغة أيضا وقال: أي ضيق بالمسك. وبناء
مقرمد: مبني بالآجر أو الحجارة، وقال الأصمعي في قوله:
ينفي القراميد عنها الأعصم الوعل
قال: القراميد في كلام أهل الشام آجر الحمامات، وقيل: هي بالرومية
قرميدي. ابن الأعرابي: يقال لطوايق الدار القراميد، واحدها
قرميد. والقمرمد: الصخور، ابن السكيت في قول الطرماح:
حرجا كمجدل هاجري، لزه
تذواب طبخ أطيمة لا تخمد
قدرت على مثل، فهن توائم
شتى، يلائم بينهن القمرمد
قال: القمرمد خزف يطبخ. والحرج: الطويلة. والأطيمة:
الأتون وأراد تذواب طبخ الآجر. والقرميد:
الأروية. والقرمود: ذكر الوعول. الأزهري: القراميد والقراheid أولاد
الوعول، واحدها قرمود، وأنشد لابن الأحمر:
ما أم غفر على دعجاء ذي علق
ينفي القراميد عنها الأعصم الوقل

والقرميد: الآجر، والجمع القراميد. والقرمود: ضرب من ثمر
العضاء. التهذيب: وقرموط وقرمود ثمر الغضا.
وقرمد الكتاب: لغة في قرمطه.

* قرهد: الأزهري في الرباعي: الليث: القرهد الناعم التار
الرخص، قال الأزهري: إنما هو الفرهد، بالفاء وضم الهاء والقاف، فيه
تصحيف: الأزهري في الرباعي أيضا: القراميد والقراهد أولاد
الوعول.

* قسد: القسود: الغليظ الرقبة القوي، وأنشد:

ضخم الذفارى قاسيا قسودا

* قشد: القشدة، بالكسر: حشيشة كثيرة اللبن والإهالة. والقشدة:
الزبدة الرقيقة، وقيل: هي ثقل السمن، وقيل: هو الثفل الذي يبقى أسفل
الزبد إذا طبخ مع السويق ليتخذ سمنا. واقتشد السمن: جمعه. وقال
أبو الهيثم: إذا طلعت البلدة أكلت القشدة. قال: وتسمى القشدة
الإثر والخلاصة والألاقة، قال: وسميت ألاقة لأنها تليق
بالقدر تلزق بأسفلها يصفى السمن ويبقى الإثر مع شعر وعود وغير ذلك
إن كان، ويخرج السمن صافيا مهذبا كأنه الحل. الكسائي: يقال لثفل
السمن: القلدة والقشدة والكدادة.

* قصد: القصد: استقامة الطريق. قصد يقصد قصدا، فهو قاصد. وقوله

تعالى: وعلى الله قصد السبيل، أي على الله تبين الطريق المستقيم
والدعاء إليه بالحجج والبراهين الواضحة، ومنها جائر أي ومنها طريق غير
قاصد. وطريق قاصد: سهل مستقيم. وسفر قاصد: سهل قريب. وفي التنزيل
العزیز: لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لاتبعوك، قال ابن عرفة: سفرا
قاصدا أي غير شاق. والقصد: العدل، قال أبو اللحم التغلبي، ويروى
لعبد الرحمن بن الحكم، والأول الصحيح:

على الحكم المأتي، يوما إذا قضى

قضيته، أن لا يجور ويقصد

قال الأخفش: أراد وينبغي أن يقصد فلما حذفه وأوقع يقصد موقع
ينبغي رفعه لوقوعه موقع المرفوع، وقال الفراء: رفعه للمخالفة لأن معناه
مخالف لما قبله فخولف بينهما في الإعراب، قال ابن بري: معناه على الحكم
المرضي بحكمه المأتي إليه ليحكم أن لا يجور في حكمه بل يقصد أي
يعدل، ولهذا رفعه ولم ينصبه عطفًا على قوله أن لا يجور لفساد المعنى
لأنه يصير التقدير: عليه أن لا يجور وعليه أن لا يقصد، وليس المعنى على
ذلك بل المعنى: وينبغي له أن يقصد وهو خبر بمعنى الأمر أي وليقصد، وكذلك

قوله تعالى: والوالدات يرضعن أولادهن، أي ليرضعن. وفي الحديث: القصد القصد تبلغوا أي عليكم بالقصد من الأمور في القول والفعل، وهو الوسط بين الطرفين، وهو منصوب على المصدر المؤكد وتكراره للتأكيد. وفي الحديث: عليكم هديا قاصدا أي طريقا معتدلا. والقصد: الاعتماد والأم. قصده يقصده قصدا وقصد له وأقصدني إليه الأمر، وهو قصدك وقصدك أي تجاهك، وكونه اسما أكثر في كلامهم. والقصد: إتيان الشيء. تقول: قصدته وقصدت له وقصدت إليه بمعنى. وقد قصدت قصادة، وقال: قطعت وصاحبي سرح كناز كركن الرعن ذعلبة قصيد وقصدت قصده: نحوت نحوه.

والقصد في الشيء: خلاف الإفراط وهو ما بين الإسراف والتقتير.
والقصد في المعيشة: أن لا يسرف ولا يقتري. يقال: فلان مقتصد في
النفقة وقد اقتصد. واقتصد فلان في أمره أي استقام. وقوله: ومنهم مقتصد،
بين الظالم والسابق. وفي الحديث: ما عال مقتصد ولا يعيل أي ما
افتقر من لا يسرف في الانفاق ولا يقتري. وقوله تعالى: واقصد في
مشيك واقصد بذرعك، أي اربع على نفسك. وقصد فلان في مشيه إذا مشى
مستويا، ورجل قصد ومقتصد والمعروف مقصد: ليس بالجسيم ولا
الضئيل.

وفي الحديث عن الجريري قال: كنت أطوف بالبيت مع أبي الطفيل،
فقال: ما بقي أحد رأى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، غيري، قال: قلت له:
ورأيت؟ قال: نعم، قلت: فكيف كان صفته؟ قال: كان أبيض مليحا
مقصدا، قال: أراد بالمقصد أنه كان ربعة بين الرجلين وكل بين
مستو غير مشرف ولا ناقص فهو قصد، وأبو الطفيل هو واثلة بن الأسقع.
قال ابن شميل: المقصد من الرجال يكون بمعنى القصد وهو الربعة. وقال
الليث: المقصد من الرجال الذي ليس بجسيم ولا قصير وقد يستعمل هذا النعت
في غير الرجال أيضا، قال ابن الأثير في تفسير المقصد في الحديث: هو
الذي ليس بطويل ولا قصير ولا جسيم كأن خلقه يجيء به القصد من
الأمور والمعتدل الذي لا يميل إلى أحد طرفي التفریط والإفراط.
والقصدة من النساء: العظيمة الهامة التي لا يراها أحد إلا
أعجبته. والمقصدة: التي إلى القصر.
والقاصد: القريب، يقال: بيننا وبين الماء ليلة قاصدة أي هينة السير لا
تعب ولا بطاء.

والقصيد من الشعر: ما تم شطر أبياته، وفي التهذيب: شطرا بنيته،
سمي بذلك لكماله وصحة وزنه. وقال ابن جنبي: سمي قصيدا لأنه قصد
واعتمد وإن كان ما قصر منه واضطرب بناؤه نحو الرمل والرجز شعرا
مرادا مقصودا، وذلك أن ما تم من الشعر وتوفر أثر عندهم وأشد
تقدما في أنفسهم مما قصر واحتل، فسموا ما طال ووفر قصيدا
أي مرادا مقصودا، وإن كان الرمل والرجز أيضا مرادين مقصودين، والجمع
قصائد، وربما قالوا: قصيدة. الجوهري: القصيد جمع القصيدة
كسفين جمع سفينة، وقيل: الجمع قصائد وقصيد، قال ابن جنبي: فإذا رأيت
القصيدة الواحدة قد وقع عليها القصيد بلا هاء فإنما ذلك لأنه وضع على
الواحد اسم جنس اتساعا، كقولك: خرجت فإذا السبع، وقتلت اليوم الذئب،
وأكلت الخبز وشربت الماء، وقيل: سمي قصيدا لأن قائله احتفل له فنقحه

باللفظ الجيد والمعنى المختار، وأصله من القصيد وهو المخ السمين الذي يتقصد أي يتكسر لسمنه، وضده الرير والرار وهو المخ السائل الذائب الذي يميع كالماء ولا يتقصد، إذا نقح وجود وهذب، وقيل: سمي الشعر التام قصيدا لأن قائله جعله من باله فقصد له قصدا ولم يحتسه حسيا على ما خطر بباله وجرى على لسانه، بل روى فيه خاطره واجتهد في تجويده ولم يقتضبه اقتضابا فهو فعيل من القصد وهو الأم، ومنه قول النابغة:
وقائلة: من أمها واهتدى لها؟
زياد بن عمرو أمها واهتدى لها
أراد قصيدته التي يقول فيها:

يا دار مية بالعلياء فالسند
ابن بزرج: أقصد الشاعر وأرمل وأهزج وأرجز من القصيد
والرمل والهزج والرجز. وقصد الشاعر وأقصد: أطال وواصل عمل
القصائد، قال:

قد وردت مثل اليماني الهزهاز،
تدفع عن أعناقها بالأعجاز،
أعيت على مقصدنا والرجاز

فمفعل إنما يراد به ههنا مفعل لتكثير الفعل، يدل على أنه
ليس بمنزلة محسن ومجمل ونحوه مما لا يدل على تكثير لأنه لا تكرير
عين فيه أنه قرنه بالرجاز وهو فعال، وفعال موضوع للكثرة. وقال
أبو الحسن الأخفش: ومما لا يكاد يوجد في الشعر البيتان الموطآن ليس
بينهما بيت والبيتان الموطآن، وليست القصيدة إلا ثلاثة أبيات فجعل
القصيدة ما كان على ثلاثة أبيات، قال ابن جنبي: وفي هذا القول من الأخفش جواز،
وذلك لتسميته ما كان على ثلاثة أبيات قصيدة، قال: والذي في العادة أن
يسمى ما كان على ثلاثة أبيات أو عشرة أو خمسة عشر قطعة، فأما ما زاد
على ذلك فإنما تسميه العرب قصيدة. وقال الأخفش: القصيد من الشعر هو
الطويل والبسيط التام والكامل التام والمديد التام والوافر التام والرجز
التام والخفيف التام، وهو كل ما تغنى به الركبان، قال: ولم نسمعهم
يتغنون بالخفيف، ومعنى قوله المديد التام والوافر التام يريد أتم ما جاء
منها في الاستعمال، أعني الضربين الأولين منها، فأما أن يجيئا على
أصل وضعهما في دائرتيهما فذلك مرفوض مطرح. قال ابن جنبي: أصل ق ص
د ومواقعها في كلام العرب الاعتزام والتوجه والنهوض والنهوض نحو
الشيء، على اعتدال كان ذلك أو جور، هذا أصله في الحقيقة وإن كان قد يخص في
بعض المواضع بقصد الاستقامة دون الميل، ألا ترى أنك تقصد الجور
تارة كما تقصد العدل أخرى؟ فالاعتزام والتوجه شامل لهما جميعا.
والقصد: الكسر في أي وجه كان، تقول: قصدت العود قصدا كسرتة،
وقيل: هو الكسر بالنصف قصدته أقصده وقصدته فانقصد
وتقصد، أنشد ثعلب:

إذا بركت خوت على ثفنائها

على قصب، مثل اليراع المقصد

شبه صوت الناقة بالمزامير، والقصدة: الكسرة منه، والجمع قصد.
يقال: القنا قصد، ورمح قصد وقصيد مكسور. وتقصدت الرماح:
تكسرت. ورمح أقصاد وقد انقصد الرمح: انكسر بنصفين حتى يبين،

وكل قطعة قصدة، ورمح قصد بين القصد، وإذا اشتقوا له فعلا
قالوا انقصد، وقلما يقولون قصد إلا أن كل نعت على فعل لا
يمنتع صدوره من انفعال، وأنشد أبو عبيد لقيس بن الخطيم:
ترى قصد المران تلقى كأنها
تذرع خرصان بأيدي الشواطب
وقال آخر:

أقرو إليهم أنابيب القنا قصدا
يريد أمشي إليهم على كسر الرماح. وفي الحديث: كانت المداعسة
بالرماح حتى تقصدت أي تكسرت وصارت قصدا أي قطعاً.
والقصدة، بالكسر: القطعة من الشيء إذا انكسر، ورمح أقصاد. قال
الأخفش: هذا أحد ما جاء على بناء الجمع. وقصد له قصدة من عظم وهي
الثلث أو الربع من الفخذ أو الذراع أو الساق أو الكتف.
وقصد المنحة قصدا وقصدها: كسرهما وفصلها وقد

انقصت

وتقصت.

والقصيد: المخ الغليظ السمين، واحده قصيدة. وعظم

قصيد: ممخ، أنشد ثعلب:

وهم تركوكم لا يطعم عظمكم

هزالا، وكان العظم قبل قصيدا

أي ممخا، وإن شئت قلت: أراد ذا قصيد أي مخ. والقصيدة:

المخة إذا خرجت من العظم، وإذا انفصلت من موضعها أو خرجت قيل:

انقصت. أبو عبيدة: مخ قصيد وقصود وهو دون السمين وفوق

المهزول. الليث: القصيد اليابس من اللحم، وأنشد قول أبي زبيد:

وإذا القوم كان زادهم اللح

- م قصيدا منه وغير قصيد

وقيل: القصيد السمين ههنا. وسنام البعير إذا سمن: قصيد، قال

المثقب:

سيبلغني أجدادها وقصيدا

ابن شميل: القصود من الإبل الجامس المخ، واسم المخ الجامس

قصيد. وناقاة قصيد وقصيدة: سمينة ممتلئة جسيمة بها نقي أي

مخ، أنشد ابن الأعرابي:

وخفت بقايا النقي إلا قصيبة،

قصيد السلامي أو لموسا سنامها

والقصيد أيضا والقصد: اللحم اليابس، قال الأخطل:

وسيروا إلى الأرض التي قد علمتم،

يكن زادكم فيها قصيد الإباعر

والقصدة: العنق، والجمع أقصاد، عن كراع: وهذا نادر، قال ابن

سيده: أعني أن يكون أفعال جمع فعلة إلا على طرح الزائد والمعروف

القصرة والقصد والقصد، الأخيرة عن أبي حنيفة: كل

ذلك مشرة العضاه وهي براعيمها وما لان قبل أن يعسو، وقد

أقصدت العضاه وقصدت. قال أبو حنيفة: القصد ينبت في الخريف

إذا برد الليل من غير مطر. والقصيد: المشرة، عن أبي حنيفة،

وأنشد:

ولا تشعفاها بالجبال وتحميا

عليها ظليلات يرف قصيدها

الليث: القصد مشرة العضاه أيام الخريف تخرج بعد القيظ

الورق في العضاء أغصان رطبة غضة رخاص، فسمى كل واحدة منها قصدة.
وقال ابن الأعرابي: القصدة من كل شجرة ذات شوك أن يظهر نباتها
أول ما ينبت.

الأصمعي: والإقصاد القتل على كل حال، وقال الليث: هو القتل على
المكان، يقال: عضته حية فأقصدته. والإقصاد: أن تضرب
الشيء أو ترميه فيموت مكانه. وأقصد السهم أي أصاب فقتل
مكانه. وأقصدته حية: قتلته، قال الأخطل:

فإن كنت قد أقصدتني إذ رميتني

بسهميك، فالرامي يصيد ولا يدري

أي ولا يختل. وفي حديث علي: وأقصدت بأسهمها، أقصدت

الرجل إذا طعنته أو رميته بسهم فلم تخطئ مقاتله فهو

مقصد، وفي شعر حميد ابن ثور:

أصبح قلبي من سليمى مقصدا،

إن خطأ منها وإن تعمدا

والمقصد: الذي يمرض ثم يموت سريعا. وتقصد الكلب وغيره

أي مات، قال لبيد:

فتقصدت منها كساب وضرجت

بدم، وغودر في المكر سحامها

وقصده قصدا: قسره. والقصيد: العصا، قال حميد:
فظل نساء الحي يحشون كرسفا
رؤوس عظام أوضحتها القصائد
سمي بذلك لأنه يقصد الإنسان وهي تهديه وتؤمه، كقول
الأعشى:

إذا كان هادي الفتى في البلا
د صدر القناة، أطاع الأميرا
والقصد: العوسج، يمانية.
* قعد: القعود: نقيض القيام.

قعد يقعد قعودا ومقعدا أي جلس، وأقعدته وقعدت
به. وقال أبو زيد: قعد الإنسان أي قام وقعد جلس، وهو من الأضداد.
والمقعدة: السافلة. والمقعد والمقعدة: مكان القعود.
وحكى اللحياني: ارزن قي مقعدك ومقعدتك. قال سيبويه: وقالوا:
هو مني مقعد القابلة أي في القرب، وذلك إذا دنا فلزق من بين
يديك، يريد بتلك المنزلة ولكنه حذف وأوصل كما قالوا: دخلت البيت أي
في البيت، ومن العرب من يرفعه يجعله هو الأول على قولهم أنت مني مرأى
ومسمع.

والقعدة، بالكسر: الضرب من القعود كالجلسة، وبالفتح: المرة
الواحدة، قال اللحياني: ولها نظائر وسيأتي ذكرها، اليزيدي: قعد قعدة
واحدة وهو حسن القعدة. وفي الحديث: أنه نهى أن يقعد على القبر،
قال ابن الأثير: قيل أراد القعود لقضاء الحاجة من الحدث، وقيل: أراد
الإحداد والحزن وهو أن يلازمه ولا يرجع عنه، وقيل: أراد به احترام
الميت وتهويل الأمر في القعود عليه تهاونا بالميت والموت،
وروي أنه رأى رجلا متكئا على قبر فقال: لا تؤذ صاحب القبر.
والمقاعد: موضع قعود الناس في الأسواق وغيرها. ابن بزرج:

أقعد بذلك المكان كما يقال أقام، وأنشد:
أقعد حتى لم يجد مقعددا،

ولا غدا، ولا الذي يلي غدا

ابن السكيت: يقال ما تقعدني عن ذلك الأمر إلا شغل أي ما
حبسني. وقعدة الرجل: مقدار ما أخذ من الأرض قعوده. وعمق بئرنا
قعدة وقعدة أي قدر ذلك. ومررت بماء قعدة رجل، حكاه سيبويه قال:
والجر الوجه. وحكى اللحياني: ما حفرت في الأرض إلا قعدة وقعدة.
وأقعد البئر: حفرها قدر قعدة، وأقعدتها إذا تركها على وجه

الأرض ولم ينته بها الماء.
والمقعدة من الآبار: التي احتفرت فلم ينبط ماؤها فتركت وهي
المسهبة عندهم. وقال الأصمعي: بئر قعدة أي طولها طول إنسان
قاعد.

وذو القعدة: اسم الشهر الذي يلي شوالا وهو اسم شهر كانت العرب
تقعد فيه وتحج في ذي الحجة، وقيل: سمي بذلك لعودهم في رحالهم عن الغزو
والميرة وطلب الكلاب، والجمع ذوات القعدة، وقال الأزهري في ترجمة
شعب: قال يونس: ذوات القعدات، ثم قال: والقياس أن تقول ذوات
القعدة. والعرب تدعو على الرجل فتقول: حلبت قاعدا وشربت قائما،
تقول: لا ملكت غير الشاء التي تحلب من قعود ولا ملكت إبلا تحلبها
قائما، معناه: ذهبت إبلك فصرت تحلب الغنم لأن حالب الغنم لا يكون
إلا قاعدا، والشاء مال الضعفى والأذلاء، والإبل مال الأشراف
والأقوياء ويقال: رجل قاعد عن الغزو، وقوم قعاد وقاعدون.

والقعد:

الذين لا ديوان لهم، وقيل: القعد الذين لا يمضون إلى القتال، وهو اسم للجمع، وبه سمي قعد الحرورية. ورجل قعدي منسوب إلى القعد كعربي وعرب، وعجمي وعجم. ابن الأعرابي: القعد الشراة الذين يحكمون ولا يحاربون، وهو جمع قاعد كما قالوا حارس وحرس. والقعدي من الخوارج: الذي يرى رأي القعد الذين يرون التحكيم حقا غير أنهم قعدوا عن الخروج على الناس، وقال بعض مجان المحدثين فيمن يأبى أن يشرب الخمر وهو يستحسن شربها لغيره فشبّهه بالذي يريد التحكيم وقد قعد عنه فقال:

فكأنني، وما أحسن منها،

قعدي يزين التحكيما

وتقعد فلان عن الأمر إذا لم يطلبه. وتقاعد به فلان إذا لم

يخرج إليه من حقه. وتقعدته أي ربثته عن حاجته

وعقته. ورجل قعدة ضجعة أي كثير القعود والاضطجاع. وقالوا: ضربه

ضربة ابنة اقعدي وقومي أي ضرب أمة، وذلك لقعودها وقيامها في

خدمة مواليتها لأنها تؤمر بذلك، وهو نص كلام بان الأعرابي. وأقعد

الرجل: لم يقدر على النهوض، وبه قعاد أي داء يقعه. ورجل

مقعد إذا أزمه داء في جسده حتى لا حراك به. وفي حديث الحدود: أتني

بامرأة قد زنت فقال: ممن؟ قالت: من المقعد الذي في حائط سعد،

المقعد الذي لا يقدر على القيام لزمانة به كأنه قد ألزم

القعود، وقيل: هو من القعاد الذي هو الداء الذي أخذ الإبل في أوراكها

فيميلها إلى الأرض.

والمقعدات: الضفادع، قال الشماخ:

توجسن واستيقن أن ليس حاضرا،

على الماء، إلا المقعدات القوافز

والمقعدات: فراخ القطا قبل أن تنهض للطيران، قال ذو الرمة:

إلى مقعدات تطرح الريح بالضحي

عليهن رفضا من حصاد القلاقل

والمقعد: فرخ النسور، وقيل: فرخ كل طائر لم يستقل

مقعد. والمقعد: فرخ النسور، عن كراع، وأما قول عاصم بن ثابت

الأنصاري: أبو سليمان وريش المقعد،

ومجنأ من مسك ثور أجرد،

وضالة مثل الجحيم الموقد

فإن أبا العباس قال: قال ابن الأعرابي: المقعد فرخ النسر وريشه أجود الريش، وقيل: المقعد النسر الذي قشب له حتى صيد فأخذ ريشه، وقيل: المقعد اسم رجل كان يريش السهام، أي أنا أبو سليمان ومعي سهام راشها المقعد فما عذري أن لا أقاتل؟ والضالة: من شجر السدر، يعمل منها السهام، شبه السهام بالجمر لتوقدها. وقعدت الرحمة: جثمت، وما قعدك واقتعدك أي حبسك. والقعد: النخل، وقيل النخل الصغار، وهو جمع قاعد كما قالوا خادم وخدم. وقعدت الفسيلة، وهي قاعد: صار لها جذع تقعد عليه. وفي أرض فلان من القاعد كذا وكذا أصلا ذهبوا إلى الجنس. والقاعد من النخل: الذي تناله اليد. ورجل قعدي وقعدي: عاجز كأنه يؤثر القعود. والقعدة: السرج والرحل تقعد عليهما. والقعدة، مفتوحة: مركب الإنسان والطنفسة التي يجلس

عليها قعدة، مفتوحة، وما أشبهها. وقال ابن دريد: القعدات الرحال والسروج. والقعيدات: السروج والرحال. والقعدة: الحمار، وجمعه قعدات، قال عروة بن معديكرب: سيبا على القعدات تخفق فوقهم رايات أبيض كالفنيق هجان الليث: القعدة من الدواب الذي يقتعده الرجل للركوب خاصة. والقعدة والقعدة والقعدة والقعود من الإبل: ما اتخذه الراعي للركوب وحمل الزاد والمتاع، وجمعه أقعدة وقعد وقعدان وقعائد. واقتعدها: اتخذها قعودا. قال أبو عبيدة: وقيل القعود من الإبل هو الذي يقتعده الراعي في كل حاجة، قال: وهو بالفارسية رخت وبتصغيره جاء المثل: اتخذوه قعيد الحاجات إذا امتهنوا الرجل في حوائجهم، قال الكميت يصف ناقته: معكوسة كقعود الشول أنظفها عكس الرعاء بإيضاع وتكرار. ويقال: نعم القعدة هذا أي نعم المقتعد.

وذكر الكسائي أنه سمع من يقول: قعودة للقلوص، وللمذكر قعود. قال الأزهري: وهذا عند الكسائي من نوادر الكلام الذي سمعته من بعضهم وكلام أكثر العرب على غيره. وقال ابن الأعرابي: هي قلوص للبكرة الأنثى وللبكر قعود مثل القلوص إلى أن يثنيا ثم هو جمل، قال الأزهري: وعلى هذا التفسير قول من شاهدت من الرعب لا يكون القعود إلا البكر الذكر، وجمعه قعدان ثم القعادين جمع الجمع، ولم أسمع قعودة بالهاء لغير الليث. والقعود من الإبل: هو البكر حين يركب أي يمكن ظهره من الركوب، وأدنى ذلك أن يأتي عليه سنتان، ولا تكون البكرة قعودا وإنما تكون قلوصا. وقال النضر: القعدة أن يقتعد الراعي قعودا من إبله فيركبه فجعل القعدة والقعود شيئا واحدا. والافتعاد: الركوب. يقول الرجل للراعي: نستأجرك بكذا وعلينا قعدتك أي علينا مركبك، تركب من الإبل ما شئت ومتى شئت، وأنشد للكميت:

لم يقتعدها المعجلون
وفي حديث عبد الله: من الناس من يذله الشيطان كما يذل الرجل قعوده من الدواب، قال ابن الأثير: القعود من الدواب ما يقتعده الرجل للركوب والحمل ولا يكون إلا ذكرا، وقيل: القعود ذكر، والأنثى قعودة، والقعود من الإبل: ما أمكن أن يركب، وأدناه أن تكون له سنتان ثم هو قعود إلى أن يثني فيدخل في السنة السادسة ثم هو جمل.

وفي حديث أبي رجاء: لا يكون الرجل متقيا حتى يكون أذل من
قعود، كل من أتى عليه أرغاه أي قهره وأذله لأن البعير إنما
يرغو عن ذل واستكانة. والقعود أيضا: الفصيل. وقال ابن شميل:
القعود من الذكور والقلوص من الإناث. قال البشتي: قال يعقوب بن السكيت:
يقال لابن المخاض حين يبلغ أن يكون ثنيا قعود وبكر، وهو من الذكور
كالقلوص من الإناث، قال البشتي: ليس هذا من القعود التي يقتعدها الراعي
فيركبها ويحمل عليها زاده وأداته، إنما هو صفة للبكر إذا بلغ
الأثناء، قال أبو منصور: أخطأ البشتي في حكايته عن يعقوب ثم أخطأ فيما
فسره من كيسه أنه غير القعود التي يقتعدها الراعي من وجهين آخرين، فأما
يعقوب فإنه قال: يقال لابن المخاض حتى يبلغ أن يكون قنيا قعود وبكر
وهو الذكور كالقلوص، فجعل

البشتي حتى حين وحتى بمعنى إلى، وأحد الخطأين من البشتي أنه أنث القعود ولا يكون القعود عند العرب إلا ذكرا، والثاني أنه لا قعود في الإبل تعرفه العرب غير ما فسره ابن السكيت، قال: ورأيت العرب تجعل القعود البكر من الإبل حين يركب أي يمكن ظهره من الركوب، قال: وأدنى ذلك أن يأتي عليه سنتان إلى أن يثني فإذا أثني سمي جملا، والبكر والبكرة بمنزلة الغلام والجارية اللذين لم يدركا، ولا تكون البكرة قعودا. ابن الأعرابي: البكر قعود مثل القلوص في النوق إلى أن يثني.

وقاعد الرجل: قعد منه. وقعيد الرجل: مقاعده. وفي حديث الأمر بالمعروف: لا يمنعه ذلك أن يكون أكيله وشريبه وقعيده، القعيد الذي يصاحبك في قعودك، فعيل بمعنى مفاعل، وقعيدا كل أمر: حافظاه عن اليمين وعن الشمال. وفي التنزيل: عن اليمين وعن الشمال قعيد، قال سيبويه: أفرد كما تقول للجماعة هم فريق، وقيل: القعيد للواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد وهما قعيدان، وفعيل وفعول مما يستوي فيه الواحد والاثنان والجمع، كقوله: أنا رسول ربك، وكقوله: والملائكة بعد ذلك ظهير، وقال النحويون: معناه عن اليمين قعيد وعن الشمال قعيد فاكتفى بذكر الواحد عن صاحبه، ومنه قول الشاعر:

نحن بما عندنا، وأنت بما عندك راض، والرأي مختلف
ولم يقل راضيان ولا راضون، أراد: نحن بما عندنا راضون وأنت بما عندك راض، ومثله قول الفرزدق:

إنني ضمننت لمن أتاني ما جنى
وأتى، وكان وكنت غير غدور
ولم يقل غدورين. وقعيدة الرجل وقعيدة بيته: امرأته، قال
الأشعر الجعفي:

لكن قعيدة بيتنا مجفوة،
باد جناجن صدرها ولها غنى
والجمع قعائد. وقعيدة الرجل: امرأته. وكذلك قعاده، قال عبد
الله بن أوفى الخزاعي في امرأته:
منجدة مثل كلب الهراش،
إذا هجع الناس لم تهجع
فليست قعاد الفتى وحدها،
وبئست موفية الأربع

قال ابن بري: منجدة محكمة مجربة وهو مما يذم به
النساء وتمدح به الرجال. وتقعدته: قامت بأمره، حكاة ثعلب وابن
الأعرابي. والأسل: الرماح.
ويقال: قعدت الرجل وأقعدته أي خدمته وأنا مقعد له
ومقعد، وأنشد:
تخذها سرية تقعه
وقال الآخر:
وليس لي مقعد في البيت يقعدني،
ولا سوام، ولا من فضة كيس
والقعيد: ما أتاك من ورائك من ظبي أو طائر يتطير منه بخلاف
النطيح، ومنه قول عبيد بن الأبرص:
ولقد جرى لهم، فلم يتعيفوا،
تيس قعيد كالوشيجة أعضب
الوشيجة: عرق الشجرة، شبه التيس من ضميره

به، ذكره أبو

عبيدة في باب السانح والبارح وهو خلاف النطيح. والقعيد:
الجراد الذي لم يستو جناحاه بعد. وثدي مقعد: ناتئ على النحر
إذا كان ناهدا لم ينثن بعد، قال النابغة:

والبطن ذو عكن لطيف طيه،

والإتب تنفجه بثدي مقعد

وقعد بنو فلان لبني فلان يقعدون: أطاقوهم وجأؤوهم بأعدادهم.

وقعد بقرنه: أطاقه. وقعد للحرب: هياً لها أقرانها،

قال:

لأصبحن ظالما حربا رباعية،

فاقعد لها، ودعن عنك الأظانينا

وقوله:

ستقعد عبد الله عنا بنهشل

أي ستطيقها وتجيئها بأقرانها فتكفيننا نحن الحرب. وقعدت

المرأة عن الحيض والولد تقعد قعودا، وهي قاعد: انقطع عنها،

والجمع قواعد. وفي التنزيل: والقواعد من النساء، وقال الزجاج في تفسير

الآية: هن اللواتي قعدن عن الأزواج. ابن السكيت: امرأة قاعد إذا قعدت

عن المحيض، فإذا أردت القعود قلت: قاعدة. قال: ويقولون امرأة واضع

إذا لم يكن عليها خمار، وأتان جامع إذا حملت. قال أبو الهيثم:

القواعد من صفات الإناث لا يقال رجال قواعد، وفي حديث أسماء

الأشهلية: إنا معاشر النساء محصورات مقصورات قواعد بيوتكم

وحوامل أولادكم، القواعد: جمع قاعد وهي المرأة الكبيرة المسنة، هكذا يقال

بغير هاء أي أنها ذات قعود، فأما قاعدة فهي فاعلة من قعدت

قعودا، ويجمع على قواعد فهي فاعلة من قعدت قعودا، ويجمع على قواعد

أيضا. وقعدت النخلة: حملت سنة ولم تحمل أخرى.

والقاعدة: أصل الأس، والقواعد: الأساس، وقواعد البيت

إساسه. وفي التنزيل: وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل،

وفيه: فأتى الله بنيانهم من القواعد، قال الزجاج: القواعد

أساطين البناء التي تعمده. وقواعد اليهودج: خشبات أربع معترضة في

أسفله تركب عيدان اليهودج فيها. قال أبو عبيد: قواعد السحاب

أصولها المعترضة في آفاق السماء شبهت بقواعد البناء، قال ذلك في تفسير حديث

النبي، صلى الله عليه وسلم، حين سأل عن سحابة مرت فقال: كيف

ترون قواعدها وبواسقها؟ وقال ابن الأثير: أراد بالقواعد ما اعترض منها

وسفل تشبيها بقواعد البناء. ومن أمثال العرب: إذا قام بك الشر فاقعد، يفسر على وجهين: أحدهما أن الشر إذا غلبك فذل له ولا تضطرب فيه، والثاني أن معناه إذا انتصب لك الشر ولم تجد منه بدا فانتصب له وجاهده، وهذا مما ذكره الفراء.

والقعد والقعدد: الجبان اللئيم القاعد عن الحرب والمكارم. والقعدد: الخامل. قال الأزهري: رجل قعدد وقعدد إذا كان لئيمًا من الحساب. المقعد والقعدد: الذي يقعد به أنسابه، وأنشد: قرنبي تسوف قفا مقرف لئيم، مآثره قعدد ويقال: اقتعد فلانا عن السخاء لؤم جنثه، ومنه قول الشاعر: فاز قدح الكلبي، واقتعدت مغ - راء عن سعيه عروق لئيم ورجل قعدد: قريب من الجد الأكبر وكذلك قعدد. والقعدد والقعدد: أملك القرابة في النسب.

والتعدد، القربى. والميراث التعدد: هو أقرب القرابة إلى الميت. قال سيبويه: تعدد ملحق بجعشم، ولذلك ظهر فيه المثالان. وفلان أقعد من فلان أي أقرب منه إلى جده الأكبر، وعبر عنه ابن الأعرابي بمثل هذا المعنى فقال: فلان أقعد من فلان أي أقل آباء. والإقعاد: قلة الآباء والأجداد وهو مذموم، والإطراف كثرتهم وهو محمود، وقيل: كلاهما مدح. وقال اللحياني: رجل ذو تعدد إذا كان قريبا من القبيلة والعدد فيه قلة. يقال: هو أقعدهم أي أقربهم إلى الجد الأكبر، وأطرفهم وأفسلهم أي أبعدهم من الجد الأكبر. ويقال: فلان طريف بين الطرافة إذا كان كثير الآباء إلى الجد الأكبر ليس بذى تعدود، ويقال: فلان قعيد النسب ذو تعدد إذا كان قليل الآباء إلى الجد الأكبر، وكان عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي أقعد بني العباس نسبا في زمانه، وليس هذا ذما عندهم، وكان يقال له تعدد بني هاشم، قال الجوهري: ويمدح به من وجه لأن الولاء للكبير ويزم به من وجه لأنه من أولاد الهرمى وينسب إلى الضعف، قال دريد بن الصمة يرثي أخاه:

دعاني أخي والخيل بيني وبينه،
فلما دعاني لم يجدني بقعد
وقيل: التعدد في هذا البيت الجبان القاعد عن الحرب والمكارم أيضا يتعد فلا ينهض، قال الأعشي:

طرفون ولادون كل مبارك،
أمرون لا يرثون سهم التعدد
وأنشده ابن بري:

أمرون ولاون كل مبارك،
طرفون.....

وقال: أمرون أي كثيرون. والطرف: نقيض التعدد. ورأيت حاشية بخط بعض الفضلاء أن هذا البيت أنشده المرزباني في معجم الشعراء لأبي وجزة السعدي في آل الزبير. وأما التعدد المذموم فهو اللئيم في حسبه، والتعدد من الأضداد. يقال للقريب النسب من الجد الأكبر: قعد، وللبعيد النسب من الجد الأكبر: قعد، وقال ابن السكيت في قول البعيث:

لقى مقعد الأسباب منقطع به
قال: معناه أنه قصير النسب من التعدد. وقوله منقطع به ملقى أي لا سعي له إن أراد أن يسعى لم يكن به على ذلك قوة بلقة أي شئ يتبلغ به. ويقال: فلان مقعد الحسب إذا لم يكن له شرف،

وقد أقعده آباؤه وتقعده، وقال الطرماح يهجو رجلا:
ولكنه عبد تقعد رأيه

لئام الفحول وارتخاض المناكح
(* قوله وارتخاض كذا بالأصل، ولعله مصحف عن ارتخاض من الرخص ضد
الغلاء أو ارتخاض بمعنى افتضاح.) أي أقعد حسبه عن المكارم لؤم آباءه
وأمهاته.

ابن الأعرابي: يقال ورث فلان بالإقعاد، ولا يقال ورثه بالقعود.
والقعاد والإقعاد: داء يأخذ الإبل والنجائب في أوراكها وهو شبه
ميل العجز إلى الأرض، وقد أقعد البعير فهو مقعد.
والقعد: أن يكون بوظيف البعير تطامن واسترخاء. والإقعاد في رجل
الفرس: أن تفرش

(* وقوله تفرش في الصحاح تقوس.) جدا فلا
تنتصب. والمقعد: الأعوج، يقال منه: أقعد الرجل، تقول: متى أصابك
هذا القعاد؟ وجمل أقعد: في وظيفي رجليه كالاسترخاء.
والقعيدة: شئ تنسجه النساء يشبه العيبة

يجلس عليه، وقد
اقتعدها، قال امرؤ القيس:
رفعن حوايا واقتعدن قعائدا،
وحففن من حوك العراق المنمق
والقعيدة أيضا: مثل الغرارة يكون فيها القديد والكعك،
وجمعها قعائد، قال أبو ذؤيب يصف صائدا:
له من كسبهن معدلجات
قعائد، قد ملئن من الوشيق
والضمير في كسبهن يعود على سهام ذكرها قبل البيت. ومعدلجات:
مملوءات. والوشيق: ما جف من اللحم وهو القديد، وقال ابن الأعرابي في
قول الراجز:

تعجل إضجاع الحشير القاعد
قال: القاعد الجوالق الممتلى حبا كأنه من امتلائه قاعد.
والحشير: الجوالق. والقعيدة من الرمل: التي ليست بمستطيلة،
وقيل: هي الحبل اللاطئ بالأرض، وقيل: وهو ما ارتكم منه. قال الخليل:
إذا كان بيت من الشعر فيه زحاف قيل له مقعد، والمقعد من
الشعر: ما نقصت من عروضه قوة، كقوله:
أفبعد مقتل مالك بن زهير
ترجو النساء عواقب الأطهار؟
قال أبو عبيد: الإقواء نقصان الحروف من الفاصلة فينقص من عروض
البيت قوة، وكان الخليل يسمي هذا المقعد. قال أبو منصور: هذا
صحيح عن الخليل وهذا غير الزحاف وهو عيب في الشعر والزحاف ليس بعيب.
الفراء: العرب تقول قعد فلان يشتمني بمعنى طفق وجعل، وأنشد
لبعض بني عامر:

لا يقنع الجارية الخضاب،
ولا الوشاحان، ولا الجلباب
من دون أن تلتقي الأركاب،
ويقعد الأير له لعاب
وحكى ابن الأعرابي: حدد شفرته حتى قعدت كأنها حربة أي
صارت. وقال: ثوبك لا تقعد تطير به الريح أي لا تصير
الريح طائرة به، ونصب ثوبك بفعل مضمر أي احفظ ثوبك. وقال: قعد لا
يسأله أحد حاجة إلا قضائها ولم يفسره، فإن عنى به صار فقد تقدم لها
هذه النظائر واستغنى بتفسير تلك النظائر عن تفسير هذه، وإن كان عنى القعود

فلا معنى له لأن القعود ليست حال أولى به من حال، ألا ترى أنك تقول
قعد لا يمر به أحد إلا يسبه، وقد لا يسأله سائل إلا حرمه؟ وغير ذلك
مما يخبر به من أحوال القاعد، وإنما هو كقولك: قام لا يسأل حاجة
إلا قضاها.

وقعيدك الله لا أفعل ذلك وقعدك، قال متمم بن
نويرة:

قعيدك أن لا تسمعيني ملامة،

ولا تنكئي قرح الفؤاد فييجعا

وقيل: قعدك الله وقعيدك الله أي كأنه قاعد معك يحفظ عليك

قولك، وليس بقوي، قال أبو عبيد: قال الكسائي: يقال قعدك الله أي

الله معك، قال وأنشد غيره عن قرية الأعرابية:

قعيدك عمر الله، يا بنت مالك،

ألم تعلمينا نعم مأوى المعصب

قال: ولم أسمع بيتا اجتمع فيه العمر والقعيد إلا هذا. وقال

ثعلب: قعدك الله وقعيدك الله أي نشدتك الله. وقال: إذا

قلت قعيد كما الله جاء معه الاستفهام واليمين، فالاستفهام كقوله:

قعيد كما الله ألم يكن كذا وكذا؟ قال الفرزدق:

قعيد كما الله الذي أتما له،
ألم تسمعا بالبيضتين المناديا؟
والقسم: قعيدك الله لأكرمك. وقال أبو عبيد: عليا
مضر تقول قعيدك لتفعلن كذا، قال القعيد الأب، وقال أبو الهيثم:
القعيد المقاعد، وأنشد بيت الفرزدق:
قعيد كما الله الذي أتما له
يقول: أينما قعدت فأنت مقاعد لله أي هو معك. قال: ويقال قعيدك
الله لا تفعل كذا، وقعدك الله، بفتح القاف، وأما قعدك فلا
أعرفه. ويقال: قعد قعدا وقعودا، وأنشد:
فقعدك أن لا تسمعيني ملامة
قال الجوهري: هي يمين للعرب وهي مصادر استعملت منصوبة بفعل مضمّر،
والمعنى بصاحبك الذي هو صاحب كل نجوى، كما يقال: نشدتك الله، قال ابن بري
في

ترجمة وجع في بيت متمم بن نويرة:

قعيدك أن لا تسمعيني ملامة

قال: قعيدك الله وقعدك الله استعطاف وليس بقسم، كذا قال أبو
علي، قال: والدليل على أنه ليس بقسم كونه لم يجب بجواب القسم.
وقعيدك الله بمنزلة عمرك الله في كونه ينتصب انتصاب المصادر الواقعة
موقع الفعل، فعمرك الله واقع موقع عمرك الله أي سألت الله
تعميرك، وكذلك قعدك الله تقديره قعدتك الله أي سألت الله
حفظك من قوله: عن اليمين وعن الشمال قعيد أي حفيظ.
والمقعد: رجل كان يریش السهام بالمدينة، قال الشاعر:

أبو سليمان وريش المقعد

وقال أبو حنيفة: المقعدان شجر ينبت نبات المقر ولا مرارة له يخرج
في وسطه قضيب بطول قامة وفي رأسه مثل ثمرة العرعر صلبة حمراء
يتراعى به الصبيان ولا يرعاه شيء.

ورجل مقعد الأنف: وهو الذي في منخره سعة وقصر.

والمقعدة: الدوخلة من الخوص.

ورحى قاعدة: يطحن الطاحن بها بالرائد بيده.

وقال النضر: القعد العذرة والطوف.

* قفد: القفد: صفع الرأس ببسط الكف من قبل القفا.

تقول: قفده قفدا صفع قفاه ببطن الكف.

والأققد: المسترخي العنق من الناس والنعام، وقيل: هو الغليظ العنق.

وفي حديث معاوية: قال ابن المثنى: قلت لأمية ما حطأني حطأة، فقال:
ققدني ققدة، الققد صفع الرأس ببسط الكف من قبل القفا.
والققد، بفتح الفاء: أن يميل خف البعير من اليد أو الرجل إلى الجانب
الإنسي، ققد، فهو أققد، فإن مال إلى الوحشي، فهو أصدف،
قال الراعي:

من معشر كحلت باللؤم أعينهم،

ققد الأكف، لئام غير صياب

وقيل: الققد أن يخلق رأس الكف والقدم مائلا إلى الجانب

الوحشي. وقيل: الققد في الإنسان أن يرى مقدم رجله من

مؤخرها من خلفه، أنشد ابن الأعرابي:

أقيفد حفاذ عليه عباءة

كساها معديه مقاتلة الدهر

وهو في الإبل ييس الرجلين من خلقه، وفي الخيل ارتفاع من العجاية وألية الحافر وانتصاب الرسغ وإقباله على الحافر، ولا يكون ذلك إلا في الرجل. قفد قفداً، وهو أقفد وهو عيب، وقيل: الأقفد من الناس الذي يمشي على صدور قدميه من قبل الأصابع ولا تبلغ عقباه الأرض، ومن الدواب المنتصب الرسغ في إقبال على الحافر. يقال: فرس أقفد بين القفد وهو عيب من عيوب الخيل، قال: ولا يكون القفد إلا في الرجل. ابن شميل: القفد ييس يكون في رسغه كأنه يطأ على مقدم سنبكه. وعبد أقفد كز اليدين والرجلين قصير الأصابع. قال الليث: الأقفد الذي في عقبه استرخاء من الناس، والظليم أقفد، وامرأة قفداء. والأقفد من الرجال: الضعيف الرخو المفاصل، وقفدت أعضاؤه قفداً. والقفدانة: غلاف المكحلة يتخذ من مشاوب وربما اتخذ من أديم. والقفدانة والقفدان: خريطة من أدم تتخذ للعطر، بالتحريك، فارسي معرب، قال ابن دريد: هي خريطة العطار، قال يصف شقشقة البعير: في جونة كقفدان العطار

عنى بالجونة ههنا الحمراء. والقفد: جنس من العمة. واعتم القفد والقفداء إذا لوى عمامته على رأسه ولم يسدلها، وقال ثعلب: هو أن يعتم على قفد رأسه ولم يفسر القفد. التهذيب: والعمة القفداء معروفة وهي غير الميلاء. قال أبو عمرو: كان مصعب بن الزبير يعتم القفداء، وكان محمد بن سعد بن أبي وقاص الذي قتله الحجاج يعتم الميلاء.

* قفعد: القفعد: القصير، مثل به سيبويه وفسر السيرافي.

* قفند: التهذيب في الرباعي القفند: الشديد الرأس.

* قلد: قلد الماء في الحوض واللبن في السقاء والسمن في النحي يقلده قلداً: جمعه فيه، وكذلك قلد الشراب في بطنه. والقلد:

جمع الماء في الشيء. يقال: قلدت أقلد قلداً أي جمعت ماء إلى

ماء. أبو عمرو: هم يتقالدون الماء ويتفارتون ويترقطون

ويتهاجرون ويتفارتون وكذلك يترافصون أي يتناوبون. وفي حديث عبد الله

بن عمرو: أنه قال لقيمه على الوهط: إذا أقمت قلداً من

الماء فاسق الأقرب فالأقرب، أراد بقلده يوم سقيه ماله أي

إذا سقيت أرضك فأعط من يليك. ابن الأعرابي: قلدت اللبن في

السقاء وقريته: جمعته فيه. أبو زيد: قلدت الماء في الحوض وقلدت

اللبن في السقاء أقلده قلداً إذا قدحت بقدحك من الماء ثم

صبيته في الحوض أو في السقاء. وقلد من الشراب في جوفه إذا شرب.
وأقلد البحر على خلق كثير: ضم عليهم أي غرقهم، كأنه أغلق
عليهم وجعلهم في جوفه، قال أمية بن أبي الصلت:
تسبحه النينان والبحر زاخرا،
وما ضم من شيء، وما هو مقلد
ورجل مقلد: مجمع، عن ابن الأعرابي، وأنشد:
جاني جراد في وعاء مقلدا
والمقلد: عصا في رأسها اعوجاج يقلد بها الكلاً كما
يقتلد القت إذا جعل حبالا أي يفتل، والجمع المقاليد.
والمقلد: المنجل يقطع به القت، قال الأعشى:

لدى ابن يزيد أو لدى ابن معرف،

يقت لها طورا، وطورا بمقلد

والمقلد: مفتاح كالمنجل، وقيل: الإقليد معرب وأصله
كليذ. أبو الهيثم: الإقليد المفتاح وهو المقلد. وفي حديث
قتل ابن أبي الحقيق: فمتمت إلى الأقاليد فأخذتها، هي جمع
إقليد وهي المفاتيح. ابن الأعرابي: يقال للشيخ إذا أفند: قد
قلد حبله فلا يلتفت إلى رأيه.

والقلد: دارتك قلبا على قلب من الحلبي وكذلك لي
الحديدة الدقيقة على مثلها. وقلد القلب على القلب يقلده قلدا:
لواه وذلك الجريدة إذا رققها ولواها على شئ. وكل ما لوي على
شئ، فقد قلد. وسوار مقلود، وهو ذو قلبين ملويين.
والقلد: لي الشئ على الشئ، وسوار مقلود وقلد: ملوي.
والقلد: السوار المفتول من فضة. والإقليد: برة الناقة
يلوى طرفاها. والبرة التي يشد فيها زمام الناقة لها إقليد، وهو
طرفها يثنى على طرفها الآخر ويلوى ليا حتى يستمسك.
والإقليد: المفتاح، يمانية، وقال اللحياني: هو المفتاح ولم يعزها
إلى اليمن، وقال تبع حين حج البيت:
وأقمنا به من الدهر سبتا،
وجعلنا لبابه إقليدا

سبتا: دهرًا وروى ستا أي ست سنين. والمقلد والإقلاد:
كالإقليد. والمقلاد: الخزانة. والمقاليد: الخزائن، وقلد
فلان فلانا عملا تقليدا. وقوله تعالى: له مقاليد السموات
والأرض، يجوز أن تكون المفاتيح ومعناه له مفاتيح السموات، ويجوز أن
تكون الخزائن، قال الزجاج: معناه أن كل شئ من السموات فالله
خالقه وفاتح بابه، قال الأصمعي: المقاليد لا واحد لها. وقلد
الحبل يقلده قلدا: فتله. وكل قوة انطوت من الحبل على
قوة، فهو قلد، والجمع أقلاد وقلود، قال ابن سيده: حكاه أبو
حنيفة. وحبل مقلود وقليد. والقليد: الشريط، عبديّة.
والإقليد: شريط يشد به رأس الجلة. والإقليد: شئ
يطول مثل الخيط من الصفر يقلد على البرة وخرق القرط
(* قوله

وخرق القرط هو بالراء في الأصل وفي القاموس وخرق بالواو، قال شارحه أي
حلقتة وشنفه، وفي بعض النسخ بالراء.)، وبعضهم يقول له القلاد يقلد

أي يقوى.
والقلادة: ما جعل في العنق يكون للإنسان والفرس والكلب
والبدنة التي تهدي ونحوها، وقلدت المرأة فتقلدت هي. قال
ابن الأعرابي: قيل لأعرابي: ما تقول في نساء بني فلان؟ قال: قلائد
الخيال أي هن كرام ولا يقلد من الخيل بلا سابق كريم. وفي الحديث:
قلدوا الخيل ولا تقلدوها الأوتار أي قلدوها طلب أعداء
الدين والدفاع عن المسلمين، ولا تقلدوها طلب أوتار الجاهلية
وذحولها التي كانت بينكم، والأوتار: جمع وتر، بالكسر، وهو الدم وطلب
الثأر، يريد اجعلوا ذلك لازماً لها في أعناقها لزوم القلائد للأعناق،
وقيل: أراد بالأوتار جمع وتر القوس أي لا تجعلوا في أعناقها
الأوتار فتختنق لأن الخيل ربما رعت الأشجار فنشبت الأوتار
ببعض شعبها فخنقتها، وقيل إنما نهاهم عنها لأنهم كانوا يعتقدون
أن تقليد الخيل بالأوتار يدفع عنها العين والأذى فيكون كالعوذة

لها،
فنهاهم وأعلمهم أنها لا تدفع ضررا ولا تصرف حذرا، قال ابن
سيده: وأما قول الشاعر:
ليلي قضيب تحته كثيب،
وفي القلاد رشأ ريب
فإما أن يكون جعل قلادا من الجمع الذي لا يفارق واحده إلا
بالهاء كتمر وتمر، وإما أن يكون جمع فعالة على فعال كدجاجة
ودجاج، فإذا كان ذلك فالكسرة التي في الجمع غير الكسرة التي في الواحد،
والألّف غير الألف. وقد قلده قلادا وتقلدها، ومنه التقليد في
الدين وتقليد الولاية الأعمال، وتقليد البدن: أن يجعل في
عنقها شعار يعلم به أنها هدي، قال الفرزدق:
حلفت برب مكة والمصلى،
وأعناق الهدي مقلدات
وقلده الأمر: ألزمه إياه، وهو مثل بذلك. التهذيب: وتقليد
البدنة أن يجعل في عنقها عروة مزادة أو خلق نعل
فيعلم أنها هدي، قال الله تعالى: ولا الهدي ولا القلائد، قال الزجاج:
كانوا يقلدون الإبل بلحاء شجر الحرم ويعتصمون بذلك من أعدائهم،
وكان المشركون يفعلون ذلك، فأمر المسلمون بأن لا يحلوا هذه
الأشياء التي يتقرب بها المشركون إلى الله ثم نسخ ذلك ما ذكر في الآية
بقوله تعالى: اقتلوا المشركين.
وتقلد الأمر: احتمله، وكذلك تقلد السيف، وقوله:
يا ليت زوجك قد غدا
متقلدا سيفا ورمحا
أي وحاملا رمحا، قال: وهذا كقول الآخر:
علفتها تبنا وماء باردا
أي وسقيتها ماء باردا.
ومقلد الرجل: موضع نجاد السيف على منكبيه. والمقلد من
الخيل: السابق يقلد شيئا ليعرف أنه قد سبق. والمقلد: موضع.
ومقلدات الشعر: البواقي على الدهر.
والإقليد: العنق، والجمع أقلاد، نادر.
وناقة قلدا: طويلة العنق.
والقلدة: القشدة وهي ثفل السمن وهي الكدادة. والقلدة:
التمر والسويق يخلص به السمن. والقلد، بالكسر، من الحمى: يوم

إتيان الربع، وقيل: هو وقت الحمى المعروف الذي لا يكاد يخطئ، والجمع أقلاذ، ومنه سميت قوافل جدة قلدا. ويقال: قلده الحمى أخذته كل يوم تقلده قلدا.
الأصمعي: القلد المحموم يوم تأتبه الربع. والقلد: الحظ من الماء. والقلد: سقي السماء. وقد قلدنا وسقتنا السماء قلدا في كل أسبوع أي مطرتنا لوقت. وفي حديث عمر: أنه استسقى قال: فقلدنا السماء قلدا كل خمس عشرة ليلة أي مطرتنا لوقت معلوم، مأخوذ من قلد الحمى وهو يوم نوبتها. والقلد: السقي. يقال: قلدت الزرع إذا سقيته. قال الأزهري: فالقلد المصدر، والقلد الاسم، والقلد يوم السقي، وما بين القلدين ظمء، وكذلك القلد يوم ورد الحمى. الفراء: يقال سقى إبله قلدا وهو السقي كل يوم بمنزلة الظاهرة. ويقال: كيف قلد نخل بني فلان؟ فيقال: تشرب في كل عشر مرة. ويقال: اقلوده النعاس إذا غشيه وغلبه، قال الراجز:
والقوم صرعى من كرى مقلود

والقلد: الرفقة من القوم وهي الجماعة منهم. وصرحت بقلندان أي بجد، عن اللحياني.

قال: وقلودية

(*) وقوله وقلودية كذا ضبط بالأصل وفي معجم ياقوت بفتحين فسكون وياء مخففة.) من بلاد الجزيرة. الأزهري: قال ابن الأعرابي: هي الخنعة والنونة والثومة والهزمة والوهدة والقلدة والهرتمة والحرثمة والعرتمة، قال الليث: الخنعة مشق ما بين الشاربين بحيال الوتر.

* قلعد: اقلعد الشعر كاقلعط: جعد، وسنذكره في ترجمة قلعط إن شاء الله.

* قمد: الليث: القمد: القوي الشديد. ويقال: إنه لقمد

قمدد وامرأة قمدة. والقمود: شبه العسو من شدة الإباء. يقال: قمد يقمد قمدا وقمودا: جامع في كل شئ. ابن سيده: قمد يقمد قمدا وقمودا: أبقى وتمنع.

والأقمد: الضخم العنق الطويلها، وقيل: هو الطويل عامة، وامرأة قمداء، قال رؤبة:

ونحن، إن نهنه ذود الذواد،

سواعد القوم وقمد الأقماد

أي نحن غلب الرقاب. وذكر قمد: صلب شديد الإنعاض،

وقيل: القمد اسم له. ورجل قمد وقمد وقمدد وقمدان

وقمداني: قوي شديد صلب، والأنثى قمدانة وقمدانية.

والقمد: الإقامة في خير أو شر. والقمد: الغليظ من الرجال.

واقمهد البعير: رفع رأسه، بزيادة الهاء، وسيأتي ذكره.

* قمحد: القمحدوة: الهنة الناشزة فوق القفا، وهي بين الذؤابة

والقفا منحدره عن الهامة إذا استلقى الرجل أصابت الأرض من رأسه، قال: والجمع قماحد، قال:

فإن يقبلوا نطعن ثغور نحورهم،

وإن يدبروا نضرب أعالي القماحد

والقمحدوة أيضا: أعلى القذال. قال سيوييه: صحت الواو في

قمحدوة لأن الإعراب لم يقع فيها وليست بطرف، فيكون من باب

عرقوة. أبو زيد: القمحدوة ما أشرف على القفا من عظم الرأس

والهامة فوقها، والقذال دونها مما يلي المقد. الأزهري:

القمحدوة مؤخر القذال وهي صفحة ما بين الذؤابة وفأس القفا،

ويجمع قماحيد وقمحدوات.
* قمعد: اقمعد الرجل: كاقمعط، قال الأزهري: كلمته فاقمعد
اقمعدادا. والمقمعد: الذي تكلمه بجهدك فلا يلين لك ولا ينقاد،
وهو أيضا الذي عظم أعلى بطنه واسترخى أسفله.
* قمهد: اقمهد الرجل اقمهدادا إذا رفع رأسه، وكذلك البعير.
واقمهد أيضا: مات، قال:
فإن تقمهدي أقمهد مكانيا
الأزهري: المقمهد المقيم في مكان واحد لا يبرح، واستشهد هو
أيضا بقوله:
فإن تقمهدي أقمهد
والقمهد: الرجل اللئيم الأصل القبيح الوجه.
والاقمهداد: شبه ارتعاد في الفرخ إذا زقه أبواه فتراه
يكوهد إليهما ويقمهد نحوهما.
* قند: القند والقندة والقنديد كله: عصارة قصب السكر
إذا جمد، ومنه يتخذ الفانيد. وسويق مقنود ومقند: معمول
بالقنديد، قال ابن مقبل:

أشاقك ركب ذو بنات ونسوة
بكرمان يعتفن السويق المقندا
(* قوله يعتفن في الأساس
والقند: عسل قصب السكر.
والقندد: حال الرجل، حسنة كانت أو قبيحة.
والقنديد: الورس الجيد. والقنديد: الخمر. قال الأصمعي:
هو مثل الإسفنت، وأنشد:
كأنها في سباع الدن قنديد
وذكره الأزهري في الرباعي، وقيل: القنديد عصير عنب يطبخ ويجعل فيه
أفواه من الطيب ثم يفتق، عن ابن جنبي، ويقال إنه ليس بخمر. أبو
عمرو: هي القنديد والطابة والطة والكسيس والفقد
وأم زنبق وأم ليلي والزرقاء للخمر. ابن الأعرابي: القناديد
الخمور، والقناديد الحالات، الواحد منها قنديد. والقنديد
أيضا: العنبر، عن كراع، وبه فسر قول الأعشى:
بيابل لم تعصر فسالت سلافة،
تخالط قنديدا ومسكا مختما
وقندة الرقاع: ضرب من التمر، عن أبي حنيفة. وأبو
القندين: كنية الأصمعي، قالوا: كني بذلك لعظم خصيه، قال ابن سيده: لم
يحك لنا فيه أكثر من ذلك والقضية تؤذن أن القند الخصية الكبيرة.
وناقة قنداوة وجمل قنداو أي سريع. أبو عبيدة: سمعت الكسائي
يقول: رجل قنداوة وسنداوة وهو الخفيف، وقال الفراء: هي من
النوق الجريئة. شمر: قنداوة يهمز ولا يهمز. أبو الهيثم:
قنداوة فنعالة، وكذلك سنداوة وعنداوة. الليث: القنداو:
السئ الخلق والغذاء، وأنشد:
فجاء به يسوقه، ورحنا
به في البهم قنداوا بطينا
وقدوم قنداوة أي حادة. وغيره يقول: قنداوة، بالفاء. أبو
سعيد: فأس قنداوة وقنداوة أي حديدة، وقال أبو مالك: قدوم
قنداوة حادة.
* قندد: التهذيب في الرباعي: القندد حال الرجل. والقنديد: الخمر.
* قنفد: القنفذ: لغة في القنفذ، حكاها كراع عن قطرب.
* قهد: القهد: النقي اللون. والقهد: الأبيض، وخص بعضهم به
البيض من أولاد الضباء والبقر. والقهد: من أولاد الضأن

يضرب إلى البياض، ويقال لولد البقرة قهد أيضا. والساجسية: غنم
تكون بالجزيرة، وأنشد:
نقود جيادهن وفتليها،
ولا نعدو التيوس ولا القهادا
وقيل: القهاد شاء حجازية سك الأذنان، وأنشد الأصمعي للحطيئة:
أتبكي أن يساق القهد فيكم؟
فمن يبكي لأهل الساجسي؟
وقيل: القهد الصغير من البقر اللطيف الجسم، ويقال: القهد القصير
الذنب، وقيل: القهد غنم سود باليمن وهي الخرف
(* قوله وهي الخرف كذا

في الأصل بالخاء المعجمة والراء. وفي القاموس الحذف قال شارحه بفتح الخاء
وسكون الذال المعجمتين وآخره فاء، هكذا في النسخ وفي بعضها حرف بالراء
بدل الذال ومثله في اللسان وكل ذلك ليس بوجه والصواب الحذف بالمهملة ثم
المعجمة محرقة كما هو نص الصاغاني). والقهد: ضرب من الضأن يعلوهم حمرة
وتصغر آذانهم، وقيل: القهد من الضأن الصغير الأحيمر الأكيلف
الوجه من شاء الحجاز. وقال ابن جبلة: القهد الذي لا قرن له.

والقهد:

الجؤذر، عن أبي عبيدة، قال الراعي:

وساق النعاج الخنس، بيني وبينها

برعن أشياء، كل ذي جدد قهد

وقيل: القهد ولد الضأن إذا كان كذلك، وجمع كل ذلك قهاد. الجوهري:

القهد مثل القهب وهو الأبيض الكدر. وقال أبو عبيد: أبيض وقهب

وقهد بمعنى واحد، وقال لبيد:

لمعفر قهد تنازع شلوه

غبس كواسب، لا يمن طعامها

وصف بقرة وحشية أكلت السباع ولدها فجعله قهدا لبياضه.

التهذيب: قهد في مشيه إذا قارب خطوه ولم ينسط في مشيه، وهو من

مشي القصار. والقهد: النرجس إذا كان جنبذا لم يتفتح،

فإذا تفتح فهي التفاتيح والتفاتيح والعيون.

والقهاد: اسم موضع.

* قهمد: القهمد: اللثيم الأصل الدنيء، وقيل: هو الدميم الوجه.

* قود: القود: نقيض السوق، يقود الدابة من أمامها ويسوقها

من خلفها، فالقود من أمام والسوق من خلف. قدت الفرس

وغيره أقوده قودا ومقادة وقيدودة، وقاد البعير واقتاده: معناه

جره خلفه. وفي حديث الصلاة: اقتادوا رواحلهم، قاد الدابة

قودا، فهي مقودة ومقوودة، الأخيرة نادرة وهي تميمية، واقتادها

والاقتياد والقود واحد، واقتاده وقاده بمعنى. وقوده: شدد

للكثرة.

والقود: الخيل، يقال: مر بنا قود. الكسائي: فرس قوود، بلا

همز، الذي ينقاد، والبعير مثله، والقود من الخيل التي تقاد

بمقاودها ولا تتركب، وتكون مودعة معدة لوقت الحاجة إليها. يقال: هذه

الخيل قود فلان القائد، وجمع قائد الخيل قادة وقواد، وهو قائد بين

القيادة، والقائد واحد القواد والقادة، ورجل قائد من قوم قود

وقواد وقادة.

وأقاده خيلا: أعطاه إياها يقودها، وأقدتك خيلا تقودها.

والمقود والقياد: الحبل الذي تقود به. الجوهري: المقود الحبل يشد

في الزمام أو اللجام تقاد به الدابة. والمقود: خيط أو

سير يجعل في عنق الكلب أو الدابة يقاد به. وفلان سلس القياد

وصعبه، وهو على المثل. وفي حديث علي، رضوان الله عليه: فمن اللهج باللذة

السلس القيادة للشهوة، واستعمل أبو حنيفة القيادة في اليعاسيب فقال في صفاتها: وهي ملوك النحل وقادتها. وفي حديث السقيفة: فانطلق أبو بكر وعمر يتقاودان حتى أتوهم أي يذهبان مسرعين كأن كل واحد منهما يقود الآخر لسرعته. وأعطاه مقادته: انقاد له. والانقياد: الخضوع. تقول: قدته فانقاد واستقاد لي إذا أعطاك مقادته، وفي حديث علي: قريش قادة ذادة أي يقودون الجيوش، وهو جمع قائد. وروي أن قصبيا قسم مكارمه فأعطى قود الجيوش عبد مناف، ثم وليها عبد شمس، ثم أمية بن حرب، ثم أبو سفيان. وفرس قؤود: سلس منقاد. وبعير قؤود وقيد وقيد، مثل ميت، وأقود: ذليل منقاد، والاسم من ذلك كله القيادة. وجعلته مقاد المهر أي على اليمين لأن المهر أكثر ما

يقاد على
اليمين، قال ذو الرمة:
وقد جعلوا السبية عن يمين
مقاد المهر، واعتسفوا الرمالا
وقادت الريح السحاب على المثل، قالت أم خالد الخثعمية:
ليت سماكيا يحار ربابه،
يقاد إلى أهل الغضا بزمام
وأقاد الغيث، فهو مقيد إذا اتسع، وقول تميم بن مقبل يصف الغيث:
سقاها، وإن كانت علينا بخيلة،
أغر سماكي أقاد وأمطرا
قيل في تفسيره: أقاد اتسع، وقيل: أقاد أي صار له قائد من السحاب
بين يديه، كما قال ابن مقبل أيضا:
له قائد دهم الرباب، وخلفه
روايا يبجسن الغمام الكنهورا
أراد: له قائد دهم ربابه فلذلك جمع. وأقاد: تقدم وهو مما
ذكر كأنه أعطى مقادته الأرض فأخذت منها حاجتها، وقول رؤبة:
أتلع يسمو بتليل قواد
قيل في تفسيره: متقدم. ويقال: انقاد لي الطريق إلى موضع كذا
انقيادا إذا وضع صوبه، قال ذو الرمة في ماء ورده:
تنزل عن زيزاء القف، وارتقى
عن الرمل، فانقادت إليه الموارد
قال أبو منصور: سألت الأصمعي عن معنى وانقادت إليه الموارد،
قال: تتابعت إليه الطرق.
والقائدة من الإبل: التي تقدم الإبل وتألّفها الإفتاء
والقيدة من الإبل: التي تقاد للصيد يختل بها، وهي
الدرية. والقائد من الجبل: أنفه. وقائد الجبل: أنفه. وكل
مستطيل من الأرض: قائد. التهذيب: والقيادة مصدر القائد. وكل شئ من
جبل أو مسناة كان مستطيلا على وجه الأرض، فهو قائد وظهر من
الأرض يقود وينقاد ويتقاود كذا وكذا ميلا. والقائدة:
الأكمة تمتد على وجه الأرض.
والقوداء: الشنية الطويلة في السماء، والجبل أقود. وهذا
مكان يقود من الأرض كذا وكذا ويقتاده أي يحاذيه. والقائد: أعظم
فلجان الحرث، قال ابن سيده: وإنما حملناه على الواو لأنها أكثر

من الياء فيه. والأقود: الطويل العنق والظهر من الإبل والناس
والدواب. وفرس أقود: بين القود، وناقاة قوداء، وفي قصيد
كعب: وعمها خالها قوداء شمليل
القوداء: الطويلة، ومنه رمل منقاد أي مستطيل، وخيل قب
قود، وقد قود قودا. والأقود: الجبل الطويل.
والقيدود: الطويل، والأنثى قيدودة. وفرس قيدود: طويلة
العنق في انحناء، قال ابن سيده: ولا يوصف به المذكر. والقياديد:
الطوال من الأتن، الواحد قيدود، وأنشد لذي الرمة:
راحت يقحمها ذو أزملا وسقت
له الفرائش، والقب القياديد
والأقود من الرجال: الشديد العنق، سمي بذلك لقلة التفاته، ومنه
قيل للبخيل على الزاد: أقود لأنه لا يتلفت عند الأكل لئلا يرى
إنسانا فيحتاج أن يدعوه. ورجل أقود: لا يتلفت، التهذيب: والأقود
من الناس الذي إذا أقبل على الشيء بوجهه لم

يكذ يصرف وجهه عنه،

وأنشد:

إن الكريم من تلفت حوله،

وإن اللئيم دائم الطرف أقود بن شميل: الأقود من

الخيل الطويل العنق العظيمة

والقود: قتل النفس بالنفس، شاذ كالحوكة والخونة، وقد

استقدته فأفادني. الجوهرى: القود القصاص. وأقدت القاتل

بالتقتيل أي قتلته به. يقال: أقاده السلطان من أخيه. واستقدت الحاكم

أي سألته أن يقيد القاتل بالتقتيل. وفي الحديث: من قتل عمدا،

فهو قود، القود: القصاص وقتل القاتل بدل القتيل، وقد

أقدته به أقيده إقادة. الليث: القود قتل القاتل بالتقتيل، تقول:

أقدته، وإذا أتى إنسان إلى آخر أمرا فانتقم منه بمثلها

قيل: استقادها منه، الأحمر: فإن قتله السلطان بقود قيل: أقاد

السلطان فلانا وأقصه. ابن بزرج: تقيد أرض حميضة، سميت

تقيد لأنها تقيد ما كان بها من الإبل ترتعها لكثرة

حمضها وخلتها.

* قيد: القيد: معروف، والجمع أقياد وقيود، وقد قيده

يقيده تقييدا وقيدت الدابة. وفرس قيد الأوابد أي أنه لسرعته

كأنه يقيد الأوابد وهي الحمر الوحشية بلحاقها، قال سيبويه:

هو نكرة وإن كان بلفظ المعرفة، وأنشد قول امرئ القيس:

وقد أعتدي والطير في وكناتها

بمنجرد قيد الأوابد هيكل

الوكنات: جمع وكنة لوكر الطائر. والمنجرد: القصير

الشعر. والأوابد: الوحش. يقال: تأبد أي توحش والهيكل:

العظيم الخلق، وأنشد أيضا لامرئ القيس:

بمنجرد قيد الأوابد لاحه

طراد الهوادي كل شأو مغرب

قال ابن حني: أصله تقييد الأوابد ثم حذف زيادته فجاء على الفعل، وإن

شئت قلت وصف بالجوهر لما فيه من معنى الفعل نحو قوله:

فلولا الله والمهر المفدى،

لرحت وأنت غربال الإهاب

وضع غربال موضع المخرق. التهذيب: يقال للفرس الجواد الذي

يلحق الطرائد من الوحش: قيد الأوابد، معناه أنه يلحق الوحش

لجودته ويمنعه من الفوات بسرعه فكأنها مقيدة له لا تعدو. وقالت
امرأة لعائشة، رضوان الله عليها: أأقيد جملي؟ أرادت بذلك
تأخيذها إياه من النساء سواها، فقالت لها عائشة بعدما فهمت مرادها:
وجهي من وجهك حرام، قال ابن الأثير: أرادت أنها تعمل لزوجها شيئاً
يمنعه عن غيرها من النساء فكأنها تربطه وتقيدته عن إتيان غيرها. وفي
الحديث: قيد الإيمان الفتك، معناه أن الإيمان يمنع عن
الفتك بالمؤمن كما يمنع ذا العيث عن الفساد قيده الذي قيد
به. ومقيدة الحمار: الحرة لأنها تعقله فكأنها قيد له،
قال:

لعمرك ما خشيت على عدي
سيوف بني مقيدة الحمار
ولكني خشيت على عدي
سيوف القوم أو إياك حار
عنى ببني مقيدة الحمار العقارب لأنها هناك تكون.

والقيد:

ما ضم العضدين المؤخرتين من أعلاهما من القد.
والقيد: القد الذي يضم العرقوتين من القتب. والعرب تكني عن
المرأة بالقيد والغل. وقيد الرجل: قد مضفور بين
حنويه من فوق، وربما جعل للسرّج قيد كذلك، وكذلك كل شيء أسر بعضه
إلى بعض. وقيود الأسنان: لثاتها، قال الشاعر:

لمرتجة الأرداف، هيف خصورها،

عذاب ثناياها، عجاف قيودها

يعني اللثات وقلة لحمها. ابن سيده: وقيود الأسنان عمورها وهي
الشرف السابلة بين الأسنان، شبهت بالقيود الحمر من سمات الإبل.
قيد الفرس: سمة في أعناقها، وأنشد:

كوم على أعناقها قيد الفرس،

تنجو إذا الليل تدانى والتبس

الجوهري: قيد الفرس سمة تكون في عنق البعير على صورة القيد.

وفي الحديث: أنه أمر أوس بن عبد الله الأسلمي أن يسم إبله

في أعناقها قيد الفرس، هي سمة معروفة وصورتها حلقتان بينهما
مدة.

وهذه أجمال مقاييد أي مقيدات. قال ابن سيده: إبل مقاييد

مقيدة، حكاه يعقوب وليس بشيء، لأنه إذا ثبتت مقيدة فقد ثبتت

مقاييده. قال: والقيد من سمات الإبل وسم مستطيل مثل القيد في عنقه

ووجهه وفخذه، عن ابن حبيب من تذكرة أبي علي. وقيد السيف: هو الممدود في
أصول الحمائل تمسكه البكرات.

وقيد العلم بالكتاب: ضبطه، وكذلك قيد الكتاب بالشكل:

شكله، وكلاهما على المثل. وتقييد الخط: تنقيطه وإعجابه وشكله.

والمقيد من الشعر: خلاف المطلق، قال الأخفش: المقيد على

وجهين: إما مقيد قد تم نحو قوله:

وقاتم الأعماق خاوي المنحرق

قال: فإن زدت فيه حركة كان فضلا على البيت، وإما مقيد قد مد

على ما هو أقصر منه نحو فعول في آخر المتقارب مد عن فعل،

فزيادته على فعل عوض له من الوصل.

وهو مني قيد رمح، بالكسر، وقاد رمح أي قدره. وفي حديث

الصلاة: حين مالت الشمس قيد الشراك، الشراك أحد سيور النعل التي

على وجهها، وأراد بقيد الشراك الوقت الذي لا يجوز لأحد أن

يتقدمه في صلاة الظهر، يعني فوق ظل الزوال فقدره بالشراك لدقته وهو أقل ما تبين به زيادة الظل حتى يعرف منه ميل الشمس عن وسط السماء، وفي الحديث رواية أخرى: حتى ترتفع الشمس قيد رمح. وفي الحديث: لقاب قوس أحدكم من الجنة أو قيد سوطه خير من الدنيا وما فيها. والقيد: الذي إذا قدته ساهلك، قال: وشاعر قوم قد حسمت خصاءه، وكان له قبل الخصاء كتيت أشم خبوط بالفراسن مصعب، فأصبح مني قيذا تربوت والقياد: حبل تقاد به الدابة. والقيدة: التي يستتر بها من الرمية ثم ترمى، حكاه ابن سيده عن تغلب. وابن قيد: من رجازهم، عن ابن الأعرابي. وقيد: اسم فرس كان لبني تغلب، عن الأصمعي.

والمقيد: موضع القيد من رجل الفرس
والخلخال من المرأة. وفي حديث قيلة: الدهناء مقيد الجمال،
أرادت أنها مخصبة ممرعة والجمال لا يتعدى مرتعه.
والمقيد ههنا: الموضع الذي يقيد فيه أي أنه مكان يكون الجمال فيه ذا
قيد. وفي الحديث: قيد الإيمان الفتك أي أن الإيمان يمنع عن
الفتك كما يمنع القيد عن التصرف، فكأنه جعل الفتك مقيدا،
ومنه قولهم في صفة الفرس: قيد الأوابد.

فصل الكاف

* كأد: تكأد الشيء: تكلفه. وتكأدني الأمر: شق علي،
تفاعل وتفاعل بمعنى. وفي حديث الدعاء: ولا يتكأدك عفو عن
مذنب أي يصعب عليك ويشق. قال عمر بن الخطاب، رضي الله عنه: ما
تكأدني شيء ما تكأدني خطبة النكاح أي صعب علي
وثقل. قال ابن سيده: وذلك فيما ظن بعض الفقهاء أن الخطاب يحتاج إلى أن
يمدح المخطوب له بما ليس فيه، فكره عمر الكذب لذلك، وقال سفيان بن عيينة:
عمر، رحمه الله، يخطب في جراحة نهارا طويلا فكيف يظن أنه يتعابا
بخطبة النكاح ولكنه كره الكذب. وخطب الحسن البصري لعبودة الثقفي
فضاق صدره حتى قال: إن الله قد ساق إليكم رزقا فاقبلوه، كره الكذب.
وتكأدني: كتكأدني. وتكأدته الأمور إذا شقت عليه.
أبو زيد: تكأدت الذهاب إلى فلان تكؤدا إذا ما ذهبت
إليه على مشقة. ويقال: تكأدني الذهاب تكؤدا إذا ما شق
عليك. وتكأد الأمر: كابده وصلي به، عن ابن الأعرابي،
وأنشد: ويوم عماس تكأدته

طويل النهار قصير الغد

(*) قوله عماس ضبط في الأصل بفتح العين، وفي القاموس: العماس كسحاب
الحرب الشديدة، ولياقوت في معجمه: عماس، بكسر العين، اليوم الثالث من أيام
القادسية ولعله الأنسب
وعقبة كؤود وكأداء: شاقة المصعد صعبة المرتقى، قال
رؤبة:

ولم تكأد رجلي كأداؤه،

هيهات من جوز الفلاة ماؤه

وفي حديث أبي الدرداء: إن بين أيدينا عقبة كؤودا لا
يجوزها إلا الرجل المخف. ويقال: هي الكؤداء وهي الصعداء.
والكؤود: المرتقى الصعب، وهو الصعود. ابن الأعرابي:

الكأداء الشدة والخوف والحدار، ويقال: الهول والليل المظلم. وفي حديث علي: وتكأدنا ضيق المضجع. واكوأد الشيخ: أَرعش من الكبر.

* كبد: الكبد والكبد، مثل الكذب والكذب، واحدة الأكباد: اللحمة السوداء في البطن، ويقال أيضا كبد، للتخفيف، كما قالوا للفخذ فخذ، وهي من السحر في الجانب الأيمن، أنثى وقد تذكر، قال ذلك الفراء وغيره. وقال اللحياني: هو الهواء واللوح والسكاك والكبد. قال ابن سيده: وقال اللحياني هي مؤنثة فقط، والجمع أكباد وكبود. وكبده يكبده ويكبده كبدا: ضرب كبده. أبو زيد: كبده أكبده وكليته أكلية إذا أصبت كبده وكليته. وإذا أضر الماء بالكبد قيل: كبده، فهو مكبود. قال الأزهري: الكبد معروف وموضعها من ظاهر يسمى كبدا. وفي الحديث: فوضع يده على كبدي وإنما وضعها على جنبه من الظاهر، وقيل أي ظاهر

جنبي مما يلي
الكبد. والأكيد الزائد: موضع الكبد، قال رؤبة:

أكبد زفارا يمد الأنسعا
(* قوله يمد في الأساس يقصد).
يصف جملا منتفخ الأقراب.

والكباد: وجع الكبد أو داء، كبد كبداء، وهو أكبد. قال
كراع: ولا يعرف داء اشتق من اسم العضو إلا الكباد من الكبد،
والنكاف من النكف، وهو داء يأخذ في النكفتين وهما الغدتان
اللتان تكتنفان الحلقوم في أصل اللحي، والقلاب من القلب. وفي
الحديث: الكباد من العب، هو بالضم، وجع الكبد. والعب: شرب
الماء من غير مص.

وكبد: شكا كبده، وربما سمي الجوف بكماله كبداء، حكاه ابن سيده
عن كراع أنه ذكره في المنجد، وأنشد:

إذا شاء منهم ناشئ مد كفه

إلى كبد ملساء، أو كفل نهد

وأم وجع الكبد: بقلة من دق البقل يحبها الضأن، لها

زهرة غبراء في برعومة مدورة ولها ورق صغير جدا أغبر، سميت أم
وجع الكبد لأنها شفاء من وجع الكبد، قال ابن سيده: هذا عن أبي حنيفة.
ويقال للأعداء: سود الأكباد، قال الأعشى:

فما أجشمت من إتيان قوم،

هم الأعداء، فالأكباد سود

يذهبون إلى أن آثار الحقد أحرقت أكبادهم حتى اسودت، كما يقال

لهم صهب السبال وإن لم يكونوا كذلك. والكبد: معدن

العداوة. وكبد الأرض: ما في معادننا من الذهب والفضة ونحو ذلك، قال ابن
سيده: أراه على التشبيه، والجمع كالجمع. وفي حديث مرفوع: وتلقي الأرض

أفلاذ كبدها أي تلقي ما خبيء في بطنها من الكنوز والمعادن

فاستعار لها الكبد، وقيل: إنما ترمي ما في باطنها من معادن الذهب

والفضة. وفي الحديث: في كبد جبل أي في جوفه من كهف أو شعب.

وفي حديث موسى والخضر، سلام الله على نبينا وعليهما: فوجدته على كبد
البحر أي على أوسط موضع من شاطئه. وكبد كل شيء: وسطه ومعظمه.

يقال: انتزع سهما فوضعه في كبد القرطاس. وكبد الرمل والسماء

وكبيداتهما وكبيداؤهما: وسطهما ومعظمهما. الجوهرى:

وكبيدات السماء، كأنهم صغروها كبيدة ثم جمعوا.

وتكبدت الشمس السماء: صارت في كبدها. وكبد السماء:
وسطها الذي تقوم فيه الشمس عند الزوال، فيقال عند انحطاطها: زالت ومالت.
الليث: كبد السماء ما استقبلك من وسطها. يقال: حلق الطائر حتى
صار في كبد السماء وكبيداء السماء إذا صغروا حملوها
كالنعت، وكذلك يقولون في سويداء القلب، قال: وهما نادران حفظتا عن
العرب، هكذا قال. وكبد النجم السماء أي توسطها. وكبد القوس: ما
بين طرفي العلاقة، وقيل: قدر ذراع من مقبضها، وقيل:
كبداها معقدا سير علاقتها. التهذيب: وكبد القوس فويق مقبضها
حيث يقع السهم. يقال: ضع السهم على كبد القوس، وهي ما بين طرفي مقبضها
ومجرى السهم منها. الأصمعي: في القوس كبدها، وهو ما بين طرفي العلاقة
ثم الكلية تلي ذلك ثم الأبهري يلي ذلك ثم الطائف ثم السية،
وهو ما عطف من طرفيها. وقوس كبداء: غليظة الكبد شديدتها، وقيل:

قوس كبداء إذا ملاً مقبضها الكف. والكبد: اسم جبل، قال
الراعي: غدا ومن عالج خد يعارضه
عن الشمال، وعن شرقيه كبد
والكبد: عظم البطن من أعلاه. وكبد كل شيء: عظم وسطه
وغلظه، كبد كبداء، وهو أكبد. ورملة كبداء: عظيمة الوسط، وناقاة
كبداء: كذلك، قال ذو الرمة:
سوى وطأة دهماء من غير جعدة،
تني أختها عن غرز كبداء ضامر
والأكبد: الضخم الوسط ولا يكون إلا بطئ السير. وامرأة كبداء:
بينة الكبد، بالتحريك، وقوله:
بئس الغذاء للغلام الشاحب،
كبداء حطت من صفا الكواكب،
أدارها النقاش كل جانب
يعني رحي. والكواكب: جبال طوال. التهذيب: كواكب جبل معروف
بعينه، وقول الآخر:
بدلت من وصل الغواني البيض،
كبداء ملحاحا على الرميض،
تخلأ إلا بيد القبيض
يعني رحي اليد أي في يد رجل قبض اليد خفيفها. قال: والكبداء
الرحى التي تدار باليد، سميت كبداء لما في إدارتها من المشقة.
وفي حديث الخندق: فعرضت كبداء شديدة، هي القطعة الصلبة
من الأرض. وأرض كبداء وقوس كبداء أي شديدة، قال ابن الأثير:
والمحفوظ في هذا الحديث كدية، بالياء، وسيجيئ. وتكبد اللبن
وغيره من الشراب: غلظ وخرثر. واللبن المتكبد: الذي يخثر حتى
يصير كأنه كبد يترجرج. والكبداء: الهواء. والكبد: الشدة
والمشقة. وفي التنزيل العزيز: لقد خلقنا الإنسان في كبد، قال
الفراء: يقول خلقناه منتصبا معتدلا، ويقال: في كبد أي أنه خلق يعالج
ويكابد أمر الدنيا وأمر الآخرة، وقيل: في شدة ومشقة، وقيل: في
كبد أي خلق منتصبا يمشي على رجليه وغيره من سائر الحيوان غير
منتصب، وقيل: في كبد خلق في بطن أمه ورأسه قبل رأسها فإذا أرادت
الولادة انقلب الولد إلى أسفل. قال المنذري: سمعت أبا طالب يقول: الكبد
الاستواء والاستقامة، وقال الزجاج: هذا جواب القسم، المعنى: أقسم بهذه
الأشياء لقد خلقنا الإنسان في كبد يكابد أمر الدنيا والآخرة. قال أبو

منصور: ومكابدة الأمر معاناة مشقته. وكابدت الأمر إذا قاسيت شدته. وفي حديث بلال: أذنت في ليلة باردة فلم يأت أحد، فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: أكبدهم البرد؟ أي شق عليهم وضيق، من الكبدة، بالفتح، وهي الشدة والضيق، أو أصاب أكبادهم، وذلك أشد ما يكون من البرد، لأن الكبدة معدن الحرارة والدم ولا يخلص إليها إلا أشد البرد. الليث: الرجل يكابد الليل إذا ركب هوله وصعوبته. ويقال: كابدت ظلمة هذه الليلة مكابدة شديدة، وقال لبيد: عين هلا بكيت أربد، إذ قم - نا، وقام النخوص في كبدة؟ أي في شدة وعناء. ويقال: تكبدت الأمر قصدته، ومنه قوله: يروم البلاد أيها يتكبد وتكبد الفلاة إذا قصد وسطها ومعظمها. وقولهم: فلان تضرب إليه أكباد الإبل أي يرحل إليه في

طلب العلم وغيره. وكابد
الأمر مكابدة وكبادا: قاساه، والاسم الكابد كالكاهل والغارب،
قال ابن سيده: أعني به أنه غير جار على الفعل، قال العجاج:
وليلة من الليالي مرت
بكابد، كابدتها وجرت
أي طالت. وقيل: كابد في قول العجاج موضع بشق بني تميم. وأكباد: اسم
أرض، قال أبو حية النميري:
لعل الهوى، إن أنت حييت منزلا
بأكباد، مرتد عليك عقابله
* كند: الكند والكتد: مجتمع الكتفين من الإنسان والفرس،
وقيل: هو الكاهل، وقيل: هو ما بين الكاهل إلى الظهر، والشج مثله،
قال ذو الرمة:
وإذ هن أكتاد بحوضي كأنما
زها الآل عيدان النخيل البواسق
وقيل: الكند من أصل العنق إلى أسفل الكتفين، وهو يجمع
الكأبة والشج والكاهل، كل هذا كتد. وقالوا في بيت ذي الرمة: وإذ
هن أكتاد أشباه لا اختلاف بينهم، وقيل: الكند ما بين الشج
إلى منصف الكاهل، وقد يكون من الأسد الذي هو السبع، ومن
الأسد الذي هو النجم على التشبيه. والكتد: نجم، أنشد ثعلب:
إذا رأيت أنجما من الأسد:
جبهته أو الخراة والكتد،
بال سهيل في الفضخ ففسد،
وطاب ألبان اللقاح فبرد
والجمع أكتاد وكتود. وإذا أشرف ذلك الموضع، فهو أكتد. وفي
صفته، صلى الله عليه وسلم: جليل المشاش والكتد، الكتد، بفتح التاء
وكسرهما: مجتمع الكتفين، وهو الكاهل، ومنه الحديث: كنا يوم الخندق
ننقل التراب على أكتادنا، جمع الكتد. وفي حديث حذيفة في صفة الدجال:
مشرف الكتد. وتكتد: موضع، وقول ذي الرمة:
وإذ هن أكتاد بحوضي كأنما
زها الآل عيدان النخيل البواسق
قيل في تفسير هتاد جماعات، وقيل: أشباه، ولم يذكر الواحد، يقال:
مررت بجماعة أكتاد. وقال أبو عمرو: أكتاد سراع بعضها في إثر بعض.
وفي نوادر الأعراب: يقال خرجوا علينا أكتادا وأكدادا أي فرقا

وأرسالا.
* كدد: الكد: الشدة في العمل وطلب الرزق والإلحاح في
محاولة الشيء والإشارة بالإصبع، يقال: هو يكد كدا، وأنشد
الكميت:
غنيت فلم أرددكم عند بغية،
وحجت فلم أكدكم بالأصابع
وفي المثل: بجدك لا بكذك أي إنما تدرك الأمور بما
ترزقه من الجد لا بما تعمله من الكد. وقد كده يكده
كدا واكتده واستكده: طلب منه الكد. وكد لسانه
بالكلام وقلبه بالفكر، وهو مثل ما تقدم.
والكديد ما غلظ من الأرض. وقال أبو عبيد: الكديد من الأرض
البطن الواسع خلق خلق الأودية أو أوسع منها.
والكدة: الأرض الغليظة لأنها تكد الماشي فيها. وفي حديث خالد
بن عبد العزى: فحص الكدة بيده فانجس الماء، هي الأرض
الغليظة من ذلك. والكديد: المكان الغليظ. والكديد: الأرض المكدودة
بالحوافر.

والكد: ما يدق فيه الأشياء كالهاون. وفي حديث عائشة: كنت أكده من ثوب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يعني المنى.
الكد: الحك، والكديد: التراب الدقاق المكدود المركل بالقوائم، قال امرؤ القيس:

مسح إذا ما السابحات على الونى،
أثرن الغبار بالكديد المركل

المسح: الكثير الجري. والونى: الفتور. والمركل: الذي أثرت فيه الحوافر. وفي حديث إسلام عمر، رضي الله عنه: فأخرجنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في صفين له كديد ككديد الطحين، والكديد: التراب الناعم فإذا وطئ ثار غباره، أراد أنهم كانوا في جماعة وأن الغبار كان يثور من مشيهم. وكديد: فاعيل بمعنى مفعول. والطحين: المطحون المدقوق. وكدد الرجل إذا ألقى الكديد بعضه على بعض وهو الجريش من الملح. والكديد: صوت الملح الجريش إذا صب بعضه على بعض. والكديد، تراب الحلبة، وكدد عليه أي عدا عليه. وكد الدابة والإنسان وغيرهما يكده كدا: أتعبه. ورجل مكدود مغلوب، قال الأزهري: سمعت أعرابيا يقول لعبد له: لأكدنك كد الدبر، أراد أنه يلح عليه فيما يكلفه من العمل الواصب إلحاحا يتعبه كما أن الدبر إذا حمل عليه وركب أتعب البعير. وفي الحديث: المسائل كد يكذبها الرجل وجعه، الكد: الإتعاب. يقال: كد يكذب في عمله إذا استعجل وتعب، وأراد بالوجه ماءه ورونقه، ومنه حديث جلييب: ولا تجعل عيشهما كدا. وفي الحديث: ليس من كدك ولا كد أبيك أي ليس حاصلًا بسعيك وتعبك.

وكد الشيء يكده واكتده: نزعه بيده، يكون ذلك في الجامد والسائل، أنشد ثعلب:

أمص ثمادي، والمياه كثيرة،
أحاول منها حفرها واكتدادها
يقول: أرضى بالقليل وأقع به.

والكددة والكدادة: ما يلتزق بأسفل القدر بعد الغرف منها. قال الأصمعي: الكدادة ما بقي في أسفل القدر. قال الأزهري: إذا لصق الطبخ بأسفل البرمه فكذب بالأصابع، فهي الكدادة. الجوهري: الكدادة، بالضم، القشدة وما يبقى في أسفل القدر من المرق. والكدادة: ثقل السمن. وبقيت من الكدادة، وهو الشيء القليل، وكداد

الصليان: حسافه، وهو الرقة يؤكل حين يظهر ولا يترك حتى يتم.
والكديد: موضع بالحجاز. وبئر كدود إذا لم ينل ماؤها إلا
بجهد.

أبو عمرو: الكدد المجاهدون في سبيل الله.
وكدكد الرجل في الضحك وكتكت وكركر وطخطخ وطهطه
كل ذلك إذا أفرط في ضحكه. والكدكدة: شدة الضحك، وأنشد:
ولا شديد ضحكها كدكاد،

حداد دون شرها حداد

والكدكدة: ضرب الصيقل المدوس على السيف إذا جلاه.
وأكد الرجل واكتد إذا أمسك. وفي النوادر: كدني وكدكدي
وتكددي وتكردي أي طردني طردا شديدا. والكدكدة:
حكاية صوت شئ يضرب على شئ صلب. والكدكدة: العدو البطيء. وحكى
الأصمعي: قوم أكداد أي سراع. والكداد: اسم فحل تنسب إليه
الحمير، يقال: بنات كداد،

وأنشد:

وعير لها من بنات الكداد،

يدهمج بالوطب والمزود

* كرد: الكرذ: الطرد. والمكاردة: المطاردة. كردهم

يكردهم كراد: ساقهم وطردهم ودفعهم، وخص بعضهم بالكرذ سوق

العدو في الحملة. وفي حديث عثمان، رضي الله عنه: لما أرادوا

الدخول عليه لقتله جعل المغيرة بن الأخفش يحمل عليهم ويكردهم بسيفه

أي يكفهم ويطردهم. وفي حديث الحسن وذكر بيعة العقبة: كان هذا

المتكلم كرد القوم قال لا والله أي صرفهم عن رأيهم وردهم عنه.

والكرذ: العنق، وقيل: الكعرد لغة في القرذ وهو مجثم الرأس

على العنق، فارسي معرب، قال الشاعر:

فطار بمشحوذ الحديد صارم،

فطبق ما بين الذؤابة والكرذ

وقال آخر:

وكنا إذا الجبار صعر خده،

ضربناه دون الأثيين على الكرذ

وقد روي هذا البيت:

وكنا إذا العبسي نب عتوده،

ضربناه بين الأثيين على الكرذ

قال ابن بري: البيت للفرزدق وصواب إنشاده: وكنا إذا القيسي،

بالقاف. والعتود: ما اشتد وقوي من ذكور أولاد المعز. ونبيه: صوته

عند الهياج. وأراد بالأثيين هنا: الأذنين. والحقيقة في الكرذ، أنه

أصل العنق. وفي حديث معاذ: أنه قدم على أبي موسى باليمن وعنده رجل

كان يهوديا فأسلم ثم تهود، فقال: والله لا أقعد حتى تضربوا

كرده أي عنقه، وأنشد أبو الهيثم:

يا رب بدل قربه ببعده،

واضرب بحد السيف عظم كرده

التهذيب في الرباعي: ابن الأعرابي: خذ بقرذنه وكرذنه

وكرده أي بقفاه. والكرذ: الدبرة، فارسي أيضا، والجمع كروذ،

والكرذة كالكرذ. والكرذ، بالضم: جيل من الناس معروف، والجمع أكراد،

وأنشد:

لعمرك ما كرد من أبناء فارس،

ولكنه كرد بن عمرو بن عامر.

فنسبهم إلى اليمن.
والكرديدة: القطعة العظيمة من التمر، وهي أيضا جلة التمر،
عن السيرافي، قال الشاعر:
أفلح من كانت له كرديده،
يأكل منها وهو ثان جيده
وأنشد أبو الهيثم:
قد أصلحت قدرا لها بأطره،
وأبلغت كرديدة وفدره،
من تمرها واعلوطت بسحره
الجوهرى: والكرديد، بالكسر، ما يبقى في أسفل الجلة من جانبيها
من التمر، والجمع الكراديد، قال الشاعر:
القاعدات فلا ينفعن ضيفكم،
والآكلات بقيات الكراديد
والكرد: المشاركة من المزارع، ويجمع كركدا
(* قوله ويجمع كركدا
كذا بالأصل ولعله كركودا كما تقدم له وهو القياس ويحتمل أنه أراد أن
يكون كركدا مفردا وجمعا).
* كركد: كركد: اسم موضع، قال ابن دريد: ولا أدري ما حقيقة عربيته.

* كسد: الكساد: خلاف النفاق ونقيضه، والفعل يكسد. وسوق كاسدة

(*) وقوله وسوق كاسدة كذا بإثبات الهاء وقال فيما بعد بلا هاء وهو نص الجوهري والقاموس ففعل فيه لغتين): باثرة.

وكسد الشيء كسادا، فهو كاسد وكسيد، وسلعة كاسدة. وكسدت السوق تكسد كسادا: لم تنفق، وسوق كاسد، بلا هاء. وكسد المتاع وغيره، وكسد، فهو كسيد كذلك.

وأكسد القوم: كسدت سوقهم، وقول الشاعر:

إذ كل حي نابت بأرومة،

نبت العضاه، فماجد وكسيد

أي دون، قال ابن بري: البيت لمعاوية بن مالك وهو الذي يسمي معوذ

الحكماء، سمي بذلك لقوله:

أعوذ بعدها الحكماء بعدي،

إذا ما الحق في الأشياء نابا

وروي: في الأزمان نابا، ومعنى البيت: أن الناس كالنبات فمنهم كريم

المنبت وغير كريمه.

* كشد: الليث: الكشد صرب من الحلب بثلاث أصابع. ابن شميل: الكشد

والفطر والمصر سواء، وهو الحلب بالسبابة والإبهام. وكشد

الناقة يكشدها كشدا، وهي كشود: حلبها بثلاث أصابع.

وناقة كشود، وهي التي تحلب كشدا فتدر. والكشود:

الصيقة الإحليل من النوق القصيرة الخلف.

وكشد الشيء يكشده كشدا: قطعه بأسنانه قطعا كما يقطع

القثاء ونحوه.

ابن الأعرابي: الكشد الكثير والكسب الكادون على عيالهم

الواصلون أرحامهم، واحدهم كأشد وكشود وكشد.

* كغد: الكاغد: معروف، وهو فارسي معرب.

* كلد: كلد الشيء كلدا وكلده: جمعه وجعل بعضه على بعض،

أنشد ابن الأعرابي:

فلما ارجعنوا واشترينا خيارهم،

وساروا أسارى في الحديد مكلدا

والكلدة: الأرض الصلبة. والكلدة: قطعة من الأرض غليظة.

والكلد والكلندى: المكان الصلب من غير حصى. والعرب تقول:

ضب كلدة لأنها لا تحفر جحرها إلا في الأرض الصلبة.

وتكلد الرجل: غلظ لحمه وتغزر. وذيخ كالد: قديم.
وأبو كلدة: من كنى الضبعان. وكلدة: اسم رجل. والحرث بن
كلدة

(*) قوله والحرث بن كلدة ضبط في القاموس بالقلم بفتح الكاف وسكون
اللام، وعبارة المصباح الكلدة القطعة الغليظة من الأرض والجمع كلد مثل قصبة
وقصب وبالمفرد سمي ومنه الحرث بن كلدة الطيب): أحد فرسان العرب
وشعرائهم.

والكلندی: موضع. والمكلندد: الصلب. والمكلندد:
الشديد الخلق العظيم.

اللحياني: اكلندی الرجل واكلندد إذا اشتد، واكلندی البعير
إذا غلظ واشتد مثل اعلندی. وبعير مكلند: صلب شديد.
وعم به بعضهم فقال: المكلندي الشديد. واكلندد عليه: ألقى عليه
بنفسه. واكلندد: تقبض، وذكره الأزهري في الرباعي أيضا.
* كلهد: كلهدة: اسم رجل. الأزهري: أبو كلهدة من كنى العرب.
* كمد: الكمد والكمدة: تغير اللون وذهاب صفائه وبقاء أثره.

و كمد لونه إذا تغير، ورأيته كامد اللون. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: كانت إحدانا تأخذ الماء بيدها فتصب على رأسها بإحدى يديها فتكمد شقها الأيمن، الكمدة: تغير اللون. يقال: أكمد الغسال والقصار الثوب إذا لم ينقه. ورجل كامد و كمد: عابس.

والكمعد: هم وحزن لا يستطيع إمضاؤه. الجوهري: الكمد الحزن المكتوم. و كمد القصار الثوب إذا دقه، وهو كمد الثوب. ابن سيده: والكمد أشد الحزن. كمد كمدًا وأكمده الحزن. و كمد الرجل، فهو كمد و كמיד. و تكميد العضو: تسخينه بخرق ونحوها، وذلك الكماد، بالكسر. والكمادة: خرقة دسمة وسخة تسخن وتوضع على موضع الوجع فيستشفى بها، وقد أكمدته، فهو مكمود، نادر. ويقال: كمدت فلانا إذا وجع بعض أعضائه فسخت له ثوبا أو غيره وتابعت على موضع الوجع فيجد له راحة، وهو التكنيد. وفي حديث جبير بن مطعم: رأيت رسول الله، صلى

الله عليه وسلم، عاد سعيد بن العاص فكمدته بخرقة. وفي الحديث: الكماد أحب إلي من الكي. وروي عن عائشة، رضي الله عنها، أنها قالت: الكماد مكان الكي، والسعوط مكان النفخ، واللدود مكان الغمز أي أنه يبدل منه ويسد مسده، وهو أسهل وأهون. وقال شمر: الكماد أن تؤخذ خرقة فتحمى بالنار وتوضع على موضع الورم، وهو كي من غير إحراق، وقولها: السعوط مكان النفخ، هو أن يشتكى الحلق فينفخ فيه، فقالت: السعوط خير منه، وقيل: النفخ دواء ينفخ بالقصب في الأنف، وقولها: اللدود مكان الغمز، هو أن تسقط اللهاة فتغمز باليد، فقالت: اللدود خير منه ولا تغمز باليد.

* كمهد: الكمهدة: الكمرة، عن كراع. والكمهدة: الفيشلة، وقوله:

نوامة وقت الضحى ثوهده،

شفاؤها من دائها الكمهده

قال: وقد تكون لغة، وقد يجوز أن يكون غير للضرورة.

واكمهد الفرخ: أصابه مثل الارتعاد وذلك إذا زقه أبواه.

أبو عمرو: الكمهد الكبير الكمهدة، وهي الكوسلة:

إن لها بكنهل الكناهل

حوضاً، يرد ركب النواهل
(* قوله إن لها إلخ كذا بالأصل وهو بهذا الضبط بشكل القلم في معجم
ياقوت وانظر ما مناسبة هذا البيت هنا إلا أن يكون البيت الذي بعده أو قبله
فيه الشاهد وسقط من قلم المصنف أو الناسخ أو نحو ذلك).
أراد يصائبه.

* كند: كند يكند كنوداً: كفر النعمة، ورجل كناد
وكنود. وقوله تعالى: إن الإنسان لربه لكنود، قيل: هو الجحود وهو
أحسن، وقيل: هو الذي يأكل وحده ويمنع رفته ويضرب عبده.
قال ابن سيده: ولا أعرف له في اللغة أصلاً ولا يسوغ أيضاً مع قوله لربه.
وقال الكلبي: لكنود، لكفور بالنعمة، وقال الحسن: لوام لربه
يعد المصيبات وينسى النعم، وقال الزجاج: لكنود، معناه لكفور يعني
بذلك الكافر. وامرأة كند وكنود: كفور للمواصلة، قال النمر بن توبل
يصف امرأته:

كنود لا تمن ولا تفادي،
إذا علقت حبالها برهن
وقال أبو عمرو: كنود كفور للمودة. وكندة أي قطعه، قال
الأعشى:
أميطي تميطي بصلب الفؤاد
وصول حبال وكنادها
وأرض كنود: لا تنبت شيئاً.
وكندة: أبو قبيلة من العرب، وقيل: أبو حي من اليمن وهو كندة
بن ثور. وكنود وكناد وكنادة: أسماء.
* كنعند: الكنعت: ضرب من السمك كالكنعد، قال: وأرى تاءه بدلا
والنون ساكنة والعين منصوبة، وأنشد:
قل لطعام الأزد: لا تبطروا
بالشيم والجريث والكنعد
وقال جرير:
كانوا إذا جعلوا في صيرهم بصلا.
ثم اشتوا كنعدا من مالح، جدفوا
* كههد: كههد في المشي كههدا: أسرع. وشيخ كوهده: يرعش من
الكبر، وقد اكوهده الشيخ والفرخ إذا ارتعد. الجوهري: كههد
الحمار كههدانا أي عدا، وأكهده أنا. واكوهده الفرخ
اكوهدادا، وهو ارتعاده إلى أمه لتزقه. وكههد إذا ألح
في الطلب. وأكهده صاحبه إذا أتعبه، وهو في بيت الفرزدق:
موقعة ببياض الركود،
كهود اليدين مع المكهد
أراد بكهود اليدين الأتان، وبالمكهد العير.
كهود اليدين: سريعة. والمكهد: المتعب.
ويقال: أصابه جهد وكهد. ولقيني كاهدا قد أعيا ومكهدا، وقد
كههد وأكهده وكده وأكده كل ذلك إذا أجهده الدو وب.
* كود: كاد: وضعت لمقاربة الشيء، فعل أو لم يفعل، فمجردة
تنبئ عن نفي الفعل، ومقرونة بالجحد تنبئ عن وقوع الفعل. قال بعضهم
في قوله تعالى: أكاد أخفيها، أريد أخفيها. قال: فكما جاز أن توضع
أريد موضع أكاد في قوله تعالى: جدارا يريد أن ينقض، فكذلك أكاد،
وأنشد الأخفش:
كادت وكدت وتلك خير إرادة،

لو عاد من لهو الصبابة ما مضى
وسنذكرها في كيد بعد هذه. قال ابن سيده في ترجمة كود: كاد كودا
ومكادا ومكادة: هم وقارب ولم يفعل، وهو بالياء أيضا
وسنذكره. ولا كودا ولا هما أي لا يثقلن عليك، وهو بالياء أيضا.
الليث: الكود مصدر كاد يكود كودا ومكادا ومكادة. تقول لمن يطلب
إليك شيئا ولا تريد أن تعطيه، تقول: لا ولا مكادة ولا مهمة ولا
كودا ولا هما ولا مكادا ولا مهما. ويقال: ولا مهمة لي
ولا مكادة أي لا أهم ولا أكاد، ولغة بني عدي: كدت أفعل كذا،
بضم الكاف، وحكاه سيبويه عن بعض العرب. أبو حاتم: يقال: لا ولا كيدا
لك ولا هما، وبعض العرب يقول: لا أفعل ذلك ولا كودا، بالواو. قال
وقال ابن العوام: كاد زيد أن يموت، وأن لا تدخل مع كاد ولا مع ما
تصرف منها. قال الله تعالى: وكادوا يقتلونني، وكذلك جميع ما في
القرآن. قال: وقد يدخلون عليها أن تشبها

بعسى، قال رؤبة:

قد كاد من طول البلى أن يمصحاً

وقولهم: عرف فلان ما يكاد منه أي ما يراد منه. وحكى أبو الخطاب:

أن ناساً من العرب يقولون كيد زيد يفعل كذا وما زيل يفعل كذا، يريدون كاد وزال فنقلوا الكسر إلى الكاف كما نقلوا في فعلت. ابن بزرج: يقال كم كاد يكاد: هما يتكادان، وأصحاب النحو يقولون: يتكاودان وهو خطأ. والكود: كل

(* قوله والكود كل إلخ في القاموس والكودة ما

جمعت من تراب ونحوه.) ما جمعته وجعلته كثبا من طعام وتراب ونحوه، والجمع أكواد. وكود التراب: جمعه وجعله كثة، يمانية. وكواد وكويد: اسمان.

* كيد: كاد يفعل كذا كيدا: قارب. قال ابن سيده: قال سيويه: لم

يستعملوا الاسم والمصدر اللذين في موضعهما يفعل في كاد وعسى، يعني أنهم لا يقولون كاد فاعلا أو فعلا فترك هذا من كلامهم للاستغناء بالشئ عن الشئ، وربما خرج في كلامهم، قال تأبط شرا.

فأبت إلى فهم وما كدت آتبا،

وكم مثلها فارقتها، وهي تصفر

قال: هكذا صحة هذا البيت، وكذلك هو في شعره، فأما رواية من لا يضبطه

وما كنت آتبا ولم أك آتبا فلبعده عن ضبطه، قال: قال ذلك ابن جني، قال:

ويؤكد ما روينا نحن مع وجوده في الديوان أن المعنى عليه ألا ترى أن

معناه فأبت وما كدت أؤوب، فأما كنت فلا وجه لها في هذا الموضع،

ولا أفعل ذلك ولا كيدا ولا هما. قال ابن سيده: وحكى سيويه أن

ناساً من العرب يقولون كيد زيد يفعل كذا، وقال أبو الخطاب: وما زيل

يفعل كذا، يريدون كاد وزال فنقلوا الكسر إلى الكاف في فعل كما نقلوا

في فعلت، وقد روي بيت أبي خراش:

وكيد ضباع القف يأكلن جثتي،

وكيد خراش يوم ذلك ييتم

قال سيويه: وقد قالوا كدت تكاد فاعتلت من فعل يفعل، كما

اعتلت تموت عن فعل يفعل، ولم يجرى تموت على ما كثر في فعل. قال:

وقوله عز وجل: أكاد أخفيها، قال الأحفش: معناه أخفيها. الليث:

الكيد من المكيدة، وقد كاده مكيدة. والكيد: الخبث والمكر،

كاده يكميده كيدا ومكيدة، وكذلك المكيدة. وكل شئ

تعالجه، فأنت تكيده. وفي حديث عمرو بن العاص: ما قولك في عقول كادها

خالقها؟ وفي رواية: تلك عقول كادها بارئها أي أرادها بسوء. يقال: كدت الرجل أكيدته. والكيد: الاحتيال والاجتهاد، وبه سميت الحرب كيدا.

وهو يكيد بنفسه كيدا: يجود بها ويسوق سياقا. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، دخل على سعد بن معاذ وهو يكيد بنفسه فقال: حذاك الله من سيد قوم فقد صدقت الله ما وعدته وهو صادقك ما وعدك، يكيد بنفسه: يريد النزاع. والكيد: السوق. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: تخرج المرأة إلى أبيها يكيد بنفسه أي عند نزاع روحه وموته. الفراء: العرب تقول: ما كدت أبلغ إليك وأنت قد بلغت، قال: وهذا هو وجه العربية، ومن العرب من يدخل كاد ويكاد في اليقين وهو بمنزلة الظن أصله الشك ثم يجعل يقينا. وقال الأخفش في قوله تعالى: لم يكد يراها، حمل على المعنى

وذلك أنه لا يراها، وذلك أنك إذا قلت كاد يفعل إنما تعني قارب الفعل، ولم يفعل على صحة الكلام، وهكذا معنى هذه الآية إلا أن اللغة قد أجازت لم يكد يفعل وقد فعل بعد شدة، وليس هذا صحة الكلام لأنه إذا قال كاد يفعل فإنما يعني قارب الفعل، وإذا قال لم يكد يفعل يقول لم يقارب الفعل إلا أن اللغة جاءت على ما فسر، قال: وليس هو على صحة الكلمة. وقال الفراء: كلما أخرج يده لم يكد يراها من شدة الظلمة لأن أقل من هذه الظلمة لا ترى اليد فيه، وأما لم يكد يقوم فقد قام، هذا أكثر اللغة. ابن الأنباري: قال اللغويون كدت أفعل معناه عند العرب قاربت الفعل، ولم أفعل وما كدت أفعل معناه فعلت بعد إبطاء. قال: وشاهده قوله تعالى: فذبحوها وما كادوا يفعلون، معناه فعلوا بعد إبطاء لتعذر وجدان البقرة عليهم. وقد يكون: ما كدت أفعل بمعنى ما فعلت ولا قاربت إذا أكد الكلام بأكاد. قال أبو بكر في قولهم: قد كاد فلان يهلك، معناه قد قارب الهلاك ولم يهلك، فإذا قلت ما كاد فلان يقوم، فمعناه قام بعد إبطاء، وكذلك كاد يقوم معناه قارب القيام ولم يقم، قال: وهذا وجه الكلام، ثم قال: وتكون كاد صلة للكلام، أجاز ذلك الأخفش وقطرب وأبو حاتم، واحتج قطرب بقول الشاعر:

سريع إلى الهيحاء شك سلاحه،
فما إن يكاد قرنه يتنفس

معناه ما يتنفس قرنه، وقال حسان:

وتكاد تكسل أن تجيء فراشها

معناه وتكسل. وقوله تعالى: لم يكد يراها، معناه لم يرها ولم يقارب ذلك، وقال بعضهم: رآها من بعد أن لم يكد يراها من شدة الظلمة، وقول أبي ضبة الهذلي:

لقيت لبتة السنان فكبه

مني تكايد طعنة وتأييد

قال السكري: تكايد تشدد.

وكادت المرأة: حاضت، ومنه حديث ابن عباس: أنه نظر إلى جوار قد

كدن في الطريق فأمر أن يتنحين، معناه حضن في الطريق. يقال:

كادت تكيد كيدا إذا حاضت. وكاد الرجل: قاء. والكيد: القيء،

ومنه حديث قتادة: إذا بلغ الصائم الكيد أفطر، قال ابن سيده:

حكاه الهروي في الغريبين. ابن الأعرابي: الكيد صياح الغراب بجهد

ويسمى إجهاد الغراب في صياحه كيدا، وكذلك القيء. والكيد: إخراج

الزند النار. والكيد: التدبير بباطل أو حق. والكيد: الحيف.
والكيد: الحرب. ويقال: غزا فلان فلم يلق كيدا. وفي حديث ابن عمر:
أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، غزا غزوة كذا فرجع ولم يلق كيدا أي
 حرباً. وفي حديث صلح نجران: أن عليهم عارية السلاح إن كان باليمن
 كيد ذات غدر أي حرب ولذلك أنثها. ابن بزرج: يقال من كادهما
 يتكايدان وأصحاب النحو يقولون يتكاودان وهو خطأ لأنهم يقولون إذا
 حمل أحدهم على ما يكره: لا والله ولا كيدا ولا هما، يريد لا
 أكاد ولا أهم. وحكى ابن مجاهد عن أهل اللغة: كاد يكاد كان في
 الأصل كيد يكيد. وقوله عز وجل: إنهم يكيدون كيدا وأكيد
 كيدا، قال الزجاج: يعني به الكفار، إنهم يخاتلون النبي، صلى الله
 عليه وسلم، ويظهرون ما هم على خلافه، وأكيد كيدا، قال: كيد الله
 تعالى لهم استدراجهم من حيث لا

يعلمون. ويقال: فلان يكد أمرا ما أدري
ما هو إذا كان يريغه ويحتال له ويسعى له ويختله. وقال:
بلغوا الأمر الذي كادوا، يريد: طلبوا أو أرادوا، وأنشد أبو بكر في كاد
بمعنى أراد للأفوه:
فإن تجمع أوتاد وأعمدة
وساكن، بلغوا الأمر الذي كادوا
أراد الذي أرادوا، وأنشد:
كادت وكدت، وتلك خير إرادة،
لو كان من لهو الصباة ما مضى
قال: معناه أرادت وأردت. قال: ويحتمله قوله تعالى: لم يكد
يراه، لأن الذي عاين من الظلمات آيسه من التأمل ليده والإبصار إليها.
قال: ويراه بمعنى أن يراها فلما أسقط أن رفع كقوله تعالى:
تأمروني أعبد، معناه أن أعبد.
فصل اللام

* لبد: لبد بالمكان يلبد لبودا ولبد لبداء وألبد: أقام
به ولزق، فهو ملبد به، ولبد بالأرض وألبد بها إذا لزمها
فأقام، ومنه حديث علي، رضي الله عنه، لرجلين جاء يسألانه: ألبدا
بالأرض

(*) قوله ألبدا بالأرض يحتمل أنه من باب نصر أو فرح من ألبد
وبالأخير ضبط في نسخة من النهاية بشكل القلم. حتى تفهما أي أقيما، ومنه
قول حذيفة حين ذكر الفتنة قال: فإن كان ذلك فالبدوا لبود الراعي
على عصاه خلف غنمه لا يذهب بكم السيل أي أثبتوا والزموا
منازلكم كما يعتمد الراعي عصاه ثابتا لا يبرح واقعدوا في بيوتكم لا
تخرجوا منها فتهلكوا وتكونوا كمن ذهب به السيل. ولبد الشيء
بالشيء يلبد إذا ركب بعضه بعضا. وفي حديث قتادة: الخشوع في القلب
وإلباد البصر في الصلاة أي إلباده موضع السجود من الأرض. وفي حديث
أبي برزة: ما أرى اليوم خيرا من عصابة ملبدة يعني لصقوا
بالأرض وأخملوا أنفسهم.

واللبد واللبد من الرجال: الذي لا يسافر ولا يبرح منزله
ولا يطلب معاشا وهو الأليس، قال الراعي:
من أمر ذي بدوات لا تزال له
بزلاء، يعيا بها الجثامة اللبد
ويروى اللبد، بالكسر، قال أبو عبيد: والكسر أجود. والبزلاء:

الحاجة التي أحكم أمرها. والجنامة والجنم أيضا: الذي لا ييرح من محله وبلدته.

واللبود: القراد، سمي بذلك لأنه يلبد بالأرض أي يلصق. الأزهري: الملبد اللاصق بالأرض. ولبد الشيء بالأرض، بالفتح، يلبد لبودا: تلبد بها أي لصق. وتلبد الطائر بالأرض

أي جثم عليها. وفي حديث أبي بكر: أنه كان يحلب فيقول:

أألبد أم أرغي؟ فإن قالوا: ألبد ألزق العلبة بالضرع فحلب،

ولا يكون لذلك الحلب رغو، فإن أبان العلبة رغا الشخب بشدة

وقوعه في العلبة. والملبد من المطر: الرش، وقد لبد الأرض

تلييدا.

ولبد: اسم آخر نسور لقمان بن عاد، سماه بذلك لأنه لبد فبقي لا

يذهب ولا يموت كاللبد من الرجال اللازم لرحله لا يفارقه، ولبد

ينصرف لأنه ليس بمعدول، وتزعم العرب أن لقمان هو الذي بعثته عاد في وفدها

إلى الحرم يستسقي لها، فلما أهلكوا خير لقمان بين بقاء سبع

بعرات سمر من أظب عفر في جبل وعر لا يمسها القطر، أو بقاء

سبعة أنسر كلما أهلك نسر خلف بعده نسر، فاختر النسر

فكان

آخر نسوره يسمى لبدا وقد ذكرته الشعراء، قال النابغة:
أضحت خلاء وأضحى أهلها احتملوا،
أخنى عليها الذي أخنى على لبدا
وفي المثل: طال الأبد على لبدا.

ولبدي ولبادي ولبادي، الأخيرة عن كراع: طائر على شكل
السماني إذا أسف على الأرض لبدا فلم يكذب يطير حتى يطار، وقيل:
لبادي طائر. تقول صبيان العرب: لبادي فيلبد حتى يؤخذ. قال الليث:
وتقول صبيان الأعراب إذا رأوا السماني: سماني لبادي البدي لا
تري، فلا تزال تقول ذلك وهي لا بدة بالأرض أي لاصقة وهو يطيف بها
حتى يأخذها.

والملبد من الإبل: الذي يضرب فخذه بذنبه فيلزم بهما ثلثه
وبعده، وخصصه في التهذيب بالفحل من الإبل. الصحاح: وألبد البعير إذا
ضرب بذنبه على عجزه وقد ثلث عليه وبال فيصير على عجزه لبدة من
ثلثه وبوله.

وتلبد الشعر والصوف والوبر والتبد: تداخل ولزق. وكل
شعر أو صوف ملتبد بعضه على بعض، فهو لبدا ولبدة ولبدة، والجمع
ألباد ولبود على توهم طرح الهاء، وفي حديث حميد بن ثور:

وبين نسعيه خدبا ملبدا
أي عليه لبدة من الوبر. ولبد الصوف يلبد لبدا
ولبده: نفسه

(*) قوله ولبده نفسه في القاموس ولبد الصوف كضرب نفسه كلبده
يعني مضعفاً. بماء ثم خاطه وجعله في رأس العمدة ليكون وقاية للبداد
أن يخرقه، وكل هذا من اللزوق، وتلبدت الأرض بالمطر. وفي
الحديث في صفة الغيث: فلبدت الدماث أي جعلتها قوية لا
تسوخ فيها الأرجل، والدماث: الأرضون السهلة. وفي حديث أم
زرع: ليس بلبد فيتوقل ولا له عندي معول أي ليس بمستمسك متلبد
فيسرع المشي فيه ويعتلى. والتبد الورق أي تلبد بعضه على
بعض. والتبتت الشجرة: كثرت أوراقها، قال الساجع:
وعنكتا ملتبدا

ولبد الندى الأرض. وفي صفة طلع الجنة: أن الله يجعل مكان كل
شوكة منها مثل خصوة التيس
(*) قوله خصوة التيس هو بهذه الحروف في

النهاية أيضا ولينظر ضبط خصوة ومعناها.) الملبود أي المكتنز اللحم الذي لزم بعضه بعضا فتلبد.
واللبد من البسط: معروف، وكذلك لبد السرج. وألبد السرج: عمل له لبدا. واللبادة: قباء من لبود. واللبادة: لباس من لبود. واللبد: واحد اللبود، واللبدة أخص منه.
ولبد شعره: ألزقه بشئ لزج أو صمغ حتى صار كاللبد، وهو شئ كان يفعله أهل الجاهلية إذا لم يريدوا أن يحلقوا رؤوسهم في الحج، وقيل: لبد شعره حلقه جميعا. الصحاح: والتلبيد أن يجعل المحرم في رأسه شيئا من صمغ ليتلبد شعره بقيا عليه لئلا يشعث في الإحرام ويقمل إبقاء على الشعر، وإنما يلبد من يطول مكثه في الإحرام. وفي حديث المحرم: لا تخمروا رأسه فإنه يبعث ملبدا. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، أنه قال: من لبد أو عقص أو ضفر فعليه الحلق، قال أبو عبيد: قوله لبد يعني أن يجعل المحرم في رأسه شيئا من صمغ أو عسل ليتلبد شعره ولا يقمل. قال

الأزهري: هكذا قال يحيى بن سعيد. قال وقال غيره: إنما التليد بقيا على الشعر لئلا يشعث في الإحرام ولذلك أوجب عليه الحلق كالعقوبة له، وقال: قال ذلك سفيان بن عيينة، ومنه قيل لزبرة الأسد: لبدة، والأسد ذو لبدة. واللبدة: الشعر المجتمع على زبرة الأسد، وفي الصحاح: الشعر المتراكب بين كتفيه. وفي المثل: هو أمتع من لبدة الأسد، والجمع لبد مثل قرية وقرب. واللبادة: ما يلبس منها للمطر، التهذيب في ترجمة بلد، وقول الشاعر أنشده ابن الأعرابي:

ومبلد بين موماة ومهلكة،
جاوزته بعلاة الخلق عليان

قال: المبلد الحوض القديم ههنا، قال: وأراد ملبد فقلب وهو اللاصق بالأرض.

وما له سبد ولا لب، السبد من الشعر واللبد من الصوف لتلبده أي ما له ذو شعر ولا ذو صوف، وقيل السبد هنا الوبر، وهو مذكور في موضعه، وقيل: معناه ما له قليل ولا كثير، وكان مال العرب الخيل والإبل والغنم والبقر فدخلت كلها في هذا المثل.

وألبدت الإبل إذا أخرج الربيع أوبرها وألوانها وحسنت شارتها وتهيات للسمن فكأنها ألبست من أوبرها ألبادا. التهذيب: وللأسد شعر كثير قد يلبد على زبرته، قال: وقد يكون مثل ذلك على سنام البعير، وأنشد:

كأنه ذو لبد دلهمس

ومال لبد: كثير لا يخاف فناؤه كأنه التبذ بعضه على بعض. وفي التنزيل العزيز يقول: أهلكم مالا لبدا، أي جما، قال الفراء: اللبد الكثير، وقال بعضهم: واحده لبدة، ولبد: جماع، قال: وجعله بعضهم على جهة قثم وحطم واحدا وهو في الوجهين جميعا: الكثير. وقرأ أبو جعفر: مالا لبدا، مشددا، فكأنه أراد مالا لابدا. ومالان لابدان وأموال لبد. والأموال والمال قد يكونان في معنى واحد. واللبدة واللبدة: الجماعة من الناس يقيمون وسائرهم يظعنون كأنهم بتجمعهم تلبدوا. ويقال: الناس لبد أي مجتمعون. وفي التنزيل العزيز: وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا، وقيل: اللبدة الجراد، قال ابن سيده: وعندي أنه على التشبيه. واللبدى: القوم يجتمعون، من ذلك. الأزهري: قال وقرئ: كادوا يكونون عليه لبدا، قال: والمعنى أن النبي، صلى الله عليه وسلم، لما صلى الصبح ببطن

نخلة كاد الجن لما سمعوا القرآن وتعجبوا منه أن يسقطوا عليه. وفي حديث ابن عباس: كادوا يكونون عليه لبدا، أي مجتمعين بعضهم على بعض، واحدها لبدة، قال: ومعنى لبدا يركب بعضهم بعضا، وكل شيء ألصقته بشيء إلصاقا شديدا، فقد لبذته، ومن هذا اشتقاق اللبود التي تفرش. قال: ولبد جمع لبدة ولبد، ومن قرأ لبدا فهو جمع لبدة، وكساء ملبد.

وإذا رقع الثوب، فهو ملبد وملبد وملبود. وقد لبده إذا رقعوه وهو مما تقدم لأن الرقع يجتمع بعضه إلى بعض ويلتزم بعضه ببعض. وفي الحديث: أن عائشة، رضي الله عنها، أخرجت إلى النبي، صلى الله عليه وسلم، كساء ملبدا أي مرقعا. ويقال: لبذت القميص ألبده ولبذته. ويقال للخرقة التي يرقع بها صدر القميص: اللبذة، والتي يرقع بها قبه: القبيلة. وقيل: الملبد الذي ثخن وسطه وشفق حتى صار يشبه اللبد.

واللبد: ما يسقط من الطريفة والصليان، وهو سفا أبيض يسقط منهما في أصولهما وتستقبله الريح فتجمعه حتى يصير كأنه قطع الألباد البيض إلى أصول الشعر والصليان والطريفة، فيرعاه المال ويسمن عليه، وهو من خير ما يرعى من يبيس العيدان، وقيل: هو الكلاء الرقيق يلتبد إذا أنسل فيختلط بالحبة.

وقال أبو حنيفة: إبل لبدة ولبادى تشكى بطونها عن القتاد، وقد لبدت لبدا وناقاة لبدة. ابن السكيت: لبدت الإبل، بالكسر، تلبد لبدا إذا دغصت بالصليان، وهو التواء في حيازيمها وفي غلاصمها، وذلك إذا أكثرت منه فتغص به ولا تمضي.

واللبيد: الجوالق الضخم، وفي الصحاح: اللبید الجوالق الصغير. وألبدت القربة أي صيرتها في لبید أي في جوالق، وفي الصحاح: في جوالق صغير، قال الشاعر:

قلت ضع الأدمس في اللبید

قال: يريد بالأدمس نحي سمن. واللبید: لبد يخاط عليه.

واللبيدة: المخلاة، اسم، عن كراع. ويقال: ألبدت الفرس، فهو

ملبد إذا شددت عليه اللبد. وفي الحديث ذكر لبیداء، وهي

الأرض السابعة. ولبيد ولابد ولبيد: أسماء. واللبد: بطون من بني

تميم. وقال ابن الأعرابي: اللبد بنو الحرث ابن كعب أجمعون ما خلا

منقرا. واللبید: طائر. ولبيد: اسم شاعر من بني عامر.

* لتد: لتده بيده: كوكزه.

* لثد: لثد المتاع يلثده لثدا، وهو لثيد: كرتده، فهو

لثيد ورثيد. ولثد القصعة بالثرید، مثل رثد: جمع بعضه إلى بعض

وسواه. والثدة والرثدة: الجماعة يقيمون ولا يظعنون.

* لحد: اللحد واللحد: الشق الذي يكون في جانب القبر موضع الميت

لأنه قد أميل عن وسط إلى جانبه، وقيل: الذي يحفر في عرضه،

والضريح والضريحة: ما كان في وسطه، والجمع ألحد ولحدود. والملحد

كاللحد صفة غالبية، قال:

حتى أغيب في أثناء ملحد

ولحد القبر يلحده لحدا وألحده: عمل له لحدا، وكذلك

لحد الميت يلحده لحدا وألحده ولحد له وألحد، وقيل:

لحده دفنه، وألحده عمل له لحدا. وفي حديث دفن النبي، صلى الله

عليه وسلم: ألحدوا لي لحدا. وفي حديث دفنه أيضا: فأرسلوا

إلى اللحد والضارح أي إلى الذي يعمل اللحد والضريح.

الأزهري: قبر ملحود له وملحد وقد لحدوا له لحداء، وأنشد:
أناسي ملحود لها في الحواجب
شبه إنسان

(*) قوله شبه إنسان إلخ كذا بالأصل والمناسب شبه الموضوع
الذي يغيب فيه إنسان العين تحت الحاجب من تعب السير اللحد.)
العين تحت الحاجب باللحد، وذلك حين غارت عيون الإبل من تعب السير.
أبو عبيدة: لحدت له وألحدت له ولحد إلى الشيء يلحد
والتحد: مال. ولحد في الدين يلحد وألحد: مال وعدل، وقيل: لحد
مال وجار.

ابن السكيت: الملحد العادل عن الحق المدخل فيه ما ليس فيه،
يقال قد ألحد في الدين ولحد أي حاد عنه، وقرئ: لسان الذي يلحدون
إليه، والتحد مثله. وروي عن الأحمر: لحدت جرت وملت، وألحدت
ماريت وجادلت. وألحد: ماري

وجادل. وألحد الرجل أي ظلم في الحرم، وأصله من قوله تعالى: ومن يرد فيه بإلحاد بظلم، أي إلحادا بظلم، والباء فيه زائدة، قال حميد بن ثور: قدني من نصر الخبيبين قدي، ليس الإمام بالشحيح الملحد أي الحائر بمكة. قال الأزهري: قال بعض أهل اللغة معنى الباء الطرح، المعنى: ومن يرد فيه إلحادا بظلم، وأنشدوا: هن الحرائر لا ربات أحمره، سود المحاجر لا يقرآن بالسور المعنى عندهم: لا يقرآن السور. قال ابن بري: البيت المذكور لحميد بن ثور هو لحميد الأرقط، وليس هو لحميد بن ثور الهلالي كما زعم الجوهري. قال: وأراد بالإمام ههنا عبد الله بن الزبير. ومعنى الإلحاد في اللغة الميل عن القصد. ولحد علي في شهادته يلحد لحداد: أثم. ولحد إليه بلسانه: مال. الأزهري في قوله تعالى: لسان الذين يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين، قال الفراء: قرئ يلحدون فمن قرأ يلحدون أراد يميلون إليه، ويلحدون يعترضون. قال وقوله: ومن يرد فيه بإلحاد بظلم أي باعتراض. وقال الزجاج: ومن يرد فيه بإلحاد، قيل: الإلحاد فيه الشك في الله، وقيل: كل ظالم فيه ملحد. وفي الحديث: احتكار الطعام في الحرم إلحاد فيه أي ظلم وعدوان. وأصل الإلحاد: الميل والعدول عن الشيء. وفي حديث طهفة: لا تلطط في الزكاة ولا تلحد في الحياة أي لا يجري منكم ميل عن الحق ما دتمم أحياء، قال أبو موسى: رواه القتيبي لا تلطط ولا تلحد على النهي للواحد، قال: ولا وجه له لأنه خطاب للجماعة. ورواه الزمخشري: لا تلطط ولا نلحد، بالنون. وألحد في الحرم: ترك القصد فيما أمر به ومال إلى الظلم، وأنشد الأزهري: لما رأى الملحد، حين ألحما، صواعق الحجاج يمطرن الدما

قال: وحدثني شيخ من بني شيبه في مسجد مكة قال: إني لأذكر حين نصب المنجنيق على أبي قبيس وابن الزبير قد تحصن في هذا البيت، فجعل يرميه بالحجارة والنيران فاشتعلت النيران في أستار الكعبة حتى أسرع فيها، فجاءت سحابة من نحو الجدة فيها رعد وبرق مرتفعة كأنها ملاءة حتى استوت فوق البيت، فمطرت فما جاوز مطرها البيت ومواضع الطواف حتى أطفأت النار، وسال المرزاب في

الحجر ثم عدلت إلى أبي قبيس فرمت بالصاعقة فأحرقت المنجنيق وما فيها، قال: فحدثت بهذا الحديث بالبصرة قوما، وفيهم رجل من أهل واسط، وهو ابن سليمان الطيار شعوزي الحجاج، فقال الرجل: سمعت أبي يحدث بهذا الحديث، قال: لما أحرقت المنجنيق أمسك الحجاج عن القتال، وكتب إلى عبد الملك بذلك فكتب إليه عبد الملك: أما بعد فإن بني إسرائيل كانوا إذا قربوا قربانا فتقبل منهم بعث الله نارا من السماء فأكلته، وإن الله قد رضي عملك وتقبل قربانك، فجد في أمرك والسلام.

والملتحد: الملجأ لأن اللاجئ يميل إليه، قال الفراء في قوله: ولن أجد من دونه ملتحدا إلا بلاغا من الله ورسالاته أي ملجأ ولا سربا ألجأ إليه. واللجود من الآبار: كالدحول، قال ابن سيده: أراه مقلوبا عنه.

وألحد بالرجل: أزرى بحلمه كألهد. ويقال:

ما على وجه فلان
لحادثة لحم ولا مزعة لحم أي ما عليه شيء من اللحم لهزاله. وفي
الحديث: حتى يلقي الله وما على وجهه لحادة من لحم أي قطعة،
قال الزمخشري: وما أراها إلا لحاة، بالتاء، من اللحت وهو أن لا
يدع عند الإنسان شيئاً إلا أخذه. قال ابن الأثير: وإن صحت الرواية
بالدال فتكون مبدلة من التاء كدولج في تولج.

* لد: اللديدان: جانب الوادي. واللديدان: صفحتا العنق دون
الأذنين، وقيل: مضيعته وعرشاه، قال رؤبة:

على لديدي مصمئل صلخاد

ولديدا الذكر: ناحيته. ولديدا الوادي: جانباه، كل واحد منهما
لديد، أنشد ابن دريد:

يرعون منخرق اللديد كأنهم،

في العز، أسرة صاحب وشهاب

وقيل: هما جانباً كل شيء، والجمع ألدة. أبو عمرو: اللديد ظاهر
الرقبة، وأنشد:

كل حسام محكم التهديد،

يقضب عند الهز والتحريد،

سالفة الهامة واللديد

وتلدد: تلفت يمينا وشمالا وتحير متبلدا. وفي الحديث

حين صد عن البيت: أمرت الناس فإذا هم يتلددون أي

يتلبثون. والمتلدد: العنق، منه، قال الشاعر يذكر ناقة:

بعيدة بين العجب والمتلدد

أي أنها بعيدة ما بين الذنب والعنق. وقولهم: ما لي عنه محتد
ولا ملتد أي بد.

واللدود: ما يصب بالمسعط من السقي والدواء في أحد شقي

الفم فيمر على اللديد. وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه

قال: خير ما تداويتم به اللدود والحجامة والمشى. قال

الأصمعي: اللدود ما سقي الإنسان في أحد شقي الفم، ولديدا الفم:

جانباه، وإنما أخذ اللدود من لديدي الوادي وهما جانباه، ومنه

قيل للرجل: هو يتلدد إذا تلفت يمينا وشمالا. ولدت الرجل

ألده لدا إذا سقيته كذلك. وفي حديث عثمان: فتلددت

تلدد المضطر، التلدد: التلفت يمينا وشمالا تحيرا، مأخوذ من

لديدي العنق وهما صفحتاه. الفراء: اللد أن يؤخذ بلسان الصبي

فيمد إلى أحد شقيه، ويوجر في الآخر الدواء في الصدف بين اللسان
وبين الشدق. وفي الحديث: أنه لد في مرضه، فلما أفاق قال: لا يبقى
في البيت أحد إلا لد، فعل ذلك عقوبة لهم لأنهم لدوه بغير
إذنه. وفي المثل: جرى منه مجرى اللدود، وجمعه ألدة. وقد لد
الرجل، فهو ملدود، وألدته أنا والتد هو، قال ابن أحمز:
شربت الشكاعى، والتددت ألدة،
وأقبلت أفواه العروق المكاويا
والوجور في وسط الفم. وقد لده به يلده لدا ولدودا، بضم
اللام، عن كراع، ولده إياه، قال:
لددهم النصيحة كل لد،
فمجوا النصح، ثم ثنوا فقاؤوا
استعمله في الاعراض وإنما هو في الأجسام كالدواء والماء. واللدود:
وجع يأخذ في الفم والحلق فيجعل عليه دواء ويوضع على الجبهة من دمه. ابن
الأعرابي: لدده به وندد به إذا سمع به. ولده عن الأمر
لدا: حبسه، هذلية. ورجل شديد لديد.
والألد: الخصم الجدل الشحيح الذي لا يزيغ

إلى الحق،
وجمعه لد ولداد، ومنه قول عمر، رضي الله عنه، لأم سلمة: فأنا منهم
بين ألسنة لداد، وقلوب شداد، وسيوف حداد.
والألندد واليلندد: كالألد أي الشديد الخصومة، قال
الطرماح يصف الحرباء:

يضحي على سوق الجدول كأنه
خصم، أبر على الخصوم، يلندد
قال ابن جنبي: همزة ألد وياء يلندد كلتاهما للإلحاق، فإن قلت:
فإذا كان الزائد إذا وقع أولاً لم يكن للإلحاق فكيف ألحقوا الهمزة
والياء في ألد ويلندد، والدليل على صحة الإلحاق ظهور التضعيف؟
قيل: إنهم لا يلحقون بالزائد من أول الكلمة إلا أن يكون معه زائد آخر،
فلذلك جاز الإلحاق بالهمزة والياء في ألد ويلندد لما انضم إلى الهمزة
والياء من النون. وتصغير ألد اليد لأن أصله ألد فزادوا فيه
النون ليلحقوه ببناء سفرجل فلما ذهبت النون عاد إلى أصله.
ولددت لددا: صرت ألد. ولددته ألد له لددا:

خصمته. وفي التنزيل العزيز: وهو ألد الخصام، قال أبو إسحق: معنى
الخصم الألد في اللغة الشديد الخصومة الجدل، واشتقاقه من لذيدي
العنق وهما صفحتاه، وتأويله أن خصمه أي وجه أخذ من وجوه الخصومة
غلبه في ذلك. يقال: رجل ألد بين اللدد شديد الخصومة، وامرأة
لداء وقوم لد. وقد لددت يا هذا تلد لددا. ولددت
فلانا ألد إذا جادلته فغلبته. وألد له يلد: خصمه، فهو لاد
ولدود، قال الراجز:

ألد أقران الخصوم اللد
ويقال: ما زلت ألد عنك أي أدافع. وفي الحديث: إن أبغض
الرجال إلى الله الألد الخصم، أي الشديد الخصومة. واللدد:
الخصومة الشديدة، ومنه حديث علي، كرم الله وجهه: رأيت النبي، صلى الله عليه
وسلم، في النوم فقلت: يا رسول الله، ماذا لقيت بعدك من الأود
واللدد؟ وقوله تعالى: وتندر به قوما لداء، قيل: معناه خصماء عوج عن
الحق، وقيل: صم عنه. قال مهدي بن ميمون: قلت للحسن قوله: وتندر به
قوما لداء، قال: صما.

واللد، بالفتح: الجوالق، قال الراجز:
كأن لديه على صفح جبل
واللديد: الروضة

(*) قوله واللديد الروضة كذا بالأصل وفي القاموس
وبهاء الروضة.)

الخضراء الزهراء.

ولد: موضع، وفي الحديث في ذكر الدجال: يقتله المسيح بباب لد،

لد: موضع بالشام، وقيل بفلسطين، وأنشد ابن الأعرابي:

فبت كأني أسقى شمولا،

تكر غريبة من خمر لد

ويقال له أيضا اللد، قال جميل:

تذكرت من أضحت قرى اللد دونه،

وهضب لتيما، والهضاب وعور

التهذيب: ولد اسم رملة، بضم اللام، بالشام. واللديد: موضع، قال

ليبيد:

تكر أخايد اللديد عليهم،

وتوفى جفان الصيف محضا معمما

وملد: اسم رجل.

* لسد: لسد الطلى أمه يلسدها ويلسدها لسدا: رضعها، مثال

كسر يكسر كسرا. وحكى أبو خالد في كتاب الأبواب: لسد الطلى

أمه، بالكسر، لسدا، بالتحريك، مثل لجذ الكلب الإناء لجذا،

وقيل: لسدها رضع جميع ما في

ضرعها، وأنشد النضر:
لا تجزعن على علالة بكرة
نسط، يعارضها فصيل ملسد
قال: اللسد الرضع. والملسد: الذي يرضع من الفصلان.
ولسد العسل: لعقه. ولسدت الوحشية ولدها: لعقته.
ولسد الكلب الإناء ولسده يلسده لسدا: لعقه. وكل لحس:
لسد.

* لغد: اللغد: باطن النصيل بين الحنك وصفق العنق، وهما
اللغدودان، وقيل: هو لحمة في الحلق، والجمع ألغاد، وهي اللغاديد:
اللحمت التي بين الحنك وصفحة العنق. وفي الحديث: يحشى به صدره
ولغاديده، هي جمع لغدود وهي لحمة عند اللهوات، واحدها لغدود، قال
الشاعر: أيها إليك ابن مرداس بقافية
شنعاء، قد سكنت منه اللغاديدا

وقيل: الألغاد واللغاديد أصول اللحين، وقيل: هي كالزوائد
من اللحم تكون في باطن الأذنين من داخل، وقيل: ما أطاف بأقصى الفم
إلى الحلق من اللحم، وقيل: هي في موضع النكفتين عند أصل العنق،
قال: وإن أبيت، فإني واضع قدمي
على مراغم نفاخ اللغاديد

أبو عبيد: الألغاد لحمت تكون عند اللهوات، واحدها لغد وهي
اللغانين واحدها لغنون. أبو زيد: اللغد منتهى شحمة الأذن من
أسفلها وهي النكفة. قال: واللغانين لحم بين النكفتين
واللسان من باطن. ويقال لها من ظاهر: لغاديد، واحدها لغدود، وودج
ولغنون. وجاء متلغدا أي متغضبا متغيظا حنقا.

ولغدت الإبل العواند إذا رددتها إلى القصد والطريق.
التهديب: اللغد أن تقيم الإبل على الطريق. يقال: قد لغد
الإبل وجاد ما يلغدها منذ الليل أي يقيمها للقصد، قال الراجز:
هل يوردن القوم ماء باردا،

باقي النسيم، يلغد اللواغدا؟

(* قوله اللواغدا كتب بخط الأصل بحذاء اللواغدا مفصولا عنه الملاغدا
بواو عطف قبله إشارة إلى أنه ينشد بالوجهين.)

* لقد: التهذيب: أصله قد وأدخلت اللام عليها توكيدا. قال الفراء: وظن
بعض العرب أن اللام أصلية فأدخل عليها لاما أخرى فقال:
للقد كانوا، على أزماننا،

للصنيعين لبأس وتقى
* لكد: لكد الشيء بفيه لكدا إذا أكل شيئاً لرجا فلزق
بفيه من جوهره أو لونه. ولكد به لكدا والتكد: لزمه فلم
يفارقه. وعوتب رجل من طيء في امرأته فقال: إذا التكدت
بما يسرنني لم أبال أن ألتكد بما يسوءها، قال ابن سيده: هكذا
حكاه ابن الأعرابي: لم أبال، بإثبات الألف، كقولك لم أرام، وقال
الأصمعي: تلكد فلان فلانا إذا اعتنقه تلكدا. ويقال: رأيت
فلانا ملاكدا فلانا أي ملازما. وتلكد الشيء: لزم بعضه
بعضا. وفي حديث عطاء: إذا كان حول الجرح قيح ولكد،
فأتبعه بصوفة فيها ماء فاغسله. يقال: لكد الدم بالجلد إذا لصق.
ولكده لكدا: ضربه بيده أو دفعه. ولاكد قيده: مشى فنازعه
القيد خطاءه
(* قوله خطاءه بالمد جمع خطوة بالفتح كركوة وركاء أفاده
في الصحاح).
ويقال: إن

فلانا يلاكد الغل ليلته أي يعالجه، قال أسامة
الهدلي يصف راميا:
فمد ذراعيه وأجنأ صلبه،
وفرجه عطفى ممر ملاكد
ويقال: لكد الوسخ بيده ولكد شعره إذا تلبد. الأصمعي:
لكد عليه الوسخ، بالكسر، لكدا أي لزمه ولصق به. ورجل
لكد: نكد لحز عسير، لكد لكدا، قال صخر الغي:
والله لو أسمعت مقاتتها
شيخا من الزب، رأسه لبد،
لفاتح البيع يوم رؤيتها،
وكان قبل ابتياعه لكد
والألكد: اللئيم الملقق بالقوم، وأنشد:
يناسب أقواما ليحسب فيهم،
ويترك أصلا كان من جذم، الكدا
ولكاد وملاكد: اسمان. والملكد شبه مدق يدق به.
* لمد: أهمله الليث، وروى أبو عمرو: اللمد التواضع بالذل.
* لهد: ألهد الرجل: ظلم وجار. وألهد به: أزرى. وألهدت
به إلهادا وأحضنت به إحضانا إذا أزريت به، قال:
تعلم، هداك الله، أن ابن نوفل
بنا ملهد، لو يملك الضلع، ضالع
والبعير اللهد: الذي أصاب جنبه ضغطة من حمل ثقيل
فأورثه داء أفسد عليه رثته، فهو ملهود، قال الكميت:
نطعم الجيل اللهد من الكو
م، ولم ندع من يشيط الجزورا
واللهيد من الإبل: الذي لهد ظهره أو جنبه حمل ثقيل أي
ضغطة أو شدخه فورم حتى صار دبرا، وإذا لهد البعير
أخلى ذلك الموضع من بدادي القتب كي لا يضغطة الحمل فيزداد
فسادا، وإذا لم يخل عنه تفتحت اللهدة فصارت دبرة. ولهده
الحمل يلهده لهدا، فهو ملهود ولهيد: أثقله وضغطة.
واللهد: انفراج يصيب الإبل في صدورها من صدمة أو ضغط
حمل، وقيل: اللهد ورم في الفريضة من وعاء يلح على ظهر البعير
فيرم. التهذيب: واللهد داء يأخذ الإبل في صدورها، وأنشد:
تظلع من لهد بها ولهد

ولهد القوم دوابهم: جهدوها وأحرثوها، قال جرير:
ولقد تركتك يا فرزدق خاسئا،
لما كبوت لدى الرهان لهيدا
أي حسيرا. واللهد: داء يصيب الناس في أرجلهم وأفخاذهم وهو
كالانفراج. واللهد: الضرب في الثديين وأصول الكتفين. ولهده
يلهده لهدا ولهده: غمزه، قال طرفة:
بطئ عن الجلى سريع إلى الخنى
ذلول بإجماع الرجال ملهد
الليث: اللهد الصدمة الشديدة في الصدر. ولهده لهدا أي دفعه
لذله، فهو ملهود، وكذلك لهده، قال طرفة، وأنشد البيت:
ذلول بإجماع الرجال ملهد
أي مدفع، وإنما شدد للتكثير. الهوازني: رجل

ملهّد أي

مستضعف ذليل. ويقال: لهدت الرجل ألهده لهدا أي دفعته، فهو ملهود.
ورجل ملهد إذا كان يدفع تدفيعاً من ذله. وفي حديث ابن عمر:
لو لقيت قاتل أبي في الحرم ما لهدته أي ما دفعته، واللهد:
الدفع الشديد في الصدر، ويروى: ما هدته أي حرّكته.
وناقة لهيد: غمزها حملها فوثأها، عن اللحياني. ولهّد ما
في الإناء يلهده لهدا: لحسه وأكله، قال عدي:
ويلهدن ما أغنى الولي فلم يلبث،
كأن بحافات النهاء المزارعا

لم يلبث: لم يبطئ أن يثبت. والنهاء: الغدر، فشبه الرياض
قوله فشبه الرياض إلخ كذا بالأصل.) بحافات المزارع. وألهدت به
إلهادا إذا أمسكت أحد الرجلين وخليت الآخر عليه وهو يقاتله.
قال: فإن فطنت رجلا بمخاصمة صاحبه أو بما صاحبه يكلمه
ولحنت له ولقنت حجته، فقد ألهدت به، وإذا فطنته بما صاحبه
يكلمه قال: والله ما قتلها إلا أن تلهد علي أي تعين علي.
واللهيدة: من أطعمة العرب. واللهيدة: الرخوة من العصائد
ليست بحساء فتحسى ولا غليظة فتلتقم، وهي التي تجاوز حد
الحريقة والسخينة وتقصر عن العصيدة، والسخينة: التي ارتفعت عن الحساء
وثقلت أن تحسى.

* لود: عنق ألود: غليظ. ورجل ألود: لا يكاد يميل إلى عدل
ولا إلى حق ولا ينفاد لأمر، وقد لود يلود لودا وقوم
ألواد. قال الأزهري: هذه كلمة نادرة، وقال رؤبة:
أسكت أجراس القروم الألواد
وقال أبو عمرو: الألود الشديد الذي لا يعطي طاعة، وجمعه ألواد،
وأنشد:

أغلب غلابا ألد ألودا

فصل الميم

* مآد: المآد من النبات: اللين الناعم. قال الأصمعي: قيل لبعض
العرب: أصب لنا موضعاً، فقال رائدهم: وجدت مكاناً ثأدا مآدا.
ومآد الشباب: نعمته. ومآد العود يمآد مآدا إذا امتلأ
من الري في أول ما يجري الماء في العود فلا يزال مآدا ما كان رطبا.
والمآد من النبات: ما قد ارتوى، يقال: نبات مآد. وقد مآد
يمآد، فهو مآد. وأمآده الري والريبع ونحوه وذلك إذا جرى فيه الماء

أيام الربيع. ويقال للجارية التارة: إنها لمأدة الشباب وهي
يمؤود ويمؤودة. وامتأد فلان خيرا أي كسبه. ويقال للغصن إذا كان ناعما
يهتز: هو يمأد مأدا حسنا. ومأد النبات والشجر يمأد مأدا:
اهتز وتروى وجرى فيه الماء، وقيل: تنعم ولان، وقد أمأده
الري. وغصن مأد ويمؤود أي ناعم، وكذلك الرجل والأنثى مأدة
ويمؤودة شابة ناعمة، وقيل: المأد الناعم من كل شيء، وأنشد أبو
عبيد: ماد الشباب عيشها المخرفجا
غير مهموز. والمأد: النز الذي يظهر في الأرض قبل أن ينبع،
شامية، وقوله أنشده ابن الأعرابي:
وماكد تمأده من بحره
فسره فقال: تمأده تأخذه في ذلك الوقت. ويمؤود: موضع، قال
زهير:
كأن سحيله، في كل فجر
على أحساء يمؤود، دعاء

ويمؤود: بئر، قال الشماخ:
 غدون لها صعر الخدود كما غدت،
 على ماء يمؤود، الدلاء النواهنز
 الجوهري: ويمؤود موضع، قال الشماخ:
 فظلت بيمؤود كأن عيونها
 إلى الشمس، هل تدنو ركي نواكز؟
 قال ابن سيده في قول الشماخ:
 على ماء يمؤود الدلاء النواهنز
 قال: جعله اسما للبئر فلم يصرفه، قال: وقد يجوز أن يريد الموضع وترك
 صرفه لأنه عنى به البقعة أو الشبكة، قال: أعني بالشبكة
 الآبار المقتربة بعضها من بعض.
 * مبد: مابد: بلد من السراة، قال أبو ذؤيب:
 يمانية، أحيا لها مظ مابد
 وآل قراس صوب أسقية كحل
 ويروي أرمية، وقد روي هذا البيت مظ مائد، وسيأتي ذكره.
 * متد: ابن دريد: متد بالمكان يمتد، فهو ماتد إذا أقام به،
 قال أبو منصور: ولا أحفظه لغيره.
 * مثد: مثد بين الحجارة يمثد: استتر بها ونظر بعينه من خلالها
 إلى العدو يربأ للقوم على هذه الحال، أنشد ثعلب:
 ما مثدت بوصان، إلا لعمها،
 بخيل سليم في الوغى كيف تصنع
 قال: وفسره بما ذكرناه. أبو عمرو: المائد الديدبان وهو اللابد
 والمختبئ والشيفة والريئة.
 * مجد: المجد: المروءة والسخاء. والمجد: الكرم والشرف. ابن
 سيده: المجد نيل الشرف، وقيل: لا يكون إلا بالآباء، وقيل: المجد
 كرم الآباء خاصة، وقيل: المجد الأخذ من الشرف والسؤدد ما يكفي،
 وقد مجد يمجد مجدا، فهو ماجد. ومجد، بالضم، مجادة، فهو مجيد،
 وتمجد. والمجد: كرم فعاله.
 وأمجده ومجده كلاهما: عظمه وأثنى عليه.
 وتماجد القوم فيما بينهم: ذكروا مجدهم.
 وماجده مجادا: عارضه بالمجد. وماجدته فمجدته أمجده أي
 غلبته بالمجد. قال ابن السكيت: الشرف والمجد يكونان بالآباء. يقال:
 رجل شريف ماجد، له آباء متقدمون في الشرف، قال: والحسب والكرم يكونان

في الرجل وإن لم يكن له آباء لهم شرف.
والمجيد: أن ينسب الرجل إلى المجد.
ورجل ماجد: مفضل كثير الخير شريف، والمجيد، فعيل، منه للمبالغة،
وقيل: هو الكريم المفضل، وقيل: إذا قارن شرف الذات حسن الفعال
سمي مجداً، وفعيل أبلغ من فاعل فكأنه يجمع معنى الجليل والوهاب
والكريم. والمجيد: من صفات الله عز وجل. وفي التنزيل العزيز: ذو العرش
المجيد. وفي أسماء الله تعالى: الماجد. والمجد في كلام العرب: الشرف
الواسع. التهذيب: الله تعالى هو المجيد تمجد بفعاله ومجده
خلقه لعظمته. وقوله تعالى: ذو العرش المجيد، قال الفراء: خفضه يحيى
وأصحابه كما قال: بل هو قرآن مجيد، فوصف القرآن بالمجادة. وقيل يقرأ: بل
هو قرآن مجيد، والقراءة قرآن مجيد. ومن قرأ: قرآن مجيد، فالمعنى بل
هو قرآن رب مجيد. ابن الأعرابي: قرآن مجيد، المجيد الرفيع. قال
أبو اسحق: معنى المجيد الكريم، فمن خفض المجيد فمن صفة العرش،

ومن رفع
فمن صفة ذو. وقوله تعالى: ق والقرآن المجيد، يريد بالمجيد الرفيع العالي.
وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: ناوليني المجيد أي المصحف، هو من
قوله تعالى: بل هو قرآن مجيد.

وفي حديث قراءة الفاتحة: مجدني عبدي أي شرفني وعظمني.
وكان سعد بن عباد يقول: اللهم هب لي حمدا ومجدا، لا مجد
إلا بفعال ولا فعال إلا بمال، اللهم لا يصلحني ولا أصلح إلا
عليه

(* قوله اللهم لا يصلحني ولا أصلح إلخ كذا بالأصل).
ابن شميل: الماجد الحسن الخلق السمع. ورجل ماجد ومجيد إذا كان
كريما معطاء. وفي حديث علي، رضي الله عنه: أما نحن بنو هاشم
فأنجاد أمجاد أي شراف كرام، جمع مجيد أو ماجد كأشهاد في شهيد
أو شاهد.

ومجدت الإبل تمجد مجودا، وهي مواجد ومجد ومجد،
وأمجدت: نالت من الكلا قريبا من الشبع وعرف ذلك في أجسامها،
ومجدتها أنا تمجيدا وأمجدها راعيها وقد أمجد القوم إبلهم، وذلك في
أول الربيع. وأما أبو زيد فقال: أمجد الإبل ملأ بطونها علفا
وأشبعها، ولا فعل لها هي في ذلك، فإن أرهاها في أرض مكثثة فرعت
وشبعت. قال: مجدت تمجد مجدا ومجودا ولا فعل لك في هذا،
وأما أبو عبيد فروى عن أبي عبيدة أن أهل العالية يقولون مجد الناقة
مخففا إذا علفها ملء بطونها، وأهل نجد يقولون مجدها تمجيدا،
مشددا، إذا علفها نصف بطونها. ابن الأعرابي: مجدت الإبل إذا وقعت
في مرعى كثير واسع، وأمجدها الراعي وأمجدتها أنا. وقال ابن
شميل: إذا شبع الغنم مجدت الإبل تمجد، والمجد نحو من نصف
الشبع، وقال أبو حية يصف امرأة:

وليست بماجدة للطعام ولا الشراب
أي ليست بكثيرة الطعام ولا الشراب. الأصمعي: أمجدت الدابة علفا
أكثر لها ذلك. ويقال: أمجد فلان عطاءه ومجده إذا كثره، وقال
عدي:

فاشتراني واصطفاني نعمة،
مجد الهنء وأعطاني الثمن
وفي المثل: في كل شجر نار، واستمجد المرخ والعفار،
استمجد استفضل أي استكثر من النار كأنهما أخذتا من النار ما هو حسبهما

فصلحا للاقتداح بهما، ويقال: لأنهما يسرعان الوري فشبهها بمن
يكثر من العطاء طلبا للمجد. ويقال: أمجدنا فلان قرى إذا أتى ما
كفى وفضل.

ومجد ومجيد وماجد: أسماء. ومجد بنت تميم بن عامر بن
لؤي: هي أم كلاب وكعب و عامر و كليب بني ربيعة بن عامر بن صعصعة، وذكرها
ليبيد فقال يفتخر بها:

سقى قومي بني مجد، وأسقى
نميرا، والقبائل من هلال

وبنو مجد: بنو ربيعة بن عامر بن صعصعة، ومجد: اسم أهم هذه التي فخر
بها لبيد في شعره.

* مدد: المد: الجذب والمطل. مده يمدّه مدا ومد به

فامتد ومدده فتمدد، وتمددناه بيننا: مددناه. وفلان يمداد
فلانا أي يماطله ويجاذبه.

والتمدد: كتمدد السقاء، وكذلك كل شيء تبقى فيه سعة
المد.

والمادة: الزيادة المتصلة.

ومده في غيره أي أمهله وطول له. وماددت الرجل ممادة
ومدادا: مددته ومدني، هذه عن

اللحياني. وقوله تعالى: ويمدهم
في طغيانهم يعمهون، معناه يمهلهم. وطغيانهم: غلوههم في
كفرهم. وشئ مديد: ممدود. ورجل مديد الجسم: طويل، وأصله في القيام،
سيبويه، والجمع مدد، جاء على الأصل لأنه لم يشبه الفعل، والأنثى
مديدة. وفي حديث عثمان: قال لبعض عماله: بلغني أنك تزوجت امرأة مديدة
أي طويلة. ورجل مديد القامة: طويل القامة. وطراف ممدد أي
ممدود بالأطناب، وشدد للمبالغة. وتمدد الرجل أي تمطى.
والمديد: ضرب من العروض، سمي مديدا لأنه امتد سبياه فصار سبب في أوله
وسبب بعد الوتد. وقوله تعالى: في عمد ممددة، فسره ثعلب فقال:
معناه في عمد طوال. ومد الحرف يمده مدا: طوله.
وقال اللحياني: مد الله الأرض يمدها مدا بسطها وسواها.
وفي التنزيل العزيز: وإذا الأرض مدت، وفيه: والأرض مددناها.
ويقال: مدت الأرض مدا إذا زدت فيها ترابا أو سمادا من غيرها
ليكون أعمر لها وأكثر ريعا لزرعها، وكذلك الرمال، والسماد مداد
لها، وقول الفرزدق:
رأت كمرأ مثل الجلاميد فتحت
أحاليها، لما اتمادت جذورها
قيل في تفسيره: اتمادت. قال ابن سيده: ولا أدري كيف هذا، اللهم
إلا أن يريد تمادت فسكت التاء واجتلب للساكن ألف الوصل، كما قالوا:
ادكر وادارأتم فيها، وهمز الألف الزائدة كما همز بعضهم ألف
دابة فقال دأبة. ومد بصره إلى الشئ: طمح به إليه. وفي التنزيل
العزيز: ولا تمدن عينيك إلى ما. وأمد له في الأجل: أنساه
فيه. ومدته في الغي والضلال يمدده مدا ومد له: أملى له
وتركه. وفي التنزيل العزيز: ويمدهم في طغيانهم يعمهون، أي يملي
ويلجهم، قال: وكذلك مد الله له في العذاب مدا. قال: وأمدته
في الغي لغة قليلة. وقوله تعالى: وإخوانهم يمدونهم في الغي،
قراءة أهل الكوفة والبصرة يمدونهم، وقرأ أهل المدينة
يمدونهم. والمد: كثرة الماء أيام المدود وجمعه ممدود، وقد مد الماء
يمد مدا، وامتد ومده غيره وأمدته. قال ثعلب: كل شئ
مدته غيره، فهو بألف، يقال: مد البحر وامتد الحبل، قال الليث:
هكذا تقول العرب. الأصمعي: المد مد النهر. والمد: مد الحبل.
والمد: أن يمد الرجل الرجل في غيه. ويقال: وادي كذا يمد في
نهر كذا أي يزيد فيه. ويقال منه: قل ماء ركيتنا فمدتها

ركية أخرى فهي تمدها مدا. والمد: السيل. يقال: مد النهر
ومده نهر آخر، قال العجاج:
سيل أتي مده أتي
غب سماء، فهو رراقي
ومد النهر النهر إذا جرى فيه. قال اللحياني: يقال لكل شيء دخل
فيه مثله فكثره: مده يمده مدا. وفي التنزيل العزيز: والبحر
يمده من بعده سبعة أبحر، أي يزيد فيه ماء من خلفه تجره إليه
وتكثره. ومادة الشيء: ما يمده، دخلت فيه الهاء للمبالغة. وفي حديث
الحوض: ينبعث فيه ميزابان مدادهما أنهار الجنة أي يمدهما
أنهارها. وفي الحديث: وأمدها خواصر أي أوسعها وأتممها.
والمادة: كل شيء يكون مددا لغيره. ويقال: دع في الضرع

مادة

اللبن، فالمتروك في الضرع هو الداعية، وما اجتمع إليه فهو المادة، والأعراب مادة الاسلام. وقال الفراء في قوله عز وجل: والبحر يمدده من بعده سبعة أبحر، قال: تكون مدادا كالمداد الذي يكتب به. والشئ إذا مد الشئ فكان زيادة فيه، فهو يمدده، تقول: دجلة تمد تيارنا وأنهارنا، والله يمدنا بها. وتقول: قد أمددتك بألف فمد. ولا يقاس على هذا كل ما ورد. ومددنا القوم: صرنا لهم أنصارا ومددا وأمددناهم بغيرنا. وحكى اللحياني: أمد الأمير جنده بالحبل والرجال وأعائهم، وأمدهم بمال كثير وأغائهم. قال: وقال بعضهم أعطاهم، والأول أكثر. وفي التنزيل العزيز: وأمددناهم بأموال وبنين.

والمدد: ما مدهم به أو أمدهم، سبويه، والجمع أمداد، قال: ولم يجاوزوا به هذا البناء، واستمده: طلب منه مددا. والمدد: العساكر التي تلحق بالمغازي في سبيل الله. والإمداد: أن يرسل الرجل للرجل مددا، تقول: أمددنا فلانا بجيش. قال الله تعالى: أن يمدكم ربكم بخمسة آلاف. وقال في المال: أئحسبون أنما نمدهم به من مال وبنين، هكذا قرئ نمدهم، بضم النون. وقال: وأمددناكم بأموال وبنين، فالمدد ما أمددت به قومك في حرب أو غير ذلك من طعام أو أعوان. وفي حديث أويس: كان عمر، رضي الله عنه، إذا أتى أمداد أهل اليمن سألهم: أفيكم أويس بن عامر؟ الأمداد: جمع مدد وهم الأعوان والأنصار الذين كانوا يمدون المسلمين في الجهاد. وفي حديث عوف بن مالك: خرجت مع زيد بن حارثة في

غزوة مؤتة ورافقني مددي من اليمن، وهو منسوب إلى المدد. وقال يونس: ما كان من الخير فإنك تقول أمددته، وما كان من الشر فهو مددت. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: هم أصل العرب ومادة الإسلام أي الذين يعينونهم ويكثرون جيوشهم ويتقوى بزكاة أموالهم. وكل ما أعنت به قوما في حرب أو غيره، فهو مادة لهم. وفي حديث الرمي: منبله والممد به أي الذي يقوم عند الرامي فيناوله سهمًا بعد سهم، أو يرد عليه النبل من الهدف. يقال: أمده يمدده، فهو ممد.

وفي حديث علي، كرم الله وجهه: قائل كلمة الزور والذي يمد بحبلها في الإثم سواء، مثل قائلها بالمائح الذي يملأ الدلو في أسفل البئر، وحاكيتها بالماتح الذي يجذب الحبل على رأس البئر ويمده، ولهذا

يقال: الرواية أحد الكاذبين.
والمداد: النفس. والمداد: الذي يكتب به وهو مما تقدم. قال شمر:
كل شيء امتلأ وارتفع فقد مد، وأمدته أنا. ومد النهار
إذا ارتفع. ومد الدواء وأمدها: زاد في مائها ونقسها،
ومدها وأمدها: جعل فيها مدادا، وكذلك مد القلم وأمده.
واستمد من الدواء: أخذ منها مدادا، والمد: الاستمداد منها، وقيل: هو
أن يستمد منها مدة واحدة، قال ابن الأنباري: سمي المداد
مدادا لإمداده الكاتب، من قولهم أمددت الجيش بمدد، قال
الأخطل: رأوا بارقات بالأكف كأنها
مصاييح سرج، أوقدت بمداد
أي بزيت يمدها. وأمد الجرح يمد إمدادا: صارت فيه
مدة، وأمدت الرجل مدة. ويقال: مدني يا غلام مدة من الدواء،
وإن قلت: أمددني مدة، كان جائزا، وخرج على مجرى المدد بها
والزيادة. والمدة أيضا: اسم ما استمدت به من

المداد على

القلم. والمدة، بالفتح: الواحدة من قولك مدت الشيء. والمدة، بالكسر: ما يجتمع في الجرح من القيح. وأمدت الرجل إذا أعطيته مدة بقلم، وأمدت الجيش بمدد. والاستمداد: طلب المدد. قال أبو زيد: مددنا القوم أي صرنا مددا لهم وأمددناهم بغيرنا وأمددناهم بفاكهة. وأمد العرفج إذا جرى الماء في عوده. ومدته مدادا وأمدته: أعطاه، وقول الشاعر:

نمد لهم بالماء من غير هونه،

ولكن إذا ما ضاق أمر يوسع

يعني نزيد الماء لتكثر المرققة. ويقال: سبحان الله مداد السماوات ومداد كلماته ومددها أي مثل عددها وكثرتها، وقيل: قدر ما يوازيها في الكثرة عيار كيل أو وزن أو عدد أو ما أشبهه من وجوه الحصر والتقدير، قال ابن الأثير: وهذا تمثيل يراد به التقدير لأن الكلام لا يدخل في الكيل والوزن وإنما يدخل في العدد. والمداد: مصدر كالممدد. يقال: مدت الشيء مدا ومدادا وهو ما يكثر به ويزاد. وفي الحديث: إن المؤذن يغفر له مد صوته، المد: القدر، يريد به قدر الذنوب أي يغفر له ذلك إلى منتهى مد صوته، وهو تمثيل لسعة المغفرة كقوله الآخر: ولو لقيتني بقراب الأرض

(*) قوله بقراب الأرض بهامش نسخة من

النهاية يوثق بها يجوز فيه ضم القاف وكسرها، فمن ضمه جعله بمنزلة قريب يقال قريب وقراب كما يقال كثير وكثار، ومن كسر جعله مصدرا من قولك قاربت الشيء مقارنة وقرابا فيكون معناه مثل ما يقارب الأرض. خطايا لقيتك بها مغفرة، ويروي مدى صوته وهو مذكور في موضعه. وبنوا بيوتهم على مداد واحد أي على طريقة واحدة. ويقال: جاء هذا على مداد واحد أي على مثال واحد، وقال جندل:

لم أقو فيهن، ولم أساند

علي مداد وروي واحد

والأمدة، والواحدة مداد: المساك في جانبي الثوب إذا

ابتدئ بعمله. وأمد عود العرفج والصليان والطريقة:

مطر فلان.

والمدة: الغاية من الزمان والمكان. ويقال: لهذه الأمة مدة أي

غاية في بقائها. ويقال: مد الله في عمرك أي جعل لعمرك مدة

طويلة. ومد في عمره: نسي. ومد النهار: ارتفاعه. يقال: جئتك مد

النهار وفي مد النهار، وكذلك مد الضحى، يضعون المصدر في كل ذلك موضع الظرف.

وامتد النهار: تنفس. وامتد بهم السير: طال. ومد في السير: مضى.

والمديد: ما يخلط به سويق أو سمس أو دقيق أو شعير
جش، قال ابن الأعرابي: هو الذي ليس بحار ثم يسقاه البعير والدابة أو
يضفره، وقيل: المديد العلف، وقد مده به يمهده مدا.

أبو زيد: مددت الإبل أمدها مدا، وهو أن تسقيها الماء باليزر
أو الدقيق أو السمس. وقال في موضع آخر: المديد شعير يجش ثم
يبيل فيضفر البعير. ويقال: هناك قطعة من الأرض قدر مد
البصر أي مدى البصر. ومددت الإبل وأمدتها بمعنى، وهو أن
تنثر لها على الماء شيئاً من الدقيق ونحوه فتسقيها، والاسم
المديد.

والمدان والإمدان: الماء الملح، وقيل: الماء الملح الشديد
الملوحة، وقيل: مياه السباخ، قال: وهو إفعالان. بكسر الهمزة، قال
زيد الخيل، وقيل هو لأبي الطمحان:
فأصبحن قد أقهين عني كما أبت،
حياض الإمدان، الظباء القوامح

والإمدان أيضا: النز. وقيل: هو الإمدان، بتشديد الميم
وتخفيف الدال.

والمد: ضرب من المكاييل وهو ربع صاع، وهو قدر مد النبي،
صلى الله عليه وسلم، والصاع: خمسة أرتال، قال:

لم يغدها مد ولا نصيف،

ولا تميرات ولا تعجيف

والجمع أمداد ومدد ومداد كثيرة ومددة، قال:

كأنما يبردن بالغبوق

كيل مداد، من فحا مدقوق

الجوهرى: المد، بالضم، مكيال وهو رطل وثلث عند أهل الحجاز والشافعي،

ورطلان عند أهل العراق وأبي حنيفة، والصاع أربعة أمداد. وفي حديث

فضل الصحابة: ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه، والمد، في الأصل:

ربع صاع وإنما قدره به لأنه أقل ما كانوا يتصدقون به في العادة.

قال ابن الأثير: ويروى بفتح الميم، وهو الغاية، وقيل: إن أصل المد مقدر

بأن يمد الرجل يديه فيملاً كفيه طعاما.

ومدة من الزمان: برهة منه. وفي الحديث: المدة التي ماد فيها

أبا سفيان، المدة: طائفة من الزمان تقع على القليل والكثير، وماد

فيها أي أطالها، وهي فاعل من المد، وفي الحديث: إن شأؤوا

ماددناهم. ولعبة للصبيان تسمى: مداد قيس، التهذيب: ومداد قيس لعبة

لهم. التهذيب في ترجمة دمم: دمدم إذا عذب عذابا شديدا،

ومدمد إذا هرب.

ومد: رجل من دارم، قال خالد بن علقمة الدارمي يهجو خنشوش بن

مد:

جزى الله خنشوش بن مد ملامة،

إذا زين الفحشاء للناس موقها

* مدد: في الحديث ذكر المذاد، وهو بفتح الميم: واد بين سلع

وخذق المدينة الذي حفره النبي، صلى الله عليه وسلم، في غزوة

الخذق.

* مرد: المراد: العاتي.

مرد على الأمر، بالضم، يمرد مرودا ومرادة، فهو مرد

ومريد، وتمرد: أقبل وعتا، وتأويل المروود أن يبلغ الغاية

التي تخرج من جملة ما عليه ذلك الصنف.

والمريد: الشديد المرادة مثل الخمير والسكير. وفي حديث

العرباض: وكان صاحب خيبر رجلاً مارداً منكراً، المارد من الرجال:
العاتي الشديد، وأصله من مردة الجن والشياطين، ومنه حديث رمضان:
وتصفد فيه مردة الشياطين، جمع مارد. والمرود على الشيء: المخزون
عليه. ومرد على الكلام أي مرن عليه لا يعبأ به. قال الله
تعالى: ومن أهل المدينة مردوا على النفاق، قال الفراء: يريد مرنوا
عليه وجربوا كقولك تمردوا. وقال ابن الأعرابي: المرد التطاول
بالكبر والمعاصي، ومنه قوله: مردوا على النفاق أي تطاولوا.
والمرادة: مصدر المارد، والمريد: من شياطين الإنس والجن. وقد
تمرد علينا أي عتا. ومرد على الشر وتمرد أي عتا وطغى.
والمريد: الخبيث المتمرد الشرير. وشيطان مارد ومريد واحد. قال
ابن سيده: والمريد يكون من الجن والإنس وجميع الحيوان، وقد استعمل ذلك في
الموات فقالوا: تمرد هذا البثق أي جاوز حد مثله، وجمع المارد
مردة، وجمع المريد مرداء، وقول أبي زبيد:

مسنفات كأنهن قنا الهن

- د، ونسي الوجيف شغب المرود

(*) قوله مسنفات في الصحاح: أسنف الفرس تقدم الخيل، فإذا سمعت في الشعر مسنفة، بكسر، فهي من هذا وهي الفرس تتقدم الخيل في سيرها، وإذا سمعت مسنفة، بفتح النون، فهي الناقة من السناف أي شد عليها ذلك).

قال: الشغب المرح. والمرود والمارد: الذي يجىء ويذهب تشاطا، يقول: نسي الوجيف المارد شغبه.

ابن الأعرابي: المرد نقاء الخدين من الشعر ونقاء الغصن من الورق، والأمرد: الشاب الذي بلغ خروج لحيته وطر شاربه ولم تبد لحيته. ومرد مردا ومرودة وتمرد: بقي زمانا ثم التحى بعد ذلك وخرج وجهه. وفي حديث معاوية: تمردت عشرين سنة وجمعت عشرين وتفتت عشرين وخضبت عشرين وأنا ابن ثمانين أي مكثت أمرد عشرين سنة ثم صرت مجتمع اللحية عشرين سنة.

ورملة مراد: متسطحة لا تنبت، والجمع مراد، غلبت الصفة غلبة الأسماء.

والمرادي: رمال بهجر معروفة، واحدها مراد، قال ابن سيده: وأراها سميت بذلك لقلّة نباتها، قال الراعي:

فليتك حال الدهر دونك كله،

ومن بالمرادي من فصيح وأعجما

الأصمعي: أرض مراد، وجمعها مراد، وهي رمال منبطح لا ينبت فيها، ومنها قيل للغلام أمرد. ومراد هجر: رملة دونها لا تنبت شيئا، قال الراجز:

هلا سألتكم يوم مراد هجر

وأنشد الأزهري بيت الراعي:

ومن بالمرادي من فصيح وأعجما

وقال: المرادي جمع مراد هجر، وقال: جاء به ابن السكيت: وامرأة

مراد: لا إسب لها، وهي شعرتها. وفي الحديث: أهل الجنة جرد

مرد. وشجرة مراد: لا ورق عليها، وغصن أمرد كذلك. وقال أبو حنيفة:

شجرة مراد ذهب ورقها أجمع. والمرد: التمليس. ومردت الشيء

ومردته: لينته وصقلته. وغلام أمرد بين المراد، بالتحريك،

ولا يقال جارية مراد. ويقال: تمرد فلان زمانا ثم خرج وجهه وذلك

أن يبقى أمرد حيناً. ويقال: شجرة مراد ولا يقال غصن أمرد.

وقال الكسائي: شجرة مراد وغصن أمرد لا ورق عليهما. وفرس أمرد: لا

شعر على ثنته. والتمريد: التمليس والتسوية
والتطيين. قال أبو عبيد: الممرد بناء طويل، قال أبو منصور: ومنه قوله
تعالى: صرح ممرد من قوارير، وقيل: الممرد المملىس. وتمريد البناء:
تمليسه. وتمريد الغصن: تجريده من الورق. وبناء ممرد: مطول. والمارد:
المرتفع.

والتمراد: بيت صغير يجعل في بيت الحمام لمبيضه فإذا جعلت
نسقا بعضها فوق بعض فهي التماريد، وقد مردها صاحبها تمريدا
وتمراد والتمراد الاسم، بكسر التاء.
ومرد الشيء: لينه. الصحاح: والمراد، بالفتح، العنق. والمرد:
الثريد. ومرد الخبز والتمر في الماء يمرده مردا أي مائه حتى
يلين، وفي المحكم: أنقعه وهو المرید، قال النابغة:
ولما أبت أن ينقص القود لحمه،
نزعنا المرید والمرید ليضمرا
والمرید: التمر ينقع في اللبن حتى يلين. الأصمعي: مرذ فلان الخبز
في الماء أيضا، بالذال المعجمة، ومرثه.

الأصمعي: مرث خبزه في الماء ومرده إذا لينه وفتته فيه. ويقال لكل شيء ذلك حتى استرخى. مريد. ويقال للتمر يلقي في اللبن حتى يلين ثم يمرد باليد: مريد. ومرذ الطعان، بالذال، إذا مائه حتى يلين، قال أبو منصور: والصواب مرث الخبز ومرده، بالذال، إلا أن أبا عبيد جاء به في المؤلف مرث فلان الخبز ومرده، بالثاء والذال، ولم يغيره شمر، قال: وعندي أنهما لغتان. قال أبو تراب: سمعت الخصيبي يقول: مرده وهرده إذا قطعه وهرط عرضه وهرده، ومرد الصبي ثدي أمه مردا. والمرد: الغض من ثمر الأراك، وقيل: هو النضيج منه، وقيل: المرذ هنوات منه حمر ضخمة، أنشد أبو حنيفة: منانية أوتاد أطناب بيتها، أراك، إذا صافت به المرذ، شقحا واحدته مردة. التهذيب: البرير ثمر الأراك، فالغض منه المرذ والنضيج الكبث. والمرد: السوق الشديد. والمردى: خشبة يدفع بها الملاح السفينة، والمرد: دفعها بالمردى، والفعل يمرذ.

ومارد: حصن دومة الجندل، المحكم: ومارد حصن معروف غزاه بعض الملوك فامتنع عليه، فقالوا في المثل: تمرذ مارد وعز الأبلق، وهما حصنان بالشام، وفي التهذيب: وهما حصنان في بلاد العرب غزتهما الزباء، قال المفضل: كانت الزباء سارت إلى مارد حصن دومة الجندل وإلى الأبلق، وهو حصن تيماء، فامتنعا عليها فقالت هذا المثل، وصار مثلا لكل عزيز ممتنع.

وفي الحديث ذكر مريد، وهو بضم الميم مصغرا: أطم من أطام المدينة وفي الحديث ذكر مردان، بفتح الميم وسكون الراء، وهي ثنية بطريق تبوك وبها مسجد للنبي، صلى الله عليه وسلم.

ومراد: أبو قبيلة من اليمن، وهو مراد بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا وكان اسمه يحابر فتمرذ فسمي مرادا، وهو فعال على هذا القول، وفي التهذيب: ومراد حي هو اليوم في اليمن، وقيل: إن نسبهم في الأصل من نزار، وقول أبي ذؤيب:

كسيف المرادي لا ناكلا

جباناً، ولا حيدرياً قبيحاً

قيل: أراد سيف عبد الرحمن بن ملجم قاتل علي، رضوان الله عليه، وقيل: أراد كأنه سيف يمان في مضائه فلم يستقم له الوزن، فقال كسيف

المرادي. وماردون وماردين: موضع، وفي النصب والخفض ماردين.
* مرخد: امرخد الشيء: استرخى.
* مزد: ما وجدنا لها العام مزدة كمصدة أي لم نجد لها
بردا، أبدل الزاي من الصاد.
* مسد: المسد، بالتحريك: الليف. ابن سيده: المسد جبل من ليف أو
خوص أو شعر أو وبر أو صوف أو جلود الإبل أو جلود أو من أي شيء
كان، وأنشد:
يا مسد الخوص تعوذ مني،
إن تك لنا لينا، فإني
ما شئت من أشمط مقسئن
قال: وقد يكون من جلود الإبل أو من أوبارها، وأنشد الأصمعي لعمارة
بن طارق وقال أبو عبيد: هو لعقبة الهجيمي:
فاعجل بغرب مثل غرب طارق،
ومسد أمر من أياتق،
ليس بأنياب ولا حقائق

يقول: اعجل بدلو مثل دلو طارق ومسد فتل من أيانق،
وأيانق: جمع أينق وأينق جمع ناقة، والأنياب جمع ناب، وهي
الهرمة، والحقائق جمع حقة، وهي التي دخلت في السنة الرابعة وليس جلدتها
بالقوي، يريد ليس جلدتها من الصغير ولا الكبير بل هو من جلد ثنية أو رباعية
أو سدیس أو بازل، وخص به أبو عبيد الحبل من الليف، وقيل: هو الحبل
المضفور المحكم الفتل من جميع ذلك. وقال الزجاج في قوله عز وجل: في جيدها
حبل من مسد، جاء في التفسير أنها سلسلة طولها سبعون ذراعا يسلك بها في
النار، والجمع أمساد ومساد، وفي التهذيب: هي السلسلة التي ذكرها
الله، عز وجل، في كتابه فقال: ذرعها سبعون ذراعا، يعني، جل اسمه، أن
امرأة أبي لهب تسلك في سلسلة طولها سبعون ذراعا. حبل من مسد، أي حبل
مسد أي مسد أي فتل فلوي أي أنها تسلك في النار أي في
سلسلة ممسود. الزجاج: المسد في اللغة الحبل إذا كان من ليف المقل وقد
يقال لغيره. وقال ابن السكيت: المسد مصدر مسد الحبل يمسده
مسدا، بالسكون، إذا أجاد فتله، وقيل: حبل مسد أي ممسود قد مسد
أي أجيد فتله مسدا، فالمسد المصدر، والمسد بمنزلة
الممسود كما تقول نفضت الشجر نفضا، وما نفض فهو نفض، ودل قوله عز
وجل: حبل من مسد، أن السلسلة التي ذكرها الله فتلت من الحديد فتلا
محكما، كأنه قيل في جيدها حبل حديد قد لوي ليا شديدا، وقوله
أنشده ابن الأعرابي:
أقربها لثروة أعوجي
سرنداة، لها مسد مغار
فسره فقال: أي لها ظهر مدمج كالمسد المغار أي الشديد الفتل.
ومسد الحبل يمسده مسدا: فتله. وجارية ممسودة: مطوية
ممشوقة. وامرأة ممسودة الخلق إذا كانت ملتفة الخلق ليس في
خلقها اضطراب. ورجل ممسود إذا كان مجدول الخلق. وجارية ممسودة
إذا كانت حسنة طي الخلق. وجارية حسنة المسد والعصب والجدل
والأرم، وهي ممسودة ومعصوبة ومجدولة ومأرومة، وبطن ممسود: لين لطيف
مستو لا قبح فيه، وقد مسد مسدا. وساق مسدا: مستوية
حسنة. والمسد: المحور إذا كان من حديد. وفي الحديث: حرمت
شجر المدينة إلا مسد محالة، المسد: الحبل الممسود أي المفتول من
نبات أو لحاء شجرة
(* قوله أو لحاء شجرة كذا بالأصل والذي في نسخة من
النهاية يظن بها الصحة لحاء شجر ونحوه)، وقيل: المسد مرود

البكرة الذي تدور عليه. وفي الحديث: أنه أذن في قطع المسد والقائمتين. وفي حديث جابر: أنه كاد (* قوله أنه كاد إلخ في نسخة النهاية التي بيدنا ان كان ليمنع بحذف الضمير وبنون بدل الدال، وعليها فاللام لام الجحود والفعل بعدها منصوب). رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ليمنع أن يقطع المسد. والمسد: الليف أيضا، وبه فسر قوله تعالى: في جيدها جبل من مسد، في قوله. ومسد يمسد مسدا: أدأب السير في الليل، وأنشد:

يكابد الليل عليها مسدا
والمسد: إداب السير في الليل، وقيل: هو السير الدائم، ليلا كان أو نهارا، وقول العبدي يذكر ناقة شبهها بثور وحشي:

كأنها أسفع ذو جدة،
يمسده القفر وليل سدي
كأنما ينظر في برقع،
من تحت روق سلب مذود

قوله: يمسده يعني الثور أي يطويه ليل. سدي أي ندي ولا يزال البقل في تمام ما سقط الندى عليه، أراد أنه يأكل البقل فيجزئه عن الماء فيطويه عن ذلك، وشبه السفعة التي في وجه الثور ببرقع. وجعل الليث الدأب مسدا لأنه يمسد خلق من يدأب فيطويه ويضمره.

والمساذ: على فعال: لغة في المساب، وهو نحي السمن وسقاء العسل، ومنه قول أبي ذؤيب:
غدا في خافة معه مساذ
فأضحى يقتري مسدا بشيق

والخافة: خريطة يتقلدها المشتار ليجعل فيها العسل. قال أبو عمرو: المساذ، غير مهموز، الزق الأسود. وفي النوادر: فلان أحسن مساذ شعر من فلان، يريد أحسن قوام شعر من فلان، وقول رؤبة:
يمسد أعلى لحمه ويأرمه،
جادت بمطحون لها لا تأجمه،
تطبخه ضروعها وتأدمه

يصف راعيا جادت له الإبل باللبن، وهو الذي طبخته ضروعها، وقوله بمطحون أي بلبن لا يحتاج إلى طحن كما يحتاج إلى ذلك في الحب، والضروع هي التي طبخته، وقوله لا تأجمه أي لا تكرهه، وتأدمه: تخلطه بأدم، وأراد بالأدم ما فيه من الدسم، وقوله يمسد أعلى لحمه أي اللبن يشد لحمه ويقويه، يقول: إن البقل يقوي ظهر هذا الحمار ويشده، قال ابن بري: وليس يصف حمارا كما زعم الجوهري فإنه قال: إن البقل يقوي ظهر هذا الحمار ويشده.

* مصد: المصد والمزد والمصاد: الهضبة العالية الحمراء، وقيل:

هي أعلى الجبل، قال الشاعر:

إذا أبرز الروع الكعاب فإنهم

مصاد، لمن يأوي إليهم، ومعقل

والجمع أمصدة ومصدان. الأصمعي: المصدان أعالي الجبال،

واحداه مصاد. قال الأزهري: ميم مصاد ميم مفعل وجمع على مصدان

كما قالوا مصير ومصران، على توهم أن الميم فاء الفعل. والمصد:

البرد، وما وجدنا لها العام مصدة ومزدة، على البدل، تبدل الصاد

زايا، يعني البرد، وقال كراع: يعني شدة البرد وشدة الحر، ضد. وما

أصابتنا العام مصدة أي مطرة. والمصد: الرعد. والمصد: المطر.

قال أبو زيد: يقال: ما لها مصدة أي ما للأرض قر ولا حر. ومصد

الريق: مصه. ابن الأعرابي: المصد المص، مصد جاريتيه
ورفها ومصها ورشفها بمعنى واحد. الليث: المصد: الجماع. يقال: مصد
الرجل جاريتيه وعصدها إذا نكحها، وأنشد:
فأبيت أعتنق الثغور، وأتقى
عن مصدها، وشفأؤها المصد
قال الرياشي: المصد البرد، ورواه وأنتفي عن مصدها أي أتقى.
* مضد: المضد: لغة في ضمد الرأس، يمانية. الليث: نضد ومضد
إذا جمع.
* معد: المعد: الضخم. وشئ معد: غليظ. وتمعدد: غلظ
وسمن، عن اللحياني، قال:
ربيته حتى إذا تمددا
والمعدة والمعدة: موضع الطعام قبل أن ينحدر إلى الأمعاء،
وقال الليث: التي تستوعب الطعام من الإنسان. ويقال: المعدة
للإنسان بمنزلة الكرشة

لكل مجتر، وفي المحكم: بمنزلة الكرش لذوات الأظلاف والأخلاف، والجمع معد ومعد، توهمت فيه فعلة. وأما ابن جنى فقال في جمع معدة: معد، قال: وكان القياس أن يقولوا معد كما قالوا في جمع نبقة نبق، وفي جمع كلمة كلم، فلم يقولوا ذلك وعدلوا عنه إلى أن فتحوا المكسور وكسروا المفتوح. قال: وقد علمنا أن من شرط الجمع بخلع الهاء أن لا يغير من صيغة الحروف والحركات شيء ولا يزداد على طرح الهاء نحو تمر ونخلة ونخل، فلولا أن الكسرة والفتحة عندهم تجريان كالثي الواحد لما قالوا معد، ولكنهم فعلوا هذا لقرب الحاليين عليهم وليعلموا رأيهم في ذلك فيؤنسوا به ويوطئوا بمكانه لما وراء.

ومعد الرجل، فهو معود: ذربت معدته فلم يستمرى ما يأكله. ومعد: أصاب معدته. والمعد: ضرب من الرطب. ورطبة معدة وتمعدة: طرية، عن ابن الأعرابي. وبسر تعد معد أي رخص، وبعضهم يقول: هو اتباع لا يفرد. والمعد: الفساد. ومعد الدلو معدا ومعد بها وامتعتها: نزعها وأخرجها من البئر، وقيل: جذبها. والمعد: الجذب، معدت الشيء: جذبته بسرعة.

وذئب ممد وماعد إذا كان يجذب العدو جذبا، قال ذو الرمة يذكر صائدا شبيهه في سرعته بالذئب: كأنما أطماره، إذا عدا، جللن سرحان فلاة ممعدا ونزع معد: يمد فيه بالبكرة، قال أحمد بن جندل السعدي: يا سعد، يا ابن عمر، يا سعد هل يروين ذودك نزع معد، وساقيان: سبط وجعد؟

وقال ابن الأعرابي: نزع معد سريع، وبعض يقول: شديد، وكأنه نزع من أسفل قعر الركبة، وجعل أحد الساقيين جعدا والآخر سبطا لأن الجعد منهما أسود زنجي والسبط رومي، وإذا كانا هكذا لم يشغلا بالحديث عن ضيعتهما.

وامتعد سيفه من غمده: استله واخترطه. ومعد الرمح معدا وامتعد: انتزعه من مركزه، وهو من الاجتذاب. وقال اللحياني: مر برمحه وهو مركز فامتعد ثم حمل: اقتلعه. ومعد الشيء معدا وامتعد: اختطفه فذهب به، وقيل: اختلسه، قال:

أخشى عليها طيئا وأسدا،
وخاربين خربا فمعدا،
لا يحسبان الله إلا رقدا
أي اختلساها واختطفهاها. ومعد في الأرض يمعد معدا
ومعدا إذا ذهب، الأخيرة عن اللحياني. والمتمعدد: البعيد.
وتمعدد: تباعد، قال معن بن أوس:
قفا إنها أمست قفاراً ومن بها،
وإن كان من ذي ودنا، قد تعددا
أي تباعد. قال شمر: قوله المتمعدد البعيد لا أعلمه إلا من
معد في الأرض إذا ذهب فيها، ثم صيره تفعلل منه.
وبعير معد أي سريع، قال الزفيان:
لما رأيت الظعن شالت تحدى،
أتبعتهن أرحبياً معدا

ومعد بخصييه معدا: ذهب بهما، وقيل: مدهما. وقال اللحياني:
أخذ فلان بخصيي فلان فمعهما ومعد بهما أي مدهما واجتذهما.
والمعد، بتشديد الدال: اللحم الذي تحت الكتف أو أسفل منها قليلا،
وهو من أطيب لحم الجنب، قال الأزهري: وتقول العرب في مثل يضربونه: قد
يأكل المعدي أكل السوء، قال: هو في الاشتقاق يخرج على
مفعل ويخرج على فعل على مثال علد، ولم يشتق منه فعل.
والمعدان: الجنبان من الإنسان وغيره، وقيل: هما موضع رجلي الراكب من
الفرس، وقوله أنشده ابن الأعرابي:
أقيفد حفاد عليه عباءة،
كساها معديه مقاتلة الدهر
أخبر أنه يقاتل الدهر من لؤمه، هذا قول ابن الأعرابي. وقال
اللحياني: المعد الجنب فأفرده. والمعدان من الفرس: ما بين رؤوس كتفيه إلى
مؤخر متنه، قال ابن الأحمر يخاطب امرأته:
فإما زال سرجي عن معد،
وأجدر بالحوادث أن تكونا
يقول: إن زال عنك سرجي فبنت بطلاق أو بموت فلا تتزوجي هذا المطروق،
وهو قوله:
فلا تصلي بمطروق، إذا ما
سرى في القوم أصبح مستكينا
وقال ابن الأعرابي: معناه إن عري فرسي من سرجي ومت:
فبكي، يا غني بأريجي،
من الفتيان، لا يمسي بطينا
وقيل: المعدان من الفرس ما بين أسفل الكتف إلى منقطع الأضلاع
وهما اللحم الغليظ المجتمع خلف كتفيه، ويستحب نتوءهما لأن ذلك الموضع
إذا ضاق ضغط القلب فغمه. والمعد: موضع عقب الفارس. وقال
اللحياني: هو موضع رجل الفارس من الدابة، فلم يخص عقبا من غيرها، ومن الرجل
مثله، وأنشد شمر في المعد من الإنسان:
و كأنما تحت المعد ضئيلة،
ينفي رقادك سمها وسماعها
يعني الحية. والمعد والمغد، بالعين والغين: النتف. والمعد:
عرق في منسج الفرس. والمعد: البطن، عن أبي علي، وأنشد:
أبرأت مني برصا بجلدي،
من بعد ما طعنت في معدي

ومعد: حي سمي بأحد هذه الأشياء وغلب عليه التذكير، وهو مما لا يقال فيه من بني فلان، وما كان على هذه السورة فالتذكير فيه أغلب، وقد يكون اسما للقبيلة، أنشد سيوييه:
ولسنا إذا عد الحصى بأقله،
وإن معد اليوم مؤذ ذليلها
والنسب إليه معدي. فأما قولهم في المثل: تسمع بالمعيدي
لا أن تراه، فمخفف عن القياس اللازم في هذا الضرب، ولهذا النادر في حد
التحقير ذكرت الإضافة
(* قوله ذكرت الإضافة إلخ كذا بالأصل.) إليه
مكبرا وإلا فمعدي على القياس، وقيل فيه: أن تسمع بالمعيدي
خير من أن تراه، وقيل فيه: تسمع بالمعيدي خير من أن تراه، وقيل: المختار
الأول. قال: وإن شئت قلت: لأن تسمع بالمعيدي خير من أن تراه، وكان
الكسائي يرى التشديد في الدال فيقول: بالمعيدي، ويقول إنما هو
تصغير رجل منسوب إلى معد، يضرب مثلا لمن خبره خير من مرآته، وكان
غير الكسائي يخفف الدال ويشدد

ياء النسبة، وقال ابن السكيت: هو تصغير معدي إلا أنه إذا اجتمعت تشديدة الحرف وتشديدة ياء النسبة خفت ياء النسبة، وقال الشاعر:

ضلت حلومهم عنهم، وغرهم

سن المعيدي في رعي وتعزيب.

يضرب للرجل الذي له صيت وذكر، فإذا رأته ازدريت مرآته، وكان تأويله تأويل أمر كأنه قال: اسمع به ولا تره.

والتعدد: الصبر على عيش معد، وقيل: التعدد التشظف،

مرتجل غير مشتق. وتعدد: صار في معد. وفي حديث عمر: اخشوشنوا

وتعددوا، هكذا روي من كلام عمر، وقد رفعه الطبراني في المعجم عن أبي

حدرد الأسلمي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال أبو عبيد: فيه قولان،

يقال: هو من الغلظ، ومنه قيل للغلام إذا شب وغلظ: قد تعدد، قال

الراجز: ربيته حتى إذا تعددا

ويقال: تعددوا تشبهوا بعيش معد بن عدنان وكانوا أهل قشف وغلظ

في المعاش، يقول: فكونوا مثلهم ودعوا التعم وزى العجم، وهكذا

هو في حديث الآخر: عليكم باللبسة المعدية أي خشونة

اللباس. وقال الليث: التعدد الصبر على عيش معد في الحضر والسفر. قال: وإذا

ذكرت أن قوما تحولوا عن معد إلى اليمن ثم رجعوا قلت: تعددوا.

ومعدي ومعدان: اسمان. ومعديكرب: اسم مركب، من العرب من

يجعل إعرابه في آخره ومنهم من يضيف معدي إلى كرب، قال ابن جنبي:

معديكرب فيمن ركب ولم يصف صدره إلى عجزه يكتب متصلا، فإذا كان، يكتب

كذلك

مع كونه اسما، ومن حكم الأسماء أن تفرد ولا توصل بغيرها لقوتها

وتمكنها في الوضع، فالفعل في قلما وطالما لاتصاله في كثير من

المواضع بما بعده نحو ضربت وضربنا ولتبلون، وهما يقومان وهم يقعدون وأنت

تذهبين ونحو ذلك مما يدل على شدة اتصال الفعل بفاعله، أحجى بجواز

خلطه بما وصل به في طالما وقلما، قال الأزهري في آخر هذه الترجمة:

المدعي المتهم في نسبه، قال كأنه جعله من الدعوة في النسب،

وليست الميم بأصلية.

* مغد: الإمغاد: إرضاع الفصيل وغيره. وتقول المرأة: أمغدت هذا

الصبي فمغدني أي رضعني. ويقال وجدت صربة فمغدت

جوفها أي مصصته لأنه قد يكون في جوف الصربة شيء كأنه الغراء

والدبس. والصربة: صمغ الطلح وتسمى الصربة مغدا، وكذلك

صمغ سدر البادية، قال جزء بن الحرث:
وأنتم كمغد السدر ينظر نحوه،
ولا يجتنى إلا بفأس ومحجن.
أبو سعيد: المغد صمغ يخرج من السدر. قال: ومغد آخر يشبه
الخيار يؤكل وهو طيب.
ومغد الفصيل أمه يمغدها مغدا: لهزها ورضعها،
وكذلك السخلة. وهو يمغد الضرع مغدا أي يتناوله. وبغير مغد
الجسم: تار لحيم، وقيل: هو الضخم من كل شيء كالمعد، وقد تقدم.
ومغد مغدا ومغد مغدا: كلاهما امتلأ وسمن. ومغد فلانا
عيش ناعم يمغده مغدا إذا غذاه عيش ناعم. وقال أبو مالك:
مغد الرجل والنبات وكل شيء إذا طال، ومغد في عيش ناعم
يمغد مغدا. وشاب مغد: ناعم. والمغد: الناعم، قال إياس
الخبيري:
حتى رأيت العزب السمغدا،
وكان قد شب شبابا مغدا

والسمغد

(*) قوله والسمغد هو بهذا الضبط هنا ويؤيده صريح القاموس
في س م غ د قال سمغد كحضجر وقال شارحه عقب قوله والسمغد كحضجر الطويل
الشديد الأركان والأحمق والمتكبر، هكذا في النسخ والصواب فيه سمغد كقرشب
كما هو بخط الصاغاني):

الطويل. وعيش مغد: ناعم. قال أبو

زيد وابن الأعرابي: مغد الرجل عيش ناعم يمغده مغدا أي
غذاه عيش ناعم، وقال النضر: مغه الشباب وذلك حين استقام فيه
الشباب ولم يتناه شبابه كله، وإنه لفي مغد الشباب، وأنشد:

أراه في مغد الشباب العسلج

والمغد: نتف. ومغد: امتلاً شباباً. ومغد شعره

يمغده مغدا: نتفه. والمغد في الغرة: أن ينتف موضعها حتى
يشمط، قال:

تباري قرحة مثل ال

وتيرة، لم تكن مغدا

وأراه وضع المصدر موضع المفعول. والمغدة في غرة الفرس كأنها
وارمة لأن الشعر ينتف لينبت أبيض. الوتيرة: الوردة

البيضاء، أخبر أن غرتها جبلة لم تحدث عن علاج نتف. والمغد في
الناصية: كالحرق. ومغد الرجل جاريته يمغدها إذا نكحها.

والمغد والمغد: الباذنجان، وقيل: هو شبيه به ينبت في أصل العضة،

وقيل: هو اللقاح، وقيل: هو اللقاح البري، وقيل: هو جني

التنضب. وقال أبو حنيفة: المغد شجر يتلوى على الشجر أرق

من الكرم، وورقه طوال دقاق ناعمة ويخرج جراء مثل

جراء الموز إلا أنها أرق قشراً وأكثر ماءً، وهي حلوة لا تقشر،

ولها حب كحب التفاح والناس ينتابونه وينزلون عليه فيأكلونه، ويبدأ

أخضر ثم يصفر ثم يخضر إذا انتهى، قال راجز من بني سؤدة:

نحن بنو سؤدة بن عامر،

أهل اللثى والمغد والمغافر

واحدته مغدة. قال ابن سيده: ولم أسمع مغدة، قال: وعسى أن يكون

المغد، بالفتح، اسماً لجمع مغدة، بالإسكان، فيكون كحلقة

وحلق وفلكة وفلك.

وأمغد الرجل إمغادا إذا أكثر من الشرب، قال أبو حنيفة:

أمغد الرجل أطال الشرب.

ومغدان: لغة في بغداد، عن ابن جنبي. قال ابن سيده: وإن كان بدلا
فالكلمة رباعية.

*مقد: مقد: من قرى البثنية. والمقدية، خفيفة الدال: قرية
بالشام من عمل الأردن، والشراب منسوب إليها. غيره: المقدي، مخفف
الدال: شراب منسوب إلى قرية بالشام يتخذ من العسل، وقال الشاعر:

علل القوم، قليلا،

بابن بنت الفارسية

إنهم قد عاقروا، اليو

م، شرابا مقدية

وأنشد الليث:

مقديا أحله الله لنا

س شرابا، وما تحل الشمول

وروى الأزهري بسنده عن منذر الثوري قال: رأيت محمد بن علي يشرب

الطلاء المقدي الأصفر، كان يرزقه إياه عبد الملك، وكان في ضيافته

يرزقه الطلاء وأرطالا من لحم. قال شمر: سمعت أبا عبيد يروي عن

أبي عمرو: المقدي ضرب من الشراب، بتخفيف الدال، قال: والصحيح عندي

أن الدال مشددة، قال: وسمعت رجاء بن سلمة يقول المقدي، بتشديد

الدال، الطلاء المنصف مشبه بما قد بنصفين،

قال: ويصدقه قول عمرو
بن معديكرب:
وهم تركوا ابن كبشة مسلحبا،
وهم شغلوه عن شرب المقد
قال ابن سيده: أنشد بغير ياء، قال: وقد يجوز أن يكون أراد المقدي
فحذف الياء. قال ابن بري: وجعل الجوهرى المقدي مخففا، وهو المشهور عند
أهل اللغة، وقد حكاه أبو عبيد وغيره مشدد الدال، رواه ابن الأنباري
واستشهد على صحته بييت عمرو بن معديكرب، حكى ذلك عن أبيه عن أحمد بن
عبيد، وأن المقدي منسوب إلى مقد، وهي قرية بدمشق في الجبل
المشرف على الغور، وقال أبو الطيب اللغوي: هو بتخفيف الدال لا غير منسوب
إلى مقد، قال: وإنما شدده عمرو بن معديكرب للضرورة، قال: وكذا يقتضي
أن يكون عنده قول عدي بن الرقاع في تشديد الدال أنه للضرورة وهو:
فظلت كأني شارب، لعبت به
عقار، ثوت في سجنها حججا تسعا
مقدية صهباء باكرت شربها،
إذا ما أرادوا أن يروحوا بها صرعى
قال: والذي يشهد بصحة قول أبي الطيب أنها منسوبة إلى مقد، بالتخفيف،
قول الأحوص:
كأن مدامة مما
حوى الحانوت من مقد،
يصفق صفوها بالمس
- ك والكافور والشهد
قال: وكذلك قول العرجي:
كأن عقارا قرقفا مقدية،
أبى بيعها خب من التجر خادع
وكذلك قول الآخر:
مقديا أحله الله للناس
قال: زعم قائل هذا البيت أن المقدية شراب من العسل كانت الخلفاء
من بني أمية تشربه.
والمقدي: ضرب من الثياب.
* مكد: مكد بالمكان يمكد مكودا: أقام به، وثكم يثكم
مثله، وركد ركودا. وماء ماكد: دائم، قال:
وماكد تمأده من بحر،

يضيفو وييدي تارة عن قعره
تمأده: تأخذه في ذلك الوقت. ويضيفو: يفيض وييدي تارة عن قعره
أي ييدي لك قعره من صفائه. الليث: مكدت الناقة إذا نقص لبنها
من طول العهد، وأنشد:
قد حارد الخور وما تحارد،
حتى الجلاد درهن ماكد
وناقة مكود ومكداء إذا ثبت غزرها ولم ينقص مثل نكداء.
وناقة ماكدة ومكود: دائمة الغزر، والجمع مكد، وإبل مكائد،
وأنشد:
إن سرك الغزر المكود الدائم،
فاعمد براعيس، أبوها الراهم
وناقة برعيس إذا كانت غزيرة. قال أبو منصور: وهذا هو الصحيح
لا ما قاله الليث، وإنما اعتبر الليث قول الشاعر:
حتى الجلاد درهن ماكد
فظن أنه بمعنى الناقص وهو غلط، والمعنى حتى الجلاد اللواتي
درهن ماكد أي دائم قد حاردن أيضا. والجلاد: أدمم الإبل لبنا
فليست في الغزارة كالخور ولكنها دائمة الدر، واحدتها جلدة، والخور

في ألبانهن رقة مع الكثرة، وقول الساجع:

ما درها بماكد

أي ما لبنها بدائم، ومثل هذا التفسير الخطأ الذي فسره الليث في مكذت الناقة مما يجب على ذوي المعرفة تنبيه طلبة هذا الشأن له، لئلا يتعثر فيه من لا يحفظ اللغة تقليدا. الليث: وبئر ماكدة ومكود: دائمة لا تنقطع مادتها. وركية ماكدة إذا ثبت ماؤها لا ينقص على قرن واحد لا يتغير، والقرن قرن القامة. وود ماكد: لا ينقطع،

على التشبيه بذلك، ومنه قول أبي صرد لعيينة بن حصن وقد وقع في سهمته عجوز من سبي هوازن: أخذ عيينة بن حصن منهم عجوزا، فلما رد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، السبايا أبي عيينة أن يردها فقال له أبو صرد: خذها إليك فوالله ما فوها ببارد، ولا ثديها بناهد، ولا درها بماكد، ولا بطنها بوالد، ولا شعرها بوارد، ولا الطالب لها بواجد. وشاة مكود وناقة مكود: قليلة اللبن، وهو من الأضداد، وقد مكذت تمكد مكودا. ودر ماكد: بكئ.

* ملد: الملد: الشباب ونعمته. والملد: مصدر الشباب الأملد، وهو الأملد، وأنشد:

بعد التصابي والشباب الأملد

والملد: الشباب الناعم، وجمعه أملاذ، وهو الأملد والأملد والأملود والإمليد والأملدان والأملداني.

ورجل أملود. وامرأة أملود وأملودة وأملدانية

وملدانية وملدء: ناعمة. والأملود من النساء: الناعمة المستوية

القامة، وقال شبانة الأعرابي: غلام أملود وأفلود إذا كان تماما

محتملا شطبا، وقول أبي زييد:

فإذا ما اللبون شقت رماد الن

- ار، قفرا، بالسملق الإمليد

قال أبو الهيثم: الإمليد من الصحارى الإمليس، واحد، وهو الذي

لا شئ فيه. وشاب أملد وجارية ملدء بينا الملد.

وتمليد الأديم: تمرينه. والملدان: اهتزاز الغصن ونعمته. وغصن

أملود وإمليد: ناعم، وقد ملده الري تمليدا. قال ابن

جني: همزة أملود وإمليد ملحقة ببناء عسلوج وقطيمير بدليل ما

انضاف إليها من زيادة الواو والياء معها.

مندد: التهذيب: مندد

(*) قوله مندد قال ياقوت بالفتح ثم السكون

وفتح الدال وضبط في القاموس وشرحه بضم الميم) اسم موضع، ذكره تميم بن أبي مقبل

(* قوله تميم بن أبي مقبل كذا بالأصل، والذي في شرح القاموس وكذا في معجم ياقوت ابن أبي بن مقبل).
فقال:

عفا الدار من دهماء، بعد إقامة،
عجاج، بخلفي مندد، متناوح
خلفاها: ناحيتها من قولهم فأس لها خلفان. ومندد: موضع.
* مندد: التهذيب: مندد

(* قوله مندد قال ياقوت بالفتح ثم السكون
وفتح الدال وضبط في القاموس وشرحه بضم الميم) اسم موضع، ذكره تميم بن أبي مقبل

(* قوله تميم بن أبي مقبل كذا بالأصل، والذي في شرح القاموس وكذا في معجم ياقوت ابن أبي بن مقبل).
فقال:

عفا الدار من دهماء، بعد إقامة،
عجاج، بخلفي مندد، متناوح
خلفاها: ناحيتها من قولهم فأس لها خلفان. ومندد: موضع.
* مهد: مهد لنفسه يمهد مهذا: كسب وعمل.
والمهاد: الفراش. وقد مهدت الفراش مهذا: بسطته
ووطأته. يقال للفراش: مهذا لوثارته. وفي التنزيل: لهم من جهنم
مهذا ومن فوقهم غواش، والجمع أمهدة ومهد. الأزهري:
المهاد أجمع من المهد كالأرض جعلها الله مهادا للعباد، وأصل المهد
التوثير، يقال: مهدت لنفسي ومهدت أي جعلت لها مكانا
وطيئا سهلا. ومهد لنفسه خيرا وامتهده: هياؤه وتوطأه، ومنه
قوله

تعالى: فلاأنفسهم يمهدون، أي يوطئون، قال أبو النجم:
وامتهد الغارب فعل الدم
والمهد: مهد الصبي. ومهد الصبي: موضعه الذي يهيا له
ويوطأ لينام فيه. وفي التنزيل: من كان في المهد صبيا، والجمع مهود.
وسهد مهد: حسن، اتباع.
وتمهيد الأمور: تسويتها وإصلاحها. وتمهيد العذر: قبوله
وبسطه. وامتهاد السنام: انبساطه وارتفاعه. والتمهد:
التمكن.

أبو زيد: يقال ما امتهد فلان عندي يدا إذا لم يولك نعمة
ولا معروفا. وروى ابن هانئ عنه: يقال ما امتهد فلان عندي مهد ذاك،
بفتح الميم وسكون الهاء، يقولها يطلب إليه المعروف بلا يد سلفت
منه إليه، ويقولها أيضا للمسيء إليه حين يطلب معروفه أو يطلب له
إليه.

والمهيد: الزبد الخالص، وقيل: هي أزكاه عند الإذابة وأقله
لبنا.

والمهد: النشز من الأرض، عن ابن الأعرابي، وأنشد:
إن أباك مطلق من جهد،
إن أنت كثرت قتور المهد

النضر: المهدة من الأرض ما انخفض في سهولة واستواء.
ومهدد: اسم امرأة، قال ابن سيده: وإنما قضيت على ميم مهدد أنها
أصل لأنها لو كانت زائدة لم تكن الكلمة مفكوكة وكانت مدغمة كمسد
ومرد، وهو فعلل، قال سيبويه: الميم من نفس الكلمة ولو كانت زائدة
لأدغم الحرف مثل مفر ومرد فثبت أن الدال ملحقه والملحق لا يدغم.
* ميد: ماد الشيء يميد: زاغ وزكا، ومدته وأمدته: أعطيته.

وامتاده: طلب أن يميده. وماد أهله إذا غارهم ومارهم. وماد
إذا تجر، وماد: أفضل. والمائدة: الطعام نفسه وإن لم يكن هناك
خوان، مشتق من ذلك، وقيل: هي نفس الخوان، قال الفارسي: لا تسمى مائدة
حتى يكون عليها طعام وإلا فهي خوان، قال أبو عبيدة: وفي التنزيل
العزير: أنزل علينا مائدة من السماء، المائدة في المعنى مفعولة
ولفظها فاعلة، وهي مثل عيشة راضية بمعنى مرضية، وقيل: إن المائدة من
العطاء.

والممتاد: المطلوب منه العطاء مفتعل، وأنشد لرؤبة:
تهدى رؤوس المترفين الأنداد،

إلى أمير المؤمنين الممتاد
أي المتفضل على الناس، وهو المستعطي المسؤول، ومنه المائدة، وهي
خوان عليه طعام. وماد زيد عمرا إذا أعطاه. وقال أبو إسحق: الأصل
عندي في مائدة أنها فاعلة من ماد يمد إذا تحرك فكأنها تميد
بما عليها أي تتحرك، وقال أبو عبيدة: سميت المائدة لأنها ميد بها
صاحبها أي أعطيها وتفضل عليه بها. والعرب تقول: مادني فلان
يميدني إذا أحسن إلي، وقال الجرمي: يقال مائدة وميدة،
وأنشد: وميدة كثيرة الألوان،
تصنع للإخوان والجيران
وما دهم يميدهم إذا زادهم
(* قوله إذا زادهم في القاموس
زارهم.) وإنما سميت المائدة مائدة لأنه يزداد عليها. والمائدة: الدائرة من
الأرض. وماد الشيء يمد ميذا: تحرك ومال. وفي الحديث: لما خلق
الله الأرض جعلت تميد فأرساها بالجبال. وفي حديث ابن عباس:
فدحا الله الأرض من تحتها

فمادت. وفي حديث علي: فسكنت من الميدان برسوب الجبال، وهو بفتح الياء، مصدر ماد يميد. وفي حديثه أيضا يذم الدنيا: فهي الحيود الميود، قعول منه. وماد السراب: اضطرب: وماد ميذا: تمايل. وماد يميد إذا تثنى وتبختر. ومادت الأغصان: تمايلت. وغصن مائدة ومياد: مائل. والميد: ما يصيب من الحيرة عن السكر أو الغثيان أو ركوب البحر، وقد ماد، فهو مائد، من قوم ميدي كرائب وروبي. أبو الهيثم: المائد الذي يركب البحر فتغشي نفسه من نتن ماء البحر حتى يدار به، ويكاد يغشى عليه فيقال: ماد به البحر يميد به ميذا. وقال أبو العباس في قوله: أن تميد بكم، فقال: تحرك بكم وتزلزل. قال الفراء: سمعت العرب تقول: الميدي الذين أصابهم الميد من الدوار. وفي حديث أم حرام: المائد في البحر له أجر شهيد، هو الذي يدار برأسه من ريح البحر واضطراب السفينة بالأمواج. الأزهري: ومن المقلوب الموائد والمآود الدواهي. ومادت الحنظلة تميد: أصابها ندى أو بلل فتغيرت، وكذلك التمر. وفعلته ميد ذاك أي من أجله ولم يسمع من ميدي ذلك. وميد: بمعنى غير أيضا، وقيل: هي بمعنى على كما تقدم في بيد. قال ابن سيده: وعسى ميمه أن تكون بدلا من باء بيد لأنها أشهر. وفي ترجمة مأد يقال للجارية التارة: إنها لمأدة الشباب، وأنشد أبو عبيد:

ماد الشباب عيشها المخرفجا
غير مهموز. وميذاء الطريق: سننه. وبنوا بيوتهم على ميذاء واحد أي على طريقة واحدة، قال رؤبة:

إذا ارتمى لم يدر ما ميذاؤه
ويقال: لم أدر ما ميذاء ذلك أي لم أدر ما مبلغه وقياسه، وكذلك ميتاؤه، أي لم أدر ما قدر جانبيه وبعده، وأنشد:

إذا اضطم ميذاء الطريق عليهما،
مضت قدما موج الجبال زهوق
ويروى ميتاء الطريق. والزهوق: المتقدمة من النوق. قال ابن سيده: وإنما حملنا ميذاء وقضينا بأنها ياء على ظاهر اللفظ مع عدم م ود.

وداري بميدي داره، مفتوح الميم مقصور، أي بحذائها، عن يعقوب. وميادة: اسم امرأة. وابن ميادة: شاعر، وزعموا أنه كان يضرب خصري أمه ويقول:

اعرنزمي مباد للقوافي
والميدان: واحد الميادين، وقول ابن أحمر:
وصادفت
نعيمًا وميدانا من العيش أحضرا
يعني به ناعما. ومادهم يميدهم: لغة في مارهم من الميرة،
والممتاد مفتعل، منه، ومائد في شعر أبي ذؤيب:
يمانية، أحيًا لها، مظ مائد
وآل قراس، صوب أرمية كحل
(* قوله مائد هو بهمزة بعد الألف، وقراس، بضم القاف وفتحها، كما في
معجم ياقوت واقتصر المجد على الفتح) اسم جبل. والمظ: رمان البر.
وقراس: جبل بارد مأخوذ من القرس، وهو الرد. وآله: ما حوله، وهي
أجبل باردة. وأرمية: جمع رمي، وهي السحابة العظيمة
القطر، ويروى: صوب أسقية، جمع سقي، وهي بمعنى أرمية. قال ابن
بري: صواب إنشاده مأبد، بالباء المعجمة بواحدة،

وقد ذكر في مبد.

وميد: لغة في بيد بمعنى غير، وقيل: معناهما على أن، وفي الحديث:
أنا أفصح العرب ميد أني من قريش ونشأت في بني
سعد بن بكر، وفسره بعضهم: من أجل أني. وفي الحديث: نحن الآخرون
السابقون ميد أنا أوتينا الكتاب من بعدهم.

فصل النون

* نأد: النأد والنأدى: الداهية. وداهية نأد ونؤود ونأدى،

على فعالي، قال الكميت:

فإياكم وداهية نأدى،

أظلتكم بعارضها المخيل

نعت به الداهية وقد يكون بدلا، وهي النأدى، عن كراع. وقد نأدتهم

الدواهي نأدا، وأنشد:

أتاني أن داهية نأدا

أتاك بها على شحط ميون

قال أبو منصور: ورواها غير الليث أن داهية نأدى على فعالي كما

رواه أبو عبيد. وفي حديث عمر والمرأة العجوز: أجهأتني النأد

إلى استثناء الأبعاد، النأد: الدواهي، جمع نأدى. والنأد

والنؤود: الداهية، يريد أنها اضطرتها الدواهي إلى مسألة

الأبعاد.

* نبد: النهاية لابن الأثير في حديث عمر: جاءته جارية بسويق فجعل إذا

حركته ثار له قشار وإذا تركته نبد أي سكن وركد، قاله

الزمخشري.

* نثد: النهاية: وفي حديث عمر: جاءته جارية بسويق فجعل إذا حركته ثار له

قشار وإذا تركته نثد. قال الخطابي: لا أدري ما هو وأراه رثد،

بالراء، أي اجتمع في قعر القدر، ويجوز أن يكون نثط، بإبدال الطاء

دالا للمخرج. وقال الزمخشري: نثد أي سكن وركد، ويروى بالباء

الموحدة، وقد تقدم ذكره.

* نجد: النجد من الأرض: قفافها وصلابتها

(* قوله قفافها

وصلابتها كذا في الأصل ومعجم ياقوت أيضا والذي لأبي الفداء في تقويم

البلدان قفافها وصلابها.) وما غلظ منها وأشرف وارتفع واستوى، والجمع

أنجد وأنجاد ونجاد ونجود ونجد، الأخيرة عن ابن الأعرابي،

وأنشد:

لما رأيت فجاج البيد قد وضحت،
ولاح من نجد عادية حصر
ولا يكون النجاد إلا قفا أو صلابة من الأرض في ارتفاع مثل
الجبل معترضا بين يديك يرد طرفك عما وراءه، ويقال: اعمل هاتيك
النجاد وهذاك النجاد، يوحده، وأنشد:
رمين بالطرف النجاد الأبعدا
قال: وليس بالشديد الارتفاع. وفي حديث أبي هريرة في زكاة الإبل: وعلى
أكتافها أمثال النواجد شحما، هي طرائق الشحم، واحدها
ناجدة، سميت بذلك لارتفاعها، وقول أبي ذؤيب:
في عانة بجنوب السي مشربها
غور، ومصدرها عن مائها نجد
قال الأخفش: نجد لغة هذيل خاصة يريدون نجدا. ويروى النجد،
جمع نجدا على نجد، جعل كل جزء منه نجدا، قال: هذا إذا عنى
نجد العلمى، وإن عنى نجدا من الأنجاد فغور نجد أيضا،
والغور هو تهامة، وما ارتفع عن تهامة إلى أرض العراق، فهو نجد، فهي ترعى
بنجد وتشرب بتهامة، وهو مذكر، وأنشد ثعلب:
ذرائي من نجد، فإن سنينه
لعبن بنا شيبا، وشيبننا مردا

ومنه قولهم: طلاع أنجد أي ضابط للأمور غالب لها، قال حميد بن أبي شحاذ الضبي وقيل هو لخالد بن علقمة الدارمي:
فقد يقصر القل الفتى دون همه،
وقد كان، لولا القل، طلاع أنجد
يقول: قد يقصر الفقر عن سجيته من السخاء فلا يجد ما
يسخو به، ولولا فقره لسما وارتفع، وكذلك طلاع نجاد وطلاع النجاد
وطلاع أنجدة، جمع نجاد الذي هو جمع نجد، قال زياد بن منقذ
في معنى أنجدة بمعنى أنجد يصف أصحابا له كان يصحبهم مسرورا:
كم فيهم من فتى حلو شمائله،
جم الرماد إذا ما أحمد البرم
غمر الندى، لا يبيت الحق يثمه
إلا غدا، وهو سامي الطرف مبتسم يغدو أمامهم في كل مربأة،
طلاع أنجدة، في كشحه هضم
ومعنى يثمه: يلح عليه فيبرزه. قال ابن بري: وأنجدة من
الجموع الشاذة، ومثله ندى وأندية ورحى وأرحية، وقياسها نداء
ورحاء، وكذلك أنجدة قياسها نجاد. والمربأة: المكان المرتفع
يكون فيه الربيثة، قال الجوهري: وهو جمع نجود جمع الجمع، قال
ابن بري: وهذا وهم من الجوهري وصوابه أن يقول جمع نجاد لأن فعلا
يجمع أفعلة. قال الجوهري: يقال فلان طلاع أنجد وطلاع
الثنايا إذا كان ساميا لمعالي الأمور، وأنشد بيت حميد بن أبي شحاذ
الضبي:

وقد كان لولا القل طلاع أنجد
والأنجد: جمع النجد، وهو الطريق في الجبل. والنجد: ما خالف
الغور، والجمع نجود. ونجد: من بلاد العرب ما كان فوق العالية
والعالية ما كان فوق نجد إلى أرض تهامة إلى ما وراء مكة، فما كان دون
ذلك إلى أرض العراق، فهو نجد. وقال له أيضا النجد والنجد
لأنه في الأصل صفة، قال المرار الفقعسي:

إذا تركت وحشية النجد، لم يكن،
لعينيك مما تشكوان، طيب
وروي بيت أبي ذؤيب:

في عانة بجنوب السبي مشربها
غور، ومصدرها عن مائها النجد
وقد تقدم أن الرواية ومصدرها عن مائها نجد وأنها هذلية.

وأنجد فلان الدعوة، وروى الأزهري بسنده عن الأصمعي قال: سمعت الأعراب يقولون: إذا خلقت عجلزا مصعدا، وعجلز فوق القريتين، فقد أنجدت، فإذا أنجدت عن ثنايا ذات عرق، فقد أتهمت، فإذا عرضت لك الحرار بنجد، قيل: ذلك الحجاز. وروى عن ابن السكيت قال: ما ارتفع من بطن الرمة، والرمة واد معلوم، فهو نجد إلى ثنايا ذات عرق. قال: وسمعت الباهلي يقول: كل ما وراء الخندق الذي خندقه كسرى على سواد العراق، فهو نجد إلى أن تميل إلى الحرة فإذا ملت إليها، فأنت في الحجاز، شمر: إذا تجاوزت عذيبا إلى أن تجاوز فيد وما يليها. ابن الأعرابي: نجد ما بين العذيب إلى ذات عرق وإلى اليمامة وإلى اليمن وإلى جبل طى، ومن المربرد إلى وجرة، وذات عرق أول تهامة إلى البحر وجدة. والمدينة:

لا تهامية ولا نجدية، وإنما حجاز فوق الغور ودون نجد، وإنما جلس لارتفاعها عن الغور. الباهلي: كل ما وراء الخندق على سواد العراق، فهو نجد، والغور كل ما انحدر سيّله مغربيا، وما أسفل منها مشرقيا فهو نجد، وتهامة ما بين ذات عرق إلى مرحلتين من وراء مكة، وما وراء ذلك من المغرب، فهو غور، وما وراء ذلك من مهب الجنوب، فهو السراة إلى تخوم اليمن. وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه جاءه رجل وبكفه وضح، فقال له النبي، صلى الله عليه وسلم: انظر بطن واد لا منجد ولا متهم، فتمعك فيه، ففعل فلم يزد شيئا حتى مات، قوله لا منجد ولا متهم لم يرد أنه ليس من نجد ولا من تهامة ولكنه أراد حدا بينهما، فليس ذلك الموضع من نجد كله ولا من تهامة كله، ولكنه تهام منجد، قال ابن الأثير: أراد موضعا ذا حد من نجد وحد من تهامة فليس كله من هذه ولا من هذه. ونجد: اسم خاص لما دون الحجاز مما يلي العراق، وقوله أنشده ابن الأعرابي: إذا استنصل الهيف السفى، برحت به

عراقية الأقياظ، نجد المراتع
قال ابن سيده: إنما أراد جمع نجدى فحذف ياء النسب في الجمع كما قالوا زنجي ثم قالوا في جمعه زنج، وكذلك رومي وروم، حكاهما الفارسي. وقال اللحياني: فلان من أهل نجد فإذا أدخلوا الألف واللام قالوا النجد، قال: ونرى أنه جمع نجد، والإنجاد: الأخذ في بلاد نجد. وأنجد القوم: أتوا نجدا، وأنجدوا من تهامة إلى نجد: ذهبوا، قال جرير:

يا أم حزرة، ما رأينا مثلكم
في المنجدين، ولا بغور الغائر
وأنجد: خرج إلى بلاد نجد، رواها ابن سيده عن اللحياني. الصحاح:
وتقول أنجدنا أي أخذنا في بلاد نجد. وفي المثل: أنجد من رأى
حضا وذلك إذا علا من الغور، وحضن اسم جبل. وأنجد الشيء: ارتفع،
قال ابن سيده: وعليه وجه الفارسي رواية من روى قول الأعشى:

نبي يرى ما لا ترون، وذكره
أغار لعمرى في البلاد، وأنجدا
فقال: أغار ذهب في الأرض. وأنجد: ارتفع، قال: ولا يكون أنجد إنما
يعادل بالأخذ في الغور، وذلك لتقابلهما، وليست أغار من الغور لأن
ذلك إنما يقال فيه غار أي أتى الغور، قال وإنما يكون التقابل في
قول جرير:

في المنجدين ولا بغور الغائر
والنجود من الإبل: التي لا تبرك إلا على مرتفع من الأرض.
والنجد: الطريق المرتفع البين الواضح، قال امرؤ القيس:
غداة غدوا فسالك بطن نخلة،
وآخر منهم قاطع نجد كبكب
قال الأصمعي: هي نجود عدة: فمنها نجد كبكب، ونجد مريع، ونجد
خال، قال: ونجد كبكب طريق بككب، وهو الجبل الأحمر الذي تجعله في
ظهرك إذا وقفت بعرفة، قال وقول الشماخ:
أقول، وأهلي بالجناب وأهلها
بنجدين: لا تبعد نوى أم حشرج
قال بنجدين موضع يقال له نجدا مريع، وقال: فلان من أهل نجد.
قال: وفي لغة هذيل والحجاز من أهل النجد. وفي التنزيل العزيز: وهديناه

النجدين، أي طريق الخير وطريق الشر، وقيل: النجدين الطريقين الواضحين. والنجد: المرتفع من الأرض، فالمعنى ألم نعرفه طريق الخير والشر بينين كبيان الطريقين العاليتين؟ وقيل: النجدين الشديين. ونجد الأمر ينجد نجودا، وهو نجد وناجد: وضح واستبان، وقال أمية:

ترى فيه أنباء القرون التي مضت،
وأخبار غيب في القيامة تنجد

ونجد الطريق ينجد نجودا: كذلك. ودليل نجد: هاد ماهر. وأعطاه الأرض بما نجد منها أي بما خرج. والنجد: ما ينضد به البيت من البسط والوسائد والفرش، والجمع نجود ونجاد، وقيل: ما ينجد به البيت من المتاع أي يزين، وقد نجد البيت، قال ذو الرمة:

حتى كأن رياض القف ألبسها،
من وشي عبقر، تجليل وتنجيد

أبو الهيثم: النجاد الذي ينجد البيوت والفرش والبسط. وفي الصحاح: النجاد الذي يعالج الفرش والوساد ويخيطها. والنجود: هي الثياب التي تنجد بها البيوت فتلبس حيطانها وتبسط. قال: ونجدت البيت بسطته بثياب موشية. والتنجيد: التزيين. وفي حديث عبد الملك: أنه بعث إلى أم الدرداء بأنجاد من عنده، الأنجاد جمع نجد، بالتحريك، وهو متاع البيت من فرش ونمارق وستور، ابن سيده: والنجود الذي يعالج النجود بالنفض والبسط والحشو والتنضيد. وبيت منجد إذا كان مزينا بالثياب والفرش، ونجوده ستوره التي تعلق على حيطانه يزين بها. وفي حديث قس: زخرف ونجد أي زين.

وقال شمر: أغرب ما جاء في النجود ما جاء في حديث الشورى: وكانت امرأة نجودا، يريد ذات رأي كأنها التي تجهد رأيها في الأمور. يقال: نجد نجدا أي جهد جهدا.

والمناجد: حلي مكمل بجواهر بعضه على بعض مزين. وفي الحديث: أنه رأى امرأة تطوف بالبيت عليها
(* قوله امرأة تطوف بالبيت

عليها في النهاية امرأة شيرة عليها، وشيرة، بشد الياء مكسورة، أي حسنة الشارة والهيئة.) مناجد من ذهب فنهاها عن ذلك، قال أبو عبيدة: أراد بالمناجد الحلي المكمل بالفصوص وأصله من تنجيد البيت، واحدها

منجد وهي قلائد من لؤلؤ وذهب أو قرنفل، ويكون عرضها شبرا
تأخذ ما بين العنق إلى أسفل الثديين، سميت مناجد لأنها تقع على
موضع نجاد السيف من الرجل وهي حمائله.

والنجد من الأتن والإبل: الطويلة العنق، وقيل: هي من الأتن
خاصة التي لا تحمل. قال شمر: هذا منكر والصواب ما روي في الأجناس
عنه: النجد الطويلة من الحمر. وروي عن الأصمعي: أخذت النجد
من النجد أي هي مرتفعة عظيمة، وقيل: النجد المتقدمة، ويقال للناقة
إذا كانت ماضية: نجد، قال أبو ذؤيب:

فرمى فأنفذ من نجد عائط

قال شمر: وهذا التفسير في النجد صحيح والذي روي في باب حمر الوحش
وهم. والنجد من الإبل: المغزار، وقيل: هي الشديدة النفس.
وناقة نجد، وهي تنجد الإبل فتغزرها. الصحاح: والنجد
من حمر الوحش التي لا تحمل، ويقال: هي الطويلة المشرفة، والجمع نجد.
وناجدت الإبل: غزرت وكثر لبنها، والإبل

حينئذ بكاء

غوازر، وعبر الفارسي عنها فقال: هي نحو الممانح. وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم، في حديث الزكاة حين ذكر الإبل ووطأها يوم القيامة صاحبها الذي لم يؤد زكاتها فقال: إلا من أعطى في نجدتها ورسلها، قال: النجدة الشدة، وقيل: السمن، قال أبو عبيدة: نجدتها أن تكثر شحومها حتى يمنع ذلك صاحبها أن ينحرها نفاسة بها، فذلك بمنزلة السلاح لها من ربها تمتنع به، قال: ورسلها أن لا يكون لها سمن فيهن عليه إعطاؤها فهو يعطيها على رسله أي مستهينا بها، وكأن معناه أن يعطيها على مشقة من النفس وعلى طيب منها، ابن الأعرابي: في رسلها أي بطيب نفس منه، ابن الأعرابي: في رسلها أي بطيب نفس منه، قال الأزهري: فكأن قوله في نجدتها معناه أن لا تطيب نفسه بإعطائها ويشتد عليه ذلك، وقال المرار يصف الإبل وفسره أبو عمرو:

لهم إبل لا من ديات، ولم تكن مهورا، ولا من مكسب غير طائل مخيسة في كل رسل ونجدة، وقد عرفت ألوانها في المعامل

الرسل: الخصب. والنجدة: الشدة. وقال أبو سعيد في قوله: في نجدتها ما ينوب أهلها مما يشق عليه من المغارم والديات فهذه نجدة على صاحبها. والرسل: ما دون ذلك من النجدة وهو أن يعقر هذا ويمنح هذا وما أشبهه دون النجدة، وأنشد لطفة يصف جارية:

تحسب الطرف عليها نجدة،

يا لقومي للشباب المسبكر

يقول: شق عليها النظر لنعمتها فهي ساجية الطرف. وفي الحديث عن أبي هريرة: أنه سمع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقول: ما من صاحب إبل لا يؤدي حقها في نجدتها ورسلها - وقد قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: نجدتها ورسلها عسرها ويسرها - إلا برز لها بقاع قرقر تطؤه بأخفافها، كلما جازت عليه أحرأها أعيدت عليه أولأها في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضى بين الناس، فقيل لأبي هريرة: فما حق الإبل؟ فقال: تعطي الكريمة وتمنع الغزيرة

(* قوله وتمنع الغزيرة كذا بالأصل تمنع بالعين المهملة ولعله تمنح بالحاء المهملة) وتفقر الظهر وتطرق الفحل. قال أبو منصور

هنا: وقد رويت هذا الحديث بسنده لتفسير النبي، صلى الله عليه وسلم،
نجدتها ورسلاها، قال: وهو قريب مما فسره أبو سعيد، قال محمد بن المكرم:
انظر إلى ما في هذا الكلام من عدم الاحتفال بالنطق وقلة المبالاة
بإطلاق اللفظ، وهو لو قال إن تفسير أبي سعيد قريب مما فسره النبي، صلى الله
عليه وسلم، كان فيه ما فيه فلا سيما والقول بالعكس، وقول صخر الغي:
لو أن قومي من قريم رجلا،
لمنعوني نجدة أو رسلا
أي لمنعوني بأمر شديد أو بأمر هين.
ورجل نجد في الحاجة إذا كان ناجيا فيها سريعا.
والنجدة: الشجاعة، تقول منه: نجد الرجل، بالضم، فهو نجد
ونجد ونجيد، وجمع نجد أنجاد مثل يقظ وأيقاظ وجمع نجيد نجد
ونجداء. ابن سيده: ورجل نجد ونجد ونجيد شجاع ماض
فيما يعجز عنه غيره، وقيل: هو الشديد البأس، وقيل: هو السريع الإجابة
إلى ما دعي إليه خيرا كان أو شرا، والجمع أنجاد. قال: ولا
يتوهم أنجاد جمع نجيد كنصير وأنصار قياسا على أن فعلا

وفعالا

(*) قوله على ان فعلا وفعالا كذا بالأصل بهذا الضبط ولعل المناسب على أن فعلا وفعلا كرجل وكتف لا يكسران أي على أفعال، وقوله لقلتهما في الصفة لعل المناسب لقلته أي أفعال في الصفة لأنه إنما ينقاس في الاسم) لا يكسران لقلتهما في الصفة، وإنما قياسهما الواو والنون فلا تحسبن ذلك لأن سيويوه قد نص على أن أنجادا جمع نجد ونجد، وقد نجد نجادة، والاسم النجدة. واستنجد الرجل إذا قوي بعد ضعف أو مرض. ويقال للرجل إذا ضري بالرجل واجترأ عليه بعد هيئته: قد استنجد عليه. والنجدة أيضا: القتال والشدة. والمناجد: المقاتل. ويقال: ناجدت فلانا إذا بارزته لقتال. والمنجد: الذي قد جرب الأمور وقاسها فعقلها، لغة في المنجد. ونجده الدهر: عجمه وعلمه، قال: والذال المعجمة أعلى. ورجل منجد، بالذال والذال جميعا، أي مجرب قد نجده الدهر إذا جرب وعرف. وقد نجدته بعدي أمور. ورجل نجد: بين النجد، وهو البأس والنصرة وكذلك النجدة. ورجل نجد في الحاجة إذا كان ناجحا فيها ناجيا. ورجل ذو نجدة أي ذو بأس. ولاقى فلان نجدة أي شدة. وفي الحديث: أنه ذكر قارئ القرآن وصاحب الصدقة، فقال رجل: يا رسول الله أرأيتك النجدة: الشجاعة. ورجل نجد ونجد أي شديد البأس. وفي حديث علي، رضوان الله عليه: أما بنو هاشم فأنجاد أمجاد أي أشداء شجعان، وقيل: أنجاد جمع الجمع كأنه جمع نجدا (*) قوله

كأنه جمع نجدا إلى قوله قال ابن الأثير كذا في النهاية) على نجاد أو نجود ثم نجد ثم أنجاد، قاله أبو موسى، قال ابن الأثير: ولا حاجة إلى ذلك لأن أفعالا في فعل وفعل مطرد

(*) قوله لأن

أفعالا في فعل وفعل مطرد فيه أن اطراده في خصوص الاسم وما هنا من الصفة) نحو عضد وأعضاء وكتف وأكتاف، ومنه حديث خيفان: وأما هذا الحي من همدان فأنجاد بسل. وفي حديث علي: محاسن الأمور التي تفاضلت فيها المجداء والنجداء، جمع مجيد ونجيد، فالمجيد الشريف، والنجيد الشجاع، فعيل بمعنى فاعل. واستنجده فأنجده: استغاثه فأغاثه. ورجل منجاد: منصور، هذه عن اللحياني. والإنجاد: الإعانة. واستنجده: استعانه. وأنجده: أعانه، وأنجده عليه: كذلك أيضا، وناجدته مناجدة: مثله. ورجل مناجد أي مقاتل. ورجل منجاد:

معوان. وأنجد فلان الدعوة: أجابها. المحكم: وأنجده الدعوة
أجابها
(* قوله وأنجده الدعوة أجابها كذا في الأصل).
واستنجد فلان بفلان: ضري به واجترأ عليه بعد هيبتة إياه.
والنجد: العرق من عمل أو كرب أو غيره، قال النابغة:
يظل من خوفه الملاح معتصما
بالخيزرانة، بعد الأين والنجد
وقد نجد ينجد وينجد نجدا، الأخيرة نادرة، إذا عرق من
عمل أو كرب. وقد نجد عرقا، فهو منجود إذا سال.
والمنجود: المكروب. وقد نجد نجدا، فهو منجود ونجيد، ورجل نجد:
عرق، فأما قوله:
إذا نضخت بالماء وازداد فورها
نجا، وهو مكروب من الغم ناجد
فإنه أشبع الفتحة اضطرارا كقوله:
فأنت من الغوائل حين ترمى،
ومن ذم الرجال بمنتزاح

وقيل: هو على فعل كعمل، فهو عامل، وفي شعر حميد بن ثور:
ونجد الماء الذي توردا
أي سال العرق. وتورده: تلونه. ويقال: نجد ينجد
إذا بلد وأعيا، فهو ناجد ومنجود. والنجدة: الفرع والهول،
وقد نجد. والمنجود: المكروب، قال أبو زيد يرثي ابن أخته وكان
مات عطشا في طريق مكة:
صاديا يستغيث غير مغاث،
ولقد كان عصرة المنجود
يريد المغلوب المعيا والمنجود الهالك. والنجدة: الثقل
والشدة لا يعنى به شدة النفس إنما يعنى به شدة الأمر
عليه، وأنشد بيت طرفة:
تحسب الطرف عليها نجدة
ونجد الرجل ينجده نجدا: غلبه.
والنجد: ما وقع على العاتق من حمائل السيف، وفي الصحاح: حمائل
السيف، ولم يخصص. وفي حديث أم زرع: زوجي طويل النجاد،
النجاد: حمائل السيف، تريد طول قامته فإنها إذا طالت طال نجاهه، وهو من
أحسن الكنايات، وقول مهلهل:
تنجد حلفا آمنا فأمنته،
وإن جديرا أن يكون ويكذبا
تنجد أي حلف يمينا غليظة. وأنجد الرجل: قرب من
أهله، حكاها ابن سيده عن اللحياني.
والناجود: الباطية، وقيل: هي كل إناء يجعل فيه الخمر من باطية أو
جفنة أو غيرها، وقيل: هي الكأس بعينها. أبو عبيد: الناجود كل
إناء يجعل فيه الشراب من جفنة أو غيرها. الليث: الناجود هو
الراووق نفسه. وفي حديث الشعبي: اجتمع شرب من أهل الأنبار وبين
أيديهم ناجود خمر أي راووق، ويقال للخمر: ناجود. وقال الأصمعي:
الناجود أول ما يخرج من الخمر إذا بزل عنها الدن، واحتج بقول
الأخطل:
كأنما المسك نهى بين أرحلنا،
مما تضوع من ناجودها الجاري
فاحتج عليه بقول علقمة:
ظلت ترقرق في الناجود، يصفقها
وليد أعجم بالكتان ملثوم

يصفقها: يحولها من إناء إلى إناء لتصفو. الأصمعي:
الناجود الدم. والناجود: الزعفران. والناجود: الخمر، وقيل: الخمر
الجيد، وهو مذكر، وأنشد:
تمشى بيننا ناجود خمر
اللحياني: لاقى فلان نجدة أي شدة، قال: وليس من شدة النفس
ولكنه من الأمر الشديد.
والنجد: شجر يشبه الشبرم في لونه ونبته وشوكه.
والنجد: مكان لا شجر فيه.
والمنجدة: عصا تساق بها الدواب وتحث على السير وينفش
بها الصوف. وفي الحديث: أنه أذن في قطع المنجدة، يعني من شجر
الحرم، هو من ذلك.
وناجد ونجد ونجيد ومناجد ونجدة: أسماء. والنجدات:
قوم من الخوارج من الحرورية ينسبون إلى نجدة بن عامر
الحروري الحنفي، رجل منهم، يقال: هؤلاء النجدات. والنجدية: قوم من
الحرورية. وعاصم بن أبي النجود: من القراء.
ندد: ند البعير يند ندودا إذا شرد. وندد
الإبل تند ندا ونديدا وندادا وندودا

وتنادت: نفرت وذهبت شرودا فمضت على
وجوهها. وناقاة ندود: شرود، وقول الشاعر:
قضى على الناس أمرا لا نداد له
عنهم، وقد أخذ الميثاق واعتقدا
معناه: أنه لا يند عنهم ولا يذهب، وفي الحديث:
فند بعير منها أي شرد وذهب على وجهه.
ويوم التناد: يوم القيامة لما فيه من الانزعاج إلى
الحشر، وفي التنزيل: يوم التناد يوم تولوون مدبرين،
قال الأزهري: القراء على تخفيف الدال من التناد،
وقراء الضحاك وحده يوم التناد، بتشديد الدال، قال
أبو الهيثم: هو من ند البعير نادادا أي شرد. قال
ويكون التناد، بتخفيف الدال، من ند فلينوا
تشديد الدال وجعلوا إحدى الدالين ياء، ثم حذفوا
الياء كما قالوا ديوان وديباج ودينار وقيراط،
والأصل دوان ودباج وقراط وذنان، قال:
والدليل على ذلك جمعهم إياها دواوين وقراريط
ودباييج وذنانير، قال: والدليل على صحة قراءة
من قرأ التناد بتشديد الدال قوله: يوم تولون
مدبرين. وقال ابن سيده: وأما قراءة من قرء يوم
التناد فيجوز أن يكون من محول هذا الباب فحول
لياء لتعتدل رؤوس الآي، ويجوز أن يكون من
النداء وحذف الياء أيضا لمثل ذلك.
وإبل ندد، متفرقة كرفض اسم للجمع، وقد
أندها ونددها. وقال الفارسي: قال بعضهم:
ندت الكلمة شذت، وليست بقوية في الاستعمال،
ألا ترى أن سيبويه يقول: شذ هذا ولا يقول ند؟
وطير يناديد وأناديد: متفرقة، قال:
كأنما أهل حجر، ينظرون متى
يروني خارجا، طير يناديد
ويقال: ذهب القوم يناديد وأناديد إذا تفرقوا في
كل وجه.
وندد بالرجل: أسمع القبيح وصرح بعيوبه،
يكون في النظم والنثر. أبو زيد: نددت بالرجل

تنديدا وسمعت به تسميعا إذا أسمعته القبيح
وشتمته وشهرته وسمعت به. والتنديد: رفع
الصوت، قال طرفة:
لهجس خفي أو لصوت مند
والصوت المندد: المبالغ في النداء.
والند، بالكسر: المثل والنظر، والجمع أنداد،
وهو النديد والنديدة، قال لبيد:
لكي لا يكون السندري نديدي،
وأجعل أقواما عموما عما عما
وفي كتابه لأكيدر ١ وخلع الأنداد
والأصنام: الأنداد جمع ند، بالكسر، وهو
مثل الشيء الذي يصاده في أموره وينادة أي يخالفه،
ويريد بها ما كانوا يتخذونه آلهة من دون الله، تعالى الله.
وفي التنزيل العزيز: واتخذوا من دون الله أندادا،
قال الأخفش: الند الضد والشبه. وقوله: يجعلون
لله أندادا، أي أضداد وأشباها. ويقال: ند فلان
ونديده ونديده أي مثله وشبهه. وقال أبو
الهيثم: يقال للرجل إذا خالفك فأردت وجهها تذهب
به ونازعك في ضده: فلان ندي ونديدي للذي
يريد خلاف الوجه الذي تريد، وهو مستقل من
ذلك بمثل ما تستقل به، قال حسان:
أتهجوه ولست له بند؟
فشر كما لخير كما الفداء

(١) قوله " لا كيدر " قال الزبرقاني على المواهب ممنوع من الصرف
وكتب بهامشه في المصباح وتصغير الاكدر أكيدر سمي ومنه
أكيدر صاحب دومة الجندل.

أي لست له بمثل في شئ من معانيه. ويقال: ناددت
فلانا إذا خالفته. ابن شميل: يقال فلانة ند فلانة
وختنها وتربها. قال: ولا يقال فلانة ند فلان
ولا ختن فلان فتشبهها به

والند والند: ضرب من الطيب يدخن به، قال
ابن درين: لا أحسب الند عربيا صحيحا. قال الليث:
الند ضرب من الدخنة. وقال أبو عمرو بن العلاء
يقال للعنبر: الند، وللبقم: العندم، وللمسك:
الفتيق. والند: التل المرتفع في السماء، لغة يمانية.
ويندد: موضع، وقيل: هي من أساء مدينة
النبي، صلى الله عليه وسلم. ومندد: بلد، قال ابن
سيده: وأراه جرى في فك التضعيف مجرى محب
للعلمية. قال: ولم أجعله من باب مههد لعدم
" م ن د "، قال ابن أحمر:

وللشيخ تكيه رسوم، كأنما
تراوحها العصرين أرواح مندد

* نرد: الأزهري في ترجمة رند: الرند عند أهل البحرين شبه
جوالق واسع الأسفل مخروط الأعلى، يسف من خوص النخل ثم
يخيط ويضرب بالشرط المفتولة من الليف حتى يتمتن، فيقوم
قائما ويعرى بعري وثيقة، ينقل فيه الرطب أيام الخراف
يحمل منه رندان على الجمل القوي. قال: ورأيت هجرية يقول له النرد
وكأنه مقلوب، ويقال له القرنة أيضا. والنرد: معروف شئ يلعب به،
فارسي معرب وليس بعربي وهو النردشير. وفي الحديث: من لعب
بالنردشير فكأنما غمس يده في لحم الخنزير ودمه، النرد: اسم
أعجمي معرب وشير بمعنى حلو.

* نشد: نشدت الضالة إذا ناديت وسألت عنها. ابن سيده: نشد
الضالة ينشدها نشدة ونشدانا طلبها وعرفها.

وأنشدها: عرفها، ويقال أيضا: نشدتها إذا عرفتها، قال أبو
دواد:

ويصيح أحيانا، كما أسمع
المضل لصوت ناشد

أضل أي ضل له شئ، فهو ينشده. قال: ويقال في الناشد: إنه
المعرف. قال شمر: وروي عن المفضل الضبي أنه قال: زعموا أن امرأة

قالت لابنتها: احفظي بنتك ممن لا تنشدن أي لا تعرفين. قال الأصمعي: كان أبو عمرو بن العلاء يعجب من قول أبي دواد: كما استمع المضل لصوت ناشد قال: أحسبه قال هذا وغيره أراد بالناشد أيضا رجلا قد ضلت دابته، فهو ينشدها أي يطلبها ليتعزى بذلك، وأما ابن المظفر فإنه جعل الناشد المعرف في هذا البيت، قال: وهذا من عجيب كلامهم أن يكون الناشد الطالب والمعرف جميعا، وقيل: أنشد الضالة استرشد عنها، وأنشد بيت أبي دواد أيضا. قال ابن سيده: الناشد هنا المعرف، قال: وقيل الطالب لأن المضل يشتهي أن يجد مضلا مثله ليتعزى به، وهذا كقولهم الثكلى تحب الثكلى. والناشدون: الذين ينشدون الإبل ويطلبون الضوال فيأخذونها ويحبسونها على أربابها، قال ابن عرس: عشرون ألفا هلكوا ضيعة، وأنت منهم دعوة الناشد يعني قوله: أين ذهب أهل الدار أن انتووا كما يقول صاحب الضال: من أصاب؟ من أصاب؟ فالناشد الطالب، يقال منه: نشدت الضالة أنشدها

وأنشدها نشدا ونشدا إذا طلبتها،
فأنا ناشد، وأنشدتها فأنا منشد إذا عرفتها. وفي حديث
النبي، صلى الله عليه وسلم، وذكره حرم مكة فقال: لا يختلي
خلاها ولا تحل لقطتها إلا لمنشد، قال أبو عبيد: المنشد
المعرف. قال: والطالب هو الناشد. قال: ومما يبين لك أن الناشد هو
الطالب حديث النبي، صلى الله عليه وسلم، حين سمع رجلا ينشد ضالة
في المسجد فقال: يا أيها الناشد، غيرك الواجد، معناه لا وجدت
وقال ذلك تأديبا له حيث طلب ضالته في المسجد، وهو من النشيد رفع
الصوت. قال أبو منصور: وإنما قيل للطالب ناشد لرفع صوته بالطلب.
والنشيد: رفع الصوت، وكذلك المعروف يرفع صوته بالتعريف فسمي
منشدا، ومن هذا إنشاد الشعر إنما هو رفع الصوت. وقولهم: نشدتك
بالله وبالرحم، معناه: طلبت إليك بالله وبحق الرحم برفع نشيدي أي
صوتي. وقال أبو العباس في قولهم: نشدتك الله، قال: النشيد الصوت، أي
سألتك بالله برفع نشيدي أي صوتي. قال: وقولهم نشدت الضالة أي رفعت نشيدي
أي صوتي بطلبها. قال: ومنه نشد الشعر وأنشده، فنشده: أشاد
بذكره، وأنشده إذا رفعه، وقيل في معنى قوله، صلى الله عليه وسلم: ولا تحل
لقطتها إلا لمنشد، قال: إنه فرق بقوله هذا بين لقطة الحرم ولقطة
سائر البلدان لأنه جعل الحكم في لقطة سائر البلاد أن ملتقطها
إذا عرفها سنة حل له الانتفاع بها، وجعل لقطة حرم الله محظورا
على ملتقطها الانتفاع بها وإن طال تعريفه لها، وحكم أنه لا
يحل لأحد التقاطها إلا بنية تعريفها ما عاش، فأما أن يأخذها من
مكانها وهو ينوي تعريفها سنة ثم ينتفع بها كما ينتفع بلقطة سائر الأرض
فلا، قال الأزهري: وهذا معنى ما فسره عبد الرحمن بن مهدي وأبو عبيد وهو
الأثر. غيره: ونشدت فلانا أنشده نشدا إذا قلت له نشدتك
الله أي سألتك بالله كأنك ذكرته إياه فنشد أي تذكر،
وقول الأعشى:

ربي كريم لا يكدر نعمة،

وإذا تنوشد في المهارق أنشدا

قال أبو عبيد: يعني النعمان بن المنذر إذا سئل بكتب الجوائز
أعطى. وقوله تنوشد هو في موضع نشد أي سئل. التهذيب: الليث: يقال

نشد ينشد فلان فلانا إذا قال نشدتك بالله والرحم. وتقول:

ناشدتك الله. وفي المحكم: نشدتك الله نشدة ونشدة

ونشدا استحلقتك بالله، وأنشدك بالله إلا فعلت:

أستحلفك بالله. ونشذك الله أي أنشدك بالله، وقد ناشده مناشدة ونشادا. وفي الحديث: نشدتك الله والرحم أي سألتك بالله والرحم. يقال: نشدتك الله وأنشدك الله وبالله ونشدتك الله وبالله أي سألتك وأقسمت عليك. ونشده نشدة ونشداً ومناشدة، وتعديته إلى مفعولين إما لأنه بمنزلة دعوت، حيث قالوا نشدتك الله وبالله، كما قالوا دعوته زيدا وبزيد إلا أنهم ضمنوه معنى ذكرت. قال: فأما أنشدتك بالله فخطأ: ومنه حديث قيلة: فنشدت عليه

(*) قوله فنشدت عليه إلخ كذا بالأصل والذي في نسخة من النهاية يوثق بها فنشدت عنه أي سألت عنه) فسألته الصحبة أي طلبت منه. وفي حديث أبي سعيد: أن الأعضاء كلها تكفر اللسان تقول: نشذك الله فينا، قال ابن الأثير: النشدة مصدر وأما نشذك فقليل إنه حذف منها التاء وأقامها مقام الفعل، وقيل: هو بناء مرتجل كقعدك الله وعمرك الله. قال سيبويه: قولهم عمرك الله

وقعدك

الله بمنزلة نشدك الله، وإن لم يتكلم بنشدك، ولكن زعم الخليل
أن هذا تمثيل تمثّل به

(*) قوله تمثّل به في نسخة النهاية التي بأيدينا

يمثّل به) قال: ولعل الراوي قد حرف الرواية عن نشدك الله، أو
أراد سيبويه والخليل قلة مجيئه في الكلام لا عدمه، أو لم يبلغهما مجيئه
في الحديث فحذف الفعل الذي هو أنشدك الله ووضع المصدر
موضعه مضافا إلى الكاف الذي كان مفعولا أول. وفي حديث عثمان: فأنشد
له رجال أي أجابوه. يقال: نشدته فأنشدني وأنشد لي أي
سألته فأجابني، وهذه الألف تسمى ألف الإزالة. يقال: قسط الرجل
إذا جار، وأقسط إذا عدل، كأنه أزال جوره وأزال نشيده،
وقد تكررت هذه اللفظة في الأحاديث على اختلاف تصرفها، وناشده
الأمر وناشده فيه. وفي الخبر: أن أم قيس بن ذريح أبغضت لبني
فناشدته في طلاقها، وقد يجوز أن تكون عدت بفي لأن في
ناشدت معنى طلبت ورغبت وتكلمت، وأنشد الشعر. وتناشدوا:
أنشد بعضهم بعضا.

والنشيد: فعيل بمعنى مفعول. والنشيد: الشعر المتناشد بين
القوم ينشد بعضهم بعضا، قال الأقيشر الأسيدي:

ومسوف نشد الصبوح صبحته،

قبل الصباح، وقبل كل نداء

قال: المسوف الجائع ينظر يمنا ويسرة. نشده: طلبه، قال
الجعدي:

أنشد الناس ولا أنشدهم،

إنما ينشد من كان أضل

قال: لا أنشدهم أي لا أدل عليهم. وينشد: يطلب.

والنشيد من الأشعار: ما يتناشد. وأنشد بهم. هجاهم. وفي الخبر

أن السليبيين قالوا لغسان: هذا جرير ينشد بنا أي

يهجوننا، واستنشدت فلانا شعره فأنشدنيه. ومنشد: اسم موضع، قال
الراعي:

إذا ما انجلت عنه غداة ضيابة،

غدا وهو في بلد خرائق منشد

* نضد: نضدت المتاع أنضده، بالكسر، نضدا ونضدته:

جعلت بعضه على بعض، وفي التهذيب: ضمنت بعضه إلى بعض.

والتنضيد: مثله شدد للمبالغة في وضعه متراصفا.
والنضد، بالتحريك: ما نضد من متاع البيت، وفي الصحاح: متاع
البيت المنضود بعضه فوق بعض، وقيل: عامته، وقيل: هو خياره
وحره، والأول أولى. والنضد: ما نضد من متاع البيت، مثل به
سيويه وفسره السيرافي، والجمع من كل ذلك أنضاد، قال النابغة:
خلت سبيل أتي كان يحبسه،
ورفعته إلى السجفين فالنضد
وفي الحديث: أن الوحي، وقيل جبريل، احتبس أياما فلما نزل
استبطأه النبي، صلى الله عليه وسلم، فذكر أن احتباسه كان لكلب كان تحت
نضد لهم، والنضد: السرير ينضد عليه المتاع والثياب. قال
الليث: النضد السرير في بيت النابغة، قال الأزهري: وهو غلط إنما
النضد ما فسرته ابن السكيت، وهو بمعنى المنضود. والنضد:
السحاب المتراكم، أنشد ابن الأعرابي:
ألا تسأل الأطلال بالجرع العفر؟
سقاهن ربي صوب ذي نضد صمر

والجمع أنضاد. ونضد الشيء: جعل بعضه على بعض متسقا أو بعضه على بعض، والنضد الاسم، وهو من حر المتاع ينضد بعضه فوق بعض، وذلك الموضع يسمى نضدا. وأنضاد الجبال: جنادل بعضها فوق بعض، وكذلك أنضاد السحاب: ما تراكب منه، وأما قول رؤبة يصف جيشا: إذا تداني لم يفرج أجمه، يرجف أنضاد الجبال هزمه

فإن أنضاد الجبال ما تراصف من حجارتها بعضها فوق بعض. وطلع نضيد: قد ركب بعضه بعضا. وفي التنزيل: لها طلع نضيد، أي منضود، وفيه أيضا: وطلع منضود، قال الفراء: طلع نضيد يعني الكفري ما دام في أكمامه فهو نضيد، وقيل: النضيد شبه مشجب نضدت عليه الثياب، ومعنى منضود بعضه فوق بعض، فإذا خرج من أكمامه فليس بنضيد. وقال غيره في قوله: وطلع منضود، هو الذي نضد بالحمل من أوله إلى آخره أو بالورق ليس دونه سوق بارزة، وقيل في قوله في الحديث: إن الكلب كان تحت نضد لهم أي كان تحت مشجب نضدت عليه الثياب والآثا، وسمي السرير نضدا لأن النضد عليه. وفي حديث أبي بكر: لتتخذن نضائد الديباج وستور الحرير ولتألمن النوم على الصوف الأذري (* قوله الأذري كذا

بالأصل وفي شرح القاموس الأذري) كما يآلم أحدكم النوم على حسك السعدان، قال المبرد: قوله نضائد الديباج أي الوسائد، واحدها نضيدة وهي الوسادة وما حشي من المتاع، وأنشد: وقربت خدامها الوسائد، حتى إذا ما علوا النضائد

قال: والعرب تقول لجماعة ذلك النضد، وأنشد: ورفعته إلى السجفين فالنضد

وفي حديث مسروق: شجر الجنة نضيد من أصلها إلى فرعها أي ليس لها سوق بارزة ولكنها منضودة بالورق والثمار من أسفلها إلى أعلاها، وهو فعيل بمعنى مفعول.

وأنضاد القوم: جماعتهم وعددهم. والنضد: الأعمام والأحوال المتقدمون في الشرف، والجمع أنضاد، قال الأعشى: وقومك إن يضمّنوا جارة، يكونوا بموضع أنضادها أراد أنهم كانوا بموضع ذوي شرفها وأحسابها، وقال رؤبة:

لا توعدني حية بالنكر،
أنا ابن أنضاد إليها أرزي
ونضدت اللبن على الميت. والنضد: الشريف من الرجال، والجمع
أنضاد.

ونضاد: جبل بالحجاز، قال كثير عزة:

كأن المطايا تتقي، من زبانة،

مناكب ركن من نضاد ململم

(* قوله مناكب في ياقوت مناكد).

* نغد: نغد الشيء نفدا ونفادا: فني وذهب. وفي التنزيل

العزیز: ما نفدت كلمات الله، قال الزجاج: معناه ما انقطعت ولا

فנית. ويروى أن المشركين قالوا في القرآن: هذا كلام سينغد وينقطع،

فأعلم الله تعالى أن كلامه وحكمته لا تنغد، وأنفده هو

واستنفده. وأنغد القوم إذا نفد زادهم أو نفدت أموالهم،

قال ابن هرمة:

أغر كمثل البدر يستمطر الندى،

ويهتز مرتاحا إذا هو أنفدا

واستنفذ القوم ما عندهم وأنفدوه. واستنفذ وسعه أي استفرغه. وأنفدت الركبة: ذهب ماؤها.

والمنافذ: الذي يحاج صاحبه حتى يقطع حجته وتنفذ. ونافدت الخصم منافذة إذا حاججته حتى تقطع حجته. وخصم منافذ: يستفرغ جهده في الخصومة، قال بعض الدبيريين:

وهو إذا ما قيل: هل من وافد؟

أو رجل عن حقكم منافذ؟

يكون للغائب مثل الشاهد

ورجل منافذ: جيد الاستفراغ لحجاج خصمه حتى ينفدها

فيغلبه. وفي الحديث: إن نافدتهم نافدوك، قال: ويروى بالقاف،

وقيل: نافدوك، بالذال المعجمة. ابن الأثير: وفي حديث أبي الدرداء: إن

نافدتهم نافدوك، نافدت الرجل إذا حاكمته أي إن قلت لهم

قالوا لك، قال: ويروى بالقاف والذال المهملة. وفي فلان منتفد عن غيره:

كقولك مندوحة، قال الأخطل:

لقد نزلت بعبد الله منزلة،

فيها عن العقب منجاة ومنتفد

ويقال: إن في ماله لمنتفدا أي لسعة. وانتفد من

عدوه: استوفاه، قال أبو خراش يصف فرسا:

فألجمها فأرسلها عليه،

وولى، وهو منتفد بعيد

وقعد منتفدا أي متتحيا، هذه عن ابن الأعرابي. وفي حديث ابن

مسعود: إنكم مجموعون في صعيد واحد ينفدكم البصر. يقال:

نفدني بصره إذا بلغني وجاوزني. وأنفدت القوم إذا حرقتهم

ومشيت في وسطهم، فإن جزتهم حتى تخلفهم قلت: نفدتهم،

بلا ألف، وقيل: يقال فيها بالألف، قيل: المراد به ينفدهم بصر

الرحمن حتى يأتي عليهم كلهم، وقيل: أراد ينفدهم بصر الناظر

لاستواء الصعيد. قال أبو حاتم: أصحاب الحديث يروونه بالذال المعجمة وإنما

هو بالمهملة أي يبلغ أولهم وآخرهم حتى يراهم كلهم

ويستوعبهم، من نفذ الشيء وأنفدته، وحمل الحديث على بصر المبصر

أولي من حملة على بصر الرحمن، لأن الله، عز وجل، يجمع الناس يوم القيامة

في أرض يشهد جميع الخلائق فيها محاسبة العبد الواحد على

انفراده، ويرون ما يصير إليه.

* نقد: النقد: خلاف النسيئة. والنقد والتنقاد: تمييز الدراهم

وإخراج الزيف منها، أنشد سيبويه:
تنفي يداها الحصى، في كل هاجرة،
نفي الدنانير تنقاد الصياريف
ورواية سيبويه: نفي الدراهم، وهو جمع درهم على غير قياس أو
درهم على القياس فيمن قاله.
وقد نقدها ينقدها نقدا وانتقدها وتنقدها ونقده
إياها نقدا: أعطاه فانقدها أي قبضها. الليث: النقد تمييز
الدراهم وإعطاؤها إنسانا، وأخذها الانتقاد، والنقد مصدر
نقده دراهمه. ونقده الدراهم ونقده له الدراهم أي أعطيته
فانتقدها أي قبضها. ونقده الدراهم وانتقدها إذا أخرجت
منها الزيف. وفي حديث جابر وجمله، قال: فنقدي ثمنه أي
أعطانيه نقدا معجلا. والدراهم نقد أي وازن جيد.
ونقده فلانا إذا ناقشته في الأمر. قال سيبويه: وقالوا هذه مائة نقد،
الناس على إرادة حذف اللام والصفة في ذلك أكثر، وقوله أنشده ثعلب:

لتنجن ولدا أو نقدا
فسره فقال: لتنجن ناقة فتقتنى أو ذكرا فيباع لأنهم قلما
يمسكون الذكور. ونقد الشيء ينقده نقدا إذا نقره بإصبعه كما
تنقر الجوزة.

والمنقدة: حريرة ينقد عليها الجوز. والنقدة: ضربة
الصبي جوزة بإصبعه إذا ضرب. ونقد أرنبته بإصبعه إذا ضربها،
قال خلف:

وأرنبه لك محمرة،

يكاد يقطرها نقدة

أي يشقها عن دمها.

ونقد الطائر الفخ ينقده بمنقاره أي ينقره،

والمنقاد منقاره. وفي حديث أبي ذر: كان في سفر فقرب أصحابه

السفرة ودعوه إليها، فقال: إني صائم، فلما فرغوا جعل ينقد شيئا

من طعامهم أي يأكل شيئا يسيرا، وهو من نقدت الشيء بإصبعي

أنقده واحدا واحدا نقد الدراهم. ونقد الطائر الحب ينقده

إذا كان يلقطه واحدا واحدا، وهو مثل النقر، ويروى بالراء، ومنه

حديث أبي هريرة: وقد أصبحتم تهذرون الدنيا

(*) قوله تهذرون

الدنيا قال ابن الأثير: وروي تهذرون يعني بضم الذال، قال: وهو أشبه بالصواب

يعني تتوسعون في الدنيا). ونقد بإصبعه أي نقر، ونقد الرجل

الشيء بنظره ينقده نقدا ونقد إليه: اختلس النظر نحوه. وما زال

فلان ينقد بصره إلى الشيء إذا لم يزل ينظر إليه. والإنسان

ينقد الشيء بعينه، وهو مخالسة النظر لئلا يفطن له. وفي حديث أبي

الدرداء أنه قال: إن نقدت الناس نقدوك وإن تركتهم

تركوك، معنى نقدتهم أي عبتهم واغبتتهم قابلك بمثله، وهو من قولهم

نقدت رأسه بإصبعي أي ضربته ونقدت الجوزة أنقدها إذا ضربتها،

ويروى بالفاء والذال المعجمة، وهو مذكور في موضعه. ونقدته الحية:

لدغته.

والنقد: تقشر في الحافر وتأكل في الأسنان، تقول منه:

نقد الحافر، بالكسر، ونقدت أسنانه ونقد الضرس والقرن

نقدا، فهو نقد: ائكل وتكسر. الأزهري: والنقد أكل

الضرس، ويكون في القرن أيضا، قال الهذلي:

عاضها الله غلاما، بعدما

شابت الأصداغ والضرس نقد
ويروى بالكسر أيضا، وقال صخر الغي:
تيس تيوس إذا يناطحها،
يألم قرنا أرومه نقد
أي أصله مؤتكل، وقرنا منصوب على التمييز، ويروى قرن أي
يألم قرن منه.
ونقد الجذع نقدا: أرض. وانتقدته الأرضة: أكلته
فتركته أجوف.
والنقدة: الصغيرة من الغنم، الذكر والأنثى في ذلك سواء، والجمع
نقد ونقاد ونقادة، قال علقمة:
والمال صوف قرار يلعبون به،
على نقادته واف ومجلوم
والنقد: السفل من الناس، وقيل: النقد، بالتحريك، جنس من
الغنم قصار الأرجل قباح الوجوه تكون بالبحرين، يقال: هو
أذل من النقد، وأنشد:
رب عديم أعز من أسد،
ورب مثر أذل من نقد
وقيل: النقد غنم صغار حجازية، والنقاد: راعيها. وفي حديث علي:
أن مكاتبا لبني أسد

قال: جئت بنقد أجل به إلى
المدينة، النقد: صغار الغنم، واحدها نقدة وجمعها نقاد، ومنه حديث خزيمة:
وعاد النقاد مجرثما، وقول أبي زيد يصف الأسد:
كأن أثواب نقاد قدرن له،
يعلو بخملتها كهباء هدايا
فسره ثعلب فقال: النقاد صاحب مسوك النقد كأنه جعل عليه خمله
أي أنه ورد ونصب كهباء بيعلو، وقال الأصمعي: أجود
الصوف صوف النقد.
والنقد: البطئ الشباب القليل الجسم، وربما قيل للقمي
من الصبيان الذي لا يكاد يشب نقد.
وأنقد الشجر: أورك.
والأنقد والأنقد. بالذال والذال: القنفذ والسلحفاء،
قال:

فبات يقاسي ليل أنقد دائبا،
ويحدر بالقف اختلاف العجاهن
وهو معرفة كما قيل للأسد أسامة. ومن أمثالهم: بات فلان بليلة
أنقد إذا بات ساهرا، ومع ذلك أن القنفذ يسري ليله أجمع لا
ينام الليل كله. ويقال: أسرى من أنقد.
الليث: الإنقذان السلحفاة الذكر.
والنقد والنقض: شجر، واحده نقدة ونعضة. والنقد
والنقد: ضربان من الشجر، واحده نقدة، بالضم. قال اللحياني: وبعضهم يقول
نقدة فيحرك. وقال أبو حنيفة: النقدة فيما ذكر أبو عمرو من
الخواصة، ونورها يشبه البهرمان، وهو العصفرة، وأنشد للخضري في وصف
القطاة وفرخيها:
يمدان أشداقا إليها، كأنما
تفرق عن نوار نقد مثقب
اللحياني: نقدة ونقد، وهي شجرة، وبعضهم يقول نقدة ونقد، قال
الأزهري: وأكثر ما سمعت من العرب نقد، محرك القاف، وله نور أصفر
ينبت في القيعان. والنقد: ثمر نبت يشبه البهرمان. والنقدة:
الكرويا. ابن الأعرابي: التقدة الكزبرة. والنقدة، بالنون:
الكرويا. ونقدة: موضع

(*) قوله ونقدة موضع وقوله ونقدة، بالضم، اسم
موضع ظاهره أنهما موضعان والذي في معجم ياقوت نقدة، بالفتح ثم السكون ودال

مهملة وقد تضم النون، عن الدريدي اسم موضع في ديار بني عامر وقرأت بخط
ابن نباتة السعدي نقدة بضم النون في قول لبيد، قال لبيد:
فقد نرتعي سبتا وأهلك حيرة،
محل الملوك نقدة فالمغاسلا
ونقدة، بالضم: اسم موضع، ويقال: النقدة بالتعريف.
* نكد: النكد: الشؤم واللؤم، نكد نكدا، فهو نكد ونكد
ونكد وأنكد. وكل شئ جر على صاحبه شرا، فهو نكد، وصاحبه
أنكد نكد. ونكد عيشهم، بالكسر، ينكد نكدا: اشتد. ونكد
الرجل نكدا: قلل العطاء أو لم يعط البتة، أنشد ثعلب:
نكدت، أبا زبيبة، إذ سألنا
ولم ينكد بحاجتنا ضباب
عداه بالباء لأنه في معنى بخل حتى كأنه قال بخلت بحاجتنا.
وأرضون نكاد: قليلة الخير.
والنكد والنكد: قلة العطاء وأن لا يهنأه من يعطاه،
وأنشد:
وأعط ما أعطيته طيبا،
لا خير في المنكود والناكد
وفي الدعاء: نكدا له وجحدا ونكدا وجحدا.

وسأله
فأنكده أي وجده عسرا مقللا، وقيل: لم يجد عنده إلا نذرا
قليلًا. ونكده ما سأله ينكده نكدا: لم يعظه منه إلا أقله، أنشد
ابن الأعرابي:
من البيض ترغيمنا سقاط حديثها،
وتنكدنا لهو الحديث الممنع
ترغينا: تعطينا منه ما ليس بصريح. ونكده حاجته: منعه إياها.
والنكد من الإبل: النوق الغزيرات من اللبن، وقيل: هي التي
لا يبقى لها ولد، قال الكميت:
ووحوح في حزن الفتاة ضجيعها،
ولم يك في النكد المقاليت مشخب
وحاردت النكد الجلاد، ولم يكن
لعقبة قدر المستعيرين معقب
ويروى: ولم يك في المكد، وهما بمعنى. وقال بعضهم: النكد النوق
التي ماتت أولادها فغزرت، وقال:
ولم تبضض النكد للحاشرين،
وأنفدت النمل ملتقل
وأنشد غيره:
ولم أرام الضيم اختناء وذلة،
كما شمت النكداء بوا مجلدا
النكداء: تأنيث أنكد ونكد. ويقال للناقة التي مات ولدها:
نكداء وإياها عنى الشاعر. وناقة نكداء: مقلات لا يعيش لها ولد
فتكثر ألبانها لأنها لا ترضع.
وفي حديث هوازن: ولا درها بماكد ولا ناكد، قال ابن الأثير: قال
القنبي: إن كان المحفوظ ناكد فإنه أراد القليل لأن الناكد الناقة
الكثيرة اللبن، فقال: ما درها بغزير. والناكد أيضا: القليلة اللبن،
وفي قصيد كعب:
قامت تجاوبها نكد مثاكيل
النكد: جمع ناكد، وهي التي لا يعيش لها ولد. وقوله تعالى: والذي
خبث لا يخرج إلا نكدا، قرأ أهل المدينة نكدا، بفتح الكاف،
وقرأت العامة نكدا، قال الزجاج: وفيه وجهان آخران لم يقرأ بهما:
إلا نكدا ونكدا، وقال الفراء: معناه لا يخرج إلا في نكد
وشدة. ويقال: عطاء منكود أي نزر قليل. ويقال: نكد الرجل، فهو

منكود، إذا كثر سؤاله وقل خيره. ورجل نكد أي عسر، وقوم أنكاد ومناكيد. وناكده فلان وهما يتناكدان إذا تعاسرا. وناقاة نكداء: قليلة اللبن. ورجل منكود ومعروك ومشفوه ومعجوز: ألح عليه في المسألة، عن ابن الأعرابي. وجاءه منكما أي غير محمود المجرى، وقال مرة: أي فارغا، وقال ثعلب: إنما هو متكزا من نكزت البئر إذا قل مأوها، وهو أحسن وإن لم يسمع أنكز الرجل ذا نكزت مياه آباره. وماء نكد أي قليل. ونكدت الركبية: قل مأوها.

والأنكدان: مازن بن مالك بن عمرو بن تميم، ويربوع بن حنظلة، قال بحير بن عبد الله بن سلمة القشيري:

الأنكدان: مازن ويربوع،

ها إن ذا اليوم لشر مجموع

وكان بحير هذا قد التقى هو وقعب بن الحرث اليربوعي فقال بحير: يا قعب، ما فعلت البيضاء فرسك؟ قال: هي عندي، قال: فكيف شكرك

لها؟ قال: وما عسيت أن أشكرها قال: وكيف لا تشكرها وقد نجتك مني؟
قال قعنب: ومتى ذلك؟ قال: حيث أقول.

تمطت به البيضاء بعد اختلاسه

على دهش، وخلتني لم أكذب

فأنكر قعنب ذلك وتلاعنا وتداعيا أن يقتل الصادق منهما الكاذب،

ثم إن بجيرا أغار على بني العنبر فغنم ومضى واتبعته قبائل من تميم

ولحق به بنو مازن وبنو يربوع، فلما نظر إليهن قال هذا الرجز، ثم إنهم

احتربوا قليلا فحمل قعنب بن عصمة بن عاصم اليربوعي على بجير فطعنه

فأداره عن فرسه، فوثب عليه كدام بن بجيلة المازني فأسره فجاءه

قعنب اليربوعي ليقتله فمنع منه كدام المازني، فقال له قعنب: ماز، رأسك

والسيف فحلى عنه كدام فضربه قعنب فأطار رأسه، وماز:

ترخيم مازن ولم يكن اسمه مازنا وإنما كان اسمه كداما وإنما سماه

مازنا لأنه من بني مازن، وقد تفعل العرب مثل هذا في بعض المواضع، قال ابن

بري: وهذا المثل ذكر سيبويه في باب ما جرى على الأمر والتحذير فذكره مع

قولهم رأسك والجداء، وكذلك تقدر في المثل أبق يا مازن رأسك

والسيف، فحذف الفعل لدلالة الحال عليه.

* نمرود: ابن سيده: نمرود اسم ملك معروف، وكأن ثعلبا ذهب إلى

اشتقاقه من التمرد فهو على هذا ثلاثي.

* نهدي: نهدي الثدي ينهد، بالضم، نهودا إذا كعب وانتهر

وأشرف. ونهدت المرأة تنهد وتنهد، وهي ناهد وناهدة،

ونهدت، وهي منهدي، كلاهما: نهدي ثديها. قال أبو عبيد: إذا

نهدي الثدي الجارية قيل: هي ناهد، والثدي الفوالك دون

النواهد. وفي حديث هوازن: ولا ثديها بناهد أي مرتفع. يقال: نهدي

الثدي إذا ارتفع عن الصدر وصار له حجم.

وفرس نهدي: جسيم مشرف. تقول منه: نهدي الفرس، بالضم، نهودة،

وقيل: كثير اللحم حسن الجسم مع ارتفاع، وكذلك منكب نهدي، وقيل:

كل مرتفع نهدي، الليث: النهدي في نعت الخيل الجسيم المشرف. يقال: فرس

نهدي القذال نهدي القصيري، وفي حديث ابن الأعرابي:

يا خير من يمشي بنعل فرد،

وهبه لنهدة ونهد

النهد: الفرس الضخم القوي، والأنثى نهدة. وأنهد الحوض

والإناء: ملاءه حتى يفيض أو قارب ملاءه، وهو حوض نهدان.

وإناء نهدان وقصعة نهدي ونهدانة: الذي قد علا وأشرف،

وحفان: قد بلغ حفافيه. أبو عبيد قال: إذا قاربت الدلو
الملء فهو نهدها، يقال: نهدت الملاء، قال: فإذا كانت دون ملئها
قيل: غرضت في الدلو، وأنشد:
لا تملأ الدلو وغرض فيها،
فإن دون ملئها يكفيها
وكذلك عرقت. وقال: وضخت وأوضخت إذا جعلت في أسفلها
مويهة. الصحاح: أنهدت الحوض ملأته، وهو حوض نهدان وقدم
نهدان إذا امتلأ ولم يفيض بعد. وحكى ابن الأعرابي: ناقة
تنهد الإناء أي تملؤه. ونهد وأنهدته أنا. ونهد إليه: قام،
عن ثعلب.
والمناهدة في الحرب: المناهضة، وفي المحكم: المناهدة في الحرب
أن ينهد بعض إلى بعض، وهو

في معنى نهض إلا أن النهوض
قيام غير قعود

(* قوله قيام غير قعود كذا بالأصل ولعلها عن قعود،)

، والنهوض نهوض على كل حال. ونهد إلى العدو ينهد، بالفتح:
نهض. أبو عبيد: نهد القوم لعدوهم إذا صمدوا له وشرعوا في
قتاله. وفي الحديث: أنه كان ينهد إلى عدوه حين تزول الشمس أي
ينهض. وفي حديث ابن عمر: أنه دخل المسجد الحرام فنهد له النساء
يسألونه أي نهضوا. والنهد: العون. وطرح نهده مع القوم: أعانهم
وخارجهم. وقد تناهدوا أي تخارجوا، يكون ذلك في الطعام والشراب،
وقيل: النهدي إخراج القوم نفقاتهم على قدر عدد الرفقة. والتناهد:
إخراج كل واحد من الرفقة نفقة على قدر نفقة صاحبه. يقال: تناهدوا
وناهدوا وناهد بعضهم بعضا. والمنخرج يقال له: النهدي، بالكسر. قال:
والعرب تقول: هات نهديك، مكسورة النون. قال: وحكى عمرو بن عبيد عن الحسن
أنه قال: أخرجوا نهديكم فإنه أعظم للبركة وأحسن لأخلاقكم
وأطيب لنفوسكم، قال ابن الأثير: النهدي، بالكسر، ما يخرج الرفقة
عند المناهدة إلى العدو وهو أن يقسموا نفقتهم بينهم بالسوية حتى لا
يتغابنوا ولا يكون لأحدهم على الآخر فضل ومنة. وتناهد القوم الشيء:
تناولوه بينهم.

والنهداء من الرمل، ممدود: وهي كالرايبة المتلبدة كريمة تنبت
الشجر، ولا ينعت الذكر على أنهد. والنهداء: الرملة المشرفة.

والنهد والنهيد والنهيدة كله: الزبدة العظيمة، وبعضهم
يسميها إذا كانت ضخمة نهدة فإذا كانت صغيرة فهدة، وقيل: النهيدة
أن يغلى لباب الهبيد وهو حب الحنظل، فإذا بلغ إناه من النضج
والكثافة ذر عليه قميحة من دقيق ثم أكل، وقيل: النهيد، بغير هاء،
الزبد الذي لم يتم روب لبنه ثم أكل. قال أبو حاتم: النهيدة من
الزبد زبد اللبن الذي لم يرب ولم يدرك فيمخض اللبن فتكون
زبدته قليلة حلوة. ورجل نهدي: كريم ينهض إلى معالي الأمور.
والمناهدة: المساهمة بالأصابع. وزبد نهيد إذا لم يكن رقيقا، قال
جرير يهجو عمرو بن لجا التيمي:

أرخف زبد أيسر أم نهيد

وأول القصيدة:

يذم الناظون رفاذ تيم،

إذا ما الماء أيسه الجليد

وكعشب نهيد إذا كان نائما مرتفعا، وإن كان لاصقا فهو
هيدب، وأنشد الفراء:
أريت إن أعطيت نهيدا كعشبا،
أذاك أم أعطيت هيدا هيدبا؟
وفي الحديث، حديث دار الندوة وإبليس: فأخذ من كل قبيلة شابا
نهيدا أي قويا ضخما.
ونهيد: قبيلة من قبائل اليمن. ونهدان ونهيد ومناهد: أسماء.
* نود: ناد الرجل نوادا: تمايل من النعاس. التهذيب: ناد الإنسان
ينود نوذا ونودانا مثل ناس ينوس وناع ينوع.
وقد تنود الغصن وتنوع إذا تحرك، ونودان اليهود في
مدارسهم مأخوذ من هذا. وفي الحديث: لا تكونوا مثل اليهود إذا نشروا
التوراة نادوا، يقال: ناد ينود إذا حرك رأسه وكتفيه. وناد من
النعاس ينود نوذا إذا تمايل.

فصل الهاء

* هيد: الهيد والهييد: الحنظل، وقيل: حبه، واحدته هييدة، ومنه قول بعض الأعراب: فخرجت لا أتلفع بوصيدة ولا أتقوت بهييدة، وقال أبو الهيثم: هييد الحنظل شحمه. واهتبد الرجل إذا عالج الهييد. وهيدته أهيدته: أطعمته الهييد. وهيد الهييد: طبخه أو جناه.

الليث: الهيد كسر الهييد وهو الحنظل، ومنه يقال: تهيد الرجل والظلم إذا أخذ الهييد من شجرة، وقال:

خذي حجريك فادقي هييدا،

كلا كلييك أعيأ أن يصيدا

كان قائل هذا الشعر صيادا أخفق فلم يصد، فقال لامرأته: عالجي الهييد فقد أخفقنا. وتهيد الرجل والظلم واهتبا:

أخذه من شجرته أو استخرجاه للأكل. الأزهري: اهتبد الظلم إذا نقر

الحنظل فأكل هييدة، ويقال للظلم: هو يتهد إذا استخرج ذلك

ليأكله. وفي حديث عمر وأمه: فرودتنا من الهييد، الهييد: الحنظل

يكسر ويستخرج حبه وينقع لتذهب مرارته ويتخذ منه طبيخ يؤكل عند

الضرورة. الجوهرى: الاهتباد أن تأخذ حب الحنظل وهو يابس وتجعله في

موضع وتصب عليه الماء وتدلكه ثم تصب عنه الماء، وتفعل ذلك أياما

حتى تذهب مرارته ثم يدق ويطحخ، غيره: والتهيد اجتناء الحنظل

ونقعه، وقيل: التهيد أخذه وكسره، غيره: وهييد الحنظل حب حدجه

يستخرج وينقع ثم يسخن الماء الذي أنقع فيه حتى تذهب مرارته ثم

يصب عليه شئ من الودك ويذر عليه قميحة من الدقيق ويتحسى.

وقال أبو عمرو: الهييد هو أن ينقع الحنظل أياما ثم يغسل ويطحق قشره

الأعلى فيطحخ ويجعل فيه دقيق وربما جعل منه عصيدة. يقال منه: رأيت

قوما يتهدون.

وهبود: جبل، أنشد ابن الأعرابي:

شرثان هذاك ورا هبود

التهذيب: أنشد أبو الهيثم:

شربن بعكاش الهباييد شربة،

وكان لها الأحفى خليطا تزايله

قال عكاش الهباييد: ماء يقال له هبود فجمع بما حوله. وأحفى: اسم

موضع. وهبود، بتشديد الباء: اسم موضع ببلاد بني نمير. وهبود: فرس

علقمة بن سياج. الأزهري: هبود اسم فرس سابق لبني قريع، قال:

وفارس هبود أشاب النواصيا
* هبرد: تريدة هبردانة: بادرة. تقول العرب: تريدة هبرادانة
مصعنة مسواة.
* هجد: هجد يهجد هجودا وأهجد: نام. وهجد القوم هجودا:
ناموا. والهاجد: النائم. والهاجد والهجود: المصلي بالليل،
والجمع هجود وهجد، قال مرة بن شيبان:
ألا هلك امرؤ قامت عليه،
بجنب عنيزة، البقر الهجود
وقال الحطيئة:
فحياك ود ما هداك لفتية
وخصوص، بأعلى ذي طوالة، هجد
وكذلك المتهدد يكون مصلبا. وتهجد القوم: استيقظوا
للصلاة أو غيرها، وفي التنزيل العزيز: ومن الليل فتهجد به نافلة لك،
الجوهري: هجد

وتهجد أي نام ليلا. وهجد وتهجد أي سهر، وهو من الأضداد، ومنه قيل لصلاة الليل: التهجد. والتهجيد: التنويم، قال لبيد يصف رفيقا له في السفر غلبه النعاس: ومجود من صبابات الكرى، عاطف النمرق صدق المبتذل قلت: هجدنا فقد طال السرى، وقدرنا إن خنا الدهر غفل كأنه قال نومنا فإن السرى طال حتى غلبنا النوم. والمجود: الذي أصابه الجود من النعاس مثل المجود الذي أصابه الجود من المطر، يقول: هو منعم مترف فإذا صار في السفر تبذل وتبذله صبره علي غير فراش ولا وطاء. ابن بزرج: أهجدت الرجل أنمته وهجدته أيقظته. وقال غيره: هجدت الرجل أنمته، وأهجدته: وجدته نائما. ابن الأعرابي: هجد الرجل إذا صلى بالليل، وهجد إذا نام بالليل. وقال غيره: وهجد إذا نام وذلك كله في آخر الليل، قال الأزهري: والمعروف في كلام العرب أن الهاجد هو النائم. وهجد هجودا إذا نام. وأما المتهجد، فهو القائم إلى الصلاة من النوم، وكأنه قيل له متهجد لإلقائه الهجود عن نفسه، كما يقال للعباد متحنث لإلقائه الحنث عن نفسه. وفي حديث يحيى بن زكريا، عليهما السلام: فنظر إلى متهجدي بيت المقدس أي المصلين بالليل. يقال: تهجدت إذا سهرت وإذا نمت، وهو من الأضداد. وأهجد البعير: وضع جرانه على الأرض.

* هدد: الهدم الشديد والكسر كحائط يهد بمرّة فينهدم، هده يهده هدا وهودا، قال كثير عزة: فلو كان ما بي بالجبال لهدها، وإن كان في الدنيا شديدا هودها الأصمعي: هد البناء يهده هدا إذا كسره وضعضه. قال: وسمعت هادا أي سمعت صوت هده. وانهد الحبل أي انكسر. وهدني الأمر وهد ركني إذا بلغ منه وكسره، وقول أبي ذؤيب: يقولوا قد رأينا خير طرف بزقية لا يهد ولا يخيب

قال ابن سيده: هو من هذا. وروي عن بعضهم أنه قال: ما هدني موت أحد ما هدني موت الأقران. وقولهم: ما هده كذا أي ما كسره كذا. وهدته المصيبة أي أوهنت ركنه.

والهدة: صوت شديد تسمعه من سقوط ركن أو حائط أو ناحية جبل، تقول منه: هد يهد، بالكسر، هديدا، وفي الحديث عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه كان يقول: اللهم إني أعوذ بك من الهد والهداة، قال أحمد بن غياث المروزي: الهد الهدم والهداة الخسوف. وفي حديث الاستسقاء: ثم هدت ودرت، الهدة صوت ما يقع من السماء، ويروى: هدأت أي سكنت. وهد البعير: هديره، عن اللحياني. والهد والهدد: الصوت الغليظ، والهاد: صوت يسمعه أهل السواحل يأتيهم من قبل البحر له دوي في الأرض وربما كانت منه الزلزلة، وهديده دويه، وفي التهذيب: ودويه هديده، وأنشد:
داع شديد الصوت ذو هديد
وقد هد يهد. وما سمعنا العام هادة أي رعدا. والهد من الرجال: الضعيف البدن، والجمع هدون ولا يكسر،

ولا يكسر، قال العباس بن عبد المطلب:

ليسوا بهدين في الحروب، إذا

تعقد فوق الحراقف النطق

وقد هد يهد ويهد هدا. والأهد: الجبان. ويقول الرجل

للرجل إذا أوعده: إني لغير هد أي غير ضعيف. وقال ابن الأعرابي:

الهد من الرجال الجواد الكريم، وأما الجبان الضعيف، فهو الهد،

بالكسر. ابن الأعرابي: الهد، بفتح الهاء، الرجل القوي، قال: وإذا أردت

الذم بالضعف قلت: الهدب بالكسر. وقال الأصمعي: الهد من الرجال

الضعيف، وأباها ابن الأعرابي بالفتح. شمر: يقال رجل هد وهداة وقوم

هداد أي جبناء، وأنشد قول أمية:

فأدخلهم على ربذ يدها

بفعل الخير ليس من الهداد

والهديد والفديد: الصوت.

واستهددت فلانا أي استضعفته، وقال عدي بن زيد:

لم أطلب الخطة النبيلة بال

- قوة، إن يستهد طالبها

وقال الأصمعي: يقال للوعيد: من وراء وراء الفديد والهديد.

وأكمة هدود: صعبة المنحدر. والهدود: العقبة

الشاقة.

والهديد: الرجل الطويل.

ومررت برجل هدك من رجل أي حسبك، وهو مدح، وقيل: معناه

أثقلك وصف محاسنه، وفيه لغتان: منهم من يجريه مجرى المصدر فلا يؤنثه

ولا يشنيه ولا يجمعه، ومنهم من يجعله فعلا فيثنى ويجمع، فيقال: مررت

برجل هدك من رجل، وبامرأة هدتك من امرأة، كقولك كفاك

وكفتك، وبرجلين هداك وبرجال هدوك، وبامرأتين هدتاك وبنسوة

هدتاك، وأنشد ابن الأعرابي:

ولي صاحب في الغار هدك صاحباً

قال: هدك صاحباً أي ما أجله ما أنبله ما أعلمه، يصف

ذئباً. وفي الحديث: أن أبا لهب قال: لهد ما سحركم صاحبكم،

قال: لهد كلمة يتعجب بها، يقال: لهد الرجل أي ما أجلده. غيره:

وفلان يهد، على ما لم يسم فاعله، إذا أثني عليه بالجلد

والقوة. ويقال: إنه لهد الرجل أي لنعم الرجل وذلك إذا

أثني عليه بجلد وشدة، واللام للتأكيد. ابن سيده: هد الرجل كما

تقول: نعم الرجل.
ومهلا هداديك أي تمهل يكفك.
والتهدد والتهديد والتهداد: من الوعيد والتخوف. وهدد:
اسم لملك من ملوك حمير وهو هدد بن همال
(* قوله هدد بن همال
الذي اقتصر عليه البخاري في التفسير من صحيحه وصاحب القاموس هدد بن بدد.
راجع القسطلاني تقف على الخلاف في ضبط هدد وبدد).
ويروى أن سليمان بن داود، عليهما السلام، زوجه بلقه وهي بلقيس
بنت بلشرح
(* قوله بنت بلشرح كذا في الأصل مضبوطا والذي في
البيضاوي والخطيب بنت شراويل ولعل في اسمه خلافا أو أحدهما لقب.)، وقول
العجاج:
سببا ونعمى من إله في درر،
لا عصف جار هد جار المعتصر
قوله: لا عصف جار أي ليس من كسب جار إنما الله تعالى، ثم قال:
هد جار المعتصر

كقولك هد الرجل جلد الرجل جار المعتصر
أي نعم جار الملتجأ.

وفي النوادر: يهدد إلي كذا ويهدى إلي كذا ويسول
إلي كذا ويهدى لي كذا ويهول إلي كذا ولي ويوسوس إلي
كذا ويخيل إلي ولي ويخال لي كذا: تفسيره إذا شبه الإنسان
في نفسه بالظن ما لم يثبت ولم يعقد عليه إلا التشبيه. وهدد
الطائر: قرقر. وكل ما قرقر من الطير: هدده وهداهد، قال
الأزهري: والهداهد طائر يشبه الخمان، قال الراعي:

كهداهد كسر الرماة جناحه،

يدعو بقارعة الطريق هديلا

والجمع هداهد، بالفتح، وهداهيد، الأخريرة عن كراع، قال ابن سيده:

ولا أعرف لها وجها إلا أن يكون الواحد هدهادا. وقال الأصمعي:

الهداهد يعني به الفاخحة أو الدبسي أو الورشان أو

الهدهد أو الدخل أو الأيك، وقال اللحياني: قال الكسائي: إنما

أراد الراعي في شعره بهداهد تصغير هدهد فأنكر الأصمعي ذلك، قال:

ولا أعرفه تصغيرا، قال: وإنما يقال ذلك في كل ما هدل وهدر، قال

ابن سيده: وهو الصحيح لأنه ليس فيه ياء تصغير إلا أن من العرب من

يقول دوابة وشوابة في دويبة وشويبة، قال: فعلى هذا إنما هو

هديهد ثم أبدل الألف مكان الياء على ذلك الحد، غير أن الذين

يقولون دوابة لا يجاوزون بناء المدغم. وقال أبو حنيفة: الهدهد

والهداهد الكثير الهدير من الحمام. وفحل هداهد: كثير الهدهدة

يهدر في الإبل ولا يقرعها، قال:

فحسبك من هداهدة وزغد

جعله اسما للمصدر وقد يكون على الحذف أي من هديد هداهد أو

هدهدة هداهد.

الجوهري: وهدهدة الحمام إذا سمعت دوي هديره، والفحل

يهدهد في هديره هدهدة، وجمع الهدهدة هداهد، قال

الشاعر: يتبعن ذا هداهد عجنسا

مواصلا قفا، ورملا أدهسا

والهدهد: طائر معروف، وهو مما يقرقر، وهدهدته: صوته،

والهداهد مثله، وأنشد بيت الراعي أيضا:

كهداهد كسر الرماة جناحه،

يدعو بقارعة الطريق هديلا

قال ابن بري: الهديل صوته، وانتصابه على المصدر على تقدير يهدل
هديلاً لأن يدعو يدل عليه، والمشية بالهدهد الذي كسر
جناحه، هو رجل أخذ المصدق إبله بدليل قوله في البيت قبله:
أخذوا حمولته فأصبح قاعدا،
لا يستطيع عن الديار حويلاً
يدعو أمير المؤمنين، ودونه
خرق تجر به الرياح ذيولاً
قال ابن سيده: وبيت ابن أحمر:
ثم اقتحمت مناجدا ولزمته،
وفؤاده زجل كعزف الهدهد
يروى: كعزف الهدهد، وكعزف الهدهد، فالهدهد: ما تقدم،
والهدهد قيل في تفسيره: أصوات الجن ولا واحد له.
وهدهد الشيء من علو إلى سفلى: حدره. وهدهده:
حركه كما يهدهد الصبي في المهد. وهدهدت المرأة ابنها أي
حركته لينام، وهي

الهدهدة. وفي الحديث عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: جاء شيطان فحمل بلالا فجعل يهدده كما يهدد الصبي، وذلك حين نام عن إيقاظه القوم للصلاة. والهدهدة: تحريك الأم ولدها لينام.

وهدهد: حي من اليمن. وهدهاد: اسم. وهداد: حي من اليمن.

* هدد: الهدبد والهدابد: اللبن الخاثر جدا. ولبن هدد

وفدقد، وهو الحامض الخاثر، وهو أيضا عمش يكون في العينين، وقيل: الهدبد الخفش، وقيل: هو ضعف البصر. ورجل هدد: ضعيف البصر، وبعينه هدد أي عمش، قال:

إنه لا يرى داء الهدبد

مثل القلايا من سنام وكبد

قوله إنه بضمه مختلصة مثل قول العجير السلولي:

فبيناه يشري رحله قال قائل:

لمن جمل رخو الملاط نجيب؟

قال ابن بري: هذه الرواية هي المشهورة عند النحويين، قال: والصواب في إنشاده على ما هو في شعر العجير: رخو الملاط طويل، لأن القصيدة لامية، وبعده:

محلى بأطواق عتاق كأنها

بقايا لجين، جرسهن صليل

المفضل: الهدبد الشبكرة، وهو العشاء يكون في العين، يقال: بعينه

هدبد. والهدبد: الصمغ الذي يسيل من الشجر أسود.

* هرد: هرد الثوب يهرده هردا: مزقه. وهرده: شققه.

وهرد القصار الثوب وهرته هردا، فهو مهرود وهريد:

مزقه وخرقه وضربه وهرد العرض: الطعن فيه، هرد عرضه

وهرته يهرده هردا. الأصمعي: هرت فلان الشيء وهرده: أنضجه

إنضاجا شديدا. وقال ابن سيده: أنعم إنضاجه. وهردت اللحم

أهرده، بالكسر، هردا: طبخته حتى تهرأ وتفسخ، فهو مهرد.

قال الأزهري: والذي حفظناه عن أئمتنا الحردي بالحاء ولم يقله بالهاء

غير الليث

(*) قوله قال الأزهري والذي حفظناه إلى قوله غير الليث كذا

بالأصل ولا مناسبه له هنا وإنما يناسب قوله الآتي الهردى على فعلى بكسر

الهاء نبت). وقال أبو زيد: فإن أدخلت اللحم النار وأنضجته، فهو

مهرد، وقد هردته فهرد هو. قال: والمهراً مثله، والتهيرد

مثله شدد للمبالغة، وقد هرد اللحم.
والهرد: الاختلاط كالهرج. وتركتهم يهودون أي يمجون
كيهرجون.

والهرد: العروق التي يصبغ بها، وقيل: هو الكركم. وثوب مهروود
ومهرد: مصبوغ أصفر بالهرد. وفي الحديث: ينزل عيسى بن مريم، عليه
السلام، في ثوبين مهروودين. وفي التهذيب: ينزل عيسى، عليه السلام،
وعليه ثوبان مهروودان، قال الفراء: الهرد الشق. وفي رواية أخرى:
ينزل عيسى في مهروودتين أي في شقتين أو حلتين. قال الأزهري:
قرأت بخط شمر لأبي عدنان: أخبرني العالم من أعراب باهلة أن الثوب
المهروود الذي يصبغ بالورس ثم بالزعفران فيجئ لونه مثل لون زهرة
الحوذانة، فذلك الثوب المهروود. ويروى: في ممصرتين، ومعنى
الممصرتين والمهروودتين واحد، وهي المصبوغة بالصفرة من زعفران أو غيره،
وقال القتيبي: هو عندي خطأ من النقلة وأراه مهروودتين أي
صفراوين. يقال: هريت العمامة إذا لبستها صفراء وفعلت منه
هروت، قال: فإن كان محفوظا بالبدال، فهو من

الهرد الشق، وخطى ابن
قتيبة في استدراكه واشتقاقه. قال ابن الأنباري: القول عندنا في الحديث
ينزل بين مهرودتين، يروى بالبدال والذال، أي بين ممصرتين على ما جاء في
الحديث، قال: ولم نسمعه إلا فيه. والممصرة من الثياب: التي فيها صفرة خفيفة،
وقيل: المهرود الثوب الذي يصبغ بالعروق، والعروق يقال لها الهرد. قال
أبو بكر: لا تقول العرب هروت الثوب ولكنهم يقولون هريت، فلو
بني على هذا لقليل مهرة في كركم على ما لم يسم فاعله، وبعد فإن
العرب لا تقول هريت إلا في العمامة خاصة فليس له أن يقيس الشقة
على العمامة لأن اللغة رواية. وقوله: بين مهرودتين أي بين شقتين
أخذتا من الهرد، وهو الشق، خطأ لأن العرب لا تسمي الشق للاصلاح هردا
بل يسمون الإخراق والإفساد هردا، وهرد القصار الثوب، وهرد
فلان عرض فلان فهذا يدل على الإفساد، قال: والقول في الحديث عندنا
مهرودتين، بين الدال والذال، أي بين ممصرتين، على ما جاء في الحديث،
قال: ولم نسمعه إلا في الحديث كما لم نسمع الصير الصحناء
قوله الصحناء في القاموس والصحنا والصحناء ويمدان ويقصران أدام يتخذ
من السمك الصغار مشه مصلح للمعدة. إلا في الحديث، وكذلك الثفاء
الحرف ونحوه، قال: والذال والذال أختان تبدل إحداهما من الأخرى،
يقال: رجل مدل ومدل إذا كان قليل الجسم خفي الشخص، وكذلك الدال
والذال في قوله معروفين. والهردية: قصبات تضم ملوية
بطاقات الكرم تحمل عليها قضبانه. أبو زيد: هرد ثوبه
وهرته إذا شقه، فهو هريد وهريت، وقول ساعدة الهذلي:

غداة شواحت فنحوت شدا،

وثوبك في عباقية هريد

أي مشقوق. وهردان وهيردان: اسمان.

والهردان والهرداء: نبت. وقال أبو حنيفة: الهردى، مقصور: عشبة

لم يبلغني لها صفة، قال: ولا أدري أمذكرة أم مؤنثة؟ والهردان:

نبت كالهردى. الأصمعي: الهردى، على فعلى بكسر الهاء، نبت، قاله

ابن الأنباري، وهو أنثى. والهردان: اللص، قال: وليس بثبت.

وهردان: موضع.

* هرشد: الهرشدة: العجوز.

* هسد: الأزهرى: روي عن المؤرج أنه قال: يقال للأسد هسد، وأنشد:

فلا تعيا، معاوي، عن جوابي،

ودع عنك التعزز للهساد

قال: ولم أسمع هذا لغيره.
* هكد: ابن الأعرابي: يقال هكد الرجل إذا شدد على غريمه.
* همد: الهمدة: السكته. همدت أصواتهم أي سكنت. ابن
سيده: همد يهمد همودا، فهو هامد وهمد وعميد: مات.
وأهمد: سكت على ما يكره، قال الراعي:
وإني لأحمي الأنف من دون ذمتي،
إذا الدنس الواهي الأمانة أهدا
الليث: الهمود الموت، كما همدت ثمود. وفي حديث مصعب بن عمير:
حتى كاد يهمد من الجوع أي يهلك. وهمدت النار تهمد
همودا: طفئت طفوءا وذهبت البتة فلم يبق لها أثر، وقيل:
همودها ذهاب حرارتها. ورماد هامد: قد تغير وتلبد. والرماد
الهامد: البالي المتلبد بعضه على بعض. الأصمعي: خمدت النار
إذا سكن

لهبها، وهمدت همودا إذا طفئت البتة. فإذا صارت
رمادا قيل: هبا يهبو، وهو هاب. ونبات هامد: يابس. وهمد شجر
الأرض أي بلي وذهب. وشجرة هامدة: قد اسودت وبليت. وثمره
هامدة إذا اسودت وعفنت. وترى الأرض هامدة أي جافة ذات تراب.
وأرض هامدة: مقشعة لا نبات فيها إلا اليابس المتحطم، وقد
أهمدها القحط. وفي حديث علي: أخرج من
(* قوله أخرج من كذا

بالأصل، والذي في النهاية أخرج به من ولعل المعنى أخرج به أي بالماء.)
هوامد الأرض النبات، الهامدة: الأرض المستتة، وهمودها: أن
لا يكون فيها حياة ولا نبت ولا عود ولم يصبها مطر. والهامد من الشجر:
اليابس. وهمد الثوب يهمد همودا: تقطع وبلي، وهو من طول
الطس تنظر إليه فتحسبه صحيحا فإذا مسسته تناثر من البلي،
وقيل: الهامد البالي من كل شئ. ورطبة هامدة إذا صارت قشرة
وصقرة. وأهمد في المكان: أقام. والإهماد: الإقامة، قال رؤبة بن
العجاج:

لما رأنتي راضيا بالإهماد،

كالكرز المربوط بعين الأوتاد.

يقول: لما رأنتي راضيا بالجلوس لا أخرج ولا أطلب كالبازي الذي
كرز أسقط ريشه، وأهمد في السير أسرع، قال: وهذا الحرف من
الأضداد. ابن سيده: والإهماد السرعة. وقال غيره: السرعة في السير،
قال: فهو من الأضداد، قال رؤبة بن العجاج:

ما كان إلا طلق الإهماد،

وكرنا بالأغرب الجياد

حتى تحاجزن عن الرواد،

تحاجز الري ولم تكاد

والطلق: الشوط، يقال: عدا الفرس طلقا أو طلقين، كما تقول:

شوطا أو شوطين. والأغرب: جمع غرب، وهي الدول الكبيرة، أي

تابعوا الاستقاء بالدلاء حتى رويت. وأهمد الكلب أي

أحضر. ويقال للهامد: هميد. يقال: أخذنا المصدق بالهميد أي بما

مات من الغنم. ابن شميل: الهميد المال المكتوب على الرجل في الديوان

فيقال: هاتوا صدقته وقد ذهب المال. يقال: أخذنا الساعي

بالهميد.

ابن بزرج: أهمدوا في الطعام أي اندفعوا فيه. وهمدان:

قبيلة من اليمن.
* هند: هند وهنيدة: اسم للمائة من الإبل خاصة، قال جرير:
أعطوا هنيدة يحدوها ثمانية،
ما في عطائهم من ولا سرف
وقال أبو عبيدة وغيره: هي اسم لكل مائة من الإبل، وأنشد لسلمة
بن الخرشب الأنماري:
ونصر بن دهمان الهنيدة عاشها،
وتسعين عاما ثم قوم فانصاتا
(* قوله وتسعين هذا ما في الأصل والصحاح في غير موضع والذي في الأساس
وخمسين).
ابن سيده: وقيل هي اسم للمائة ولما دوينها ولما فويقها، وقيل:
هي المائتان، حكاه ابن جني عن الزيادي قال: ولم أسمعه من غيره. قال:
والهنيدة مائة سنة. والهند مائتان، حكى عن ثعلب. التهذيب:
هنيدة مائة من الإبل معرفة لا تنصرف ولا يدخلها الألف واللام ولا تجمع ولا
واحد لها من جنسها، قال أبو وجزة:
فيهم جياذ وأخطار مؤثلة،
من هند هند وإرباء على الهند

ابن سيده: ولقي هند الأحامس إذا مات. ابن الأعرابي: هند إذا قصر، وهند وهند إذا صاح صياح البومة. أبو عمرو: هند إذا شتم فاحتمله وأمسك، وحمل عليه فما هند أي ما كذب. وما هند عن شتمي أي ما كذب. وما هند عن شتمي أي ما كذب ولا تأخر. وهندته المرأة: أورثته عشقا بالملاطفة والمغازلة، قال:

يعدن من هندن والمتيما
وهندتني فلانة أي تيمتني بالمغازلة، وقال أعرابي:
غرك من هنادة التهيد،

موعودها، والباطل الموعود
ابن دريد: هندت الرجل تنهيدا إذا لاينته ولاطفته. ابن
المستنير: هندت فلانة بقلبه إذا ذهبت به. وهند السيف:
شحذه. والتهيد: شحذ السيف، قال:

كل حسام محكم التهيد،
يقضب، عند الهز والتجريد،
سالفة الهامة واللديد

قال الأزهري: والأصل في التهيد عمل الهند. يقال: سيف مهند
وهندي وهندواني إذا عمل ببلاد الهند وأحكم عمله.
والمهند: السيف المطبوع من حديد الهند.

وهند: اسم بلاد، والنسبة هندي والجمع هنود كقولك زنجي
وزنوج، وسيف هندواني، بكسر الهاء، وإن شئت ضممتها اتباعا للدال.
ابن سيده: والهند جيل معروف، وقول عدي بن الرقاع:
رب نار بت أرمقها،
تقضم الهندي والغارا

إنما عنى العود الطيب الذي من بلاد الهند، وأما قول كثير:
ومقربة دهم و كمت، كأنها
طماطم يوفون الوفور هنادكا

فقال محمد بن حبيب: أراد بالهنادك رجال الهند، قال ابن جنبي: وظاهر
هذا القول منه يقتضي أن تكون الكاف زائدة. قال: ويقال رجل هندي
وهندي، قال: ولو قيل إن الكاف أصل وإن هندي وهندي
أصلان بمنزلة سبط وسبطر لكان قولاً قويا، والسيف الهندواني
والمهند منسوب إليهم. وهند: اسم امرأة يصرف ولا يصرف، إن شئت
جمعه جمع التكسير فقلت هنود وإن شئت جمعه جمع السلامة فقلت

هندات، قال ابن سيده: والجمع أهناد وأهناد وهنود، أنشد سيبويه
لجرير:

أخالد قد علقتك بعد هند،

فشيبني الخوالد والهنود

وهند اسم رجل، قال:

إني لمن أنكرني ابن اليثربي،

قتلت علباء وهند الجملي

أراد وهندا الجملي فحذف إحدى ياءي النسب للقافية، وحذف

التنوين من هنداً لسكونه وسكون اللام من الجملي، ومثله قوله:

لتجدني بالأمير برا،

وبالقناة مدعسا مكرأ،

إذا غطيف السلمي فرا

فحذف التنوين لالتقاء الساكنين. قال ابن سيده: وهو كثير حتى إن بعضهم

قرأ: قل هو الله أحد الله، فحذف التنوين من أحد. التهذيب:

وهند من أسماء الرجال والنساء. قال: ومن أسمائهم هندي وهناد

ومهند. ابن سيده: وبنو هند في بكر بن وائل. وبنو هناد: بطن، وقول
الراجز:

وبلدة يدعو صداها هنداً

أراد حكاية صوت الصدى

* هود: اليهود: التوبة، هاد يهود هوداً وتهود: تاب ورجع
إلى الحق، فهو هائد. وقوم هود: مثل حائك وحوك وبازل
وبزل، قال أعرابي:

إني امرؤ من مدحه هائد

وفي التنزيل العزيز: إنا هدنا إليك، أي تبنا إليك، وهو قول
مجاهد وسعيد بن جبير وإبراهيم. قال ابن سيده: عداه بالي لأن فيه معنى
رجعنا، وقيل: معناه تبنا إليك ورجعنا وقربنا من المغفرة، وكذلك قوله
تعالى: فتوبوا إلى بارئكم، وقال تعالى: إن الذين آمنوا والذين هادوا،
وقال زهير:

سوى ربع لم يأت فيها مخافة،

ولا رهقا من عابد متهود

قال: المتهود المتقرب. شمر: المتهود المتوصل
بهوادة إليه، قال: قاله ابن الأعرابي. والتهود: التوبة والعمل
الصالح.

والهوادة: الحرمة والسبب. ابن الأعرابي: هاد إذا رجع من خير
إلى شر أو من شر إلى خير، وهاد إذا عقل. ويهود: اسم للقبيلة،
قال:

أولئك أولى من يهود بمدحة،

إذا أنت يوما قتلها لم تؤنب

وقيل: إنما اسم هذه القبيلة يهود فعرب بقلب الذال دالا، قال ابن
سيده: وليس هذا بقوي. وقالوا اليهود فأدخلوا الألف واللام فيها على
إرادة النسب يريدون اليهوديين. وقوله تعالى: وعلى الذين هادوا حرمنا
كل ذي ظفر، معناه دخلوا في اليهودية. وقال الفراء في قوله تعالى: وقالوا
لن يدخل الجنة إلا من كان هوداً أو نصارى، قال: يريد يهوداً
فحذف الياء الزائدة ورجع إلى الفعل من اليهودية، وفي قراءة أبي: إلا
من كان يهودياً أو نصرانياً، قال: وقد يجوز أن يجعل هوداً جمعاً
واحده هائد مثل حائل وعائط من النوق، والجمع حول وعوط، وجمع اليهودي
يهود، كما يقال في المجوسي مجوس وفي العجمي والعربي عجم وعرب.
والهود: اليهود، هادوا يهودون هوداً. وسميت اليهود اشتقاقاً من

هادوا أي تابوا، وأرادوا باليهود اليهوديين ولكنهم حذفوا ياء
الإضافة كما قالوا زنجي وزنج، وإنما عرف على هذا الحد فجمع
على قياس شعيرة وشعير، ثم عرف الجمع بالألف واللام، ولولا ذلك لم يجز
دخول الألف واللام عليه لأنه معرفة مؤنث فجرى في كلامهم مجرى القبيلة
ولم يجعل كالحى، وأنشد علي بن سليمان النحوي:
فرت يهود وأسلمت جيرانها،
صمي، لما فعلت يهود، صمام
قال ابن بري: البيت للأسود بن يعفر. قال يعقوب: معنى صمي إخرسي
يا داهية، وصمام اسم الداهية علم مثل قطام وحدام أي صمي يا
صمام، ومنهم من يقول: الضمير في صمي يعود على الأذن أي صمي يا
أذن لما فعلت يهود. وصمام اسم للفعل مثل نزال وليس بنداء.
وهود الرجل: حوله إلى ملة يهود. قال سيبويه: وفي الحديث:
كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون أبواه يهودانه أو
ينصرانه، معناه أنهما يعلمانه دين اليهودية والنصارى ويدخلانه
فيه. والتهويد: أن يصير الإنسان يهوديا. وهاد وتهود
إذا صار يهوديا.

والهواذة: اللين وما يرجى به الصلاح بين القوم. وفي الحديث: لا تأخذه في الله هواذة أي لا يسكن عند حد الله ولا يحابي فيه أحدا. والهواذة: السكون والرخصة والمحاباة. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، أتى بشارب فقال: لأبعثنك إلى رجل لا تأخذه فيك هواذة. والتهويد والتهواد والتهود: الإبطاء في السير واللين والترفق. والتهويد: المشي الرويد مثل الدبيب ونحوه، وأصله من الهواذة. والتهويد: السير الرفيق. وفي حديث عمران بن حصين أنه أوصى عند موته: إذا مت فخرجتم بي، فأسرعوا المشي ولا تهودوا كما تهود اليهود والنصارى. وفي حديث ابن مسعود: إذا كنت في الجذب فأسرع السير ولا تهود أي لا تفتتر. قال: وكذلك التهويد في المنطق وهو الساكن، يقال: غناء مهود، وقال الراعي يصف ناقة: وخود من اللائي تسمعن، بالضحي، قريض الردافي بالغناء المهود قال: وخود الواو أصلية ليست بواو العطف، وهو من وخد يخد إذا أسرع. أبو مالك: وهود الرجل إذا سكن. وهود إذا غنى. وهود إذا اعتمد على السير، وأنشد:

سيرا يراخي منة الجليل
ذا قحم، وليس بالتهويد
أي ليس بالسير اللين. والتهويد أيضا: النوم. وتهويد الشراب: إسكاره. وهوده الشراب إذا فتره فأنامه، وقال الأخطل: ودافع عني يوم جلق غمزه، وصماء تنسيني الشراب المهودا والهواذة: الصلح والميل. والتهويد والتهواد: الصوت الضعيف اللين الفاتر. والتهويد: هدهدة الريح في الرمل ولين صوتها فيه. والتهويد: تجاوب الجن للين أصواتها وضعفها، قال الراعي:

يجاوب البوم تهويد العزيز به،
كما يحن لغيث جلة خور
وقال ابن جبلة: التهويد الترجيع بالصوت في لين. والهواذة: الرخصة، وهو من ذلك لأن الأخذ بها ألين من الأخذ بالشدّة. والمهاودة: المودعة. والمهاودة: المصالحة والممايلة. والمهود: المطرب الملهي، عن ابن الأعرابي. والهودة،

بالتحريك: أصل السنام. شمر: اليهودة مجتمع السنام وقحدثه،
والجمع هود، وقال:
كوم عليها هود أنضاد
وتسكن الواو فيقال هودة.
وهود: اسم النبي، صلى الله على نبينا محمد وعليه وسلم، ينصرف، تقول:
هذه هود إذا أردت سورة هود، وإن جعلت هودا اسم السورة لم
تصرفه، وكذلك نوح ونون، والله أعلم.
* هيد: هاده الشيء هيدا وهادا: أفرعه وكربه. وما يهيده ذلك
أي ما يكثر له ولا يزعجه. تقول: ما يهيدني ذلك أي ما
يزعجني وما أكثر له ولا أباليه. قال يعقوب: لا ينطق بيهد
إلا بحرف جحد. وفي الحديث: كلوا واشربوا ولا يهيدنكم الطالع
المصعد أي لا تنزعجوا للفجر المستطيل فتمتنعوا به عن السحور
فإنه الصبح الكذاب. قال: وأصل الهيد الحركة. وفي حديث
الحسن: ما من أحد عمل لله عملا إلا سار

في قلبه سورتان فإذا كانت الأولى منهما لله فلا تهيدنه الآخرة أي لا يمنعه ذلك الذي تقدمت فيه نيته لله ولا يحركه ولا يزيله عنها، والمعنى: إذا أراد فعلا وصحت نيته فيه فوسوس له الشيطان فقال إنك تريد بهذا الرياء فلا يمنعه هيدا وهيده: حركه وأصلحه. وفي الحديث: أنه قيل للنبي، صلى الله عليه وسلم، في مسجده: يا رسول الله، هده، فقال: بل عرش كعرش موسى، قوله هده: كان ابن عيينة يقول معناه أصلحه، قال: وتأويله كما قال وأصله أن يراد به الإصلاح بعد الهدم أي هده ثم أصلحه. وكل شيء حركته، فقد هدته تهيدته هيدا، فكأن المعنى أنه يهدم ويستأنف بناوه ويصلح. وفي الحديث: يا نار لا تهيديه أي لا تزعجيه. وفي حديث ابن عمر: لو لقيت قاتل أبي في الحرم ما هدته، يريد ما حركته ولا أزعجته. وما هاده كذا وكذا أي ما حركه. وما هيد عن شتمي أي ما تأخر ولا كذب، وقد ذكر ذلك في النون لأنهما لغتان هند وهيد. وقال بعضهم في قوله: ما هيد عن شتمي، قال: لا ينطق بيهد في المستقبل منه إلا مع حرف الجحد. ولا يهيدنك هذا عن رأيك أي لا يزيلنك. وما له هيد ولا هاد أي حركة، قال ابن هرمة:

ثم استقامت له الأعناق طائعة،

فما يقال له هيد ولا هاد

قال ابن بري: صواب إنشاده: فما يقال له هيد ولا هاد، فيكون هيد مبنيا على الكسر وكذلك هاد، وأول القصيدة:

إني إذا الجار لم تحفظ محارمه،

ولم يقل دونه هيد ولا هاد،

لا أخذل الجار بل أحمي مباءته،

وليس جاري كعس بين أعواد

وقيل: معنى ما يقال له هيد ولا هاد أي لا يحرك ولا يمنع من شيء

ولا يزجر عنه. تقول: هدت الرجل وهيدته، عن يعقوب. وهدت

الرجل أهيدته هيدا إذا زجرته عن الشيء وصرفته عنه. يقال: هده يا

رجل أي أزله عن موضعه، وأنشد بيت ابن هرمة:

فما يقال له هيد ولا هاد

قال ابن بري: صواب إنشاده: فما يقال له هيد ولا هاد، فيكون هيد

مبنيا على الكسر وكذلك هاد، وأول القصيدة:

إني إذا الجار لم تحفظ محارمه، ولم يقل دونه هيد ولا هاد، لا أخذل الجار بل أحمي مباءته، وليس جاري كعس بين أعواد وقيل: معنى ما يقال له هيد ولا هاد أي لا يحرك ولا يمنع من شيء ولا يزجر عنه. تقول هدت الرجل وهيدته، عن يعقوب. وهدت الرجل أهيدته هيدا إذا زجرته عن الشيء وصرفته عنه. يقال: هده يا رجل أي أزله عن موضعه، وأنشد بيت ابن هرمة: فما يقال له هيد ولا هاد أي لا يحرك ولا يمنع من شيء ولا يزجر عنه، ويجوز ما يقال له هيد بالخفض في موضع رفع حكاية مثل صه وغاق ونحوه. والهد: من قولك هادني هيد أي كرمني. وقولهم ما له هيد ولا هاد أي ما يقال له هيد ولا هاد. ويقال: أتى فلان القوم فما قالوا له هيد ما لك أي ما سألوه عن حاله، وأنشد: يا هيد مالك من شوق وإيراق، ومر طيف على الأهوال طراق ويروى: يا عيد مالك. وقال اللحياني: يقال لقيه فقال له: هيد مالك، ولقيته فما قال لي: هيد ما لك. وقال شمر: هيد وهيد جائزان. قال الكسائي: يقال يا هيد ما لصحابك ويا هيد ما لأصحابك. قال: وقال الأصمعي: حكى لي عيسى بن عمر هيد مالك أي ما أمرك. ويقال: لو شتمني ما قلت هيد مالك. التهذيب: والعرب تقول: هيد مالك إذا استفهموا الرجل عن شأنه، كما تقول: يا هذا مالك. أبو زيد: قالوا تقول: ما قال له هيد مالك فنصبوا وذلك أن

يمر بالرجل البعير
الضال فلا يعوجه ولا يتلفت إليه، ومر بعير فما قال له هيد
مالك، فجر الدال حكاية عن أعرابي، وأنشد لكعب بن زهير:
لو أنها آذنت بكرا لقلت لها:
يا هيد مالك، أو لو آذنت نصفاً
ورجل هيدان: ثقيل جبان كهدان. والهيدان: الجبان،
والهيد: الشئ المضطرب. والهيد: الكبير، عن ثعلب،
وأنشد: أذاك أم أعطيت هيدا هيدا
وهاد الرجل هيدا وهادا: زجره. وهيد وهيد وهيد وهاد
قوله وهيد وهاد في شرح القاموس كلاهما مبني على الكسر. من زجر
الإبل واستحثاتها، وأنشد أبو عمرو:
وقد حدوناها بهيد وهلا،
حتى ترى أسفلها صار علا
والهيد في الحداء كقول الكميت:
معاتبه لهن حلا وحوبا،
وجل غنائهن هنا وهيد
وذلك أن الحادي إذا أراد الحداء قال: هيد هيد ثم زجل بصوته.
والعرب تقول: هيد، بسكون الدال، مالك إذا سأله عن شأنه. وأيام
هيد: أيام موتان كانت في العرب في الدهر القديم، يقال: مات فيها اثنا
عشر ألف قتيل. وفلان يعطي الهيدان والزيدان أي يعطي من
عرف ومن لم يعرف. وهيود: جبل أو موضع.
وفي حديث زينب: ما لي لا أزال أسمع الليل أجمع هيد، قيل: هذه
عير لعبد الرحمن بن عوف: هيد، بالسكون: زجر للإبل وضرب من الحداء.

فصل الواو
* وأد: الواد والوئيد: الصوت العالي الشديد كصوت الحائط إذا سقط
ونحوه، قال المعلوط:
أعاذل، ما يدريك أن رب هجمة،
لأخفافها، فوق المتان، وئيد؟

قال ابن سيده: كذا أنشده اللحياني ورواه يعقوب فديد. وفي حديث عائشة:
خرجت أققو آثار الناس يوم الخندق فسمعت وئيد الأرض خلفي.
الوئيد: شدة الوطاء على الأرض يسمع كالدوي من بعد. ويقال: سمعت
وَأد قوائم الإبل ووئيدها. وفي حديث سواد بن مطرف: وأد
الذعلب الوجناء أي صوت وطئها على الأرض. ووَاد البعير: هديره، عن

اللياني.
وواد المؤودة، وفي الصحاح وأد ابنته يئدها وأدا: دفنها
في القبر وهي حية، أنشد ابن الأعرابي:
ما لقي المؤود من ظلم أمه،
كما لقيت ذهل جميعا وعامر
أراد من ظلم أمه إياه بالواد. وامرأة وئيد وئيدة:
مؤودة، وهي المذكورة في القرآن العزيز: وإذا المؤودة سئلت، قال
المفسرون: كان الرجل من الجاهلية إذا ولدت له بنت دفنها حين تضعها
والدتها حية منخافة العار والحاجة، فأنزل الله تعالى: ولا تقتلوا أولادكم
خشية إملاق نحن نرزقهم وإياكم (الآية). وقال في موضع آخر: إذا بشر
أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما
بشر به أيمسكه على هون أم يدسه في التراب. ويقال: وأدها
الوائد يئدها وأدا، فهو وائد، وهي مؤودة وئيد. وفي الحديث:
الوئيد في الجنة أي المؤود، فعيل بمعنى مفعول. ومنهم من

كان يئد

البنين عن المجاعة، وكانت كندة تئد البنات، وقال الفرزدق يعني
جده صعصعة بن ناجية:

وجدي الذي منع الوائدات،
وأحيا الوئيد فلم يوأد

وفي الحديث: أنه نهى عن وأد البنات أي قتلهن. وفي حديث
العزل: ذلك الوأد الخفي. وفي حديث آخر: تلك الموءودة الصغرى، جعل
العزل عن المرأة بمنزلة الوأد إلا أنه خفي لأن من يعزل عن
امرأته إنما يعزل هرباً من الولد، ولذلك سماها الموءودة الصغرى لأن
وأد البنات الأحياء الموءودة الكبرى. قال أبو العباس: من خفف همزة
الموءودة قال مودة كما ترى لئلا يجمع بين ساكنين.
ويقال: تودأت عليه الأرض وتكمأت وتلمعت إذا غيبته
وذهبت به، قال أبو منصور، هما لغتان، تودأت عليه وتودأت
على القلب.

والتؤدة، ساكنة وتفتح: التاني والتمهل والرازنة، قالت
الخنساء:

فتى كان ذا حلم رزين وتؤدة،

إذا ما الحبي من طائف الجهل حلت

وقد أتأد وتوأد، والتوأد منه. وحكى أبو علي: تيدك

بمعنى اتئد، اسم للفعل لا فعلاً، فالتاء بدل من الواو كما كانت في
التؤدة، والياء بدل من الهمزة قلبت معاً قلباً لغير علة. قال الأزهري: وأما

التؤدة بمعنى التأنى في الأمر فأصلها وأدة مثل التكاة

أصلها وكأة فقلبت الواو تاء، ومنه يقال: اتئد يا فتى، وقد

أتأد يتئد اتئادا إذا تأنى في الأمر، قال: وثلاثية غير

مستعمل لا يقولون وأد يئد بمعنى أتأد. وقال الليث: يقال إيتأد

وتوأد، فإيتأد على افتعل وتوأد على تفعل. والأصل

فيهما الوأد إلا أن يكون مقلوباً من الأود وهو الإثقال، فيقال أدني

يؤودني أي أنقلني، والتأود منه. ويقال: تأودت المرأة في

قيامها إذا تشنت لتثاقلها، ثم قالوا: توأد وأتأد إذا

ترزن وتمهل، والمقلوبات في كلام العرب كثيرة. ومشى مشياً وئيدا

أي على تؤدة، قالت الزباء:

ما للجمال مشيها وئيدا؟

أجندلا يحملن أم حديدا؟

واتأد في مشيه وتوآد في مشيه، وهو افتعل وتفعل: من التؤدة، وأصل التاء في أتأد واو. يقال: اتأد في أمرك أي تثبت.

* وبد: الوبد: الحاجة إلى الناس. والوبد، بالتحريك: شدة العيش، وهو مصدر يوصف به فيقال رجل وبد أي سئ الحال، يستوي فيه الواحد والجمع كقولك رجل عدل ثم يجمع فيقال أوباد كما يقال عدول، على توهم النعت الصحيح. والوبد: الفقر والبؤس. والوبد: سوء الحال من كثرة العيال وقلة المال. ورجل وبد أي فقير، وقوم أوباد وقد وبدت حاله توبد وبدا، قال الشاعر:

ولو عالجن من وبد كبالا
وأما ما أنشده أبو زيد من قول عمرو بن العداء الكلبي:
سعى عقالا فلم يترك لنا سبدا،
فكيف لو قد سعى عمرو عقالين؟
لأصبح الحي أوبادا ولم يجدوا،
عند التفرق في الهيجا، جمالين
فعلى حذف المضاف أي ذوي أوباد وجمع المصدر على التنوع. والعقال
هنا: صدقة عام، وقوله جمالين يريد قطيعين من الجمال، وأراد
جمالا ههنا

وجمالا ههنا، وذلك أن أصحاب الإبل يعزلون الإناث عن الذكور،
وأنشد الأصمعي:

عهدت بها سراة بني كلاب،

ورثتهم الحياة فأوبدونني

(* قوله ورثتهم كذا بالأصل ولعله ورشتهم)

والمستوبد: مثل الوبد.

ووبد الثوب وبدا: أخلق. والوبد: العيب. ووبد عليه

وبدا: غضب مثل ومد. والوبد: الحر مع سكون الريح كالومد.

والوبد: الشديد العين. وإنه لوبد أي شديد الإصابة

بالعين، عنه أيضا. وإنه ليتوبد أموال الناس أي يصيبها بعينه

فيسقطها.

والوبد، بسكون الباء: النقرة في الصفاة يستنقع فيها الماء، وهي

أظهر من الوقر، والوقر أظهر من الوقب.

* وتد: الوتد، بالكسر، والوتد والود: ما رز في الحائط أو

الأرض من الخشب، والجمع أوتاد، قال الله تعالى: والجبال أوتادا.

وقوله عز وجل: وفرعون ذي الأوتاد، جاء في التفسير: أنه كانت له حبال

وأوتاد يلعب له بها.

ووتد الوتد وتدا وتدة ووتد كلاهما: ثبت، ووتدته

أنا أتده وتدا وتدة ووتدته: أثبته، قال ساعدة بن

جؤية يصف أسدا:

يقصم أعناق المخاض، كأنما

بمفرج لحييه الرتاج الموتد

ويقال: تد الوتد يا واتد، والوتد موتود. ويقال للوتد:

ود، كأنهم أرادوا أن يقولوا ودد فقلبوا إحدى الدالين تاء لقرب

مخرجهما، وقوله:

وعز ود خاذل ودين

الود: الوتد إلا أنه أدغم التاء في الدال فقال ود. والميتد

والميتدة: المرزبة التي يضرب بها الوتد. ووتد واتد:

ثابت رأس منتصب، ذهب أبو عبيد إلى أنه من باب شعر شاعر على

النسب، قال ابن سيده: وعندي أنه علي وتد كما تقدم. قال: وإنما يحمل

الشيء على النسب إذا عدم الفعل، وإذا أمرت قلت: تد وتذك

بالميتدة، وهي المدق. الأصمعي: يقال وتد واتد كما يقال شغل شاغل،

وقول أبي محمد الفقعسي:

لاقت على الماء جذيلاً واتدا،
ولم يكن يحلفها المواعدا
إنما شبه الرجل بالجذل لثباته. وجذيل: تصغير جذل، وهو الراعي
المصلح الحسن الرعية. يقال: هو جذل مال كما يقال صدى مال
وبلو مال، وقد قيل: إن جذيلاً اسم رجل. والواتد: الثابت. والضمير
في لاقت ضمير الإبل وإن لم يتقدم لها ذكر، لأن البيت أول القصيدة
وإنما أضمرها لفهم المعنى. ويقال: وتد فلان رجله في الأرض إذا
ثبتها، وقال بشار:
ولقد قلت، حين وتد في الأر
ض: ثبير أربي على ثهلان
ووتد الرجل: أنعظ. والأوتاد في الشعر على ضربين: أحدهما
حرفان متحركان والثالث ساكن نحو فعو وعلن وهذا الذي يسميه العروضيون
المقرون لأن الحركة قد قرنت الحرفين، والآخر ثلاثة أحرف متحرك ثم ساكن ثم
متحرك وذلك لات من مفعولات وهو الذي يسميه العروضيون المفروق لأن
الحرف قد فرق بين المتحركين، ولا يقع في الأوتاد

زحاف لأن اعتماد الجزء
إنما هو عليها، إنما يقع في الأسباب لأن الجزء غير معتمد عليها.
وأوتاد الأرض: الجبال لأنها تثبتها. وأوتاد البلاد: رؤساؤها. وأوتاد
الفم: أسنانه على التشبيه، قال:
والفر حتى نقدت أوتادها
(* قوله والفر كذا بالأصل)

استعار النقد للموت وإنما هو للأسنان. ووتد في بيته: أقام
وثبت. ووتد الزرع: طلع نباته فثبت وقوي.
والوتد والوتدة من الأذن: الهنية الناشزة في مقدمها مثل
الثؤلول تلي أعلى العارض من اللحية، وقيل: هو المنتبر مما يلي
الصدغ. الصحاح: والوتدان في الأذنين اللذان في باطنهما كأنهما
وتد، وهما العيران أيضا. ووتد النعل: الناتئ من أذنها.
والوتد: موضع بنجد. وليلة الوتدة لبني تميم على بني عامر بن
صعصعة.

* وجد: وجد مطلوبه والشئ يجده وجودا ويجده أيضا، بالضم، لغة
عامرية لا نظير لها في باب المثال، قال لبيد وهو عامري:
لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة،
تدع الصوادي لا يجدن غليلا
بالعذب في رصف القلات مقيلة
قض الأباطح، لا يزال ظليلا

قال ابن بري: الشعر لجرير وليس للبيد كما زعم. وقوله: نقع الفؤاد
أي روي. يقال نقع الماء العطش أذهبه نقعا ونقوعا فيهما،
والماء الناقع العذب المروي. والصادي: العطشان. والغليل: حر
العطش. والرصف: الحجارة الموضوفة. والقلات: جمع قلت، وهو نقرة في
الجبل يستنقع فيها ماء السماء. وقوله: قض الأباطح، يريد أنها
أرض حصبة وذلك أعذب للماء وأصفى.

قال سيويه: وقد قال ناس من العرب: وجد يجد كأنهم حذفوها من
يوجد، قال: وهذا لا يكاد يوجد في الكلام، والمصدر وجدا وجدة
ووجدا ووجودا ووجدانا وإجدانا، الأخيرة عن ابن الأعرابي،
وأنشد: وآخر ملثا، تجر كساءه،

نفى عنه إجدان الرقين الملاويا
قال: وهذا يدل على بدل الهمزة من الواو المكسورة كما قالوا إلدة في
ولدة.

وأوجده إياه: جعله يجده، عن اللحياني، ووجدتني فعلت
كذا وكذا، ووجد المال وغيره يجده وجدا ووجدنا وجدة.
التهديب: يقال وجدت في المال وجدا ووجدنا ووجدانا وجدة
أي صرت ذا مال، ووجدت الضالة وجدانا. قال: وقد يستعمل
الوجدان في الوجد، ومنه قول العرب: وجدان الرقين يغطي أفن
الأفين. وفي حديث اللقطة: أيها الناشد، غيرك الواجد، من وجد
الضالة يجدها. وأوجده الله مطلوبه أي أظفره به.
والوجد والوجد والوجد: اليسار والسعة. وفي التنزيل العزيز:
أسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم، وقد قرئ بالثلاث، أي من
سعتكم وما ملكتم، وقال بعضهم: من مساكنكم.
والواجد: الغني، قال الشاعر:
الحمد لله الغني الواجد
وأوجده الله أي أغناه. وفي أسماء الله عز وجل: الواجد، هو الغني
الذي لا يفتقر. وقد وجد تجد

جدة أي استغنى غنى لا فقر بعده. وفي الحديث: لي الواجد يحل عقوبته وعرضه أي القادر على قضاء دينه. وقال: الحمد لله الذي أوجدني بعد فقر أي أغناني، وأجدني بعد ضعف أي قواني. وهذا من وجدني أي قدرتي. وتقول: وجدت في الغنى واليسار وجدا ووجدانا

(*) قوله وجدا ووجدانا واو وجدا مثلثة،

أفاده القاموس.) وقال أبو عبيد: الواجد الذي يجد ما يقضي به دينه. ووجد الشيء عن عدم، فهو موجود، مثل حم فهو محموم، وأوجدته الله ولا يقال وجده، كما لا يقال حمه.

ووجد عليه في الغضب يجد ويجد وجدا وجدة وموجدة ووجدانا: غضب. وفي حديث الإيمان: إني سأئك فلا تجد علي أي لا تغضب من سؤالي، ومنه الحديث: لم يجد الصائم على المفطر، وقد تكرر ذكره في الحديث اسما وفعلا ومصدرا وأنشد اللحياني قول صخر الغي:

كلانا رد صاحبه بيأس

وتأنيب، ووجدان شديد

فهذا في الغضب لأن صخر الغي أيأس الحمامة من ولدها فغضبت عليه، ولأن الحمامة أيأسته من ولده فغضب عليها. ووجد به

وجدا: في الحب لا غير، وإنه ليجد بفلانة وجدا شديدا إذا كان

يهواها ويحبها حبا شديدا. وفي الحديث، حديث ابن عمر وعيينة بن

حصن: والله ما بطنها بوالد ولا زوجها بواجد أي أنه لا يحبها، وقالت

شاعرة من العرب وكان تزوجها رجل من غير بلدها فعنن عنها:

من يهد لي من ماء بقعاء شربة،

فإن له من ماء لينة أربعا

لقد زادني وجدا ببقعاء أنني

وجدت مطايانا بلينة ظلعا

فمن مبلغ تربى بالرمل أنني

بكييت، فلم أترك لعيني مدمعا؟

تقول: من أهدى لي شربة من ماء بقعاء على ما هو من مرارة الطعم

فإن له من ماء لينة على ما هو به من العذوبة أربع شربات، لأن بقعاء

حببية إلي إذ هي بلدي ومولدي، ولينة بغیضة إلي لأن

الذي تزوجني من أهلها غير مأمون علي، وإنما تلك كناية عن تشكيها لهذا

الرجل حين عنن عنها، وقولها: لقد زادني حبا لبلدتي بقعاء هذه أن هذا

الرجل الذي تزوجني من أهل لينة عنن عني فكان كالمطية الظالعة لا تحمل

صاحبها، وقولها: فمن مبلغ تربي
(البيت) تقول: هل من رجل يبلغ صاحبتني بالرمل أن بعلي ضعف عني
وعنن، فأوحشني ذلك إلى أن بكيت حتى قرحت أجفاني فزالت المدامع ولم
يزل ذلك الجفن الدامع، قال ابن سيده: وهذه الأبيات قرأتها على أبي
العلاء صاعد بن الحسن في الكتاب الموسوم بالفصوص. ووجد الرجل في الحزن
وجدا، بالفتح، ووجد، كلاهما عن اللحياني: حزن. وقد وجدت فلانا
فأنا أجد وجدا، وذلك في الحزن.
وتوجدت لفلان أي حزنت له. أبو سعيد: توجد فلان أمر كذا
إذا شكاه، وهم لا يتوجدون سهر ليلهم ولا يشكون ما مسهم من
مشقته.
* وحد: الواحد: أول عدد الحساب وقد ثني، أنشد ابن الأعرابي:
فلما التقينا واحدين علوته
بذي الكف، إني للكماة ضروب
وجمع بالواو والنون، قال الكميت:

فقد رجعوا كحي واحدينا
التهذيب: تقول: واحد واثنان وثلاثة إلى عشرة فإن زاد قلت أحد عشر
يجري أحد في العدد مجرى واحد، وإن شئت قلت في الابتداء واحد اثنان ثلاثة
ولا يقال في أحد عشر غير أحد، وللتأنيث واحدة، وإحدى في ابتداء العدد
تجري مجرى واحد في قولك أحد وعشرون كما يقال واحد وعشرون، فأما إحدى
عشرة فلا يقال غيرها، فإذا حملوا الأحد على الفاعل أجري مجرى الثاني
والثالث، وقالوا: هو حادي عشريهم وهو ثاني عشريهم، والليلة الحادية
عشرة واليوم الحادي عشر، قال: وهذا مقلوب كما قالوا جذب وجذب، قال ابن
سيده: وحادي عشر مقلوب موضع الفاء إلى اللام لا يستعمل إلا كذلك، وهو
فاعل نقل إلى عالف فانقلبت الواو التي هي الأصل ياء لانكسار ما قبلها.
وحكى يعقوب: معي عشرة فأحدهن ليه أي صيرهن لي أحد
عشر. قال أبو منصور: جعل قوله فأحدهن ليه، من الحادي لا من أحد،
قال ابن سيده: وظاهر ذلك يؤنس بأن الحادي فاعل، قال: والوجه إن كان هذا
المروي صحيحا أن يكون الفعل مقلوبا من وحدت إلى حدوت، وذلك
أنهم لما رأوا الحادي في ظاهر الأمر على صورة فاعل، صار كأنه جار على
حدوث جريان غاز على غزوت، وإحدى صيغة مضروبة للتأنيث على غير بناء
الواحد كبتت من ابن وأخت من أخ. التهذيب: والوحدان جمع الواحد ويقال
الأحدان في موضع الوحدان. وفي حديث العيد: فصلينا وحدانا أي
منفردين جمع واحد كراكب وركبان. وفي حديث حذيفة: أو لتصلن
وحدانا. وتقول: هو أحدهم وهي إحداهن، فإن كانت امرأة مع رجال لم يستقم
أن تقول هي إحداهم ولا أحدهم ولا إحداهن إلا أن تقول هي كأحدهم
أو هي واحدة منهم. وتقول: الجلوس والقعود واحد، وأصحابي وأصحابك
واحد. قال: والموحد كالمثني والمثلث. قال ابن السكيت: تقول هذا
الحادي عشر وهذا الثاني عشر وهذا الثالث عشر مفتوح كله إلى
العشرين، وفي المؤنث: هذه الحادية عشرة والثانية عشرة إلى العشرين
تدخل الهاء فيها جميعا. قال الأزهري: وما ذكرت في هذا الباب من
الألفاظ النادرة في الأحد والواحد والإحدى والحادي فإنه يجري على ما جاء عن
العرب ولا يعدى ما حكى عنهم لقياس متوهم اطراده، فإن في كلام العرب
النوادر التي لا تنقاس وإنما يحفظها أهل المعرفة المعتنون بها ولا
يقيسون عليها، قال: وما ذكرته فإنه كله مسموع صحيح. ورجل واحد: متقدم في
بأس أو علم أو غير ذلك كأنه لا مثل له فهو وحده لذلك، قال أبو
خراش:
أقبلت لا يشتد شدي واحد،

علج أقب مسير الأقراب
والجمع أحدان ووحدان مثل شاب وشبان وراع ورعيان. الأزهري:
يقال في جمع الواحد أحدان والأصل وحدان فقلبت الواو همزة
لانضمامها، قال الهذلي:
يحمي الصريمة، أحدان الرجال له
صيد، ومجترئ بالليل هماس
قال ابن سيده: فأما قوله:
طاروا إليه زرافات وأحدانا
فقد يجوز أن يعنى أفرادا، وهو أجود لقوله زرافات، وقد يجوز أن
يعنى به الشجعان الذين لا نظير لهم في البأس، وأما قوله:

ليهني تراثي لامرئ غير ذلة،
صنابر أحداتن لهن حفيف
سريعات موت ريثات إفاقة،
إذا ما حملن، حملهن خفيف
فإنه عنى بالأحداتن السهام الأفراد التي لا نظائر لها، وأراد
لامرئ غير ذي ذلة أو غير ذليل. والصنابر: السهام الرقاق.
والحفيف: الصوت. والريثات: البطاء. وقوله: سريعات موت
ريثات إفاقة، يقول: يمتن من رمي بهن لا يفيق منهن سريعا، وحملهن
خفيف على من يحملهن.

وحكى اللحياني: عددت الدراهم أفرادا ووحادا، قال: وقال بعضهم:
أعددت الدراهم أفرادا ووحادا، ثم قال: لا أدري أعددت أمن العدد
أم من العدة. والوحد والأحد: كالواحد همزته أيضا بدل من واو،
والأحد أصله الواو. وروى الأزهري عن أبي العباس أنه سئل عن
الآحاد: أهي جمع الأحد؟ فقال: معاذ الله ليس للأحد جمع، ولكن إن جعلت
جمع الواحد، فهو محتمل مثل شاهد وأشهاد. قال: وليس للواحد تشية ولا
للثلاثين واحد من جنسه. وقال أبو إسحق النحوي: الأحد أن الأحد شيء
بني لنفي ما يذكر معه من العدد، والواحد اسم لمفتتح العدد، وأحد يصلح في
الكلام في موضع الجحود وواحد في موضع الإثبات. يقال: ما أتاني منهم
أحد، فمعناه لا واحد أتاني ولا اثنان، وإذا قلت جاءني منهم واحد فمعناه
أنه لم يأتني منهم اثنان، فهذا حد الأحد ما لم يضيف، فإذا أضيف
قرب من معنى الواحد، وذلك أنك تقول: قال أحد الثلاثة كذا وكذا وأنت تريد
واحدا من الثلاثة، والواحد بني على انقطاع النظير وعوز المثل،
والوحيد بني على الوحدة والانفراد عن الأصحاب من طريق بينونته عنهم.
وقولهم: لست في هذا الأمر بأوحد أي لست بعادم فيه مثلا أو
عدلا. الأصمعي: تقول العرب: ما جاءني من أحد ولا تقول قد جاءني من أحد،
ولا يقال إذا قيل لك ما يقول ذلك أحد: بلى يقول ذلك أحد. قال: ويقال:
ما في الدار عريب، ولا يقال: بلى فيها عريب. الفراء قال: أحد يكون
للجمع والواحد في النفي، ومنه قول الله عز وجل: فما منكم من أحد عنه
حاجزين، جعل أحد في موضع جمع، وكذلك قوله: لا نفرق بين أحد من رسله،
فهذا جمع لأن بين لا تقع إلا على اثنين فما زاد.
قال: والعرب تقول: أنتم حي واحد وحي واحدون، قال: ومعنى واحد
واحد. الجوهري: العرب تقول: أنتم حي واحد وحي واحدون كما يقال شردمة
قليون، وأنشد للكمي:

فضم قواصي الأحياء منهم، فقد رجعوا كحي واحدنا
ويقال: وحده وأحده كما يقال ثناه وثلثه. ابن سيده: ورجل
أحد ووحده ووحده ووحده ووحده ووحده ووحده ووحده،
والأثنى ووحدة، حكاه أبو علي في التذكرة، وأنشد:
كالبيدانة الوحدة
الأزهري: وكذلك فريد وفرد وفرد. ورجل وحيد: لا أحد معه
يؤنسه، وقد وحد يوحد وحادة ووحدة ووحدا. وتقول: بقيت
وحيدا فريدا حريدا بمعنى واحد. ولا يقال: بقيت أوحده وأنت تريد
فردا، وكلام العرب يجيء على ما بني عليه وأخذ عنهم، ولا يعدى به
موضعه ولا يجوز أن

يتكلم فيه غير أهل المعرفة الراسخين فيه الذين أخذوه
عن العرب أو عمن أخذ عنهم من ذوي التمييز والثقة. وواحد وواحد
وأحد بمعنى، وقال:
فلما التقينا واحدين علوته
اللحياني: يقال وحد فلان يوحد أي بقي وحده، ويقال: وحد
ووحد وفرد وفرد وفقه وفقه وسفه وسفه وسقم وسقم
وفرع وفرع وحرص وحرص. ابن سيده: وحد ووحد وحادة وحادة
ووحد وتوحد: بقي وحده يطرد إلى العشرة، عن الشيباني.
وفي حديث ابن الحنظلية: وكان رجلا متوحدا أي منفردا لا يخالط
الناس ولا يجالسهم. وأوحد الله جانبه أي بقي وحده. وأوحد
للأعداء: تركه. وحكى سيويه: الوحدة في معنى التوحد. وتوحد
برأيه: تفرد به، ودخل القوم موحد موحد وأحاد أحاد أي فرادى
واحدا واحدا، معدول عن ذلك. قال سيويه: فتحوا موحد إذ كان اسما
موضوعا ليس بمصدر ولا مكان. ويقال: جاؤوا مثني مثني وموحد
موحد، وكذلك جاؤوا ثلاث وثناء وأحاد. الجوهري: وقولهم أحاد ووحد
وموحد غير مصروفات للتعليل المذكور في ثلاث. ابن سيده: مررت به
وحده، مصدر لا يثنى ولا يجمع ولا يغير عن المصدر، وهو بمنزلة قولك
إفرادا وإن لم يتكلم به، وأصله أوحدته بمروري إيحادا ثم حذفت
زيادته فجاء على الفعل، ومثله قولهم: عمرك الله إلا فعلت
أي عمرك الله تعميرا. وقالوا: هو نسيج وحده وعبير وحده
وجحيش وحده فأضافوا إليه في هذه الثلاثة، وهو شاذ، وأما ابن
الأعرابي فجعل وحده اسما ومكنه فقال جلس وحده وعلا وحده وجلسا على
وحديهما وعلى وحدهما وجلسوا على وحدهم، وقال الليث: الوحد في كل
شئ منصوب جرى مجرى المصدر خارجا من الوصف ليس بنعت فيتبع الاسم، ولا
بخبر فيقصد إليه، فكان النصب أولى به إلا أن العرب أضافت إليه
فقال: هو نسيج وحده، وهما نسيجا وحدهما، وهم نسيجا وحدهم، وهي
نسيجة وحدها، وهن نسائج وحدهن، وهو الرجل المصيب الرأي. قال:
وكذلك قريع وحده، وكذلك صرفه، وهو الذي لا يقارعه في الفضل أحد.
قال أبو بكر: وحده منصوب في جميع كلام العرب إلا في ثلاثة مواضع، تقول:
لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ومررت بزيد وحده، وبالقوم وحدي. قال:
وفي نصب وحده ثلاثة أقوال: قال جماعة من البصريين هو منصوب على الحال،
وقال يونس: وحده هو بمنزلة عنده، وقال هشام: وحده منصوب على المصدر، وحكى
وحد يحد صدر وحده على هذا الفعل. وقال هشام والفراء: نسيج

وحده وعيبر وحده وواحد أمه نكرات، الدليل على هذا أن العرب
تقول: رب نسيج وحده قد رأيت، ورب واحد أمه قد أسرت، وقال
حاتم:

أماوي إني رب واحد أمه
أخذت، فلا قتل عليه، ولا أسر
وقال أبو عبيد في قول عائشة، رضي الله عنها، ووصفها عمر، رحمه الله:
كان والله أحوذيا نسيج وحده، تعني أنه ليس له شبيهه في رأيه
وجميع أموره، وقال:

جاءت به معتجرا بيرده،
سفواء تردي بنسيج وحده
قال: والعرب تنصب وحده في الكلام كله لا ترفعه ولا تخفضه إلا في ثلاثة
أحرف: نسيج وحده، وعيبر وحده، وجحيش وحده، قال: وقال البصريون
إنما

نصبوا وحده على مذهب المصدر أي توحد وحده، قال: وقال أصحابنا إنما النصب على مذهب الصفة، قال أبو عبيد: وقد يدخل الأمران فيه جميعا، وقال شمر: أما نسيج وحده فمدح وأما جحيش وحده وعيير وحده فموضوعان موضع الذم، وهما اللذان لا يشاوران أحدا ولا يخالطان، وفيهما مع ذلك مهانة وضعف، وقال غيره: معنى قوله نسيج وحده أنه لا ثاني له وأصله الثوب الذي لا يسدى على سداه لرقعة غيره من الثياب. ابن الأعرابي: يقال نسيج وحده وعيير وحده ورجل وحده. ابن السكيت: تقول هذا رجل لا واحد له كما تقول هو نسيج وحده. وفي حديث عمر: من يدلني على نسيج وحده؟ الجوهرى: الوحدة الانفراد. يقال: رأيت وحده وجلس وحده أي منفردا، وهو منصوب عند أهل الكوفة على الظرف، وعند أهل البصرة على المصدر في كل حال، كأنك قلت أوحدته برؤيتي إيحادا أي لم أر غيره ثم وضعت وحده هذا الموضع. قال أبو العباس: ويحتمل وجها آخر، وهو أن يكون الرجل بنفسه منفردا كأنك قلت رأيت رجلا منفردا انفرادا ثم وضعت وحده موضعه، قال: ولا يضاف إلا في ثلاثة مواضع: هو نسيج وحده، وهو مدح، وعيير وحده وجحيش وحده، وهما ذم، كأنك قلت نسيج أفراد فلما وضعت وحده موضع

مصدر مجرور جررته، وربما قالوا: رجيل وحده. قال ابن بري عند قول الجوهرى رأيت وحده منصوب على الظرف عند أهل الكوفة وعند أهل البصرة على المصدر، قال: أما أهل البصرة فينصبونه على الحال، وهو عندهم اسم واقع موقع المصدر المنتصب على الحال مثل جاء زيد ركضا أي راكضا. قال: ومن البصريين من ينصبه على الظرف، قال: وهو مذهب يونس. قال: وليس ذلك مختصا بالكوفيين كما زعم الجوهرى. قال: وهذا الفصل له باب في كتب النحويين مستوفى فيه بيان ذلك.

التهذيب: والوحد خفيف حدة كل شئ، يقال: وحد الشئ، فهو يحد حدة، وكل شئ على حدة فهو ثاني آخر. يقال: ذلك على حدته وهما على حدتهما وهم على حدتهم. وفي حديث جابر ودفن أبيه: فجعله في قبر على حدة أي منفردا وحده، وأصلها من الواو فحذفت من أولها وعوضت منها الهاء في آخرها كعدة وزنة من الوعد والوزن، والحديث الآخر: اجعل كل نوع من تمرك على حدة. قال ابن سيده: وحدة الشئ توحدته وهذا الأمر على حدته وعلى وحده. وحكى أبو زيد: قلنا هذا الأمر وحدينا، وقالتاه وحديهما، قال: وهذا خلاف لما ذكرنا.

وأوحده الناس تركوه وحده، وقول أبي ذؤيب:

مطأطأة لم ينبطوها، وإنها

ليرضى بها فراطها أم واحد
أي أنهم تقدموا يحفرونها يرضون بها أن تصير أما لواحد
أي أن تضم واحدا، وهي لا تضم أكثر من واحد، قال ابن سيده: هذا
قول السكري. والوحد من الوحش: المتوحد، ومن الرجال: الذي لا يعرف
نسبه ولا أصله. الليث: الوحد المنفرد، رجل وحد وثور وحد، وتفسير
الرجل الوحد أن لا يعرف له أصل، قال النابغة:
بذي الجليل على مستأنس وحد
والتوحيد: الإيمان بالله وحده لا شريك له. والله الواحد الأحد: ذو
الوحدانية والتوحد. ابن سيده: والله الأوحد والمتوحد وذو
الوحدانية، ومن صفاته الواحد الأحد، قال أبو منصور وغيره: الفرق

بينهما

أن الأحد بني لنفي ما يذكر معه من العدد، تقول ما جاءني أحد، والواحد اسم بني لمفتتح العدد، تقول جاءني واحد من الناس، ولا تقول جاءني أحد، فالواحد منفرد بالذات في عدم المثل والنظير، والأحد منفرد بالمعنى، وقيل: الواحد هو الذي لا يتجزأ ولا يثنى ولا يقبل الانقسام ولا نظير له ولا مثل ولا يجمع هذين الوصفين إلا الله عز وجل، وقال ابن الأثير: في أسماء الله تعالى الواحد، قال: هو الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه آخر، قال الأزهري: وأما اسم الله عز وجل أحد فإنه لا يوصف شيء بالأحدية غيره، لا يقال: رجل أحد ولا درهم أحد كما يقال رجل وحد أي فرد لأن أحدا صفة من صفات الله عز وجل التي استخلصها لنفسه ولا يشركه فيها شيء، وليس كقولك الله واحد وهذا شيء واحد، ولا يقال شيء أحد وإن كان بعض اللغويين قال: إن الأصل في الأحد وحد، قال اللحياني: قال الكسائي: ما أنت من الأحد أي من الناس، وأنشد:

وليس يطلبني في أمر غانية

إلا كعمرو، وما عمرو من الأحد

قال: ولو قلت ما هو من الإنسان، تريد ما هو من الناس، أصبت. وأما قول الله عز وجل: قل هو الله أحد الله الصمد، فإن أكثر القراء على تنوين أحد. وقد قرأه بعضهم بترك التنوين وقرئ بإسكان الدال: قل هو الله أحد، وأجودها الرفع بإثبات التنوين في المرور وإنما كسر التنوين لسكونه وسكون اللام من الله، ومن حذف التنوين فلالتقاء الساكنين أيضا. وأما قول الله تعالى: هو الله، فهو كناية عن ذكر الله المعلوم قبل نزول القرآن، المعنى: الذي سألتكم تبين نسبه هو الله، وأحد مرفوع على معنى هو الله أحد، وروي في التفسير: أن المشركين قالوا للنبي، صلى الله عليه وسلم: انسب لنا ربك، فأنزل الله عز وجل: قل هو الله أحد الله الصمد. قال الأزهري: وليس معناه أن لله نسبا انتسب إليه ولكن معناه نفي النسب عن الله تعالى الواحد، لأن الأنساب إنما تكون للمخلوقين، والله تعالى صفته أنه لم يلد ولدا ينسب إليه، ولم يولد فينتسب إلى ولد، ولم يكن له مثل ولا يكون فيشبهه به تعالى الله عن افتراء المفترين، وتقدس عن إلحاد المشركين، وسبحانه عما يقول الظالمون والجاحدون علوا كبيرا. قال الأزهري: والواحد من صفات الله تعالى، معناه أنه لا ثاني له، ويجوز أن ينعت الشيء بأنه واحد، فأما أحد فلا ينعت به غير الله تعالى لخلوص هذا الاسم الشريف له، جل ثناؤه. وتقول: أحدث الله تعالى ووحدته، وهو الواحد الأحد. وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم،

أنه قال لرجل ذكر الله وأوماً بإصبعيه فقال له: أحد
أحد أي أشر بإصبع واحدة. قال: وأما قول الناس: توحد الله
بالأمر وتفرد، فإنه وإن كان صحيحاً فإنني لا أحب أن أُلْفَظَ به
في صفة الله تعالى في المعنى إلا بما وصف به نفسه في التنزيل أو في
السنة، ولم أجد المتوحد في صفاته ولا المتفرد، وإنما
نتهي في صفاته إلى ما وصف به نفسه ولا نجاوزه إلى غيره لمجازه
في العربية. وفي الحديث: أن الله تعالى لم يرض بالوحدانية لأحد
غيره، شر أمتي الوحداني المعجب بدينه المرائي بعمله،
يريد بالوحداني المفارق للجماعة المنفرد بنفسه، وهو منسوب إلى
الوحدة والانفراد، بزيادة الألف والنون للمبالغة.
والميحاد: من الواحد كالمعشار، وهو جزء واحد كما أن المعشار
عشر، والمواحيد جماعة الميحاد، لو رأيت أكمات منفردات كل
واحدة بائنة من

الأخرى كانت ميحادا ومواحيد. والميحاد: الأكمة المفردة. وذلك أمر لست فيه بأوحد أي لا أخص به، وفي التهذيب: أي لست على حدة. وفلان واحد دهره أي لا نظير له. وأوحده الله: جعله واحد زمانه، وفلان أوحد أهل زمانه وفي حديث عائشة تصف عمر، رضي الله تعالى عنهما: لله أم (* قوله لله أم إلخ هذا

نص النهاية في وحد ونصها في حفل: لله أم حفلت له ودرت عليه أي جمعت اللبن في ثديها له.) حفلت عليه ودرت لقد أوحدت به أي ولدته وحيدا فريدا لا نظير له، والجمع أحدات مثل أسود وسودان، قال الكميت:

فباكره، والشمس لم يبد قرنهما،
بأحداته المستولغات، المكلب

يعني كلابه التي لا مثلها كلاب أي هي واحدة الكلاب. الجوهري: ويقال: لست في هذا الأمر بأوحد ولا يقال للأثنى وحاد. ويقال: أعط كل واحد منهم على حدة أي على حiale، والهاء عوض من الواو كما قلنا. أبو زيد: يقال: اقتضيت كل درهم على وحده وعلى حدته. تقول: فعل ذلك من ذات حدته ومن ذي حدته بمعنى واحد. وتوحده الله بعصمته أي عصمه ولم يكله إلى غيره. وأوحدت الشاة فهي موحد أي وضعت واحدا مثل أفدت. ويقال: أحدات إليه أي عهدت إليه، وأنشد الفراء:

سار الأحبة بالأحد الذي أحدوا
يريد بالعهد الذي عهدوا، وروى الأزهري عن أبي الهيثم أنه قال في قوله:

لقد بهرت فما تخفى على أحد
قال: أقام أحدا مقام ما أو شئ وليس أحد من الإنس ولا من الجن، ولا يتكلم بأحد إلا في قولك ما رأيت أحدا، قال ذلك أو تكلم بذلك من الجن والإنس والملائكة. وإن كان النفي في غيرهم قلت: ما رأيت شيئا يعدل هذا وما رأيت ما يعدل هذا، ثم العرب تدخل شيئا على أحد وأحدا على شئ. قال الله تعالى: وإن فاتكم شئ من أزواجكم (الآية) وقرأ ابن مسعود: وإن فاتكم أحد من أزواجكم، وقال الشاعر:
وقالت: فلو شئ أتانا رسوله
سواك، ولكن لم نجد لك مدفعا
أقام شيئا مقام أحد أي ليس أحد معدولا بك. ابن سيده: وفلان

لا واحد له أي لا نظير له. ولا يقوم بهذا الأمر إلا ابن إحداهما أي
كريم الآباء والأمهات من الرجال والإبل، وقال أبو زيد: لا يقوم
بهذا الأمر إلا ابن إحداهما أي الكريم من الرجال، وفي النوادر: لا
يستطيعها إلا ابن إحداتها يعني إلا ابن واحدة منها، قال ابن سيده
وقوله: حتى استشاروا بي إحدى الإحد،

ليثا هزبرا ذا سلاح معتدي

فسره ابن الأعرابي بأنه واحد لا مثل له، يقال: هذا إحدى الإحد
وأحد الأحدين وواحد الآحاد. وسئل سفيان الثوري عن سفيان بن عيينة
قال: ذلك أحد الأحدين، قال أبو الهيثم: هذا أبلغ المدح. قال:
وألف الأحد مقطوعة وكذلك إحدى، وتصغير أحد أحييد وتصغير إحدى
أحيدي، وثبوت الألف في أحد وإحدى دليل على أنها مقطوعة، وأما
ألف اثنا واثنتا فألف وصل، وتصغير اثنا ثنيا وتصغير اثنتا
ثنيثا.

وإحدى بنات طبق: الداهية، وقيل: الحية

سميت بذلك
لتلوينها حتى تصير كالطبق.
وبنو الوحد: قوم من بني تغلب، حكاة ابن الأعرابي، قال وقوله:
فلو كنتم منا أخذنا بأخذكم،
ولكنها الأوحاد أسفل سافل
أراد بني الوحد من بني تغلب، جعل كل واحد منهم أحدا. وقوله:
أخذنا بأخذكم أي أدركنا إبلكم فرددناها عليكم.
قال الجوهري: وبنو الوحيد بطن من العرب من بني كلاب بن ربيعة بن
عامر بن صعصعة.

والوحيد: موضع بعينه، عن كراع. والوحيد: نقا من أنقاء
الدهناء، قال الراعي:

مهاريس، لاقت بالوحيد سحابة
إلى أمل الغراف ذات السلاسل
والوحدان: رمال منقطعة، قال الراعي:
حتى إذا هبط الوحدان، وانكشفت
منه سلاسل رمل بينها ربد

وقيل: الوحدان اسم أرض. والوحيدان: ماءان في بلاد قيس
معروفان. قال: وآل الوحيد حي من بني عامر. وفي حديث بلال: أنه رأى
أبي بن خلف يقول يوم بدر: يا حذراها، قال أبو عبيد: يقول هل أحد
رأى مثل هذا؟ وقوله عز وجل: إنما أعظكم بواحدة هي هذه أن تقوموا
لله مثنى وفرادى، وقيل: أعظكم أن توحدوا الله تعالى. وقوله:
ذرني ومن خلقت وحيدا، أي لم يشركني في خلقه أحد، ويكون
وحيدا من صفة المخلوق أي ومن خلقت وحده لا مال له ولا ولد ثم
جعلت له مالا وبنين. وقوله: لستن كأحد من النساء، لم يقل
كواحدة لأن أحدا نفي عام للمذكر والمؤنث والواحد والجماعة.
* وخذ: الوحد: ضرب من سير الإبل، وهو سعة الخطو في المشي، ومثله
الخدي لغتان. يقال: وخذت الناقة تخذ وخذاء، قال النابغة:

فما وخذت بمثلك ذات غرب،
حطوط في الزمام، ولا لحون
وأنشد أبو عبيدة في الناقة:
وخود من اللائي تسمعن، بالضحي،
قريض الردافى بالغناء المهود
ووخذ البعير يخذ وخذاء ووخدانا: أسرع ووسع الخطو،

وقيل: رمى بقوائمه كمشي النعام، وبغير واخذ ووخاد وظليم وخاد.
ووخد الفرس: ضرب من سيره، حكاة كراع ولم يحده. وفي حديث وفاة أبي
ذر: رأى قوماً اتخذ بهم رواحلهم، الوخذ ضرب من سير الإبل سريع.
وفي حديث خيبر ذكر وخدة، هو بفتح الواو وسكون الخاء: قرية من قرى
خيبر الحصينة بها نخل.

* ودد: الود: مصدر المودة. ابن سيده: الود الحب يكون في جميع
مداخل الخير، عن أبي زيد.

ووددت الشيء أود، وهو من الأمانة، قال الفراء: هذا أفضل
الكلام، وقال بعضهم: وددت ويفعل منه يود لا غير، ذكر هذا في
قوله تعالى: يود أحدهم لو يعمر أي يتمنى.

الليث: يقال: ودك ووديدك كما تقول حبك وحبيبك. الجوهري:
الود الوديد، والجمع أود مثل قدح وأقدح وذئب
وأذؤب، وهما يتوادان وهم أوداء. ابن سيده: ود الشيء ودا
وودا وودا وودادة وودادا وودادا ومودة وموددة:
أحبه، قال:

إن بني للثام زهده،
ما لي في صدورهم من مودده
أراد من مودة. قال سيبويه: جاء المصدر في مودة على مفعلة ولم
يشاكل باب يوجل فيمن كسر الجيم لأن واو يوجل قد تعتل بقلبها
ألفا فأشبهت واو يعد فكسروها كما كسروا الموعد، وإن اختلف
المعنيان، فكان تغيير ياجل قلبا وتغيير يعد حذفًا لكن التغيير يجمعهما.
وحكى الزجاجي عن الكسائي: وددت الرجل، بالفتح. الجوهري: تقول وددت لو
تفعل ذلك ووددت لو أنك تفعل ذلك أود ودا وودا
وودادة، وودادا أي تمنيت، قال الشاعر:
وددت وودادة لو أن حظي،
من الخلان، أن لا يصرموني
ووددت الرجل أوده ودا إذا أحبته. والود والود
والود: المودة، تقول: بودي أن يكون كذا، وأما قول الشاعر:
أيها العائد المسائل عنا،
وبوديك لو ترى أكفاني
فإنما أشبع كسرة الدال ليستقيم له البيت فصارت ياء. وقوله عز وجل: قل
لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى، معناه لا أسألكم
أجرا على تبليغ الرسالة ولكني أذكركم المودة في القربى، والمودة
منتصبة على استثناء ليس من الأول لأن المودة في القربى ليست بأجر،
وأنشد الفراء في التمني:
وددت وودادة لو أن حظي
قال: وأختار في معنى التمني: وددت. قال: وسمعت وددت، بالفتح،
وهي قليلة، قال: وسواء قلت وددت أو وددت المستقبل منهما أود
ويود وتود لا غير، قال أبو منصور: وأنكر البصريون وددت،
قال: وهو لحن عندهم. وقال الزجاج: قد علمنا أن الكسائي لم يحك وددت إلا
وقد سمعه ولكنه سمعه ممن لا يكون حجة. وقرئ: سيجعل لهم الرحمن ودا
وودا. قال الفراء: ودا في صدور المؤمنين، قال: قاله بعض المفسرين.
ابن الأنباري: الودود في أسماء الله عز وجل، المحب لعباده، من
قولك وددت الرجل أوده ودا وودادا وودادا. قال ابن الأثير:
الودود في أسماء الله تعالى، فعول بمعنى مفعول، من الود المحبة.
يقال: وددت الرجل إذا أحبته، فالله تعالى مودود أي محبوب في قلوب
أوليائه، قال: أو هو فعول بمعنى فاعل أي يحب عباده الصالحين بمعنى
يرضى عنهم. وفي حديث ابن عمر: أن أبا هذا كان ودا لعمر، هو على

حذف المضاف تقديره كان ذا ود لعمر أي صديقا، وإن كانت الواو مكسورة
فلا يحتاج إلى حذف فإن الود، بالكسر، الصديق. وفي حديث الحسن: فإن
وافق قول عملا فأخه وأودده أي أحبه وصادقه، فأظهر
الإدغام للأمر على لغة الحجاز. وفي الحديث: عليكم بتعلم العربية فإنها تدل
على المروءة وتزيد في المودة، يريد مودة المشاكلة، ورجل ود
ومود وودود والأنثى ودود أيضا، والودود: المحب. ابن
الأعرابي: المودة الكتاب. قال الله تعالى: تلقون إليهم
بالمودة أي بالكتب، وأما قول الشاعر أنشده ابن الأعرابي:
وأعددت للحرب خيفانة،
جموم الجراء وقاحا ودودا
قال ابن سيده: معنى قوله ودودا أنها باذلة ما عندها من الجري، لا
يصح قوله ودودا إلا على ذلك لأن الخيل بهائم والبهائم لا ود لها
في غير نوعها.
وتودد إليه: تحبب. وتودده: اجتلب وده،

عن ابن الأعرابي،
وأنشد:

أقول: توددني إذا ما لقيتني
برفق، ومعروف من القول ناصع
وفلان ودك وودك وودك، بالفتح، الأخيرة عن ابن جنبي،
ووديدك وقوم ود ووداد وأوداء وأوداد وأود، بفتح الهمزة وكسر
الواو، وأود، قال النابغة:
إني، كأني أرى النعمان خبره
بعض الأود حديثا، غير مكذوب
قال: وذهب أبو عثمان إلى أن أودا جمع دل على واحده أي أنه
لا واحد له. قال: ورواه بعضهم: بعض الأود، بفتح الواو، قال: يريد الذي
هو أشد ودا، قال أبو علي: أراد الأودين الجماعة. الجوهري:
ورجال ودداء يستوي فيه المذكر والمؤنث لكونه وصفا داخلا على وصف
للمبالغة.

التهذيب: والود صنم كان لقوم نوح ثم صار لكلب وكان بدومة
الجنادل وكان لقريش صنم يدعونه ودا، ومنهم من يهمز فيقول أد، ومنه سمي
عبد ود، ومنه سمي أد بن طابخة، وأدد: جد معد بن عدنان.
وقال الفراء: قرأ أهل المدينة: ولا تذرنا ودا، بضم الواو، قال أبو
منصور: أكثر القراء قرؤوا ودا، منهم أبو عمرو وابن كثير وابن
عامر وحمزة والكسائي وعاصم ويعقوب الحضرمي، وقرأ نافع ودا، بضم الواو.
ابن سيده: وود وود صنم. وحكاه ابن دريد مفتوحا لا غير. وقالوا:
عبد ود يعنونه به، وود لغة في أد، وهو ود بن طابخة، التهذيب:
الود، بالفتح، الصنم، وأنشد:
بودك، ما قومي على ما تركتهم،
سليمي إذا هبت شمال وريحها
أراد بودك

(* قوله أراد بودك إلخ كذا بالأصل.) فمن رواه
بودك أراد بحق صنمك عليك، ومن ضم أراد بالموودة بيني وبينك، ومعنى
البيت أي شيء وجدت قومي يا سليمي على تركك إياهم أي قد رضيت
بقولك وإن كنت تاركة لهم فاصدقي وقولي الحق، قال: ويجوز أن يكون المعنى
أي شيء قومي فاصدقي فقد رضيت قولك وإن كنت تاركة لقومي.
وودان: واد معروف، قال نصيب:
قفوا خبروني عن سليمان إنني،

لمعروفه من أهل ودان، طالب
وود: جبل معروف، الجوهري: والود في قول امرئ القيس:
تظهر الود إذا ما أشجذت،
وتواريه إذا ما تعتكر
(* قوله تعتكر يروى أيضا تشتكر.)

قال ابن دريد: هو اسم جبل. ابن سيده وغيره: والود الودت بلغة
تميم، فإذا زادوا الياء قالوا وتيد، قال ابن سيده: زعم ابن دريد أنها لغة
تميمية، قال: لا أدري هل أراد أنه لا يغيرها هذا التغيير إلا بنو
تميم أم هي لغة لتميم غير مغيرة عن وتد. الجوهري: الود، بالفتح،
الودت في لغة أهل نجد كأنهم سكنوا التاء فأدغموها في الدال.
ومودة: اسم امرأة، عن ابن الأعرابي، وأنشد:

مودة تهوى عمر شيخ يسره
لها الموت، قبل الليل، لو أنها تدري
يخاف عليها جفوة الناس بعده،
ولا ختن يرجى أود من القبر
وقيل: إنها سميت بالمودة التي هي المحبة.

* ورد: ورد كل شجرة: نورها، وقد غلبت على نوع الحوجم. قال أبو حنيفة: الورد نور كل شجرة وزهر كل نبتة، واحدته وردة، قال: والورد ببلاد العرب كثير، ريفية وبرية وجبلية. وورد الشجر: نور. ووردت الشجرة إذا خرج نورها. الجوهري: الورد، بالفتح، الذي يشم، الواحدة وردة، وبلونه قيل للأسد ورد، وللفرس ورد، وهو بين الكميت والأشقر. ابن سيده: الورد لون أحمر يضرب إلى صفرة حسنة في كل شيء، فرس ورد، والجمع ورد ووراد والأنثى وردة. وقد ورد الفرس يورد وورودة أي صار وردا. وفي المحكم: وقد ورد وردة وأوراد، قال الأزهري: ويقال إيراد يوراد على قياس ادهام واكمام، وأصله إيراد صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها. وقال الزجاج في قوله تعالى: فكانت وردة كالدهان، أي صارت كلون الورد، وقيل: فكانت وردة كلون فرس وردة، والورد يتلون فيكون في الشتاء خلاف لونه في الصيف، وأراد أنها تتلون من الفرع الأكبر كما تتلون الدهان المختلفة. واللون وردة، مثل غبسة وشقرة، وقوله:

تنازعا لونان: ورد وجؤوة،

ترى لأبياء الشمس فيها تحدرا

إنما أراد وردة وجؤوة أو وردا وجأى. قال ابن سيده: وإنما قلنا ذلك لأن وردا صفة وجؤوة مصدر، والحكم أن تقابل الصفة بالصفة والمصدر بالمصدر.

وورد الثوب: جعله وردا. ويقال: وردت المرأة خدها إذا عالجت بصبغ القطن المصبوغة. وعشية وردة إذا احمر أفقها عند غروب الشمس، وكذلك عند طلوع الشمس، وذلك علامة الجذب. وقميص مورد: صبغ على لون الورد، وهو دون المخرج. والورد: من أسماء الحمى، وقيل: هو يومها. الأصمعي: الورد يوم الحمى إذا أخذت صاحبها لوقت، وقد وردته الحمى، فهو مورود، قال أعرابي لآخر: ما أمار إفراق المورود

(*) قوله إفراق المورود في الصحاح قال

الأصمعي: أفرق المريض من مرضه والمحموم من حماه أي أقبل. وحكى قول الأعرابي هذا ثم قال: يقول ما علامة براء المحموم؟ فقال العرق. فقال: الرخصاء. وقد ورد على صيغة ما لم يسم فاعله. ويقال: أكل الرطبة موردة أي محمة، عن ثعلب.

والورد وورد القوم: الماء. والورد: الماء الذي يورد.

والورد: الإبل الواردة، قال رؤبة:
لو دق وردي حوضه لم ينده
وقال الآخر:
يا عمرو عمر الماء ورد يدهمه
وأنشد قول جرير في الماء:
لا ورد للقوم، إن لم يعرفوا بردى،
إذا تكشف عن أعناقها السدف
بردى: نهر دمشق، حرسها الله تعالى. والورد: العطش.
والموارد: المناهل، واحدها مورد. وورد موردا أي
ورودا. والموردة: الطريق إلى الماء. والورد: وقت يوم الورد
بين الظمأين، والمصدر الورود. والورد: اسم من ورد
يوم الورد. وما ورد من جماعة الطير والإبل وما كان، فهو ورد.
تقول: وردت الإبل والطير هذا الماء وردا، ووردته أورادا،
وأنشد:
فأوراد القطا سهل البطاح
وإنما سمي النصيب من قراءة القرآن وردا من هذا. ابن سيده:
وورد الماء وغيره وردا وورودا

وورد عليه: أشرف عليه، دخله
أو لم يدخله، قال زهير:
فلما وردن الماء زرقا جمامه،
وضعن عصي الحاضر المتخيم
معناه لما بلغن الماء أقمن عليه. ورجل وارد من قوم وراذ،
ووراد من قوم ورادين، وكل من أتى مكانا منها أو غيره، فقد ورده.
وقوله تعالى: وإن منكم إلا واردها، فسره ثعلب فقال: يردونها مع
الكفار فيدخلها الكفار ولا يدخلها المسلمون، والدليل على ذلك قول الله
عز وجل: إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون،
وقال الزجاج: هذه آية كثر اختلاف المفسرين فيها، وحكى كثير من الناس أن
الخلق جميعا يردون النار فينجو المتقي ويترك الظالم، وكلهم يدخلها.
والورد: خلاف الصدر. وقال بعضهم: قد علمنا الورود ولم نعلم
الصدور، ودليل من قال هذا قوله تعالى: ثم ننجي الذين اتقوا ونذر
الظالمين فيها جثيا. وقال قوم: الخلق يردونها فتكون على المؤمن
بردا وسلاما، وقال ابن مسعود والحسن وقتادة: إن ورودها ليس
دخولها وحجتهم في ذلك قوية جدا لأن العرب تقول وردنا ماء كذا ولم
يدخلوه. قال الله عز وجل: ولما ورد ماء مدين. ويقال إذا بلغت
إلى البلد ولم تدخله: قد وردت بلد كذا وكذا. قال أبو إسحق:
والحجة قاطعة عندي في هذا ما قال الله تعالى: إن الذين سبقت لهم منا
الحسنى أولئك عنها مبعدون لا يسمعون حسيستها، قال: فهذا، والله أعلم،
دليل أن أهل الحسنى لا يدخلون النار. وفي اللغة: ورد بلد كذا وماء كذا
إذا أشرف عليه، دخله أو لم يدخله، قال: فالورود، بالإجماع، ليس
بدخول. الجوهري: ورد فلان ورودا حضرا، وأورده غيره واستورده أي
أحضره. ابن سيده: تورده واستورده كورده كما قالوا: علا
قرنه واستعلاه. ووارده: ورد معه، وأنشد:
ومت مني هلالا، إنما
موتك، لو واردت، وراديه
والواردة: وراذ الماء. والورد: الواردة. وفي التنزيل العزيز:
ونسوق المجرمين إلى جهنم وردا، وقال الزجاج: أي مشاة عطاشا،
والجمع أوراد. والورد: الورد وهم الذين يردون الماء، قال يصف
قليبا:
صבחن من وشحا قليبيا سكا،
يطمو إذا الورد عليه التكا

وكذلك الإبل:
وصبح الماء بورد عكنان
والورد: النصيب من الماء. وأورده الماء: جعله يرده.
والموردة: مأتاه الماء، وقيل: الجادة، قال طرفة:
كأن علوب النسع، في دأياتها،
موارد من خلقاء في ظهر قرد
ويقال: ما لك تورديني أي تقدم علي، وقال في قول طرفة:
كسيد الغضا نبهته المتورد
هو المتقدم على قرنه الذي لا يدفعه شيء. وفي الحديث: اتقوا
البراز في الموارد أي المجاري والطرق إلى الماء، واحدها مورد،
وهو مفعول من الورود. يقال: وردت الماء أرده ورودا إذا
حضرته لتشرب. والورد: الماء الذي ترد عليه. وفي حديث أبي بكر: أخذ
بلسانه وقال: هذا الذي

أوردني الموارد، أراد الموارد المهلكة،
واحدها موردة، وقول أبي ذؤيب يصف القبر:
يقولون لما جشت البئر: أوردوا
وليس بها أدنى ذفاف لوارد
استعار الإيراد لإتيان القبر، يقول: ليس فيها ماء، وكل ما
أتيته فقد وردته، وقوله:
كأنه بذى القفاف سيد،
وبالرشاء مسبل ورود
ورود هنا يريد أن يخرج إذا ضرب به. وأورد عليه الخبر: قصه.
والورد: القطيع من الطير. والورد: الجيش على التشبيه به،
قال رؤبة:

كم دق من أعتاق ورد مكمه
وقول جرير أنشده ابن حبيب:
سأحمد يربوعا، على أن وردها،
إذا زيد لم يحبس، وإن زاد حكما
قال: الورد ههنا الجيش، شبهه بالورد من الإبل بعينها. والورد:
الإبل بعينها.

والورد: النصيب من القرآن، يقول: قرأت وردي. وفي الحديث أن
الحسن وابن سيرين كانا يقرآن القرآن من أوله إلى آخره ويكرهان
الأوراد، الأوراد جمع ورد، بالكسر، وهو الجزء، يقال: قرأت وردي.
قال أبو عبيد: تأويل الأوراد أنهم كانوا أحدثوا أن جعلوا القرآن
أجزاء، كل جزء منها فيه سور مختلفة من القرآن على غير التأليف، جعلوا
السورة الطويلة مع أخرى دونها في الطول ثم يزيدون كذلك، حتى
يعدلوا بين الأجزاء ويتموا الجزء، ولا يكون فيه سورة منقطعة ولكن تكون
كلها سورا تامة، وكانوا يسمونها الأوراد. ويقال: لفلان كل ليلة
ورد من القرآن يقرؤه أي مقدار معلوم إما سبع أو نصف السبع أو ما
أشبه ذلك. يقال: قرأ ورده وحزبه بمعنى واحد. والورد: الجزء من
الليل يكون على الرجل يصلية.

وأرنبه واردة إذا كانت مقبلة على السبلة. وفلان وارد الأرنبه
إذا كان طويل الأنف. وكل طويل: وارد.
وتوردت الخيل البلدة إذا دخلتها قليلا قليلا قطعة قطعة.
وشعر وارد: مسترسل طويل، قال طرفه:
وعلى المتنين منها وارد،

حسن النبت أثيث مسبكر
وكذلك الشفة واللثة. والأصل في ذلك أن الأنف إذا طال يصل إلى
الماء إذا شرب بفيه لطوله، والشعر من المرأة يرد كفلها. وشجرة
واردة الأغصان إذا تدلت أغصانها، وقال الراعي يصف نخلا أو كرما:
يلقى نواطيره، في كل مرقبة،
يرمون عن وارد الأفنان منهصر
(* قوله يلقي في الأساس تلقى).
أي يرمون الطير عنه. وقوله تعالى: فأرسلوا واردهم أي سابقهم.
وقوله تعالى: ونحن أقرب إليه من حبل الوريد، قال أهل اللغة:
الوريد عرق تحت اللسان، وهو في العضد فليق، وفي الذراع الأكل، وهما
فيما تفرق من ظهر الكف الأشاجع، وفي بطن الذراع الرواهش،
ويقال: إنها أربعة عروق في الرأس، فمنها اثنان ينحدران قدام
الأذنين، ومنها الوريدان في العنق. وقال أبو الهيثم: الوريدان

تحت

الودجين، والودجان عرقان غليظان عن يمين ثغرة النحر ويسارها. قال: والوريدان ينبضان أبدا من الإنسان. وكل عرق ينبض، فهو من الأوردة التي فيها مجرى الحياة. والوريد من العروق: ما جرى فيه النفس ولم يجر فيه الدم، والجداول التي فيها الدماء كالأكحل والصفان، وهي العروق التي تفصد. أبو زيد: في العنق الوريدان وهما عرقان بين الأوداج وبين اللبتين، وهما من البعير الودجان، وفيه الأوداج وهي ما أحاط بالحلقوم من العروق، قال الأزهري: والقول في الوريدين ما قال أبو الهيثم. غيره: والوريدان عرقان في العنق، والجمع أوردة وورود. ويقال للغضبان: قد انتفخ وريده. الجوهري: حبل الوريد عرق تزعم العرب أنه من الوتين، قال: وهما وريدان مكتنفا صفقي العنق مما يلي مقدمه غليظان. وفي حديث المغيرة: منتفخة الوريد، هو العرق الذي في صفحة العنق ينتفخ عند الغضب، وهما وريدان، يصفها بسوء الخلق وكثرة الغضب.

والوارد: الطريق، قال لبيد:

ثم أصدرناهما في وارد

صادر وهم، صواه قد مثل

يقول: أصدرنا بعيرينا في طريق صادر، وكذلك المورد، قال

جرير:

أمير المؤمنين على صراط،

إذا اعوج الموارد مستقيم

وألقاه في وردة أي في هلكة كورطة، والطاء أعلى.

والزماورد: معرب والعامية تقول: بزماورد.

وورد: بطن من جعدة. ووردة: اسم امرأة، قال طرفة:

ما ينظرون بحق وردة فيكم،

صغر البنون ورهط وردة غيب

والأوراد: موضع عند حنين، قال عباس بن

(*) قوله ابن كتب بهامش

الأصل كذا يعني بالأصل ويحتمل أن يكون ابن مرداس أو غيره):

ركضن الخيل فيها، بين بس

إلى الأوراد، تنحط بالنهاب

وورد ووراد: اسمان وكذلك وردان. وبنات وردان: دواب

معروفة. وورد: اسم فرس حمزة بن عبد المطلب، رضي الله عنه.
* وسد: الوساد والوسادة: المخدة، والجمع وسائد ووسد. ابن
سيده وغيره: الوساد المتكأ وقد توسد ووسده إياه فتوسد
إذا جعله تحت رأسه، قال أبو ذؤيب:
فكنت ذنوب البئر لما توشلت،
وسربلت أكفاني، ووسدت ساعدي
وفي الحديث: قال لعدي بن حاتم: إن وسادك إذن لعريض، كنى
بالوساد عن النوم لأنه مظنته، أراد أن نومك إذن كثير، وكنى
بذلك عن عرض قفاه وعظم رأسه، وذلك دليل الغباوة، ويشهد له
الرواية الأخرى: إنك لعريض القفا، وقيل: أراد أن من توسد
الخيطين المكنى بهما عن الليل والنهار لعريض الوساد. وفي حديث أبي
الدرداء: قال له رجل: إني أريد أن أطلب العلم وأخشى أن أضيعه،
فقال: لأن تتوسد العلم خير لك من أن تتوسد الجهل. وفي
الحديث: أن شريحاً الحضرمي ذكر عند رسول الله، صلى الله

عليه وسلم، فقال:

ذاك رجل لا يتوسد القرآن، قال ابن الأعرابي: لقوله لا يتوسد القرآن وجهان: أحدهما مدح والآخر ذم، فالذي هو مدح أنه لا ينام عن القرآن ولكن يتهجده به، ولا يكون القرآن متوسدا معه بل هو يداوم قراءته ويحافظ عليها، وفي الحديث: لا توسدوا القرآن واتلوه حق تلاوته، والذي هو ذم أنه لا يقرأ القرآن ولا يحفظه ولا يديم قراءته وإذا نام لم يكن معه من القرآن شيء، فإن كان حمده فالمعنى هو الأول، وإن كان ذمه فالمعنى هو الآخر. قال أبو منصور: وأشبههما أنه أثنى عليه وحمده. وقد روي في حديث آخر: من قرأ ثلاث آيات في ليلة لم يكن متوسدا للقرآن. يقال: توسد فلان ذراعه إذا نام عليه وجعله كالوسادة له. قال الليث: يقال وسد فلان فلانا وسادة، وتوسد وسادة إذا وضع رأسه عليها، وجمع الوسادة وسائد. والوساد: كل ما يوضع تحت الرأس وإن كان من تراب أو حجارة، وقال عبد بني الحسحاس:

فبتنا وسادانا إلى علجانة

وحقف، تهاده الرياح تهاديا

ويقال للوسادة: إسادة كما قالوا للوشاح: إشاح. وفي الحديث: إذا وسد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة أي أسند وجعل في غير أهله، يعني إذا سود وشرف غير المستحق للسيادة والشرف، وقيل: هو من السيادة أي إذا وضعت وسادة الملك والأمر والنهي لغير مستحقهما، وتكون إلى بمعنى اللام.

والتوسيد: أن تمد الثلام

(* قوله الثلام كذا بالأصل.) طولا حيث

تبلغه البقر. وأوسد في السير: أغد. وأوسد الكلب: أغراه بالصيد مثل أسده.

* وصد: الوصيد: فناء الدار والبيت. قال الله عز وجل: وكلبهم باسط

ذراعيه بالوصيد، قال الفراء: الوصيد والأصيد لغتان مثل الوكاف

والإكاف وهما الفناء، قال: قال ذلك يونس والأخفش.

والوصيدة: بيت يتخذ من الحجارة للمال في الجبال. والوصاد:

المطبق. وأوصد الباب وأصده: أغلقه، فهو موصد، مثل أوجعه،

فهو موجه. وفي حديث أصحاب الغار: فوقع الجبل على باب الكف فأوصده

أي سده، من أوصدت الباب إذا أغلقته، ويروى: فأوطده،

بالطاء، وسيأتي ذكره. وأوصد القدر: أطبقها، والاسم منهما جميعا

الوصاد، حكاه اللحياني. وقوله عز وجل: إنها عليهم مؤصدة، وقرئ

موصدة، بغير همز. قال أبو عبيدة: آصدت موصدة، بغير همز. قال أبو
عبيدة: آصدت وأوصدت إذا أطبقت، ومعنى مؤصدة أي
مطبقة عليهم. وقال الليث: الإصاڤ والأصيڤ هما بمنزلة المطبق. يقال:
أطبقت عليهم الإصاڤ والوصاڤ والأصيڤ. والوصيڤة كالخطيرة
تتخذ للمال إلا أنها من الحجارة والخطيرة من الغصنة. تقول منه:
استوصدت في الجبل إذا اتخذت الوصيڤة.
والموصد: الخدر، أنشد ثعلب:
وعلقت ليلي، وهي ذات موصد،
ولم يبد للأتراب من ثديها حجم
ووصد النساج بعض الخيط في بعض وصدًا ووصده:
أدخل اللحمة في السدى. الوصاڤ: الحائك. وفي النوادر: وصدت
بالمكان أصد ووتدت أتد إذا ثبت. ويقال: وصد الشيء
ووصب أي ثبت، فهو واصد وواصب، ومثله الصهيد. والصيهب:
الحر الشديد. والوصيڤ: النبات المتقارب الأصول. ووصده:
أغراه،

وأوصد الكلب بالصيد كذلك. والتوصيد: التحذير، وقوله أنشده يعقوب:

ومرهق سال إمتاعا بوجدته،

لم يستعن، وحوامي الموت تغشاها

قال ابن سيده: لم يفسره. قال: وعندي أنه إنما عنى به خبته سراويله، أو غير ذلك منها، وقوله لم يستعن أي لم يحلق عانته.

* وطم: وطم الشيء يطده وطمدا وطمدة، فهو موطود ووطيد:

أثبتته وثقله، والتوطيد مثله، وتال يصف قوما بكثرة العدد:

وهم يطدون الأرض، لولا هم ارتمت

بمن فوقها، من ذي بيان وأعجما

وتوطد أي تثبت. والواطد: الثابت، والطادي مقلوب منه،

المحكم: وأنشد ابن دريد قال وأحسبه لكذاب بني الحرماز:

وأس مجد ثابت وطيدي،

نال السماء درعها المديد

وقد اطمد ووطد له عنده منزلة: مهدها. وله عنده وطيدي أي

منزلة ثابتة، عن يعقوب. ووطد الأرض: ردمها لتصلب.

والميطدة: خشبة يوطد بها المكان من أساس بناء أو غيره

ليصلب، وقيل: الميطدة خشبة يمسك بها المثقب. والوطائد: قواعد

البنيان. ووطد الشيء وطمدا: دام ورسا. وفي حديث ابن مسعود:

أن زياد بن عدي أتاه فوطده إلى الأرض، وكان رجلا مجبولا،

فقال عبد الله: اعل عني، فقال: لا، حتى تخبرني من يهلك الرجل

وهو يعلم، قال: إذا كان عليه إمام إن أطاعه أكفره، وإن عصاه

قتله. قال أبو عمرو: الوطد غمزك الشيء إلى الشيء وإثباتك إياه،

يقال منه: وطمته أطده وطمدا إذا وطمته وغمزته وأثبتته،

فهو موطود، قال الشماخ:

فالحق بيجلة ناسبهم وكن معهم،

حتى يعيروك مجدا غير موطود

قال ابن الأثير: قوله في الحديث فوطده إلى الأرض أي غمزه فيها

وأثبتته عليها ومنعه من الحركة. ويقال: وطمدت الأرض أطدها

إذا دستها لتصلب، ومنه حديث البراء بن مالك: قال يوم اليمامة لخالد

بن الوليد: طدني إليك أي ضممني إليك واغمزني. ووطده إلى

الأرض: مثل رهصه وغمزه إلى الأرض. والطادي: الثابت من وطمد

يُطد فقلب من فاعل إلى عالف، قال القطامي:
ما اعتاد حب سليمى حين معتاد،
ولا تقضى بواقى دينها الطادي
قال أبو عبيد: يراد به الواطد فأخر الواو وقلبها ألفا.
ويقال: وطد الله للسلطان ملكه وأطده إذا ثبته. الفراء: طاد
إذا ثبت، وداط إذا حمق، ووطد إذا حمق، ووطد إذا سار.
وقد وطدت على باب الغار الصخر إذا سدته به ونضدته عليه. وفي حديث
أصحاب الغار: فوقع الجبل على باب الكهف فأوطده أي سده بالهدم،
قال ابن الأثير: هكذا روي وإنما يقال وطده، قال: ولعله لغة، وقد روي
فأوصده، بالصاد، وقد تقدم.
* وعد: وعده الأمر وبه عدة ووعدا وموعدا وموعدة وموعودا
وموعودة، وهو من المصادر التي جاءت على مفعول ومفعولة
كالمحلولف والمرجوع والمصدوقة والمكذوبة، قال ابن جنى: ومما جاء من المصادر
مجموعا معملا قوله:

مواعيد عرقوب أخاه بيثرب
والوعد من المصادر المجموعة، قالوا: الوعود، حكاة ابن جني. وقوله
تعالى: ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين، أي إنجاز هذا
الوعد أرونا ذلك، قال الأزهري: الوعد والعدة يكونان مصدرا واسما،
فأما العدة فتجمع عدات والوعد لا يجمع. وقال الفراء: وعدت
عدة، ويحذفون الهاء إذا أضفوا، وأنشد:
إن الخليط أجدو البين فانجدوا،
وأخلفوك عدى الأمر الذي وعدوا
وقال ابن الأنباري وغيره: الفراء يقول: عدة وعدى، وأنشد:
وأخلفوك عدى الأمر
وقال أراد عدة الأمر فحذف الهاء عند الإضافة، قال: ويكتب بالياء. قال
الجوهرى: والعدة الوعد والهاء عوض من الواو، ويجمع على عدات ولا
يجمع الوعد، والنسبة إلى عدة عدى وإلى زنة زنى، فلا ترد
الواو كما تردها في شية. والفراء يقول: عدوي وزنوي كما يقال
شيوى، قال أبو بكر: العامة تخطئ وتقول أوعدني فلان موعدا
أقف عليه. وقوله تعالى: وإذ واعدنا موسى أربعين ليلة، ويقرأ:
وعدنا. قرأ أبو عمرو: وعدنا، بغير ألف، وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر
وعاصم وحمزة والكسائي واعدنا، بالألف، قال أبو إسحق: اختار جماعة من
أهل اللغة. وإذا وعدنا، بغير ألف، وقالوا: إنما اخترنا هذا لأن
المواعدة إنما تكون من الآدميين فاختاروا وعدنا، وقالوا دليلنا قول الله عز
وجل: إن الله وعدكم وعد الحق، وما أشبهه، قال: وهذا الذي ذكره ليس مثل
هذا. وأما واعدنا فجيد لأن الطاعة في القبول بمنزلة المواعدة، فهو من
الله وعد، ومن موسى قبول واتباع فجرى مجرى المواعدة قال الأزهري: من
قرأ وعدنا، فالفعل لله تعالى، ومن قرأ واعدنا، فالفعل من الله تعالى
ومن موسى. قال ابن سيده: وفي التنزيل: وواعدنا موسى ثلاثين ليلة، وقرئ
وواعدنا، قال ثعلب: فواعدنا من اثنين وواعدنا من واحد، وقال:
فواعديه سرحتي مالك،
أو الربى بينهما أسهلا
قال أبو معاذ: واعدت زيدا إذا وعدك وواعدته. وواعدت زيدا إذا
كان الوعد منك خاصة.
والموعد: موضع التواعد، وهو الميعاد، ويكون الموعد مصدر
وعدته، ويكون الموعد وقتا للعدة. والموعدة أيضا: اسم
للعدة. والميعاد: لا يكون إلا وقتا أو موضعا. والوعد: مصدر حقيقي.

والعدة: اسم يوضع موضع المصدر وكذلك الموعدة. قال الله عز وجل: إلا عن موعدة وعدها إياه. والميعاد والموعدة: وقت الوعد وموضعه. قال الجوهري: وكذلك الموعد لأن ما كان فاء الفعل منه واوا أو ياء سقطتا في المستقبل نحو يعد ويزن ويهب ويضع ويثل، فإن المفعل منه مكسور في الاسم والمصدر جميعا، ولا تبال أمنصوبا كان يفعل منه أو مكسورا بعد أن تكون الواو منه ذاهبة، إلا أحرفا جاءت نوادر، قالوا: دخلوا موحد موحد، وفلان ابن مورك، وموكل اسم رجل أو موضع، وموهب اسم رجل، وموزن موضع، هذا سماع والقياس فيه الكسر فإن كانت الواو من يفعل منه ثانية نحو يوجل ويوجع ويوسن ففيه الوجهان، فإن أردت به المكان والاسم كسرتة، وإن أردت به المصدر نصبت قلت موجل

وموجل موجه، فإن كان مع ذلك معتل الآخر
فالفعل منه منصوب ذهب الواو في يفعل أو ثبتت كقولك المولى والموفى
والموعى من يلي ويفي ويعي. قال ابن بري: قوله في استثنائه إلا
أحرفا جاءت نواذر، قالوا دخلوا موحد موحد، قال: موحد ليس من
هذا الباب وإنما هو معدول عن واحد فيمتنع من الصرف للعدل والصفة كأحد،
ومثله مثني وثناء ومثلث وثلاث ومربع ورباع. قال: وقال
سيبويه: موحد فنحوه لأنه ليس بمصدر ولا مكان وإنما هو معدول عن واحد،
كما أن عمر معدول عن عامر.

وقد تواعد القوم واتعدوا، والاتعاد: قبول الوعد، وأصله
الاو تعاد قلبوا الواو تاء ثم أدغموا. وناس يقولون: اتعد يأتعد،
فهو مؤتعد، بالهمز، كما قالوا يأتسر في اتسار الجزور. قال
ابن بري: ثوابه إيتعد ياتعد، فهو موتعد، من غير همز، وكذلك
إيتسر ياتسر، فهو موتسر، بغير همز، وكذلك ذكره سيبويه وأصحابه
يعلونه على حركة ما قبل الحرف المعتل فيجعلونه ياء إن انكسر ما قبلها،
وألفا إن انفتح ما قبلها، وواوا إذا انضم ما قبلها، قال: ولا يجوز
بالهمز لأنه أصل له في باب الوعد واليسر، وعلى ذلك نص سيبويه وجميع
النحويين البصريين. وواعده الوقت والموضع وواعده فوعده: كان أكبر
وعدا منه. وقال مجاهد في قوله تعالى: ما أخلفنا موعدك
بملكنا، قال: الموعد العهد، وكذلك قوله تعالى: وأخلفتم موعدى،
قال: عهدي. وقوله عز وجل: وفي السماء رزقكم وما توعدون، قال: رزقكم
المطر، وما توعدون: الجنة. قال قتادة في قوله تعالى: واليوم
الموعود، إنه يوم القيامة.

وفرس واعد: يعدك جريا بعد جري. وأرض واعدة: كأنها تعد
بالنبات. وسحاب واعد: كأنه يعد بالمطر. ويوم واعد: يعد بالحر،
قال الأصمعي: مررت بأرض بني فلان غب مطر وقع بها فرأيتها واعدة
إذا رجي خيرها وتمام نبتها في أول ما يظهر النبات، قال سويد بن كراع:
رعى غير مذعور بهن وراقه
لعاع، تهاداه الدكادك، واعد
ويقال للدابة والماشية إذا رجي خيرها وإقبالها: واعد، وقال
الراجز: كيف تراها واعد صغارها،
يسوء شناء العدى كبارها؟

ويقال: يومنا يعد بردا. ويوم واعد إذا وعد أوله
بحر أو برد. وهذا غلام تعد مخاييله كرما، وشيمه تهد

جلدا وصرامة.
والوعيد والتوعد: التهدد، وقد أوعده وتوعده. قال
الجوهري: الوعد يستعمل في الخير والشر، قال ابن سيده: وفي الخير
الوعد والعدة، وفي الشر الإيعاد والوعيد، فإذا قالوا أوعده
بالشر أثبتوا الألف مع الباء، وأنشد لبعض الرجاز:
أوعدني بالسجن والأداهم
رجلي، ورجلي شنة المناسم
قال الجوهري: تقديره أوعدني بالسجن وأوعد رجلي بالأداهم ورجلي
شنة أي قوية على القيد. قال الأزهري: كلام العرب وعدت الرجل
خييرا ووعدته شرا، وأوعدته خيرا وأوعدته شرا، فإذا لم يذكروا
الشر قالوا: وعدته ولم يدخلوا ألفا، وإذا لم يذكروا الشر قالوا:
أوعدته ولم يسقطوا الألف، وأنشد لعامر بن الطفيل:

وإني، إن أوعدته، أو وعدته،
لأخلف إيعادي وأنجز موعدتي
وإذا أدخلوا الباء لم يكن إلا في الشر، كقولك: أوعدته بالضرب،
وقال ابن الأعرابي: أوعدته خيرا، وهو نادر، وأنشد:

بيسطني مرة، ويوعدني
فضلا طريفا إلى أياديه

قال الأزهري: هو الوعد والعدة في الخير والشر، قال القطامي:

ألا عللاني، كل حي معلن،

ولا تعداني الخير، والشر مقبل

وهذا البيت ذكره الجوهري:

ولا تعداني الشر، والخير مقبل

ويقال: اتعدت الرجل إذا أوعدته، قال الأعشى:

فإن تتعدني أتعدك بمثلها

وقال بعضهم: فلان يتعد إذا وثق بعدتك، وقال:

إني ائتممت أبا الصباح فاتعدي،

واستبشري بنوال غير منزور

أبو الهيثم: أوعدت الرجل أتوعده إيعادا وتوعدته

توعدا واتعدت اتعادا.

ووعيد الفحل: هديره إذا هم أن يصول. وفي الحديث: دخل

حائطا من حيطان المدينة فإذا فيه جملان يصرفان ويوعدان، وعيد

فحل الإبل هديره إذا أراد أن يصول، وقد أوعد يوعد

إيعادا.

* وغد: الوغد: الخفيف الأحمق الضعيف العقل الرذل الدنيء، وقيل:

الضعيف في بدنه وقد وغد وغادة. ويقال: فلان من أوغاد القوم ومن

ووجدان القوم وووجدان القوم أي من أذلائهم وضعفائهم.

والوغد: الصبي. والوغد: خادم القوم، وقيل: الذي يخدم بطعام

بطنه، تقول منه: وغد الرجل، بالضم، والجمع أوغاد وووجدان

وووجدان.

ووغدهم يغدهم ووغدا: خدمهم، قال أبو حاتم: قلت لأم الهيثم:

أو يقال للعبد ووغد؟ قالت: ومن أوغد منه؟ والوغد: ثمر

البادنجان. والوغد: قدح من سهام الميسر لا نصيب له. وواغد

الرجل: فعل كما يفعل، وخص بعضهم به السير، وذلك أن تسير مثل

سير صاحبك.

والمواغدة والمواضحة: أن تسير مثل سير صاحبك، وتكون
المواغدة للناقة الواحدة لأن إحدى يديها ورجليها تواغد الأخرى.
وواغدت الناقة الأخرى: سارت مثل سيرها، أنشد ثعلب:
مواغد جاء له ظناظب
يعنى جلبية، ويروى:
مواظبا جاء لها ظباظب
* وفد: قال الله تعالى: يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا، قيل:
الوفد الركبان المكرمون. الأصمعي: وفد فلان يفد وفادة إذا
خرج إلى ملك أو أمير. ابن سيده: وفد عليه وإليه يفد وفدا
ووفودا ووفادة وإفادة، على البدل: قدم، فهو وافد، قال سيبويه:
وسمعناهم ينشدون بيت ابن مقبل:
إلا الإفادة فاستولت ركائبنا،
عند الجباير بالبأساء والنعم
وأوفده عليه وهم الوفد والوفود، فأما الوفد فاسم
للجميع، وقيل جميع، وأما الوفود فجمع وافد، وقد أوفده إليه. ويقال:
وفده الأمير إلى الأمير الذي فوقه. وأوفد فلان إيفادا إذا
أشرف. الجوهرى: وفد فلان على الأمير أي ورد رسولا،

فهو

وافد. وجمع الوفد أوفاد ووفود. وأوفدته أنا إلى الأمير:
أرسلته.

والوافد من الإبل: ما سبق سائرهما. وقد تكرر الوفد في الحديث،
وهم القوم يجتمعون فيردون البلاد، واحدهم وافد، والذين يقصدون
الأمراء لزيارة واسترفاد وانتجاع وغير ذلك. وفي الحديث: وفد الله
ثلاثة. وفي حديث الشهيد: فإذا قتل فهو وافد لسبعين يشهد لهم،
وقوله:

أجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم.

وتوفدت الإبل والطير: تسابقت.

وأوفد الشيء: رفعه. وأوفد هو: ارتفع. وأوفد

الريم: رفع رأسه ونصب أذنيه، قال تميم ابن مقبل:

ترأت لنا يوم السيار بفاحم

وسنة ريم خاف سمعا فأوفدا

(* قوله السيار كذا بالأصل).

وركب موفد: مرتفع. وفلان مستوفد في قعدته أي

منتصب غير مطمئن كمستوفز. وأمسينا على أوفاد أي على سفر قد

أشخصنا أي أقلقنا.

والإيفاد على الشيء: الإشراف عليه. والإيقاد أيضا: الإسراع،

وهو في شعر ابن أحمز. والوفد: ذروة الحبل من الرمل المشرف.

والوافدان اللذان في شعر الأعشى: هما الناشزان من الخدين عند

المضغ، فإذا هرم الإنسان غاب وافداه. ويقال للفرس: ما أحسن

ما أوفد حاركه أي أشرف، وأنشد:

ترى العلافي عليها موفدا،

كأن برجا فوقها مشيدا

أي مشرفا. والأوفاد: قوم من العرب، وقال:

فلو كنتم منا أخذتم بأخذنا،

ولكنما الأوفاد أسفل سافل

(* قوله فلو إلخ تقدم في وحد بلفظ فلو كنتم منا أخذنا بأخذكم ولكنها

الأوحد إلخ وفسره هناك فقال: وقوله أخذنا بأخذكم أي أدركنا إيلكم

فرددناها عليكم.) ووافد: اسم. وبنو وفدان: حي من العرب، أنشد ابن

الأعرابي:

إن بني وفدان قوم سك،

مثل النعام، والنعام صك
* وقد: الوقود: الحطب. يقال: ما أجود هذا الوقود للحطب قال
الله تعالى: أولئك هم وقود النار. الوقود: نفس النار.
ووقدت النار تقد وقدا وقدة ووقدانا ووقودا، بالضم،
ووقودا عن سيبويه، قال: والأكثر أن الضم للمصدر والفتح للحطب، قال
الزجاج: المصدر مضموم ويجوز فيه الفتح وقد رووا: وقدت النار وقودا، مثل
قبلت الشيء قبولا. وقد جاء في المصدر فعول، والباب الضم.
الجوهري: وقدت النار تقد وقودا، بالضم، ووقدا وقدة ووقيدا
ووقدا ووقدانا أي توقدت. والانتقاد: مثل التوقد.
والوقود، بالفتح: الحطب، وبالضم: الانتقاد. الأزهري: قوله تعالى:
النار ذات الوقود، معناه التوقد فيكون مصدرا أحسن من أن يكون
الوقود الحطب. قال يعقوب: وقرئ: النار ذات الوقود. وقال تعالى: وقودها
الناس والحجارة، وقيل: كأن الوقود اسم وضع موضع المصدر.
الليث: الوقود ما ترى من لهبها لأنه اسم، والوقود المصدر. ويقال:
أوقدت النار واستوقدتها إيقادا واستيقادا. وقد وقدت النار
وتوقدت واستوقدت استيقادا، والموضع

موقد مثل مجلس،
والنار موقدة. وتوقدت واتقدت واستوقدت، كله: هاجت،
وأوقدها هو ووقدها واستوقدها. والوقود: ما توقد به النار،
وكل ما أوقدت به، فهو وقود. والموقد: موضع النار، وهو
المستوقد.

ووقدت بك زنادي: دعاء مثل وريت. وزند ميقاد: سريع
الوري. وقلب وقاد ومتوقد: ماض سريع التوقد في النشاط
والمضاء. ورجل وقاد: ظريف، وهو من ذلك. وتوقد الشيء: تالأ،
وهي الوقدي، قال:

ما كان أسقى لناجود على ظمأ
ماء بخمر، إذا تاجودها بردا
من ابن مامة كعب ثم عي به
زو المنية، إلا حرة وقدا

وكوكب وقاد: مضى. ووقدة الحر: أشده. والوقدة:
أشد الحر، وهي عشرة أيام أو نصف شهر. وكل شيء يتالأ، فهو
يقد، حتى الحافر إذا تالأ بصيصه. قال تعالى: كوكب دري
يوقد من شجرة مباركة، وقرئ: توقد وتوقد. قال الفراء: فمن قرأ
يوقد ذهب إلى المصباح، ومن قرأ توقد ذهب إلى الزجاج، وكذلك من
قرأ توقد، وقال الليث: من قرأ توقد فمعناه تتوقد ورده على
الزجاجة، ومن قرأ يوقد أخرجه على تذكير النور، ومن قرأ تتوقد
فعلى معنى النار أنها توقد من شجرة. والعرب تقول: أوقدت للصبا
نارا أي تركته وودعته، قال الشاعر:

صحوت وأوقدت للهو نارا،
ورد علي الصبا ما استعارا

قال الأزهري: وسمعت بعض العرب يقول: أبعده الله دار فلان وأوقد
نارا إثره، والمعنى لا رجعه الله ولا رده. وروي عن ابن
الأعرابي أنه قال: مرد عليهم أبعده الله وأسحقه وأوقد نارا
أثره. قال وقالت العقيلية: كان الرجل إذا خفنا شره فتحول عنا
أوقدنا خلفه نارا، فقلت لها: ولم ذلك؟ قالت: لتحول ضبعهم
(* قالت

ضبعهم إلخ كذا بالأصل بصيغة الجمع). معهم أي شرهم.
والوقيدية: جنس من المعزى ضخام حمر، قال جرير:
ولا شهدتنا يوم جيش محبرق

طهية فرسان الوقيدية الشقر
والأعراف الرقيدية
(* قوله الرقيدية كذا ضبط بالأصل وتابعه
شارح القاموس).
وواقد ووقاد ووقدان: أسماء.
* وكد: وكد العقد والعهد: أوثقه، والهمز فيه لغة. يقال:
أوكدته وأكدته وأكدته إيكادا، وبالواو أفصح، أي شددته،
وتوكد الأمر وتأكد بمعنى. ويقال: وكدت اليمين،
والهمز في العقد أجود، وتقول: إذا عقدت فأكد، وإذا حلفت
فوكد. وقال أبو العباس: التوكيد دخل في الكلام لإخراج الشك
وفي الأعداد لإحاطة الأجزاء، ومن ذلك ن تقول، كلمني أخوك، فيجوز
أن يكون كلمك هو أو أمر غلامه بأن يكلمك، فإذا قلت كلمني أخوك
تكليما لم يجز أن يكون المكلم لك الا هو. ووكد الرحل
والسرج توكيدا: شده.
والوكائد:

السيور التي يشد بها، واحدها وكاد وإكاد.
والسيور التي يشد بها القربوس تسمى: المياكيد ولا تسمى
التواكيد. ابن دريد: الوكائد السيور التي يشد بها القربوس إلى
دفتي السرج، الواحد وكاد وإكاد، وفي شعر حميد بن ثور:
تري العليفي عليه مؤكدا
أي موثقا شديد الأسر، ويروى موفدا، وقد تقدم.
والوكاد: حبل يشد به البقر عند الحلب.
ووكد بالمكان يكد وكودا إذا أقام به. ويقال: ظل
متوكدا بأمر كذا ومتوكزا ومتحركا أي قائما مستعدا.
ويقال: وكد يكد وكدا أي أصاب. ووكد وكده: قصد قصده
وفعل مثل فعله. وما زال ذاك وكدي أي مرادي وهمي. ويقال:
وكد فلان أمرا يكده وكدا إذا مارسه وقصده، قال
الطرماح: ونبتت أن القين زنى عجوزة
فقيرة أم السوء أن لم يكد وكدي
معناه: أن لم يعمل عملي ولم يقصد قصدي ولم يغن غنائي.
ويقال: ما زال ذلك وكدي، بضم الواو، أي فعلي ودأبي وقصدي،
فكأن الوكد اسم، والوكد المصدر.
وفي حديث الحسن وذكر طالب العلم: قد أوكدناه يده وأعمدناه
رجلاه، أوكدناه: حملناه. ويقال: وكد فلان أمرا يكده وكدا
إذا قصده وطلبه. وفي حديث علي: الحمد لله الذي لا يفره المنع ولا
يكده الإعطاء أي لا يزيده المنع ولا ينقصه الإعطاء.
* ولد: الوليد: الصبي حين يولد، وقال بعضهم: تدعى الصبية أيضا
وليدا، وقال بعضهم: بل هو للذكر دون الأنثى، وقال ابن شميل: يقال غلام
مولود وجارية مولودة أي حين ولدته أمه، والولد اسم يجمع الواحد
والكثير والذكر والأنثى. ابن سيده: ولدته أمه ولادة وإلادة
على البدل، فهي والدة على الفعل، ووالد على النسب، حكاه ثعلب في
المرأة. وكل حامل تلد، ويقال لأم الرجل: هذه والدة.
وولدت المرأة ولادا وولادة وأولدت: حان ولادها.
والوالد: الأب. والوالدة: الأم، وهما الولدان، والولد يكون واحدا
وجمعا. ابن سيده: الولد والولد، بالضم: ما ولد أيا كان، وهو يقع
على الواحد والجمع والذكر والأنثى، وقد جمعوا فقالوا أولاد وولدة
وإلدة، وقد يجوز أن يكون الولد جمع ولد كوثن ووثن، فإن هذا
مما يكسر على هذا المثال لاعتقاب المثالين على الكلمة. والولد،

بالكسر: كالولد لغة وليس بجمع لأن فعلا ليس مما يكسر على فعل. والولد أيضا: الرهط على التشبيه بولد الظهر. وولد الرجل: ولده في معنى. وولده: رهطه في معنى. وتوالدوا أي كثروا، وولد بعضهم بعضا. ويقال في تفسير قوله تعالى: ماله وولده إلا خسارا، أي رهطه. ويقال: ولده، والولدة جمع الأولاد (* قوله والولدة

جمع الأولاد عبارة القاموس الولد، محركة، وبالضم والكسر والفتح واحد وجمع وقد يجمع على أولاد وولدة وألدة بكسرهما وولد بالضم)، قال رؤبة: سمطا يربي ولدة زعابلا

قال الفراء: قال إبراهيم: ماله وولده، وهو اختيار أبي عمرو، وكذلك قرأ ابن كثير وحمزة، وروى خارجة عن نافع وولده أيضا، وقرأ ابن إسحق ماله وولده، وقال هما لغتان: ولد وولد. وقال الزجاج: الولد والولد واحد، مثل العرب

والعرب، والعجم والعجم ونحو ذلك،

قال الفراء وأنشد:

ولقد رأيت معاشرًا

قد ثمروا مالا وولدا

قال: ومن أمثال العرب، وفي الصحاح: من أمثال بني أسد: ولدك من

(*) قوله ولدك من دمي إلخ هذا كما في شرح القاموس مع متنه ضبط

نسخ الصحاح، قال قال شيخنا: والتدمية للذكر على المجاز وضبط في نسخ

القاموس ولدك محركة وبكسر الكاف خطابا لأنثى، أي من نفست به، وصير عقبيك

ملطخين بالدم فهو ابنك حقيقة لا من اتخذته وتبنيته وهو من غيرك).

عقبيك، وأنشد:

فليت فلانا كان في بطن أمه،

وليت فلانا ولد حمار

فهذا واحد. قال: وقيس تجعل الولد جمعا والولد واحدا. ابن

السكيت: يقال في الولد الولد والولد. قال: ويكون الولد واحدا

وجمعا. قال: وقد يكون الولد جمع الولد مثل أسد وأسد، ويقال: ما

أدري أي ولد الرجل هو أي الناس هو.

والوليد: المولود حين يولد، والجمع ولدان والاسم الولادة

والوليدية، عن ابن الأعرابي. قال ثعلب: الأصل الوليدية كأنه

بناه على لفظ الوليد، وهي من المصادر التي لا أفعال لها، والأنثى

وليدة، والجمع ولدان وولائد. وفي الحديث: واقية كواقية الوليد،

هو الطفل

فعليل بمعنى مفعول، أي كلاءة وحفظا كما يكأ الطفل،

وقيل: أراد بالوليد موسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، لقوله

تعالى: ألم نربك فينا وليدا، أي كما وقيت موسى شر فرعون وهو في

حجره فقني شر قومي وأنا بين أظهرهم. وفي الحديث: الوليد في الجنة،

أي الذي مات وهو طفل أو سقط. وفي الحديث: لا تقتلوا وليدا يعني في

الغزو. قال: وقد تطلق الوليدة على الجارية والأمة، وإن كانت كبيرة.

وفي الحديث: تصدقت أمة علي بوليدة يعني جارية. ومولد

الرجل: وقت ولادة. ومولده: الموضع الذي يولد فيه. وولده الأم

تلده مولدا.

وميلاد الرجل: اسم الوقت الذي ولد فيه.

وفي حديث الاستعاذة: ومن شر والد وما ولد، يعني إبليس والشياطين،

هكذا فسر. وقولهم في المثل: هم في أمر لا ينادى وليده، قال ابن

سيده: نرى أصله كأن شدة أصابتهم حتى كانت الأم تنسى وليدها
فلا تناديه ولا تذكره مما هم فيه، ثم صار مثلاً لكل شدة، وقيل: هو أمر
عظيم لا ينادى فيه الصغار بل الجلة، وقد يقال في موضع الكثرة
والسعة أي متى أهوى الوليد بيده إلى شيء لم يزرع عنه لكثرة الشيء
عندهم، وقال ابن السكيت في قول مزرد الثعلبي:
تبرأت من شتم الرجال بتوبة
إلى الله مني، لا ينادى وليدها
قال: هذا مثل ضربه معناه أي لا أرجع ولا أكلم فيها كما لا
يكلم الوليد في الشيء الذي يضرب له فيه المثل. وقال الأصمعي
وأبو عبيدة في قولهم: هو أمر لا ينادى وليده، قال أحدهما: أي هو
أمر جليل شديد لا ينادى فيه الوليد ولكن تنادى فيه الجلة،
وقال آخر: أصله من الغادة أي تذهل الأم عن ابنها أن تناديه
وتضمه ولكنها تهرب عنه، ويقال: أصله من جري الخيل لأن الفرس إذا
كان جواداً أعطى من غير أن يصاح به لاستزادته، كما قال النابغة
الجعدي يصف فرسا:

وأخرج من تحت العجاجة صدره،
وهز اللجام رأسه فتصلصلا
أمام هوي لا ينادى وليده،
وشد وأمر بالعنان ليرسلا
ثم قيل ذلك لكل أمر عظيم ولكل شئ كثير. وقوله: أمام يريد قدام،
والهوي: شدة السرعة. ابن السكيت: ويقال جاؤوا بطعام لا ينادى
وليده، وفي الأرض عشب لا ينادى وليده أي إن كان الوليد في ماشية لم
يضره أين صرفها لأنها في عشب، فلا يقال له: اصرفها إلى موضع كذا
لأن الأرض كلها مخصبة، وإن كان طعام أو لبن فمعناه أنه لا يبالي
كيف أفسد فيه، ولا متى أكل، ولا متى أكل، ولا متى شرب، وفي أي
نواحيه أهوى.

ورجل فيه ولودية، والولودية: الجفاء وقلة الرفق والعلم
بالأمور، وهي الأمية. وفعل ذلك في وليديته أي في الحالة التي كان
فيها وليدا.

وشاة والدة وولود: بينة الولاد، ووالد، والجمع ولد. وقد
ولدتها وأولدت هي، وهي مولد، من غنم مواليده وموالده.
ويقال: ولد الرجل غنمه توليدا كما يقال: نتج إبله. وفي حديث
لقيط: ما ولدت يا راعي؟ يقال: ولدت الشاة توليدا إذا
حضرت ولادتها فعالجتها حين يبين الولد منها. وأصحاب الحديث يقولون: ما
ولدت؟ يعنون الشاة، والمحفوظ بتشديد اللام على الخطاب للراعي، ومنه حديث
الأبرص والأقرع: فأنتج هذا وولد هذا. الليث: شاة والد وهي
الحامل وإنها لبينة الولاد. وفي الحديث: فأعطى شاة والد أي
عرف منها كثرة النتاج.

وأما الولادة، فهي وضع الوالدة ولدها.
والمولدة: القابلة، وفي حديث مسافع: حدثني امرأة من بني
سليم قالت: أنا ولدت عامة أهل ديارنا أي كنت لهم قابلة،
وتولد الشئ من الشئ. واللدة: الترب، والجمع لدات ولدون، قال
الفرزدق:

رأين شروخهن مؤزرات،
وشرخ لدي أسنان الهرام
الجوهري: ولدة الرجل تربه، والهاء عوض من الواو الذاهبة من أوله
لأنه من الولادة، وهما لدان. ابن سيده: والوليدة والمولدة
الجارية المولودة بين العرب، غيره: وعربية مولدة، ورجل مولد إذا

كان عربيا غير محض. ابن شميل: المولدة التي ولدت بأرض وليس بها إلا أبوها أو أمها.

والتليدة: التي أبوها وأهل بيتها وجميع من هو بسبيل منها بأرض وهي بأرض أخرى. قال: والقن من العبيد التليد الذي ولد عندك. وجارية مولدة: تولد بين العرب وتنشأ مع أولادهم ويغذونها غذاء الولد ويعلمونها من الأدب مثل ما يعلمون أولادهم، وكذلك المولد من العبيد، وإن سمي المولد من الكلام مولدا إذا استحدثوه ولم يكن من كلامهم فيما مضى. وفي حديث شريح: أن رجلا اشترى جارية وشرطوا أنها مولدة فوجدها تليدة، المولدة: التي ولدت بين العرب ونشأت مع أولادهم وتأدبت بأدابهم. والتليد: التي ولدت ببلاد العجم وحملت فنشأت ببلاد العرب. والتليدة من الجواري: هي التي تولد في ملك قوم وعندهم أبواها. والوليدة: المولودة بين العرب، وغلام وليد كذلك. والوليد: الصبي والعبد. والغلام حين يستوصف قبل أن يحتلم، الجمع ولدان وولدة، وجارية وليدة. وجاءنا ببينة مولدة: ليست بمحقة. وجاءنا بكتاب

مولد أي

مفتعل. والمولد: المحدث من كل شيء ومنه المولدون من الشعراء إنما سموا بذلك لحدوثهم.

والوليدة: الأمة والصبية بينة الولادة، والوليدية،

والجمع الولائد. ويقال للأمة: وليدة، وإن كانت مسنة. قال أبو

الهيثم: الوليد الشاب، والولائد الشواب من الجوارى، والوليد

الخادم الشاب يسمى وليدا من حين يولد إلى أن يبلغ. قال الله تعالى: ألم نربك فينا وليدا. قال: والخادم إذا كان شابا وصيف.

والوصيفة: وليدة، وأملح الخدم والوصفاء والوصائف. وخادم أهل

الجنة: وليد أبدا لا يتغير عن سنه. وحكى أبو عمرو عن ثعلب قال: ومما

حرفته النصرارى أن في الإنجيل يقول الله تعالى مخاطبا لعيسى، على نبينا

وعليه الصلاة والسلام: أنت نبى وأنا ولدتك أي ربيتك، فقال

النصارى: أنت بنى وأنا ولدتك، وخففوه وجعلوا له

ولدا، سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا. الأموي: إذا ولدت

الغنم بعضها بعد بعض قيل: قد ولدتها الرجلاء، ممدود،

وولدتها طبقا وطبقة، وقول الشاعر:

إذا ما ولدوا شاة تنادوا:

أجدي تحت شاتك أم غلام؟

قال ابن الأعرابي في قوله: ولدوا شاة رماهم بأنهم يأتون البهائم.

قال أبو منصور: والعرب تقول: نتج فلان ناقته إذا ولدت ولدها

وهو يلي ذلك منها، فهي منتوجة، والنتاج للإبل بمنزلة القابلة للمرأة

إذا ولدت، ويقال في الشاء: ولدناها أي ولينا ولادتها، ويقال

لدوات الأظلاف والشاء والبقر: ولدت الشاة والبقرة، مضمومة

الواو مكسورة اللام مشددة. ويقال أيضا: وضعت في موضع ولدت.

* ومد: الومد: ندى يجئ في صميم الحر من قبل البحر مع

سكون ريح، وقيل: هو الحر أيا كان مع سكون الريح. قال الكسائي: إذا

سكنت الريح مع شدة الحر فذلك الومد. وفي حديث عتبة بن

غزوان: أنه لقي المشركين في يوم ومدة وعكاك، الومدة: ندى

من البحر يقع على الناس في شدة الحر وسكون الريح. الليث: الومدة

تجئ في صميم الحر من قبل البحر حتى تقع على الناس ليلا. قال أبو

منصور: وقد يقع الومد أيام الخريف أيضا. قال: والومد لثق

وندى يجئ من جهة البحر إذا ثار بخاره وهبت به الريح الصبا،

فيقع على البلاد المتاخمة له مثل ندى السماء، وهو يؤذي الناس جدا

لنتن رائحته. قال: وكنا بناحية البحرين إذا حللنا بالأسياف
وهبت الصبا بحرية لم ننفك من أذى الومد، فإذا أصدنا في
بلاد الدهناء لم يصبنا الومد.

وقد ومد اليوم ومداه فهو ومد، وليلة ومدة، وأكثر ما يقال
في الليل، وقد ومدت الليلة، بالكسر، تومد ومدا. ويقال: ليلة
ومد بغير هاء، ومنه قول الراعي يصف امرأة:

كأن بيض نعام في ملاحفها،
إذا اجتلاهن قيظاً ليلة ومد

الومد والومدة، بالتحريك: شدة حر الليل. وومد عليه ومدا:
غضب وحمي كوبد.

* وهد: الوهد

(* قوله الوهد كذا بالأصل، وفي شرح القاموس بضم الواو
وسكون الهاء، وذكر بدله صاحب القاموس وهدان بضم فسكون) والوهدة:
المطمئن من الأرض

والمكان المنخفض كأنه حفرة، والوهد يكون اسما
للحفرة، والجمع أوهد ووهد ووهاد.
والوهدة: الهوة تكون في الأرض، ومكان وهد في الأرض أشد
دخولا في الأرض من الغائط وليس لها حرف، وعرضها رمحان وثلاثة لا
تنبت شيئا. وأوهد: من أسماء يوم الاثنين، عادية، وعده كراع
فوعلا، وقياس قول سيبويه أن تكون الهمزة فيه زائدة. ابن الأعرابي: هي
الخنعبة والنونة والثومة والهمزة والوهدة والقلدة
والهرتمة والعرتمة والحرثمة. وقال الليث: الخنعبة مشق ما
بين الشارين بحيال الوتر، والله أعلم.

(ذ)

حرف الذال المعجمة

الذال المعجمة: حرف من الحروف المحهورة والحروف اللثوية، والثاء المثلية والذال المعجمة والطاء المعجمة في حيز واحد.

فصل الهمزة

أخذ: الأخذ: خلاف العطاء، وهو أيضا تناول. أخذت الشيء آخذه أخذا: تناولته، وأخذه يأخذه أخذا، والإخذ، بالكسر: الاسم. وإذا أمرت قلت: خذ، وأصله أوخذ إلا أنهم استثقلوا الهمزتين فحذفوهما تخفيفا، قال ابن سيده: فلما اجتمعت همزتان وكثر استعمال الكلمة حذفت الهمزة الأصلية فزال الساكن فاستغني عن الهمزة الزائدة، وقد جاء على الأصل فقييل: أوخذ، وكذلك القول في الأمر من أكل وأمر وأشباه ذلك، ويقال: خذ الخطام وخذ بالخطام بمعنى. والتأخذ: تفعال من الأخذ، قال الأعشى:

ليعودن لمعد عكرة

دلج الليل وتأخذ المنح

قال ابن بري: والذي في شعر الأعشى:

ليعيدن لمعد عكرها

دلج الليل وتأخذ المنح

أي عطفها. يقال: رجع فلان إلى عكره أي إلى ما كان عليه، وفسر العكر بقوله: دلج الليل وتأخذ المنح. والمنح: جمع منحة، وهي الناقة يعيرها صاحبها لمن يحلبها وينتفع بها ثم يعيدها. وفي النوادر: إخاذة الحجفة مقبضها وهي ثقافها.

وفي الحديث: جاءت امرأة إلى عائشة، رضي الله عنها، أقيد جملي قوله جاءت امرأة إلخ كذا بالأصل والذي في شرح القاموس فقالت أقيد). وفي حديث آخر: أوخذ جملي. فلم تفتن لها حتى فطنت فأمرت بإخراجها، وفي حديث آخر: قالت لها: أوخذ جملي؟ قالت: نعم. التأخيد: حبس السواحر أزواجهن عن غيرهن من النساء، وكنت بالجمل عن زوجها ولم تعلم عائشة، رضي الله عنها، فلذلك أذنت لها فيه. والتأخيد: أن تحتال المرأة بحيل في منع زوجها من جماع غيرها، وذلك نوع من السحر. يقال:

لفلانة أخذة تؤخذ بها الرجال عن النساء، وقد أخذته
الساحرة تأخيذا، ومنه قيل للأسير: أخيد. وقد أخذ فلان إذا
أسر، ومنه قوله تعالى: اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم. معناه، والله
أعلم: ائسروهم. الفراء: أكذب من أخيد الجيش، وهو الذي يأخذه
أعداؤه فيستدلونه على قومه، فهو يكذبهم بجهده. والأخيد:
المأخوذ. والأخيد: الأسير. والأخيدة: المرأة لسبي. وفي
الحديث: أنه أخذ السيف وقال من يمنعك مني؟ فقال: كن خير آخذ أي خير
أسر. والأخيدة: ما اغتصب من شيء فأخذ.

وأخذه بذنبه مؤاخذة: عاقبه. وفي التنزيل العزيز: فكلنا أخذنا
بذنبه. وقوله عز وجل: وكأين من قرية أملت لها وهي ظالمة ثم
أخذتها، أي أخذتها بالعذاب فاستغنى عنه لتقدم ذكره في قوله: ويستعجلونك
بالعذاب. وفي الحديث: من أصاب من ذلك شيئا أخذ به. يقال: أخذ فلان
بذنبه أي حبس وجوزي عليه وعوقب به.

وإن أخذوا على أيديهم نجوا. يقال: أخذت على يد فلان إذا منعته
عما يريد أن يفعله كأنك أمسكت على يده. وقوله عز وجل: وهمت كل
أمة برسولهم ليأخذوه قال الزجاج: ليتمكنوا منه فيقتلوه. وأخذه:
كأخذه. وفي التنزيل العزيز: ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا، والعامية تقول
واخذه. وأتى العراق وما أخذ إخذه، وذهب الحجاز وما أخذ
إخذه، وولي فلان مكة وما أخذ إخذه أي ما يليها وما هو في ناحيتها،
واستعمل فلان على الشام وما أخذ إخذه، بالكسر، أي لم يأخذ
ما وجب عليه من حسن السيرة ولا تقل أخذه، وقال الفراء: ما والاه وكان
في ناحيته.

وذهب بنو فلان ومن أخذ إخذهم وأخذهم، يكسرون
(* قوله إخذهم

وأخذهم يكسرون إلخ كذا بالأصل وفي القاموس وذهبوا ومن أخذ اخذهم، بكسر
الهمزة وفتحها ورفع الذال ونصبها). الألف ويضمون الذال، وإن شئت فتحت
الألف وضممت الذال، أي ومن سار سيرهم، ومن قال: ومن أخذ إخذهم أي
ومن أخذه إخذهم وسيرتهم. والعرب تقول: لو كنت منا لأخذت
بإخذنا، بكسر الألف، أي بخلائقنا وزينا وشكلنا وهدينا، وقوله أنشده ابن
الأعرابي:

فلو كنتم منا أخذنا بأخذكم،
ولكنها الأوجاد أسفل سافل

(* قوله ولكنها الأوجاد إلخ كذا بالأصل وفي شرح القاموس الأجساد).

فسره فقال: أخذنا بأخذكم أي أدركنا إبلكم فرددناها عليكم، لم يقل ذلك غيره. وفي الحديث: قد أخذوا أخذاتهم، أي نزلوا منازلهم، قال ابن الأثير: هو بفتح الهمزة والنحاء.

والأخذة، بالضم: رقية تأخذ العين ونحوها كالسحر أو خرزة يؤخذ بها النساء الرجال، من التأخيد. وآخذه: رقاها. وقالت أخت صبح العادي تبكي أباها صباحا، وقد قتله رجل سيق إليه على سرير، لأنها قد كانت أخذت عنه القائم والقاعد والساعي والماشي والراكب: أخذت عنك الراكب والساعي والماشي والقاعد والقائم، ولم آخذ عنك النائم، وفي صبح هذا يقول لبيد:

ولقد رأى صبح سواد خليله،
ما بين قائم سيفه والمحمل
عن بخليله كبده لأنه يروى أن الأسد بقر بطنه، وهو حي، فنظر
إلى سواد كبده.

ورجل مؤخذ عن النساء: محبوس.
وائتخذنا في القتال، بهمزتين: أخذ بعضنا بعضا. والاتخاذ:
افتعال أيضا من الأخذ إلا أنه أدغم بعد تليين الهمزة وإبدال التاء،
ثم لما كثر استعماله على لفظ الافتعال توهموا أن التاء أصلية فبنوا منه
فعل يفعل. قالوا: اتخذ يتخذ، وقرئ: لتخذت عليه أجرا.
وحكى المبرد أن بعض العرب يقول: استخذ فلان أرضا يريد اتخذ
أرضا فبندل من إحدى التاءين سينا كما أبدلوا التاء مكان السين في
قولهم ست، ويجوز أن يكون أراد استفعل من تخذ يتخذ فحذف إحدى
التاءين تخفيفا، كما قالوا: ظلت من ظلت. قال ابن شميل:
استخذت عليهم يدا وعندهم سواء أي اتخذت.

والإخاذة: الضيعة يتخذها الإنسان لنفسه، وكذلك الإخاذا وهي
أيضا أرض يحوزها الإنسان لنفسه أو السلطان. والأخذ: ما حفرت
كهيئة الحوض لنفسك، والجمع الأخذان، تمسك الماء أياما. والإخذ
والإخاذة: ما حفرته كهيئة الحوض، والجمع أخذ وإخاذا.
والإخاذا: الغدر، وقيل: الإخاذا واحد والجمع آخاذا، نادر، وقيل:
الإخاذا والإخاذة بمعنى، والإخاذة: شئ كالغدير، والجمع إخاذا، وجمع
الإخاذا أخذ مثل كتاب وكتب، وقد يخفف، قال الشاعر:
وغادر الأخذ والأوجاذ مترعة
تطفو، وأسجل أنهاء وغدرانا
وفي حديث مسروق بن الأجدع قال: ما شبهت بأصحاب محمد، صلى
الله عليه وسلم، إلا الإخاذا تكفي الإخاذة الراكب وتكفي الإخاذة
الراكبين وتكفي الإخاذة الفئام من الناس، وقال أبو عبيد: هو
الإخاذا بغير هاء، وهو مجتمع الماء شبيه بالغدير، قال عدي بن زيد يصف
مطرا:

فاض فيه مثل العهون من الرو
ض، وما ضن بالإخاذا غدر
وجمع الإخاذا أخذ، وقال الأخطل:
فظل مرتثا، والأخذ قد حميت،
وظن أن سبيل الأخذ ميمون
وقاله أيضا أبو عمرو وزاد فيه: وأما الإخاذة، بالهاء، فإنها
الأرض يأخذها الرجل فيحوزها لنفسه ويتخذها ويحييها، وقيل: الإخاذا جمع
الإخاذة وهو مصنع للماء يجتمع فيه، والأولى أن يكون جنسا للإخاذة
لا جمعا، ووجه التشبيه مذكور في سياق الحديث في قوله تكفي الإخاذة

الراكب، وباقي الحديث يعني أن فيهم الصغير والكبير والعالم والأعلم،
ومنه حديث الحجاج في صفة الغيث: وامتألت الإخاذا، أبو عدنان: إخاذا
جمع إخاذاة وأخذ جمع إخاذا، وقال أبو عبيدة: الإخاذاة والإخاذا،
بالهاء وغير الهاء، جمع إخاذا، والإخاذا صنع الماء يجتمع فيه. وفي حديث
أبي موسى عن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: إن مثل ما بعثني
الله به من الهدى والعلم كمثل غيث أصاب أرضا، فكانت منها
طائفة طيبة قبلت الماء فأنبتت الكلاً والعشب الكثير، وكانت فيها
إخاذاة أمسكت الماء فنفع الله بها الناس، فشربوا منها وسقوا ورعوا،
وأصاب طائفة منها أخرى إنما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت
كلاً، وكذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم
وعلم، ومثل من لم يرفع بذلك رأساً ولم يقبل هدى الله الذي
أرسلت به، الإخاذاة: الغدران التي تأخذ ماء السماء
فتحبسه على الشاربة،

الواحدة إخاذاة. والقيعان: جمع قاع، وهي أرض حرة لا رمل فيها ولا يثبت عليها الماء لاستوائها، ولا غدر فيها تمسك الماء، فهي لا تنبت الكلاً ولا تمسك الماء. اهـ. وأخذ يفعل كذا أي جعل، وهي عند سيبويه من الأفعال التي لا يوضع اسم الفاعل في موضع الفعل الذي هو خبرها. وأخذ في كذا أي بدأ. ونجوم الأخذ: منازل القمر لأن القمر يأخذ كل ليلة في منزل منها، قال:

وأخوت نجوم الأخذ إلا أنضة،

أنضة محل ليس قاطرها يثري

قوله: يثري يبل الأرض، وهي نجوم الأنواء، وقيل: إنما قيل لها نجوم الأخذ لأنها تأخذ كل يوم في نوء ولأخذ القمر في منازلها كل ليلة في منزل منها، وقيل: نجوم الأخذ التي يرمى بها مسترق السمع، والأول أصح.

وأتخذ القوم يأخذون اتخاذا، وذلك إذا تصارعوا فأخذ كل منهم على مصارعه أخذة يعتقله بها، وجمعها أخذ، ومنه قول الراجز: وأخذ وشغريبات آخر

الليث: يقال اتخذ فلان مالا يتخذه اتخاذا، وتخذ يتخذ تخذا، وتخذت مالا أي كسبته، ألزمت التاء الحرف كأنها أصلية. قال الله عز وجل: لو شئت لتخذت عليه أجرا، قال الفراء: قرأ مجاهد لتخذت، قال: وأنشدني العتابي:

تخذها سرية تقعهده

قال: وأصلها افتعلت، قال أبو منصور: وصحت هذه القراءة عن ابن عباس وبها قرأ أبو عمرو بن العلاء، وقرأ أبو زيد: لتخذت عليه أجرا. قال: وكذلك مكتوب هو في الإمام وبه يقرأ القراء، ومن قرأ لاتخذت، بفتح الخاء وبالألف، فإنه يخالف الكتاب. وقال الليث: من قرأ لاتخذت فقد أدغم التاء في الياء فاجتمعت همزتان فصيرت إحداهما باء، وأدغمت كراهة التقائهما.

والأخذ من الإبل: الذي أخذ فيه السمن، والجمع أواخذ.

وأخذ الفصيل، بالكسر، يأخذ أخذا، فهو أخذ: أكثر من اللبن حتى فسد بطنه وبشم واتخم.

أبو زيد: إنه لأكذب من الأخيذ الصيخان، وروي عن الفراء أنه

قال: من الأخذ الصيخان بلا ياء، قال أبو زيد: هو الفصيل الذي

اتخذ من اللبن. والأخذ: شبه الجنون، فصيل أخذ على فعل، وأخذ

البعير أخذاً، وهو أخذ: أخذه مثل الجنون يعتريه وكذلك الشاة،
وقياسه أخذ.

والأخذ: الرمد، وقد أخذت عينه أخذاً. ورجل أخذ: بعينه
أخذ مثل جنب أي رمد، والقياس أخذ كالأول. ورجل مستأخذ:
كأخذ، قال أبو ذؤيب:

يرمي الغيوب بعينه ومطرفه

مغض كما كسف المستأخذ الرمد

والمستأخذ: الذي به أخذ من الرمد. والمستأخذ: المطأطئ

الرأس من رمد أو وجع أو غيره.

أبو عمرو: يقال أصبح فلان مؤتخذاً لمرضه ومستأخذاً إذا أصبح
مستكيناً.

وقولهم: خذ عنك أي خذ ما أقول ودع عنك الشك والمرء، فقال: خذ
الخطام

(* قوله فقال خذ الخطام كذا بالأصل وفيه كشط كتب موضعه فقال ولا معنى
له.) وقولهم: أخذت كذا يدلون الذال تاء فيدغمونها في التاء،

وبعضهم يظهر الذال، وهو قليل.

* اذذ: إذ يؤذ: قطع مثل هذ، وزعم ابن دريد أن همزة إذ بدل من هاء هذ، قال:

يؤذ بالشفرة أي إذ
من قمع ومأنة وفلذ

وشفرة أذوذ: قاطعة كهذوذ.

وإذ: كلمة تدل على ما مضى من الزمان، وهو اسم مبني على السكون وحقه أن يكون مضافاً إلى جملة، تقول: جئتك إذ قام زيد، وإذ زيد قائم، وإذ زيد يقوم، فإذا لم تضيف نونت، قال أبو ذؤيب:

نهيتك عن طلابك أم عمرو،

بعاقبة، وأنت إذ صحيح

أراد حينئذ كما تقول يومئذ وليلتئذ، وهو من حروف الجزاء إلا أنه لا يجازى به إلا مع ما، تقول: إذ ما تأتني آتك، كما تقول: إن تأتني وقتا آتك، قال العباس بن مرادس يمدح النبي، صلى الله عليه وسلم:

يا خير من ركب المطي ومن مشى

فوق التراب، إذا تعد الأنفس

بكل أسلم الطاغوت واتبع الهدى،

وبك انجلي عنا الظلام الحندس

إذ ما أتيت على الرسول فقل له:

حقاً عليك إذا اطمأن المجلس

وهذا البيت أورده الجوهري:

إذ ما أتيت على الأمير

قال ابن بري: وصواب إنشاده: إذ ما أتيت على الرسول، كما أوردهناه.

قال: وقد تكون للشئ توافقه في حال أنت فيها ولا يليها إلا الفعل

الواجب، تقول: بينما أنا كذا إذ جاء زيد. ابن سيده: إذ ظرف لما مضى،

يقولون إذ كان. وقوله عز وجل: وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في

الأرض خليفة، قال أبو عبيدة: إذ هنا زائدة، قال أبو إسحق: هذا إقدام من

أبي عبيدة لأن القرآن العزيز ينبغي أن لا يتكلم فيه إلا بغاية تحري

الحق، وإذ: معناها الوقت فكيف تكون لغوا ومعناه الوقت، والحجة في إذ

أن الله تعالى خلق الناس وغيرهم، فكأنه قال ابتداء خلقكم: إذ قال

ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة أي في ذلك الوقت. قال: وأما قول

أبي ذؤيب: وأنت إذ صحيح، فإنما أصل هذا أن تكون إذ مضافة فيه

إلى جملة إما من مبتدأ وخبر نحو قولك: جئتك إذ زيد أمير، وإما من فعل

وفاعل نحو قمت إذ قام زيد، فلما حذف المضاف إليه إذ عوض منه التنوين فدخل وهو ساكن على الذال وهي ساكنة، فكسرت الذال لالتقاء الساكنين فقبل يومئذ، وليست هذه الكسرة في الذال كسرة إعراب وإن كانت إذ في موضع جر بإضافة ما قبلها إليها، وإنما الكسرة فيها لسكونها وسكون التنوين بعدها كقوله صه في النكرة، وإن اختلفت جهتا التنوين، فكان في إذ عوضا من المضاف إليه، وفي صه علما للتكثير، ويدل على أن الكسرة في ذال إذ إنما هي حركة التقاء الساكنين هما هي والتنوين قوله وأنت إذ صحيح ألا ترى أن إذ ليس قبلها شيء مضاف إليها؟ وأما قول الأخفش: إنه جر إذ لأنه أراد قبلها حين ثم حذفها وبقي الجر فيها وتقديره حينئذ فساقط غير لازم، ألا ترى أن الجماعة قد أجمعت على أن إذ وكم من الأسماء المبنية على الوقف؟ وقول الحصين بن الحمام: ما كنت أحسب أن أمي علة، حتى رأيت إذني نحاز ونقتل

إنما أراد: إذ نحاز ونقتل، إلا أنه لما كان في التذكير إذى وهو يتذكر إذ كان كذا وكذا أجرى الوصل مجرى الوقف فألحق الياء في الوصل فقال إذى. وقوله عز وجل: ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم أنكم في العذاب مشتركون، قال ابن جنبي: طاولت أبا علي، رحمه الله تعالى، في هذا وراجعته عودا على بدء فكان أكثر ما برد منه في اليد أنه لما كانت الدار الآخرة تلي الدار الدنيا لا فاصل بينهما إنما هي هذه فهذه صار ما يقع في الآخرة كأنه واقع في الدنيا، فلذلك أجري اليوم وهي للآخرة مجرى وقت الظلم، وهو قوله: إذ ظلمتم، ووقت الظلم إنما كان في الدنيا، فإن لم تفعل هذا وترتكبه بقي إذ ظلمتم غير متعلق بشئ، فيصير ما قاله أبو علي إلى أنه كأنه أبدل إذ ظلمتم من اليوم أو كرره عليه، وقول أبي ذؤيب:

تواعدنا الربيق لننزلنه،

ولم نشعر إذا اني خليف

قال ابن جنبي: قال خالد إذا لغة هذيل وغيرهم يقولون إذ، قال: فينبغي أن يكون فتحة ذال إذا في هذه اللغة لسكونها وسكون التنوين بعدها، كما أن من قال إذ بكسرهما فإنما كسرهما لسكونها وسكون التنوين بعدها بمن فهرب إلى الفتحة، استنكارا لتوالي الكسرتين، كما كره ذلك في من الرجل ونحوه

* اسبذ: النهاية لابن الأثير: في الحديث أنه كتب لعباد الله الأسبذين، قال: هم ملوك عمان بالبحرين، قال: الكلمة فارسية معناها عبدة الفرس لأنهم كانوا يعبدون فرسا فيما قيل، واسم الفرس بالفارسية أسب.

* اصبهذ: الأزهرى في الخماسي: إصبهذ اسم أعجمي.

فصل الباء

* بذذ: بذذت تبذ بذذا

(* قوله بذذا كذا بالأصل وفي القاموس

بذاذا.) وبذاذة وبذوذة: رثت هيئتك وساءت حالتك. وفي الحديث عن

النبي، صلى الله عليه وسلم: البذاذة من الإيمان، البذاذة: رثاة

الهيئة، قال الكسائي: هو أن يكون الرجل متقهلا رث الهيئة، يقال منه:

رجل باذ الهيئة وفي هيئته بذاذة. وقال ابن الأعرابي: البذ الرجل

المتقهل الفقير، قال: والبذاذة أن يكون يوما متزينا ويوما شعثا.

ويقال: هو ترك مداومة الزينة. وحال بذة أي سيئة. وقد بذذت بعدي،

بالكسر، فأنت باذ الهيئة أي ورثها بين البذاذة والبذوذة. قال ابن

الأثير: أي رث اللبسة، أراد التواضع في اللباس وترك
التبجح به. وهيئة بذة: صفة، ورجل بذ البخت: سيئه رديئه، عن
كراع. وبذ القوم يبذهم بذا: سبقهم وغلبهم، وكل غالب باذ. والعرب
تقول: بذ فلان فلانا يبذه بذا إذا ما علاه وفاقه في حسن أو عمل
كائنا ما كان. أبو عمرو: البذبذة التقشف. وفي الحديث: بذ
القائلين أي سبقهم وغلبهم يبذهم بذا، ومنه صفة مشيه، صلى الله عليه
وسلم: يمشي الهوينا يبذ القوم إذا سارع إلى خير أو مشى
إليه.

وتمر بذا: متفرق لا يلزق بعضه ببعض كفذا، عن ابن
الأعرابي. والبذ: موضع، أراه أعجميا. والبذ: اسم كورة من كور
بابك الخرمي.

* بسذ: قال الأزهري في تهذيبه: أهملت السين مع التاء والذال والطاء إلى
آخر حروفها على ترتيبه فلم يستعمل من جميع وجوهها شئ في مصاص كلام
العرب، فأما قولهم: هذا قضاء سذوم بالذال فإنه أعجمي،

وكذلك

البيسذ لها الجوهر ليس بعربي، وكذلك السبذة فارسي.
* بغذذ: بغداد وبغداد وبغداد وبغدان، بالنون، ومغدان، بالميم،
معرب يذكر ويؤنث: مدينة السلام.

* بغذذ: بغذاذ: مدينة السلام وفيها اختلاف ذكر في بغذذ.
* بوذ: التهذيب: أبو عمرو: باذ إذا تواضع. التهذيب: الفراء: باذ الرجل
إذا افتقر. ابن الأعرابي: باذ يبوذ إذا تعدى على الناس.

فصل التاء المثناة فوقها

* تخذ: تخذ الشيء تخذًا وتخذًا، الأخيرة عن كراع، واتخذه:
عمله. وقوله عز وجل: إن الذين اتخذوا العجل، أراد اتخذوه إليها فحذف
الثاني لأن الاتخاذ دليل عليه. وحكى سيبويه: استخذ فلان أرضًا، وهو استفعل
منه، كأنه استتخذ فحذفت إحدى التاءين كما حذفت التاء الأولى من قولهم
تقى يتقي، فحذفت التاء التي هي فاء الفعل، أنشد يعقوب:
زيادتنا نعمان لا تحرمنا،

تق الله فينا، والكتاب الذي تتلو

أي اتق الله، قال ابن جني: وفيه وجه آخر وهو أنه يجوز أن يكون أصله
أتخذ وزنه افتعل ثم إنهم أبدلوا من التاء الأولى التي هي فاء
افتعل سينا كما أبدلوا التاء من السين في ست، فلما كانت السين
والتاء مهموستين جاز إبدال كل واحدة منهما من أختها. وفي حديث موسى والخضر،
عليهما السلام، قال: لو شئت لتخذت عليه أجرًا، قال ابن الأثير:

يقال تخذ يتخذ يوزن سمع يسمع مثل أخذ يأخذ، وقرئ:
لتخذت ولاتخذت، وهو افتعل من تخذ فأدغم إحدى التاءين في
الأخرى، قال: وليس من أخذ في شيء، فإن الافتعال من أخذ اتخذ لأن فاءها
همزة والهمزة لا تدغم في التاء. قال الجوهري: الاتخاذ الافتعال من الأخذ
إلا أنه أدغم بعد تليين الهمزة وإبدال التاء، ثم لما كثر استعماله
بلفظ الافتعال توهموا أن التاء أصلية فنوا منه فعل يفعل، قالوا:
تخذ يتخذ، قال: وأهل العربية على خلاف ما قال الجوهري:
* ترمذ: ترمذ، بكسر التاء والميم: البلد المعروف بخراسان.
* تلمذ: التلاميذ: الخدم والأتباع، واحدهم تلميذ.

فصل الجيم

* جاذ: الليث وغيره: الجائذ العباب في الشرب، والفعل جاذ يجاذ
جاذًا شرب، أنشد أبو حنيفة:
ملا هس القوم على الطعام،

وجائذ في قرقف المدام
شرب الهجان الوله الهيام
* جذب: جذب جبذا: لغة في جذب. وفي الحديث: فجذبني رجل من
خلفي، وظنه أبو عبيد مقلوبا عنه، قال ابن سيده: وليس ذلك بشيء. وقال: قال
ابن جني ليس أحدهما مقلوبا عن صاحبه وذلك أنهما جميعا يتصرفان تصرفا
واحدا، تقول: جذب يجذب جذبا، فهو جاذب، وجبذ يجبذ
جبذا، فهو جابذ، فإن جعلت مع هذا أحدهما أصلا لصاحبه فسد ذلك لأنك لو
فعلته لم يكن أحدهما أسعد بهذه الحال من الآخر، فإذا وقفت
الحال بهما ولم تؤثر بالمزية أحدهما عن تصرف صاحبه فلم يساوه فيه كان

أوسعهما تصرفاً أصلاً لصاحبه، وذلك نحو قولهم: أنى الشئ يأتي
وأن يئين، فأن مقلوب عن أنى والدليل على ذلك وجودك مصدر أنى
يأتي أنى، ولا تجد لأن مصدراً، كذا قال الأصمعي، فأما الأين فليس
من هذا في شئ، إنما الأين الإعياء والتعب، فلما عدم أن
المصدر الذي هو أصل الفعل علم أنه مقلوب عن أنى يأتي. قال الله سبحانه
وتعالى: إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه، أي بلوغه
وإداركه، غير أن أبا زيد قد حكى لأن مصدراً، وهو الأين، فإن كان
الأمر كذلك فهما إذا أصلاً متساويان متساوقان. وجبذ العنب يجبذ:
صغر وقف.

* جذذ: الجذ: كسر الشئ الصلب. جذذت الشئ: كسرتة وقطعته
والجذاذ والجذاذ: ما كسر منه، وضمه أفصح من كسره، والجذ: القطع
الوحي المستأصل، وقيل: هو القطع المستأصل فلم يقيد بوحاء،
جذه يجذّه جذ، فهو مجذوذ وجذيد، وجذذه فانجذ
وتجذذ. وفي التنزيل: عطاء غير مجذوذ، فسره أبو عبيد غير مقطوع،
والانجذاذ: الانقطاع. قال الفراء: رحم جذاذ وحذاء، بالجيم والحاء،
ممدودان وذلك إذا لم توصل. وفي الحديث أنه قال يوم حنين: جذوهم جذا،
الجذ: القطع، أي استأصلوهم قتلاً. والجذاذ: المقطع
(*) قوله

والجذاذ المقطع جيمه مثله كما في القاموس.) والجذاذ: القطع المكسرة،
منه. فجعلهم جذاذا أي حطاماً، وقيل: هو جمع جذيد، وهو من الجمع
العزيز. وقال الفراء في قوله: فجعلهم جذاذا، فهو مثل الحطام والرفات، ومن
قرأها جذاذا، فهو جمع جذيد مثل خفيف وخفاف. وفي حديث مازن: فثرت
إلى الضم فكسرتة أجذاذا أي قطعاً وكسراً، واحدها جذذ. وفي حديث علي،
كرم الله وجهه: أصول بيد جذاذ أي مقطوعة، كنى به عن قصور أصحابه
وتقاعدتهم عن الغزو، فإن الجند للأمير كاليد، ويروى بالحاء المهملة.
الليث: الجذاذ قطع ما كسر، الواحدة جذاذة. قال: وقطع الفضة الصغار
جذاذ. ويقال لحجارة الذهب: جذاذ لأنها تكسر.

والجذاذات: القراضات. وجذاذات الفضة: قطعها. والجذاذ: الفرق.
وسويق جذيد: مجذوذ. والسويق الجذيد: الكثير الجذاذ. والجذيدة:
السويق. والجذيدة: جشيشة تعمل من السويق الغليظ لأنها تجذ أي تقطع
قطعاً وتحش. وروي عن أنس أنه كان يأكل جذيدة قبل أن يغدو في
حاجته، أراد شربة من سويق أو نحو ذلك، سميت جذيدة لأنها تجذ أي
تكسر وتدق وتطحن وتحشش إذا طحنت. ومنه حديث علي: أنه أمر نوماً

البكالي أن يأخذ من مزوده جزيذا، وحديثه الآخر: رأيت عليا يشرب
جزيذا حين أفطر. ويقال للحجارة الذهب: جذاذ، لأنها تكسر وتسحل،
وأنشد: كما انصرفت فوق الجذاذ المساحن
وجذذت الحبل جذا أي قطعتة فانجد. وجد الأمر عني يجذه
جذا: قطعه. وجد النخل يجذه جذا وجذاذا وجذاذا: صرمه، عن
اللياني.
وما عليه جذة وما عليه قزاع أي ما عليه ثوب يستره، وفي الصحاح: أي
ما عليه شئ من الثياب.
الأصمعي: الجذان والكذان الحجارة الرخوة، الواحدة جذانة
وكذانة.
ومن أمثالهم السائرة في الذي يقدم على اليمين الكاذبة: جذا جذا
البعير الصليانة، أراد أنه أسرع إليها. ابن الأعرابي:
المجد طرق المرود، وهو الميل، وأنشد:

قالت وقد ساف مجذ المرود
قال: ومعناه أن الحسنة إذا اكتحلت مسحت بطرف الميل شفتيها ليزداد
حمة، وقال الجعدي يذكر نساء:

تركن بطالة وأخذن جزا،
وألقين المكاحل للنبيج

قال: الجذ والمجد طرف المرود.

* جرد: أبو عبيد: الجرد. بالتحريك، كل ما حدث في عرقوب الفرس، وفي
الصحاح: في عرقوب الدابة من تزيد وانتفاخ عصب ويكون في عرض الكعب من ظاهر
أو باطن. وقال ابن شميل: الجرد ورم يأخذ الفرس في عرض حافزه وفي
ثفنته من رجله حتى يعقره ودم غليظ ينعقر

(* قوله ودم غليظ ينعقر إلى قوله

فيكون ردئيا كذا بالأصل ولعل فيه سقطا. والأصل ينعقر الفرس والبعير
ومع ذلك في بقية التركيب قلاقة ونعوذ بالله من سقم النسخ). والبعير
بأخذه. وفي نوادر الأعراب: الجرد داء يأخذ في مفصل العرقوب ويكوى منه
تمشيطا فيبرأ عرقوبه آخرأ ضخما غليظا فيكون ردئيا في حمله ومشيه.

ابن سيده: الجرد: داء يأخذ في قوائم الدابة، وقد تقدم في الدال
المهملة والأصل الذال العجمة، وداية جرد. وحكى بعضهم: رجل جرد
الرجلين. والجرد: الذكر من الفأر، وقيل: الذكر الكبير من الفأر، وقيل: هو
أعظم من اليربوع أكد في ذنبه سواد والجمع جردان. الصحاح: الجرد ضرب
من الفأر.

وأم جردان: آخر نخلة بالحجاز إدراكا، حكاها أبو حنيفة وعزاها
إلى الأصمعي، قال: ولذلك قال الساجع: إذا طلعت الخراتان أكلت
أم جردان، وطلوع الخراتين في أخريات القيظ بعد طلوع سهيل وفي
قبل. الصفري قال: وزعموا أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، دعا
لأم جردان مرتين، قال: رواه الأصمعي عن نافع بن أبي قارئ أهل المدينة
عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن فقيهم، قال: وهي أم جردان رطبا فإذا
جفت فهي الكبيس. وفي الحديث ذكر أم جردان، وهو نوع من التمر كبار،
قيل: إن نخله يجتمع تحت الفأر، وهو الذي يسمى بالكوفة الموشان، يعنون
الفأر بالفارسية. وأرض جردة: من الجرد أي ذات جردان. والجردات:
عصبان في ظاهر خصيلة الفرس وباطنهما يلي الجنين.

ورجل مجرد: داه مجرب للأمو، ابن الأعرابي: جرده الدهر
ودلكه وديته ونجذه وحنكه. أبو عمرو: هو المجرد

والمجرس. وأجرده إلى الشيء: ألجأه واضطره، أنشد ابن

الأعرابي: وحاد عني عبدهم وأجرذا
أي ألجئ، قال الشاعر:
كأن أوب صنعة الملاذ
يستهيح المراهي المحاذي
عافيه سهوا غير ما إجراد
وعافيه: ما جاء من عفوه سهوا سهلا بلا حث ولا إكراه عليه.
ورجل مجرد: أفرده أصحابه فلجأ إلى سواهم، وقيل: هو الذي ذهب
ماله فلجأ إلى من ينوله، قال كثير عزة:
وألفيت عيالا كأن عواءه
بكا مجرد، يبغي المبيت، خليع
* جربذ: الجربذة: من عدو الفرس فوق القدر بتنكيس الرأس وشدة
الاختلاط. وقال ابن دريد: جربذت الفرس جربذة وجرباذا، وهو عدو
ثقيل، وهي مجرد. أبو عبيدة: الجربذة من سير الخيل،

وفرس مجربذ،
قال: وهو القريب القدر في تنكيس الرأس وشدة الاختلاط مع بطة إحارة
يديه ورجليه. قال: ويكون المجربذ أيضا في قرب السنبك من الأرض
وارتفاعه، وأنشد:
كنت تجري بالبهر خلوا، فلما
كلفتك الجياد جري الجياد،
جربذت دونها يداك، وأردى
بك لؤم الآباء والأجداد
والجربذة: ثقل الدابة، وهو المجربذ.

والجربذ
*) قوله والجربذ إلخ كذا بالأصل، والذي في القاموس
الجربذة بالهاء.) الذي تتزوج أمه. ابن الأنباري: البروك من النساء
التي تتزوج زوجها ولها ابن مدرك من زوج آخر، ويقال لابنها الجربذ،
قال الأزهري: وهو مأخوذ من الجربذة.
* جلد: الجلد

*) قوله الجلد هكذا ضبط بالأصل بفتح فكسر، وفي القاموس
وشرحه بضم الجيم وسكون اللام وبفتح الجيم وككتف أيضا.) الفأر الأعمى،
والجمع مناخذ على غير واحده، كما قالوا خلفه والجمع مخاض.
والجلدء: الحجارة، وقيل: هو ما صلب من الأرض، والجمع جلداء،
بالكسر، ممدود وجلاذي، الأخيرة مطردة.
الأزهري في نوادر الأعراب: جلطاء من الأرض وجلماظ وجلدء وجلدان.
والجلدءة: الأرض الغليظة، وجمعها جلاذي، وهي الحزباءة.
ابن شميل: الجلدية المكان الخشن الغليظ من القف المرتفع
(*) قوله من

القف المرتفع إلخ كذا بالأصل والذي في شرح القاموس ليس بالمرتفع جدا.)
جدا يقطع أخفاف الإبل وقلما ينقاد، لا يثبت شيئا. والجلدية من
الفراسن: الغليظة الوكيعة. وقولهم: أسهل من جلدان، وهو حمى قريب من
الطائف لين مستو كالراحة. والجلذي: الحجر. والجلذي، بالضم، من الإبل:
الشديد الغليظ، قال الراجز:
صوى لها ذا كدنة جلديا،
أخيف كانت أمه صفيا
وناقة جلدية: قوية شديدة صلبة. والذكر جلذي مشتق من ذلك، قال
علقمة:

هل تلحقيني بأولى القوم إذ سخطوا
جلدية كأتان الضحل علكوم؟
وأتان الضحل: صخرة عظيمة ململمة. والضحل: الماء الضحضاح. والعلكوم:
الناقة الشديدة. قال أبو زيد: ولم يعرفه الكلابيون في ذكور الإبل ولا
في الرجال، وسير جلدي وخمس جلدي وقرب جلدي: شديد، فأما
قول ابن ميادة:
لتقربن قربا جلديا،
ما دام فيهن فصيل حيا،
وقد دجا الليل فهيا هيا
القرب: القرب من الورود بعد سير إليه. وليلة القرب: الليلة التي
ترد الإبل في صبيحتها الماء. وهيا: بمعنى الاستحاث. قال ابن سيده:
وزعم الفارسي أنه يجوز أن يكون صفة للقرب وأن يكون اسما للناقة، على
أنه ترخيم لجلدية مسمى بها أو جلدية صفة. ابن الأعرابي: والجلادي
في شعر ابن مقبل جمع الجلدية، وهي الناقة الصلبة، وهو:
صوت النواقيس فيه ما يفرطه
أيدي الجلادي جون ما يعفينا
(* قوله ما يفرطه في شرح القاموس ما يقربه، وقوله ما يعفينا فيه ما
يعفينا).
والجلادي: صغار الشجر، وخص أبو حنيفة به صغار الطلح.

وإنه ليجلد بكل خير أي يظن به، وقد تقدم في الدال.
أبو عمرو: الجلاذي الصناع، واحدهم جلذي. وقال غيره:
الجلادي خدم البيعة وجعلهم جلاذي لغلظهم.
وجلذان: عقبة بالطائف.

واجلوذ الليل: ذهب، قال الشاعر:

ألا حبذا حبذا حبذا

حبيب تحملت منه الأذى

إذا أظلم الليل واجلوذا

والإجلوذ والاجليواذ: المضاء والسرعة في السير، قال سيبويه: لا
يستعمل إلا مزيدا. التهذيب: الجلذي الشديد من السير السريع، قال
العجاج يصف فلاة:

الخمس والخمس بها جلذي

يقول: سير خمس بها شديد. الأصمعي: الاجلواذ في السير
والاجرواط المضاء في السرعة، وقال ابن الأعرابي: هو الإسراع. واجلوذ
واجرهد إذا أسرع. واجلوذ بهم السير اجلواذا أي دام مع السرعة،
وهو من سير الإبل، ومنه اجلوذ المطر. وفي حديث رقيقة: واجلوذ المطر
أي امتد وقت تأخره وانقطاعه.

فصل الحاء المهملة

* جنبذ: الجنبذة، بالضم: ما ارتفع من الشيء واستدار كالقبة، قال
يعقوب: والعامية تقول: جنبذة، بفتح الباء، ابن سيده: الجنبذة المرتفع
من كل شيء. والجنبذة: ما علا من الأرض واستدار. ومكان مجنبذ:
مرتفع، حكاه كراع. وجنبذة الكيل: منتهى أصباره، وقد جنبذه.
والجنبذة: القبة، عن ابن الأعرابي. وفي الحديث في صفة الجنة: وسطها
جنابد من ذهب وفضة يسكنها قوم من أهل الجنة كالأعراب في البادية، وورد في
حديث آخر: فيها جنابد من لؤلؤ، وفسره بذلك أيضا.

جوذ: أبو الجوذى: كنية رجل، قال:

لو قد حداهن أبو الجوذى

برجز مسحنفر الروي

مستويات كنوى البرني

وقد تقدم أنه أبو الجوذى، بالدال المهملة.

* جوذ: أبو الجوذى: كنية رجل، قال:

لو قد حداهن أبو الجوذى

برجز مسحنفر الروي

مستويات كنوى البرني

وقد تقدم أنه أبو الجودي، بالدال المهملة.

* حبذ: ذكر الأزهري هذه الترجمة في الحاء والذال والباء، قال: وأما قولهم حبذا كذا وكذا، بتشديد الباء، فهو حرف معنى ألف من حب وذا. وقال في آخر الفصل: وحبذا في الحقيقة فعل واسم: حب بمنزلة نعم، وذا فاعل بمنزلة الرجل، وقد ذكرناه نحن في ترجمة حب فيما تقدم، والله أعلم.

* حذذ: الحذ: القطع المستأصل. حذه يحذه حذا: قطعه قطعاً سريعاً مستأصلاً، وقال ابن دريد: قطعه قطعاً سريعاً من غير أن يقول مستأصلاً.

والحذة: القطعة من اللحم كالحزة والفلذة، قال الشاعر:

تعييه حذة فلذ إن ألم بها

من الشواء، ويروي شربه الغمر

(*) قوله تعييه إلخ كذا بالأصل، والذي في الصحاح وشرح القاموس:

تكفيه حزة فلذان ألم بها * من الشواء ويكفي شربه

الغمر).

ويروي حزة فلذ، وسنذكره في موضعه.

والحذذ: السرعة، وقيل: السرعة والخفة. والحذذ: خفة الذنب واللحية،

والنعت منهما أحذ. ويعبر أحذ

ولحية حذاء: خفيفة، قال:
وشعث على الأكوار حذ لحاهم
تفادوا من الموت الذريع تفاديا
وفرس أخذ: خفيف شعر الذنب، وقطاة حذاء: وصفت بذلك لقصر ذنبها وقلة
ريشها، وقيل: لخفتها وسرعة طيرانها. وفي حديث عتبة بن غزوان: أنه خطب
الناس فقال في خطبته: إن الدنيا قد آذنت بصرم وولت حذاء فلم
يبق منها إلا صبابة كصبابة الإناء، يقول: لم يبق منها إلا مثل
ما بقي من الذنب الأحذ، ومعنى قوله ولت حذاء أي سريعة
الإدبار، قال الأزهري: ولت حذاء هي السريعة الخفيفة التي قد انقطع آخرها،
ومنه قيل للقطاة حذاء لقصر ذنبها مع خفتها، قال النابغة يصف القطا:
حذاء مقبلة سكاء مدبرة،

للماء في النحر منها نوطة عجب
قال: ومن هذا قيل للحمار القصير الذنب أخذ. والأخذ: السريع في
الكلام والفعال، وقيل: ولت حذاء أي ماضية لا يتعلق بها شيء. وحمار أخذ:
قصير الذنب، والاسم من ذلك الحذذ ولا فعل له. الأزهري: الحذذ مصدر
الأخذ من غير فعل. ورجل أخذ: سريع اليد خفيفها، قال الفرزدق يهجو
عمر بن هبيرة الفزاري:

تفيهق بالعراق أبو المثنى،
وعلم أهله أكل الخبيص
أطعمت العراق ورافديه
فزاريا أخذ يد القميص؟

يصفه بالغلو وسرعة اليد، وقوله أخذ يد القميص، أراد أخذ اليد
فأضاف إلى القميص لحاجته وأراد خفة يده في السرقة. قال ابن بري: الفزاري
المهجو في البيت عمر بن هبيرة، وقد قيل في الأخذ غير ما ذكره الجوهري،
وهو أن الأخذ المقطوع، يريد أنه قصير اليد عن نيل المعالي فجعله
كالأخذ الذي لا شعر لذنبه ولا يجب لمن هذه صفته أن يولى العراق. وفي حديث
علي، رضوان الله عليه: أصول بيد حذاء أي قصيرة لا تمتد إلى ما
أريد، ويروى بالجيم، من الجذ القطع، كنى بذلك عن قصور أصحابه وتقاعدهم
عن الغزو. قال ابن الأثير: وكأنها بالجيم أشبه. وأمر أخذ: سريع
المضاء. وصريمة حذاء: ماضية. وحاجة حذاء: خفيفة سريعة النفاذ.
وأمر أخذ أي شديد منكر. وجئتنا بخطوب حذ أي بأمر منكرة، وقال
الطرماح:

يقري الأمور الحذ ذا إربة

في ليها شزرا وإبرامها
أي يقريها قلبا ذا إربة. الأزهري: والقلب يسمى أخذ، قال ابن
سيده: وقلب أخذ ذكي خفيف. وسهم أخذ: خفف غراء نصله ولم يفتق،
قال العجاج:
أورد حذا تسبق الأبصارا،
وكل أنثى حملت أحجارا
يعني بالأنثى الحاملة الأحجار المنجنيق. الأزهري: الأخذ اسم
عروض من أعاريض الشعر، قال ابن سيده: هو من الكامل
ما حذف من آخره وتد تام كرد متفاعلن إلى متفا ونقله إلى
فعلن، أو متفاعلن إلى متفا ونقله إلى فعلن، وذلك لخفتها
بالحذف. وزاده الأزهري إيضا فقال: يكون صدره ثلاثة أجزاء متفاعلن،
وآخره جزآن تامان، والثالث قد حذف منه علقن وبقيت القافية متفا فجعلت
فعلن أو فعلن كقول ضابئ:

إلا كميتا كالقناة وضاييا
بالقرح بين لبانه ويده
(* قوله وضاييا كذا بالأصل بالمشناة التحتية، وفي شرح القاموس
ضابئا، بالهمز، وهو الأصل والياء تخفيف).
وكقوله:

وحرمت منا صاحبا ومؤازرا،
وأخا على السراء والضر
والقصيدة حذاء، قال ابن سيده: قال أبو إسحق: سمي أخذ لأنه
قطع سريع مستأصل. قال ابن جنبي: سمي أخذ لأنه لما قطع آخر الجزء
قل وأسرع انقضاؤه وفناؤه. وجزء أخذ إذا كان كذلك.
والأخذ، الشيء الذي لا يتعلق به شيء. وقصيدة حذاء: سائرة لا عيب فيها ولا
يتعلق بها شيء من القصائد لجودتها. والحذاء: اليمين المنكرة الشديدة
التي يقطع بها الحق، قال:

تزبدها حذاء يعلم أنه
هو الكاذب الآتي الأمور البجارية
(* وردت البجارية في كلمة زبد بضم الباء والصواب فتحها.)
الأمر البجري: العظيم المنكر الذي لم ير مثله. الجوهري: اليمين
الحذاء التي يحلف صاحبها بسرعة، ومن قاله بالجيم يذهب إلى أنه
جذها جذ العير الصليانة. ورحم حذاء وجذاء، عن الفراء،
إذا لم توصل.

وامرأة حذوذ وحذوة: قصيرة.
وقرب حذوذ وحذاخذ: بعيد. وقال الأزهري: قرب حذوذ
سريع، أخذ من الأحذ الخفيف مثل حثحات. وخمس حذوذ: لا
فتور فيه، وزعم يعقوب أن ذاله بدل من ثاء حثحات، وقال ابن جنبي: ليس
أحدهما بدلا من صاحبه لأن حذوذًا من معنى الشيء الأحذ، والحثحات
السريع، وقد تقدم.

* حمذ: الحمادي: شدة الحر كالهماذي.
* حنذ: حنذ الجدي وغيره يحنذه حنذا: شواه فقط، وقيل:
سمطه.

ولحم حنذ: مشوي، على هذه الصفة وصف بالمصدر، وكذلك محنوذ
وحنيد. وفي التنزيل العزيز: فجاء بعجل حنيد. قال: محنوذ مشوي. وروى في قوله
عز وجل: فجاء بعجل حنيد، قال: هو الذي يقطر ماؤه وقد شوي. قال: وهذا
أحسن ما قيل فيه. الفراء: الحنيد ما حفرت له في الأرض ثم غمتمته،

قال: وهو من فعل أهل البادية معروف، وهو محنوذ في الأصل وقد حنذ، فهو محنوذ، كما قيل: طبيخ ومطبوخ. وقال شمر: الحنيد الماء السخن، وأنشد لابن ميادة:
إذا باكرته بالحنيد غواسله
وقال أبو زيد: الحنيد من الشواء النضيج، وهو أن تدسه في النار. وقال ابن عرفة: بعجل حنيد أي مشوي بالرضاف حتى يقطر عرقا. وحنذته الشمس والنار إذا شوتاه. والشواء المحنوذ: الذي قد ألقيت فوقه الحجارة المرضوفة بالنار حتى ينشوي انشواء شديدا فيهتري تحتها. شمر: الحنيد من الشواء الحار الذي يقطر ماؤه وقد شوي. وقيل: الحنيد من اللحم الذي يؤخذ فيقطع أعضاء وينصف له صفيح الحجارة فيقابل، يكون ارتفاعه ذراعا وعرضه أكثر من ذراعين في مثلهما، ويجعل له بابان ثم يوقد في الصفائح بالحطب (هكذا بياض بالأصل ولعل الساقط منه فإذا حميت.) واشتد حرها وذهب كل دخان فيها ولهب أدخل فيه اللحم، وأغلق البابان بصفتين قد كانتا قدرتا للبايين ثم ضربتا بالطين وبفرت الشاة وأدفتا إدفاء شديدا

بالتراب في النار ساعة، ثم يخرج كأنه البسر قد تبرأ اللحم من العظم من شدة نضجه، وقيل: الحنيد أن يشوي اللحم على الحجارة المحماة، وهو محند، وقيل: الحنيد أن يأخذ الشاة فيقطعها ثم يجعلها في كرشها ويلقي مع كل قطعة من اللحم في الكرش رصفة، وربما جعل في الكرش قدحا من لبن حامض أو ماء ليكون أسلم للكرش أن ينقد، ثم يخللها بخلال وقد حفر لها بؤرة وأحماها فيلقي الكرش في البؤرة ويغطيها ساعة، ثم يخرجها وقد أخذت من النضج حاجتها، وقيل: الحنيد المشوي عامة، وقيل: الحنيد الشواء الذي لم يبالغ في نضجه، والفعل كالفعل، ويقال: هو الشواء المغموم الذي يحند أي يغير، وهي أقلها.

التهديب: الحند اشتواء اللحم بالحجارة المسخنة، تقول: حنذته حندا وحنده يحنده حندا. وأخذ اللحم أي أنضجه. وحنذت الشاة أحندها حندا أي شويتها وجعلت فوقها حجارة محماة لتنضجها، وهي حنيد، والشمس تحند أي تحرق. والحنذ: شدة الحر وإحراقه، قال العجاج يصف حمارا وأنانا:

حتى إذا ما الصيف كان أمجا،

ورهبنا من حنده أن يهرجا

ويقال: حنذته الشمس أي أحرقته. وحناذ محند على المبالغة أي

حر محرق، قال بخدج يهجو أبا نخيلة:

لاقي النخيلات حناذا محندا

مني، وشلا للأعادي مشقدا

أي حرا ينضجه ويحرقه. وحنذ الفرس يحنده حندا. وحناذ، فهو

محنوذ وحنيد: أجراه أو ألقى عليه الجلال ليعرق. والخيل

تحند إذا ألقيت عليها الجلال بعضها على بعض لتعرق. الفراء:

ويقال: إذا سقيت فاحند يعني أخفس، يقول: أقل الماء وأكثر

النبيد، وقيل: إذا سقيت فاحند أي عرق شرابك أي صب فيه

قليل ماء. وفي التهذيب: أحند، بقطع الألف، قال: وأعرق في معنى

أخفس، وذكر المنذري: أنا أبا الهيثم أنكرا ما قاله الفراء في

الإحناد انه بمعنى أخفس وأعرق وعرف الإخفاس والإعراق. ابن

الأعرابي: شراب محند ومخفس وممذى وممهي إذا أكثر

مزاجه بالماء، قال: وهذا ضد ما قاله الفراء. وقال أبو الهيثم: أصل

الحناذ من حناذ الخيل إذا ضمرت، قال: وحناذها أن يظاهر عليها

جل فوق جل حتى تجلل بأجلال خمسة أو ستة لتعرق

الفرس تحت تلك الجلال ويخرج العرق شحمها، كي لا يتنفس تنفسا شديدا إذا جرى. وفي بعض الحديث: أنه أتى بضب محنوذ أي مشوي، أبو الهيثم: أصله من حناذ الخيل، وهو ما ذكرناه. وفي حديث الحسن: عجلت قبل حينها بشوائها أي عجلت القرى ولم تنتظر المشوي. وحند الكرم: فرغ من بعضه، وحند له يحند: أقل الماء وأكثر الشراب كأخفس. وحندت الفرس أحنده حندا، وهو أن يحضره شوطا أو شوطين ثم يظهر عليه الجلال في الشمس ليعرق تحتها، فهو محنوذ وحنيد، وإن لم يعرق قيل: كبا. وحند: موضع قريب من مكة، بفتح الحاء والنون والذال المعجمة، قال الأزهري: وقد رأيت بوادي الستارين من ديار بني سعد عين ماء عليه نخل زين عامر وقصور من قصور مياه الأعراب يقال لذلك الماء حنيد، وكان نشيله حارا فإذا حقن في السقاء

وعلق في الهواء حتى تضربه الريح
عذب وطاب. وفي أعراض مدينة سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قرية
قريبة من المدينة النبوية فيها نخل كثير يقال لها حند، وأنشد أبت
السكيت لبعض الرجاز يصف النخل وأنه بحذاء حند ويتأبر منه دون أن
يؤبر، فقال:

تأبري يا خيرة الفسيل،

تأبري من حند فشولي،

إذ صن أهل النخل بالفحول

ومعنى تأبري أي تلقحي، وإن لم تؤبري برائحة حرق

فحاحيل حند، وذلك أن النخل إذا كان بحذاء حائط فيه فحال مما يلي

الجنوب فإنها تؤبر بروائحها وإن لم تؤبر، وقوله فشولي شبهها بالناقة التي

تلقح فتشول ذنبها أي ترفعه، قال ابن بري: الرجز لأحيحة بن

الجلاح، قال: والمعنى تأبري من روائح هذا النخل إذا صن أهل النخل

بالفحول التي يؤبر بها، ومعنى شولي ارفعي من قولهم شالت الناقة بذنبها إذا

رفعته للقاح.

وحناذ: اسم.

* حوذ: حاذ يحوذ حوذا كحاط حوطا، والحوذ: الطلق.

والحوذ والإحواذ: السير الشديد. وحاذ إبله يحوذها حوذا: ساقها سوقا

شديدا كحازها حوزا، وروي هذا البيت:

يحوزهن وله حوزي

فسره ثعلب بأن معنى قوله حوزي امتناع في نفسه، قال ابن سيده: ولا أعرف

هذا إلا ههنا، والمعروف:

يحوزهن وله حوزي

وفي حديث الصلاة: فمن فرغ لها قلبه وحاذ عليها، فهو مؤمن أي حافظ

عليها، من حاذ الإبل يحوذها إذا حازها وجمعها ليسوقها. وطرده أحوذ:

سريع، قال بخدج:

لاقي النخيلات حناذا محندا

مني، وشلا للأعادي مشقدا،

وطردا طرد النعام أحوذا

وأحوذ السير: سار سيرا شديدا. والأحوذي: السريع في كل ما

أخذ فيه، وأصله في السفر. والحوذ: السوق السريع، يقال: حذت

الإبل أحوذها حوذا وأحوذتها مثله. والأحوذي: الخفيف في الشيء

بحذفه، عن أبي عمرو، وقال يصف جناحي قطة:

على أحوذيين استقلت عليهما،
فما هي إلا لمحة فتغيب
وقال آخر:
أتتك عبس تحمل المشيا،
ماء من الطثرة أحوذيا
يعني سريع الإسهال. والأحوذى: الذي يسير مسيرة عشر في ثلاث ليال،
وأنشد:
لقد أكون على الحاجات ذا لبث،
وأحوذيا إذا انضم الذعاليب
قال: انضمامها انطواء بدنها، وهي إذا انضمت فهي أسرع لها. قال:
والذعاليب أيضا ذيول الثياب. ويقال: أحوذ ذاك إذا جمعه وضمه، ومنه يقال:
استحوذ على كذا إذا حواه. وأحوذ ثوبه: ضمه إليه، قال لبيد يصف
حمارا وأتنا:
إذا اجتمعت وأحوذ جانبيها
وأوردها على عوج طوال

قال: يعني ضمها ولم يفته منها شيء، وعنى بالعوج القوائم. وأمر محوذ: مضموم محكم كمحوز، وجاد ما أحوذ قصيدته أي أحكمها. ويقال: أحوذ الصانع القدح إذا أخفه، ومن هذا أخذ الأحوذي المنكمش الحاد الخفيف في أموره، قال لبيد: فهو كقدح المنيح أحوذه الصا نع، ينفي عن متنه القوبا والأحوذي: المشمر في الأمور القاهر لها الذي لا يشذ عليه منها شيء.

والحويد من الرجال: المشمر، قال عمران بن حطان: ثقف حويد مبين الكف ناصعه، لا طائش الكف وقاف ولا كفل يريد بالكفل الكفل. والأحوذي: الذي يغلب. واستحوذ: غلب. وفي حديث عائشة تصف عمر، رضي الله عنهما: كان والله أحوذيا نسيج وحده. الأحوذي: الحاد المنكمش في أموره الحسن لسياق الأمور. وحاذه يحوذه حوذا: غلبه. واستحوذ عليه الشيطان واستحاذ أي غلب، جاء بالواو على أصله، كما جاء استروح واستوصب، وهذا الباب كله يجوز أن يتكلم به على الأصل. تقول العرب: استصاب واستصوب واستجاب واستجوب، وهو قياس مطرد عندهم. وقوله تعالى: ألم نستحوذ عليكم، أي ألم نغلب على أموركم ونستول على مودتكم. وفي الحديث: ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم الصلاة إلا وقد استحوذ عليهم الشيطان أي استولى عليهم وحواهم إليه، قال: وهذه اللفظة أحد ما جاء على الأصل من غير إعلال خارجة عن أخواتها نحو استقال واستقام. قال ابن جنى: امتنعوا من استعمال استحوذ معتلا وإن كان القياس داعيا إلى ذلك مؤذنا به، لكن عارض فيه إجماعهم على إخراجهم مصححا ليكون ذلك على أصول ما غير من نحوه كاستقام واستعان. وقد فسر ثعلب قوله تعالى: استحوذ عليهم الشيطان، فقال: غلب على قلوبهم. وقال الله عز وجل، حكاية عن المنافقين يخاطبون به الكفار: ألم نستحوذ عليكم ومنعكم من المؤمنين، وقال أبو إسحق: معنى ألم نستحوذ عليكم: ألم نستول عليكم بالموالاة لكم. وحاذ الحمار أتنه إذا استولى عليها وجمعها وكذلك حازها، وأنشد:

يحوذهن وله حوذي
قال وقال النحويون: استحوذ خرج على أصله، فمن قال حاذ يحوذ لم يقل إلا استحاذ، ومن قال أحوذ فأخرجه على الأصل قال استحوذ. والحاذ: الحال، ومنه قوله في الحديث: أغبط الناس المؤمن الخفيف

الحاذ أي خفيف الظهر. والحاذان: ما وقع عليه الذنب من أدبار الفخذين،
وقيل: خفيف الحال من المال، وأصل الحاذ طريقة المتن من الإنسان، وفي
الحديث: ليأتين على الناس زمان يغبط الرجل فيه لخفة الحاذ كما يغبط
اليوم أبو العشرة، ضربه مثلاً لقلة المال والعيال. شمر: يقال كيف
حالك وحاذك؟ ابن سيده: والحاذ طريقة المتن، واللام أعلى من الذال،
يقال: حال متنه وحاذ متنه، وهو موضع اللبد من ظهر الفرس. قال:
والحاذان ما استقبلك من فحذي الدابة إذا استدبرتها، قال:
وتلف حاذيها بذي حصل
ريان، مثل قوادم النسر
قال: والحاذان لحمتان في ظاهر الفخذين تكونان في الإنسان وغيره، قال:
خفيف الحاذ نسال الفيافي،
وعبد للصحابة غير عبد

الرياشي قال: الحاذ الذي يقع عليه الذنب من الفخذين من ذا الجانب وذا الجانب، وأنشد:

وتلف حاذيها بذني خصل

عقمت، فنعم بنية العقم

أبو زيد: الحاذ ما وقع عليه الذنب من أدبار الفخذين، وجمع الحاذ أحواز. والحاذ والحال معا: ما وقع عليه اللبد من ظهر الفرس، وضرب النبي، صلى الله عليه وسلم، في قوله مؤمن خفيف الحاذ قلة اللحم، مثلا لقلة ماله وقلة عياله كما يقال خفيف الظهر. ورجل خفيف الحاذ أي قليل المال، ويكون أيضا القليل العيال. أبو زيد: العرب تقول: أنفع اللبن ما ولي حاذي الناقة أي ساعة تحلب من غير أن يكون رضعها حوار قبل ذلك. والحاذ: نبت، وقيل: شجر عظام ينبت نبتة الرمث لها غصنة كثيرة الشوك. وقال أبو حنيفة: الحاذ من شجر الحمض يعظم ومنابته السهل والرمل، وهو ناجع في الإبل تخصب عليه رطبا ويابس، قال الراعي ووصف إبله:

إذا أخلفت صوب الربيع وصالها

عراد وحاذ ملبس كل أجرعا

(* قوله وصالها كذا بالأصل هنا وفي عرد. وقد وردت أجرعا في كلمة عرد بالحاء المهملة خطأ).

قال ابن سيده: وألف الحاذ واو، لأن العين واوا أكثر منها ياء. قال

أبو عبيد: الحاذ شجر، الواحدة حاذة من شجر الجنبه، وأنشد:

ذوات أمطي وذات الحاذ

والأمطي: شجرة لها صمغ يمضغه صبيان الأعراب، وقيل: الحاذة شجرة

يألفها بقر الوحش، قال ابن مقبل:

وهن جنوح لذي حاذة،

ضوارب غزلانها بالجرن

وقال مزاحم:

دعاهن ذكر الحاذ من رمل خطمة

فمارد في جردائهن الأبارق

والحوذان: نبت يرتفع قدر الذراع له زهرة حمراء في أصلها صفرة وورقته

مدورة والحافر يسمن عليه، وهو من نبات السهل حلو طيب الطعم، ولذلك قال

الشاعر:

أكل من حوذانه وأنسل

والحوذان: نبات مثل الهندبا ينبت مسطحا في جلد الأرض وليانها

لازقا بها، وقلما ينبت في السهل، ولها زهرة صفراء. وفي حديث قس عمير
حوذان: الحوذان نبت له ورق وقصب ونور أصفر. وقال في ترجمة هوذ: والهاذة
شجرة لها أغصان سبطة لا ورق لها، وجمعها الهاذ، قال الأزهري: روى
هذا النضر والمحمفوظ في باب الأشجار الحاذ.
وحوذان وأبو حوذان: أسماء رجال، ومنه قول عبد الرحمن بن عبد الله
بن الجراح:
أتتك قواف من كريم هجوته،
أبا الحوذ، فانظر كيف عنك تذود
إنما أراد أبا حوذان فحذف وغير بدخول الألف واللام، ومثل هذا
التغيير كثير في أشعار العرب كقول الحطيئة:
جدلاء محكمة من صنع سلام
يريد سليمان فغير مع أنه غلط فنسب الدروع إلى سليمان وإنما هي لداود،
وكقول النابغة:
ونسج سليم كل قضاء ذائل
يعني سليمان أيضا، وقد غلط كما غلط الحطيئة، ومثله في أشعار العرب
الجفاة كثير، واحدها حوذانة وبها

سمي الرجل، أنشد يعقوب لرجل من بني
الهماز:

لو كان حوذانة بالبلاد،
قام بها بالدلو والمقاط،
أيام أدعو يا بني زياد
أزرق بوالا على البساط
منجحرا منجحر الصداد

الصداد: الوزغ، ورواه غيره: بأبي زياد، وروي:
أورق بوالا على البساط
وهذا هو الأكفأ.

فصل الخاء المعجمة

* خذذ: التهذيب: أهمله الليث، وفي نوادر الأعراب: خذ الجرح
خذيدا إذا سال منه الصيد.

* خند: الخنديان: الكثير الشر. ورجل خنديذ اللسان: بذيه.

والخنديذ: الفحل، قال بشر:

وخنديذ ترى الغرمول منه

كطي الزق علقه التجار

والخنديذ: الخصي أيضا، وهو من الأضداد. ابن سيده: الخنديذ، بوزن

فعليل، كأنه بني من خند وقد أميت فعله، وهو من الخيل الخصي

والفحل، وقيل: الخناذيد جياذ الخيل، قال خفاف بن عبد قيس من

البراجم: وبراذين كأبيات، وأتنا،

وخناذيد خصية وفحولا

وصفها بالجودة أي منها فحول ومنها خصيان، فخرج بذلك من حد الأضداد.

قال ابن بري: زعم الجوهرى أن البيت لخفاف بن عبد قيس، وهو للنابعة

الذبياني، وقبله:

جمعوا من نوافل الناس سيبا،

وحميرا موسومة وخيولا

قال: وجعل هذا البيت شاهدا على أن الخنديذ يكون غير الخصي، قال:

والأكثر في اللغة أن الخنديذ هو الخصي، وقيل: الخنديذ الطويل من الخيل.

ابن الأعرابي: كل ضخم من الخيل وغيره خنديذ، خصيا كان أو غيره،

وأنشد بيت بشر:

وخنديذ ترى الغرمول منه

والخنديذ: الشاعر المجيد المنقح المفلق. والخنديذ:

الشجاع البهمة الذي لا يهتدى لقتاله. والخنذيد: السخي التام
السخاء. والخنذيد: الخطيب المصقع. والخنذيد: السيد الحليم. والخنذيد:
العالم بأيام العرب وأشعار القبائل. ورجل خنظيان وخنذيان، بالخاء
المعجمة، أي فحاش. ورجل خنذيان: كثير الشر. التهذيب: والخنذيد البذي
اللسان من الناس، والجمع الخناذيد، قال أبو منصور: والمسموع من العرب
بهذا المعنى الخنذيان والخنظيان، وقد خنذى وخنطى وخنطى
وعنطى إذا خرج إلى البذاءة وسلاطة اللسان، قال: ولم أسمع
الخنذيد بهذا المعنى. قال: وكذلك خنادي الجبال، واحدتها خندوة، وقيل:
خنذيد الرياح إعصاره، وقال الشاعر:
نسعية ذات خنذيد يجاوبها
نسع لها بعضاه الأرض تهزير
نسع ومسع: من أسماء الرياح الشمال لدقة مهبها، شبهت بالنسع الذي
تعرفه. ابن سيده: والخنذيد الجبل الطويل المشرف الضخم، وفي الصحاح:
رأس

الجبل المشرف. وخناذيد الجبال: شعب دقاق الأطراف طوال في أطرافها
خنذيدة، فأما قوله:

تعلو أواسيه خناذيد خيم

فقد تكون الخناذيد هنا الجبال الضخام وتكون المشرفة الطوال. والخناذيد:
هي الشماريخ الطوال المشرفة، واحدها خنذيدة. وخناذيد الغيم:
أطراف منه مشرفة شاخصة مشبهة بذلك. والخنذوة: الشعبة من الجبل، مثل
بها سيبويه وفسرها السيرافي، قال: ووجدت في بعض النسخ خنذوة، وفي
بعضها جنذوة، وخنذوة، بالخاء معجمة، أقعد بذلك يشتقها من الخنذيد،
وحكيت خنذوة، بكسر الخاء، وهو قبيح لأنه لا يجتمع كسرة وضمة بعدها
واو وليس بينهما إلا ساكن لأن الساكن غير معتد به فكأنه خنذوة،
وحكيت جنذوة وخنذوة وخنذوة، لغات في جميع ذلك حكاه بعض أهل
اللغة، وكذلك وجد في بعض نسخ كتاب سيبويه وهذا لا يعضده القياس ولا
السماع، أما الكسرة فإنها توجب قلب الواو ياء، وإن كان بعدها ما يقع عليه
الإعراب وهو الهاء، وقد نفى سيبويه مثل ذلك، وأما السماع فلم يجىء لها
نظير وإنما ذكرت هذه الكلمة بالخاء والحاء والجيم لأن نسخ كتاب سيبويه
اختلفت فيها.

* حوذ: المخاوذة: المخالفة إلى الشيء.

خاوزه خواذا ومخاوذة: خالفه. يقال: بنو فلان خاوذونا إلى الماء
أي خالفونا إليه. الأموي: خاوذته مخاوذة فعلت مثل فعله،
وأنكر شمر خاوذت بهذا المعنى، وذكر أن المخاوذة والخواذ الفراق،
وأنشد:

إذا النوى تدنو عن الخواذ

وخاوذته الحمى خواذا: أخذته ثم انقطعت عنه ثم عاودته، عن ابن
الأعرابي، وقيل: مخاوذتها إياه تعهدتها له، وقيل: خواذ الحمى أن
تأتي لوقت غير معلوم. الفراء: الحمى تخاوزه إذا حم في الأيام. وفلان
يخاوذنا بالزيارة أي يتعهدنا بالزيارة. قال أبو منصور: وسماعي من
العرب في الخواذ أن حلتين نزلتا على ماء عضوض لا يروي نعمهما في
يوم واحد، فسمعت بعضهم يقول لبعض: خاوذوا وردكم ترووا نعمكم،
ومعناه أن يورد فريق نعمه يوما ونعم الآخرين في الرعي، فإذا كان
اليوم الثاني أورد الآخرون نعمهم، فإذا فعلوا ذلك شرب كل مال غبا
لأن المالين إذا اجتمعا على الماء نزع فلم يرووا، وكان صدرهم عن
غير ري، فهذا معنى الخواذ عندهم. وهو من خوذانهم، عن ابن
الأعرابي، أي من خشارهم وخصمانهم. ويقال: ذهب فلان في خوذان الخامل إذا

أخر عن أهل الفضل، قال ابن أحمـر:
إذا سبنا منهم دعي لأمه
خليلان من خوذان قن مولد
وفي النوادر: أمر خائذ لائذ، وأمر مخاوذ ملاوذ إذا كان
معوزا. وخاوذ عنه إذا تنحى، قال أبو وجزة:
وخاوذ عنه فلم يعانها
(* كذا بالأصل).
فصل الدال المهملة
* دبذ: الديابوذ: ثوب
(* قوله ثوب كذا بالأصل والصحاح، والمناسب
ثياب ينسج واحدها بنيرين جمع ديبوذ) ينسج بنيرين كأنه جمع ديبوذ على
فيعول، قال أبو عبيد: أصله بالفارسية دوبوذ، وأنشد الأعشى يصف
الثور:

عليه ديابوذ تسربل تحته
أرندج إسكاف يخالط عظلما
قال: وربما عربوه بدال غير معجمة.
* دوذ: الداذي: نبت، وقيل: هو شئ له عنقود مستطيل وحبه على شكل حب
الشعير يوضع منه مقدار رطل في الفرق فتعقب رائحته ويجود إسكاره،
قال:

شربنا من الداذي حتى كأننا
ملوك، لنا بر العراقيين والبحر
جاء على لفظ النسب وليس بنسب، قال ابن سيده: وإنما قضينا بأن ألفه
واو لكونها عينا.

فصل الرء المهملة
* ربد: الربد: خفة القوائم في المشي وخفة الأصابع في العمل، تقول:
إنه لربذ.

وربذت يده بالقдах تربذ ربذا أي خفت. والربد: الخفيف
القوائم في مشيه، والربد: خفة اليد والرجل في العمل والمشى. ربد
ربذا، فهو ربد.

والربد: العهن يعلق على الناقة. الفراء: الربد العهون التي
تعلق في أعناق الإبل، واحدها ربذة. قال ابن سيده: الربذة
والربذة العهنة تعلق في أذن الشاة أو البعير والناقة، الأولى عن
كراع، قال: وجمعها ربد، قال: وعندي أنه اسم للجمع كما حكاه سيبويه من
حلق في جمع حلقة. الجوهري: والربذة واحدة الربد، وهي عهون
تعلق في أعناق الإبل، حكاه أبو عبيد في باب نوادر الفعل. والربذة:
الخرقة يهنأ بها، تميمية، وقيل هي الصوفة يهنأ بها الحرب.

والربذة: خرقة الحائض وخرقة الصائغ التي يجلو بها الحلى، قال
النابغة: قبح الله ثم ثنى بلعن
ربذة الصائغ الجبان الجهولا

وقيل: هي الصوفة يطلى بها الجربى ويهنأ بها البعير، قال الشاعر:
يا عقيد اللؤم لولا نعمتي،
كنت كالربذة ملقى بالفناء

وفي حديث عمر بن عبد العزيز: كتب إلى عامله عدي بن أرطاة: إنما أنت
ربذة من الربد، قال هو بمعنى إنما نصبت عاملا لتعالج الأمور
برأيك وتجلوها بتدبيرك، وقيل: هي خرقة الحائض فيكون قد ذمه على هذا
القول ونال من عرضه، وقيل: هي صوفة من العهن تعلق في أعناق الإبل وعلى

الهوداج ولا طائل لها، فشبهه بها أنه من ذوي الشارة والمنظر مع قلة النفع
والجدوى. وكل شيء قدر: ربذة. وقال اللحياني: إنما أنت ربذة
من الربذ أي منتن لا خير فيك. وقال بعضهم: رجل ربذة لا خير فيه،
ولم يذكر التنن. والربذة: صمامة القارورة، وجمع ذلك كله ربذ
ورباذ. والربذة: الشدة والشر الذي يقع بين القوم. وبينهم رباذية
أي شر، قال زياد الطماحي:
وكانت بين آل أبي أبي
رباذية، فأطفأها زياد
قوله: فأطفأها زياد يعني نفسه. وجاء ربذ العنان أي منفردا
منهزما، عن ابن الأعرابي، وقول هشام المزني:
تردد في الديار تسوق نابا،
لها حق تلبس بالبطان

ولم ترم ابن داره عن تميم،
غداة تركته ربذ العنان
فسره فقال: تركته خاليا من الهجاء، يقول: إنما عملك أن تبكي في
الديار ولا تذب عن نفسك. أبو سعيد: لثة ربذة قليلة اللحم، وأنشد قول
الأعشى:

تخله فلسطينا إذا ذقت طعمه
على ربذات الني، حمش لثاتها
قال: الني اللحم. وروى ثعلب عن ابن الأعرابي قال: ربذات
الني: من الربذة وهي السواد. قال ابن الأنباري: الني الشحم من نوت
الناقة إذا سمت. قال: والني، بالهمز، اللحم الذي لم ينضج،
قال: وهذا هو الصحيح. وفرس ربذ: سريع. وفلان ذو ربذات أي كثير
السقط في كلامه.

والربذة: قرية قرب المدينة، وفي المحكم: موضع به قبر أبي ذر
الغفاري، رضي الله تعالى عنه.
وقال أبو حنيفة: الربذي الوتر يقال له ذلك ولم يصنع
بالربذة، قال: والأصل ما عمل بها، وأنشد لعبيد بن أيوب وهو من لصوص
العرب: ألم ترني حالفت صفراء نبعة،
لها ربذي لم تغفل معايله؟
والربذية: الأصباحية من السياط.

وأربذ الرجل إذا اتخذ السياط الربذية، وهي معروفة، وقال ابن
شميل: سوط ذو ربذ، وهي سيور عند مقدم جلد السوط.
* رذذ: الرذاذ، المطر، وقيل: الساكن الدائم الصغار القطر كأنه غبار،
وقيل: هو بعد الطل. قال الأصمعي: أخف المطر وأضعفه الطل ثم
الرذاذ، والرذاذ فوق القطقط، قال الراجز:

كأن هفت القطقط المنثور،
بعد رذاذ الديمة الديجور،
على قراه فلق الشذور
فجعل الرذاذ للديمة، واحدته رذاذة. وفي الحديث: ما أصاب أصحاب
محمد يوم بدر إلا رذاذ لبد لهم الأرض، الرذاذ: أقل المطر، قيل:
هو كالغبار، وأما قول بخدج يهجو أبا نخيلة:
لاقي النخيلات حناذا محندا
مني، وشلا للأعادي مشقدا
وقافيات عارمات شمدا،

من هاطلات وابلا ورذذا
فإنه أراد رذاذا فحذف للضرورة كقول الآخر:
منازل الحي تعفي الطلل
أراد الطلال فحذف، وشبهه بخدج شعره بالرذاذ في أنه لا يكاد ينقطع،
لا أنه عنى به الضعيف بل يشتد مرة فيكون كالوابل، ويسكن مرة فيكون
كالرذاذ الذي هو دائم ساكن.
ويوم مرذ وقد أرذت السماء وأرض مرذ عليها ومرذة
ومرذوذة، الأخيرة عن ثعلب، وقد أرذت، فهي ترذ إرذاذا
ورذاذا، وأرذت العين بمائها وأرذ السقاء إرذاذا إذا سال
ما فيه. وأرذت الشجة إذا سالت، وكل سائل: مرذ. قال
الأصمعي: لا يقال أرض مرذة ولا مرذوذة، ولكن يقال: أرض مرذ عليها.
وقال الكسائي: أرض مرذة ومطلولة. الأموي: يوم مرذ وذو
رذاذ.

* روذ: الروذة: الذهب والمجى، قال أبو منصور: هكذا قيد الحرف في نسخة مقيدة بالذال، قال: وأنا فيها واقف ولعلها رودة من راد يروذ. وراذان: موضع، عن ابن الأعرابي، وألفها واو لأنها عين، وانقلاب الألف عن الواو عينا أكثر من انقلابها عن الياء. وأصل راذان روذان، ثم اعتلت اعتلال ماهان وداران، وكل ذلك مذكور في مواضعه في الصحيح على قول من اعتقد نونها أصلا، كطاء ساباط، وإنه إنما ترك صرفه لأنه اسم للبقعة.

فصل الزاي

* زمرد: الزمرد، بالذال: من الجواهر، معروف، واحدته زمردة.

الجوهري: الزمرد، بالضم، الزبرجد، والرء مضمومة

(* قوله والرء مضمومة

إلخ وعن الأزهري فتح الرء أيضا نقله شارح القاموس.) مشددة.

فصل السين المهملة

* سبذ: قال الأزهري في ترتيبه: أهملت السين مع الطاء والذال والثاء إلى آخر حروفها فلم يستعمل من جميع وجوهها شئ في مصاص كلام العرب، فأما قولهم هذا قضاء سدوم، بالذال، فإنه أعجمي، وكذلك السبذ لهذا الجوهر ليس بعربي، وكذلك السبذة فارسي. ابن الأثير: في حديث ابن عباس: جاء رجل من الأسبذيين إلى النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: هم قوم المحوس لهم ذكر في حديث الجزية، قيل: كانوا مسلحة لحصن المشقر من أرض البحرين، الواحد أسبذي والجمع الأسابذة.

فصل الشين المعجمة

* شبرذ: ناقة شبرذاة وشمرداة: ناجية سريعة، قال مرداس الزبيرى:

لما أتانا رامعا قبرا

على أمون جسرة شبرذاه

والشبرذى والشمرذى: السريع فيما أخذ فيه. والشبرذى: اسم

رجل، قال:

لقد أوقدت نار الشبرذى بأرؤس

عظام اللحى، معرزمات اللهازم

ويروى الشمرذى، والميم في كل ذلك لغة.

* شجذ: الشجذة: المطرة الضعيفة، وهي فوق البغشة. وأشجذت

السماء: سكن مطرها وضعف، قال امرؤ القيس يصف ديمة:

تخرج الود إذا ما أشجذت،

وتواريه إذا ما تشتكر
الود: جبل معروف. وتشتكر: يشتد مطرها، وفي التهذيب: تعتكر، يقول: إذا
أقلعت هذه الديمة طهر الود، فإذا عادت ماطرة وارتته. الأصمعي:
أشجد المطر منذ حين أي نأى وبعد وأقلع بعد إجمامه. ويقال:
أشجذت الحمى إذا أقلعت.
* شحذ: الليث: الشحذ التحديد.
شحذ السكين والسيف ونحوهما يشحذه شحذا: أحده بالمسن
وغيره مما يخرج حده، فهو شحيد ومشحوذ، وأنشد:
يشحذ لحييه بناب أعصل
والمشحذ: المسن. وفي الحديث: هلمي المدية واشحذيها. ورجل
شحذوذ: حديد نزق. وشحذ الجوع معدته: ضرمها وقواها على
الطعام وأحدها. ابن سيده: الشحذان، بالتحريك، الجائع، وهو من

ذلك.

وشحذه بعينه: أحدها إليه ورماه بها حتى أصابه بها، قال وكذلك ذرقته وحدثته وشحذته أي سقته سوقا شديدا، وسائق مشحذ، قال أبو نخيلة:

قلت لإبليس وهامان: خذا

سوقا بني الجعراء سوقا مشحذا

واكتنفاهم من كذا ومن كذا،

تكنف الريح الجهم الرذذا

ومر يشحذهم أي يطردهم. ورجل شحذان: سواق. وفلان مشحوذ

عليه أي مغضوب عليه، قال الأخطل:

خيال لأروى والرباب، ومن يكن له عند أروى والرباب تبول

بيت، وهو مشحوذ عليه، ولا يرى

إلى بيضتي وكر الأنوق سبيل

ابن شمیل: المشحاذ الأرض المستوية فيها حصي نحو حصي المسجد ولا جبل

فيها، قال: وأنكر أبو الدقيش المشحاذ، وقال غيره: المشحاذ

الأكمة القرواء التي ليست بضرسة الحجارة ولكنها مستطيلة في الأرض

وليس فيها شجر ولا سهل. أبو زيد: شحذت السماء تشحذ شحذا

وحلبت حلبا، وهي فوق البغشة. وفي النوادر: تشحذني فلان

وترعفني أي طردني وعناني.

* شحذ: أشحذ الكلب: أغراه، يمانية.

* شذذ: شذ عنه يشذ ويشذ شذوذا: انفرد عن الجمهور وندر، فهو

شاذ، وأشذته غيره. ابن سيده: شذ الشيء يشذ شذا وشذوذا:

ندر عن جمهوره، وشذته هو يشذته لا غير، وأشذته، أنشد أبو

الفتح بن جني:

فأشذني لمرورهم، فكأنني

غصن لأول عاضد أو عاسف

قال: وأبى الأصمعي شذته. وسمى أهل النحو ما فارق ما عليه بقية بابه

وانفرد عن ذلك إلى غيره شاذًا، حملا لهذا الموضع على حكم غيره، وجاءوا

شذاذا أي قلالا.

وقوم شذاذ إذا لم يكونوا في منازلهم ولا حيهم. وشذان الناس: ما

تفرق منهم. وشذاذ الناس: الذين يكونون في القوم ليسوا في قبائلهم

ولا منازلهم. وشذاذ الناس: متفرقوهم. وفي حديث قتادة وذكر قوم لوط

فقال: ثم أتبع شذان القوم صخرًا منضودا أي من شذ منهم وخرج عن

جماعته. قال: وشذان جمع شاذ مثل شاب وشبان، ويروى بفتح الشين، وهو المتفرق من الحصى وغيره. ويقال: من قال شذان، فهو جمع شاذ، ومن قال شذان، فهو فعلا، وهو ما شذ من الحصى. ويقال: شذان وإنما يقال شذان، بالضم، لا يجمع
(* قوله وإنما يقال شذان بالضم لا يجمع إلخ كذا
بالنسخة المعتمد عليها عندنا، ولعل فيها سقطا والأصل والله أعلم. وإنما يقال شذان بالضم لأن فاعلا لا يجمع على فعلا يعني بفتح الفاء.) على فعلا. ابن سيده: وشذان الحصى ونحوه ما تطاير منه. وحكى ابن جنى: شذان الحصى، قال امرؤ القيس:
تطاير شذان الحصى بمناسم
صلاب العجى، ملثومها غير أمعرا
الجوهري: شذان الحصى، بالفتح والنون، المتفرق منه، وقال:
يتركن شذان الحصى جوافلا

وشذان الإبل وشذانها: ما افترق منها، أنشد ابن الأعرابي:
شذانها رائحة لهدره
رائعة: مرتاعة. الليث: شذ الرجل إذا انفرد عن أصحابه، وكذلك كل شيء
منفرد، فهو شاذ، وكلمة شاذة.

ويقال: أشذت يا رجل إذا جاء بقول شاذ ناد. ابن الأعرابي:
يقال ما يدع فلان شاذًا ولا نادًا إلا قتله إذا كان شجاعًا لا يلقاه
أحد إلا قتله. ويقال: شاذ أي متنح.

* شعذ: الشعوذة: خفة في اليد وأخذ كالسحر يري الشيء بغير
ما عليه أصله في رأي العين، ورجل مشعوذ ومشعوذ وليس من كلام
البادية. والشعوذة: السرعة، وقيل: هي الخفة في كل أمر.
والشعوذي: رسول الأمراء في مهاتهم على البريد، وهو مشتق منه
لسرعته. وقال الليث: الشعوذة والشعوذي مستعمل وليس من كلام أهل
البادية.

* شقذ: الشقذ والشقيذ والشقذان: الذي لا يكاد ينام. وفي
التهديب: الشقذ العين الذي لا يكاد ينام. إنه لشقذ العين إذا كان
لا يقهره النعاس، زاد الجوهري: ولا يكون إلا عيونًا يصيب
الناس بالعين. قال ابن سيده: وهو العيون الذي يصيب الناس بالعين، وقيل:
هو الشديد البصر السريع الإصابة، وقد شقذ، بالكسر، شقذا. وشقذ
الرجل: ذهب وبعد. وأشقذه: طرده، وهو شقذ وشقذان، بالتحريك.
الأصمعي: أشقذت فلانا إشقاذا إذا طردته. وشقذ هو يشقذ إذا
ذهب، وهو الشقذان، قال عامر بن كثير المحاربي:

فإني لست من غطفان أصلي،

ولا بيني وبينهم اعتشار

إذا غضبوا علي وأشقدوني،

فصرت كأنني فرأ متار

متار: يرمى تارة بعد تارة. ومعنى متار: مفزع. يقال: أترته أي
أفزعته وطردته، فهو متار، قال ابن بري: أصله أترته فنقلت الحركة إلى
ما قبلها وحذفت الهمزة. قال: وقال ابن حمزة: هذا تصحيف وإنما هو منار
بالنون. يقال: أترته بمعنى أفزعته، ومنه النوار، وهي النفور.
والاعتشار: بمعنى العشرة، قال: وقد ذكره الجوهري في فصل تور شاهدا على
قولهم فلان يتار على أن يؤخذ أي يدار. وطرذ مشقذ: بعيد، قال
بخدج:

لاقي النخيلات حناذا محندا

مني، وشلا للأعادي مشقذا
أراد أبا نخلة فلم يبل كيف حرف اسمه لأنه كان هاجيا له.
والشقذاء: العقاب الشديدة الجوع. وعقاب شقذى. شديدة الجوع
والطلب، قال يصف فرسا:
شقذاء يحثها في جريها ضرم.
والشقذان: الضب والورل والطحن وسام أبرص
والدساسة، وأخذته شقذة، وجعلت امرأة من العرب الشقذان واحدا فقالت
تهجو زوجها وتشبهه بالحرباء:
إلى قصر شقذان كأن سباله
ولحيته في خرو مان منور
الخرؤمانة: بقلة خبيثة الريح تنبت في الأعطان

والدمن، وأورد
الأزهري هذا البيت مستشهدا به على الواحد من الحرابي. والشقد
والشقد والشقد والشقدان: الحرباء، وجمعه شقدان مثل كروان
وكروان، وقيل: هو حرباء دقيق معصوب صعل الرأس يلزق بسوق
العضاء. والشقد والشقد والشقد: ولد الحرباء، عن اللحياني،
والجمع من كل ذلك الشقاذى والشقدان، قال:
فرعت بها حتى إذا
رأت الشقاذى تصطلي
اصطلاؤها: تحريها للشمس في شدة الحر، وقال بعضهم: الشقاذى في هذا
البيت الفراش، قال: وهذا خطأ لأن الفراش لا يصطلي بالنار، وإنما وصف
الحمر فذكر أنها رعت الربيع حتى اشتد الحر واصطلت الحرابي
وعطشت فاحتاجت الورود، وقال ذو الرمة يصف فلاة قطعها:
تقاذف والعصفور في الجحر لاجئ
مع الضب، والشقدان تسمو صدورها
أي تشخص في الشجر، وقيل: الشقدان الحشرات كلها والهوام، واحدها
شقدة وشقد وشقد، قال: ولا أدري كيف تكون الشقدة واحدة
الشقدان إلا أن يكون على طرح الزائد. والشقد والشقدان
والشقدان، الأخيرة عن ثعلب: الذئب والصقر والحرباء. والشقدان، فراخ
الحبارى والقطا ونحوهما. والشقدانة: الخفيفة الروح، عن ثعلب. وما له
شقد ولا نقد أي ما له شيء. ومتاع ليس به شقد أي نقص ولا خلل. ابن
الأعرابي: ما به شقد ولا نقد أي ما به حراك. وفلان يشاقدني
أي يعاديني. الأزهري في ترجمة عذق: امرأة عقدانة وشقدانة
وعدوانة أي بذية سليطة.
* شمد: الليث: الشمد رفع الذنب.
شمدت الناقة تشمد، بالكسر، شمذا وشمادا وشمودا، وهي
شامد، والجمع شوامد وشمذ، أي لقحت فشالت بذنبها لتري اللقاح بذلك،
وربما فعلت ذلك مرحا ونشاطا، قال الشاعر يصف ناقة:
على كل صهباء العثانين شامد
جمالية، في رأسها شيطان
وقيل: الشامد من الإبل الخلفة، وقول أبي زيد يصف حرباء:
شامدا تتقي المبس على المر
ية، كرها بالصرف ذي الطلاء
يقول: الناقة إذا أبس بها اتقت المبس بالبن، وهذه تتقيه

بالدم، وهذا مثل.
والعقرب شامذ من حيث قيل لما شال من ذنيها: شولة. قال أبو
الجراح: من الكباش ما يشتمد ومنها ما يغل، فالاشتماذ: أن يضرب الألية
حتى ترتفع فيسفد، والغل: أن يسفد من غير أن يفعل ذلك.
والشيمذان: الذئب
(* قوله الشيمذان الذئب كذا بالأصل، وفي
القاموس وشرحه، واليشمذان هذا هو الأصل، والشيزمان مقلوبه وهو الذئب.) سمي
بذلك
لشموذه بذنبه، وقول بخدج يهجو أبا نخيلة:
لاقي النخيلات حناذا محندا
مني، وشلا للأعادي مشقدا
وقافيات عارمات شمدا
إنما ذلك مثل، شبه القوافي بالإبل الشمد وهي ما قدمناه
من أنها التي ترفع أذناها نشاطا ومرحا أو

لترى بذلك

اللقاح، وقد يجوز أن يكون شبهها بالعقارب لحدتها وشدة أذناها.
ويقال للنخيل إذا أبرت: قد شمذت، ونخيل شوامذ، وأنشد:

غلب شوامذ لم يدخل لها الحصر

قال الأصمعي: حصر النبات إذا كان في موضع غليظ ضيق فلا يسرع نباته.

شمر: يقال اشمذ إزارك أي ارفعه. ورجل شمذان: يرفع إزاره إلى

ركبتيه. وأشمذان: موضعان أو جبلان، قال رزاح أخو قصي بن كلاب:

جمعنا من السر من أشمذين،

ومن كل حي جمعنا قبيلًا

* شمرذ: الشمرذة: السرعة. والشمرذى: لغة في الشبرذى.

وناقة شمرذاة وشبرذاة: ناجية سريعة، وقد تقدم، وقول الشاعر:

لقد أوقدت نار الشمرذى بأرؤس

عظام اللحى، معرزمات اللهازم

قال: أحسبه نبتًا أو شجرا.

* شند: النهاية لابن الأثير في حديث سعد بن معاذ: لما حكم في بني قريظة

حملوه على شندة من ليف، هي بالتحريك شبه إكاف يجعل لمقدمته حنو،

قال الخطابي: ولست أدري بأي لسان هي.

* شوذ: المشوذ: العمامة، أنشد ابن الأعرابي للوليد بن عقبة بن أبي

معيط وكان قد ولي صدقات تغلب:

إذا ما شددت الرأس مني بمشوذ،

فغيك مني تغلب ابنة وائل

يريد غيا لك ما أطوله مني، وقد شوذه بها. وفي حديث النبي، صلى

الله عليه وسلم: أنه بعث سرية فأمرهم أن يمسخوا على المشاوذ

والتساخين، وقال أبو بكر: المشاوذ العمائم، واحدها مشوذ، والميم

زائدة. ابن الأعرابي: يقال للعمامة المشوذ والعمادة، ويقال: فلان حسن

الشيذة أي حسن العمة.

وقال أبو زيد: تشوذ الرجل واشتاذ إذا تعمم تشوذنا

(*) قوله

تشوذنا كذا بالأصل ولعله تشوذنا. قال: وشوذته تشوينا إذا عممته.

قال أبو منصور: أحسبه أخذ من قولك شوذت الشمس إذا مالت للمغيب،

وذلك أنها كانت غطيت بهذا الغيم، قال الشاعر:

لذن غدوة حتى إذا الشمس شوذت

لذي سورة مخشية وحذار

وتشوذ الرجل واشتاذ أي تعمم. وجاء في شعر أمية: شوذت الشمس،
قال أبو حنيفة: أي عممت بالسحاب، وبيت أمية:
وشوذت شمسهم إذا طلعت
بالخلب هفا، كأنه كتم
الأزهري: أراد أن الشمس طلعت في قتمة كأنها عممت بالغبرة
التي تضرب إلى الصفرة، وذلك في سنة الجذب والقحط، أي صار حولها
خلب سحاب رقيق لا ماء فيه وفيه صفرة، وكذلك تطلع الشمس في الجذب وقلة
المطر. والكتم: نبات يخلط مع الوسمة يختضب به.
فصل الطاء المهملة
* طبرزد: الطبرزد: السكر، فارسي معرب، يريد تبرزد
بالفارسية كأنه نحت من نواحيه بالفأس. والتبر: الفأس، بالفارسية. وحكى
الأصمعي طبرزل وطبرزن. وقال يعقوب: طبرزد وطبرزل
وطبرزون، قال ابن سيده: وهو مثال

لا أعرفه. قال ابن جني: قولهم طبرزل
وطبرزن لست بأن تجعل أحدهما أصلاً لصاحبه بأولى منك تحمله على
ضده لاستوائهما في الاستعمال.
* طرمذ: رجل فيه طرمذة أي أنه لا يحقق الأمور، وقد طرمذ عليه. ورجل
طرماذ: مبهلقت صلف، وهو الذي يسمى الطرمذار، قال:

سلام ملاذ على ملاذ،

طرمذة مني على الطرماذ

الجوهري: الطرمذة ليس من كلام أهل البادية. والمطرمد: الذي
له كلام وليس له فعل، قال ابن بري: قال ثعلب في أماليه: الطرمذة
غريبة. قال: والطرماذ الفرس الكريم الرائع. والطرمذار: المتكثر بما
لم يفعل، وقيل: الطرمذار والطرماذ هو المتندخ. يقال
تندخ أي تشبع بما ليس عنده، قال ابن بري: ويقوي ذلك قول أشجع
السلمي: ليس للحاجات إلا

من له وجه وقاح،

ولسان طرمذار،

وغدو ورواح

ابن الأعرابي: في فلان طرمذة وبهلقة ولهوقة، قال أبو
العباس: أي كبر. أبو الهيثم: المفايشة المفاخرة وهي الطرمذة
بعينها، والنفخ مثله.

يقال: رجل نفاج وفياتش وطرماذ وفيوش وطرمدان، بالنون،
إذا افتخر بالباطل وتمدح بما ليس فيه.

فصل العين المهملة

* عقد: الأزهري في ترجمة عذق: امرأة عقدانة وشقدانة
وعذوانة أي بذية سليطة.

* عند: العاندة: أصل الذقن والأذن، قال:

عوانذ مكنفات اللها

جميعا، وما حولهن اكتنفا

* عوذ: عاذ به يعوذ عوذا وعاذا ومعادا: لاذ فيه ولجأ إليه

واعتصم. ومعاذ الله أي عيادا بالله. قال الله عز وجل: معاذ الله أن
نأخذ إلا من وجدنا متاعنا عنده، أي نعوذ بالله معدا أن نأخذ غير
الجاني بجنايته، نصبه على المصدر الذي أريد به الفعل. وروي عن النبي،
صلى الله عليه وسلم، أنه تزوج امرأة من العرب فلما أدخلت عليه
قالت: أعوذ بالله منك، فقال: لقد عذت بمعاذ فالحقي بأهلك. والمعاذ

في هذا الحديث: الذي عاذبه. والمعاذ: المصدر والمكان والزمان أي قد
لجأت إلى ملجأ ولذت بملاذ. والله عز وجل معاذ من عاذ به وملجأ من
لجأ إليه. وقولهم: معاذ الله أي أعوذ بالله معاذاً، بجعله بدلاً من
اللفظ بالفعل لأنه مصدر وإن كان غير مستعمل مثل سبحان. ويقال أيضاً:
معاذة الله ومعاذ وجه الله ومعاذة وجه الله، وهو مثل المعنى
والمعناة والمأتى والمأتاة. وأعدت غيري به وعودته به
بمعنى. قال سيبويه: وقالوا: عائذا بالله من شرها فوضعوا الاسم موضع المصدر،
قال عبد الله السهمي:
ألحق عذابك بالقوم الذين طغوا،
وعائذا بك أن يغلوا فيطغوني
قال الأزهري: يقال: اللهم عائذا بك من كل سوء أي أعوذ بك عائذاً.
وفي الحديث: عائذ بالله من النار أي عائذ ومتعوذ كما يقال مستجير بالله،
فجعل الفاعل موضع المفعول، كقولهم سر كاتم وماء دافق، ومن رواه
عائذاً، بالنصب، جعل الفاعل موضع المصدر وهو العياذ.
وطير عياذ وعود: عائذة بجبل وغيره مما يمنعها،

قال بخدج يهجو

أبا نخيلة:

لاقي النخيلات حناذا محندا،

شرا وشلا للأعادي مشقدا

(* قوله شرا وشلا إلخ الذي تقدم: مني وشلا، ولعله روي بهما).

وقافيات عارمات شمدا

كالطير ينجون عيادا عودا

كرر مبالغة فقال عيدا عودا، وقد يكون عيادا عنا مصدرا، وتعود

بالله واستعاذ فأعاده وعوده، وعود بالله منك أي أعوذ بالله منك،

قال:

قالت، وفيها حيدة وذعر:

عود بربي منكم وحجر

قال: وتقول العرب للشئ ينكرونه والأمر يهابونه: حجرا أي دفعا،

وهو استعاذة من الأمر. وما تركت فلانا إلا عودا منه، بالتحريك،

وعوذا منه أي كراهة. ويقال: أفلت فلان من فلان عودا إذا

خوفه ولم يضربه أو ضربه وهو يريد قتله فلم يقتله. وقال الليث: يقال فلان

عود لك أي ملجأ. وفي الحديث: إنما قالها تعوذا أي إنما أقر

بالشهادة لاجئا إليها ومعتصما بها ليدفع عنه القتل وليس بمخلص في

إسلامه. وفي حديث حذيفة: تعرض الفتن على القلوب عرض الحصير عودا

عودا، بالدال اليايسة، وقد تقدم، قال ابن الأثير: وروي بالذال

المعجمة، كأنه استعاذ من الفتن. وفي التنزيل: فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله

من الشيطان الرجيم، معناه إذا أردت قراءة القرآن فقل: أعوذ بالله من

الشيطان الرجيم ووسوسته.

والعوذة والمعازة والتعويد: الرقية يرقى بها الإنسان من

فزع أو جنون لأنه يعاذ بها.

وقد عودته، يقال: عودت فلانا بالله وأسمائه وبالمعوذتين

إذا قلت أعيدك بالله وأسمائه من كل ذي شر وكل داء وحاسد وحين. وروي

عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه كان يعوذ نفسه بالمعوذتين بعدما

طب. وكان يعوذ ابني ابنته البتول، عليهم السلام، بهما.

والمعوذتان، بكسر الواو: سورة الفلق وتاليتها لأن مبدأ كل واحدة منهما قل

أعوذ. وأما التعاويذ التي تكتب وتعلق على الإنسان من العين فقد نهى عن

تعليقها، وهي تسمى المعاذات أيضا، يعوذ بها من علقته عليه من

العين والفزع والجنون، وهي العوذ واحدها عوذة. والعوذ: ما عيذ به

من شجر أو غيره. والعود من الكلاب: ما لم يرتفع إلى الأغصان
ومنعه الشجر من أن يرعى، من ذلك، وقيل: هي أشياء تكون في غلظ لا ينالها
المال، قال الكميت:

خليلاي خلصاني، لم يبق حبها
من القلب إلا عودا سينالها

والعود والمعوذ من الشجر: ما نبت في أصل هدف أو شجرة أو
حجر يستره لأنه كأنه يعوذ بها، قال كثير بن عبد الرحمن الخزاعي يصف
امرأة:

إذا خرجت من بيتها، راق عينها
معوذ، وأعجبته العقائق

يعني هذه المرأة إذا خرجت من بيتها راقها معوذ النبت حوالي
بيتها، وقيل: المعوذ، بالكسر، كل نبت في أصل شجرة أو حجر أو شيء
يعوذ به.

وقال أبو حنيفة: العوذ السفير من الورق وإنما قيل له عوذ لأنه
يعتصم بكل هدف ويلجأ إليه ويعوذ به. قال الأزهري: والعود ما دار به
الشيء الذي يضربه الريح، فهو يدور بالعود من حجر أو أرومة.
وتعاوذ القوم في الحرب إذا تواكلوا وعاذ بعضهم ببعض.

ومعوذ الفرس: موضع القلادة، ودائرة المعوذ تستحب. قال أبو عبيد: من دوائر الخيل المعوذ وهي التي تكون في موضع القلادة يستحبونها. وفلان عوذ لبني فلان أي ملجأ لهم يعوذون به. وقال الله عز وجل: وانه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن، قيل: إن أهل الجاهلية كانوا إذا نزلت رفقة منهم في واد قالت: نعوذ بعزير هذا الوادي من مردة الجن وسفهائهم أي نلوذ به وتستجير.

والعوذ من اللحم: ما عاذ بالعظم ولزمه. قال ثعلب: قلت لأعرابي: ما طعم الخبز؟ قال: أدمه. قال قلت: ما أطيب اللحم؟ قال: عوده، وناقاة عائد: عاذ بها ولدها، قال بمعنى مفعول، وقيل: هو على النسب. والعائد: كل أنثى إذا وضعت مدة سبعة أيام لأن ولدها يعوذ بها، والجمع عوذ بمنزلة النفساء من النساء، وهي من الشاء ربي، وجمعها رباب، وهي من ذوات الحافز فريش. وقد عاذت عيادا وأعادت، وهي معيد، وأعوذت. والعائد من الإبل: الحديثة النتاج إلى خمس عشرة أو نحوها، من ذلك أيضا. وعاذت بولدها: أقامت معه وحدثت عليه ما دام صغيرا، كأنه يريد عاذبها ولدها فقلب، واستعار الراعي أخذ هذه الأشياء للوحش فقال: لها بحقيل فالنميرة منزل،

تري الوحش عوذات به ومتاليا

كسر عائذا على عوذ ثم جمعه بالألف والتاء، وقول مليح الهذلي:

وعاج لها جاراتها العيس، فارعوت

عليها اعوجاج المعوذات المطافل

قال السكري: المعوذات التي معها أولادها. قال الأزهري: الناقاة إذا

وضعت ولدها فهي عائذ أياما. ووقت بعضهم سبعة أيام، وقيل: سميت الناقاة

عائذا لأن ولدها يعوذ بها، فهي فاعل بمعنى مفعول، وقال: إنما قيل لها

عائد لأنها ذات عوذ أي عاذ بها ولدها عوذا. ومثله قوله تعالى:

خلق من ماء دافق أي ذي دفق. والعوذ: الحديثات النتاج من الطباء والإبل

والخيل، واحدتها عائذ مثل حائل وحول. ويجمع أيضا على عوذان مثل راع

ورعيان وحائر وهوران. ويقال: هي عائذ بينة العوذ إذا ولدت عشرة

أيام أو خمسة عشر ثم هي مطفل بعد. يقال: هي في عيادها أي بحدثان

نتاجها. وفي حديث الحديدية: ومعهم العوذ المطافيل، يريد النساء

والصبيان. والعوذ في الأصل: جمع عائذ من هذا الذي تقدم. وفي حديث علي،

رضوان الله عليه: فأقبلتم إلي إقبال العوذ المطافل.

وعوذ الناس: رذالهم، عن ابن الأعرابي. وبنو عيد الله: حي، وقيل:

حي من اليمن. قال الجوهرى: عيد الله، بكسر الياء مشددة، اسم قبيلة.

يقال: هو من بني عيذ الله، ولا يقال عائذ الله. ويقال للجودي أيضا:
عيذ. وعائذة: أبو حي من ضبة، وهو عائذة بن مالك بن ضبة، قال الشاعر:
متى تسأل الضبي عن شر قومه،
يقول لك: إن العائذي لئيم
وبنو عوذة: من الأسد. وبنو عوذي، مقصور: بطن، قال الشاعر:
ساق الرفيدات من عوذي ومن عمم،
والسبي من رهط ربعي وحجار
وعائذ الله: حي من اليمن. وعويذة: اسم امرأة، عن ابن الأعرابي،
وأنشد:
فإني وهجراني عويذة، بعدما
تشعب أهواء الفؤاد الشواعب

وعاد: قرية معروفة، وقيل: ماء بنجران، قال ابن أحمري:

عارضتهم بسؤال: هل لكن خبر؟

من حج من أهل عاذ، إن لي أربا؟

والعاذ: موضع. قال أبو المورق:

تركت العاذ مقلبا ذميما

إلى سرف، وأجددت الذهابا

* عيد: العيذان: السئ الخلق، ومنه قول تماضر امرأة زهير بن

جذيمة لأخيها الحرث: لا يأخذن فيك ما قال زهير فإنه رجل بيدارة

عيذان شنوءة.

فصل الغين المعجمة

* غذذ: غذ العرق يغذ غذا وأغذ: سال. وغذ الجرح يغذ

غذا: ورم. والغاذ: الغرب حيث كان من الجسد. وغذيدة الجرح:

مدته وغثيته. التهذيب: الليث: غذ الجرح يغذ إذا ورم، قال

الأزهري: أخطأ الليث في تفسير غذ، والصواب غذ الجرح إذا سال ما فيه من

قيح وصديد. وأغذ الجرح وأغث إذا أمد. وفي حديث طلحة: فجعل

الدم يوم الجمل يغذ من ركبتة أي يسيل، غذ العرق إذا سال

ما فيه من الدم ولم ينقطع، ويجوز أن يكون من إغذاذ السير. والغاذ في

العين: عرق يسقي ولا ينقطع، وكلاهما اسم كالكاهل والغارب. وعرق

غاذ: لا يرقأ. وقال أبو زيد: تقول العرب للتي ندعوها نحن الغرب:

الغاذ. وغذيدة الجرح: كغثيته، وهي مدته. وزعم يعقوب أن

ذالها بدل من ثاء غثية. وروى ابن الفرغ عن بعض الأعراب: غضضت منه

وغذذت أي نقصته.

والإغذاذ: الإسراع في السير، وأنشد:

لما رأيت القوم في إغذاذ،

وأنه السير إلى بغذاذ،

قمت فسلمت على معاذ،

تسليم ملاذ على ملاذ،

طرمة مني على الطرماذ

وفي حديث الزكاة: فتأتي كأغذ ما كانت أي أسرع وأنشط. وأغذ

السير وأغذ فيه: أسرع. وأغذ يغذ إغذاذا إذا أسرع في

السير. وفي الحديث: إذا مررت بأرض قوم قد عذبوا فأغذوا السير، وأما

قوله:

وإني وإياها لحتم مبيتنا

جميعا، وسيرانا مغذ وذو فتر
فقد يكون على قولهم: ليل نائم. وقال أبو الحسن بن كيسان: أحسب أنه
يقال أغذ السير نفسه. ويقال للبعير إذا كانت به دبرة فبرأت
وهي تندى قيل: به غاذ، وتركت جرحه يغذ.
والمقاذ من الإبل: العيوف يعاف الماء، ابن الأعرابي: هي
الغاذة والغاذية لرماة الصبي.
* غنذ: الغانذ: الحلق ومخرج الصوت.
* غيذ: التهذيب: عن ابن الأعرابي قال: الغيذان الذي يظن فيصيب، بالغين
والذال المعجمتين.

فصل الفاء

* فخذ: الفخذ: وصل ما بين الساق والورك، أنثى، والجمع أفخاذ. قال
سيبويه: لم يجاوزوا به هذا البناء، وقيل: فخذ وفخذ أيضا، بكسر
الفاء. وفخذ فخذًا، فهو مفخوذ: أصيبت فخذة. ورميته ففخذته أي
أصيبت فخذة.

وفخذ الرجل: نفره من حيه الذين هم أقرب عشيرته إليه، والجمع
كالجمع وهو أقل من البطن، وأولها الشعب ثم القبيلة ثم الفصيلة ثم
العمارة ثم

البطن ثم الفخذ، قال ابن الكلبي: الشعب أبر من القبيلة
ثم القبيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ. قال أبو منصور: والفصيحة
أقرب من الفخذ، وهي القطعة من أعضاء الجسد. والتفخيز: المفاخضة. وأما
الذي في الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، لما أنزل الله عز وجل
عليه: وأنذر عشيرتك الأقربين، بات يفخذ عشيرته أي يدعوهم فخذوا
فخذوا. يقال: فخذ الرجل بني فلان إذا دعاهم فخذوا فخذوا. ويقال:
فخذت القوم عن فلان أي خذلتهم. وفخذت بينهم أي فرقت
وخذلت.

* فذذ: الفذذ: الفرد، والجمع أفذاذ وفذوذ.
وأفذت الشاة إفذاذا، وهي مفذذ: ولدت ولدا واحدا، وإن ولدت
اثنين، فهي متتم، وإن كان من عاداتها أن تلد واحدا، في مفذاذ،
ولا يقال للناقة مفذذ لأنها لا تنتج إلا واحدا.
ويقال: ذهبوا فذذين. وفي الحديث: هذه الآية الفاذة أي المنفردة في
معناها. والفذذ: الواحد، وقد فذ الرجل عن أصحابه إذا شذ عنهم وبقي
فردا. والفذذ: الأول من قدام الميسر. قال اللحياني: وفيه فرض واحد
وله غنم نصيب واحد، إن فاز، وعليه غرم نصيب واحد، إن خاب ولم يفز،
والثاني التوأم وسهام الميسر عشرة: أولها الفذذ ثم التوأم ثم
الرقيب ثم الحلس ثم النافس ثم المسبل ثم المعلى، وثلاثة لا أنصباء
لها وهي: الفسيح والمنيح والوغد. وتمر فذذ: متفرق لا يلزق بعضه
ببعض، عن ابن الأعرابي، وهو مذكور في الضاد لأنهما لغتان. وكلمة فذذ
وفاذة: شاذة. أبو مالك: ما أصبت منه أفذذ ولا مريشا، الأفذذ
القدح الذي ليس عليه ريش، والمريش الذي قد ريش، قال: ولا يجوز غير
هذا البتة. قال أبو منصور: وقد قال غيره: ما أصبت منه أفذذ ولا
مريشا، بالقاف.

الأزهري: ذفذذ إذا تبختر، وفذذذذ إذا تقاصر ليختل وهو
يثب، وفي موضع آخر: إذا تقاصر ليثب خاتلا.
* فلذذ: فلذذ له من المال يفلذ فلذا: أعطاه منه دفعة، وقيل: قطع
له منه، وقيل: هو العطاء بلا تأخير ولا عدة، وقيل: هو أن يكثر له
من العطاء.
وافتلذت له قطعة من المال افتلاذا إذا اقتطعته. وافتلذته المال
أي أخذت من ماله فلذذ، قال كثير:
إذا المال لم يوجب عليك عطاءه
صنيعة قربي، أو صديق توامقه،

منعت، وبعض المنع حزم وقوة،
ولم يفتلذك المال إلا حقائقه
والفلذ: كبد البعير، والجمع أفلاذ.
والفلذة: القطعة من الكبد واللحم والمال والذهب والفضة، والجمع
أفلاذ على طرح الزائد، وعسى أن يكون الفلذ لغة في هذا فيكون الجمع
على وجهه. وفي الحديث: أن فتى من الأنصار دخلته خشية من النار
فحبسته في البيت حتى مات، فقال النبي، صلى الله عليه وسلم: إن
الفرق من النار فلذ كبده أي خوف النار قطع كبده. وفي الحديث في
أشراط الساعة: وتقئ الأرض أفلاذ كبدها، وفي رواية: تلقي الأرض
بأفلاذها، وفي رواية: بأفلاذ كبدها أي بكنوزها وأموالها. قال الأصمعي:
الأفلاذ جمع الفلذة وهي القطعة من اللحم تقطع طولاً. وضرب أفلاذ
الكبد مثلاً للكنوز أي تخرج الأرض كنوزها المدفونة تحت الأرض، وهو
استعارة، ومثله قوله تعالى: وأخرجت الأرض أثقالها، وسمي ما في الأرض
قطعا تشبيها وتمثيلاً وخص الكبد لأنها من أطايب

الجزور، واستعار القى
للإخراج، وقد تجمع الفلذة فلذا، ومنه قوله:
تكفيه حزة فلذ إن ألم بها
الجوهرى: جمع الفلذة فلذ. وفي حديث بدر: هذه مكة قد رمتكم بأفلاذ
كبدها، أراد صميم قريش ولبابها وأشرفها، كما يقال: فلان قلب
عشيرته لأن الكبد من أشرف الأعضاء. والفلذة من اللحم: ما قطع طولاً.
ويقال: فلذت اللحم تقلباً إذا قطعت. التهذيب: والفولاذ من
الحديد معروف، وهو مصاص الحديد المنقى من خبثه. والفولاذ والفالوذ:
الذكرة من الحديد تزداد في الحديد. والفالوذ من الحلواء: هو الذي
يؤكل، يسوى من لب الحنطة، فارسي معرب. الجوهرى: الفالوذ والفالوذق
معربان، قال يعقوب: ولا يقال الفالوذج.
* فنذ: الفانيد: ضرب من الحلواء، وفارسي معرب.

فصل القاف

* قذذ: القذة: ريش السهم، وجمعها قذذ وقذاذ. وقذذت السهم
أقذه قذا وأقذذته: جعلت عليه القذذ، وللسهم ثلاث فذذ وهي آذانه،
وأنشد:

ما ذو ثلاث آذان

يسبق الخيل بالرديان

(* قوله ما ذو ثلاث إلخ كذا بالأصل وليس بمستقيم الوزن).

وسهم أقذ: عليه القذذ، وقيل: هو المستوي البري الذي لا زيغ فيه
ولا ميل. وقال اللحياني: الأقد السهم حين يبرى قبل أن يراش،
والجمع قذ وجمع القذ قذاذ، قال الراجز:

من يشربيات قذاذ حشن

والأقد أيضاً: الذي لا ريش عليه. وما له أقذ ولا مريش أي

ما له شيء، وقال اللحياني: ما له مال ولا قوم. والأقد: السهم

الذي قد تمرطت قذذه وهي آذانه، وكل أذن قذة. ويقال: ما أصبت

منه أقذ ولا مريشا، بالقاف، أي لم أصب منه شيئاً، فالمريش: السهم

الذي عليه ريش. والأقد: الذي لا ريش عليه. وفي التهذيب: الأقد السهم

الذي لم يرش. ويقال: سهم أفوق إذا لم يكن له فوق فهذا والأقد من

المقلوب لأن القذة الريش كما يقال للملسوع سليم. وروى ابن هانئ عن

أبي مالك: ما أصبت منه أفذ ولا مريشا، بالفاء، من الفذ الفرد.

وقد الريش: قطع أطرافه وحذفه على نحو الحذو والتدوير

والتسوية، والقذ: قطع أطراف الريش على مثال الحذو والتحريف، وكذلك كل قطع

كنحو قذة الريش.
والقذاذات: ما سقط من قذ الريش ونحوه. وفي الحديث: أنه، صلى الله عليه وسلم، قال: أنتم، يعني أمته، أشبه الأمم ببني إسرائيل تتبعون آثارهم حذو القذة بالقذة، يعني كما تقدر كل واحدة منهم على صاحبها وتقطع. وفي حديث آخر: لتركبن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة، قال ابن الأثير: يضرب مثلا للشيعيين يستويان ولا يتفاوتان، وقد تكرر ذكرها في الحديث مفردة ومجموعة.
والمقذ والمقذة، بكسر الميم: ما قذ به الريش كالسكين ونحوه، والقذاذة ما قذ منه، وقيل: القذاذة من كل شيء ما قطع منه، وإن لي قذاذات وخذاذات، فالقذاذات القطع الصغار تقطع من أطراف الذهب، والحذاذات القطع من الفضة.
ورجل مقذ الشعر ومقذوذ: مزين. وقيل: كل ما زين، فقد قذذ تقذيذا. ورجل مقذوذ: مقصص شعره حوالي قصاصه كله. وفي الحديث: أن

النبي،
صلى الله عليه وسلم، حين ذكر الخوارج فقال: يمرقون من الدين كما يمرق
السهم من الرمية، ثم نظر في قذذ سهمه فتمارى أيرى شيئا أم
لا. قال أبو عبيد: القذذ ريش السهم، كل واحدة منها قذذة، أراد أنه
أنفذ سهمه في الرمية حتى خرج منها ولم يعلق من دمها بشئ لسرعة
مروقه. والمقذذ من الرجال: المزلّم الخفيف الهيئة، وكذلك المرأة
إذا لم تكن بالطويلة، وامرأة مقذذة وامرأة مزلمة. ورجل
مقذذ إذا كان ثوبه نظيفا يشبه بعضه بعضا كل شئ منه حسن. وأذن
مقذذة ومقذوذة: مدورة كأنها برية برياء. وكل ما سوي
وألطف، فقد قذذ. والقذذتان: الأذنان من الإنسان والفرس. وقذذتا
الحياء: جانباه اللذان يقال لهما الإسكتان. والمقذذ: أصل الأذن،
والمقذذ، بالفتح: ما بين الأذنين من خلف. يقال: إنه للثيم المقذذين
إذا كان هجين ذلك الموضع. ويقال: إنه لحسن المقذذين، وليس
للإنسان إلا مقذذ واحد، ولكنهم ثنوا على نحو تشييتهم رامتين
وصاحتين، وهو القصاص أيضا. والمقذذ: منتهى منبت الشعر من مؤخر
الرأس، وقيل: هو مجز الجلم من مؤخر الرأس، تقول: هو مقذوذ القفا.
ورجل مقذذ الشعر إذا كان مزينا. والمقذذ: مقص شعرك من خلفك
وأمامك، وقال ابن لجأ يصف جملا:

كأن ربا سائلا أو دبسا،

بحيث يحتاف المقذذ الرأسا

ويقال: قذذه يقذذه إذا ضرب مقذذه في قفاه، وقال أبو جزة:

قام إليها رجل فيه عنف،

فقدّها بين قفاهها والكتف

والقذذة: كلمة يقولها صبيان الأعراب، يقال: لعبنا شعارير قذذة

(* قوله شعارير قذذة إلخ كذا في الأصل بهذا الضبط والذي في القاموس

شعارير قذذة قذذة، وقذذان قذذان ممنوعات اه. والقاف مضمومة في الكل وحذف الواو من

قذذان الثانية.) وتقذذ القوم: تفرقوا. والقذذان: المتفرق. وذهبوا

شعارير قذذان وقذذان، وذهبوا شعارير نقذذان وقذذان أي متفرقين.

والقذذان: البراغيث، واحدها قذذة وقذذذ، وأنشد الأصمعي:

أسهر ليلي قذذ أسك،

أحك، حتى مرفقي منفك

وقال آخر:

يؤرقني قذذانها وبعوضها

والقذ: الرمي بالحجارة، وبكل شئ غليظ قذذت به أفذ قذا.
وما يدع شاذا ولا قاذا، وذلك في القتال إذا كان شجاعا لا يلقاه
أحد إلا قتله.

والتقذفذ: ركوب الرجل رأسه في الأرض وحده أو يقع في الركبة، يقال:
تقذفذ في مهواة فهلك، وتقطقط مثله. ابن الأعرابي: تقذقذ في الجبل
إذا صعد فيه، والله أعلم.

* قشذ: الليث: قال أبو الدقيش: القشذة هي الزبدة الرقيقة. وقد
اقتشذنا سمننا أي جمعناه. وأتيت بني فلان فسألتهم فاقتشذت شيئا أي جمعت
شيئا. قال: والقشذة أنك تذيب الزبدة فإذا نضجت أفرغتها وتركت في
القدر منها شيئا في أسفلها ثم تصب عليه لبنا محضا قدر ما تريد، فإذا
نضج اللبن صببت عليه سمننا، بعد ذلك، تسمن به الجوارى. وقد
اقتشذنا قشذة أي أكلناها. قال الأزهري: أرجو أن يكون ما روى الليث
عن أبي الدقيش في القشذة، بالذال، مضبوطا. قال: والمحفوظ عن الثقات
القشذة، بالذال، ولعل الذال فيها لغة لم نعرفها.

* قنفذ: القنفذ والقنفذ: الشيهم، معروف، والأنثى قنفذة وقنفذة. وتقنفذهما: تقبضهما. وإنه لقنفذ ليل أي أنه لا ينام كما أن القنفذ لا ينام. ويقال للرجل النمام: ما هو إلا قنفذ ليل وأنقد ليل. ومن الأحاجي: ما أبيض شطرا، أسود ظهرا، يمشي قمطرا، ويبول قطرا؟ وهو القنفذ، وقوله يمشي قمطرا أي مجتمعا. والقنفذ: مسيل العرق من خلف أذني البعير، قال ذو الرمة: كأن بذفراها عنية مجرب، لها وشل في قنفذ الليث ينتح والقنفذ: المكان الذي ينبت نباتا ملتفا، ومنه قنفذ الذراج، وهو موضع. والقنفذة: الفأرة. وقنفذ البعير: ذفراه. والقنفذ: المكان المرتفع الكثير الشجر. وقنفذ الرمل: كثرة شجره. قال أبو حنيفة: القنفذ من الرمل ما اجتمع وارتفع شيئا. وقال بعضهم: قنفذه، بفتح الفاء، كثره شجره وإشرافه. ويقال للشجرة إذا كانت في وسط الرملة: الننفذة والقنفذ. ويقال للموضع الذي دون القمحدوة من الرأس: القنفذة. والقنفاذ: أجبل غير طوال، وقيل: أجبل رمل. وقال ثعلب: القنفاذ نبك في الطريق، وأنشد:

محلا كوعساء القنفاذ ضاربا
به كنفأ، كالمخدر المتأجم
وقوله محلا كوعساء القنفاذ أي موضعا لا يسلكه أحد أي من أرادهم لا يصل إليهم، كما لا يوصل إلى الأسد في موضعه، يصف أنه طريق شاق وعر.

فصل الكاف

* كذذ: الليث: الكذان، بالفتح، حجارة كأنها المدر فيها رخاوة وربما كانت نخرة، الواحدة كذانة، ويقال هي فعالة. المحكم: الكذان الحجارة الرخوة النخرة، وقد قيل: هي فعال والنون أصلية، وإن قل ذلك في الاسم، وقيل: هو فعلان والنون زائدة. أبو عمرو: الكذان الحجارة التي ليست بصلبة. وقال غيره: أكذ القوم إكذاذا صاروا في كذان من الأرض، قال الكميت يصف الرياح:

ترامي بكذان الإكام ومروها،
ترامي ولدان الأصارم بالخشل
وفي حديث بناء البصرة: فوجدوا هذا الكذان، فقالوا: ما هذه البصرة الكذان؟ والبصرة حجارة رخوة إلى البياض.

* كغذ: الكاغذ: لغة في الكاغذ.

* كلذ: الكلواذ، بكسر الكاف: تابوت التوراة، حكاه ابن جني، وأنشد:
كأن آثار السبيح الشاذي
دير مهاريق على الكلواذ
وكلواذ، بفتح الكاف: موضع، وهو بناء أعجمي. وكلواذا: قرية أسفل
بغداد.
* كنبذ: وجه كنبذ: قبيح. التهذيب: رجل كنبذ غليظ الوجه جهم.
* كوذ: الكاذة: ما حول الحياء من ظاهر الفخذين، وقيل: هو لحم مؤخر
الفخذين، وقيل: هو من الفخذين موضع الكي من جاعرة الحمار يكون ذلك من
الإنسان
وغيره، والجمع كاذات وكاذ.
وشملة مكوذة: تبلغ الكاذة إذا اشتمل بها. قال أعرابي: أتمنى
حلة ربوضا وصيصة سلوكا وشملة مكوذة، يعني شملة تبلغ
الكاذتين إذا اتزر. ويقال للإزار الذي لا يبلغ إلا الكاذة: مكوذ،

وقد كوذ تكويدا.

والكاذي: شجر طيب الريح يطيب الدهن ونباته ببلاد عمان، وهو نخلة قوله وهو نخلة أي الكاذي مثل النخلة في كل شئ من صفتها إلا أن الكاذي أقصر منها كما في ابن البيطار. في كل شئ من حليتها، كل ذلك عن أبي حنيفة، وألفه واو. وفي الحديث: أنه ادهن بالكاذي، قيل: هو شجر طيب الريح يطيب به الدهن.

التهديب: الكاذتان من فحذي الحمار في أعلاهما وهما موضع الكي من جاعرتي الحمار لحمتان هناك مكتنزان بين الفخذ والورك. الأصمعي: الكاذتان لحمتا الفخذ من باطنهما، والواحدة كاذا. وقال أبو الهيثم: الربلة لحم باطن الفخذ، والكاذا لحم ظاهر الفخذ، والكاذ لحم باطن الفخذ، وأنشد: فاستكمشت وانتهزن الكاذتين معا
قال: هما أسفل من الجاعرتين، قال: وهذا القول هو الصواب. الجوهري: الكاذتان ما نتأ من اللحم في أعالي الفخذ، قال الكميت يصف ثورا وكلابا: فلما دنت للكاذتين، وأخرجت به حلبسا عند اللقاء حلابسا

أخرجت، بالحاء، من الحرج، يقول: لما دنت الكلاب من الثور ألجأته إلى الرجوع للطعن، والضمير في دنت يعود على الكلاب، والهاء في قوله أخرجت به ضمير الثور، أخرجت من الحرج أي أخرجته الكلاب إلى أن رجع فطعن فيها. والحلابس: الشجاع، وكذلك الحلبس.

فصل اللام

* لجد: لجد الطعام لجدًا: أكله. واللجد: أول الرعي. واللجد: الأكل بطرف اللسان. ولجذت الماشية الكلاً: أكلته، وقيل: هو أن تأكله بأطراف ألسنتها إذا لم يمكنها أن تأخذه بأسنانها. ونبت ملجود إذا لم يتمكن منه السن لقصره فلسته الإبل، قال الراجز: مثل الوأى المبتقل اللجاذ ويقال للماشية إذا أكلت الكلاً: لجدت الكلاً. وقال الأصمعي: لجده مثل لسه. ولجده يلجده لجدًا: سأله وأعطاه ثم سأل فأكثر. قال أبو زيد: إذا سألك الرجل فأعطيته ثم سألك قلت: لجدني يلجدني لجدًا. الجوهري: لجدني فلان يلجد، بالضم، لجدًا إذا أعطيته ثم سألك فأكثر. ولجد لجدًا: أخذ أخذًا يسيرًا. ولجد الكلب الإناء، بالكسر، لجدًا ولجدًا أي لحسه من باطن. أبو عمرو: لجد الكلب ولجد ولجن إذا ولغ في الإناء.
* لذذ: اللذة: نقيض الألم، واحدة اللذان. لذه ولذ به يلذ

لذا ولذاذة والتذة والتذ به واستلذه: عده لذيدا.
ولذذت الشئ، بالكسر، لذاذا ولذاذة أي وجدته لذيدا. والتذذت
به وتلذذت به بمعنى. واللذة واللذادة واللذيد واللذوى:
كله الأكل والشرب بنعمة وكفاية. ولذذت الشئ وأنا ألد به
لذاذة ولذذته سواء، وأنشد ابن السكيت:
تقاك بكعب واحد وتلذه
يداك، إذا ما هز بالكف يعسل
ولذ الشئ يلذ إذا كان لذيدا، وقال رؤبة:
لذت أحاديث الغوي المبدع
أي استلذ بها، ويجمع اللذيد لذاذا.

وفي الحديث: إذا ركب أحدكم الدابة فليحملها على ملاذها أي ليجرها في السهولة لا في الحزونة. والملاذ: جمع ملذ، وهو موضع اللذة، من لذ الشيء يلذ لذادة، فهو لذيد أي مشتهى. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: أنها ذكرت الدنيا فقالت: قد مضى لذواها وبقي بلواها أي لذتها، وهو فعلى من اللذة فقلبت إحدى الذالين ياء كالتقضي والتلطي، وأرادت بذهاب لذواها حياة سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وبالبلوى ما حدث بعده من المحن. وقول الزبير

(*) قوله وقول الزبير إلخ في

شرح القاموس وفي الحديث كان الزبير يرقص عبد الله ويقول).
في الحديث حين كان يرقص عبد الله ويقول:

أبيض من آل أبي عتيق،

مبارك من ولد الصديق،

ألذه كما ألد ريقى

قال: تقول لذذته، بالكسر، ألذه، بالفتح. ورجل لذ: ملتذ، أنشد ابن

الأعرابي لابن سعنه:

فراح أصيل الحزم لذا مرزأ

وباكر مملوءا من الراح مترعا

واللذ واللذيد: يجريان مجرى واحدا في النعت. وقوله عز وجل: من

خمر لذة للشاربين أي لذيدة، وقيل لذة أي ذات لذة، وشراب لذ من

أشربة لذ ولذاذ، ولذيد من أشربة لذاذ. وكأس لذة: لذيدة. وفي

التنزيل: بيضاء لذة للشاربين. وقد روي بيت ساعدة: لذ بهز

الكف، أراد يلتذ الكف به، وجعل اللذة للعرض الذي هو الهز لتشبهه بالكف

إذا هزته، والمعروف لدن، وكذلك رواه سيويه، وأنشد ثعلب:

حتى اكتسى الرأس قناعا أشبها

أملح، لا لذا ولا محبا

فنفى عنه أن يكون لذا، وكذلك لو احتاج إلى إثباته وإنجابه لوصفه

بأنه لذ، وكان يقول:

قناعا أشبها، أملح لذا محببا. ولذ الشيء: صار لذيدا. ابن

الأعرابي: اللذ النوم، وأنشد:

ولذ كطعم الصرخدي، تركته

بأرض العدى، من خشية الحدثان

واستشهد الجوهري هنا بقول الشاعر:

ولذ كطعم الصرخدي

قال ابن بري: البيت للراعي وعجزه:
..... دفعته

عشية خمس القوم والعين عاشقه.
أراد أنه لما دخل ديار أعدائه لم ينم حذارا لهم. وقوله في الحديث:
لصب عليكم العذاب صبا ثم لذ لذا أي قرن بعضه إلى بعض.
واللذلة: السرعة والخفة. ولذلاذ: الذئب لسرعته،
هكذا حكي لذلاذ بغير الألف واللام كأوس ونهشل.
الجوهري: واللذ واللذ، بكسر الذال وتسكينها، لغة في الذي، والتثنية
اللذا بحذف النون، والجمع الذين، وربما قالوا في الجمع اللذون. قال ابن
بري: صواب هذه أن تذكر في فصل لذا من المعتل، قال: وقد ذكره في ذلك
الموضوع
وإنما غلطه في جعله في هذا الموضوع كونه بغير ياء، قال: وهذا إنما بابه
الشعر أعني حذف الياء من الذي.
* لمد: لمد: لغة في لمج.
* لوذ: لاذ به لوذا ولوذا ولوذا ولوذا ولياذا: لجأ إليه وعاذ به.
ولاوذ ملاوذة ولوذا ولياذا: استتر. وقال ثعلب: لذت به لوذا احتضنت.
ولاوذ القوم ملاوذة ولوذا أي بعضهم ببعض.

ومنه قوله تعالى: يتسللون منكم لوذا. وفي الحديث الدعاء: اللهم بك أعوذ وبك ألوذ، لاذ به إذا التجأ إليه وانضم واستغاث والملاذ والملوذة: الحصن. ولاذ به ولاوذ وألاذ: امتنع. ولاوذه لوذا: راوغه. وقوله عز وجل: قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لوذا، قال الزجاج: معنى لوذا هاهنا خلافاً أي يخالفون خلافاً، قال: ودليل ذلك قوله تعالى: فليحذر الذين يخالفون عن أمره، وقيل: معنى يتسللون منكم لوذا، يلوذ هذا بذاً ويستتر ذاً بذاً، ومنه الحديث: يلوذ به الهالك أي يستتر به الهالكون ويحتمون، وإنما قال تعالى لوذا لأنه مصدر لاوذت، ولو كان مصدراً للذت لقلت لذت به لياذاً، كما تقول قمت إليه قياماً وقاومتك

قواماً طويلاً، وفي خطبة الحجاج: وأنا أرميكم بطرفي وأنتم تتسللون لوذا أي مستخفين ومستترين بعضكم ببعض، وهو مصدر لاوذ يلاوذ ملاوذ لا يجيء إلا بعد كد، وأنشد القطامي:

وما ضرها أن لم تكن رعت الحمى،

ولم تطلب الخير الملاوذ من بشر

الجواهري: الملاوذ يعني القليل، وقال الطرماح:

يلاوذ من حر، كأن أواره

يذيب دماغ الضب، وهو جدوع

يلاوذ يعني بقر الوحش أي تلجأ إلى كنسها. ولاذ الطريق بالدار وألاذ إلاذة،

والطريق مليذ بالدار إذا أحاط بها. وألاذت الدار بالطريق إذا أحاطت به.

ولذت بالقوم وألذت بهم، وهي المداورة من حيثما كان. ولاوذهم: داراهم.

واللوذ: حصن الجبل وجانبه وما يطيف به، والجمع ألواذ. ولوذ الوادي:

منعطفه والجمع كالجمع، ويقال: هو بلوذ كذا أي بناحية كذا وبلوذان

كذا، قال ابن أحرمر:

كأن وقعته لوذان مرفقها

صلق الصفا بأديم وقعه تير

تير أي تارات. ويقال: هو لوذه أي قريب منه. ولي من الإبل والدرهم

وغيرها مائة أو لواذها، يريد أو قرابتها، وكذلك غير المائة من العدد أي أنقص

منها بواحد أو اثنين أكثر منها بذلك العدد.

واللاذ: ثياب حرير تنسج بالصين، واحده لاذة، وهو بالعجمية سواء

تسميه العرب والعجم اللاذة. والملاوذ: المآزر، عن ثعلب.

ولوذان، بالفتح اسم رجل، ولوذان: اسم أرض،

قال الراعي:

فلبثها الراعي قليلا كلا ولا
بلوذان، أو ما حللت بالكراكر

فصل الميم

* متذ: متذ بالمكان يمتد متوذا: أقام، قال ابن دريد: ولا أدري
ما صحته.

* مذذ: رجل مذماذ: صياح كثير الكلام، حكاه اللحياني عن أبي ظبية،
والأثنى بالهاء، وعنه أيضا: رجل مذماذ وطواط إذا كان صياحا،
وكذلك بربار فجفاج بججاج عجعاج.

ومذمذ إذا كذب. والمذيد والمذميد: الكذاب. وقال أبو زيد:
مذمذي، وهو الظريف المختال، وهو المذماذ.

ابن بزرج: يقال ما رأيت مذ عام الأول، وقال العوام: مذ عام
أول، وقال أبو هلال: مذ عاما أول، وقال الآخر: مذ عام أول،
ومذ عام

الأول، وقال نجاد: مذ عام أول، وقال غيره: لم أره مذ
يومان ولم أره منذ يومين، يرفع بمذ ويخفض بمند، وسنذكره في منذ.
* مرذ: الأصمعي: حذوت وحثوت، وهو القيام على أطراف الأصابع. قال:
ومرث فلان الخبز في الماء ومردّه إذا مائه، ورواه الإيادي
مردّه، بالذال، وغيره يقول مردّه، بالذال، وروي بيت النابغة:
فلما أبى أن ينقص القود لحمه،
نزعنا المريد والمديد ليضمرا
ويقال: امرذ الثريد فتفته ثم تصب عليه اللبن ثم تميثه
وتحساه.

* ملذ: ملذه يملذه ملذا: أرضاه بكلام لطيف وأسمعه ما يسر ولا
فعل له معه، قال أبو إسحق: الذال فيها بدل من الثاء.
ورجل ملاذ وملوذ وملذان وملذاني: يتصنع كذوب لا يصح وده،
وقيل: هو الكذاب الذي لا يصدق أثره يكذبك من أين جاء، قال الشاعر:
جئت فسلمت على معاذ،

تسليم ملاذ على ملاذ
والمثلث: مثل الملذ، وأنشد ثعلب:

إني إذا عن معن متيح،
ذو نخوة أو جدل بلندح،
أو كيدبان ملذان ممسح
والممسح: الكذاب، وفي حديث عائشة وتمثلت بشعر لبيد:
متحدثون قابلهم، وإن لم يشعب

الملاذة: مصدر ملذه ملذا وملاذة. والملوذ: الذي لا يصدق
في مودته، وأصل الملذ السرعة في المجئ والذهاب. الجوهري: الملاذ
المطر مذ الكذاب، له كلام وليس له فعال.
وملذه بالرمح ملذا: طعنه. والملذ في عدو الفرس: مد
ضبعيه، قال الكميت يصف حمارا وأتته:

إذا ملذ التقريب حاكين ملذه،

وإن هو منه آل ألن إلى النقل

وملذ الفرس يملذ ملذا، وهو أن يمد ضبعيه حتى لا يجد
مزيدا للحاق ويحبس رجليه حتى لا يجد مزيدا للحاق في غير اختلاط. وذئب
ملاذ: خفي خفيف. والملذان: الذي يظهر النصح ويضمّر غيره.

* منذ: قال الليث: منذ النون والذال فيها أصليان، وقيل: إن بناء منذ
مأخوذ من قولك من إذ وكذلك معناها من الزمان إذا قلت منذ كان معناه

من إذ كان ذلك. ومنذ ومذ: من حروف المعاني. ابن بزرج: يقال ما رأيته مذ عام الأول، وقال العوام: مذ عام أول، وقال أبو هلال: مذ عامًا أول، وقال نجاد: مذ عام أول، وقال غيره: لم أره مذ يومان ولم أره منذ يومين، يرفع بمذ ويخفض بمنذ، وقد ذكرناه في مذذ. ابن سيده: منذ تحديد غاية زمانية، النون فيها أصلية، رفعت على توهم الغاية، قيل: وأصلها من إذ وقد تحذف النون في لغة، ولما كثرت في الكلام طرحت همزتها وجعلت كلمة واحدة، ومذ محذوفة منها تحديد غاية زمانية أيضا. وقولهم: ما رأيته مذ اليوم، حركوها لالتقاء الساكنين ولم يكسروها لكنهم ضموها لأن أصلها الضم في منذ، قال ابن جنى: لكنه الأصل الأقرب، ألا ترى أن أول حال هذه الذال أن تكون ساكنة؟ وإنما ضمت لالتقاء

الساكنين

اتباعاً لضمة الميم، فهذا على الحقيقة هو الأصل الأول، قال: فأما ضم ذال منذ فإنما هو في الرتبة بعد سكونها الأول المقدر، ويدلك على أن حركتها إنما هي لالتقاء الساكنين، أنه لما زال التقاؤهما سكنت الذال، فضم الذال إذا في قولهم مذ اليوم ومذ الليلة، إنما هو رد إلى الأصل الأقرب الذي هو منذ دون الأصل، إلى بعد الذي هو سكون الذال في منذ قبل أن تحرك فيما بعد، وقد اختلفت العرب في مذ ومنذ: فبعضهم يخفض بمذ ما مضى وما لم يمض، وبعضهم يرفع بمذ ما مضى وما لم يمض. والكلام أن يخفض بمذ

ما لم يمض ويرفع ما مضى، ويخفض بمذ ما لم يمض وما مضى، وهو المجتمع عليه، وقد أجمعت العرب على ضم الذال من منذ إذا كان بعدها متحرك أو ساكن كقولك لم أره منذ يوم ومنذ اليوم، وعلى اسكان مذ إذا كانت بعدها ألف وصل، ومثله الأزهري فقال: كقولك لم أره مذ يومان ولم أره مذ اليوم. وسئل بعض العرب: لم خفضوا بمذ ورفعوا بمذ فقال: لأن منذ كانت في الأصل من إذ كان كذا وكذا، وكثر استعمالها في الكلام فحذفت الهمزة وضمت الميم، وخفضوا بها على علة الأصل، قال: وأما مذ فإنهم لما حذفوا منها النون ذهبت الآلة الخافضة وضموا الميم منها ليكون أمتن لها، ورفعوا بها ما مضى مع سكون الذال ليفرقوا بها بين ما مضى وبين ما لم يمض، الجوهري: منذ مبني على الضم، ومذ مبني على السكون، وكل واحد منهما يصلح أن يكون حرف جر فتجر ما بعدهما وتجريهما مجرى في، ولا تدخلهما حينئذ إلا على زمان أنت فيه، فتقول: ما رأيت منذ الليلة، ويصلح أن يكونا اسمين فترفع ما بعدهما على التاريخ أو على التوقيت، وتقول في التاريخ: ما رأيت منذ يوم الجمعة، وتقول في التوقيت: ما رأيت منذ سنة أي أمد ذلك سنة، ولا يقع ههنا إلا نكرة، فلا تقول مذ سنة كذا، وإنما تقول مذ سنة. وقال سيبويه: منذ للزمان نظيره من للمكان، وناس يقولون إن منذ في الأصل كلمتان من إذ جعلتا واحدة، قال: وهذا القول لا دليل على صحته. ابن سيده: قال اللحياني: وبنو عبيد من غني يحركون الذال من منذ عند المتحرك والساكن، ويرفعون ما بعدها فيقولون: مذ اليوم، وبعضهم يكسر عند الساكن فيقول مذ اليوم. قال: وليس بالوجه. قال بعض النحويين: ووجه جواز هذا عندي على ضعفه أنه شبه ذال مذ بدال قد ولا م هل فكسرها حين احتاج إلى ذلك كما كسر لام هل ودال قد. وحكي عن بني سليم: ما رأيت منذ ست، بكسر الميم ورفع ما بعده. وحكي عن عكل: مذ يومان، بطرح النون وكسر الميم وضم الذال. وقال بنو ضبة: والرباب يخفضون بمذ كل شيء. قال سيبويه: أما مذ فيكون ابتداء غاية

الأيام والأحيان كما كانت من فيما ذكرت لك ولا تدخل واحدة منهما على صاحبها، وذلك قولك: ما لقيته مذ يوم الجمعة إلى اليوم، ومذ غدوة إلى الساعة، وما لقيته مذ اليوم إلى ساعتك هذه، فجعلت اليوم أول غايتك وأجريت في بابها كما جرت من حيث قلت: من مكان كذا إلى مكان كذا، وتقول: ما رأيت مذ يومين فجعلته غاية كما قلت: أخذته من ذلك المكان فجعلته غاية ولم ترد منتهى، هذا كله قول سيبويه. قال ابن جني: قد تحذف النون من الأسماء عينا في قولهم مذ وأصله منذ، ولو صغرت مذ أسم رجل لقلت منيد، فرددت النون المحذوفة ليصح لك وزن فعيل. التهذيب: وفي مذ ومنذ لغات شاذة تكلم بها الخطيئة من أحياء العرب فلا يعبأ بها، وإن جمهور العرب على ما بين في

صدر الترجمة. وقال الفراء في مذ ومنذ: هما حرفان مبنيان من حرفين من من ومن ذو التي بمعنى الذي في لغة طيء، فإذا خفض بهما أجريتا مجرى من، وإذا رفع بهما ما بعدهما بإضمار كان في الصلة، كأنه قال من الذي هو يومان، قال وغلبوا الخفض في منذ لظهور النون.
* موز: ما إذا كذب.

والماذ: الحسن الخلق الفكه النفس الطيب الكلام.

قال: والماد، بالدال، الذهاب والجائي في خفة.

الجوهري: الماذي العسل الأبيض، قال عدي بن زيد العبادي:

وملاب قد تلهيت بها،

وقصرت اليوم في بيت عذار

في سماع يأذن الشيخ له،

وحديث مثل ماذي مشار

مشار: من أشرت العسل إذا جنيته. يقال: شرت العسل وأشرتة،

وشرت أكثر. والماذية: الدرع اللينة السهلة. والماذية: الخمر.

* موبذ: في حديث سطيح: فأرسل كسرى إلى الموبذان، الموبذان للمجوس:

كقاضي القضاة للمسلمين. والموبذ: القاضي.

* ميذ: الليث: الميذ جيل من الهند بمنزلة الترك يغزون المسلمين في

البحر.

فصل النون

* نبذ: النبذ: طرحك الشيء من يدك أمامك أو وراءك. نبذت الشيء

أنبذه نبذا إذا ألقيته من يدك، ونبذته، شدد للكثرة. ونبذت

الشيء أيضا إذا رميته وأبعدته، ومنه الحديث: فنبذ خاتمه، فنبذ الناس

خواتيمهم أي ألقاها من يده. وكل طرح: نبذ، نبذه ينبذه

نبذا. والنبيد: معروف، واحد الأنبذة. والنبيد: الشيء والمنبوذ: والنبيد: ما

نبذ من عصير ونحوه.

وقد نبذ النبيد وأنبذه وانتبذه ونبذه ونبذت نبيدا إذا

تخذته، والعامية تقول أنبذت. وفي الحديث: نبذوا وانتبذوا. وحكى

اللحياني: نبذ تمرا جعله نبيدا، وحكى أيضا: أنبذ فلان تمرا، قال: وهي

قليلة وإنما سمي نبيدا لأن الذي يتخذه يأخذ تمرا أو زيبيا فينبذه

في وعاء أو سقاء عليه الماء ويتركه حتى يفور فيصير مسكرا. والنبذ:

الطرح، وهو ما لم يسكر حلال فإذا أسكر حرم. وقد تكرر في الحديث ذكر النبيد،

وهو ما يعمل من الأشربة من التمر والزبيب والعسل والحنطة والشعير وغير

ذلك.

يقال: نبذت التمر والعنب إذا تركت عليه الماء ليصير نبذا، فصرف من مفعول إلى فاعيل. وانتبذته: اتخذته نبذا وسواء كان مسكرا أو غير مسكر فإنه يقال له نبذ، ويقال للخمر المعتصرة من العنب: نبذ، كما يقال للنبذ خمر.

ونبذ الكتاب وراء ظهره: ألقاه. وفي التنزيل: فنبدوه وراء ظهورهم، وكذلك نبذ إليه القول.

والمنبوذ: ولد الزنا لأنه ينبذ على الطريق، وهم المنابذة، والأنثى منبوذة ونبيدة، وهم المنبوذون لأنهم يطرحون. قال أبو منصور: المنبوذ الذي تنبذه والدته في الطريق حين تلده فيلتقطه رجل من المسلمين ويقوم بأمره، وسواء حملته أمه من زنا أو نكاح ولا يجوز أن يقال له ولد الزنا لما أمكن في نسبه من الثبات.

والنبيدة والمنبوذة: التي لا تؤكل من الهزال، شاة كانت أو غيرها، وذلك لأنها تنبذ. ويقال للشاة المهزولة التي يهملها أهلها: نبيدة. ويقال لما ينبث من تراب الحفرة: نبیثة ونبيدة، والجمع النبائث والنبائذ. وجلس نبذة ونبذة أي ناحية.

وانتبد عن قومه: تنحى. وانتبد فلان إلى ناحية أي تنحى ناحية، قال الله تعالى في قصة مريم: فانتبذت من أهلها مكانا شرقيا. والمنتبذ:

المنتحى ناحية، قال لبيد:

يجتاب أصلا قالصا، متنبذا

بعجوب أنقاء، يميل هيامها

(*) قوله متنبذا هكذا بالأصل الذي بأيدينا، وهو كذلك في عدة من نسخ الصحاح المعتمدة في مواضع منه وهو لا يناسب المستشهد عليه، وهو قوله: والمنتبذ المنتحى إلخ، فلعله محرف عن المتنبذ وهو كذلك في شرح القاموس. وانتبد فلان أي ذهب ناحية. وفي الحديث: أنه مر بقبر منتبذ عن القبور أي منفرد بعيد عنها. وفي حديث آخر: انتهى إلى قبر منبوذ فصلى عليه، يروى بتنوين القبر وبالإضافة، فمع التنوين هو بمعنى الأول، ومع الإضافة يكون المنبوذ اللقيط أي بقبر إنسان منبوذ رتمته أمه على الطريق. وفي حديث الدجال: تلده أمه وهي منبوذة في قبرها أي ملقاة.

والمنابذة والانتباز: تحيز كل واحد من الفريقين في الحرب. وقد نابذهم

الحرب ونبذ إليهم على سواء ينبذ أي نابذهم الحرب. وفي التنزيل:

فانبذ إليهم على سواء، قال اللحياني: على سواء أي على الحق والعدل.

ونابذه الحرب: كاشفه. والمنابذة: انتباز الفريقين للحق، تقول: نابذناهم الحرب

ونبذنا إليهم الحرب على سواء. قال أبو منصور: المنابذة أن يكون بين

فريقين مختلفين عهد وهدنة بعد القتال، ثم أراد نفض ذلك العهد فينبذ كل

فريق منهما إلى صاحبه العهد الذي تهادنا عليه، ومنه قوله تعالى: وإما

تخافن من قوم خيانة فانبذ إليهم على سواء، المعنى: إن كان بينك وبين قوم

هدنة فخفت منهم نقضا للعهد فلا تبادر إلى النقض حتى تلقي إليهم أنك قد

نقضت ما بينك وبينهم، فيكونوا معك في علم النقض والعود إلى الحرب

مستوين. وفي حديث سلمان: وإن أبيتم نابذناكم على سواء أي كاشفناكم وقاتلناكم

على طريق مستقيم مستوفي العلم بالمنابذة منا ومنكم بأن يظهر لهم العزم

على قتالهم ونخبرهم به إخبارا مكشوفاً. والنبذ: يكون بالفعل والقول في

الأجسام والمعاني، ومنه نبذ العهد إذا نقضه وألقاه إلى من كان بينه

وبينه. والمنابذة في التجر: أن يقول الرجل لصاحبه: انبذ إلي الثوب

أو غيره من المتاع أو أنبذه إليك فقد وجب البيع بكذا وكذا. وقال

اللحياني: المنابذة أن ترمي إليه بالثوب ويرمي إليك بمثله، والمنابذة أيضا: أن يرمي إليك بحصاة، عنه أيضا. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، نهى عن المنابذة أن يقول الرجل لصاحبه انبذ إلي الثوب أو غيره من المتاع أو أنبذه إليك وقد وجب البيع بكذا وكذا. قال: ويقال إنما هي أن تقول إذا نبذت الحصاة إليك فقد وجب البيع، ومما يحققه الحديث الآخر: أنه نهى عن بيع الحصاة فيكون البيع معاطاة من غير عقد ولا يصح. ونبذة البئر: نبثتها، وزعم يعقوب أن الذال بدل من الثاء. والنبذ: الشئ القليل، والجمع أنباذ. ويقال: في هذا العذق نبذ قليل من الرطب ووخر قليل، وهو أن يرطب في الخطيئة (* قوله أن

يرطب في الخطيئة أي أن يقع ارتطابه أي العذق في الجماعة القائمة من شماريخه أو بلحه فإن الخطيئة القليل من كل شئ). بعد الخطيئة. ويقال:

ذهب ماله

وبقي نبد منه ونبذة أي شيء يسير، وبأرض كذا نبد من مال من كلاً. وفي رأسه نبد من شيب. وأصاب الأرض نبد من مطر أي شيء يسير. وفي حديث أنس: إنما كان البياض في عنقه وفي الرأس نبد أي يسير من شيب، يعني به النبي، صلى الله عليه وسلم. وفي حديث أم عطية: نبذة قسط وأظفار أي قطعة منه. ورأيت في العذق نبذاً من خضرة وفي اللحية نبذاً من شيب أي قليلاً، وكذلك القليل من الناس والكلاً. والمنبذة: الوسادة المتكأ عليها، هذه عن اللحياني. وفي حديث عدي بن حاتم: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، أمر له لما أتاه بمنبذة وقال: إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه، وسميت الوسادة منبذة لأنها تنبذ بالأرض أي تطرح للجلوس عليها، ومنه الحديث: فأمر بالستر أن يقطع ويجعل له منه وسادتان منبوذتان. ونبد العرق ينبذ نبذاً: ضرب، لغة في نبض، وفي الصحاح: ينبذ نبذانا لغة في نبض، والله أعلم.

* نجد: النواجذ: أقصى الأضراس، وهي أربعة في أقصى الأسنان بعد الأرحاء، وتسمى ضرس الحلم لأنه ينبت بعد البلوغ وكمال العقل، وقيل: النواجذ التي تلي الأنياب، وقيل: هي الأضراس كلها نواجذ. ويقال: ضحك حتى بدت نواجذه إذا استغرق فيه. الجوهري: وقد تكون النواجذ للفرس، وهي الأنياب من الخف والسوالغ من الظلف، قال الشماخ يذكر إبلا حداد الأنياب:

يباكرن العضاه بمقنعات،

نواجذهن كالحدا الوقيع

والنجد: شدة العض بالناجد، وهو السن بين الناب والأضراس. وقول العرب: بدت نواجذه إذا أظهرها غضباً أو ضحكاً. وعض على ناجذه: تحنك. ورجل منجد: مجرب، وقيل: هو الذي أصابته البلايا، عن اللحياني. وفي التهذيب: رجل منجد ومنجد الذي جرب الأمور وعرفها وأحكمها، وهو المجرب والمجرب، قال سحيم بن وثيل:

وماذا يدري الشعراء مني،

وقد جاوزت حد الأربعين؟

أخو خمسين مجتمع أشدي،

ونجدني مداورة الشؤون

مداورة الشؤون يعني مداولة الأمور ومعالجتها. ويدري: يختل. ويقال للرجل إذا بلغ أشده: قد عض على ناجذه، وذلك أن الناجذ يطلع

إذا أسن، وهو أقصى الأضراس. واختلف الناس في النواجذ في الخبر الذي جاء عن النبي، صلى الله عليه وسلم: أنه ضحك حتى بدت نواجذه. وروى عبد خير عن علي، رضي الله عنه: أن الملكين قاعدان على ناجذي العبد يكتبان، يعني سنيه الضاحكين وهما اللذان بين الناب والأضراس، وقيل: أراد النايبين. قال أبو العباس: معنى النواجذ في قول علي، رضي الله عنه، الأنياب وهو أحسن ما قيل في النواجذ لأن الخبر أنه، صلى الله عليه وسلم، كان جل ضحكه تبسما. قال ابن الأثير: النواجذ من الأسنان الضواحك، وهي التي تبدو عند الضحك والأكثر الأشهر أنها أقصى الأسنان، والمراد الأول أنه ما كان يبلغ به الضحك حتى تبدو أواخر أضراسه، كيف وقد جاء في صفة ضحكه، صلى الله عليه وسلم: جل ضحكه التبسم؟ وإن أريد بها الأواخر فالوجه فيه أن يريد مبالغة مثله في ضحكه من غير أن يراد ظهور نواجذه في الضحك.

قال: وهو أقيس القولين لاشتتار النواجد بأواخر الأسنان، ومنه حديث العرباض: عضوا عليها بالنواجد أي تمسكوا بها كما يتمسك العاض بجميع أضراسه، ومنه حديث عمر، رضي الله عنه: ولن يلي الناس كقرشي عض على ناجذه أي صبر وتصلب في الأمور. والمناجد: الفأر العمي، واحدها جلد كما أن المخاض من الإبل إنما واحدها خلفه، ورب شئ هكذا، وقد تقدم في الجلد، كذا قال: الفأر، ثم قال: العمي، يذهب في الفأر إلى الجنس. والأنجدان: ضرب من النبات، همزته زائدة لكثرة ذلك ونونها أصل وإن لم يكن في الكلام أفعل، لكن الألف والنون مسهلتان للبناء كالهاء، وياء النسب في أسنمة وأيلي.

* نفذ: النفاذ: الجواز، وفي المحكم: جواز الشئ والخلوص منه. تقول: نفذت أي جزت، وقد نفذ ينفذ نفاذاً ونفوذاً.

ورجل نافذ في أمره، ونفوذ ونفاذ: ماض في جميع أمره، وأمره نافذ أي مطاع. وفي حديث: بر الوالدين الاستغفار لهما وإنفاذ عهدهما أي إمضاء وصيتهما وما عهدا به قبل موتهما، ومنه حديث المحرم: إذا أصاب أهله ينفذان لوجههما، أي يمضيان على حالهما ولا يبطلان حجهما. يقال: رجل نافذ في أمره أي ماض.

ونفذ السهم الرمية ونفذ فيها ينفذها نفذاً ونفاذاً: خالط جوفها ثم خرج طرفه من الشق الآخر وسأثره فيه. يقال: نفذ السهم من الرمية ينفذ نفاذاً ونفذ الكتاب إلى فلان نفاذاً ونفوذاً، وأنفذته أنا، والتنفيذ مثله. وطعنة نافذة: منتظمة الشقين. قال ابن سيده: والنفاذ، عند الأخفش، حركة هاء الوصل التي تكون للإضمار ولم يتحرك من حروف الوصل غيرها نحو فتحة الهاء من قوله:

رحلت سمية غدوة أحمالها
وكسرة هاء:

تجرد المجنون من كسائه
وضمة هاء:

وبلد عامية أعماؤه

سمى بذلك لأنه أنفذ حركة هاء الوصل إلى حرف الخروج، وقد دلت الدلالة على أن حركة هاء الوصل ليس لها قوة في القياسد من قبل أن حروف الوصل المتمكنة فيه التي هي

(* قوله التي هي الضمير يعود إلى حروف الوصل،

وقوله الهاء مبتدأ ثان.) الهاء محمولة في الوصل عليها، وهي الألف والياء

والواو لا يكن في الوصل إلا سواكن، فلما تحركت هاء الوصل شابته بذلك حروف الروي وتنزلت حروف الخروج من هاء الوصل قبلها منزلة حروف الوصل من حرف الروي قبلها، فكما سميت حركة هاء الوصل (* قوله فكما سميت حركة هاء

الوصل إلخ كذا بالأصل وفيه تحريف ظاهر، والأولى أن يقال: فكما سميت حركة الروي مجرى لأن الصوت جرى إلخ. وقوله وتمكن بها اللين كما سميت إلخ الأولى حذف لفظ كما هذه لأنه لا معنى لها وقد اغتر صاحب شرح القاموس بهذه النسخة فنقل هذه العبارة بغير تأمل فوقع فيما وقع فيه المصنف.) نفاذا لأن الصوت جرى فيها حتى استطال بحروف الوصل وتمكن بها اللين، كما سميت حركة هاء الوصل نفاذا لأن الصوت نفذ فيها إلى الخروج حتى استطال بها وتمكن المد فيها. ونفوذ الشيء إلى الشيء: نحو في المعنى من جريانه نحوه، فإن قلت: فهلا سميت لذلك نفوذا لا نفاذا؟ قيل:

أصله ن ف ذ ومعنى
تصرفها موجود في النفاذ والنفوذ جميعا، ألا ترى أن النفاذ هو الحدة
والمضاء، والنفوذ هو القطع والسلوك؟ فقد ترى المعنيين مقتربين إلا أن
النفاذ كان هنا بالاستعمال أولى، ألا ترى أن أبا الحسن الأخفش سمي ما
هو نحو هذه الحركة تعديا، وهو حركة الهاء في نحو قوله:

قريبة ندوته من محمضه

والنفاذ والحدة والمضاء كله أدنى إلى التعدي والغلو من
الجريان والسلوك، لأن كل متعد متجاوز وسالك، فهو جار إلى مدى ما وليس
كل جار إلى مدى متعديا، فلما لم يكن في القياس تحريك هاء الوصل سميت
حركتها نفاذا لقربه من معنى الإفراط والحدة، ولما كان القياس في الروي
أن يكون متحركا سميت حركته المجرى، لأن ذلك على ما بينا أخفض رتبة من
النفاذ الموجود فيه معنى الحدة والمضاء المقارب للتعدي والإفراط، فلذلك
اختير لحركة الروي المجرى، ولحركة هاء الوصل النفاذ، وكما أن الوصل دون
الخروج في المعنى لأن الوصل معناه المقاربة والاقتصاد، والخروج فيه
معنى التجاوز والإفراط، كذلك الحركتان المؤديتان أيضا إلى هذين
الحرفين بينهما من التقارب ما بين الحرفين الحادثين عنهما، ألا ترى أن
استعمالهم ن ف ذ بحيث الإفراط والمبالغة؟ وأنفذ الأمر: قضاة.
والنفاذ: اسم الأنفاذ. وأمر بنفذه أي بإنفاذه. التهذيب: وأما
النفذ فقد يستعمل في موضع إنفاذ الأمر، تقول: قام المسلمون
بنفذ الكتاب أي بإنفاذ ما فيه. وطعنة لها نفذ أي نافذة، وقال قيس بن
الخطيم:

طعنت ابن عبد القيس طعنة ثائر،

لها نفذ، لولا الشعاع أضاءها

والشعاع: ما تطاير من الدم، أراد بالنفذ المنفذ. يقول: نفذت الطعنة
أي جاوزت الجانب الآخر حتى يضيء نفذها خرقها، ولولا انتشار الدم
الفائر لأبصر طاعنها ما وراءها. أراد لها نفذ أضاءها لولا شعاع دمها،
ونفذها: نفوذها إلى الجانب الآخر. وقال أبو عبيدة: من دوائر الفرس
دائرة نافذة وذلك إذا كانت الهقعة في الشقين جميعا، فإن كانت في
شق واحد فهي هقعة.

وأتى بنفذ ما قال أي بالمنخرج منه. والنفذ، بالتحريك: المنخرج
والمخلص، ويقال لمنفذ الجراحة: نفذ. وفي الحديث: أيما رجل أشاد على
مسلم بما هو برئ منه، كان حقا على الله أن يعذبه أو يأتي بنفذ ما
قال أي بالمنخرج منه. وفي حديث ابن مسعود: إنكم مجموعون في صعيد

واحد ينفذكم البصر، يقال منه: أنفذت القوم إذا خرقتهم ومشيت في وسطهم، فإن جزتهم حتى تخلفهم قلت: نفذتهم بلا ألف أنفذهم، قال: ويقال فيها بالألف، قال أبو عبيد: المعنى أنه ينفذهم بصر الرحمن حتى يأتي عليهم كلهم. قال الكسائي: يقال نفذني بصره ينفذني إذا بلغني وجاوزني، وقيل: أراد ينفذهم بصر الناظر لاستواء الصعيد، قال أبو حاتم: أصحاب الحديث يروونه بالذال المعجمة، وإنما هو بالذال المهملة، أي يبلغ أولهم وآخرهم حتى يراهم كلهم ويستوعبهم، من نفذ الشيء وأنفدته، وحمل الحديث على بصر المبصر أولى من حمله على بصر الرحمن، لأن الله يجمع الناس يوم القيامة في أرض يشهد جميع الخلائق فيها محاسبة العبد الواحد على انفراده ويرون ما يصير إليه، ومنه حديث أنس: جمعوا في صردح ينفذهم البصر ويسمعهم الصوت. وأمر نفيذ: موطأ. والمنتفذ: السعة.

ونفذهم البصر وأنفذهم: جاوزهم. وأنفذ
القوم: صار بينهم. ونفذهم: جازهم وتخلفهم لا يخص به قوم دون قوم.
وطريق نافذ: سالك، وقد نفذ إلى موضع كذا ينفذ. والطريق النافذ:
الذي يسلك وليس بمسدود بين خاصة دون عامة يسلكونه. ويقال: هذا الطريق
ينفذ إلى مكان كذا وكذا وفيه منفذ للقوم أي مجاز. وفي حديث
عمر: أنه طاف بالبيت مع فلان فلما انتهى إلى الركن الغربي الذي يلي
الأسود قال له: ألا تستلم؟ فقال له: انفذ عنك فإن النبي، صلى الله
عليه وسلم، لم يستلمه أي دعه وتجاوزه. يقال: سر عنك وانفذ عنك
أي امض عن مكانك وجزه. أبو سعيد: يقال للخصوم إذا ارتفعوا إلى الحاكم:
قد تنافذوا إليه، بالذال، أي خلصوا إليه، فإذا أدلى كل واحد منهم
بحجته قيل: قد تنافذوا، بالذال، أي أنفذوا حجته، وفي حديث أبي
الدرداء: إن نافذتهم نافذوك، نافذت الرجل إذا حاكمته، أي إن قلت لهم
قالوا لك، ويروى بالقاف والذال المهملة. وفي حديث عبد الرحمن بن الأزرق:
ألا رجل ينفذ بيننا؟ أي يحكم ويمضي أمره فينا. يقال: أمره نافذ
أي ماض مطاع. ابن الأعرابي: أبو المكارم: النوافذ كل سم يوصل
إلى النفس فرحا أو ترحا، قلت له: سمها، فقال: الأصران
والخنابتان والفم والطبيجة، قال: والأصران ثقب الأذنين،
والخنابتان سما الأنف، والعرب تقول: سر عنك أي جز وامض، ولا
معنى لعنك.

* نقد: نقد نقدا: نجا، وأنقذه هو وتنقذه واستنقذه.
والنقد، بالتحريك، والنقيذ والنقيذة: ما استنقذ وهو فعل بمعنى مفعول مثل
نفض وقبض. الجوهري: أنقذه من فلان واستنقذه منه وتنقذه بمعنى
أي نجاه وخلصه.

وفرس نقد إذا أخذ من قوم آخرين. وخيل نقائد: تنقذت من
أيدي الناس أو العدو، واحدها نقيذ، بغير هاء، عن ابن الأعرابي،
وأنشد: وزفت لقوم آخرين كأنها
نقيذ حواها الرمح من تحت مقصد
قال لقيم بن أوس الشيباني:
أو كان شكرك أن زعمت نفاسة
نقديك أمس، وليتني لم أشهد
نقديك: من الإنقاذ كما تقول ضربيك. قال الأزهري: تقول
نقذته وأنقذته واستنقذته وتنقذته أي خلصته ونجيته. وواحد الخيل النقائد:
نقيذ، بغير هاء. والنقائد من الخيل: ما أنقذته من العدو وأخذته

منهم، وقيل: واحدها نقيذة. قال الأزهري: وقرأت بخط شمر: النقيذة الدرع
المستنقذة من عدو، قال يزيد بن الصعق:
أعددت للحدثان كل نقيذة
أنف كلائحة المضل جرور
أنف: لم يلبسها غيره. كلائحة المضل: يعني السراب. وقال المفضل:
النقيذة الدرع لأن صاحبها إذا لبسها أنقذته من السيوف. والأنف الطويلة
جعلها تبرق كالسراب لحدثها.
ورجل نقذ: مستنقذ.
ومنقذ: من أسمائهم. ونقذة: موضع.
* نمرذ: نمروذ: ملك معروف، وقد تقدم في الدال المهملة.

فصل الهاء

* هبذ: هبذ يهبذ

(*) قوله يهبذ ضبط في الأصل بشكل القلم بكسرة تحت الباء ومقتضى صنيع القاموس أنه من باب كتب) هبذا: عدا، يكون ذلك للفرس وغيره مما يعدو. وأهبذ واهتبذ وهابذ: أسرع في مشيته أو طيرانه كهاذب، قال أبو خراش:

بيادر جنح الليل، فهو مهابذ

يحت الجناح بالتبسط والقبض

والمهابة: الإسراع، قال:

مهابة لم تترك حين لم يكن

لها مشرب إلا بناء منضب

* هذذ: الهذ والهذذ: سرعة القطع وسرعة القراءة، هذ القرآن يهذه هذا. يقال: هو يهذ القرآن هذا، ويهذ الحديث هذا أي يسرده، وأنشد:

كهذ الأشاءة بالمخلب

وإزميل هذ وهذوذ أي حاد. وفي حديث ابن عباس: وقال له رجل:

قرأت المفصل الليلة، فقال: أهذا كهذ الشعر؟ أراد أتهد

القرآن هذا فتسرع فيه كما تسرع في قراءة الشعر، ونصبه على المصدر.

وشفرة هذوذ: قاطعة. وسكين هذوذ: قطاع. وضربا هذاذيك أي

هذا بعد هذ، يعني قطعاً بعد قطع، قال الشاعر:

ضربا هذاذيك وطعنا وخضنا

قال سيويوه: وإن شاء حملة على أن الفعل وقع في هذه الحال، وقول

الشاعر: فباكر مختوما عليه سياعه

هذاذيك حتى أنفد الدن أجمعا

فسره أبو حنيفة فقال: هذاذيك هذا بعد هذ أي شرباً بعد شرب.

يقول: باكر الدن مملوءاً وراح وقد فرغه. وتقول للناس إذا أردت أن

يكفوا عن الشيء: هذاذيك وهجاجيك، على تقدير الاثنين، قال عبد بني

الحسحاس: إذا شق برد شق بالبرد مثله،

هذاذيك حتى ليس للبرد لابس

تزعم النساء أنه إذا شق عند البضاع شيئاً من ثوب صاحبه دام الود

بينهما وإلا تهاجرا.

واهتذذت الشيء: اقتطعته بسرعة، قال ذو الرمة:

وعبد يغوث تحجل الطير حوله،

قد اهتد عرشيه الحسام المذكر
ويروى: قد احتز. يريد بعبد يغوث هذا عبد يغوث بن وقاص الحارثي
ولم يقتل في المعركة، وإنما قتل بعد الأسر، ألا تراه يقول:
وتضحك مني شيخة عبشمية،
كأن لم تر قبلي أسيرا يمانيا
الأزهري: يقال حجازيك وهذاذيك، قال: وهي حروف خلقتها التثنية
لا تغير. وحجازيك: أمره أن يحجز بينهم. قال: ويحتمل أن يكون معناه كف
نفسك. قال: وهذاذيك يأمره أن يقطع أمر القوم. وهذه بالسيف هذا:
قطعه كهذاه. وسيف هذاذاه وهذاذ: قطاع. وقرب هذاذ:
بعيد صعب.
* هربذ: الهربذ، بالكسر، واحد الهرايدة المجوس وهم قومة بيت
النار التي للهند، فارسي معرب،

وقيل: عظماء الهند أو علماءهم.
والهربذى: مشية فيها اختيال كمشي الهراذة وهم حكام المجوس،
قال امرؤ القيس:
مشى الهربذى في دفه ثم فر فرا
وقيل: هو الاختيال في المشي. وقال أبو عبيد: الهربذى مشية تشبه
مشية الهراذة، حكاها في سير الإبل، قال: ولا نظير لهذا البناء.
والهربذة: سير دون الخبب. وعدا الجمل الهربذى أي في شق.
* همذ: الهماذي: السرعة في الجري، يقال: إنه لذو همادي في جريه،
وقيل: هي ضرب من السير غير أنه أوماً بها إلى السريعة. وقال شمر:
الهماذي الجد في السير. والهماذي: البعير السريع، وكذلك الناقة
بلا هاء. وهماذي المطر: شدته. والهماذي: تارات شداد تكون في المطر
والسباب والجري، مرة يشتد ومرة يسكن، قال العجاج:
منه همادي إذا حرت وحر
وحر همادي، وأنشد الأصمعي:
يربع شذاذا إلى شذاذا،
فيها همادي إلى همادي
ويوم ذو همادي وحمادي أي شدة حر، عن ابن الأعرابي، وأنشد لهما
أخي ذي الرمة:
قطعت ويوم ذي همادي تلتظي
به القور، من وهج اللظى، وفراهنه
(* قوله فراهنه كذا بالأصول التي بأيدينا وكذا في شرح القاموس)
* هنبذ: الهنبذة: الأمر الشديد.
* هوذ: الهوذة: القطة الأنثى، وفي الصحاح: هوذة القطة، وخص
بعضهم بها الأنثى، وبها سمي الرجل هوذة، قال الأعشى:
من يلق هوذة يسجد غير متئب
إذا تعمم فوق التاج أو وضعاً
والجمع هوذ على طرح الزائد، قال الطرماح:
من هوذ كدراء السراة، ولونها
خصيف كلون الحيقطان المسيح
وقيل: هوذة ضرب من الطير غيرها. والهاذة: شجرة لها أغصان سبطة لا
ورق لها، وجمعها الهاذ، قال الأزهري: روى هذا النضر، قال: والمحفوظ في
باب الأشجار الحاذ.
فصل الواو

* وجذ: الوجذ، بالجيم: النقرة في الجبل تمسك الماء ويستنقع فيها،
وقيل هي البركة، والجمع وجدان ووجاذ، قال أبو محمد الفقعسي يصف
الأثافي:

غير أثافي مرجل جواذي،
كأنهن قطع الأفلاذ،

أس جراميز على وجاذ

الأثافي: حجارة القدر. والجواذي: جمع جاذ، وهو المنتصب. والأفلاذ،
جمع فلذ: القطعة

(* قوله جمع فلذ القطعة كذا بالأصل، والذي في الصحاح:
الفلذ كبد البعير، والجمع أفلاذ، والفلذة القطعة من الكبد.) من الكبد.
والجراميز: الحياض، واحدها جرموز. قال سيبويه:

وسمعت من العرب من يقال له:
أما تعرف بمكان كذا وكذا وجذا؟ وهو موضع يمسك الماء، فقال: بلى
وجاذا أي أعرف بها وجاذا.
أبو عمرو: أوجدته على الأمر ايجازا إذا أكرهته.
* وذذ: الودوذة: السرعة. ورجل وذواذ: سريع المشي. ومر الذئب
يوذوذ: مر مرا سريعا. ووذوذ المرأة بظارتها إذا طالت، قال
الشاعر:

من اللائي استفاد بنو قصي،

فجاء بها ووذوذها ينوس

* ورذ: ورذ في جانبه: أبطأ.

* وقذ: الوقد: شدة الضرب. وقذه يقذه وقذا: ضربه حتى استرخى
وأشرف على الموت. وشاة موقوذة: قتلت بالخشب، وقد وقذ الشاة وقذا،
وهي موقوذة ووقيد: قتلها بالخشب، وكان فعله قوم فنهى الله عز وجل عنه.
ابن السكيت: وقذه بالضرب، والموقوذة الوقيذ: الشاة تضرب حتى
تموت ثم تؤكل. قال الفراء في قوله: والمنخنقة والموقوذة، الموقوذة: المضروبة
حتى تموت ولم تذك، ووقذ الرجل، فهو موقوذ ووقيد. والوقيد من
الرجال: البطئ الثقيل كأن ثقله وضعفه وقذه.

والوقيد والموقوذ: الشديد المرض الذي قد أشرف على الموت، وقد وقذه
المرض والغم. قال ابن جنبي: قرأت على أبي علي عن أبي بكر عن بعض أصحاب
يعقوب عنه قال: يقال تركته وقيدا ووقيطا، قال: قال الوجه عندي
والقياس أن يكون الذال بدلا من الظاء لقوله عز وجل: والمنخنقة والموقوذة،
ولقولهم وقذه، قال: ولم أسمع وقظه ولا موقوذة، فالذال إذا أعم
تصرفا. قال: ولذلك قضينا على أن الذال هي الأصل. وقال الأحمر: ضربه
فوقظه. الليث: حمل فلان وقيدا أي ثقيلًا دنفا مشفيا. وفي حديث
عمر أنه قال: إني لأعلم متى تهلك العرب، إذا ساسها من لم
يدرك الجاهلية فيأخذ بأخلاقها ولم يدركه الإسلام فيقذه الورع،
قوله: فيقذه أي يسكنه ويثخنه ويبلغ منه مبلغا يمنعه من انتهاك
ما لا يحل ولا يجمل.

ويقال: وقذه الحلم إذا سكنه، والوقذ في الأصل: الضرب المثخن
والكسر. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: فوقذ النفاق، وفي رواية
الشیطان، أي كسره ودمغه، وفي حديثها أيضا: وكان وقيد الجوانح أي
محزون القلب كأن الحزن قد كسره وضعفه، والجوانح تحبس القلب وتحويه
فأضاف الوقوذ إليها. وقال خالد: الوقذ أن يضرب فائقه أو خشاؤه

من وراء أذنيه. وقال أبو سعيد: الوقد الضرب على فأس القفا
فتصير هدتها إلى الدماغ فيذهب العقل، فيقال: رجل موقوذ. وقد وقذه الحلم:
سكنه. ويقال: ضربه على موقذ من مواقذه وهي المرفق أو طرف
المنكب أو الكعب، وأنشد للأعشى:
يلوينني ديني النهار وأقتضي
ديني إذا وقد النعاس الرقدا
أي صاروا كأنهم سكارى من النعاس.
ابن شميل: الوقيذ الذي يغشى عليه لا يدرى أميت أم لا.
ويقال: وقذه النعاس إذا غلبه. ورجل وقيد أي ما به طرق.

وناقة موقدة: أثر الصرار في أخلافها من شده، وقيل: هي التي يرغثها ولدها أي يرضعها ولا يخرج لبنها إلا نذرا لعظم ضرعها فيوقدها ذلك، ويأخذها له داء وورم في الضرع. والوقائد: حجارة مفروشة، واحدها وقيدة.
* ولد: ولد ولدا: أسرع المشي. ورجل ولاذ ملاذ، والمعنيان متقاربان، والله أعلم.
* ومذ: ابن الأعرابي: الومدة البياض النقي، والله أعلم.
انتهى المجلد الثالث - حرف الخاء والذال والذال